المجلد الثاني من طبقات السبكي

حدايق الفصول وجواهر الاصول
للامام تاج الدين محمد بن هبة الله البرمكي
الحموي الفقيه المتكلم النحوي وهي ارجوزة
صنفها ونظمها للاتابك صلاح الدين
بن العماد

ولد ايضا روضة المرتاض ونزهة ...
وهي ارجوزة نظمها في ...

[٢٢٠٠]

كتاب المحيط في شرح الوسيط
للامام المعظم الشهيد ابي سعيد
النيسابوري محمد بن يحيى بن منصور
تلميذ الغزالي

كتاب السنن الكبير للامام ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الشافعي
ما صنف في علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة

ولد ايضا كتاب الاعتقاد
ولد ايضا كتاب دلائل النبوة
ولد ايضا كتاب الاعتقاد
ولد ايضا كتاب الزهد الكبير
ولد ايضا كتاب الآداب

كتاب المجموع لابي الحسن احمد بن محمد
الامام الجليل الفقيه الشافعي المعروف
بابن المحاملي

ولد ايضا كتاب المقنع
وكتاب المجرد

كتاب العرايس في قصص الانبيا
لابي اسحق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري
صاحب التفسير

تاريخ جرجان
لحمزة السهمي

شرح مختصر المزني
للشيخ ابي ...

الجرجانيات
للامام ابي العباس احمد
الروياني في ...

النساوي
... ابي منصور
من كلام ... الشيخ ابي ...

طبقات الفقهاء
للشيخ ابي اسحق

كتاب شرح العبادات
للشيخ ابي الفضل ...

كتاب العنوان وكتاب ...
للامام ...

كتاب الكفاية
لابن الرفعة

كتاب التفسير وكتاب فضايح المعتزلة وكتاب ٣ الفرق بين الفرق وكتاب الفصل في اصول الفقه
وكتاب ٥ تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر وكتاب ٦ فضايح الكرامية وكتاب ٧ متشابه الاخبار
وكتاب الملل والنحل ... في هذا النوع مثله وكتاب ٩ نفي خلق القرآن وكتاب ١٠ الصفات
وكتاب ١١ الايمان واصوله وكتاب ١٢ بلوغ المدى عن اصول الهدى وكتاب ١٣ ابطال القول بالتولد
وكتاب ١٤ العماد في مواريث العباد ليس في الفرائض والحساب له نظير وكتاب ١٥ التكملة في الحساب وهو الذي اثنى عليه
الامام فخر الدين في كتاب الرياض المونقة وكتاب ١٦ شرح مفتاح ابن القاص وهو الذي نقل عنه الرافعي في اخر باب الرجعة وغيره
وكتاب ١٧ نقض ما عمل ابو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة رض وكتاب ١٨ احكام الوطء التام
وهو المعروف بالتقاء الختانين في اربعة اجزاء وله كتاب ١٩ في معنى لفظي التصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية
زيادة الف قول مرتبة على حروف المعجم للامام العظيم ابي منصور البغدادي عبد القاهر بن طاهر التميمي الاستاذ الجليل

وفي ترجمة عبد الرحيم القشيري وقال في رمضان

رمضان ارمضني بما [illegible]   عدد الطابع والفصول ٢١ [illegible]
صوم وصوت ما يغيب سحابه   وصبابه وصدوده من ظبي [illegible]

كتاب كشف الغمة في ميراث اهل الذمة للامام والد مصنف الطبقات

كتاب لباب الاحيا اختصره الشيخ ابو الفتوح احمد بن محمد الطوسي اخو الامام الغزالي

وله ايضا كتاب الذخيرة في علم البصيرة

طبقات ابن الصلاح

تاريخ ابيورد ونسا وكتاب المختلف والمؤتلف وطبقات العلم لابي المظفر محمد بن احمد الاديب الابيوردي الاموي

تاريخ خوارزم لصاحب الكافي

ولابي عبد الله محمد بن اسماعيل البقال كتاب مليح في اللعب بالبندق وقسمه على تقسيم كتب الفقه على السنة الرماة فجاء حسنا في فنه واظنه قصد به الامام الناصر لدين الله

II

كتاب الكبير المذهب في صناعة الادب للامام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني النيسابوري

كتاب التبيين للحافظ ابن عساكر

كتاب دمية القصر لابي الطيب علي بن الحسن الباخرزي

كتاب لغة المشتاق الى ساكني العراق للحافظ ابي سعد السمعاني

كتاب عجالة المبتدي في الانساب وكتاب المؤتلف والمختلف في اسماء البلاد وكتاب الناسخ والمنسوخ في الحديث للامام الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني

كتاب الاخبار الطوالات ... وكتاب اللطائف في المعارف وكتاب الوظائف وكتاب عوالي التابعين وكتاب تتمة الغريبين للحافظ ابي موسى محمد بن عمر المديني الاصفهاني صاحب التصانيف ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم

كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القرآن الصغير والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة والعمد في التصريف وكتاب الجمل المختصر المشهور للشيخ ابي بكر عبد القاهر الجرجاني

كتاب التلخيص وسوق العروس في القراءات وكتاب الدرر في التفسير وعيون المسائل وطبقات القراء لابي معشر الطبري عبد الكريم بن عبد الصمد

تفسير الامام ابن السمعاني ابي المظفر منصور بن محمد التميمي وله مجالس في الحديث وكتاب منهاج السنة في الحديث وكتاب الانتصار والرد على القدرية وفي اصول الفقه كتاب القواطع وهو يغني عن كل ما صنف في ذلك الفن وفي الخلاف كتاب البرهان وهو مشتمل على ... مسألة خلافية والاوسط والمختصر الذي سار في الاقطار المسمى بالاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار التي جمعها

كتاب شرف الفقر لمحمد بن خفيف

كتاب تضييع العمر والايام لابي موسى المديني

كتاب اللمع والمنتخب والحاوي في النحو وكتاب الحاكم في الفقه ومختصر في اصول الفقه ومختصر في اصول الدين لابي نزار ملك النحاة الحسن ... كان من ائمة النحاة توفي سنة ٥٦٨

ملكه العبد الفقير [illegible] في سنة ٩٦٨

فهرس

الطبقة الرابعة

امير المومنين القادر بالله / احمد ابن الحسين الحيري / احمد ابن الحسين الحمداني / احمد ابن الحسين الحافظ ابو بكر البيهقي / احمد بن الحسين العناكي / احمد بن سهل السراج

احمد بن عبد الله الحافظ ابو نعيم الاصبهاني / احمد بن عبد الله الامام ابو نصر الثاني / احمد ابو منصور الواعظ / احمد بن علي البياعي / احمد بن علي ابن ثابت الحافظ ابو بكر الخطيب / احمد بن علي ابن زاهر / احمد بن علي الرجاني

احمد بن علي الحافظ السلمي / احمد بن علي ابو سهل الابيوردي / احمد بن زكويه / احمد ابن محمد الامام المحاملي / احمد بن فرغان / احمد التغلبي المغنى / ابو سعد الماليني / ابو حامد الاسفرايني

ابو العباس الروياني / احمد الشجاعي النيسابوري / احمد بسيط الامام ابي بكر ابن فورك / ابو سعيد الابيوردي / ابو سعيد الخوارزمي / ابو عبيد الهروي / احمد ابن الصباغ البغدادي / احمد الامام الزادكاني

ابو نصر الاسماعيلي / القاضي ابو عبد الله الكعبي / القاضي ابو بكر البيضاوي / ابو الفضائل الموصلي / القاضي ابو عاصم العبادي / ابو الفضل الجارودي / محمد الصعلوكي

الاستراباذي / القاضي ابو علي الطوسي / ابو بكر النوقاني / محمد الكازروني / محمد الجمدي / محمد بن الحسن ابن فورك / الوزير ابو شجاع / القاضي ابو عمران

ابو عبد الرحمن السلمي / ابو منصور المتكلم / محمد الداودي / محمد زهير / القاضي ابو عبد الله البيضاوي / الحافظ ابو عبد الله الحاكم / الامام المسعودي

الطبري السلمي / الاصبهاني الاصفهاني / الامام صاحب الاستذكار / الشيخ ابو الغنائم الفارسي / ابو سعيد الناصحي / الشيخ ابو طاهر الزيادي / ابو نصر البغدادي

[illegible]

انتقل هذا

١

انتقل هذا المجلد الشريف مع الاول والثاني الى ملك احوج خلق الله الاحد مصطفى ابن عبد الله بن الياس بن شيخ محمد عفى عنهم المنان الصمد في تاريخ سنة ٩٦٢

الحمد لله
ملكه من فضل الله تعالى
وكرمه الاعظم محمد بن عيسى
الشهاوي ... ...
بكرم ... ...

ثم ملكه العبد الفقير الى الله تعالى
اسماعيل بن ماضي بن يونس البجيدي
الشافعي لطف الله به وبوالديه
وبمشايخه وغفر له ولهم ولجميع المسلمين امين

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البر
والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وفقه الله ... عثمان ...
... وانا ... ... احمد ... ... المفتش
... الحرمين الشريفين

الخطوط التي وقعت في حواشي هذا
الكتاب والكتاب الذي يليه من المجلد
الثالث خط المرحوم المغفور
عربي زاده افندي تجاوز الله
عنه وعن والديه امين وفيه بعض
الخواطر للمولى الشهير برياضي
افندي وهي علامة وذكره
طال بقاه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الطبقة الرابعة في من توفي بين الاربعماية والخمسماية

احمد ابن اسحق بن جعفر بن احمد بن ابي احمد جعفر بن محمد هرون ابو العباس امير المومنين القادر بالله بن [illegible] جعفر [illegible] المقتدر بن المعتضد الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد مولده في سنة ست وثلاثين وثلثمايه وامه ام ولد مولاة عبد الواحد بن المقتدر بويع بالخلافة عند القبض على الطايع في حادي عشر رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمايه وكان ابيض كث اللحية طويلها يخضب شيبه وقد تفقه على ابي بشر احمد بن محمد الهروي الشافعي قال الخطيب كان من الديانة وادامة التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه وصنف كتابا في الاصول كان يقرا كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي واستمر في الخلافة الى ان مات مدة خلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر توفي في ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعماية وصلى عليه ولده الخليفة القايم [illegible] وكبر اربعا وعاش القادر سبعا وثمانين سنة الا شهرا وثمانية ايام

احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص بن مسلم بن يزيد القاضي ابو بكر بن ابي علي ابن الشيخ المحدث ابي عمرو الحيري ولد سنة خمس وعشرين وثلثمايه تفقه على الاستاذ ابي الوليد النيسابوري ودرس الكلام والاصول على اصحاب الشيخ ابي الحسن الاشعري سمع ابا علي محمد بن احمد الميداني وحاجب بن احمد وابا العباس الاصم وابا سهل بن زياد وابا احمد بن عدي وغيرهم بنيسابور ومكة وبغداد والكوفة وجرجان روى عنه ابو عبد الله الحاكم وهو اكبر منه والامامان ابو بكر الخطيب والبيهقي وابو صالح المؤذن واسعد بن مسعود العتبي وخلق اخرهم موتا عبد الغفار بن محمد الشيروي وكان كبير خراسان رياسة وسوددا وثروة وعلما وعلو اسناد ومعرفة بمذهب الشافعي ولي قضا نيسابور قال عبد الغافر واصابه وقر في اخر عمره توفي في شهر رمضان سنة احدى وعشرين واربعماية

احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر ابو حامد الفقيه الهمداني احد [illegible] روى عن ابيه ومحمد بن عيسى وابي نصر احمد بن الحسين الكسار وجعفر بن محمد الحسيني [illegible] سمعت منه وكان احد مشايخ البلد وفقيهه مات في سادس عشرين صفر سنة احدى وتسعين واربعماية

احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ ابو بكر البيهقي النيسابوري الخسروجردي وخسروجرد بضم الخا وسكون السين المهملة وفتح الرا وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الرا وفي اخرها الدال المهملة قرية من ناحية بيهق كان الامام البيهقي احد ايمة المسلمين وهداة المومنين والدعاة الى حبل الله المتين فقيه جليل حافظ كبير اصولي نحرير زاهد ورع قانت لله قايم بنصرة المذهب اصولا وفروعا جبلا من جبال العلم ولد في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمايه وسمع الكثير من ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي وهو اكبر شيخ له ومن ابي طاهر الزيادي وابي عبد الله الحاكم والبيهقي اجل اصحاب الحاكم ومن ابي عبد الرحمن السلمي وابي بكر بن فورك وابي علي الروذباري وابي زكريا المزكي وخلق من اصحاب الاصم وحج وسمع ببغداد من هلال الحفار وابي الحسن بن بشران وجماعة وبمكة من ابي عبد الله بن نظيف وغيره بخراسان والعراق والحجاز والجبال وشيوخه اكثر من ماية شيخ ولم يقع له الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجة روى عنه جماعة كثيرة منهم ولده اسمعيل وحفيده ابو الحسن عبيد الله بن محمد ابن ابي بكر وابو عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الخواري واخرون واخذ الفقه عن ناصر العمري وقرا علم الكلام على مذهب الاشعري ثم اشتغل بالتصنيف بعد ان صار واحد زمانه وفارس ميدانه واحذق المحدثين واحدهم ذهنا واسرعهم فهما واجودهم قريحة وبلغت تصانيفه الف جزو [illegible] لاحد مثلها اما السنن الكبير فما صنف في علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة

واما

واما المعرفة معرفة السنن والاثار فلا يستغني عنه فقيه شافعي وسمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول مراده معرفة الشافعي بالسنن والاثار واما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله واما كتاب الاسما والصفات فلا اعرف له نظيرا واما كتاب الاعتقاد وكتاب دلايل النبوة وكتاب شعب الايمان وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الصغير وكتاب البعث والنشور وكتاب الزهد الكبير وكتاب الاعتقاد وكتاب الاداب وكتاب الاسرا وكتاب السنن الصغير وكتاب الاربعين وكتاب فضايل الاوقات وغير ذلك وكلها مصنفات نظاف مليحة الترتيب والتهذيب كثيرة الفايدة يشهد من يراها من العارفين بانها لم تتهيا لاحد من السابقين وفي كلام شيخنا الذهبي [illegible] من جمع نصوص الشافعي وليس كذلك بل هو اخر من جمعها ولذلك استوعب اكثر ما في كتب السابقين ولا اعرف احدا بعده جمع النصوص لانه سد الباب على من بعده وكانت اقامته ببيهق ثم استدعي الى نيسابور ليقرا عليه كتاب المعرفة بحضور [illegible] عليه بحضرة علما نيسابور وثناهم عليها قال عبد الغافر كان على سيرة العلما قانعا من الدنيا باليسير متجملا في زهده وورعه عاد الى الناحية في اخر عمره وكانت وفاته بها قال شيخنا الذهبي كان البيهقي واحد زمانه وفرد اقرانه وحافظ اوانه قال ودايرته في الحديث ليست كبيرة بل بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقه وخبرته بالابواب والرجال وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة الا البيهقي فان له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه واقاويله وقال شيخ القضاة ابو علي ولد البيهقي حدثني والدي قال حين ابتدات بتصنيف هذا الكتاب يعني معرفة السنن والاثار وفرغت من تهذيب اجزا منه سمعت الفقيه ابا محمد احمد بن علي يقول وهو من صالحي اصحابي واكثرهم تلاوة واصدقهم لهجة يقول رايت الشافعي في المنام وفي يده اجزا من هذا الكتاب وهو يقول قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه احمد سبعة اجزا او قال قراتها قال وفي صباح ذلك اليوم راى فقيه اخر من اخواني يعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعي قاعدا على سرير في مسجد الجامع بخسروجرد وهو يقول استفدت اليوم من كتاب الفقيه احمد كذا وكذا قال شيخ القضاة وحدثنا والدي قال سمعت الفقيه ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ يقول سمعت الفقيه محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردي يقول رايت في المنام كان تابوتا علا في السما يعلوه نور فقلت ما هذا فقيل تصانيف البيهقي توفي البيهقي رضي الله عنه بنيسابور في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية وحمل الى خسروجرد وهي اكبر بلاد بيهق فدفن هناك ومن المسايل والفوايد عن البيهقي مسالة صوم رجب ذكر البيهقي في فضايل الاوقات في الكلام على صوم رجب بعد ما ذكر حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله وضعفه ثم قال ان صح فهو محمول على التنزيه لان الشافعي قال في القديم واكره ان يتخذ الرجل صوم شهر يكمله من بين الشهور كما يكمل رمضان قال وكذلك يوما من بين الايام قال وانما كرهته ان لا يتاسى جاهل فيظن ان ذلك واجب وان فعل فحسن قال البيهقي فبين الشافعي جهة الكراهية ثم قال وان فعل فحسن وذلك لان من العلم العام فيما بين المسلمين ان لا يجب باصل الشرع صوم غير صوم رمضان فارتفع بذلك معنى الكراهية انتهى كلام البيهقي قلت وهذه الزيادة وهي قول الشافعي وان فعل فحسن لم اجدها في نصوص الشافعي المسمى بجمع الجوامع لابي سهل بن العفريس وهو كتاب حافل ذكر فيه هذا النص عن القديم وليس فيه هذه الزيادة ولو لم تكن ثابتة عند البيهقي لما ذكرها وهو من اعرف الناس بالنصوص واصل النص على صوم رجب بكماله غريب والمنقول استحباب صيام الاشهر الحرم وان افضلها المحرم وذكر النووي في الروضة من زياداته ان صاحب البحر قال افضلها رجب وليس كذلك انما قال في البحر المحرم وبالجملة هذا النص الذي حكاه البيهقي عن الشافعي فيه دلالة بينة على ان صوم رجب بكماله حسن واذا لم يكن النهي عن تكميل صومه صحيحا بقي على

امل الاستحباب وفي ذلك تايد لشيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام حيث قال من نهى عن صوم رجب فهو جاهل بماخذ احكام
الشرع واطال في ذلك قلت وسياتي في ترجمة الامام ابي بكر ابن السمعاني والد الحافظ ابي سعد في ذلك شي ولا ينبغي ان يحتج على البيهقي
بما في سنن ابن ماجة من حديث ابن عباس نهى عن صوم رجب فانه قد قضى بعدم صحته **لا يقرا الحايض ولا الجنب شيا من القران** قال
البيهقي في كتاب المعرفة قال الشافعي واحب للجنب ان لا يقرا القران لحديث لا يثبته اهل الحديث وقد سكت البيهقي على هذا النص المقتصر على المحبة
ولم يذكر عنيره وهو مذهب داود وقال ابن المنذر من اصحابنا والمعروف عندنا الجزم بالتحريم وهذا النص غريب والحديث الذي اشار
اليه الشافعي رضي الله عنه ربما يقع في الذهن انه حديث لا يقرا الحايض ولا الجنب شيا من القران ولكن ليس هو اياه بل انما اشار الشافعي رضي الله عنه
الى حديث علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القران شي الا ان يكون جنبا فان الشافعي رضي الله عنه ذكر هذا الحديث وقال
ان لم يكن اهل الحديث يثبتونه قال البيهقي وانما توقف الشافعي في ثبوته لان مداره على عبد الله بن سلمة الكوفي وكان قد كبر وانكر من حديثه
وعقله بعض النكرة وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر قاله شعبة وقد روى الحديث ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم
ولفظ ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلا فيقرينا القران وياكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او قال يحجزه عن القران شي
ليس الجنابة ولفظ الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرينا القران ما لم يكن جنبا **واعلم** ان معتمد الجمهور على هذا الحديث وفيه مقال
من جهة عبد الله بن سلمة كما ذكرناه والاثر حديث عمرو بن مرة عن علي وقد قيل تعرف وتنكر لما ذكرناه وعلى حديث لا يقرا الحايض ولا الجنب شيا من القران
رواه الترمذي وابن ماجة من حديث اسمعيل بن عياش وهو ضعيف ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عقبة وهو ايضا ضعيف وفي الباب
احاديث اخر ضعيفة وقد ينتهي مجموعها الى غلبات الظنون وهي كافية في المسالة فالمختار ما عليه الجمهور وقدمنا في خطبة هذا الكتاب حديثا
مرسلا عن عبد الله بن رواحة وقضيته مع زوجته وفيه دلالة على التحريم **مسئلة بيع المكاتب اذا رضي** ذكر البيهقي في سننه
ان المكاتب يجوز بيعه اذا رضي ثم روى حديث بريرة وقال قال الشافعي واذا رضي اهلها بالبيع ورضيت المكاتبة بالبيع فان ذلك ترك
للكتابة انتهى قلت وهذا غريب **احمد بن الحسين الفناكي** بفتح الفاء وتشديد النون الامام ابو الحسين الرازي من كبار اصحابنا
قال الشيخ ابو اسحق ولد بالري وتفقه على ابي حامد الاسفرايني وابي عبد الله الحليمي وابي طاهر الزيادي وسهل الصعلوكي ودرس ببروجرد
ومات بها سنة ثمان واربعين واربعماية وكان ابن نيف وتسعين سنة قلت عمر دهرا ورحل الى بخارا الى الحليمي والى غيره بغيرها
وقال ابن الصلاح رايت له كتاب المناقضات ومضمونه الحصر والاستثنا شبه موضوع تلخيص ابن القاص قلت وفيه يقول الفناكي
من اشترى شيا شرا صحيحا لزمه الثمن الا في مسالة واحدة وهي المضطر يشتري الطعام بثمن معلوم فانه لا يلزمه الثمن وانما يلزمه قيمته
ذكره ابو علي الطبري واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المضطر قلت وهذا وجه في المسالة صححه الروياني وفي وجه اخر حكاه
الرافعي الانسب وصححه القاضي ابو الطيب انه يلزمه المسمى وفي باب يعرق بين زيادة لا يشق على المضطر وزيادة لا يشق ومحل الخلاف
اذا لم يمكن المضطر الاخذ قهرا فان امكنه والتزم بالثمن لزمه المسمى بلا خلاف والحديث المشار اليه في سنن ابي داود ثم في معناه وجهان
ذكرهما الخطابي **احمد بن سهل** ابو بكر النيسابوري السراج ولد سنة ثمان واربعماية وروى عن محمد بن موسى الصيرفي وابي بكر الحيري

وغيرهما روى عنه ابو سعد محمد بن احمد الخليلي النوقاني الحافظ وزاهر ووجيه ابنا الشحامي وعبد الخالق بن زاهر المذكور وجماعة وكان
يحسن الكلام على فقه الحديث توفي ليلة سابع عشري رمضان سنة احدى وتسعين واربعماية **احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن**
مهران الامام الجليل **الحافظ ابو نعيم الاصبهاني** الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ والضبط ولد في رجب
سنة ست وثلثين وثلثماية باصبهان وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنا احد مشايخ الصوفية واحد الاعلام الذين جمع الله لهم
بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية رحل اليه الحفاظ من الاقطار واستجاز له ابوه طايفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا
عنهم اجاز له من الشام خيثمة بن سليمان ومن بغداد جعفر الخلدي ومن واسط عبد الله بن عمرو بن شوذب ومن نيسابور الاصم وسمع
سنة اربع واربعين وثلثماية من عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس والقاضي ابي احمد محمد بن احمد العسال واحمد بن معبد السمسار واحمد
بن محمد القصار واحمد بن بندار الشعار وعبد الله بن الحسن بن بندار والطبراني وابي الشيخ والجعابي ورحل سنة ست وخمسين وثلثماية
فسمع ببغداد ابا علي بن الصواف وابا بكر بن الهيثم الانباري وابا بحر البربهاري وعيسى بن محمد الطوماري وعبد الرحمن والد المخلص
وابن خلاد النصيبي وحبيبا القزاز وطايفة كثيرة وسمع بمكة ابا بكر الاجري واحمد بن ابراهيم الكندي وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم
الخطابي ومحمد بن علي بن مسلم العامري وجماعة وبالكوفة ابا بكر عبد الله بن يحيى الطلحي وجماعة وبنيسابور ابا احمد الحاكم وحسينك التميمي
واصحاب السراج ثم بعدهم روى عنه كوشيار بن لياليروز الجيلي وتوفي قبله ببضع وثلثين سنة وابو سعد الماليني وتوفي قبله بثماني
عشرة سنة وابو بكر بن علي الذكواني وتوفي قبله باحدى عشرة سنة والحافظ ابو بكر الخطيب وهو من اخص تلامذته وقد رحل اليه
واكثر عنه ومع ذلك لم يذكره في تاريخ بغداد ولا يخفى عليه انه دخلها ولكن النسيان طبيعة الانسان ولذلك اغفله الحافظ ابو سعد
بن السمعاني فلم يذكره في الذيل وممن روى عن ابي نعيم ايضا الحافظ ابو صالح المؤذن والقاضي ابو علي الوخشي ومسلمة ابو بكر محمد
بن ابراهيم العطار وسليمان بن ابراهيم الحافظ وهبة الله بن محمد الشيرازي وابو الفضل حمد وابو علي الحسن ابنا احمد الحداد وخلق كثير
اخرهم وفاة ابو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي وقد روى ابو عبد الرحمن السلمي مع تقدمه عن واحد عن ابي نعيم فقال في
طبقات الصوفية ثنا عبد الواحد بن احمد الهاشمي ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله انا محمد بن علي بن حبيش المقري ببغداد انا احمد
بن محمد بن سهل الادمي فذكر حديثا قال ابو محمد بن السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم
الاصبهاني وابو حازم العبدوي الاعرج وقال احمد بن محمد بن مردويه كان ابو نعيم في وقته مرحولا اليه ولم يكن في افق من الافاق
اسند ولا احفظ منه كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرا ما يريد الى قريب الظهر فاذا
قام الى داره ربما كان يقرا عليه في الطريق جزء وكان لا يضجر لم يكن له غذا سوى التصنيف او التسميع وقال حمزة بن العباس العلوي
كان اصحاب الحديث يقولون بقي ابو نعيم اربعة عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلا اسنادا منه ولا
احفظ منه وكانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الى نيسابور حال حياته فاشتروه باربعماية دينار وقال ابن المفضل
الحافظ قد جمع شيخنا السلفي اخبار ابي نعيم وذكر من حدثه عنه وهم نحو ثمانين رجلا وقال لم يصنف مثل كتابه حلية الاولياء

كتاب الحلية للبيهقي

حكاية

سمعناه على ابي المظفر القاساني عنه سوى فوت يسير وقال ابن النجار هو تاج المحدثين واحد اعلام الدين قلت ومن كراماته المذكورة ان السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على اصبهان ولى عليها واليا من قبله ورحل عنها فوثب اهل اصبهان وقتلوا الوالي فرجع محمود اليها وآمنهم حتى اطمانوا ثم قصدهم يوم الجمعة في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانوا قبل ذلك قد منعوا ابا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع فحصلت له كرامات السلامة في ما جرى عليهم اذ لو كان جالسا لقتل وانتقام الله تعالى له منهم سريعا ومن مصنفاته حلية الاولياء وهي من احسن الكتب كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها وحب تسميعها وله ايضا كتاب معرفة الصحابة وكتاب دلائل النبوة وكتاب المستخرج على البخاري وكتاب المستخرج على مسلم وكتاب تاريخ اصبهان وكتاب صفة الجنة وكتاب فضائل الصحابة وصنف شيا كثيرا من المصنفات الصغار توفي في العشرين من المحرم سنة ثلاثين واربعمائة وله اربع وتسعون سنة ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم التي اخذها من بال من ابي نعيم رحمه الله ورضي عنه الى ذلك قد حدث ابو نعيم بهذا الجزء ورواه عنه الاثبات والرجل معه بلا امام صادق واذا قال هذا سماعي جاز الاعتماد عليه وطعن بعض الجهال الطاعنين في ائمة الدين فقالوا ان الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء وهذا الكلام سبة على قايله فان عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب وجوده واخبار الثقة بسماع نفسه كاف ثم ذكر شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبي ان شيخنا الحافظ ابا الحجاج المزي حدثه انه راى بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي انه وجد بخط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه قال رايت اصل سماع الحافظ ابي نعيم لجزء محمد بن عاصم فبطل ما اعتقدوه ريبة ثم قال الطاعنون ثانيا وهذا الخطيب ابو بكر البغدادي وهو الحبر الذي يخضع له الاثبات وله الخصوصية الزايدة بصحبة ابي نعيم قال فيما كتب الي به احمد بن ابي طالب من دمشق قال كتب الي الحافظ ابو عبد الله بن النجار من بغداد قال اخبرني ابو عبيد الله الحافظ باصبهان انا ابو القاسم بن اسمعيل الصيرفي انا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال سمعت ابا الفضل المقدسي يقول سمعت عبد الوهاب الانماطي يذكر انه وجد بخط الخطيب سالت محمد بن ابراهيم العطار مستملي ابي نعيم عن جزء محمد بن عاصم كيف قراته على ابي نعيم وكيف رايت سماعه فقال اخرج الي كتابا وقال هو سماعي فقراته عليه قلنا الدين في هذه الحكاية طعن على ابي نعيم بل حاصلها ان الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء فاراد استفادة ذلك من مستمليه فاخبره بانه اعتمد في القراة على اخبار الشيخ وذلك كاف ثم قال الطاعنون ثالثا وقد قال الخطيب ايضا رايت لابي نعيم اشيا يتساهل فيها منها انه يقول في الاجازة اخبرنا من غير ان يبين قلت هذا لم يثبت عن الخطيب وبتقدير ثبوته فليس بقدح ثم اطلاق اخبرنا في الاجازة مختلف فيه فاذا راه هذا الحبر الجليل اعني ابا نعيم فكيف يعد منه تساهلا وان عد فليس من التساهل المستقبح ولو حجرنا على العلماء ان لا يروا وا عندها الا الصيغة المجمع عليها لضيعنا كثيرا من السنة وقد دفع الحافظ ابو عبد الله بن النجار قضية جزء محمد بن عاصم بان الحفاظ الاثبات رووه عن ابي نعيم وحكينا لك نحن ان اصل سماعه وجد فطاحت هذه الخيالات ونحن لا نحفظ احدا تكلم في ابي نعيم بقادح ولم نذكر بغير هذه اللفظة التي عزيت الى الخطيب وقلنا انها لم تثبت عنه والعلم على امانته وجلالته وانه لا عبرة بهذيان الهاذين واكاذيب المفترين على انا لا نحفظ فيه كلاما صريحا في جرح ولو حفظ لكان سبة على قايله وقد برا الله ابا نعيم من معرته وقال الحافظ ابن النجار في اسناد ما حكى عن الخطيب غير واحد ممن يتحامل على ابي نعيم

لحكاية

لمذهبه وعقيدته فلا يقبل قال شيخنا الذهبي والتساهل الذي اشير اليه شي كان يفعله في الاجازة نادرا فانه كثيرا ما يقول كتب الي جعفر الخلدي كتب الي ابو العباس الاصم انا ابو الميمون بن راشد في كتابه قال ولكن رايته يقول نا عبيد الله بن جعفر فيما قري عليه قال والظاهر ان هذا اجازة قلت ان كان شيخنا الذهبي يقول ذلك في مكان غلب على ظنه ان ابا نعيم لم يسمعه بخصوصه من عبد الله بن جعفر فالامر مسلم اليه فانه اعني شيخنا الحبر الذي لا يلحق شاوه في الحفظ والا فابو نعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر فمن اين لنا انه يطلق هذه العبارة حتى لا يكون سماع ثم وان اطلق اذا اكثر ما فيه تدليس جائز قد اغتفر اشد منه لاعظم من ابي نعيم ثم قال الطاعنون رابعا قال يحيى بن منده الحافظ سمعت ابا الحسين القاضي يقول سمعت عبد العزيز النخشبي يقول لم يسمع ابو نعيم مسند الحرث بن ابي اسامة بتمامه فحدث به كله قلنا قال الحافظ ابن النجار وهم عبد العزيز في هذا فانا رايت نسخة من الكتاب عتيقة وعليها خط ابي نعيم يقول سمع مني فلان الى اخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد فلعله روى الباقي بالاجازة

احمد بن عبد الله بن احمد بن ثابت الامام ابو نصر الثابتي البخاري تفقه على الشيخ ابي حامد وروى عن ابي طاهر المخلص وغيره قال الشيخ ابو اسحق واصله من ثناويه عن الشيخ ابي حامد تعليقة وصنف ودرس ببغداد وتوفي بها في سنة سبع واربعين واربعمائة وصلى عليه الماوردي ودفن بباب حرب الى جانب ابي حامد قال ابن الصلاح رايت من تصانيف الثابتي كتابا في الفرايض سهل العبارة موسوما بكتاب المهذب والمغرب قلت حدث بيسير عن ابي بكر بن الرخشي كتب عنه الخطيب احمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقري ابو البركات ولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة ببغداد وقرا القراءات على ابي الحسن علي بن الحسن العطار وعلي بن محمد بن علي بن فارس الخياط وسمع عبد الله الازهري وابا طالب بن بكير وابا طالب بن غيلان والعشوي وجماعة وقدم دمشق بعد الخمسين واربعمائة فسكنها وسمع بها من ابي القاسم الحنائي وجماعة وصنف في القراءات واقرى الناس وكان اماما ماهرا روى عنه الفقيه نصر المقدسي وهو اكبر منه وابنه هبة الله بن طاوس والفقيه نصر المصيصي وحمزة بن احمد بن كروس توفي في جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين واربعمائة احمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ابو منصور الشافعي الواعظ تفقه على ابي اسحق الشيرازي سمع محمد بن احمد بن عبدوس بن كامل السراج وابا محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهما روى عنه ابو الفضل بن طاهر الحافظ وغيره مولده سنة ست وثلاثين واربعمائة ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ولا اعتبار بوقيعة ابي الفضل بن ناصر فيه فانه كثير الوقيعة في الناس ورحم الله ابا سعد انه لينكر منه ذلك احمد بن علي بن حامد ابو حامد البيهقي من خسروجرد بلدة ببيهق قال ابن الصلاح ذكره ابو الحسن الخطيب يعني عبد الغافر الفارسي فقال الشيخ الامام الاوحد ابو حامد المدرس المناظر شيخ مشهور ثقة قال ورايته كان يحضر مجالس المناظرة وحفظه في حفظ المذهب وفي معنى الخلاف وذكر انه سمع من ابي عبد الرحمن السلمي وعبد القاهر بن طاهر والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهم قال ابن السمعاني توفي بعد سنة ثلاث وثمانين واربعمائة فان الحسن العوراني سمع منه في هذه السنة احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابو بكر الخطيب الحافظ الكبير احد اعلام الحفاظ ومهرة المحدثين

وصاحب التصانيف المنتشرة ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وكان لوالد الخطيب أبي الحسن
علي إلمام بالعلم وكان يخطب بقرية درزيجان إحدى قرى العراق فحض ولده أبا بكر على السماع في صغره فسمع وله إحدى عشرة سنة
ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ثم إلى أصبهان ثم رحل في الكهولية إلى الشام سمع أبا عمر
بن مهدي الفارسي وأبا الحسن بن رزقويه وأبا سعيد الماليني وأبا الفتح بن أبي الفوارس وهلالا الحفار وأبا الحسين بن بشران
وغيرهم ببغداد وأبا عمر الهاشمي راوي السنن وجماعة بالبصرة وأبا بكر الحيري وأبا حازم العبدوي وغيرهما بنيسابور
وأبا نعيم الحافظ وغيره بأصبهان وأحمد بن الحسن الكسار وغيره بالدينور وبالكوفة والري وهمذان والحجاز وقدم دمشق
سنة خمس وأربعين حاجا فسمع خلقا كثيرا وتوجه إلى الحج ثم قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها وأخذ يصنف في كتبه وحدث
بها في تواليفه روى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد الكتاني
وغيره وابن ماكولا وعبد الله بن أحمد السمرقندي ومحمد بن مرزوق الزعفراني وأبو بكر بن الخاضبة وخلائق يطول سردهم
حدث الحافظ أبو القاسم بن عساكر عن أربعة وعشرين شيخا حدثوه عن الخطيب منهم أبو منصور بن زريق والقاضي أبو بكر
الأنصاري وأبو القاسم السمرقندي وغيرهم وكان من كبار الفقهاء تفقه على أبي الحسن بن المحاملي والقاضي أبي الطيب الطبري
وعلق عنه الخلاف وأبي نصر بن الصباغ وكان يذهب في الكلام إلى مذهب أبي الحسن الأشعري وقرأ صحيح البخاري بمكة في خمسة أيام على
كريمة المروزية وأراد الرحلة إلى ابن النحاس إلى مصر فاستشار البرقاني هل أرحل إلى ابن النحاس إلى مصر أو أخرج إلى نيسابور
إلى أصحاب الأصم فقال إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد إن فاتك ضاعت رحلتك وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة
إن فاتك واحد أدركت من بقي فخرجت إلى نيسابور ثم أقام ببغداد وألقى عصا السفر إلى حين وفاته فما طاف سورها على نظير
يروي عن أفصح من نطق بالضاد ولا أحاطت جوانبها بمثله وإن طغى ماء دجلتها وروى كل صاد عرفته أخبارها وأطلعته
على أسرار أنبائها وأوقفته على كل موقف منها وبيان وخاطبته شفاهها وألوانها ذات لسان ومصنفاته تزيد على
الستين مصنفا قال ابن ماكولا كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ولم يكن للبغداديين بعد أبي
الحسن الدارقطني مثله وقال المؤتمن الساجي ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من الخطيب وقال أبو علي البرداني
لعل الخطيب لم ير مثل نفسه وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه وقال
أبو الفتيان الرواسي كان الخطيب إمام هذه الصنعة ما رأيت مثله وقال عبد العزيز الكتاني إنه أعني الخطيب أسمع الحديث
وهو ابن عشر سنين قال وعلق الفقه عن القاضي أبي الطيب وعن أبي نصر بن الصباغ قلت وهو من أقران ابن الصباغ قال
وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري قلت وهو مذهب المحدثين قديما وحديثا إلا من ابتدع فقال بالتشبيه وعزاه إلى
السنة أو من لم يدر مذهب الأشعري فرده بناء على ظن فيه ظنه والغريبان من أصاغر المحدثين وأبعدهم عن الفطنة وقال

شيخنا الذهبي هنا عقيب قول الكتاني إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشعري ما نصه قلت مذهب الخطيب في الصفات أنها تمر
كما جاءت صرح بذلك في تصانيفه قلت وهذا مذهب الأشعري فقد أقر الذهبي من حيث لا يعرف بمذهب الشيخ أبي الحسن كما أتى أقوام آخرون
وللأشعري قول آخر بالتأويل وقال أبو سعد بن السمعاني كان مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم
به الحفاظ قال وله ستة وخمسون مصنفا وقال ابن النجار هي نيف وستون قلت والجمع بين الكلامين أن ابن السمعاني أسقط ذكر ما لم يوجد
منها فإن بعضها احترق بعد موته قبل أن يخرج وفيها يقول السلفي

تراها إذ رواها من حواها ... رياضا للفتى اليقظ اللبيب
ويأخذ حسن ما قد صاغ منها ... بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحة ونعيم عيش ... يوازي عيشها بل أي طيب

وكانت للخطيب ثروة ظاهرة وصدقات على طلاب العلم دارة يهب الذهب الكثير للطلبة قال المؤتمن الساجي تحاملت
الحنابلة عليه قلت وابتلي منهم بوضع أكاذيب عليه لا ينبغي شرحها وقال غير واحد ممن رافق الخطيب في الحج إنه كان يختم
كل يوم ختمة إلى قرب الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب يقولون حدثنا فيحدث ثم قال أبو سعد السمعاني
سمعت مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب يقول سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول كنت في جامع صور عند الخطيب فدخل
عليه بعض العلوية وفي كمه دنانير وقال للخطيب فلان يسلم عليك ويقول لك اصرف هذا في بعض مهماتك فقال الخطيب لا
حاجة لي فيه وقطب وجهه فقال العلوي كأنك تستقله ونفض كمه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها وقال
هذه ثلاثمائة دينار فقام الخطيب محمرا وجهه وأخذ السجادة وصب الدنانير على الأرض وخرج من المسجد قال الفضل ما
أنسى عز خروج الخطيب وذل ذلك العلوي وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقوق الحصير ويجمعها ويذكر
أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد والثانية أن
يملي بجامع المنصور والثالثة أن يدفن إذا مات عند بشر الحافي فحصلت الثلاثة وحكي أن بعض اليهود أظهر كتابا وادعى أنه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادات الصحابة رضي الله عنهم وذكروا أن خط علي فيه
فعرض على الخطيب فتأمله وقال هذا مزور لأن فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح وخيبر فتحت قبل ذلك ولم يكن مسلما
في ذلك الوقت ولا حضر ما جرى وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات في بني قريظة بسهم أصابه في أكحله يوم الخندق وذلك قبل
فتح خيبر بسنتين ولما مرض وقف جميع كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث وكان ذا ثروة ومال
كثير فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفرقتها فأذن له وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارث إلا بيت المال وحضر
أبو بكر الخطيب مرة درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي فروى الشيخ حديثا من رواية بحر بن كنيز السقاء ثم قال للخطيب ما تقول فيه
فقال إن أذنت لي ذكرت حاله فاستوى الشيخ وقعد مثل التلميذ بين يدي الأستاذ وسمع كلام الخطيب وشرع الخطيب في شرح أحواله وبسط

فائدة ضبط التواريخ

الكلام كثيرا الى ان فرغ منه قال الشيخ هو دارقطني عهدنا قال السلفي سالت ابا علي احمد بن محمد بن احمد البرداني الحافظ ببغداد
هل رايت مثل الخطيب فقال اما اظن ان الخطيب راى مثل نفسه قال ابو نصر احمد الساجي ما اخرجت بغداد بعد الدارقطني
احفظ من الخطيب قال ابو الفرج الاسفرايني واسنده عنه الحافظ ابن عساكر في المعجم قال ابو القاسم مكي بن عبد السلام
المقدسي كنت نايما في منزل الشيخ ابي الحسن الزعفراني ببغداد فرايت في المنام عند السحر كانا اجتمعنا عند الخطيب لقراءة
التاريخ في منزله على العادة وكان الخطيب جالس وعن يمينه الشيخ نصر المقدسي وعن يمين الفقيه نصر رجل لا اعرفه فقلت من هذا
الذي لم يحضر عادته بالحضور معنا فقيل لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ليسمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلالة للشيخ ابي بكر اذ احضر
النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه وقلت في نفسي هذا ايضا رد لمن يعيب التاريخ ويذكر ان فيه تحاملا على اقوام وشغلني التفكر في هذا عن النهوض
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواله عن اشيا كنت قد قلت في نفسي اساله عنها فانتبهت في الحال ولم اكلمه صلى الله عليه وسلم توفي الخطيب في
السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربعمايه ببغداد ودفن بباب حرب الى جانب بشر بن الحرث واوقف جميع كتبه على المسلمين
وتصدق بماله جزيل وفعل معروفا كثيرا في مرض موته وتبع جنازته الجم الغفير وكان لها جماعة ينادون هذا الذي كان ينفي الكذب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي ممن حمل جنازته وراه بعض الصلحا في المنام وساله عن حاله فقال انا في روح وريحان
وجنة نعيم وروي له منامات كثيرة تدل على مثل هذا ومن شعره • الشمس تشبهه والبدر يحكيه • والدر يضحك والمرجان من فيه •
ومن سرى وظلام الليل معتكر • فوجهه عن ضيا البدر يغنيه • في ابيات اخر ومن الفوايد عن الخطيب ذكر في حديث عبد الله
بن مسعود عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم الحديث ان زاد في الحديث الى قوله شقي او سعيد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وما بعده الى آخر الحديث من كلام ابن مسعود ويوبين ان سلمة بن كهيل رواه بطوله عن زيد بن وهب ففصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من
كلام ابن مسعود قلت ولكن جا في صحيح مسلم من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل الجنة
وانه من اهل النار رواية ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم وفي صحيح البخاري في كتاب الجهاد في باب
لا يقول فلان شهيد من حديث سهل بن سعد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة انتهى ولم ار من تنبه له عند ذكر حديث ابن مسعود وانما تنبهوا لرواية مسلم
واقول جايز ان يكون ابن مسعود سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعه سهل بن سعد ثم ادرجه في هذا الحديث وهذه الزيادة وهي فيما
يبدو للناس وفيما يرى الناس عظيمة الوقع جليلة الفايدة عند الاشعرية كبيرة النفع لاهل السنة والجماعة في مسالة انا مومن ان شا الله
فليفهم الفاهم ما ننبه عليه احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي المسند الصوفي ابو بكر البغدادي ويقال له ابن زهرا
تلميذ ابي سعد ابن ابي الخير الميهني شيخ الصوفية بخراسان ولد في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمايه سمع اباه وابا القاسم اللالكائي الحافظ
وابا الحسن بن مخلد وابا علي بن شاذان وغيرهم روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وابو الفضل ابن ناصر وابو الفتح ابن البطي وابو طاهر السلفي

وانما الاعمال بالخواتيم

وطابقه

وطابقه آخرهم موتا ابو الفضل خطيب الموصل قال ابن السمعاني شيخ له قدم في التصوف راى المشايخ وحدثهم وكان حسن التلاوة
صحب ابا سعد النيسابوري وقال وكانت سماعاته صحيحة الا ما ادخله عليه ابو علي الحسن بن محمد الكرماني لحوث به اعتمادا على قول
ابي الحسن وحسن الظن به ولم يكن يعرف طرايق المحدثين وادعى انه سمع من ابي الحسن بن رزقويه وما يصح سماعه منه وقال ابو القاسم
ابن السمرقندي دخلت على احمد بن زاهر الطريثيثي وهو يقرا عليه جزء من حديث ابن رزقويه فقلت متى ولدت فقال سنة
اثنتي عشرة واربعمايه فقلت وابن رزقويه في هذه السنة توفي واخذت الجزء من يده وقد سمعوا فضربت على التسميع
فقام وخرج من المسجد قلت ومن ثم قال ابن ناصر كان كذابا لا يحتج بروايته وهذا من مبالغات ابن ناصر التي عهدت
منه ولم يكن الرجل يكذب وليس فيه غير ما قاله ابن السمعاني لما ادخل عليه ولا يوجب ذلك قدحا فيه ولا ردا لما صح من
سماعه ولهذا كان السلفي يقول اخبرنا الطريثيثي من اصل سماعه ولو كان كذابا لم يرو عنه فغفر الله لابن ناصر كم يتعصب
على الصوفية وعلى فقها الفريقين وقد صرح السلفي في معجمه بان الطريثيثي من الثقات الاثبات وانه لم يقرا عليه الا
من اصول سماعه وانها كالشمس وضوحا وذكر ايضا ما ذكره ابن السمعاني مما ادخل عليه توفي في جمادى الاخرة سنة
سبع وتسعين واربعمايه احمد بن علي بن عبد الله بن منصور ابو بكر الطبري المعروف بالزجاجي بضم الزاي قدم
بغداد وسمع من ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني وغيرهما واستوطن الجانب الشرقي الى آخر عمره كتب عنه الخطيب
وقال كان ثقة دينا يتفقه على مذهب الشافعي قال ابن الصلاح وقوله يتفقه يطلقها هو وكثير ممن تقدمه من اهل الحديث
على من يعنى بالفقه وان لم يكن فيه منتهيا وهي في هذا الوطن مات في آخر سنة سبع واربعين واربعمايه احمد
بن علي بن عمرو بن احمد بن عنبر بفتح العين المهملة بعدها نون ساكنة ثم باء موحدة الحافظ ابو الفضل السليماني
البخاري البيكندي ولد في سنة احدى عشرة وثلثمايه وطوف البلاد ورحل الى الافاق وكان من الحفظ والاتقان وعلو الاسناد
وكثرة التصانيف بمكان مكين وقدر رفيع سمع محمد بن حمدويه بن سهل وعلي بن اسحق المادراني ومحمد بن يعقوب الاصم ومحمود
بن اسحق الخزاعي وعبد الله بن جعفر بن فارس الاصبهاني وخلق روى عنه محمد بن جعفر المستغفري وولده ابو ذر محمد بن جعفر
وجماعة من اهل بلده قال الحاكم كان يحفظ الحديث ورحل فيه وكان من الفقها الزهاد وقال ابن السمعاني لم يكن له
نظير في زمانه اسنادا وحفظا ودراية بالحديث وضبطا واتقانا وقال وقولهم فيه السليماني نسبة الى جده
لامه احمد بن سليمان وكان يصنف في كل جمعة شيا ويرحل من بيكند الى بخارا ويحدث بما صنف توفي في ذي القعدة سنة
اربع واربعمايه احمد بن علي ابو سهل الابيوردي احد ايمة الدنيا علما وعملا ذكره الاديب ابو المظفر محمد بن احمد الابيوردي
في مختصر لطيف سماه نهزة الحفاظ ذكر فيه انه عزم على ان يضع تاريخا لابيورد ونسا وكوفن وجاجرم وغيرها من امهات
القرى بتلك النواحي وانه سيل في عمل هذا المختصر ليورد فيه ذكر الايمة الاعلام ممن كان في العلم مفزعا اليه وفي
الرواية موثوقا به وقد طفت بذكره البلدان وعنت بمدحه الركبان كفضيل بن عياض ومنصور بن عمار وزهير بن حرب

ضربت على التسميع

الابيوردي

وذكر فيه جماعة من الايمة واورد شيا من حديثهم وقال في الشيخ ابي سهل اذ ذكره كان من ايمة الفقها سمعت جماعة من اصحابه يقولون
كان ابو زيد الدبوسي يقول لولا ابو سهل الباوردي لما تركت الشافعية بما ورا النهر مكشف راس وحدثني ابو الحسن علي بن عبد
الرحمن الحديثي وكان من اصحابه المبرزين في الفقه انه سمعه يقول كنت اتبرز في عنفوان شبابي فبينا انا في سوق ابرازين
نظرت رايت شيخين لا اعرفهما فقال احدهما الصاحبه لو اشتغل هذا بالفقه لكان اماما للمسلمين فاشتغلت حتى بلغت فيه
ما ترى وروى الحديث عن ابي بكر محمد بن عبد الله الاوردي وابي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي وابي الفضل السليماني الحافظ
وغيرهم هذا كلام ابي المظفر الاسوردي ثم ساق له حديثا عن الاوردي وحديثا عن السليماني وذكر ابن الصلاح في ترجمة الاوردي
ان ابا سهل قال سمعته يقول سمعت شيوخنا رحمهم الله يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الحافظ ابو سعد رحمه الله في ترجمة محمد بن ثابت الخجندي انه تفقه على ابي سهل احمد بن علي الاسوردي وبوافقه ما ذكره الذي
في ترجمة صاحب التتمة انه تفقه ببخارا على ابي سهل احمد بن علي الاسوردي قاله ابن النجار وغيره واعلم ان الاوردي مات سنة خمس وثمانين وثلثماية
ومحمد بن ثابت الخجندي مات سنة ثلاث وثمانين واربعماية فكان الابيوردي عمر دهرا طويلا وهذه الترجمة التي لابي سهل الان بعد تتبع الفحص
تجدها في غير كتبنا وانظر كيف جمعناها من اماكن متفرقة وابرزناها من مصنف غريب وهو نهزة للحفاظ اللوط بالغلام المملوك
ذكر القاضي الحسين في التعليقة انه حكى عن الشيخ ابي سهل وهو الاسوردي كما هو مصرح به في بعض نسخ التعليقة وصرح ابن الرفعة
في الكفاية ان الحد لا يلزم من يلوط بغلام مملوك له بخلاف مملوك الغير قال القاضي وربما قاسه على وطي امته المجوسية او اخته
من الرضاع وفيه قولان انتهى وهذا الوجه محكي في البحر والذخاير وغيرهما من كتب الاصحاب لكن غير مضاف الى قايل معين وعلله
صاحب البحر بان ملكه فيه يصير شبهة في سقوط الحد والذي جزم به الرافعي تبعا لاكثر الاصحاب انه لا فرق بين مملوكه وغيره نعم في
اللواط من اصله قول ان موجبه التعزير قال الرافعي انه يخرج من القول يسطير في اتيان البهيمة قال ومنهم لم يثبته قلت وقد اسقط
النووي في الروضة حكاية القول بالكلية احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجاني وزنجان بفتح الزاي وسكون النون
وفتح الجيم واخرها نون بلد معروف وهو احد تلامذة القاضي ابي الطيب الطبري له رواية روى عنه محمد بن طاهر وابو طاهر
السلفي قال السلفي وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعته يقول لي انني من سنة تسع وعشرين قال وقيل لي عنه انه لم يبت
خطا قطعة قد احل بالعون في الشتا عليه الخواص والعوام ويذكرون ورعه وقلة طمعه اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن
الحزري قراه عليه وانا اسمع انبانا محمد بن عبد الهادي اجازنا السلفي انا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه الامام بزنجان
وسالته عن مولده فقال سنة ثلث واربعماية انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان البزاز ببغداد انا ابو الحسين عبد الصمد
بن علي بن مكرم الطستي انا ابو سهل السري بن سهل ابن خربان الجنديسابوري ثنا عبد الله بن رشيد حدثنا ابو عبيدة
مجاعة بن الزبير العتكي عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فلا يبصقن امامه
ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى فانه يناجي ربه عز وجل احمد بن محمد بن احمد بن غالب

ابو بكر

ابو بكر الخوارزمي الحافظ الكبير المعروف بالبرقاني بكسر الباء وفتحها كان اماما حافظا ذا عبادة وفضايل جمة قال الشيخ
تفقه في حداثته وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما سمع من ابي علي ابن الصواف وابي بكر بن مالك القطيعي وابي محمد بن
ماسي وابي بكر بن الاسماعيلي وابي عمرو بن حمدان وابي احمد الحافظ وابي منصور الازهري وخلايق لا يحصون ببلاد عديدة
قال الخطيب واستوطن بغداد وحدث فكتبنا عنه وكان ثقة ورعا ثبتا متقنا فهما لم نر في شيوخنا اثبت منه
حافظا للقران عارفا بالفقه له حظ من علم العربية كثير الحديث حسن الفهم له والبصيرة فيه وصنف مسندا ضمنه ما
اشتمل عليه الصحيحان قال ابو القاسم الازهري البرقاني امام واذا مات ذهب هذا الشان يعني الحديث قاله في حياته
وقال ما رايت في الشيوخ اتقن منه وقال ابو محمد الخلال البرقاني شيخ وحده وقال محمد بن يحيى الكرماني الفقيه ما رايت في
اصحاب الحديث اكثر عبادة من البرقاني ولد في اخر سنة ست وثلاثين وثلثماية ومات في اول يوم من رجب سنة خمس
وعشرين واربعماية ببغداد دخل اليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته باربعة ايام فقال له هذا اليوم السابع والعشرون
من جمادى الاخرة وقد سالت الله ان يوخر وفاتي حتى يستهل رجب فقد روي ان لله فيه عتقاء من النار عسى ان
اكون منهم فاستجيب له احمد بن محمد بن احمد ابن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل ابو الحسن الضبي المعروف
بابن المحاملي الامام الجليل من رفعا اصحاب الشيخ ابي حامد وبيته بيت الفضل والجلالة والفقه والرواية وله التصانيف
المشهورة كالمجموع والمقنع واللباب وغيرها وله عن الشيخ ابي حامد تعليقة منسوبة اليه وصنف في الخلاف
وقال فيه الخطيب برع في الفقه ورزق من الذكا وحسن الفهم ما اربى فيه على اقرانه وكان قد سمع من محمد بن المظفر وطبقته
ورحل به ابوه الى الكوفة فسمع من ابي الحسن ابن ابي السري وغيره وسالته غير مرة ان يحدثني بشي من سماعاته فكان
يعدني بذلك ويرجي الامر الى ان مات ولم اسمع منه الا خبر محمد بن جرير عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة
ولا اعلم سمع منه احد غيري الماجد ثنا ابو الفضل ابن علي بن احمد الكاتب قرا عليه رواية البغوي عن احمد بن حنبل
الفوايد مولده سنة ثمان وستين وثلثماية وقال المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي دخل علي ابو الحسن ابن المحاملي
مع ابي حامد الاسفرايني ولم اكن اعرفه فقال لي ابو حامد هذا ابو الحسن بن المحاملي وهو اليوم احفظ للفقه مني وحكى عن
سليم ان المحاملي لما صنف كتبه المقنع والمجرد وغيرهما من تعليق استاذه ابي حامد ووقف عليها قال بتر كتبي بتر الله عمره
فتعقدت فيه دعوة ابي حامد وما عاش الا يسيرا ومات يوم الاربعا التسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة واربعماية
قال المحاملي في المقنع ما نصه ويستحب للمراة اذا اغتسلت من حيض او نفاس ان تاخذ قطعة من مسك او غيره من الطيب
فتتبع بها اثر الدم وهو المواضع التي اصابها الدم من بدنها انتهى وقد اغرب في قوله انها تتبع كلما اصابه الدم من البدن والحديث
المروي في ذلك ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض فقال خذي فرصة من مسك فتطهري بها
فقالت كيف اتطهر بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطهري بها قالت عايشة رضي الله عنها فقلت تتبعي بها اثر الدم

فضيلة الصوم في رجب

قال الاصحاب اي اثر الحيض والمراد به هنا الفرج قال النووي وما ذكره المحاملي لا اعرفه لغيره بعد البحث عنه قلت الا
ان المحاملي انه يقوله وظاهر اللفظ في قولها الدم وتقييده بعد البحث قلت الان المحاملي ان يقول بالفرج لابد عليه
من دليل والمعنى ساعد المحاملي والحق عند الانصاف مع الاصحاب ومما يستفاد هنا ولا يتعلق المحاملي به ان المراة السايلة للنبي
صلى الله عليه وسلم وقع في صحيح مسلم انها بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها لام وانما هي اسما بنت يزيد ابن السكن
بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون فوقع اللفظ في مسلم مصحفا منسوبا الى الجد وهو على الصواب
في الاسما المبهمة للخطيب ابي بكر وذكر بستان في الحجة على ذلك من رواية يحيى بن سعيد عن ابراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة
عن عايشة رضي الله عنها ان اسما بنت يزيد سالت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث قال المحاملي في المقنع ايضا ما نصه وان ماتت
امراة وفي جوفها ولد فان كان يرجا حياة الولد اذا اخرج شق جوفها واخرج وان لم يرج ذلك لم يخرج وترك
على جوفها شي حتى يموت ثم يدفن انتهى وهذا ما جرى عليه صاحب التنبيه وغيره وقال النووي هو غلط وان كان
قد حكاه جماعة وقال ابن الصلاح في الفتاوى ابن مسايل من اربع كتب مشهورة معتمدة وردت لو يجب
احكامها المذكورة وذكر منها قول التنبيه ترك عليه شي حتى يموت قال وهذا في نهاية الفساد بل الصواب تركه
حتى يموت من غير ان يوضع عليه شي وقد بان لك ان صاحب التنبيه غير منفرد باختيار هذا بل قد سبقه المحاملي
والوجه محقق في المذهب وسبقه ايضا القاضي الحسين فانه قال في باب عدد الكفن ولو كان في بطنها ولد لا
يشق بطنها عندنا بل يحمل على ولدها شي ثقيل حتى يسكن ما فيه وقال ابو حنيفة يشق بطنها هذا كلامه لكنه
قال قبل باب التشهد فرع اذا ماتت وفي بطنها جنين هل يشق بطنها فيه وجهان احدهما لا يشق والثاني
يشق وعند ابي حنيفة يشق قال والاولى انه كانت من الطلق والولد يتحرك في بطنها ان يشق ولا خلاف انه ما دام
الولد في بطنها لا يدفن بل ساي حتى يسكن الحركة ثم يدفن انتهى وفيه مخالفة لما تقدم وقد صرح النووي
بحكاية وجوه ثلاثة اصحها الترك والثاني انه يشق جوفها ويخرج كما في الحالة التي يرجا حياته والثالث هذا الا انه
غلط والشيخ غير منفرد به واما قول بعض المولة لكلام الشيخ مراده ترك عليه شي من الزمان حتى يموت ومعناه الوجه
الثاني وهو انه يترك فهذا ليس بشي المنقول عن المقنع وهو ما ذكره الشيخ ابو اسحق في المهذب بانه لا يجوز ان يجلس
على قبر وهذه العبارة ظاهرة في التحريم وعبارة الشافعي الكراهة فانه قال اكره ان يطا القبر او يجلس عليه او يتكا
عليه الا ان لا يصل الى قبر ميته الا بوطي قبر غيره فيسعه ذلك ولذلك اكثر الاصحاب ومنهم الرافعي والنووي والقول
بالتحريم هو ظاهر النهي في قوله عليه السلام لا تجلسوا على القبور وفي حديث اخر لان يجلس احدكم على جمرة فيحرق ثوبه
حتى يخلص اليه خير له من ان يجلس على قبر وقد اخذ الشافعي في تفسير الجلوس بظاهر الحديث فقال الجلوس ان يطاه ومنهم
من فسر الجلوس بالحدث ومنهم من فسره بالملازمة ذكر المحاملي انه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتدا الا في ست مسايل

قال

مسألة اذا ماتت امراة وفي جوفها ولد

ومنها القعود والجلوس على القبر

دخول العبد المسلم في ملك الكافر

قال في اللباب في باب ازالة النجاسة اذا اصاب الارض بول فان كانت صلبة صب عليها من الما سبعة امثال البول وان كانت
رخوة يقلعها هذه عبارته وما ذكره من السبعة وجه محكي في الرافعي وغيره واما قوله فيما اذا كانت الارض رخوة انه يقلعها وانه
لا يجزي الصب عليها فغريب جدا لم اره لغيره وذكر في اللباب انه يستحب الوضوء من الغيبة وعند الغضب وانه يستحب الغسل للحجامة
ولدخول الحمام والاستحداد وكل هذا غريب ولكن ذكره غيره وذكر في اللباب من باب مسح الخف المسحات سبعة وعد منها مسح
اليدين والرجلين اذا كان قطعهما فوق المفصل وعبارة التنبيه في ذلك المس وهي تساعد هذا اذا قال استحبابا لمس الموضع ما ولكن قالوا
المراد بالمس الغسل وهذا المحاملي قد صرح بالمسح وذكر في باب الحيض من اللباب ان الحيض يتعلق به عشرون معنى التي عشر منها محظورات
وثمانية احكام وعد من المحظورات ان الحايض لا تحضر المحتضر قال وكذلك النفسا وهذا من اغرب الغريب ولا اعرف ما دليله
وقد عرف قول المحاملي انه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتدا الا في ست مسايل احداها الارث والثانية يسترجع بالافلاس
المشتري والثالثة يرجع في هبته لولده والرابعة يرد عليه بالعيب على الصحيح والخامسة الملك الضمني اذا قال المسلم
اعتق عبدك عني فاعتقه وصححناه وهو الصحيح والسادسة اذا عجز مكاتبه عن النجوم فله تعجيزه قال النووي وفي عدها
تساهل فان المكاتب لا يزول ملك سيده عنه حتى يقول عاد قال وترك سابعة وهي ما اذا اشترى من يعتق عليه باطنا
كقريبه على الصحيح او ظاهرا كما اذا اقر بحريته مسلم في يد غيره على الراجح قال الشيخ صدر الدين ابن المرحل وركا بامثلة وهي اذا
قلنا الاقالة فسخ فهل يعقد التقايل فيه خلاف الرد بالعيب وتوجيه الجواز مشكل فان التمليك فيه اختياري غير مستند
الى سبب قال ولعل المحاملي لم يترك هذه المسالة الا لكونه راى الاقالة تجعل العقد كانه لم يكن ولذلك لم تثبت به الشفعة
فهو كالاسترداد ويرد عليه الرد بالعيب وان الاصحاب رجحوا انه لو وكله في بيع عبد فباعه ثم وجد به المشتري عيبا ورده
على الوكيل انه ليس له ان يبيعه ثانيا ولم يجعلوا العقد كانه لم يكن وذكروا انه لو اوصى له ان يبيع عبده ويشتري جارية
بثمنه ويعتقها فوجد المشتري بالعبد عيبا ورده على الوصي ان الوصي يبيعه ثانيا ويدفع ثمنه للمشتري وفرقوا بينه
وبين الوكيل بان الايصا تولية وتفويض كلي ولا كذلك الوكالة والفرق المذكور والحكم في الوكيل يخالفان ما قرره الرافعي وغيره
من انه يجوز الرد بالعيب في العبد المسلم على الكافر وما تقدم من ان الفسخ يجعل العقد لم يكن ويقوي الاشكال في الاقالة
قال وتركا ثامنة ايضا وهي اذا كان بين كافر ومسلم عبد مشترك فاعتق الكافر نصيبه وهو موسر سرى عليه وعتق سوا قلنا
يقع العتق بنفس الاعتاق او باد القيمة لانه متقوم عليه شرعا لا باختيار كالارث قلت وتركوا مسايل منها اذا اجاز له
نكاح الامة لشرطها فكانت لكافر هل يجوز الصحيح الجواز ويعقد مسلما تبعا لابيه او امه ويعقد على ملك الكافر
ثم يومر بازالة ملكه عنه بطريقه احمد ابن الشيخ ابن عبد الله ابو الحسن الموصلي من اهلها يعرف بابن فرعان بفتح الفا واسكان
الرا وبالعين المعجمة تفقه على الشيخ ابي حامد ذكره ابن الشيخ وقال ابن باطيش انه مات بالموصل سنة ثمان وثلثين واربعمايه ه
احمد بن محمد ابن ابراهيم ابو اسحق النيسابوري الثعلبي صاحب التفسير كان اوحد زمانه في علم القران وله كتاب العرايس في

في المسايل الغريبة

استحباب الغسل من الغيبة

الحايض لا تحضر المحتضر

مسألة

الثعلبي صاحب التفسير

قصص الانبيا عليهم السلام قال ابن السمعاني يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب لا نسب روى عن ابي طاهر محمد بن الفضل
بن خزيمة وابي محمد المخلدي وابي بكر بن هاني وابي بكر بن مهران المقرئ وجماعة وعنه اخذ ابو الحسن الواحدي وقد جاء عن الاستاذ
ابي القاسم القشيري انه قال رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني واخاطبه فكان في اثناء ذلك ان قال الرب جل اسمه اقبل
الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل ومن شعر الثعلبي واني لادعو الله والامر ضيق علي فما ينفك ان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه اصاب له في دعوة الله مخرجا توفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة ومن المسايل عنه
ذهب الثعلبي الى ان الدم السايل على اللحم وعظامه غير نجس قال للمشقة الاحتراز عنه قال ولان النهي انما ورد عن الدم المسفوح
وهو السايل احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ابو سعد الماليني المحدث الحافظ الزاهد الصالح طاوس الفقرا
سمع ببلاد ما ورا النهر وبلاد خراسان والري واصبهان والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر ولقي عامة الشيوخ والحفاظ
الذين عاصرهم وحدث عن محمد بن عبد الله السليطي وابي احمد بن عدي وابي عمرو بن نجيد وابي الشيخ الانصاري وابي بكر الاسماعيلي وابي
بكر القطيعي ويوسف الميانجي وخلايق يطول ذكرهم روى عنه ابو حازم العبدوي والحافظ عبد الغني وتمام الرازي وابو بكر البيهقي
وابو بكر الخطيب وعبد الرحمن بن منده وابو عبد الله القضاعي وابو الحسن الخلعي والحسن بن طلحة النعال واخرون قال الخطيب
كان احد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه قال وكان ثقة متقنا صالحا قلت استوطن مصر بالاخرة وبها توفي يوم الثلاثا
سابع عشر شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة ووهم حمزة السهمي فقال في تاريخ جرجان وفاته سنة تسع واربعمائة احمد
بن محمد بن احمد بن دلويه ابو حامد الاستوائي سمع بنيسابور ابا احمد الحاكم وابا العباس بن حمدان ومحمد بن اسحق الانماطي ومحمد بن عبد الله
الجوزقي ونحوهم وقدم بغداد فسمع من الدارقطني وطبقته واستوطنها الى حين وفاته وولي القضا بعكبرا من قبل
القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال الخطيب وكان يتحلى في الفقه بمذهب الشافعي وفي الاصول بمذهب الاشعري وله حظ
في معرفة الادب والعربية وحدث شيئا يسيرا وكتبت عنه وكان صدوقا ثقة قال سالته عن مولده فقال
لا احققه لكني اظنه سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومات في ثامن عشرين شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين واربعمائة
احمد بن محمد بن احمد الاسفرايني الشيخ ابو حامد شيخ طريقة العراق حافظ المذهب وامامه جبل من جبال العلم
منيع وحبر من احبار الامة رفيع ولد سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد دارسا فتفقه على الشيخين ابن المرزبان
والداركي حتى صار احد ائمة وقته وحدث عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابي الحسن الدارقطني وابراهيم بن محمد
بن عبدكويه الاسفرايني وغيرهم روى عنه سليم الرازي قال الشيخ ابو اسحق انتهت اليه رياسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه
تعاليق في شرح المزني وطبق الارض بالاصحاب وجمع مجلسه ثلثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه
في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم انتهى وقال الخطيب سمعت من يذكر انه كان يحضر مجلسه سبعمائة فقيه وكان الناس
يقولون لو راه الشافعي لفرح به وكان عظيم الجاه عند الملوك مع الدين الوافر والورع والزهد والاستيعاب للاوقات بالتدريس والمناظرة

ومواخذة

ومواخذة النفس على دقيق الكلام ومحاسبتها على هفوات اللسان وان ندرت في اثنا الاحسان قال ابو حيان التوحيدي
سمعت الشيخ ابا حامد يقول لطاهر العباداني لا تعلق كثيرا مما تسمع مني في مجالس الجدل فان الكلام يجري فيها على ختل
الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبته فلسنا نتكلم لوجه الله خالصا ولو اردنا ذلك كان خطونا الى الصمت اسرع
من تبطا ولنا في الكلام وان كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله فانا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله قلت وهو طمع قريب
فان ما يقع من المغالطات والمغالبات في مجالس النظر يحصل به من تعليم اقامة الحجة ونشر العلم وبعث الهمم على طلبه
ما يعظم في نظر اهل الحق ويقل عنده من الخلوص ويعود بركة فايدته وانتشارها على عدم الخلوص بعون من الاخلاص
ان شا الله وهذه الحكاية عن الشيخ ابي حامد تدل على ان ما كان يكتب عنه باذنه فقد اخلص وقد كتب عنه من
العلم ما لم يكتب نظيره عن احد بعده فنسبه هذا الاخلاص في هذه الكثرة فانه طبق الدنيا بعلمه وما كتب عنه قال
الشيخ ابو اسحق الشيرازي سالت القاضي ابا عبد الله الصيمري وكان امام اصحاب ابي حنيفة في زمانه هل رايت
انظر من الشيخ ابي حامد فقال ما رايت انظر منه ومن ابي الحسن الجرري الداوودي قال الشيخ وكان ابو الحسن القدوري امام اصحاب
ابي حنيفة في عصرنا يعظمه ويفضله على كل احد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراتي عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس
انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي اجازة وقال انا ابن عبد السلام انا الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الفيروزابادي
قال حكى رييس الرؤسا شرف الوزرا جمال الورى ابو القاسم علي بن الحسين عن ابي الحسين القدوري انه قال الشيخ ابو حامد
عندي افقه وانظر من الشافعي قال رييس الرؤسا فاغتظت منه في هذا القول وبه الى الشيخ ابي اسحق قال قلت انا هذا
القول من ابي الحسن حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه للحنفية على الشافعي وما مثل الشافعي ومثل من بعده من الايمة الا كما قال الشاعر
نزلوا بمكة في قبايل نوفل ونزلت بالبيدا ابعد منزل وعن سليم الرازي ان الشيخ ابا حامد كان في اول امره يحرس في بعض
الدروب ويطالع العلم في زيت الحرس وانه افتى وهو ابن سبع عشرة سنة واقام يفتي الى ان مات ولما قربت وفاته قال لما تفقهنا
متنا وكان الشيخ ابو حامد رفيع الجاه في الدنيا ووقع من الخليفة امير المومنين ما اوجب ان كتب اليه الشيخ ابو حامد اعلم انك
لست بقادر على عزلي عن ولايتي التي ولانيها الله وانا اقدر ان اكتب رقعة الى خراسان بكلمتين او ثلاث اعزلك عن خلافتك وحكي
ان قاريا قرا في مجلسه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال الشيخ ابو حامد اما العلو فقد اردنا
واما الفساد فما اردنا وحكي انه ارسل الى مصر فاشترى امالي الشافعي بمائة دينار ومن شعر ابي الفرج الدارمي صاحب الاستذكار
وقد عاده الشيخ ابو حامد في مرضه
مرضت فارتحت الى عايد فعادني العالم في واحد
ذاك الامام ابن ابي طاهر احمد ذو الفضل ابو حامد
ومن شعر الشيخ ابي حامد
لا تغلون عليك الحمد في ثمن فليس حمد وان اثمنت بالغال
للحمد سعي على الايام ما بقيت والدهر يذهب بالاحوال والمال
ومن محاسن الشيخ ابي حامد انه اتفق في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقوع فتنة بين اهل السنة والشيعة ببغداد بسبب اخراج الشيعة مصحفا

رونق اسم كتاب

قالوا انه مصحف ابن مسعود وهو يخالف المصاحف كلها فثار عليهم اهل السنة وثاروا هم ايضا ثم آل الامر الى جمع القضاة والعلما
في مجلس بحضرة الشيخ ابو حامد واحضر المصحف المشار اليه فاشار الشيخ ابو حامد والفقها بتحريقه ففعل ذلك بحضرتهم فغضبت
الشيعة وقصد جماعة من احداثهم دار الشيخ ابي حامد ليوذوه فانتقل منها ثم سكن الخليفة الفتنة وعاد الشيخ ابو حامد الى
داره توفي الشيخ ابو حامد في شوال سنة ست واربعمايه ودفن بداره ثم نقل سنة عشر الى المقبرة وعليه تاول جماعة من العلما
حديث يبعث الله لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها **ومن الروايه عن الشيخ ابي حامد** اخبرنا الحافظ ابو
عبد الله بقراتي عليه ابا الحسن بن علي الخلال ويوسف بن ابي نصر الشقاري سماعا قالا انا الرشيد ابو الفضل محمد بن عبد الكريم
بن الهادي ابا عبد الله بن صابر السلمي انا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسني انا الشيخ الفقيه الفاضل ابو الفتح سليم ابن ايوب الرازي
قراه عليه من اصل كتابه انا الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني ثنا ابراهيم بن محمد بن عبدك الشعراني انا الحسن بن سفيان الشيباني
نا محمد بن المتوكل العسقلاني نا المعتمر وشعيب بن اسحق قالا حدثنا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهه لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الحرام كان اوفى لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهة
وقع في الحرام كالراتع يرتع حول الحمى وان حمى الله في الارض محارمه ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يخسر قال ابن المتوكل وزادنيه
غيره عن زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **تنبيه عجيب** وقع في كتاب الملل والنحل لابي الفتح الشهرستاني في اوايله
ان فلاسفة الاسلام الذين فسروا الكتب اليونانيه الى العربيه واكثرهم على راي ارسطاليس حنين بن اسحق وابو الفرج
المفسر وابو سليمان السجزي ويحيى النحوي ويعقوب بن اسحق الكندي وابو سليمان محمد بن مكر المقدسي وابو بكر بن ثابت
ابن قره الحراني وابو تمام يوسف بن محمد النيسابوري وابو زيد احمد بن سهل البلخي وابو الحارث الحسن بن سهل القمي وابو
حامد احمد بن محمد الاسفزاري وابو زكريا يحيى بن البصري وابو نصر الفارابي وطلحة النسفي وابو الحسن العامري
والرئيس ابو علي بن سينا انتهى ملخصا وابو حامد الاسفزاري المشار اليه فينسبون من بلدة اسفزار بكسر الهمزة
وسكون السين المهملة والفا والزاي المكسورتين وفي اخرها الرا مدينة بين هراه وسجستان وانما نبهت على
هذا لانه تصحف على بعض الناس ممن تكلم معي وقال لي كان الشيخ ابو حامد من فلاسفة الاسلام فقلت له ان الشيخ ابا
حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفه ولا هو من هذا القبيل فاحضر الي الكتاب المذكور وقد تصحف عليه الاسفزاري
بالاسفرايني فعرفته ذلك ثم احببت التنبيه على ذلك هنا ليلا يقع فيه غيره كما وقع هو **ومن المسايل والغرايب
والفوايد عنه** وقفت على اكثر تعليقة الشيخ ابي حامد بخط سليم الرازي وهي الموقوفه بخزانة المدرسة الناصرية
بدمشق والتي علقها البندنيجي عنه ونسخ اخر منها وقد يقع فيها بعض تفاوت وعلى كتابه في اصول الفقه وعلى المختصر
المسمى بالرونق المنسوب اليه وكان الشيخ الامام رحمه الله يتوقف في شي ثم عنه وسمعته غير مره اذا عزا النقل اليه يقول

فلاسفة الاسلام

خزانة المدرسة الناصرية في دمشق

الرونق

الرونق المنسوب الى الشيخ ابي حامد ولا اجزم القول بانه له وهذه فوايد عن الشيخ ابي حامد من هذه الكتب ومن غيرها قال في التعليقة
في كتاب الفرايض في تاريخ نزول المواريث وعن خط سليم نقلته ان غزوة خيبر كانت في سنة خمس وفي كلامه ما يشعر ان ذلك من كلام
الشافعي وهذا غريب ونقل صاحب البيان عن الشيخ ابي حامد انه قال اذا باع كرسف بغداد وخراسان وما لا يحمل الاسنة وكان جوزه
قد انعقد ونوى ولم يشق حتى ظهر منه القطن لا يصح البيع كالطعام في سنبله قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في شرح المهذب وهو محمول
على غلط النسخة وفي الرونق هل تجب الزكاة في اللوز والبلوط فيه قولان وهذا غريب ذكر الحاوي في باب المطلقة ثلاثا ان الشيخ ابا
حامد ذهب الى انه لا يجب الغسل ولا يتعلق احكام الوطي بمن ادخل ذكره في الفرج غير منتشر بيده لانه لا شهوة الا مع الانتشار قال الشيخ
ابو حامد في باب الوكالة من تعليقته انه لو شهد ابوا الموكل او ابناه او ابوه وابنه على الموكل بانه وكل لم يقبل كذا نص عليه في اثنا الباب لان
شهادة الاب لا تقبل لابنه وشهادة الابن لا تقبل لابيه كذا رايته مجزوما به في عامة ما وقفت عليه من النسخ بالتعليقه ونقله عنه صاحب
البيان ونقله ابن الصباغ في الشامل لكن لم يصرح بان الشيخ ابا حامد قاله بل عزاه الى بعضهم ورد وبما حكى لفظهما وهذه المسئلة
وقعت بدمشق سنة ست وسبعين وسبعمايه قال الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في كتاب الشهادات من تعليقه ولم اجدها بخصوصها
منقوله وخرج فيها خلافا فارسل ثم ذكر بعد ذلك انه وجدها في البيان قلت ولفظ ابن الصباغ فيها فان شهد للوكيل او الموكل
ابواه او ابناه قال بعض اصحابنا لا تثبت وكالته لانه تثبت بذلك التصرف على الموكل فهي شهادة له وفيه نظر لان هذه الوكالة
تثبت بقول الموكل ويستحق الوكيل بذلك المطالبة بالحق وما يثبت بقوله يثبت بشهادة القرابة عليه كالاقرار انتهى وعبارة العمراني في
البيان وان شهد بالوكالة ابوا الموكل او ابناه قال الشيخ ابو حامد انها لا يقبلان لانهما يثبتان بذلك التصرف عن الموكل فهي شهادة له قال ابن
الصباغ وفيه نظر انتهى وحكى بقيه كلام ابن الصباغ بنصه قلت وقال الشيخ برهان الدين ينبغي ان يكون في المسئلة خلاف لان الشهادة في الابتدا ليست
للاب بل للاجنبي وهو الوكيل لكنها يتضمن اثبات فايدة للاب فيكون ماخذ الخلاف ان العبرة بالابتدا او بالتضمن وكان الشيخ برهان الدين
رحمه الله اذ ذاك ابن ست وثلاثين سنة فاخرج لهم قبل ان يجدها في البيان قول الرافعي في كتاب الشهادات قولين حكاهما الرافعي عن حكاية
القاضي ابي سعد في عبد في يد زيد ادعى مدع انه اشتراه من عمرو بعدما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد وقبضه وطالبه بالتسليم
وانكر زيد جميع ذلك فشهد ابناه للمدعي بما يقوله قال الرافعي قال وحكى القاضي ابو سعد فيه قولين احدهما رد شهادتهما لتضمنها
اثبات الملك لابيهما واصحهما القبول لان المقصود بالشهادة في الحال المدعي وهو اجنبي عنهما وذكر ايضا من كلام ابن الصلاح في فتاويه ما ذكر
انه يقرب من ذلك قلت والشيخ ابو حامد لم يذكر في التعليقة من قبل نفسه انما نقلها عن ابي العباس بن سريج كذا يظهر لمن تامل اول كلامه
واخره وابو العباس له فروع في الشهادة في الوكالة لم يختم بها باب الوكالة وخرجها على اصل الشافعي وقد مضا العراقيين يذكرونها في باب الوكالة
فربما وقف عليها بعض المصنفين فاحب تاخيرها الى مظنتها من كتاب الشهادات فانه بها انسب ثم لما انتهى الى كتاب الشهادات نسيها فمن هنا جا
اهمالها ولذلك نظاير كثيرة اي الاهمال فيها من جهة التبويب **مسئله لعقيب على الشيخ ابي حامد** اعلم انه ما جا بعد ابي العباس بن سريج
من اشتهرت تصانيفه وكثرت تلامذته واشتهرت فوايده وبعد صيته في زمانه كالشيخ ابي حامد ولهذا الفقيه خرجت ايديهم اجل

اسم الكتاب الرونق في اللوز والبلوط

منه وهم تعدابن سريج لكن لم ينبها لهم هذا الوصف وطال ما تعقب الشيخ ابو حامد كلام ابي العباس وما جا بعد الشيخ ابي حامد في
العراقيين مثل القاضي ابي الطيب الطبري وقد تعقب كثيرا من كلام ابي حامد ومما تعقبه قال في تعليقته في باب القضا بالشاهد
واليمين بعدما ذكر ان الجنايات الموجبة للقصاص لا تثبت بالشاهد واليمين ما نصه لذلك اذا قطعت يده من الساعد لم يسمع
فيها الشاهد واليمين وغلط ابو حامد الاسفرايني في هذا فقال يسمع فيه الشاهد واليمين وليس كذلك لان هذه الجناية تتضمن القصاص
ولا يسمع فيها الشاهد واليمين ثم اطال في الرد عليه واستشهد بنص الشافعي رضي الله عنه فان كان الجراح هاشمة او مامومة لم اقبل منه
اقل من شاهدين وساقها على نحو المناظرة بينه وبين الشيخ ابي حامد ولا يبعد ذلك فان القاضي ابا الطيب كان يحضر مجلس ابي حامد
وايضا فاني لم ارها في تعليقة الشيخ ابي حامد فدل ان ذلك كان مجلس نظر بينهما واني لحضر المناظرة فاقول قال القاضي ابو الطيب
بعدما استشهد بالنص في الهاشمة والمامومة ما حاصله اذا كان لا يقبل في الهاشمة اقل من شاهدين وان كانت توجب المال لان قبلها
الموضحة وفيها القصاص فلذلك قطع اليد من الساعد لان قبلها المفصل قال الشيخ ابو حامد الفرق بين المسالتين ان الهشم يتضمن الايضاح
فيكون مباشرة الايضاح الذي يثبت فيه القصاص وواضع الحديدة في موضع ثبت فيه القصاص بخلاف القطع من ساعد فانه وضع الحديدة
في موضع لا قصاص فيه قال القاضي ابو الطيب فيجب على هذا ان يقول انه لا يجب القصاص بتلك الجناية من المفصل وقد اجمعنا على وجوبه
بها منه فصار في معنى الهشم قال الشيخ ابو حامد لا اسلم ان القصاص يجب بهذه الجناية من المفصل قال القاضي ابو الطيب غلط ايضا على
المذهب لان الشافعي نص على انه اذا قطع يد رجل ويد المقطوع ذات ثلث اصابع ويد القاطع كاملة الاصابع لم تقطع يده الكاملة بيده الناقصة
فان رضي بان يقتص منه في ثلاثة اصابع اقتص منه فيها واخذ الحكومة في الباقي وهذا يدل على بطلان ما قاله انتهى وهو حكان ثم تدارت
المنازعة فيه بين هذين الامامين الجليلين ولم اجد للرافعي ولا لابن الرفعة عليه كلاما واعرب من ذلك ان ابن ابي الدم تكلم عليه في شرح
الوسيط ولم يتعرض له ابن الرفعة في المطلب مع تتبعه كلام ابن ابي الدم وقد قال ابن ابي الدم ان ما ذكر القاضي ابو الطيب طريقة له وان الشيخ
ابا علي قال في شرحه لمختصر المزني ولو ادعى على رجل انه قطع يده من نصف الذراع هل يثبت بشاهد ويمين منه قولان احدهما
المنع لانه لو ثبت لثبت القصاص في الكوع والثاني يثبت الحكومة في الذراع ولا يثبت في الكوع قصاص ولا دية قال فلو ادعى جناية
موجبة للمال الا ان في ضمنها ما يوجب القود كالهاشمة والموضحة فنص الشافعي انه لا يثبت الا بشهادة شاهدين وحكي فيه صاحب
التقريب قولا آخر انه يثبت بشاهد ويمين ويثبت به ارش الهاشمة وعلى هذا هل يثبت القصاص في الموضحة بتعافيه وجهان فالذي
قاله الشيخ ابو حامد قول لصاحب المذهب فلا وجه لتغليطه هذا ملخص كلام ابن ابي الدم وما حكاه صاحب التقريب من الوجهين في اثبات
القصاص في الموضحة والحالة ما ذكر معروف بالاشكال فانه كيف يتبع الموضحة الهاشمة في وجوب القصاص والمتبوع لا قصاص فيه نعم الخلاف في
وجوب ارش الموضحة اتجاه لانا وجدنا متعلقا لثبوت المال والمال يستتبع المال الا انه يستتبع القصاص فلا وجميع ما ذكره ابن ابي الدم عن صاحب
التقريب وعن الشيخ ابي علي ذكره الرافعي وابن الرفعة كلاهما في باب دعوى الدم والقسامة ولم يتعرضا لكلام الشيخين ابي حامد والقاضي ابي الطيب
تعارض بينتي الرق والحرية ذكر ابو عاصم العبادي ان الشيخ ابا حامد قال في مجهول النسب اقام البينة انه حر واقام المدعي البينة انه

دق

رق ان بينة الرق اولى لانه طاري قال ولو قال غيره بينة الحرية اولى قلت وصرح القاضي ابو سعد في الاشراف بنقل
القول بتقديم الحرية عن جميع الاصحاب غير الشيخ ابي حامد وصرح الماوردي في الحاوي في كتاب النكاح عند الكلام في خيار المعتقة
بحكاية وجهين احدهما التعارض والثاني ان بينة الرق اولى والذي جزم به الرافعي في الفروع المنثورة آخر باب الدعاوي ان بينة
الرق اولى قال الشيخ ابو حامد وموضع الخلاف تعارض الرق وحرية الاصل اما الرق والعتق فلا يخفى ان العتق اولى وبه جزم
الماوردي في كتاب النكاح والرافعي في باب الدعاوي وغيرهما وهو واضح احمد بن محمد بن احمد القاضي ابو العباس
الجرجاني صاحب المعاياة وفي الجرجانيات والتحرير وغير ذلك كان اماما في الفقه والادب قاضيا بالبصرة ومدرسا بها وله
تصانيف في الادب حسنة منها كتاب الادبا وقيل سمع الحديث من ابي طالب بن غيلان وابي الحسن القزويني وابي عبد الله الصوري والقاضي
ابي الطيب والماوردي والخطيب ابي بكر وابي بكر بن شاذان وغيرهم روى عنه ابو علي بن سكرة الحافظ واسمعيل بن السمرقندي وابو طاهر
احمد بن الحسن الكرخي والحسين بن عبد الملك الاديب وغيرهم وتفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني فيه
قاضي البصرة رجل من الرجال حاذق في الامور خراج احد اجلاء الزمان وقال ابن النجار له نظم مليح صنف كتاب الادبا واشارات
البلغا جمع فيه محاسن النظم والنثر قلت لم يذكره واحد منهما بالفقه وقد كان فيه اماما ماهرا وقد درس ما تقدم وتصانيفه
تنبي عن ذلك توفي سنة اثنين وثمانين واربعمايه ومن المسائل الغريبة والفوايد العجيبة عنه قال في كتاب
المعاياة ان الشافعي اذا وطي الجارية المشتبهة يكون متملكا لها وتبعه الروياني في الفروق على ذلك وهو غريب وقال
في الشافي انه يجوز للرجل الخلوة بالامة المستبراة وانه يكره لمن عليه صوم رمضان ان يتطوع وحكى وجهان في ضمان نفقة اليوم
للزوجة لا يصح والمشهور الصحة احمد بن محمد بن احمد الامام الكبير ابو العباس الروياني جد صاحب البحر وهو صاحب الجرجانيات
روى عن القفال المروزي انا احمد بن علي الجوزي عن محمد بن عبد الهادي عن ابي طاهر السلفي انا المحاسن الروياني بالري سنة
احدى وخمسين وخمسمايه انا جدي ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الروياني بآمل انا عبد الله بن احمد الفقيه انا عبد الرحمن بن
ابي حاتم انا ابو سعيد الاشج انا وكيع عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا
منزلا فقال رايت تلك الاشاس يعني نخلتين فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فاتيتهما فقلت لهما فوثبت كل واحدة
منهما الى صاحبتها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاهما فاستتر بهما فقضى حاجته فقال لي ائتهما فقل لهما ارجعا فرجعت كل
واحدة منهما الى مكانها احمد بن محمد بن اسمعيل بن علي ابو الحسن الشجاعي النيسابوري امين مجلس القضاء بنيسابور كان من فقهاء المذهب
وكان له ثروة ظاهرة وحشمة عالية مولده سنة عشر واربعمايه وحدث عن ابي بكر الحيري روى عنه عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي ومحمد بن
جامع خياط الصوف وعمر بن احمد الصفار وعبد الخالق بن زاهر وعبد الله بن الفراوي وهبة الرحمن القشيري وغيرهم توفي في المحرم
سنة تسعين واربعمايه كذا ذكره المصنف في الطبقات الصغرى احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم ابو بكر الفوركي سبط الامام ابي بكر
بن فورك من اهل نيسابور ورد بغداد واستوطنها وكان يعظ بالنظامية ودرس الكلام على مذهب الاشعري على ابي الحسن الفراوي وتزوج

فيه مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء حاجته

امين مجلس القضاء

بابنة الاستاذ ابي القاسم القشيري سمع عثمان الصابوني وابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وابا الحسين بن المرزبان وغيرهم
روى عنه عبد الوهاب بن الانماطي وغيره مولده في شهر رجب سنة ثمان واربعمايه ومات سنة ثمان وسبعين واربعمايه **احمد**
بن محمد بن الحسين ابو نصر البخاري حمو القاضي الصيمري تفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد قال **الخطيب** ثم ولي قضا الكوفه فخرج اليها واقام
بها دهرا طويلا وقدم بغداد وحدث عن ابي القاسم المرجي الموصلي كتب عنه وكان ثقه وبلغنا انه مات بالكوفه يوم الاثنين لست خلون
من ذي الحجه سنة تسع وثلاثين واربعمايه **احمد** بن محمد بن عبيد الله مصفر بن محمد بن جعفر بن احمد بن موسى ابو بكر النسوي من كبار ايمة نيسابور
واول الرياسه والحشمة حدث عن ابي الحسن الدارقطني من كبار اصحاب فقها الشافعي والمدرسين المناظرين بنيسابور وكان له المروة الظاهرة والثروة
الوافرة بنا لاهل العلم مدرسة على باب داره ووقف عليها جملة من ماله وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمايه **احمد** بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد
ابو سعيد الابيوردي احد اصحاب الشيخ ابي حامد سكن بغداد وولي قضا الجانب الشرقي وكانت له حلقة للفتوى في جامع المنصور
قال الخطيب وذكر لي انه سمع ببلاد خراسان ولم يكن معه من مسموعاته غير شي يسير كتبه بالري وهمدان عن علي بن القسم بن شاذان
القاضي وجعفر بن عبد الله العساكر وصالح بن احمد بن محمد التميمي **قال** وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقه ثابت القدم في العلم فصيح اللسان
يقول الشعر ولد سنة سبع وخمسين وثلثمايه ومات في جمادي الاخره سنة خمس وعشرين واربعمايه **احمد** بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد
بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المروروذي المعروف بالمنكدري امام فاضل تفقه على الشيخ ابي حامد في قدمة
قدمها الى بغداد وسمع من ابي احمد الفرضي وابي عمر بن مهدي وسمع بنيسابور من الحاكم ابي عبد الله والشيخ ابي عبد الرحمن السلمي وحدث ببغداد
كتب عنه الخطيب مولده في شعبان سنة اربع وسبعين وثلثمايه ومات بمرو الروذ سنة اثنتين واربعين واربعمايه وبها ولد
احمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي **ابو حامد الشجاعي** تفقه على الشيخ ابي علي السنجي ودرس مدة وكان
اماما مبرزا كبير القدر سمع الحديث من المليب بن محمد الليثي وغيره روى عنه ابن اخيه محمد بن محمود السرخسي وعمر البسطامي
الحافظ وجماعه من شيوخ ابن السمعاني وله مجلس من اماليه مروي توفي ببلخ سنة اثنتين وثمانين واربعمايه وسبق احمد
بن محمد الشجاعي غير هذا **احمد** بن محمد بن علي بن نمير الشيخ الجليل **ابو سعيد الخوارزمي** الضرير تفقه على الشيخ
ابي حامد الاسفرايني **قال الخطيب** وكان حافظا لفقه الفقه يقال لم يكن في عصره من الشيوخ بعد ابن الطيب الطبري افقه منه
وكان يقدم على ابي القاسم الكرخي وابي نصر الثاني وحدث عن ابي القاسم الصيدلاني كتبت عنه وكان صدوقا مات يوم الاثنين
العاشر من صفر سنة ثمان واربعين واربعمايه قال ابن الصلاح ذكر ابن عقيل في الفنون وقال الشيخ الامام ابو الفضل الميداني
شيخنا في الفرايض ذاكرت هذه المسلة يعني قول الرجل لامراته انت طالق لا كنت لي بمرة حيث كثر الاستفتا فيها الشيخ ابا
سعيد الضرير فقال هي على ثلاثة اقسام الاول ان يعني لا كنت لي بمرة لوقوع الطلاق عليك فيقع ما نواه من الطلاق
وان لم ينو عددا وقعت واحده والثاني ان يعني لا كنت لي بمرة ولا استمتعت بك فيكون طلاقا معلقا بوطيها فان
وطيها وقعت طلقة الثالث ان يريد انت طالق لا استدمت نكاحك فاذا مضى زمان يمكنه فيه الابانة فلم يبنها

وقوت

ترجمة صاحب الغريبين

وقعت طلقه **احمد** بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين في لغة القرآن ولغة الحديث اخذ
اللغة عن الازهري وغيره وروى الحديث عن احمد بن محمد بن ياسين وابي اسحق محمد بن احمد بن يونس البزاز الحافظ روى عنه ابو
عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي توفي لست خلون من رجب سنة احدى واربعمايه **احمد**
بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن منصور ابن الصباغ البغدادي ابن اخي الشيخ ابي نصر وزوج ابنته امام عالم جليل القدر تفقه
على القاضي ابي الطيب والحسن بن علي الجوهري وابي يعلى بن الفرا وابي الحسين بن النقور وابي القاسم ابن البسري وابي الغنايم
ابن المامون وابي علي الحسن بن احمد الحداد وغيرهم روى عنه ابو محمد بن طاهر المقدسي وابو المعمر الانصاري وابو الحسن
بن الخل الفقيه وغيرهم قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حافظا للمذهب متدينا بالصوم الدهر ويكثر الصلاة **قال** وكان ينوب عن القاضي
ابي محمد بن الدامغاني في القضا بربع الكرخ ثم ولي الحسبة بالجانب الغربي ببغداد مدة وله مصنفات ومجموعات حسنة **قال** وكان خطه
رديا توفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين واربعمايه ودفن من الغد في مقبره باب حرب ببغداد **ومن مسايل القاضي ابي منصور**
ذكر ان امامة الاقلف تكره بعد البلوغ ولا تكره قبله **وقال** ابو منصور في الفتاوي التي جمعها من كلام عمه الشيخ ابي نصر وفيها كثير من كلامه
اذا قال لزوجته انت طالق لا بل ان بقعليين كذا انه لم يجدها منصوصة **قال** ابو منصور ورايت شيخنا يعني ابا نصر بن الصباغ يفتي
انه يكون على الفور **قال** وافتى غيره بانه يكون على الفور **قال** وافتى غيره بانه يكون على التراخي **وقال** ابو منصور ايضا في هذه الفتاوي في
مسلة العميا هل لها حضانة لم اجد هذه المسلة مسطورة وسالت شيخنا يعني ابن الصباغ فقال ان كان الطفل صغيرا فلها الحضانة لانه
يمكنها حفظه وان كان كبيرا فلا حضانة لها لتعذر الحفظ **قلت** والامر كما وصف من كون المسلة غير مسطورة ولم يتبع البحث عنها
الا في زمان ابن الصباغ فافتى بهذا وافتى عبد الملك بن ابراهيم المقدسي بانه لا حضانة لها مطلقا واراه الارجح **احمد** بن محمد الشيخ
ابو حامد الغزالي القديم الكبير هذا الرجل وقع الخبط في امره وجهل اكثر الخلق حاله واول من يحكى عن ترجمته لما كنت اقرا طبقات الشيخ
ابي اسحق على شيخنا الذهبي مررت بقوله وبخراسان وما وراء النهر من اصحابنا خلق كثير كالاودني وابي عبد الله الحليمي وابي يعقوب
الابيوردي وابي علي السنجي وابي بكر الفارسي وابي بكر الطوسي وابي منصور البغدادي وابي عبد الرحمن السلمي وناصر المروزي وابي سليم الساسي والغزالي
وابي محمد الجويني وغيرهم ممن لم يحضرني تاريخ موتهم هذا كلام الشيخ ابي اسحق **اخبرنا** به ابو عبد الله الحافظ بقراتي عليه من اصل سماعه
وهو اصل صحيح **قال** انا عمر بن عبد المنعم بن القواس انا زيد بن الحسن الكندي اجازه انا ابن عبد السلام انا الشيخ ابو اسحق فذكره وقد سالت
شيخنا الذهبي حالة القراة عليه من هذا الغزالي فقال هذا زياده من الناسخ فانا لا اعرف غزاليا غير حجة الاسلام واحمد ويبعد كل
البعد ان يكون ثم اخر لان هذه نسخة عزيزة يبعد الاشتراك فيها **قال** ويبعد ان يريد حجة الاسلام اذ هو مثل تلامذته وايضا فانه
لم يذكر من اقرانه احدا كامام الحرمين وابن الصباغ وغيرهما فكيف يذكر من هو دونهم وايضا فانه ذكره قبل الشيخ ابي محمد والشيخ ابي محمد شيخ
الغزالي فانه شيخ والده امام الحرمين شيخ الغزالي فكل هذا مما يبين انه لم يرد الغزالي فقلت له اذ ذاك وثم دليل اخر قاطع على انه لم يرد ابا حامد
حجة الاسلام فقال واما هو **قلت** قوله لم يحضرني تاريخ موتهم فان هذا دليل منه على انهم كانوا قد ماتوا ولكن ما عرف تاريخ موتهم وحجة

الاسلام كان موجودًا بعد موت الشيخ قال صحيح ثم ذكرت ذلك لوالدي الشيخ الامام تغمده الله برحمته فذكر نحوا مما ذكره الذهبي
وتمادى الامر وانا لا اقف على نسخة من الطبقات واكشف عن هذه الكلمة الا واجدها فازداد فكري وتعجبا ثم وقفت على نسخة عليها
خط الشيخ ابي اسحق وقد كتب عليها بانها قرئت عليه فلقيت هذه اللفظة فيها ثم وقفت على تعليقة الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي في
الزكاة في مسئلة التلف بعد التمكن انه الزم شافعي معلم اليس لو تلف النصاب قبل التمكن من الاداء اسقط الزكاة فكذلك بعد التمكن بخلاف
ما لو تلف فانها لا تسقط فقال مسئلة الاتلاف ممنوعة لا زكاة عليه ولا ضمان واسند هذا المنع الى الغزالي القديم والشيخ
ابي علي تفريعا على ان الزكاة انما تجب بالتمكن انتهى ثم وقفت في كتاب الانساب لابن السمعاني في ترجمة الزاهد ابي علي الفارمدي على
ان ابا علي المذكور تفقه على ابي حامد الغزالي الكبير فلما وقفت على هذين الامرين سر قلبي وانشرح صدري وايقنت ان في اصحابنا
غزاليا آخر فطفقت ابحث عنه في التواريخ فلا اجد مذكورا الى ان وقفت على ما استفاده ابن الصلاح من كتاب المذهب في ذكر شيوخ المذهب
للمطوعي فرايته اعني المطوعي قد ذكر ابا طاهر الزيادي وعظمه ثم قال وخرج بدر من سهم لا احصي كثرة كابي يعقوب الابيوردي صاحب
التصانيف السائرة والكتب الفائقة الساحرة وذكره ثم قال وكابي حامد احمد بن محمد الغزالي الذي اذعن له فقهاء الفريقين واقر بفضله فضلا
المشرقين والمغربين اذا جاوز العلما كان المقدم وان ناظر الخصوم كان الفحل المقدم وله في الخلافيات والجدل له رؤس المسائل والمذهب
تصانيف انتهى فازددت فرحا وسرورا وحمدت الله حمدا كثيرا وقد وافق هذا الشيخ حجة الاسلام في النسبة العربية والكنية واسم الاب
ثم بلغني انه عمه فقيل اخوابيه وقيل عم ابيه اخو جده ثم حكى لي سيدنا الشيخ الامام العلامة ولي الله جمال الدين عمدة المحققين محمد
بن محمد بن محمد الجمالي حياه الله وبناه وامتع سقياه ان قبر هذا الغزالي القديم معروف مشهود بمقبرة طوس وانهم يسمونه الغزالي الماضي وانه
حرب بين الوراثة ثم كان به **احمد بن محمد بن السقا احمد** بن محمد الطوسي ابو حامد الراذكاني وراذكان براء مهملة ثم الف ساكنة ثم ذال
معجمة مفتوحة ثم كاف ثم الف ثم نون بين قرى طوس وهذا الراذكاني احد اشياخ الغزالي في الفقه تفقه عليه قبل رحلته الى امام
الحرمين **احمد** بن منصور ابن الفضل الفقيه ابو الفضل الضبعي السرخسي من اهلها الهودي من اقارب جارحة بن مصعب
الضبعي بضاد معجمة مضمومة بعدها باء موحدة مفتوحة قدم بغداد شابا فتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وسمع بها
وبخراسان من طائفة وكان بارعا مناظرا واعظا كبير القدر ذكره ابو الفتح العياضي في رسالته فقال ابو الفضل الهودي
في الفقه ما اثبته وفي مجلس النظر ما انظره وعلى المنبر ما افصحه وقال ابن السمعاني انه حدث في مدينة سرخس بسنن ابي داود عن
القاضي ابي عمر الهاشمي وكانت ولادته تقريبا في سنة سبعين وثلثمائة قال شيخنا الذهبي ابوه هو بقي الى حدود الخمسين واربعمائة
محمد بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ابو نصر الاسماعيلي كان عالما رئيسا في حياة ابيه وكان رئيس مدينة
جرجان والمشار اليه ورحل في صباه فسمع ابا العباس الاصم ودعلج واحمد وابا بكر الشافعي وابا يعقوب البحيري وابن رحيم
الكوفي وجماعة روى عنه حمزة السهمي وقال في تاريخه كان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان ومحل
مكانه العقد وكان يعرف الحديث ويدري واول ما جلس للاملاء في حياة والده ابي بكر الاسماعيلي في سنة ست وستين

في مسجد الصفارين الى ان توفي والده ثم انتقل الى المسجد الذي كان والده يملي فيه وعلى كرسيه الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الاحد
ودفن يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس واربعمائة وصلى عليه ابو معمر الاسماعيلي **قلت** ذكره ابن عساكر في كتاب التبيين
لكونه واهل بيته من اجلاء الاشعرية وقول شيخنا الذهبي في ترجمة المذكور وزعم ابن عساكر انه كان اشعريا لا يتوهم منه ان
الامر عنده بخلاف ذلك فان اشعرية هذا الرجل واهل بيته اوضح من ان تخفى ولكن شيخنا على عادته في الابهام غض من الاشاعرة
سامحه الله **ومن الرواية عنه** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا محمد بن ابي العز بطرابلس عن محمود بن
منده انا ابو رشيد احمد بن محمد انا عبد الوهاب بن منده سنة اثنين وتسعين واربعمائة انا محمد بن ابراهيم الاسماعيلي
اخبرني احمد بن عمرو بن الخليل الاملي انا ابو حاتم الرازي نا عمرو بن عون انا ابن المبارك عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم
عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **محمد** بن احمد بن سعيد بن موسى
ابن احمد بن كعب بن زهير العقيلي الكنابي **القاضي ابو عبد الله الكعبي** من علما خوارزم سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين
العباسي وببغداد من ابي عبد الله السرخشي وتفقه بخوارزم على ابيه وبمرو على الشيخ ابي القاسم الفوراني **قال** صاحب الكافي
كان من مشاهير صدور خوارزم وفضلائها وثقاتها وبيته بخوارزم بيت علم وديانة ورياسة وثروة تولى القضا بكاث
والخطابة ورياسة الفريقين الى ان توفي لا ينازع في شي منها قال وكان قاضيا عدلا ومناظرا اخلاقيا وذكر ان ابا عثمان سعيد بن محمد
الخوارزمي المعروف ببر بن كرد كاتب خوارزم وكان من فحول مناظري بخارى في عهده كان يقول لو دخلت خوارزم وناظرت
القاضي الكعبي فقطعته فلما دخلها اجتمعا وتناظرا في مسئلة نقصان الولادة هل يجبر بظهور الولد كلام القاضي عليه غاية
الظهور وخجل بر بن كرد كاتب قال القاضي الكعبي سمعت السرخشي ينشد • اقبل معاذير من ياتيك معتذرا • ان بر عندك فيما قال او فجرا •
• فقد اطاعك من يرضيك ظاهره • وقد اجلك من يعصيك مستترا • **قال** صاحب الكافي توفي القاضي الكعبي في مستهل
صفر سنة احدى وثمانين واربعمائة بكاث وحمل تابوته الى خشراخان ودفن بها في مقبرة الكعمد وجلس ابنه سعيد مكانه في
القضا والخطابة ورياسة الفريقين محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري الذي جمع ما انتهى اليه من
مناقب الشافعي رضي الله عنه روى عن عبد الله بن جعفر بن الورد والحسن بن رشيق وجماعة روى عنه القاضي ابو عبد الله القضاعي
وابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال وجماعة توفي في المحرم سنة سبع واربعمائة **محمد** بن احمد بن شاذه بن جعفر بن عبد الله
الاصبهاني القاضي الزوزني نزيل دمشق القاضي بن جميل **قال** ابن السمعاني تفقه على مذهب الشافعي وكان رضي السيرة في القضا سمع الامام
عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وابا الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز ثم قال روى لنا عنه محمد بن عبد الباقي البزاز ويحيى بن علي
الطراح مات سنة اربع وستين واربعمائة **محمد** بن احمد بن شعيب وبخط شيخنا الذهبي ابن شعيب بن عبد الله بن الفضل
بن عقبة ابو منصور الروياني نزيل بغداد سمع ابن كيسان النحوي وسهل بن احمد الديباجي روى عنه الخطيب مات في شهر ربيع الاول
سنة ست وثلاثين واربعمائة **محمد** بن احمد بن العباس الفارسي القاضي **القاضي ابو بكر البيضاوي** كان اماما جليلا له الرتبة

الحسن بن رشيق

الرفيعه في الفقه وله معرفة بالادب صنف في كل منهما وكان يعرف بالشافعي واعلم ان البيضاوي في هذه الطبقة من
اصحابنا ثلاثة هذا والقاضي وحفيد القاضي ابي الطيب الطبري وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد شيخ ابي اسحق
الشيرازي سيرد ولم يذكر الشيخ ابو اسحق في كتابه غير شيخه وابو بكر هذا هو مصنف التبصرة في الفقه مختصر هو
عندي وله عليه كتابان احدهما الادلة في تعليل مسائل التبصرة ذكر ابن الصلاح انه وقف عليه والثاني التذكرة في شرح التبصرة
وقفت انا عليه وهو في مجلدين ذكر في خطبته انه لما حصل بفرج سنة احدى وعشرين واربعمائة سئل فيه وقال في اخره
صنفت هذا الكتاب بفرج عند رجوعي من مارم ولم يكن معي كتاب اعتمد في شيء عليه او ارجع في وقت اليه وارتفع ذلك في مدة
اربعة اشهر مع توفري كل يوم على التدريس ومذاكرة الجماعة الى نصف النهار وكوني مابستو الشيوخ المشاهدين بالسي هذا
الكتاب على ما قلته شهيدا وانتهى الكتاب في الرابع عشر من شوال سنة احدى وعشرين واربعمائة هذا نص كلامه وهو شرح حسن
فيه فوائد وله ايضا على ما ذكر ابن الصلاح كتاب الارشاد في شرح كفاية الصيمري ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد اما لانه لم يدخلها
او لانه لا رواية له او لغير ذلك البيضاوي الاخر محمد بن عبد الله ذكر بحث من مصنفات وفوائد هذا الرجل اما تعليل
مسائل التبصرة فلم اقف عليه الى الان ووقف عليه ابن الصلاح وذكر انه ذكر فيه ان الحائض لو قالت انا اتبرع بقضاء ما فات من الصلوة
في ايام الحيض قلنا لا يجوز ذلك بل يصلين ما احببت من النوافل فاما قضا ذلك فلا واحتج بان امراة ذكرت مثل ذلك لعائشة رضي الله عنها
فنهتها وقالت احرورية انتي قال ابن الصلاح وصحح في كتاب الارشاد القول بان رب الدار اولى بالامامة من السلطان وهو
قول الشافعي قلت وسياتي في الطبقة السادسة في ترجمة القاضي ابن شداد تفضيله بين الجمعة والعيد وغيرها وقوله انما يكون
الامام اولى بالجمعة والعيد وكان الخطابي سبقه الى ذلك ولا موقع لهذا التفصيل فان الجمعة والعيد لا يكونان في دار حتى
يقال السلطان اولى من رب الدار انما الكلام فيما يقام في الدار فهو في الحقيقة قول بان رب الدار اولى كما صححه
هذا البيضاوي ه مسئلة الصيغة في الشهادة على الزنا قد علم ان الشافعي رضي الله عنه ذكر في صفتها ان الشاهد
يقول دخول المرود في المكحلة اذ قال في مختصر المزني في باب حد الزنا ولا يجوز على الزنا واللواط واتيان البهائم
الا اربعة يقولون رايناه ذلك منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحلة انتهى وكذا قال رضي الله عنه في الام والتصريح
به ان يقولوا رايناه ذلك منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحلة الى ان قال فاذا صرحوا بهذا فقد وجب الحد قال ابن
الرفعة وقد صار الى ذلك الفوراني ولم يحك في ابانته غيره وموافقه قول القاضي الحسين وقد قيل ان ذلك التشبيه واجب
كانه لما غلظ بالعدد غلظ بالتشبيه ليكون ابلغ قال لكن الذي ذكره القاضي ابو الطيب انه يكفي ان يقول اولج ذكره في فرجها
وان ذكر كالمرود في المكحلة والاصبع في الخاتم والرشا في البير كان اكد وهذا ما اورده الرافعي لا غير وعزاه الى القاضي ابي سعيد انتهى كلام ابن
الرفعة ملخصا واقول اما اقتصار الفوراني في ابانته على ذكر هذا التشبيه فقد اقتصر عليه ايضا الماوردي في الحاوي والبغوي
في التهذيب والغزالي لكن من تامل كلامهم لم يجده نصا في تعيين هذه اللفظة اعني لفظة التشبيه وقد تركها ابو علي ابن ابي هريرة فلم يذكرها

قضاء ما فات من الصلوات في ايام الحيض

الشهادة على الزنا

في تعليقته بل اقتصر على قوله ولا بد ان يقولوا رايناه يزني بها ورايناه ذلك منه في ذلك منها انتهى وكذلك فعل المحاملي في كتاب المقنع
وغير واحد لم يذكر احد منهم لفظ المرود في المكحلة بالكلية وصرح صاحب الشامل بان اصحابنا قالوا اذا قال رايت ذكره في فرجها
كفى والتشبيه تاكيد انتهى وتبعه صاحب البحر فقال قال رايت اصحابنا ولو قالوا رايناه ذكره غايبا في فرجها اجزاهم ولا يحتاجون الى
قولهم مثل المرود في المكحلة لانه صريح في هذا المعنى فان ذكروه كان تاكيدا انتهى وافاد قبل ذلك ان قول الشافعي ذلك منه في ذلك منها
تحسين للعبارة والمراد التصريح بما يحقق المراد وهذه عبارته قال الشافعي لم يفهم الحاكم حتى يثبتوا انهم راوا ذلك منه
يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحلة وهذا تحسين العبارة من جهة السلف فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قنع الا بصريح العبارة
انتهى فدل ان المراد تحقيق الايلاج خشية ان يظن المفاخذة زنا لا انا متعبدون بلفظ المرود والمكحلة على خلاف ما يسارع الى
الفهم من كلام الشافعي وجريا على ظاهر نصه فليحمل كلام من اطلق على ما فسره القاضي ابو الطيب والقاضي ابو سعيد ونقله ابن الصباغ
والروياني عن الاصحاب من ان لفظ المرود والمكحلة غير شرط وانما المراد الايضاح دون التقييد به واما قول ابن الرفعة ان القاضي الحسين
قال وقد قيل ان ذلك واجب فكانه مستخرج في المسلة خلافا وقد كشفت فوجدت الخلاف مصرحا به في كلام القاضي ابي بكر البيضاوي
قال في باب الشهادة على الزنا من كتابه شرح التبصرة ما نصه قال الشافعي رضي الله عنه كدخول المرود في المكحلة فمن اصحابنا من قال ذلك على
الوجوب واذا لم يقولوا ذلك لم تتم الشهادة والاصح انه اذا قالوا نشهد انه زنا بها ورايت الذكر منه يدخل في الفرج منها تمت
الشهادة لان الباقي تشبيه والتشبيه ليس من تمام الشهادة كما لو شهد وان ذلك ذبح فلانا فلا يحتاج ان يقولوا كما يذبح الشاة
انتهى فخرج في المسلة وجهان مصرح بهما نقل هذا الامام الثبت واصحهما ما ذكره وهو الذي عزي الى الاصحاب
عدم الاحتياج وحمل ما وقع في كلام الشافعي على الايضاح لا التقييد وما وقع في كلام الشافعي في رواية ابي داود في حديث
ماعز فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انكحتها قال نعم قال صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما
يغيب الميل في المكحلة والرشا في البير قال نعم الحديث ولفظ الرشا في البير لم يقع في كلام الشافعي فدل انه لم يفهم منه تعيين هذه
الالفاظ نعم اما قوله ينبغي ان يتعين لفظ النيك بصريح النون والياء والكاف فاني وجدته في غالب الروايات وفي لفظ
الصحيح قال انكتها لا تكني قال نعم الحديث ولا اجد في الصراحة ما هو بالغ مبلغ لفظ النيك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس حيا واشد حياء من العذراء في خدرها فلولا تعين هذه اللفظة لما نطقت بها شفتاه هذا ما يترجح عندي وان لم
اجده في كلام الاصحاب لكن كلامهم لا ياباه ولعلهم كنوا عنه بقولهم ذلك منها في ذلك منه ويرشد الى هذا قول الروياني
انهم حسنوا العبارة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنع الا بصريح العبارة فما لنا ان نقنع الا بما قنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعلم ان اكثر الاصحاب انما اوردوا ابتغا للشافعي هذه المسلة في حد الزنا والغزالي اوردها في الشهادات تبعه الرافعي
ومن تابعه محمد ابن احمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق ابو الفضايل الربعي الموصلي تفقه على الماوردي وابي اسحق الشيرازي
وسمع الحديث من ابي اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي والقاضي ابي الطيب الطبري وابي القاسم التنوخي وابي طالب بن غيلان والحسن بن علي

كان عليه السلام اشد حياء من العذراء في خدرها

الجوهري وغيرهم روى عنه هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي وابو الفتيان الرواسي واسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وكهو
بن سابق وابو نصر الحريثي الشاهد وآخرون وكتب الكثير بخطه مات في مستهل صفر الخير سنة اربع وتسعين واربعماية ودفن في مقبرة
الشونيزي **محمد** ابن احمد بن عيسى ابن عبد الله القاضي ابو الفضل السعدي البغدادي راوي معجم الصحابة للبغوي عن ابي بطة
العكبري تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع ابا بكر بن شاذان وابا طاهر المخلص وابو بطة وغيرهم بغداد **بلاد** وسكن
مصر روى عنه جماعة توفي سنة احدى واربعين واربعماية **محمد** ابن احمد بن القاسم بن اسمعيل ابو الحسن الضبي المحاملي
سمع اسمعيل الصفار وعثمان السماك والنجاد **قال** الدارقطني حفظ القران والفرايض ودرس مذهب الشافعي وكتب الحديث
وهو عندي يزداد كل يوم خيرا **قال** الخطيب مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية ومات في رجب سنة سبع واربعماية
محمد بن احمد بن محمد ابن عبد الله بن عباد الهروي الامام الجليل **القاضي ابو عاصم العبادي** صاحب الزيادات وزيادات
الزيادات والمبسوط والهادي وادب القضا الذي شرحه ابو سعد الهروي في كتابه الاشراف على غوامض الحكومات
وله ايضا طبقات الفقها وكتاب الرد على القاضي السمعاني كذا رايت في فيصل ابن باطيس وغير ذلك كان اماما جليلا حافظا
للمذهب بحرا يتدفق بالعلم وكان معروفا بغموض العبارة وتعويص الكلام صنعه منه بالعلم وحبا منه لاستعمال
الاذهان الثاقبة فيه مولده سنة خمس وسبعين وثلثماية اخذ العلم عن ابيه القاضي ابي منصور ومحمد بن محمد الازدي بهراة والقاضي ابي عمر
البسطامي والاستاذ ابي طاهر الزيادي وابي اسحق الاسفرايني بنيسابور قال القاضي ابو سعد الهروي لقد كان يعني ابا عاصم ارفع ابنا عصره في عوارض
نكت الفقه والعلم والاحاطة بعوايصه عمادا واعلاهم فيه اسنادا قال وتعليق اللفظ وتعويص الكلام كان من عادته التي لم يساوقه على غيرها
من سمع عمره قال والمخلصون وان ازروا على بعض الكلام ونحوا الايضاح عليه لكن جبلا من العلما الاولين عمدوا الى التعمص
وفضلوه على الايضاح وكانهم صنوا بالمعاني التي هي لاعلاق النفيسة على غير اهلها ثم قال مع ان السبب الذي دعاه الى
التعليق وحمله على التغميض انه كان من المتلقفين عن الامام ابي اسحق الاسفرايني ومن تصفح مصنفات ابي اسحق لاسيما نحوه
الاحكام في الفقه الفاها على سنة الغموض والاغلاق وعلم ان الاستاذ ابا اسحق اعدى الشيخ ابا عاصم بدايه وذهب به في مذهب الايضاح
عن سوايه انتهى كلام ابي سعد روى ابو عاصم عن ابي بكر احمد بن محمد ابراهيم بن سهل القراب وغيره روى عنه اسمعيل ابن ابي صالح المؤذن
مات في شوال سنة ثمان وخمسين واربعماية عن ثلث وثمانين سنة **ومن الرواية عنه وهي عزيزة اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن محمد بن
ابراهيم بن تميم الصبابيني قراءة عليه وانا اسمع بقاسيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد ابن المطهر
القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل ابن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ الامام ابو عاصم محمد
بن احمد بن محمد العبادي الهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل القراب انا ابو علي احمد بن محمد ابن علي بن رزين الباشاني ثنا عبد الجبار بن العلا
ثنا سفيان بن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبة قال امك قال ثم من
قال امك ثم قال من قال اباك فكانوا يرون ان للام الثلثين وللاب الثلث رواه البخاري في الادب عن قتيبة عن جرير عن عمارة

بن القعقاع

ابن القعقاع عن ابي زرعة به وقال عقبه وقال عبد الله بن شبرمة ويحيى بن ايوب ثنا ابو زرعة مثله ورواه مسلم عن قتيبة وزهير
كلاهما عن جرير عن عمارة بن القعقاع به وعن ابي بكر ابن ابي شيبة عن شريك وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة بن
القعقاع به **واخرجه** ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبة **وبه قال** حدثنا سفيان عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن ابن الصباح البزار عن
سفين بن عيينة عن زايدة به وعن احمد بن منيع وغير واحد كلهم عن سفين بن عيينة عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال حسن وكان سفين
يدلس في هذا فربما ذكر زايدة وربما لم يذكره وروى باسناده اتم من هذا وهو هكذا سفين عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن
هلال مولى ربعي عن ربعي ورواه ابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع وعن ابن بشار عن مؤمل كلاهما عن سفين الثوري به **وبه**
وقال حدثنا سفين قال حدثني عبد ربه عن عمرة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله وعن صدقة بن الفضل المروزي
ومسلم عن ابي بكر عن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر وابو داود عن زهير بن حرب وعثمان ابن ابي شيبة
والنسائي عن ابي قدامة السرخسي وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة سبعتهم عن سفين بن عيينة عن عبد ربه
بن سعيد به **ومن المسايل والغرايب والفوايد عن ابي عاصم في الزيادات** تعلم القدر الذي يقيم القران
على ما يصح به الصلاة افضل من صلاة التطوع لان حفظه واجب على الامة وقال المريض اذا كانت عليه زكاة ولا مال له
يعزم على ان يودي ان قدر على ما فرط ولا يستقرض لان حق الله احق وقال اذا اولج قبل الصبح فخشي فنزع فطلع الصبح
فامنى لا يفسد صومه وهو بمنزلة الاحتلام وقال الوصي اذا ادى الموصى به من ماله ليرجع في التركة جاز ان كان وارثا
وان لم يكن بعد ولا يرجع لان الدين لا يثبت في ذمة الميت وفي زيادات الزيادات عن ابي عاصم فيمن وكل وكيلين بقبول
نكاح امراة له ولها اخوان فزوج كل اخ من وكيل ووقع العقدان معا قال بان يعرض انهما تكلما بالعقد والمؤذن يقول الله اكبر ووقع
كل منهما عند بلوغه حرف الراء ان العقد باطل لان الزوج وان كان واحدا فالايجاب والقبول مختلف لان الموجب لاحد الوكيلين
لو قبله منه الثاني لم يصح فسقطا قلت المسلة مسطورة في الرافعي والصحيح فيها الصحة غير انه وقع في الرافعي ان ابا الحسن
العبادي حكى عن القاضي وغيره البطلان فربما توهم من لا خبرة له ان القاضي هو القاضي الحسين واعرب من ذلك ان النووي اسقط
في الروضة لفظ ابي الحسن واقتصر على ذكر العبادي والعبادي اذا اطلق لا يتبادر الذهن منه الا الى ابي عاصم نفسه فربما توهم
ايضا ان ابا عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين وابو عاصم اقدم من القاضي الحسين ولادة ووفاة وانما القاضي المشار اليه فيما اعتقد
هو القاضي ابو عاصم نفسه وولده ابو الحسن اذا اطلق القاضي فانما يعني اباه ولعل ذلك خفي على الرافعي والا فكان يحسن ان يقول وحكى ابو الحسن
العبادي عن ابيه القاضي ابي عاصم وغيره فان قلت فقد ذكر العبادي القاضي الحسين في كتاب الطبقات فغير بدع ان سئل عنه قلت ذكره
له في الطبقات ذكر الاصاغر للاكابر والقاضي الحسين نقل عن العبادي في غير موضع ويمكن ان يسمو العكس وهو نقل العبادي عن القاضي

حفظ القرآن واجب على الامة

للمسين لكلام نرد ذلك ولا يظهر فيما ذكرناه ولا حامل على الحمل عليه بعد البيان الذي بيناه وعن القاضي ابي عاصم في عالم وعامي اسرا وعند
الامام ما يفدي احدهما ان العامي اولى لانه ربما يفتن عن دينه والعالم اذا اكره يتلفظ وقلبه مطمئن بالايمان قال بخلافه ما
لو دخل عالم وعامي حماما وليس هناك الا ازار واحد فالعالم اولى به لان العالم بعلمه يمتنع عن النظر الى عورة
العامي ان كشف عورته قال ابو عاصم انشدني ابو الفتح البستي الاديب لنفسه ٭ ومستنكر من حكم القضا بنظرة ٭ ومالي عن حكم القضا
فلما جرحت الخد منك بنظرة ٭ جرحت فؤادي والجروح قصاص

البحث عن ثم هل هي عند القاضي ابي عاصم

كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ذكر الشيخ الامام الوالد رحمه الله في كتاب الطوالع المشرقة فيمن قال وقفت على اولادي ثم اولاد اولادي
ان القاضي الحسين نقل عن ابي عاصم انه لا يقول بالترتيب بل يحمله على الجمع قال الشيخ الامام وكذلك نقله ابن ابي الدم وقال ان ثم
عنده كالواو ثم توقف الشيخ الامام في ثبوت ذلك على ابي عاصم مطلقا وذكر انه لم يجده في كلامه وانه ان صح فيحمل على ان ثم كالواو
في هذه المسئلة لان ثم انشاء لا تصور دخول ترتيب فيه كقوله بعد هذا ثم هذا لا يصح اراده الترتيب حتى يقال يشمل الملك قريبا بل يكون
كالواو قال واما انكار ان ثم للترتيب مطلقا فيجد ابو عاصم عنه فان ذلك لم الاختلاف فيه بين النحاة والادباء والاصوليين والفقهاء
بل هو من المعلوم باللغة بالضرورة قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عساكر الى اليوم في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان
في الجمع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها وذكروا انواع التاويل بعد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فيجب حمل كلام ابي
عاصم على ما قلناه وهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم انها للترتيب فيجب في الخبر فيعيدون الكلام جرا على الانشاء ثم يدخل
ثم ايضا في متعلقات الانشاء ما ليس بخبر كقولك احرمت هذا ثم هذا واطال الشيخ الامام في هذا الفصل قلت وقد نقل
بعضهم عن الفراء منهم الفراء والاخفش وقطرب انكار كونها للترتيب فلا بدع ان يوافقهم ابو عاصم غير ان المنقول عنهم ان الواو
للترتيب ولا يليق قايل هذا ان ينكر ترتيب ثم فان الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب اليه ممن ثم توقف الوالد في تثبيته عليه والوالد
ايضا لا يثبت خلافهم ولا وهم عنده محجوجون ان ثبت النقل عنهم بزمان ابن عباس رضي الله عنهما في تعديد ومن ثم صرح بنفي الخلاف وزعمه
معلوما في اللغة بالضرورة فلا تعجب منه اذا حمل كلام ابي عاصم على ما حمل انما تعجب من بعض اصحابه ممن ياخذ العذر الذي يعمه من كلامه
معرفة في كتبه غير معزو اليه كيف يثبت الخلاف في ثم وجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا قريبا ثم يثبت مقالة ابي عاصم من
كلام الوالد ورأي فيه انه لعله انما قالها في هذه الصورة بناء على اعتقاده اذ الاختلاف فيهما فيما بعد في ذلك غافلا عن نفيه واثباتها
الخلاف وذلك صنع من لا يبالي ما يصنع وانما ذكره الوالد ان الترتيب في الانشاء فبحث نفيس هو المخترع له وكان كثيرا
ما يسرده ويطيل النفس فيه ولعلنا نشبع الكلام عليه في مكان آخر واذكر ليلة حضرت خدمته وكان من الحاضرين الشيخ علاء
الدين القونوي شيخ الشيوخ وهو علاء الدين المتأخر الحنفي لا السابق شارح الحاوي فانه لم اره فقرأ القاري لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين فقال له الشيخ الامام ما معنى هذا الترتيب في الانشاء فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الامام بالكلية فاخذ يوضح له
وهو لا يدري على نفيسة كانت فيه رحمه الله قال ابو عاصم في الزيادات اذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الاولى فانه يقرأ

الشيخ علاء الدين القونوي

في الركعة الثانية الفاتحة وشيئا من اول سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس الحال المرتحل وفسر صلى الله عليه وسلم هذا
لما سئل عنه انتهى ونقله النووي في كتاب التبيان عن بعض الاصحاب وسكت عنه قال ابو عاصم في ادب القضاء اذا حجر
القاضي على السفيه واشهد عليه لا ينصرف الا في الطلاق والاقرار بالقصاص وغيره من موجبات الحد وهل يواجر
نفسه فيه قولان قال ابو سعد الهروي ذكر الاشهاد على سبيل الاحتياط لا انه ركن في صحة الحجر فسر ابو عاصم
كلمة التفسير بشيء اعرض عنه القاضي ابو سعيد وسكت عليه الرافعي بان ظاهره غير مستقيم وسنذكره في ترجمة
ابي سعد آخر هذه الطبقة واوجه كلام ابي عاصم محمد بن احمد ابو القاسم الشوري الطوسي قال عبد الغافر من شيوخ
الشافعية المتعصبين في المذهب سمع من ابي منصور البغدادي وغيره وخرج الى نسا فسمعت انه بلغه الخبر بوقعة موحشة
بين الامام ابي القاسم ابن امام الحرمين ابي المعالي على يدي عميد خراسان محمد بن محمد بن منصور ووضع من حشمته فحزن لذلك
وتقطعت مرارته ومات من ليلته في رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة محمد بن احمد ابو سعيد النسوي
قال ابن ماكولا كان امام وقته ببلده نسا مشهورا بالكرم والبذل محمد بن احمد المروزي ابو الفضل التميمي احد ائمة
مرو ورؤسائها محمد بن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن عبد الله الشستري التكاني ابو الحسين قال صاحب التكاني كان
من كبار خوارزم فضلا وثروة وبيته بيت العلم والصلاح تفقه بمرو على الفوراني وكان نحلا في المناظرة فصيح المحاورة
لم تكن في عهده بعد الامام اسمعيل الدرعاني انظر منه ولي قضاء كاث بعد سعيد بن محمد الكعبي وتوفي في المحرم
سنة ثمان وتسعين واربعمائة محمد بن ادريس بن سليمان بن الحسن بن ديب ابو بكر الحافظ من اهل حوحا من نواحي
النهروان وهو تلميذ محمد بن احمد المفيد ورحل وجال في البلاد سمع ببغداد من احمد بن نصر الذراع وطبقته وبجرجان
من ابي بكر الاسماعيلي وباصبهان من ابن المقرئ وبدمشق من محمد بن احمد الخلال وعثمان بن عمر الشافعي روى عنه عبد الصمد بن
ابراهيم البخاري الحافظ وهناد النسفي واحمد بن الفضل الناظر قال ابو حامد احمد بن محمد بن ماما الحافظ واخرون سكن بخارا
آخر عمره وكان معروفا بالمعرفة والحفظ والاتحاف على المشايخ مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربعمائة وقد ذكره
الحافظ ابن عساكر في التاريخ مجهولا لانه لم يعرفه محمد بن احمد بن محمد الحافظ ابو الفضل الجارودي الهروي سمع ابا علي حامد
بن محمد الرفاء ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحق القراب والد الحافظ ابي يعقوب وعبد الله بن الحسين البصري المروزي وسليمان
بن احمد الطبراني ومحمد بن علي بن حامد واسمعيل بن نجيد السلمي واحمد بن محمد بن سلويه النيسابوري وعمر بن محمد بن جعفر الاهوازي
البصري وجماعة كثيرة بنيسابور والري وهمدان واصبهان والبصرة وبغداد والحجاز روى عنه ابو عطاء المليحي وعبد الله بن
محمد الانصاري الملقب شيخ الاسلام وكان اذا حدث عنه يقول حدثنا امام اهل المشرق ابو الفضل وطوايف هرويون قال ابو
النضر الفامي كان عديم النظير في العلوم خصوصا في علم الحفظ والحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت جدا في الورع وقد
رأى بعض الناس في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال بعضهم هو اول من سن بهراة تخريج الفوائد وكم

تقطعت المرارة من الحزن

شيخ الاسلام عبد الله بن محمد الانصاري

الرجال لو التصحيح وقال ابن طاهر المقدسي سمعت ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الجارودي يقول رحلت
الى الطبراني فقربني وادناني وكان يتعسر على غيري فقال الاخرين لانك تعرف قدر هذا الشان توفي في الثالث والعشرين من شوال
سنة ثلث عشرة واربعماية محمد بن احمد بن ابي سعيد ابو عبد الله الجلالي الخاساني قال صاحب الكافي تفقه ببغداد على القاضي
ابي الطيب الطبري قال وله كتاب اسمه النهاية في شرح المذهب وكتاب في المختلف اسمه المستحصن يدلان على كمال فضله في الفقه
قال وفاته قريب من سنة ستين واربعماية محمد بن احمد الصعلوكي كمال الدين ابو سهل فيما علقته من خط ابن الصلاح من مجموعه
الذي انتخبه فوايد كتبها من كتاب الجمع بين الطريقين قال وهو كتاب لغة بعضهم عن هذا الشيخ منها قال بعض اصحاب
الراي قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم الايه ورد في النسا على الانفراد كالمساحقات يحبسهن في الحبس
في البيوت وقوله تعالى واللذان ياتيانها منكم ورد في الرجال على الانفراد وهو اللواط يحده الايذا باللسان وليس
في الايتين ذكر الرجال مع النسا والشيخ الامام سهل الصعلوكي يميل الى هذا لطريقه وذكره في الدرس وقال الدليل
عليه ان الله اتى اللفظ في الايه الاولى وذكره في الثانيه واجاب الشيخ القفال عن هذا وقولها انها اتت في الاولى لانها وردت
في الثيب فيكون اكثر القصد هناك من المراة والايه الثانيه وردت في البكر والبكر تستحي فيكون اكثر القصد من الرجل
فلهذا غلب التذكير كان الاستاذ ابو اسحق يقول القيام بفروض الكفايات خير في الاجر والثواب من فروض
الاعيان تسقط عن نفسه فقط وفي الكفاية تسقط عن نفسه وغيره قلت وهذا قاله ايضا امام الحرمين محمد
ابن احمد الحنوي الامام ابو عبد الله المهديحي من تلامذة الشيخ ابي حامد الاسفرايني تفقه عليه ببغداد وبيته بيت كبير
قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم وقال توفي بعد سنة اربع واربعين واربعماية محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الصابغي
ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل منها سنة تسعين وثلثماية الى بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد الاسفرايني والشيخ
ابي محمد الباقي ثم عاد الى خوارزم في سنة اثنتي عشرة واربعماية وتوطن حسن اخوان قال صاحب الكافي وكان هو
المفتي والخطيب والواعظ والمدرس بها زمانا محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن كثير الاستراباذي ابو حاجب من اهل
مازندران قال ابن السمعاني كان طويل الباع في الفقه والنظر وكان حسن السيرة نقيا ثقة صدوقا واسع الرواية كثير السماع
رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير سمع حمزة بن يوسف السهمي وابا الحسن بن رزقويه وخلقا ذكره ابن السمعاني واغفله ابن
النجار ايضا محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمر القاضي ابو علي ابن ابي عمرو العراقي الطوسي من اهلها قال ابن السمعاني
ولي القضا مدة بالطابران قصبة طوس ولقب بالعراقي لظرافته وطول مقامه ببغداد قال وكان فقيها فاضلا مبرزا
حسن السيرة مفضلا مكرما مشهورا بخراسان والعراق تفقه ببغداد على ابي حامد الاسفرايني وسمع الحديث من ابي
طاهر المخلص وابي القاسم يوسف بن كج الدينوري وابي زكريا عبد الله بن احمد البلادري الحافظ وجماعة سمع منه جماعة
من العلما مثل ابي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني وابي الحسن محمد بن عبد الله البسطامي وابي الفضل محمد بن اسعد العاساني

المساحقات يحبسهن في الحبس

اللواط حده الايذا باللسان

القيام بفروض الكفايات خير في الاجر والثواب

حسن اخوان

المروزي

ابي
المروزي وغيرهم قال وقرات في كتاب الفقها لابي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجرجاني الحافظ فقال ابو علي العراقي الطابراني
سمعته يقول اقمت ببغداد احدى عشرة سنة كنت اختلف الى ابي محمد الباقي ثم اختلف عشر سنين الى ابي حامد وعلقت
عنه جميع المختصر فلما رجعت قصدت جرجان فدخلت على الامام ابي سعد الاسمعيلي وحضرت مجلسه وناظرت بين يديه
ثم دخلت نيسابور وحضرت مجلس الامام ابي الطيب الصعلوكي وناظرت فيه ثم رجعت الى وطني توفي في سنة تسع وخمسين واربعماية
وهو ممن اغفله ابن النجار ولم يذكره مع ذكر ابن السمعاني له محمد بن بكر بن محمد ابو بكر الطوسي النوقاني نوقان بفتح النون ثم واو
ساكنة ثم قاف بعدها الف ثم نون احدى مدينتي طوس ذكره الرافعي في الشرح في كتاب اللعان وكتاب الخراج وغير موضع قال ابو
صالح احمد بن عبد الملك المؤذن هو امام اصحاب الشافعي بنيسابور وفقيههم ومدرسهم وله الدرس والاصحاب ومجلس النظر وله
مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين وما لا يليق باهل العلم من الدخول في
الوصايا والاوقاف وما في معناه كان من احسن الناس خلقا ومن احسنهم سيرة وظهرت بركته على اصحابه وتفقه عند الاستاذ
ابي الحسن الماسرجسي بنيسابور وسعد عند الشيخ ابي محمد الباقي في حلقة محمد بن مامون قال كنت مع الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي
ببغداد فقال لي تعال حتى ارى شابا بالبيت في جملة الصوفية ولا المتفقهة احسن طريقة ولا اكثر ادبا منه فاخذ بيدي وذهب
الى حلقة الباقي واراني الشيخ ابا بكر الطوسي تفقه على علي الطوسي جماعات منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري توفي في شوال سنة
عشرين واربعماية محمد بن بيان بن محمد الاسدي الكازروني شيخ الروياني وفخر الاسلام الشاشي والفقيه نصر بن ابراهيم
المقدسي سكن آمد وتفقه به خلق وحدث عن احمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي والقاضي ابي عمر الهاشمي وابي الفتح
ابن ابي الفوارس وابن رزقويه وغيرهم روى عنه الفقيه نصر وابراهيم بن فارس الازدي وابو غانم عبد الرزاق المعري
وعبد الله بن النحاس مات سنة خمس وخمسين واربعماية ومن الرواية عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد
ابن الحسن بن ساعد المحدث بقراتي عليهما انا العراقي انا القطيعي انا ابن الخل انا فخر الاسلام ابو بكر الشاشي قراه علينا ركابه ابا محمد
بن بيان الكازروني قراة عليه في جامع ميافارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراة عليه سنا ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل القاضي حدثنا ابن اسمعيل المدني ثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي
من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي
من باب الصيام الريان فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على احد ممن دعي من تلك من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب
كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم اخرجه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب وعن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك ومسلم
عن ابي الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد ثلاثتهم عن يعقوب
ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر خمستهم عن الزهري محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ابو بكر الخجندي

من اصبهان قال ابن السمعاني امام هو ابن الفضل حسن السيرة تفقه فبرع في الفقه حتى صار من جملة روساء الايمة حشمة ونعمة وتخرج به وبكلامه جماعة من اهل العلم وانتشر علمه في الافاق وولاه نظام الملك مدرسته التي بناها باصبهان درس الفقه بها مدة وكانت له يد باسطة في النظر والاصول سمع الحديث من ابيه ابي محمد ثابت بن الحسن وابي الحسن علي بن احمد الاستراباذي وعبد الصمد بن نصر العاصمي وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وكان اسنانه في الفقه روى لنا عنه ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي وابو منصور محمد ابن احمد بن عبد المنعم بن ماد شاه واحمد بن الفضل المهرزي وغيرهم هذا كلام ابن السمعاني وذكر له حديثا وانا اشبه مسندة توفي سنة ثلاث وثمانين واربعمايه وعليه تفقه ابو العباس بن الرطبي وابو علي الحسن بن سلمان الاصفهاني **قلت** واظنه صاحب كتاب زواهر الدرر في نقض جواهر النظر وهذا الكتاب يرويه فخر الاسلام الشاشي عنه رواه عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس من فضلاء المغرب دخل بغداد وسمع بها من رزق الله بن التميمي وغيره وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي عنه ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمة الشاشي وقد اخل ابن النجار في الذيل بذكر الخجندي مع ذكر ابن السمعاني له ونقل القاضي مجلي في ذخايره وجهين عن روضة المناظر للخجندي وما اراه الا هذا فيمن نذر صلاة بوقته واحرم جماعة وقتها هل يقبل ولكن المذهب انها لا تقبل وهذا الوجه المستغرب ذكره الشيخ ابو اسحق في النكت احتمالا لنفسه وفي فتاوى ابن الصباغ ان واقعة وقعت باصبهان وهي حاكم حكم بقياس ثم ظهر له انه منصوص بنص يوافق ما حكم به فافتى الخجندي بان الحكم نافذ وقال ابن الصباغ نافذ من حين الحكم قلت وقد بينت في كتاب الاشباه والنظاير ان ما قاله الخجندي اصح **محمد** بن حامد ابو عبد الله بن حامد ذكره ابو علي بن البنا في طبقات الفقهاء كما نقله عنه ابن النجار انه العدل العالي في الفقه والاصول والقرآن والادب وانه مات في سنة ثمان واربعين واربعمايه في صفر **محمد** بن حسان بن الحسن بن مكي ابو المحاسن الحمام الواعظ مات بالري سنة تسع وثمانين واربعمايه **محمد** بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله المروزي المهربندقشائي كان اماما ورعا عارفا عابدا وسمع الكثير من القفال وسلم بن الحسن الكاتب ورحل الى هراة فسمع ابا الفضل عمر بن ابراهيم بن ابي سعد واحمد بن محمد بن الخليل وغيرهما توفي في سنة اربع وقيل سنة ثلاث وسبعين واربعمايه **محمد** بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ومصنفهم كان ينتمي الى مذهب الشافعي له تفسير القرآن واملا احاديث وحكايات تشتمل على مجلدين قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وقرا الاصول والكلام على ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الامامية وحدث عن هلال الحفار روى عنه ابنه ابو علي الحسن وقد احرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس توفي بالكوفة سنة ستين واربعماية

محمد بن الحسن بن فورك الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصبهاني الامام الجليل والحبر الذي لا يجارى فقها واصولا وكلاما ووعظا ونحوا مع مهابة وجلالة وورع بالغ رفض الدنيا وراء ظهره وعامل الله في سره وجهره وصمم على دينه

صمم ليس تلويه عواذله • في الدين ثبت قوي باسه عسر •
وهو على المنية في نصرة الحق لا يخاف الاسد في عرينه •
ولا يلين لغير الحق يتبعه • حتى يلين لضرس الماضغ الحجر •
وشمر عن ساق الاجتهاد • بهمة في الثريا اثر اخمصها •
وعزمة ليس من عادتها السأم • ودمر ديار الاعداء ذوي الفساد •
وعمر الدين عزم منه معتضد بالله تشرق من انوار الظلم •

وصبر ما السيف يقطر دما • والصبر اجمل الا انه صبر • وربما جنت الاعقاب من عسله •
ويد رحب ان لا عار عنه حب الحياة ولا تسوقه الحاظ الدمى • لكنه مغرم بالحق يتبعه لله في الله هذا انتهى امله •

اقام اولا بالعراق الى ان درس بها مذهب الاشعري على ابي الحسن الباهلي ثم لما ورد الري وشت به المبتدعة وسعوا عليه قال الحاكم ابو عبد الله فتقدمنا الى الامير ناصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم والتمسنا منه المراسلة في توجيهه الى نيسابور فبنى له الدار والمدرسة من خانقاه ابي الحسن البوشنجي واحيا الله به في بلدنا انواعا من العلوم لما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به سمع عبد الله بن جعفر الاصبهاني وكثر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور هذا كلام الحاكم وروى عنه حديثا واحدا وقال عبد الغافر بن اسمعيل سمعت ابا صالح المؤذن يقول كان الاستاذ ابو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعو للحاضرين والغايبين من اعيان البلد وايمتهم فقيل له يوما قد نسيت ابن فورك ولم تدع له فقال كيف ادعو له وكنت اقسم على الله البارحة بايمانه ان يشفي علتي وكان به وجع البطن تلك الليلة ولما حضرت الوفاة واحد عصره وسيد وقته ابو عثمان المغربي اوصى بان يصلي عليه الامام ابو بكر بن فورك وذلك سنة ثلث وسبعين وثلثمايه وذكر الامام الشهيد ابو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي المدفون خارج باب الصغير بدمشق وقبره ظاهر معروف باستجابة الدعا عنده انه روي ان الامام ابا بكر بن فورك ما نام في بيت فيه مصحف قط واذا اراد النوم انتقل عن المكان الذي فيه اعظاما لكتاب الله عز وجل فقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ ابي العباس بن المظفر قال عبد الغافر بلغت تصانيفه في اصول الدين واصول الفقه ومعاني القرآن قريبا من المايه وحكي ابن فورك انه قال كان سبب اشتغالي بعلم الكلام اني كنت باصبهان اختلف الى فقيه فسمعت ان الحجر يمين الله في الارض فسالت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف فارشدني الى فلان من المتكلمين فسالته فاجاب بجواب شاف فقلت لا بد لي من معرفة هذا العلم فاشتغلت به وقد سمع ابن فورك عبد الله بن جعفر الاصبهاني المذكور في كلام الحاكم جميع مسند الطيالسي وسمع ايضا من ابن خرزاذ الاهوازي روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو بكر احمد بن علي بن خلف ودعي الى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات ولما عاد منها سم في الطريق فتوفي سنة ست واربعماية حميدا شهيدا ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة وقبره ظاهر قال عبد الغافر يستسقى به ويستجاب الدعا عنده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري تلميذه سمعت الامام ابا بكر بن فورك يقول حملت مقيدا الى شيراز لفتنة في الدين فوافيت باب البلد مصبحا وكنت مهموم القلب فلما اسفر النهار وقع بصري على المحراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه اليس الله بكاف عبده وحصل لي تعريف من باطني اني اكفى عن قريب فكان كذلك وكان شديد الرد على ابي عبد الله بن كرام واري ما حصل له من المحنة من شغب اصحاب ابن كرام وشيعتهم المجسمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحابته اجمعين ذكر شرح حال المحنة التي وقعت

اعلم انه يعز علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتمانها وسترها اولى من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فتح الاذهان لما هي غافلة عنه مما لا ينبغي التفطن له والثاني ما يدعو اليه كشفها من تبيين معرة اقوام وكشف عوارهم وقد

كان الصمت أزين ولكن لما رأينا المبتدع يتبجح بما افتراه ويزيد وينقص على حسب أغراضه وأهوائه تعين لذلك ضبط الحال وكشفه مع مراعاة النصفة **فنقول** كان الأستاذ أبو بكر بن فورك كما عرفناك شديد الرد على ابن كرام قائما في نصر الدين ومن ذلك أنه فوق نحو المشبهة الكرامية سهاما لا قبل لهم بها فتحزبوا عليه وعملوا عليه وهو ينتصر عليهم وآخر الأمر أنهم أنهوا إلى السلطان محمود بن سبكتكين أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظم منا بدعة وكفرا وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس نبيا اليوم وأن رسالته انقطعت بموته فاسأله عن ذلك فعظم على السلطان هذا الأمر وقال إن صح هذا عنه لأقتلنه وأمر بطلبه والذي لاح لنا من كلام المحررين لما ينقلون الواعين لما يحفظون الذين يتقون الله فيما يحكون أنه لما حضر بين يديه وسأله عن ذلك كذب الناقل وقال ما هو معتقد الأشاعرة على الإطلاق أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله أبد الآباد على الحقيقة لا المجاز وأنه كان نبيا وآدم بين الماء والطين ولم تبرح نبوته باقية ولا تزال وعند ذلك وضح للسلطان الأمر وأمر بإعزازه وإكرامه ورجوعه إلى وطنه فلما أيست الكرامية وعلمت أن ما وشت به لم يتم وأن حيلها ومكايدها قد وهت عدلت إلى السعي في موته والراحة من تعبه فسلطوا عليه من سمه فمضى حميدا شهيدا هذا خلاصة المحنة والمسألة المشار إليها وهي انقطاع الرسالة بعد الموت مكذوبة قديما على الإمام أبي الحسن الأشعري نفسه وقد مضى الكلام عليها في ترجمته إذا عرفت هذا فاعلم أن أبا محمد بن حزم الظاهري ذكر في النصائح أن ابن سبكتكين قتل ابن فورك بقوله بهذه المسألة ثم زعم ابن حزم أنه قول جميع الأشعرية قلت وابن حزم لا يدري مذهب الأشعرية ولا يفرق بينهم وبين الجهمية لجهله بما يعتقدون وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره ابن حزم ثم قال ليس الأمر كما زعم بل هو تشنيع على الأشعري أثارته الكرامية فيما حكاه القشيري قلت وقد أسلفنا كلام القشيري في ذلك في ترجمة الأشعري وذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم وحكى أن السلطان أمر بقتل ابن فورك فشفع إليه وقيل هو رجل له سن فأمر بقتله بالسم فسقي السم ثم قال وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود إن وفق لقتل ابن فورك وقال في الجملة ابن فورك خير من ابن حزم وأجل وأحسن نحلة وقال قبل ذلك أعني شيخنا الذهبي كان ابن فورك رجلا صالحا ثم قال كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة انتهى قلت أما أن السلطان أمر بقتله فشفع إليه إلى آخر الحكاية فأكذوبة سمجة ظاهرة الكذب من جهات متعددة منها أن ابن فورك لا يعتقد ما نقل عنه بل يكفر قائله فكيف يعترف على نفسه بما هو عنده كفر وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله وهذا أبو القاسم القشيري أخص الناس بابن فورك فهل نقل هذه الواقعة بل ذكر أن من عزى إلى الأشعرية هذه المسألة فقد افترى عليهم وأنه لا يقول بها أحد منهم ومنها أنه بتقدير اعترافه وأمره بقتله كيف يترك ذلك لسنه وهل قال مسلم إن السن مانع من القتل بالكفر على وجه الشهرة أو مطلقا ثم ليت الحاكي ضم إلى السن العلم وإن كان أيضا لا يمنع القتل ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له خصلة يمت بها غير أنه شيخ مسن فيا سبحان الله أما كان رجلا عالما أما كان اسمه ملأ بلاد خراسان والعراق أما كان تلامذته قد طبقت طبق الأرض فهذا ابن حزم مجرد تحامل وحكاية لا أكذوبة سمجة كان يتعداه أجل من أن يحكيها وأما قول شيخنا الذهبي أنه مع دينه صاحب فلتة وبدعة فكلام متهافت فإنه يشهد بالصلاح

والدين لمن يقضي عليه بالبدعة ثم ليت شعري ما الذي يعني بالفلتة إن كانت قيامه في الحق كما نعتقد نحن فيه فتلك من الدين وإن كانت في الباطل فهي تنافي الدين وأما حكمه بأن ابن فورك خير من ابن حزم فهذا التفضيل أمره إلى الله **ونقول** لشيخنا إن كنت تعتقد فيه ما حكيت من انقطاع الرسالة فلا خير فيه البتة وإلا فلم لا نبهت على أن ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به

ومن الرواية عنه حديثه عن ابن خرزاذ أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه أنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر سماعا عليهما قالا أخبرنا أبو روح عبد العزيز بن محمد الهروي إجازة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خالد يعني ابن يزيد ثنا سفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن سليمان بن خيثمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرضين أحد بسخط الله ولا يحمدن أحدا على فضل الله ولا يذمن أحدا على ما لم يؤته الله فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره وإن الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط

ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر وبه إلى ابن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا همام عن قتادة سمع أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

ومن كلام الأستاذ أبي بكر قال كل موضع ترى فيه اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية
قلت وهذا كلام بالغ في الحسن دال على أن الأستاذ كثير الورع وأصله قوله صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت إليه النفس

ومن الفوائد والمسائل عنه قيل تناظر هو وأبو عثمان المغربي سيد وقته الذي ذكرنا الذي أوصى عند موته بأن ابن فورك يصلي عليه في أن الولي هل يجوز أن يعرف أنه ولي فكان الأستاذ أبو بكر لا يجوز ذلك لأنه يسلبه الخوف ويوجب له الأمن قيل وكان أبو عثمان يقول بجوازه قلت والذي نقله الأستاذ أبو القاسم في الرسالة أن الخلاف في هذه المسألة إنما هو بين الأستاذين أبي بكر بن فورك وأبي علي الدقاق وأن الدقاق قال بالجواز قال الأستاذ أبو القاسم ولا يجب ذلك في جميع الأولياء بل يجوز أن يعلم بعضهم ويكون علمه كرامة من الله له وأن لا يعلم آخرون ثم رد قول ابن فورك أن العلم بذلك يسقط الخوف بأن الذي يجدونه من الهيبة والإجلال يزيد ويربي على كثير من الخوف قلت وما ذكره أبو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي الخوف بل ولا النبوة ألا ترى أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أشد الناس خوفا لربهم تعالى وهم يعلمون أنهم أنبياء فمقالة ابن فورك ضعيفة شاذة والولي ما دام إحساسه حاضرا وهو غير مصطلم لا يأمن المكر وذلك من أعظم الخوف وذكر الأستاذ أبو القاسم بعد ذلك أنه يجوز أن يعلم أنه مأمون العاقبة قلت ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قلنا في الأنبياء عليهم السلام أنهم أشد الناس خوفا لربهم تعالى وهم يعلمون أنهم أنبياء فمقالة ابن فورك ضعيفة شاذة والولي ما دام إحساسه حاضرا فإنهم يعلمون أنهم مأمونو العواقب وهم أشد خوفا والعشرة المشهود لهم بالجنة كذلك وقد قال عمر رضي الله عنه لو أن رجلي الواحدة داخل الجنة والأخرى خارجها ما أمنت مكر الله

محمد بن القاضي الحسين محمد بن أحمد المروروذي أبو بكر بن القاضي الحسين أما والده فهو الإمام المشهور الذكر وأما هو فقد حدث عن ابن مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ

وغيره سمع منه ابو عبد الله الحميدي وابو بكر الخاصه وغيرها وله سنة عشرين واربعمايه ولم اعلم الوفاة تاريخا ذكره الشيخ
في شرح المنهاج في النكاح في شروط الكفاية محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الروذراوري الوزير ابو شجاع
ولد سنة سبع وثلاثين واربعمايه وكان والده من اهل روذراور وصحب الامير كرشاسف بن علاء الدولة صاحب همدان واصبهان
وبلاد الجبل وكان يتقلد له وصحب الامير هزارسب امير خوزستان والبصرة وواسط ثم استوحش منه وحمل امواله الى بغداد
واخفى نفسه وولده وخرج الى حلب ثم توجه الى همدان ثم ان القايم بامر الله صرف وزيره ابن جهير عن الوزارة وصور في
نفسه ان يستوزره وزر للخليفة فانه قال الخليفة عولنا على هذا الدارج في وزارتنا فالت الاقدار بيننا وبين الايثار
وقد عرفنا تمييز ولده الان الذي لم يبتئه بهذا المنصب ورقاه ولا يزال ابو شجاع يترقى الى ان انتهت الخلافة الى
المقتدي فتزايد عظمه وترقت به الحال فوق ما كان ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي في ابعاد ابي شجاع فانه كان
يكرهه فكتب الخليفة الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده وفضله ودينه واكد عليه في الوصاية
به وترك الالتفات الى قول اعاديه وامر الوزير ابا شجاع بالخروج الى اصبهان الى خدمة نظام الملك واصحبه بعض
خدمه فتلقاه نظام الملك بالبشر واعاده الى بغداد مكرما فعاد وخرج اليه عسكر الخليفة مستقبلين ثم لما عزل المقتدي
بالله عميد الدولة ابا منصور ابن جهير من وزارته ولاها ظهير الدين ابا شجاع وخلع عليه في النصف من شعبان سنة ست
وسبعين واربعمايه وتوالت السعادة في وزارته وما زال يتقدم في كل يوم تقدما لم يكن لغيره وصار الامر امره والمقبول من قضاه
والمدفوع من اباه وعظم الحق وانتشر العدل وكان لا يخرج من بيته حتى يقرا شيئا من القران ويصلي وكان يصلي الظهر ويجلس للمظالم
الى وقت العصر وحجابه تنادي اين اصحاب الحوائج قال التغلبي فلم يطمع في ايامه طامع ولم تحدث نفسه بالظلم ظالم وكان من سعادته
ان قاضي القضاة الشامي ذاك الرجل العالم الصالح هو القاضي في ايامه فانتظم امر بغداد كما ينبغي واستدعى يوما بعض كبار الامراء
بالنواحي فجاء في خمسمايه فارس من الامراء والسلارية فلما مثل بين يديه فقال له ان بعض اعوانك اخذ عمامة رجل فقال يا مولانا انك تعتمد
الفض مني والنقص من محلي وهذا ما يسال عنه من استنيبه في الشرط من اصحابي والمستخدمون على ابوابي فقال له الوزير واذا سالك الله
تعالى في الموقف الذي يسالك فيه عن النقطة والخطة ومثقال الذرة يكون هذا جوابك فخرج ذلك الملك واستخرج عن العمامة حتى
عادت واخباره في ذلك ونظايره مشهورة كثيرة ثم لاح له توفيق الهي فحاسب نفسه على زكاة ماله وعلم انه اخل باداييها فيما تقدم
واحتاط بان اخرج ما عنده الذي ليس بكثيرة وراوه عدة الجالسا يكتب ويحسب فاشفق عليه بعض الاصدقا وارجف به الاعدا
وقالوا خولط وحقيقته السوداوا وما كان يفعله من صنايع البر والتنوع في صلة المعروف فعجيب كثير وحكي انه استدعى بعض
اخصايه في يوم بارد وعرض عليه رقعة من بعض الصالحين يذكر فيها ان في الدار الفلانية امراة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة
جياع فقال له امض الان وابتع لهم جميع ما يصلح لهم ثم خلع اثوابه وقال والله لا البستها ولا اكلت حتى تعود وتخبرني انك كسوتهم
واشبعتهم وبقي يرعد بالبرد الى حيث قضى الامر وعاد اليه واخبره وقال بعض ما كان يتولى صدقاته انه حسب ما انصرف على يده من صلاته

فاشتمل

فاشتمل على مايتي الف دينار وعشرين الف دينار ومن ذلك وكنت واحدا من عشرة يتولون صدقته ثم ان السلطان ملك شاه
سال الخليفة في عزله فعزله في ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمايه فانشد ابو شجاع في حال انصرافه
تولاها وليس له عدو ● وفارقها وليس له صديق ● وخرج الى الجامع يوم الجمعة وانثالت العامة عليه تصافحه وتدعو
له واقام في داره مكرما محترما وبنى على بابها مسجدا واستمر الى ان اذن له الخليفة في الحج في موسم سنة اربع وثمانين فلما
عاد من الحج في سنة خمس تلقاه من اصحاب السلطان من منعه من دخول العراق وسار به الى روذراور فاقام
بها الى سنة سبع وثمانين توجه منها الى الحج ودخل بعد وفاة المقتدي والسلطان ملك شاه ونظام الملك
فاقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واضرب عن العز والجاه والاهل والوطن ومات احد خدام روضة
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنس المسجد ويفرش الحصر ويشعل المصابيح وكتب الى ولده ابي منصور ان يقف
عنه مدرسة على اصحاب الشافعي وكان رجلا فاضلا اديبا له شعر كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن محمد بن علي
ابن الصوفي الواسطي يلتمس شعره لينظر فيه بقصيدة يقول فيها ● يا ماجدا لو رمت مدح سواه ● لم ادر على بيت ولا مصراع ●
لكن شوقي شبه شوقها النفت عيناها فتسترت بقناع ● امنن علي بشعرك الدر الذي ● شعر الرضي له من الاتباع ●
فاجابه لو كنت ارضى ما جمعت سبيه ما اصبحت معرضة عن الاسماع ● توفي في منتصف جمادى الاخرة سنة ثمان
وثمانين واربعمايه ودفن بالبقيع عند قبر ابراهيم ابن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم
ابن القاسم بن مالك القاضي ابو عمر البسطامي ● وبسطام بفتح الباء قاضي نيسابور كان احد الايمة من اصحابنا
والرفعاء من علمائهم قدم بغداد في حياة الشيخ ابي حامد الاسفرايني وكان الشيخ ابو حامد يجله ويعظمه وكان القاضي ابو عمر نظير
ابي الطيب الصعلوكي حشمة وجاها وعلما وفصاحة وابو الطيب وجانبهما فضلا ايمة سمع القاضي ابو عمر الحديث بالعراق
والاهواز واصبهان وسجستان واملى وحدث عن ابي القاسم الطبراني واحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي وابي
بكر القطيعي وعلي بن حما الاهوازي واحمد بن محمود بن خرزاد القاضي وابي محمد ابن ماسي وغيرهم روى عنه ابو عبد الله الحاكم مع
تقدمه وابي بكر البيهقي وابي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام وسفيان ومحمد ابنا الحسين ابن محوبه ويوسف الهمداني وغيرهم
ذكره الحاكم في التاريخ فقال الفقيه المتكلم البارع الواعظ ثم قال ورد له العهد بقضاء نيسابور وقرئ علينا العهد غداة
الخميس ثالث ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلثمايه واجلس في مجلس القضاء في مسجد رجاء في تلك الساعة واظهر اهل الحديث من الفرح
والاستبشار والثناء ما يطول شرحه وكتبنا بالدعاء والشكر الى السلطان ايده الله والى اوليائه وذكره ابو علي الحسن بن نصر
بن كاكا الزبيري فقال كان متفردا بلطايف السيادة معتمد المواقف الوفادة سفير بين السلطان المعظم ومجلس الخلافة امام
القادر بالله فاقتبس اهل بغداد بلسانه واحسانهم وبدهم في ايراده واصداره بصحة انتقاده ونكت في ذلك المشهد النبوي
والمحفل الامامي اشياء اعجب بها كفايته وسلم الفضل له فيها حماته وقال لو امثله فليكن بابياع من ذلك السلطان المؤيد بالتوفيق والنصر

وافدا على مثل هذه الحضرة حتى حضر وحقايبه مملوة من اصناف الاكرام وسهامه فايزة باقصى المرام ثم كان شافعي العلم شريحي
الحكم سحباني البيان سحار اللسان وذكر الخطيب ان ابا صالح المؤذن وابا بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم النيسابوري اخبراه ان القاضي
ابا عمر توفي بنيسابور سنة سبع واربعمائة وقال عبد الغافر الفارسي انه توفي سنة ثمان واربعمائة واعقب الموفق والمؤيد
ولدين امامين ومن الرواية عنه اخبرنا ابو محمد بن الغنم سماعا عليه انا ابا الحسن بن البخاري اخبره عن عبد الواحد
ابن ابي المطهر الصيدلاني انا ابو سعيد ابن ابي صالح الحافظ المؤذن انا السيد ابو القاسم علي بن الحسين بن القاسم قدم
علينا من هراة سنة سبع وخمسين واربعمائة انا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي انا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرقي بعسكر مكرم ثنا يزيد بن سنان البصري بمصر ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن العلاء عن طلحة العقيلي عن الحسن
بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجة لم ير وهذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه
في شيء من الكتب الستة محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابو عبد الرحمن السلمي جده لامه سبط ابي عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي
النيسابوري بلدا كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف والعلم الغزير والسير على سنن السلف
سمع من ابي العباس الاصم واحمد بن علي بن حسنويه المقري واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن سعيد الرازي صاحب ابن
وارة وابي ظهير عبد الله بن فارس العمري البلخي ومحمد بن المؤمل الماسرجسي والحافظ ابي علي الحسين بن محمد النيسابوري
وسعيد بن القاسم البردعي واحمد بن محمد بن رميح النسوي وجده ابي عمرو روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو القاسم القشيري
وابو بكر البيهقي وابو سعيد بن رامش وابو بكر محمد بن يحيى المزكي وابو صالح المؤذن وابو بكر بن خلف وعلي بن احمد المديني المؤذن
والقاسم ابن الفضل الثقفي وخلق سواهم ووقع لنا الكثير من حديثه بعلو واختلف في مولده فالمشهور انه في رمضان سنة
ثلثين وثلثمائة وقيل بل سنة خمس وعشرين وثلثمائة ذكره الحافظ عبد الغافر في السياق فقال شيخ الطريقة في وقته الموفق
في جميع علوم الحقايق ومعرفة طريقة التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف
وصاحب التصانيف عن ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغ فهرسة تصانيفه المائة واكثر
وحدث اكثر من اربعين سنة املاء وقراءة وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز واخذ عنه الحفاظ الكبار توفي
في شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمائة ومن المقول فيه له وعليه قال الخطيب قال محمد بن يوسف النيسابوري القطان كان السلمي غير ثقة
وكان يضع للصوفية قال الخطيب قدر ابي عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك محمودا صاحب حديث قلت قول الخطيب
هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه قال الخطيب واخبرنا ابو القاسم القشيري قال كنت بين يدي ابي علي الدقاق فجرى
حديث ابي عبد الرحمن السلمي وانه يقوم في السماع موافقة للفقراء فقال ابو علي مثله في حاله لعل السكون اولى به امض اليه فستجده قاعدا
في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلدة صغيرة مربعة فيها اشعار الحسين بن منصور فهاتها ولا تقل له شيئا قال فدخلت عليه فاذا هو
في بيت كتبه والمجلدة بحيث ذكر ابو علي فلما قعدت اخذ في الحديث وقال كان بعض الناس ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع فرئي ذلك

الانسان

الانسان يوما خاليا في بيت وهو يدور كالمتواجد فسئل عن حاله فقال كانت مسئلة مشكلة علي فتبين لي معناها فلم اتمالك
من السرور حتى قمت ادور فقيل له مثل هذا يكون حالهم فلما رايت ذلك منهما تحيرت كيف افعل بينهما فقلت لا وجه الا الصدق فقلت
ان ابا علي وصف هذه المجلدة وقال احملها الي من غير ان تعلم الشيخ وانا اخافك وليس يمكنني مخالفته فاي شيء تامر فاخرج اجزاء
من كلام الحسين بن منصور وفيها تصنيف له سماه الصيهور في نقض الدهور وقال احمل هذه اليه قلت الذي افهمه من هذه الحكاية ان ابا
عبد الرحمن يقول جوابا لابي علي عن قوله ان مثله في حاله لعل السكون اولى به ما حاصله ان الحركة لم ينشيها السماع والي لست بحيث
ياخذني السماع ولكن يعرض لي امر لا مدخل للسماع فيه فيحصل معه من السرور ما يعقبه الحركة من غير تمالك ولا اختيار وليس
للسماع هناك اثر لان مثله يتفق للانسان وهو خال في بيت منفرد ثم يوجد متواجدا لذلك فمثل هذا حال وليس كما توهم
من ان السماع ياخذني فاني حالي كما ذكر ابو علي ارفع واما ارساله كتاب الصيهور في نقض الدهور فلعل فيه اشارة خفية
من الشيخين لم افهمها ولم يكن عبد الرحمن وان اباح السماع بحيث يتاثر به وقد انكر بقلبه على الاستاذ ابي سهل فيما حكاه
الاستاذ ابو القاسم القشيري قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول خرجت الى مرو يعني من نيسابور في حياة الاستاذ ابي سهل
الصعلوكي وكان له قبل خروجي ايام الجمعة بالغدوات مجلس دور القران يختم فيه فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك
المجلس وعقد لابن الفغاني في ذلك الوقت مجلس القول فداخلني من ذلك شيء وكنت في نفسي قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول
فقال لي يوما ايش يقول الناس في قلت يقولون رفع مجلس القران ووضع مجلس القول فقال من قال لاستاذه لم لا
يفلح ابدا وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الجلالة له املاك ورثها من امه وورثتها هي من ابيها وتصانيفه يقال
انها الف جزء وله كتاب سماه حقايق التفسير ليته لم يصنفه فانه تحريف وقرمطة فدونك الكتاب فسترى العجب انتهى
قلت لا ينبغي له ان يصف بالجلالة من يدعي فيه التحريف والقرمطة وكتاب حقايق التفسير المشار اليه قد كثر الكلام
فيه من قبل انه اقتصر فيه على ذكر تاويلات ومحال للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ محمد بن الحسين ابن ابي
ايوب الاستاد حجة الدين ابو منصور المتكلم تلميذ ابن فورك وختنه وهو صاحب كتاب تلخيص الدلايل توفي في ذي
الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة محمد ابن داود بن محمد الداودي ابو بكر شارح مختصر المزني وهو الصيدلاني
تلميذ الامام ابي بكر القفال المروزي كذا حققناه بعد ان كنا شاكين فيه قال ابن الرفعة اكثر النقل عنه في المطلب
وتوهمه غير الصيدلاني وقال في كلامه على دية الجنين ابن داود متقدم على القفال المروزي ونقلت انا ذلك عنه
في الطبقات الوسطى والصغرى ثم رايت في الانساب لابن السمعاني في ترجمة الداودي ما نصه وابو المظفر
سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي نسبة الى جده الاعلى وهو نافلة الامام ابي بكر
الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى ثم وقفت على مجلد من شرحه للمزني وفي اوله اسمه ابو بكر محمد
بن داود المروزي المعروف بالصيدلاني ثم وقع لي في شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمائة ربع العبادات من

مجلس القرآن

مجلس القول

من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا

الاشعار بمعرفة اختلاف علماء الامصار

شرحه وقد كتبه كاتبه في سنة احدى وسبعين واربعمائة وقال انه طريقة الشيخ ابي بكر القفال المروزي التي حررها الشيخ ابي بكر داود الداوودي الصيدلاني فتحققت بهذا ان الداوودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا سمعه عن الخراسانيين بطريقة الصيدلاني لانه علقه على طريقة القفال التي كان يسمعها عنه مع زيادات تذكرها وقلة وصرت على قطع من ذلك ولله الحمد محمد بن زهير بن اخطل ابو بكر النسائي امام نسا وخطيبها محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي ابو عبدالله القضاعي الفقيه قاضي مصر مصنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد بن احمد الكاتب واحمد بن بال وابا الحسن بن جهضم وابا محمد بن النحاس واخرين روى عنه الحميدي وابو سعد عبد الجليل الساوي ومحمد بن بركات السعدي وسهل بن بشر الاسفرايني وابو عبدالله الرازي في مشيخته والخطيب وابن ماكولا واخرون قال الامير بن ماكولا كان متفننا في علوم ولم ار في مصر من يجري مجراه وقال السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة قلت وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجيب ما اتفق له انه لقي شيخا ببلد القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدث عنه محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد ابي احمد بن الحسين بن موسى البسطامي الرزجاهي ورزجاه بفتح الرا المهملة كذا ذكره ابو سعد السمعاني قال شيخنا الذهبي وقيل بضمها ثم سكون الزاي ثم جيم وفي اخرها الهاء من قرى بسطام كان فقيها اديبا محدثا تفقه على الاستاذ ابي سهل الصعلوكي وسمع ابا بكر احمد بن ابرهيم الاسماعيلي وابا احمد بن عدي الجرجانيين وابا احمد الحاكم الحفاظ وابا احمد الغطريفي وابا علي بن المغيرة روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي وابو عبدالله الثقفي وابو سعيد بن ابي صادق وابو الحسن علي بن محمد ابن احمد القفاعي واخرون مولده سنة احدى واربعين وثلمائة وكان يجلس لاسماع الحديث والادب وله حلقة بنيسابور وانتقل في اخر عمره الى بسطام ومات بها في ربيع الاول سنة ست وعشرين واربعمائة محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد القاضي ابو عبدالله البيضاوي ولي القضاء بربع الكرخ ببغداد وحدث بيسير عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسن بن محمد بن عبيد العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صدوقا دينا شديدا وقال الشيخ ابو اسحق تفقه على الداركي وحضرت مجلسه وعلقت عنه وكان ورعا حافظا للمذهب والخلاف موفقا في الفتاوى انتهى مات فجاة في ليلة الجمعة رابع عشر رجب سنة اربع وعشرين واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب قال ابن الصلاح اظنه من بيضاء فارس قال ابن الصلاح ايضا فرايت بخط القاضي ابي منصور ابن الصباغ في كتاب الاشعار بمعرفة اختلاف علماء الامصار واذا راى في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه فيما يغلب على ظنه اني سمعت قاضي القضاة ابا عبدالله الدامغاني او وجدته في كتابه انه استفتي في هذه المسالة في زمان ابي عبدالله البيضاوي وان جماعة فقهاء الوقت افتوا بانه يجب عليه غسل جميعه الا البيضاوي فانه افتى بانه يجب غسل ما رآه من الثوب فاستحسن ذلك منه قال ابن الصلاح وهذا فيه غموض وكشفه ان النجاسة لم يتحقق الانتشار اي فالاشتباه لا يتعداه فلا يتعداه الغسل ما لم يره وهذا الحال خلا

نادرة عجيبة

ربع الكرخ ببغداد

مقبرة باب حرب

بيضاء فارس

ما يقال

مولفات ابي عبدالله الحاكم   المستدرك على الصحيحين
مزكي الاخبار   كتاب الاكليل   فضائل الشافعي

ما يقال اذا اصاب الثوب نجاسة وخفي موضعها غسله كله قلت هذا في الحقيقة ليس خلافا فالعلما افتوا به فانه لو عرض عليهم لقبلوه وانما الذهن السريع الادراك يبادر اليه فهو دليل على حسن تنبيه البيضاوي وانتقاد ذهنه ومثل هذا ما وقع في عصرنا وردت على فتيا صورتها رجل وقف على الفقرا والمساكين وابن ابنه فقير فهل يدفع اليه من مال الوقف ويكون احق من الاجانب فكتبت الافضل الدفع اليه وافتى جماعة من المفتين ثم حضرت والدي اطال الله بقاه وقد وردت عليه الفتيا مشحونة بخطوط المفتين فكتب تحتهم في الوقت الحاضر الاجوبة المذكورة صحيحة بشرطين احدهما ان لا يكون الوقف في مرض الموت ويكون ابن ابنه وارثا فمتى كان كذلك لا يصرف اليه شي والثاني ان يحصل الصرف الى جمعة سواه اسمن من الفقرا وثلثة من المساكين ليحصل حقيقة الجمع التي دل عليها لفظ الفقرا ولفظ المساكين فاذا اجتمع هذان الشرطان كان الافضل الصرف اليه محمد بن عبدالله بن الحسن الامام ابو الحسين بن اللبان الفرضي الفقيه امام عصره في الفرايض وقسمة التركات وله في ذلك التصانيف المشهورة سمع ابا العباس الاثرم والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وابا بكر محمد بن بكر بن داسه وغيرهم وحدث ببغداد سمع منه القاضي ابو الطيب الطبري سنن ابي داود وسماعه من ابن داسة عن ابي داود قال الشيخ ابو اسحق كان ابن اللبان اماما في الفقه والفرايض صنف فيها كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها وعنه اخذ الناس ممن اخذ عنه احمد بن ابي مسلم الفرضي وابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى البكار روى الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب مثله انتهى وقال الخطيب انتهى اليه علم الفرايض وروى انه كان يقول ليس في الدنيا فرضي الا من اصحابي او اصحاب اصحابي او لا يحسن شيا محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ابن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ ابو عبدالله الحاكم المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في علوم الحديث منها تاريخ نيسابور وهو عندي اعود التواريخ على الفقها بفائدة ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها وله المستدرك على الصحيحين وعلوم الحديث وكتاب مزكي الاخبار وكتاب الاكليل وكتاب فضائل الشافعي وغير ذلك كان اماما جليلا وحافظا حفيلا اتفق على امامته وجلالته وعظمة قدره ولد صبيحة الثالث من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وطلب العلم من الصغر باعتناء والده وخاله فاول سماعه سنة ثلاثين واستملى على ابي حاتم بن حبان سنة اربع وثلاثين ورحل من نيسابور الى العراق سنة احدى واربعين بعد موت اسمعيل الصفار باشهر وحج وجال في بلاد خراسان وما ورا النهر واكثر شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو الف شيخ وسمع بغيرها من نحو الف شيخ ايضا روى عن محمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني الصفار نزيل نيسابور وابي حامد بن حسنويه المقري وابو بكر بن اسحق الصبغي الفقيه وابي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وابي عمرو عثمان بن السماك وابي بكر النجاد وابي علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج وابي الوليد الفقيه وعبد الباقي بن قانع الحافظ وخلق وكتب عن غير واحد اصغر منه سنا روى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وابو الفتح ابن ابي الفوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القسم القشيري وابو صالح المؤذن وجماعة اخرهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي واسحق على خلق كثير وتفقه

ومن اطال الله بقاه على الان نسخة ... لكنه كان في حياة والده

اعود

ما عد اهل نيسابور كانت دار العلم

علي بن علي ابن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي وابو الوليد النيسابوري وصحب في التصوف اباعمرو بن محمد وجعفر الخلدي
واباعثمان المغربي وجماعة ورحل اليه من البلاد لسعة علمه وروايته واتفاق العلما على انه من اعلم الايمة الذين حفظ الله بهم هذا
الدين وحدث عنه في حياته وكتب ابو عمر الطلمنكي علوم الحديث للحاكم عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلثمائة بسماعه من صاحب
الحاكم عن الحاكم كتب الي احمد بن ابي طالب عن جعفر الهمداني انا ابو طاهر السلفي قال سمعت اسمعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين
يقول سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول فذكر الحاكم اباعبد الله وعظمه وقال له رحلتان الى العراق والحجاز الرحلة
الثانية سنة ثمان وثلاثين وناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة
جزو وقال ابو حازم عمر بن احمد بن ابرهيم العبدوي الحافظ ان الحاكم اباعبد الله قلد قضا نسا سنة تسع وخمسين في
السامانية ووزارة العتبي فدخل الخليل بن احمد السجزي القاضي على ابي جعفر العتبي فقال هنا الله الشيخ فقد جهز الي
نسا ثلاث مائة الف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلل وجهه قال وقلد بعد ذلك قضا جرجان فامتنع
قال سمعت مشيختنا يقولون كان الشيخ ابو بكر بن اسحق وابو الوليد النيسابوري يرجعان الى ابي عبد الله الحاكم في
في السوال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه قال واقمت عند الشيخ ابي عبد الله العصمي قريبا
من ثلاث سنين ولم ار في جملة مشايخنا اتقى منه ولا اكثر تنقيرا وكان اذا اشكل عليه شي امرني ان اكتب الى الحاكم
ابي عبد الله واذا ورد عليه جوابه حكم به وقطع بقوله واستحت على المشايخ خمسين سنة وحكى القاضي ابو بكر
الحيري ان شيخا من الصالحين حكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت
في زمن الملك العادل واني سالت الحاكم اباعبد الله عن هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدق ابو عبد الله قال ابو حازم اول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الامام مسلم بن الحجاج
ابراهيم بن ابي طالب وكان يقابله النسائي وجعفر الفريابي ثم ابو حامد بن الشرقي وكان يقابله ابو بكر بن زياد النيسابوري
وابو العباس بن سعيد ثم ابو علي الحافظ وكان يقابله ابو احمد العسال وابراهيم بن حمزة ثم الشيخان ابو الحسين الحجاجي وابو احمد الحاكم وكان
تقابلهما في عصرهما ابن عدي وابن المظفر والدارقطني وتفرد الحاكم ابو عبد الله في عصرنا من غير ان يقابله احد بالحجاز والشام والعراقين
والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان باسرها وما ورا النهر هذا بعض كلام ابي حازم ذكره في حياة الحاكم وقال في اخره جعلنا الله
لهذه النعمة من الشاكرين وذكر انه سمعه يقول شربت ما زمزم وسالت الله ان يرزقني حسن التصنيف وقال عبد الغافر الفارسي ان الحاكم
اختص بصحبة امام وقته ابي بكر احمد بن اسحق الضبعي وانه كان يراجعه في الجرح والتعديل والعلل وانه اوصى اليه في امور مدرسته دار السنة
وفوض اليه تولية اوقافه في ذلك قال وسمعت مشايخنا يذكرون ايامه ويحكون ان مقدمي عصره مثل الامام ابي سهل الصعلوكي والامام
ابن فورك وساير الايمة يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الاكيدة بسبب تفرده بحفظه ومعرفته قال وكان اذا
حضر مجلس سماع محتو على مشايخ وصدور يونسهم بمحاضرته ويطيب اوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفا كلامه على الحاضرين [illegible]

دول السامانية ووزارة العتبي

المشيخة

دار السنة

نحوه

نحوه وقال محمد بن طاهر الحافظ سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكة قلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ فقال من قلت
الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن منده باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال
اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة
واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا وحكي ان ابا الفضل الهمداني الاديب لما ورد نيسابور وتعصبوا له ولقب ببديع
الزمان اعجب بنفسه اذ كان يحفظ المائة بيت اذا انشدت بين يديه مرة وينشدها من اخرها الى اولها مقلوبة
فانكر على الناس قولهم فلان الحافظ في الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر فسمع به الحاكم بن البيع فوجه
اليه بجزو واجل له جمعة في حفظه فرد اليه الجزو بعد الجمعة وقال من يحفظ هذا محمد بن فلان وجعفر بن فلان
عن فلان اسامي مختلفة والفاظ متباينة فقال له الحاكم فاعرف نفسك واعلم ان حفظ هذا اصعب مما
انت فيه قلت وذكر الحاكم في تاريخه في ترجمة الحافظ ابي علي النيسابوري قال تذاكرنا يوما ما روى سليمان
التيمي عن انس فمررت انا في الترجمة وكان بحضرة ابي علي رحمه الله وجماعة من المشايخ الى ان ذكرت حديث الابزي
الزاني وهو مومن فحمل بعضهم علي فقال ابو علي لا تفعل فما رايت انت ولا نحن في سنه مثله وانا اقول اذا رايته رايت
الف رجل من اصحاب الحديث وروى ابو موسى المديني ان الحاكم اباعبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال اه وقبض
روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس واربعمائة يوم الاربعا ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي
ابو بكر الحيري وقال الحسن بن اشعث القرشي رايت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول النجاه فقلت له ايها الحاكم فيما ذا
قال في كتبة الحديث قلت كذا اصح وثبت ووفاته سنة خمس واربعمائة ووهم من قال سنة ثلاث واربعمائة ٥

ذكر البحث عن ما رمي به الحاكم رحمه الله من التشيع وما زادت اعداوه ونقصت اولياوه

والنصفة من النفس اول ما ينبغي لك ايها المصنف اذا سمعت الطعن في رجل ان تبحث عن خلطايه والذين عنهم اخذ
ما انتحل وعن مربيه وسبيله ثم تنظر كلام اهل بلده وعشيرته من معاصريه العارفين به بعد البحث عن الصديق
منهم له والعدو والخالي عن الميل الى احدى الجهتين وذلك قليل في المتعاصرين المجتمعين في بلد وقد رمي هذا الامام
الجليل بالتشيع وقيل يذهب الى تقديم علي من غير ان يطعن في احد من الصحابة رضي الله عنهم فنظرنا فاذا الرجل محدث
لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد على محدث فان التشيع فيهم نادر وان وجد في افراد قليلين ثم نظرنا
مشايخه الذين اخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدنا اكثرهم من كبار اهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة
ابي الحسن الاشعري كالشيخ ابي بكر بن اسحق الضبعي والاستاذ ابي بكر بن فورك والاستاذ ابي سهل الصعلوكي وامثالهم وهولا
هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في اصول الديانات وما يجري مجراها ثم نظرنا تراجم اهل السنة في تاريخه
فوجدناه يعطيهم حقهم من الاعظام والثنا مع ما ينتحلون واذا شيت فانظر ترجمة ابي سهل الصعلوكي وابي بكر بن اسحق

تعاصروا

بديع الزمان ابو الفضل الهمداني

وغيرهما من كتابه ولا يظهر عليه شيء من التعرض على عقائدهم وقد استغربت في الحد مو ... يتحمل عقيدته ويخلو اكتابه عن التعرض
ممن يحيد عنهما سنة اسد في الموحدين وعادته في المنقول والحول ولا قوة الا بحبل المتين ثم رأينا الحافظ الثبت ابو
القاسم بن عساكر اثبته في عداد الاشعرية بين اهل ... يعدون اهل الشيع ويبرؤن الى الله منهم فحصل لنا الريب فيما رمي به
هذا الرجل على الجملة ثم نظرنا تفاصيله فوجدنا الطاعنين يذكرون ان محمد بن طاهر المقدسي ذكر انه سال ابا اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري
عن الحاكم ابي عبد الله فقال ثقة في الحديث رافضي خبيث وان ابن طاهر هذا قال انه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر
التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفا غاليا عن معاوية واهل بيته يتظاهر به ولا يعتذر منه فسمعت ابا الفتح سمكويه بهراة
يقول سمعت عبد الواحد المليحي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول دخلت على ابي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج الى
المسجد من اصحاب ابي عبد الله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له لو خرجت وامليت في فضائل هذا الرجل حديثا
لاسترحت من المحنة فقال لا يجي من قلبي يعني معاوية قال وسمعت ابا محمد بن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي
الدارقطني فقال نعم يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب هذا ما يذكر الطاعنون وقد استخرت الله كثيرا
واستهديته التوفيق وقطعت القول بان كلام ابي اسماعيل وابن طاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الامام لما بينهم من مخالفة العقيدة وما
يرميان به من التجسيم اشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض ولا يغرنك قول ابي اسماعيل قبل الطعن فيه انه ثقة في الحديث فمثل هذا الثنا
تقدمه من يريد الوقيعة بالكاتب قال الله تعالى ... ولذلك والغالب على الظن ان ما عزي الى عبد الرحمن
السلمي كذب عليه ولم يبلغنا ان الحاكم ينال من معاوية ولا يظن ذلك فيه وغاية ما قيل فيه الافراط في ولاء علي رضي الله عنه ومقام الحاكم
عندنا اجل من ذلك واما ابن كرام فكان داعية الى التجسيم ... ثم ان هذه حكاية لا يحملها الاهذا الذي خالف الحاكم
في المعتقد فكيف يسع المؤمن بين يدي الله ان يقبل قوله فيه او يعتمد على نقله ثم اين له اطلاع على باطن الحاكم حتى يقضي بانه كان يتعصب
للشيعة باطنا واما الرواية عن الدارقطني ان صح فلعله فيه ما يرمي به الحاكم بل غايته انه استغرب منه ذكر حديث الطير
في المستدرك وليس هو بصحيح فهو كغيره من الاحاديث التي خرجها في المستدرك واستدركت عليه ثم قول ابن طاهر ان الحاكم
اخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفة فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الآن ولعله اخرجه منه ثم اعاده
فيه من الاوهام التي تستنبح ثم لو دل كلام الدارقطني على وضع من الحاكم لم يعتد به لما ذكر الخطيب في تاريخه من ان الازهري حدثه
ان الحاكم ورد بغداد قديما فقال ذكر لي ان حافظكم يعني الدارقطني خرج بشيخ واحد خمسمائة جزء فاروني بعضها فحمل اليه منها
وذلك اخرجه لابي اسحق الطبري فنظر في اول الجزء الاول حديثا لعطية العوفي فقال استفتح بشيخ ضعيف ثم رمى الجزء من يده ولم ينظر
في الباقي فهذه كلمة من الحاكم في الدارقطني تقابل كلمة الدارقطني فيه وليس على واحد منهما غضاضة غير انه يؤخذ منهما انه قد
يكون بينهما ما قد يكون بين الاقران وقد قدمنا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح ان كلام النظير في النظير عند ذلك
غير مقبول ولا سيما على ... فيه فتعين في تلك جملة صالحة وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية وان فيها تعريضا

قال الدارقطني

والدارقطني يقول الحاكم سوى العقعق ولم يسلم احد من الاسوين وانما فيهما عندنا الغرض من كتاب المستدرك لما فيه مما استدرك وهو
غير صحيح ثم قال ابن طاهر وسمعت المظفر حمزة بجرجان يقول سمعت ابا سعد الماليني يقول طالعت المستدرك فلم اجد فيه حديثا
على شرط الشيخين قلت ليس في هذا تعرض للتشيع بنفي ولا اثبات ثم هو غير مسلم قال شيخنا الذهبي بل هو غلو واسراف من الماليني
ففي المستدرك جملة وافرة على شرطهما وجملة كثيرة على شرط احدهما قال شيخنا الذهبي لعل مجموع ذلك نصف الكتاب قال وفيه نحو الربع
مما صح سنده وان كان فيه علة قال وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات ثم ذكر ابن طاهر
انه راى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه قال وقد كتبته للتعجب قلنا وغاية جميع هذا الحديث ان يدل على ان
الحاكم يحكم بصحته ولولا ذاك لما اودعه المستدرك ولا يدل ذلك منه على تقديم علي رضي الله عنه على شيخ المهاجرين
والانصار ابي بكر الصديق رضي الله عنه اذ له معارض اقوى لا تقدر على دفعه وكيف يظن بالحاكم مع سعة حفظه
تقديم علي ومن قدمه على ابي بكر فيه طعن على المهاجرين والانصار فمعاذ الله ان يظن ذلك بالحاكم ثم ينبغي ان يتعجب
من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء مع اعتقاده بطلان الحديث ومع ان كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل واغترار
الجهال به اكثر مما يتعجب من الحاكم من تخريجه وحكى شيخنا الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه ان للحاكم جزءا في فضائل فاطمة
وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ومن ذا الذي ينكر فضائلهما رضي الله عنهما فان قلت فهل ينكر ان يكون عند الحاكم شيء
من التشيع قلت الآن حصحص الحق والحق احق ان يتبع وسلوك طريق الانصاف احدر لذي العقل من ركوب طريق الاعتساف
فاقول لولا وجود ما حكيته عن ابي اسمعيل وعن ابن طاهر لقطعت بان نسبة التشيع اليه كذب عليه ولكني رايت الخطيب ابا بكر رحمه
الله قال فيما اخبرني به محمد بن اسمعيل المسند اذنا خاصا والحافظ ابو الحجاج المزي اجازة قال الاول انا المسلم ابن محمد بن علان
قال الاول اجازة وقال الثاني سماعا انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر الخطيب قال ابو عبد الله بن
البيع الحاكم كان ثقة اول سماعه في سنة ثلاث وثلثمائة وكان يميل الى التشيع فحدثني ابراهيم بن محمد الارموي بنيسابور وكان
صالحا عالما قال جمع ابو عبد الله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كنت مولاه
فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله انتهى قلت والخطيب ثقة ضابط فتاملت مع ما في النفس
من الحاكم من تخريجه حديث الطائر في المستدرك وان كان خرج اشياء غيره موضوعة لا تعلق لها بالتشيع ولا غيره فاوقع الله
في نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا ولا اقول انه ينتهي به الى ان يضع من ابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل استبعد ان يفضله على عثمان رضي الله عنهما فانه رأيته في كتابه
الاربعين عقد بابا لتفضيل ابي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله
عنه وروى عنه من حديث احمد بن اخي بن وهب ثنا عمي ثنا يحيى بن ايوب ثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل ابو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت يا رسول الله الا ترى

هو لا يسعدونك فعالوا يا عايشه هو لا الخلفا من بعدي قال الحاكم على شرطهما وانما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطيه فلذلك هجر قلت وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه تلخيص المستدرك فان هذا الحديث لا يصح لان عايشه لم تكن الني صلى الله عليه وسلم دخل بها اذ ذاك قال واحمد منكر الحديث وان كان مسلم خرج له في الصحيح ويحيى وان كان ثقة فيه ضعف قلت ثم خرج هذا الحديث الذي يكاد يكون نصا في خلافة الثلاثة مع ما في اخراجه من الاعتراض عليه يظن به الرفض وخرج ايضا في فضايل عثمان حديث لينهض كل رجل منكم الى كفوه فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت ولي في الدنيا والاخرة وصححه مع ان في سنده مقالات واخرج غير ذلك من الاحاديث الداله على افضلية عثمان مع ما في بعضها من الاستدراك عليه وذكر فضايل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فقد غلب على الظن انه ليس فيه وسمه المحدثين فيما يستنكر عليه افراط في ميل لا ينتهي الى بدعة وانا اجوز ان يكون الخطيب انما يعني بالميل الى ذلك ولذلك حكم بان الحاكم ثقه ولو كان يعتقد فيه رفضا لجرحه به لا سيما على مذهب من يرى رد رواية المبتدع مطلقا فكلام الخطيب عندنا يقرب من الصواب واما قول من قال انه رافضي خبيث ومن قال انه شديد التعصب للشيعة فلا يعبا بهما كما عرفناك هذا ما ظهر لي والله اعلم وحكى شيخنا الذهبي ان الحاكم سيل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح فما باله اخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رايه قلت وكلام شيخنا حق وادخاله حديث الطير في المستدرك مستدرك وقد جوزت ان يكون زيد في كتابه وان لا يكون هو اخرجه وبحثت عن نسخ قديمة من المستدرك فلم اجد ما يشرح الصدر لعدمه وتذكرت قول الدارقطني انه يستدرك حديث الطير فغلب على ظني انه لم يوضع عليه ثم تاملت قول من قال انه اخرجه من الكتاب فجوزت ان يكون خرجه ثم اخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فان ثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرجه في الكتاب قبل ان يظهر له بطلانه ثم اخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما في هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها ولكنه بقي في بعض النسخ اما لانتشار النسخ بالكتاب او لادخال بعض الطاعنين اياه فيه فكل هذا جايز والعلم عند الله تعالى واما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد ورايت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلايي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصايص علي رضي الله عنه ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن احمد بن عياض قال ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض فلم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح وتعرض لحديث الطير على خير البشر من اين فقد كفر اخرجه الحاكم ايضا فقال حدثنا السيد ابو الحسين محمد بن يحيى العلوي ثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسائي ثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الله الهاشمي قال ثنا

وان كان ثقة وضعف

رد رواية المبتدع مطلقا

ضعيف يحتمل ضعفه

ثنا

الحراني سعيد النخعي احمد ثنا شريك قال حدثني شريك عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهو مما ينكر على الحاكم اخراجه وقد رواه الخطيب ابو بكر من وجه اخر فقال انا ابو الحسن بن ابي طالب انا محمد بن اسحق القطيعي حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به بلفظه الا ان الخطيب تعقبه بقوله هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت ولم يعجب شيخنا الذهبي اقتصار الخطيب على هذه العبارة وقال ينبغي ان يأتي بابلغ منها مما يدل على ان هذا حديث جلي البطلان واخرج الحاكم ايضا حديث محمد بن دينار من اهل الساحل في شان تزوج علي بفاطمة رضي الله عنهما اخرجه بطوله ساكتا عليه وهو موضوع ولعل واضعه محمد بن دينار فانه الذي يقال له العرقي لا يعرف محمد بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود المسعودي الامام ابو عبد الله المروزي احد ايمة اصحاب القفال المروزي كان اماما مبرزا زاهدا ورعا حافظا للمذهب شرح مختصر المزني وسمع الحديث من استاذه ابي بكر القفال وتوفي سنة نيف وعشرين واربعمايه بمرو وقال ابن الصلاح وحكاية من صحب القفال من الايمة عن المسعودي تشعر بجلالة قدره قلت كان المسعودي ان لم يكن من اقران القفال كما دل عليه كلام الفوراني في خطبه الابانة فهو من اكبر تلامذته والذي يقع لي انه من اقران الصيدلاني وفوق درجة الفوراني وسيل القفال وهو يتكلم على العوام عن رجل حلف بطلاق زوجته لا ياكل البيض فلقيه انسان وفي كمه شيء فقال ان لم اكل ما في كمك فلان طالق وكان الذي في كمه البيض فما الحيلة في ان لا يقع طلاقه ففكر القفال ولم يحضره الجواب فلما نزل قال المسعودي يجعل ذلك البيض في العيسط الحلاوة الناطف ثم ياكله ولا يقع طلاقه قلت وبما حكاه الفوراني عن المسعودي في العيدان المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوايد سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وقد نقله النووي في زيادة الروضة عن المسعودي لكن في نقل النووي اياه عن المسعودي كما في نقل مثله الناطف مما يشعر بجلالة المسعودي ورب قرين لقوم يكاد يكون شيخا لهم فهو منهم وبين الشيخ الاستاذ وكالمعيد فكان المسعودي كان معيدا بين يدي القفال فلذلك كان صاحب التقريب بين يدي والده القفال الكبير ولذلك كان تلاميذ ابنه كالحليمي يرجعون اليه

البحث عن حال المسعودي

المنكر ذكره في كتاب البيان قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح كان ما يوجد في كتاب البيان للعمراني منسوبا الى المسعودي فانه غير صحيح النسبة اليه وانما المراد به صاحب الابانة ابو القاسم الفوراني قال وذلك ان الابانة وقعت الى اليمن منسوبة الى المسعودي على جهة الغلط لتباعد الديار قلت وقال ابو عبد الله الطبري صاحب العدة في اولها بعد ما ذكر ان الابانة تنسب في بعض بلاد خراسان الى الصفاري وفي بعضها الى الشاشي وما ذكره ابن الصلاح من ان كل ما يوجد عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة مشكل بمواضع منها ان صاحب البيان نقل ان المسعودي قال اذا اشترى ما لا شفعة فيه اصلا لا بالاصالة ولا بالتبعية كالسيف وما فيه شفعة انه لا يثبت الشفعة في الشقص لتفرق الصفقة على

البيض

المشتري وقد كشفت الابانه فلم احد ذلك فيها ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطه في ترجمة ابن ابي الدم اذا
انتهينا اليها ان شا الله تعالى ومنها نقل في البيان عن المسعودي انه اذا ابتاع بثمن موجل فله ان يبيع ولا يخبر بالاجل
وهذا ابو انفقه قول سليم في المجرد انه يكره له اما سعه ولا ذكر الاجل وصرح الروياني في البحر الحكاية وجهان عن
الخراسانيين لا اني كشفت الابانه للفوراني فلم ار ذلك فيها وجهة ثانية في البيان قال المسعودي في الاب هل
يزوج ابنه الصغير وجهان الاصح لا لانه لا حاجة له اليه وهذا لم يوجد في الابانه وقد وقع في الروضة ان الفوراني

هل يزوج الرجل ابنه الصغير وجهان

حكى وجها وصححه ان الاب لا يملك تزويج الابن الصغير العاقل قال وهو غلط قال ابن الرفعة في المطلب ولعل الوجه
المذكور في الابانه هنا قلت ما اظن النووي اتى الا من قبل الصلاح فانه لما استقر في نفسه ما ذكر من ان كل ما
ينسب في البيان للمسعودي فهو للفوراني وجد هذا منسوبا الى المسعودي نسبه الى الفوراني وهو مكان
كبير قد ذكرنا مع نظائر له في الكتاب الذي لقبناه خادم الرافعي في باب وهم على وهم ومن الغلط عن المسعودي
نقل ابن يونس في شرح التنبيه عن المسعودي انه لا يسمع شهادة الفرع الا عند موت شهود الاصل وهذا تصحيف انما
هو الشعبي اما اصحابنا فلم ينقل منهم ذلك قايل لا المسعودي ولا غيره نبه عليه ابن الرفعة في المطلب محمد بن عبد الرحمن
بن احمد بن علي ابو عمرو البسري اقضى القضاه ولد سنة ثمان وسبعين وثلثمايه وكان يعرف بالقاضي الرئيس ذكره كل

القاضي الرئيس

واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في طبقات الشافعيه وابو سعد السمعاني في الذيل ومحمود الخوارزمي في
تاريخ خوارزم قال الجرجاني هو قاضي القضاه بخوارزم وقراه ونشا اخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الداماني
النسوي ثم رحل الى العراق ومصر وحصل العلم وولاه امير المومنين القايم بامر الله القضا بالنواحي المذكوره ولقبه باقضى القضاه
صنف كتبا في الفقه والتفسير حسن السيره في القضا مرضي الطريقه وقال ابن السمعاني هو المعروف بالقاضي الرئيس
كان من اكابر اهل عصره فضلا وحشمه وقبولا عند الملوك بعث رسولا الى دار الخلافة ببغداد من جهة الامير
طغرلبك وله اثار وخيرات بخراسان وخوارزم وولي قضاها مده وبنا بها مدرسة سافر الكثير وسمع بنيسابور
الامام ابا اسحق الاسفرايني والجرجاني ابا معمر الاسماعيلي وبمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرا وبدمشق
ابا الحسن علي بن موسى السمسار وبمكة ابا ذر الهروي وبنسا ابا بكر محمد بن زهير بن اخطل النساي واملى المجالس
وتكلم على الاحاديث روى عنه ابو عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وقال الخوارزمي فاق اهل عصره
فضلا وافضالا وتقدم على ابناء دهره رتبة وجلالة وحشمة ونعمة وقبولا واقبالا وله الفضل الوافر في فنون العلوم
الدينيه وانواعها الشرعية وكان لغوا نحويا معبرا مدرسا فقيها مفتيا مناظرا شاعرا محدثا الى ان قال
وله الدين المتين الوارع على ارتكاب ما يستحي الى ان قال وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعن لهم من المهمات

السلطان ملك شاه

وذكر ان السلطان ملك شاه الب رسلان استحضره باشارة نظام الملك من خوارزم الى اصبهان وجهزه الى الخليفة ليخطب له ابنته

[illegible]

في هذا الكتاب مع المصنفة واحوالهم واباد عن معرفة حيث بهذا الطريق ... وذكر انه فرغ من تصنيفه
في ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعماية وذكر ابن طاهر ... توفي في حدود خمسين وار بعماية
ومن الفوايد عن ابي خلف محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الفقيه الحافظ ابو الحسين
الاصبهاني الاردستاني [illegible] الاردستاني بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء

اردستان

المنقوطة من فوقها باثنتين وفي اخرها النون وقيل بكسر الالف والدال وهي بلدة على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان
هو صنف كتاب [illegible] في المسايل الفرعية في ذات مجلدات [illegible] ونصب الخلاف مع ابي حنيفة ومالك
روى عنه محمد بن عبد الله [illegible] ابن جميل ... احمد ... الذهبي وهو الذي شيخ له ورد وروى ايضا
عن الحسن بن احمد بن علي البغدادي وابي عمر بن ابراهيم الصفي المكي وابي عبد الله بن ... والحسن بن عثمان بن بكران وابي عمر
بن مهدي الفارسي وابراهيم بن عبد الله ... وابي طاهر ابراهيم بن محمد الذهبي صاحب ابن الاعرابي ومحمد بن احمد
بن حنيش واحمد بن محمد ... وابي احمد ... البصري وابي بكر ... ويه ومحمد بن احمد
ابن الفضل صاحب ابن ابي حاتم وابي نعيم الاصبهاني الحافظ وابي ... الطبري وجماعة من شيوخه وخلق روى عنه
ابو علي الحداد وغيره وقد روى هذا الكتاب عن الحافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم الاصبهاني سماعا وسمع الكتاب
المذكور على ابي بكر محمد بن احمد بن ... سليمان وذكر الاردستاني انه فرغ من تاليف هذا الكتاب سنة
احدى عشرة واربعماية فيكون وفاته بعد ذلك وقد ترجم الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الانساب جل عبد الله
بن محمد ولم يترجم هو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا محمد بن عبد الحافظ بقراتي عليه انا ابو يوسف بن
خليل الحافظ ح وكتب الى زينب بنت الكمال عن ابي طاهر انا ابو مسعود الجمال انا ابو علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
بن عبد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الامام انا ابي المقري في صفر سنة ثمانين وثلثماية ثنا عبدان ثنا هو
بن نوح ثنا ابو هشام عن جده عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلت
المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة ومن الفوايد عنه محمد بن عبد الواحد
بن محمد بن عمر بن الميمون الشيخ الامام الجليل ابو الفرج الدارمي صاحب الاستذكار وقد صنف هذا الكتاب في صباه
ويحكي كلامه فيه وله ايضا تصنيف حافل في احكام المتحيرة وكان يدل في كتاب سماه جامع الجوامع ومودع البدايع

الدور الحكمي

حافل جدا ذكر فيه الاول ... فيه منقولات المذهب ... على الجزو الاول والثاني منه بخط وهما
جزآن لطيفان ووقفت له ايضا على كتاب في الدور الحكمي كان اماما ذكي الفطرة تفقه على ابي حسين بن الاردبيلي
قال الخطيب كان احد الفهما موصوفا بالذكا والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقايق المسايل ويقول الشعر
وانتقل الى بغداد الى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول الى دمشق فاستوطنها روى عن ابي محمد بن ماسي وابي بكر الوراق ومحمد

ابي

بن المظفر وابي بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم روى عنه ابو علي الاهوازي وعبد العزيز الكتاني وابو طاهر
محمد بن الحسن الحنائي والحافظ ابو بكر الخطيب وغيرهم وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا
شاعرا متصرفا ما رايت افصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرايني فقلت
مرضت فاتى نحوي للعايد • فعادني العالم في واحد • ذاك الامام ابن ابي طاهر • احمد ذو الفضل ابو حامد •
قلت ومن شعره ما رايته بخط على كتابه الدور الحكمي • في الشرع دوران عنيوهم • دور حسابي ودور حكمي •

في الشرح دوران

وقد شرحت الحكمي منه • فاستمعوه استماع فهم • فللفقيه الدارمي فيه صحة • معنى وحسن رسم •
ولد الدارمي في يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثماية ومات بدمشق يوم الجمعة
اول ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعماية ومن الغرايب عنه مما جمعت من كتاب الاستذكار وهذا الكتاب
عندي منه اصل صحيح عليه خطه وهو كما قال ابن الصلاح نفيس كثير الفوايد ونوادر وغرايب لا يصلح
مطالعته الا لعارف بالمذهب قلت غرايب في السند عنه بوقفنا لما رايته بخط مصنفه اخره
على النسخة التي عندي فنقلت من خط ابي الفرج الدارمي ما نصه جمعت هذا الكتاب في صباي من كتب اصحابنا
رحمهم الله وكان اكثر ذلك من مجموع ابي الحسن بن المرزبان وكتبهم كثيرة الاضطراب فنقلت اكثر ذلك على ما
ذكروا وبدات بذكر دلايل ثم اختصرت من كتبها الا جمع الخلاف بدلايله مفردا اوردت بعض ما وجدت
من الزلل فلما كثر رايت كثرة الزلل فيما ذكروا فذكرت من ذلك ما سهله الله وارجو ان يعين على جمع جميع ما اوثره وهذا
الكتاب وان كان فيه ما ذكرته فهو في الغاية في الاختصار بعثني على ذلك من قراة وفراغه ومن احب التحقيق نظر فيما
جمعناه بعده من الغوامض والدقايق والمشكلات وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الميمون الدارمي البغدادي بدمشق
سنة ست وثلاثين واربعماية وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما انتهى وهذه فوايد حضرتني من كتاب الاستذكار اذكرها
على غير ترتيب بحسب استحضارها اذا اسلم ذمي كان زنا فهل يحد على وجهين قلت القول بسقوط الحد هو ما نقله
ابن المنذر عن النص وهو من فوايد النووي والقول بوجوبه لم نكن نعرفه الا عن ابي ثور فالتصريح بحكايته وجها

اذا اسلم ذمي كان زنا

فايدة اذا قال للدباغ ادبغه ولم يذكر اجرة فمنهم من ذلك قول ابي اسحق وقال اذا ابتره المعمول
له فلا يلزمه اجرة واذا قال الصانع ابتدا الزمه فلا لو حبب الوضو عمده وسهوه سوا وحكى العسعري عن قوم
انه لا ينقض بسهوه لا تر فتا في الصلاة دليلنا الظواهر والاخبار هذا عبارة الاستذكار واستفد نا من ذلك
ان العسعري متقدم عليه في الوجود وسياتي ان شا الله تعالى ذكر العسعري في اخر الكتاب واما القوم
المشار اليهم فالظاهر انهم من غير علما المذهب والرافعي حكى في مس الذكر ناسيا وجهين عن الحناطي ان نوى غسل الجمعة
فقط لم يجزيه عن الجنابة وهل يجزيه عن الجمعة على وجهين احدهما لا يجزيه لان عليه فرضا لا يجب

له نقل اذا تيممت الحايض ووطيها فاذا دخل وقت صلاة اخرى فهل يطاها بالتيمم الاول على وجهين ان تيممت ثم رات
الما فهي وطيها وجهان ان اذن كافر اسلم بشهادته ولا يجزيه اذانه لانه اتى ببعضه قبل اذانه قال بعض اصحابنا ان العاري
يلزمه بتول اهدا الثواب ولا يلزمه قبول العارية عكس المشهور ان قرا في ركوعه جاهلا بالنهي لم يفسد وان كان عالما
معتقدا الابطال ابطلت وان علم واعتقد انها لا تبطل فوجهان وكذلك في السجود اذا اسلم الامام وتبعه المأموم
يبطل التشهد كرهناه ولم تفسد صلاته مالم يبطل **محمد** ابن عبد الواحد بن محمد بن احمد ابو طاهر الشيخ المعروف
بابن الصباغ وهو ابو صاحب الشامل سمع ابا حفص بن شاهين وعلي بن عبد العزيز بن مردك وابا القاسم بن حبابة
وغيرهم روى عنه ابي البرسي والحافظ ابو بكر الخطيب وقال كان ثقة فاضلا درس الفقه على ابي حامد الاسفرايني
وكان له حلقة للفتوى قال وسالته عن مولده فقال في شهر رمضان سنة ست وستين وثلثمائة ومات
في يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعمائة اخبرنا احمد بن اسمعيل ابن ابراهيم المسند
بقراتي عليه انا ابو المسلم بن علان كتابة انا زيد بن الحسن انا ابو منصور انا الخطيب ابو بكر اخبرني ابو طاهر محمد بن عبد الواحد
نا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
نا يحيى بن حسان التنيسي حدثني يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين فذلك صيام سنة يعني شهر رمضان وستة ايام بعده
قال الخطيب لا نحفظ حديثا روى عن يحيى عن يحيى عن يحيى غير هذا **محمد** بن علي بن حامد الامام **ابو بكر الشاشي**
تفقه على ابي بكر السنجي ببلاده ثم ارتحل الى حضرة السلطان بغزنة فحصل له اقبال زايد وكان من انظر اهل زمانه واقام
بغزنة وولد له بها اولاد وظهرت تصانيفه ثم استدعاه نظام الملك في اخر امره الى هراة فشق ذلك على اهل غزنة
لما راوا من علمه ولكن لم يجدوا بدا من امتثال امر الوزير فجهزوه مكرما باولاده واهله الى مدينة هراة فدرس
بها بالمدرسة النظامية بها ثم قصد نيسابور فقدمه غير انه لم يقع منهم الموقع الذي كانوا يعتقدونه فيه فان
اسمه كان فوق علمه ثم عاد الى هراة وحدث عن منصور الكاغدي عن الهيثم بن كليب مولده بالشاش سنة سبع
وتسعين وثلثمائة وتوفي في شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ووقع في كلام عبد الغافر انه توفي سنة خمس وتسعين وليس
كذلك **محمد** بن علي بن الحسين بن علي بن عمر ابو الحسن ابن ابي الصقر **الواسطي الاديب** من اهلها تفقه ببغداد على ابي اسحق
الشيرازي وعلق عنه تعليقات وسمع منه ومن ابي بكر الخطيب وابي سعيد المتولي روى عنه ابو غالب الذهلي ومحمد بن
ناصر الحافظ وابو منصور بن الجواليقي وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر ظريف مولده في ذي القعدة سنة سبع واربعمائة
ومن شعره • من قال لي جاه ولي حشمة • ولي قبول عند مولانا • ولم يعد ذاك بنفع على صديقه لا كان ما كانا •
ومن شعره • من عارض اسدى فشيته • فما من الدين عنه حسنه • لا تعذر الناس باجتهادهم • الا على ما حوى به القدر •

اسمه كان فوق علمه

ومن شعره • كل امرئ اذا تفكرت فيه • وتاملته رايت ظريفا • كنت امشي على اثنتين قويا • صرت امشي على ثلاث ضعيفا •
توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعمائة بواسط **محمد** بن علي بن عبد الواحد بن جعفر
ابو غالب بن الصباغ تفقه على ابن عمه الامام ابي نصر الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور وابي اسحق
ابراهيم ابن عمر ابن احمد البرمكي وحدث توفي ببيروت في شعبان سنة اثنتين وستين واربعمائة **محمد** بن علي بن عمر ابو بكر البواعي
محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسين السلمي **الشيخ ابو الغنايم الفارقي** احد الابدال تفقه على الشيخ ابي
اسحق الشيرازي قدم بغداد مع ابيه سنة نيف واربعين واربعمائة فتفقه على الشيخ وبرع في المذهب وسمع الحديث من عبد
العزيز الازجي وابي اسحق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقاضي ابي الحسين بن المهتدي وغيرهم وعاد الى ديار بكر ثم قدم
بعد حين ودرس بها ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر وحدث بها روى عنه ابو الفتح بن البطي وكان فقيها زاهدا موصوفا بالعلم
والدين توفي يوم الخميس منتصف شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ووقع في ترجمته قطعة ابن الموركي من تاريخ شيخنا
الذهبي ان ابا الغنايم مات سنة ثلاث وثمانين وهو وهم **محمد** بن القاسم بن حبيب بن عبدوس **ابو بكر يعرف بالصفار**
احد الفقهاء الصفارين بنيسابور تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني قال ابن السمعاني وكان مكثرا من الحديث ورد بغداد حاجا
وعاد الى بلده ولم يحدث وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الحافظ وابا محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه
الاصبهاني وابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادي وابا بكر الحيري وغيرهم روى عنه زاهر ووجيه ابنا طاهر
الشحامي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وغيرهم وذكره ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب
الفقهاء وذكر انه تفقه على الشيخ ابي محمد وانه كان خليفته حين خرج الى الحج قال وسمعت الامام ابا عاصم العبادي يقول
للقاضي ... ما رايت مثل ابو الحسن فقها واصوب جوابا منه توفي في منتصف شهر ربيع الاخر سنة ثمان
وستين واربعمائة **محمد** بن محمد بن جعفر الامام **ابو سعيد الناصحي** النيسابوري احد الائمة الاعيان
علما وورعا تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني وسمع الحديث من ابي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف
بن بامويه وكان زاهدا ورعا توفي كهلا سنة خمس وخمسين واربعمائة **محمد** بن محمد بن عبد الله بن احمد بن احمد
القاضي ابو الحسن البيضاوي ابن القاضي ابي الطيب ابن الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا توفي في شعبان سنة ثمان وثلثين
واربعمائة عرض ... **محمد** بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي **القاضي ابو نصر الازدي المهلبي الهروي**
وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة فانه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد
بن المهلب بن ابي صفرة كان احد ائمة الاصحاب الجامعين بين الفقه والحديث ولد حسن الاملا قال الشيخ ابو زيد المروزي
وكانت الرحلة الى هراة فقها وحديثا من اجله سمع محمد بن علي بن رحيم الشيباني وعلي بن احمد والحسن بن عثمان الحنظلي
واحمد بن عثمان الادمي روى عنه احمد بن محمد بن حمدويه وعبد الرحمن ابن ابي عاصم الجوهري وابو سعيد يحيى بن ابي نصر العبدي

احد الفقهاء الصفارين بنيسابور

وابو اسمعيل الانصاري وخلق واملى مدة وطال عمره مع اتساع الرواية وهو الذي ارسل اليه السلطان محمود بغلة
الاسماعيلي لبركها الكلبياتي في ترجمة محمود وقد ذكر ابو عاصم القاضي ابا منصور وقال كان للمذهب [illegible] وعلى اهل
البدع [illegible] توفي القاضي ابو منصور في
المحرم سنة عشر واربعمائة [illegible]. محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني ابو حامد صاحب كتاب [illegible] في الفقه في سفر [illegible]
على الاوزان [illegible] وذكر في تاريخه انه فرغ منه سنة ثلاث واربعين واربعمائة محمد بن محمد بن محمش بفتح الميم بعدها
حاء [illegible] ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة بن علي بن داود الفقيه الشيخ ابو طاهر الزيادي امام المحدثين والفقهاء
بنيسابور في زمانه وكان نحويا اديبا عارفا بالعربية [illegible] انتهت اليه الفتيا بنيسابور [illegible] وله يد طولى
في معرفة الشروط وصنف فيه كتابا وكان مع ذلك فقيرا [illegible] سنة
خمس وعشرين وثلثمائة [illegible] سنة ثمان وعشرين سمع من ابي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وعبد الله بن
يعقوب الكرماني والعباس بن قوهيار ومحمد بن الحسن المحمد آبادي وابي عثمان عمرو بن عبد الله البصري وابي علي الميداني
وحاجب بن احمد الطوسي وعلي بن حمشاذ وابي العباس محمد بن يعقوب الاصم وابي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وادرك
ابا حامد الشرقي ولم يسمع منه روى عنه ابو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخه وتوفي قبله والحافظ ابو بكر البيهقي
وابو صالح المؤذن والاستاذ ابو القاسم القشيري وعبد الجبار بن برزة ومحمد بن محمد المناجاني وعلي بن احمد الواحدي
وابو سعد بن رامش وابو بكر بن يحيى المزكي والقاسم بن الفضل الثقفي [illegible] خلق يطول ذكرهم واخذ الفقه
عن ابي الوليد وابي سهل [illegible] وعنه اخذ ابو عاصم العبادي وغيره وكان [illegible] من العباد الصالحين وانما عرف بالزيادي فيما ظهر من كلام
ابي سعد لان زيادا اسم لبعض اجداده [illegible] بتصريح ابي عاصم العبادي بانه منسوب الى [illegible] ابن زياد وقال شيخنا الذهبي
تبعا لعبد الغافر الفارسي [illegible] الزيادي لانه سكن ميدان زياد بن عبد الرحمن بنيسابور قلت ويشبه ان يكون ما ذكره
ابو عاصم تصريحا وابو سعد تلويحا [illegible] عبد الغافر وذكره ابو عاصم في الطبقة الخامسة وكان من حقه ان يذكره في الرابعة
ولكنه قال [illegible] الخامسة [illegible] ابو عاصم وقال الفقيه [illegible] حقيقة
ظاهر [illegible] واضع النقيب قال واخذ العلم عن ابي الوليد فلما توفي
انتقل الى ابي سهل انتهى وذكره عبد الغافر فقال امام اصحاب الحديث بخراسان وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة
توفي الاستاذ ابو طاهر في شعبان سنة عشر واربعمائة وحكى ابن الصلاح في كتاب ادب الفتيا انه وجد بخط بعض اصحاب
القاضي الحسين انه سمع ابا عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاذ ابي طاهر الزيادي حين احتضر فسئل عن ضمان
الدرك وكان في النزع فقال ان قبض الثمن فيصح والا فلا يصح قال لانه بعد قبض الثمن يكون ضمان ما وجب قلت
وهذا هو الصحيح في المذهب [illegible] حكاية انه غريب بحضور ذهن هذا الاستاذ عند النزع لمسائل الفقه ولذلك قال

ضمان الدرك

ابن الصلاح

ابن الصلاح ان هذه الحكاية من اعجب ما يحكى **فوايد ومسايل** عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بينة
على شخص ميت انها امراته وهذه الاولاد منها واقامت امراة بينة انه زوجها واولاده منها وكشف عنه فاذا هو خنثى
فقال افتى ابو حنيفة بان المال بينهما نصفين وبه اخذ الشافعي بعد قال ابو طاهر وعندي ان بينة الرجل اولى لان الولادة
امر يقيني والالحاق بالاب مجتهد فيه قال القاضي الحسين في التعليقة في مسالة الكفارة في الصوم على المراة اذا جومعت
وكان الاستاذ ابو طاهر يقول لا يتصور الخلاف في هذه المسالة لان فطرها سبق الجماع لانها افطرت بوصول اول
الحشفة الى جوفها فصار كما لو ابتلعت حصاة فان تغيبت بعض الحشفة يبطل صومها ولا يحصل الجماع الا بتغيب جميع الحشفة
ولو ادخل الاصبع في الفرج يبطل صومها الا انهم يتصورون بالموجومة مكرهة فطاوعت في اثنائه او ناسية
فذكرت في خلاله فاصرت على ذلك فنطرها حينيذ حصل بالجماع لا محالة انتهى محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد
بن سليمان الحموي القاضي ابو بكر الشامي الزاهد الورع احد الائمة ولد بحماه سنة اربعمائة ورحل الى بغداد فسكنها
وتفقه بها على القاضي ابي الطيب الطبري وسمع الحديث من عثمان بن دوست وابي القاسم بن بشران وابي طالب بن غيلان
وابي الحسن العتيقي واخرين روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسمعيل بن محمد الحافظ وهبة الله بن طاوس المغربي
وغيرهم وقفت على نسخة قديمة من كتاب الضعفاء لابي جعفر العقيلي وبها سماعه للكتاب كله على ابي الحسن العتيقي وقد حدث
به سنة سبع وعشرين واربعمائة ببغداد قال ابن السمعاني هو احد المتقنين لمذهب الشافعي وله اطلاع على اسرار الفقه
وكان ورعا زاهدا متقنا جرت احكامه على السداد ولي القضا ببغداد بعد موت ابي عبد الله الدامغاني سنة ثمان
وسبعين الى ان تغير عليه المقتدي بالله لانه منع الشهود من حضور مجلسه مدة فكان يقول ما انعزل ما لم يتحقق علي
الفسق قلت لعله كان يرى ذلك والمذهب انه ينعزل بالعزل وان لم يفسق ثم ان الخليفة خلع عليه واستقام
عليه امره وقال ابو علي بن سكرة ورع زاهد واما العلم فكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه
من صدره وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان حافظا لتعليقة القاضي ابي الطيب كانها بين عينيه قلت
وكان من قضاة العدل واتفقت منه محاسن ايام قضائه وكان الذي اشار على الخليفة بولايته عند موت
الدامغاني الوزير ابو شجاع فامتنع الشامي من القبول فما زالوا به حتى تقلده وشرط ان لا ياخذ رزقا
ولا يقبل شفاعة ولا يغير ملبوسه فاجيب الى ذلك قال عبد الوهاب الانماطي لم يكن الشامي يتبسم في مجلسه
قط قال ولما منعت الشهود من حضور مجلسه وتعدى بينة نقل اليه القاضي ابو يوسف القزويني المعتزلي لما
عزلك الخليفة انما عزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذلك قال لانه قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان
وانت طول عمرك غضبان وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية
وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق وقال ابن النجار ما استناب احدا في القضا وكان يسوي بين الوضيع والشريف

ابن دوست

تغير عليه

في الحكم ونعم جاه الشرع فكان هو من سبب انقلاب الاكابر عنه فالصقوا به ما كان منه بريا من احاديث ملفقة ومعايب مزورة وقال الفقيه احمد بن عبد الله بن الاسوس كان امير لله قاضي القضاة الشامي فادعى شيا وقال سني فلان والمستطب الترعاني الفقيه فقال لا اقبل شهادة المستطب لانه يلبس الحرير فقال السلطان ملك شاه ووزير نظام الملك يلبسانه فقال ولو شهدا عندي ما قبلت شهادتهما ايضا قال ابن الاسوس كان له كيسان احدهما يجعل فيه عمامته وقميصه والعمامة كان والقميص قطن خشن فاذا اخرج لبسهما والكيس الاخر فيه فتيت فاذا اراد الاكل جعل منه في قصعة وقليل من الما واكل منه وكان له كرا بيت في الشهر بدينار ونصف كان منه قوته فلما ولي القضا جا انسان فدفع فيه اربعة دنانير فابى وقال لا اغير ساكني وقد ارتبت لكم لا كانت هذه الزيادة قبل القضا وكان يشد في وسطه ميزرا ويخلع في بيته ثيابه ثم يجلس وكان يقول ما دخلت في القضا حتى وجب علي توفي في عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمايه ودفن عند ابي العباس بن سريج

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي بالخا المعجمة الفقيه ابو بكر البغدادي وهو ولد الامام ابي القاسم منصور بن عمر الكرخي احد رواة الحديث قال ابو سعد بن السمعاني كان يسكن قطيعة الربيع من الكرخ وكان صالحا متدينا يرجع الى فضل وعلم سمع ابا علي بن شاذان وابا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم البزار وغيرهما روى لنا عنه اسمعيل بن احمد بن عمر وعبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظان قال وذكر ابن ناصر الحافظ انه مات ليلة الجمعة وحمل من الغد الى جامع المدينة فصلي عليه فيه ثاني جمادى الاولى سنة اثنين وثمانين واربعمايه ودفن الى مقبرة باب حرب

محمد رحمه الله بن ثابت ابو نصر البندنيجي نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وقد سمع الحديث وحدث عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وغيره وكان يقرا في كل اسبوع ستة الاف مرة قل هو الله احد ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة وهو صاحب يوخذ بيلام توفي سنة خمس وتسعين واربعمايه وقد نيف على الثمانين قال ابو نصر البندنيجي في المعتمد ليس للشافعي نص في عين الغنم في الحقيقة وعندي لا يجزي غيرهما

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ابو بكر ابن الحافظ ابي القاسم الطبري البغدادي قال ابن الصلاح كثير السماع واسع الرواية صدوق مامون سمع هلال الحفار وابا الحسين بن بشران وابا الحسين بن المفضل القطان وغيرهم سمع منه ابو القاسم الرملي الحافظ وغيره من الحفاظ قلت واسمعيل السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وطايفة قال ابن الصلاح وسئل عن مولده فقال في ذي الحجة سنة تسع واربعمايه ببغداد بدرب المروزي قال شيخنا الذهبي فيكون سماعه من الحفار حضورا قلت لان الحفار مات سنة اربع عشرة واربعمايه قال شيخنا الذهبي وقد تبادر من ذكر هذا الرجل في علما الشافعية فانه ليس هناك قلت قد اورده ابن الصلاح في الشافعية مات ببغداد في جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين واربعمايه

محمد بن هبة الله بن ثابت ابو النصر البندنيجي نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وقد سمع الحديث وحدث عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وغيره وكان يقرا ابي بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو سهل ولد جمال الاسلام ابي محمد

كان يقرا في كل اسبوع ستة الاف مرة قل هو الله احد

السماع حضورا

ابن العاضي

بن القاضي ابي عمر البسطامي ثم النيسابوري وهو الذي يقال له ابو سهل بن الموفق والموفق لقب والده جمال الاسلام ولد سنة ثلث وعشرين واربعمايه قال فيه عبد الغافر سلالة الائمة وقرة عين اصحاب الحديث انتهت اليه زعامة الشافعية بنيسابور قال واحيي مجلس والده ووقعت في ايامه محن ووقايع للاصحاب وكان يقيم رسم التدريس سمع من مشايخ وقته بخراسان والعراق مثل البصروي وابي حسان المزكي وابي حفص بن مسرور وكان يجمع جميع العلما وملتقى الايمة توفي ابوه سنة اربعين فاحتشد له الاصحاب ومن عوائده جمع والده وقدموه للرياسة وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري في تعزيته باسبابه واستوى الكل الى متابعته وطلب من السلطان في ذلك فاجيب وارسل اليه الخلع ولقب بلقب ابيه جمال الاسلام وصاد ذا راي وشجاعة ودها وظهر له القبول عند الخاص والعام حتى حسده الاكابر وخاصموه فكان يخصمهم ويتسلط عليهم فبرز الخصوم واستظهروا بالسلطان عليه وعلى اصحابه وصار في الاشعرية متصوفين بالاهانة والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلوا عن خطابة الجامع ونبع من الحنفية طايفة اشربوا في قلوبهم الاعتزال والتشيع فخيلوا الى ولي الامر الازرا بمذهب الشافعي عموما وبالاشعرية خصوصا وهذه هي الفتنة التي طار شررها وطار ضررها وعظم خطبها وقام في سب اهل السنة خطيبها فان هذا الامر ادى الى التصريح بلعن اهل السنة في الجمع وتوظيف سبهم على المنابر وصار لابي الحسن الاشعري بها اسوة بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واشتغل ولكن في الجامع فقام ابو سهل في نصر السنة قياما مؤزرا وتردد الى العسكر في ذلك ولم يفد وجا الامر من قبل السلطان طغرلبك بالقبض على الرئيس العراقي والاستاذ ابي القاسم القشيري وامام الحرمين وابي سهل بن الموفق ونفيهم ومنعهم عن المحافل وكان ابو سهل غايبا الى بعض النواحي وطرئ الكتاب بنفيهم اغرى به الغاغة والاوباش فاخذوا بالاذى ابا القاسم القشيري والعراقي يجرونهما ويستخفون بهما وحبسا بالقهندز واما امام الحرمين فانه كان احس بالامر فاختفى وخرج على طريق كرمان الى الحجاز وبقيا في السجن متفرقين اكثر من شهر فتهيا ابو سهل من ناحية باخرز وجمع من اعوانه رجالا عارفين بالحرب واتى باب البلد وطلب اخراج العراقي والقشيري فما اجيب بل هدد بالقبض عليه بما اتفق وعزم على دخول البلد ليلا والاشتغال باخراجهما مجاهرة وكان متولي البلد قد تهيا للحرب فزحف ابو سهل ليلا الى قرية على باب البلد ودخل البلد مقاصدا الى داره وصاح من معه بالتكبيرات العالية ورفعوا عقايرهم

محمد بن يحيى بن سراقة ابو الحسن العامري البصري الفقيه الفرضي المحدث صاحب التصانيف في الفقه والفرايض والشهادات واسما الضعفا والمولد كثير الاقام بامد مدة ورحل في الحديث وذكر ابو الفتح الموصلي بالموصل فاخذ اليه وسمع منه تصانيفه واخذ عن ابي الفتح كتابه في الضعفا ثم نسخه وراجع فيه الدارقطني وروى عن ابي داسه والجهضمي وابن عباد

سب اهل السنة على المنابر

الغاغة والاوباش

السلبجرة

عيثرة اواز بلبلد حال ربع فلان عيثرة اي صوت صرع تيرا او ازلوه

ادب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد — الحلبيات زوائد المصنف — الحكميات ادب القضا

ودخل فارس واصبهان والاسور والاهواز وكان حيا سنة اربعمائة واربعة توفي في حدود سنة عشر واربعمايه ومن الغرايب عنه والفوايد قال في كتاب له سماه الاعداد وقف عليه ابن الصلاح وكتب منه فوايد وغرايب منها قول الخطيب المعتاد دعمر وسماعا ثرة لدكلا سنتا الجمعة وخطبة عرفه فيهما اورضان يفعلان قبل الصلاة وبعد الزوال قال ابن الصلاح وذكر هذا في موضع آخر قلت وقد وقفت من تصانيفه على كتاب ادب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد وقد ذكر في خطبته انه صنف قبله كتابا في ادب القضا ذكر فيه ان الوقف والعتق والولا لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة وان ابا سعيد الاصطخري جوز ذلك الا ان يكون الشهادة في حقوقه وسبله والولاية عليه فلا يجوز الا بالمعاينة وان ابا علي ابن ابي هريرة قال يقبل بالاستفاضة انها مولاة فلان لان فلانا اعتقها وانه وقف فلان لان فلانا وقفه ولا يقبل انها زوجة فلان لان فلانا زوجها لانها شهادة على عقد فلا يقبل الا بالمعاينة قلت الذي صححه النووي وعليه العمل قول الاصطخري ويتوقف الوالد رحمه الله على ان يرجح في المسألة شيا ذكر ذلك في كتاب الحلبيات قال وينبغي للقاضي ان يتحرز فيه الا اذا دعت الحاجة من احيا وقف مختف واانتزاعه من ظالم ونحوه ويضم اليه طريق اخرى يتاييد ونحوها انتهى واعلم ان في ما حكيته من كلام ابن سراقة فيه فوايد احدها انه نص ان شرايط الوقف لا تثبت بالاستفاضة جزما وهو ما افتى به النووي وفي كثير من الاذهان انه حي منقول وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم والثانية ما حكاه عن ابن ابي هريرة من التفصيل والمحكي عنه في الرافعي غيرها هو قول الاصطخري وهذا وجه ثالث مفصل حسن واستشهاده عليه بالزوجة ايضا حسن فالمعروف ان الخلاف في الزوجة كالخلاف في الثلاثة وفي الرافعي عن القفال ما يويد هذا التفصيل غير انه نظر ما الفرق بين ان يقول اشهد ان فلانا وقفه او انه وقف فلان ولا يبعد انه فيما اذا قال انه وقفه يشهد على العقد نفسه فان الشاهد بانه وقف فلان مثله وكما يشهد بانه وقفه بالتسامع يشهد انه وقفه لا فرق والثالثة التصريح باسم الواقف لابد منه وهو ما في فتاوى القفال والبغوي ايضا وذكر ابن الرفعة في المطلب ان ظاهر كلام الكافيين يثبوت الوقف بالاستفاضة والامر كذلك غير ان عندي نظرا في هذا الشرط وان قلنا بثبوته بالاستفاضة فلم لا يثبت كون هذه الارض وقفا وان لم يعرف واقفها وفي فتاوى ابن الصلاح ان الظاهر ثبوت الشروط ضمنا تبعا للشهادة باصل الوقف لا استقلالا قال الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في تعليقه وهو اولى مما قاله الماوردي في الحاوي للماوردي والبحر للروياني عبارة مشكلة فنذكرها في لفظ الحاوي قال واما الوقف في تطاير الخبر به اذا سمع على مرور الاوقات ولا يثبت وقفه بسماع الخبر المتظاهر لا عن لفظ يعتقد الى سماعه من عاقده فلم يجز ان يعمل على تظاهر الخبر به فاما ثبوته وقفا

مطلقا

الشهادة بالاستفاضة — احياء الارض

مطلقا والشهادة ان هذا وقف على فلان او وقف على الفقرا والمساكين فقد اختلف اصحابنا في ثبوته انتهى قال الشيخ برهان الدين والظاهر انه قصد انه لا يشهد بالاستفاضة ان فلانا قال وقفت هذا يعني بخلاف هذا وقف فلان محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي بفتح الشين المعجمة واللام بينهما الف والنون الساكنة وفي اخرها الجيم وهذه النسبة الى بيع ما يعمل من الشعر كالمخلاه والمقود ونحوها ابو بكر الجرجاني القاضي كان من مشاهير ائمة جرجان عليها بها مدار التدريس والفتيا والاملا والوعظ سمع الكثير من ابن عدي واحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ونعيم بن عبد الملك الجرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم روى عنه اسمعيل بن مسعدة الاسماعيلي وغيره توفي بجرجان في ثامن ذي القعدة سنة ثمان عشرة واربعمايه عن احدى وتسعين سنة محمد ابن سهل الطوسي مات سنة احدى وتسعين واربعمايه ابراهيم بن علي ابن يوسف الفيروزابادي بكسر الفا ابو اسحق الشيرازي صاحب التنبيه والمهذب في الفقه والنكت في الخلاف واللمع وشرحه والتبصرة في اصول الفقه والملخص والمعونة في الجدل وطبقات الفقها ونصح اهل العلم وغير ذلك هو الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب التصانيف التي سارت كسير الشمس ودارت الدنيا فما جحد فضلها الا الذي يتخبطه الشيطان من المس بعذوبة لفظ احلام الشهد بلا عسل وحلاوة تصانيف فكانما عناها البحتري بقوله

واذا دجت اقلامه ثم انتحت ❁ برقت مصابيح الدجا في كتبه ❁ باللفظ يقرب فهمه في بعده ❁ منا ويبعد نيله في قربه ❁ حكم سحايبها خلال بنانه ❁ هطالة وقليبها في قلبه ❁ فالروض مختلف بحمرة نوره ❁ وبياض زهرته وخضرة عشبه ❁ وكانها والسمع معقود بها ❁ شخص الحبيب بدا لعين محبه ❁

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة واقرب شاهد على ذلك قول سلار العقيلي احد شعرا عصره

كفاني اذا عن الحوادث صارم ❁ ينيلني المامول بالاثر والاثر ❁ يقد ويفري في اللقا كانه ❁ لسان ابي اسحق في مجلس النظر ❁

وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه والفتاوى تحمل من البر والبحر الى بين يديه والفقه يتلاطم امواج بحاره ولا يستقر الا لديه وسعادته لا يبرح شعاره الاعلية حتى ذكروا انه كان يجري مجرى ابن سريج في تاصيل الفقه وتفريعه ويحاكيه في انتشار الطلبة في الربع العامر جميعه قال حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي سمعت الشيخ ابا اسحق يقول خرجت الى خراسان فما دخلت بلدة ولا قرية الا وكان قاضيها او مفتيها او خطيبها تلميذي او من اصحابي واما الجدل فكان ملكه الاخر بزمامه وامامه اذا اتى كل واحد بامامه وبدر سمائه الذي لا تغتاله النقصان عند تمامه واما الورع المبين وسلوك سبيل المتقين والمشي على سنن السادة السالفين فذلك اشهر من ان يذكره الذاكر واكثر من ان يحاط له باول واخر لن نكر تقلب وجهه

الشيخ ابو اسحق الشيرازي وذكر مصنفاته — سلار العقيلي الشاعر — الربع العامر

في الساجدين ولاقته منه في جوف الدجا وكيف والنجوم من جملة الشاهدين • فهو الدياجي اذا المغرور اغفلها •
كان شهب الدياجي اعين نجل • وكان يقال انه مستجاب الدعوة وقال ابو بكر الخاصبه سمعت بعض اصحاب ابي
اسحق ببغداد يقول كان الشيخ يصلي ركعتين عند فراغ كل فصل من المهذب وقال ابن السمعاني انه سمع بعضهم
يقول دخل ابو اسحق يوما مسجد السعدي فنسي دينارا ثم ذكر فرجع فوجده ففكر ثم قال لعله وقع من غيري
فتركه هذا هو الزهد هكذا هكذا والا فلا لا وهذا هو الورع ليكن المرء هكذا والا فلا نوملن من الجنة
امالا • وهذا هو خلاصة الناس وهذا هو الجلي وما يظن انه نظير فذاك هو الوسواس فان كان صالح
يرتجى بركاته فهذا وان كان سيد يومل في الشدائد فحسبك هو ملاذا وان كان تقي فهذا العلم الاتقي وان
كانت مولاه فليمتثل هذا الشيم التي لا يتجنبها الا الاشقي • ولد الشيخ بفيروزاباد وهي بلدة بفارس في سنة
ثلاث وتسعين وثلاث مايه ونشا بها ثم دخل شيراز وقرا الفقه على ابي عبد الله البيضاوي وعلى ابن
رامين صاحبي ابي القاسم الداركي تلميذ ابي اسحق المروزي صاحب ابن سريج ثم دخل البصرة وقرا الفقه
بها على الجوزي ثم دخل بغداد في سنة خمس عشرة واربعمايه وقرا على القاضي ابي الطيب الطبري ولازمه
واشتهر به وصار اعظم اصحابه ومعيد درسه وقرا الاصول على ابي حاتم القزويني وقرا الفقه ايضا على
الزجاجي وطايفة اخرين وما برح يدأب ويجتهد حتى صار انظر اهل زمانه وفارس ميدانه والمقدم على
اقرانه وامتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان ورحل اليه من كل مكان ولقد كان اشتغاله اول
طلبه امرا عجابا وعملا دابا يقول ربما هلع عجبا لهذا القلب والكبد كيف ماذا بالعال انه اشتهي ثريدا
بما الباقلا قال فما صح لي اكله لاشتغالي بالدرس واخذي النوبة وقال لي كنت اعيد كل قياس الف مره فاذا
فرغت منه اخذت قياسا اخر وعلى هذا وكنت اعيد كل درس الف مرة فاذا كان في المسلة بيت يستشهد
به حفظت القصيدة وسمع الشيخ الحديث ببغداد من ابي بكر البرقاني وابي علي بن شاذان وابي الطيب الطبري
وغيرهم روى عنه الخطيب وابو عبد الله محمد ابن ابي نصر الحميدي وابو بكر الخاصبه وابو الحسن بن عبد السلام
وابو القاسم ابن السمرقندي وابو البدر الكرخي وغيرهم وكان الشيخ اولا يدرس في مسجد باب المراتب الى ان بنى له
الوزير نظام الملك المدرسة على شاطي دجلة فانتقل اليها ودرس بها بعد تمنع شديد في يوم السبت مستهل ذي الحجة
سنة تسع وخمسين واربعماية قال القاضي ابو العباس الجرجاني صاحب المعاياه وغيرها كان ابو اسحق الشيرازي
لا يملك شيا من الدنيا فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتا ولا ملبسا قال ولقد كنا ناتيه وهو ساكن في القطيعة
فيقوم لنا نصف قومة ليس يعتدل قايما من العري كي لا يظهر منه شي وقيل كان اذا بقي مدة لا ياكل شيا جا

ابو عبد الله البيضاوي

معيد درسه

المعاياة

الصوفي

الصوفي له بالعلان فكان [illegible] البياعا [illegible] وكان قد فرغ من الباقلا [illegible] ابو اسحق ويقول
[illegible] ذكر [illegible] البروجردي اخرج ابو اسحق يوما [illegible] فقال لبعض اصحابه
[illegible] الاخرى [illegible] الاصل [illegible]
اشتري [illegible] الشيخ [illegible] وقال القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
حملت يوما [illegible] الى الشيخ ابو اسحق [illegible]
في الحال ومسح [illegible] في ثوبه واعطاني الفتوى [illegible] الشيخ [illegible] الخليفة امير
المومنين المقتدي بالله [illegible] ابي الفتح [illegible] الشيخ ابا اسحق [illegible] واراد [illegible]
له الاذى [illegible] بالخروج الى العسكر فخرج [illegible] السلطان [illegible] نظام الملك [illegible] الشيخ ومعه حاجب
الدولة عفيف وهو خادم من خدام الخليفة قال ابو الحسن الهمداني وكان عند وصوله الى بلاد العجم يخرج اهلها [illegible] بهم واولادهم
[illegible] يتمسحون بركابه [illegible] نعليه يستشفون به وكان يخرج من كل بلد اصحاب الصنايع [illegible]
من حلوى وفاكهة وثياب [illegible] وهو [illegible] حتى انتهوا الى [illegible] على
روس الناس والشيخ [illegible] الشيخ [illegible] اصحابه ويقول [illegible] احسنه واين وصل اليكم بالاولى
منه قلت وكان ممن صحبه في هذه السفرة من اصحابه فخر الاسلام الشاشي والحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابن
قنان والمياحي وابو سعد والبندنيجي وابو ثعلب الواسطي وعبد الملك البنا بن خواستي وابو الحسن الهمداني وابو القاسم
الزنجاني وابو علي الفارقي وابو العباس ابن الرطبي وغيرهم قال وخرج اليه صوفيان البلد وما فيهن الا من معها سبحة
والقين الجميع الى المحفة وكان قصدهن ان يلمسنها فيحصل لهن البركة فجعل يحرك على يديه وجسده ويتبرك بهن
ويقصد في حقهن ما قصدن في حقه وكان بهذا الحال ساوه من بلاد العجم والبلدة [illegible] الشيخ [illegible]
الصوفي فنهض الشيخ من مكانه [illegible] وهو [illegible] وخلفه خلق من الصوفية [illegible]
جبلة فقيل له قد اتاك الشيخ ابو اسحق [illegible] وقبل [illegible] الشيخ ابو اسحق [illegible]
فتلتني يا سيدي [illegible] الشيخ ابو اسحق [illegible] كل واحد منهم
من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد فاخرج الصوفي [illegible] احدها [illegible]
يزيد البسطامي [illegible] الشيخ ابا اسحق [illegible] الشيخ
ابو الفضايل [illegible] هذا الشيخ [illegible] الشيخ ابا اسحق [illegible] في ذلك
المجلس [illegible] بسطام [illegible] ان الولاية [illegible] الشيخ دخل
نيسابور وتلقاه اهلها على العادة [illegible] شيخ البلد امام الحرمين ابو المعالي الجويني غاشية

صوفيات

السبكي

[illegible]

وشي ... مجلسه وقال الخبر ... وتناظر هو واياه في مسايل انتهى الينا بعضها وكان الشيخ ابو اسحق
غضنفرا في المناظرة لا يصطلى له بنار وقد قيل انه كان يحفظ مسايل الخلاف كما يحفظ احدكم الفاتحة
وقيل ان تصنيف المهذب انما بلغه ان ابن الصباغ قال اذا اصطلح الشافعي وابو حنيفة ذهب علم ابي
اسحق الشيرازي يعني ان علمه هو مسايل الخلاف بينهما فاذا اتفقا ارتفع فصنف الشيخ حينيذ المهذب
حكى ذلك ابن ... في طبقات ... وكان الشيخ ... المهذب ... ابو اسحق ... في رحلة
واجمع ... عليها ... الشيخ الى بغداد وصحبته كتب السلطان الاعظم ملكشاه ابن
السلطان ابي ... السلجوقي ... الوزير نظام الملك ... واظن الشيخ في هذه السفرة خطب للخليفة
... السلطان وكان السفر في ذلك ... السفرة ... الخليفة ولدها
جعفر ... الى خاطر ملكشاه فلم ... ذلك الا بعدا ... على خاطر السلطان ملكشاه
به ... ان يعزله ويجعل ان يبتم جعفرا ولي العهد
... السلطان ... على الخليفة ... السلطان ملكشاه
عن هذا ... ايام ... ان جعل ... وانا ... على ... ويد عو
على ... المقتدي بامر الله
كثير ... الشيخ ابي اسحق وكان الشيخ ابو اسحق ... خليفة قال ... القاضي طاهر بن يحيى قلت
ابن هو ... الشيخ ... المحاوره ملح
يحكي الحكايات ... كثيرا ... تولد به الحادثه
في المدرسة النظامية ... وشيخنا الشيخ ابو طاهر ... السرو الظاهر
ومنه قوله ... الاشعار في الوحل هذا
لعمري غاية الجهل ... يا سيدي ... غاية الفضل ... قال
على ... الشيخ ابو اسحق ... فانشد الشيخ
ابو اسحق ... فاجاب ... ابو الخطاب
... وحكى ابو منصور ... خطيب الموصل قال لما جيت الى
بغداد ... الشيخ ابا اسحق ... من الموصل فقال مرحبا انت ... فقلت يا
سيدي ... سفينة نوح ... من زلال
ما ... الغمام ... وازهر في صفحات الخدود

وان كان

وان كان آسر العذار على جوانب ورده تكون لو سمعه ذلك الجن لصاح كانه مصروع ولو تامل منا طبعه
ابن بلا تبر لاصبح وهو ذو قلب بمقطوع ثمنه • سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر • فان الحر في الدنيا قليل • ومنه اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه • فانما وده التكلف • ومنه في غريق
غريق كان الموت رق لعفوه • فلان له في صورة الما جانبه • ابا الله ان انساه دهري لانه توفاه في الما الذي انا شاربه

ومنه ايضا

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا • وقمت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت يا عدتي في كل نائبة • ومن عليه لكشف الضر اعتمد
اشكو اليك امورا انت تعلمها • ما لي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالضر مبتهلا • اليك يا خير من مدت اليه يد
فلا تردنها يا رب خايبة • فبحر جودك يروي كل من يرد

قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم انشدنا ابو اسحق ابن علي الفيروزابادي لنفسه
حكيم راى ان النجوم حقيقة • ويذهب في احكامها كل مذهب • يخبر عن افلاكها وبروجها
وما عنده علم بما في المغيب • وحكى ان الشيخ قال كنت نايما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار فاريد ان اسمع منك
خبرا اتشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة في الاخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيخا وخاطبني به وكان الشيخ
يفرح بهذا ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا قال الشيخ ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره قلت ومثل هذه الحكاية حكاه شيخه القاضي ابو الطيب في رويا ه
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتسميته اياه فقيها وكان القاضي ايضا يفتخر بذلك وكان الشيخ ابو اسحق يقول
من قرا علي مسالة فهو ولدي ويقول العوام ينسبون بالاولاد الاغنيا بالاموال والعلما بالعلم وكان يقول
العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا وينشد لنفسه
علمت ما حلل المولى وحرمه • فاعمل بعلمك ان العلم للعمل • وكان يقول الجاهل بالعالم يقتدي فاذا كان العالم
لا يعمل بعلمه فالجاهل ما يرجوا من نفسه فالله الله يا اولادي نعوذ بالله من علم يصير حجة علينا وكان يمشي بعض
اصحابه معه في طريق فعرض لهما كلب فقال الفقيه لذلك الكلب اخسا وزجره فنهاه الشيخ وقال لم طردته عن
الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك ومنام الشيخ ابي محمد عبد الله بن محمد بن نصر كما قال المويدي مشهور

وهو ما ذكره فقال رايت في العشر الاوسط من المحرم سنة ثمان وستين واربعمايه ليلة الجمعة الشيخ ابا اسحق طود الله عمره في منامي يطير مع اصحابه في السما الثالثه او الرابعه فتحيرت في نفسي وقلت هذا هو الشيخ الامام مع اصحابه يطيرون وانا معهم استعظاما لتلك الحال والرويه فكنت في هذه الفكرة اذ تلقى الشيخ الامام ملك وسلم عليه عن الله تبارك وتعالى وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرا عليكم السلام ويقول ماذا تدرس لاصحابك فقال الشيخ ادرس ما نقل عن صاحب الشرع فقال له الملك فاقرا علي شيا من ذلك لاسمعه فقرا عليه الشيخ مسالة لا اذكرها فاستمع له الملك وانصرف واخذ الشيخ يطير واصحابه معه فرجع الملك بعد ساعة وقال للشيخ ان الله تعالى يقول الحق ما انت عليه واصحابك فادخل الجنة معهم وكان الامام ابو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي يقول الشيخ الشيرازي حجة الله على ايمة العصر وقال الامام ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي وقد اجتمع بالشيخ وسمع كلامه في مسلة ما رايت كابي اسحق لو راه الشافعي لتجمل به وقال الموفق الحنفي امام اصحاب الراي ابو اسحق امام المومنين في الفقها وكان عميد الدوله بن جهير الوزير يقول هو وحيد عصره وفريد دهره مستجاب الدعوة وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني امامان ما اتفق لهما الحج الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقاضي القضاه ابو عبد الله الدامغاني الشيخ ابو اسحق ما كان له استطاعة الزاد والراحله ولكن لو اراد الحج لحملوه على الاحداق الى مكه والدامغاني لو اراد ان يحج على السندس والاستبرق لامكنه ذلك وكان الشيخ اذا اخطا بين يديه المباحث في كلمة قال اي سكته فاسكت وربما تكلم في مسلة فسله السايل سوالا غير متوجه فيقول سارت مشرقه وسرت مغربا • شتان بين مشرق ومغرب

قال ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي كان الشيخ يتوضا في الشط بنزل المشرعة يوما وكان يشكك في غسل وجهه ويكرر حتى غسل ثوبا عدة فوصل اليه بعض العوام وقال يا شيخ اما تستحي تغسل وجهك كذا وكذا نوبه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاث فقد اسرف فقال له الشيخ لو صح لي الثلاث ما زدت عليها فمضى وخلاه فقال له واحد ايش قلت لذلك الشيخ الذي كان يتوضا فقال الرجل ذاك شيخ موسوس قلت له كذا وكذا فقال له يا رجل ما تعرفه فقال لا قال ذاك امام الدنيا وشيخ المسلمين ومفتي اصحاب الشافعي فرجع ذلك الرجل خجلا الى الشيخ وقال يا سيدي تعذرني فاني قد اخطات وما عرفتك فقال الشيخ الذي قلت صحيح فانه لا يجوز الزياده على الثلاث والذي اجبنا به ايضا صحيح لو صح لي الثلاث ما زدت عليها كتب الي احمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود الحافظ ان عبد الوهاب بن علي انباه عن ابي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه ان ابا بكر محمد بن احمد بن الخاضبة قال سمعت الشيخ ابا اسحق يقول لو عرض هذا الكتاب الذي صنفته وهو المهذب على النبي صلى الله عليه وسلم لقال هذا شريعتي التي امرت بها امتي اخبرنا ابو العباس بن الشحنه اذنا ان الحافظ ابا عبد الله البغدادي انباه قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد ابن علي الساري باصبهان يقول سمعت محمد بن عبد الرشيد بن محمد يقول سمعت الحسن العباس الرستمي يقول سمعت

منام عجيب رآه الشيخ [illegible] ابي اسحق الشيرازي

[illegible] ما اتفق لهما الحج

اخبرنا ابو العباس بن الشحنة

الحسيني

الحسيني الطبري [illegible] يقول سمع صوتا من الكعبة او من جوف الكعبة من اراد ان يتفقه في الدين فعليه بالشيخ توفي في الليلة التي صبيحتها يوم الاربعا الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين واربعمايه وغسله ابو الوفا بن عقيل الحنبلي ودفن [illegible] باب ابرز ومن الروايد والفوايد عنه اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا يوسف بن محمد بن عبد الله [illegible] سماعا انا الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك بن باسويه انا ابو المحسن مسعود بن علي بن صدقة بن [illegible] الخباز قراءة عليه انا ابو الكرم حمد بن علي بن احمد الجوهري املا انا ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعية ببغداد ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني ثنا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاه نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك صحيح انفرد مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي زرعة الرازي الحافظ عن يحيى بن عبد الله ابن بكير كما اخرجناه وليس لمسلم عن ابي زرعة في صحيحه سوى هذا الحديث والبوشنجي هو الامام ابو عبد الله تقدم في الطبقة الثانية اخبرنا احمد بن الظاهر الحافظ بقراتي عليه انا القاضي ابو الفضل سليمان بن احمد المقدسي بقراتي انا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد انا ابو القاسم الفضل بن القاسم انا الامام ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري نزيل كرمان انا الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الحافظ انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان ثنا محمد بن ايوب ثنا ابو الوليد ثنا همام ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله تعالى علم عبدي انه له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شا الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا عن احمد بن محمد بن [illegible] ان ابا المظفر السمعاني انباه قال انا ابي الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن [illegible] بن عبد الرزاق الرزاز [illegible] انشدنا عنه ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن الاصطخري الفقيه قال انشدنا الامام ابو اسحق الشيرازي ببغداد

ولم ار قبلي [illegible] صبرت على نفس الاذى خوف كله • وان رمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرعتها المكروه حتى تدربت • ولو حملته جملة لاشمازت • فيا رب عز جر النفس ذله • ويا نفس بالتدليل عزت
وما العز الا خيفة الله وحده • ومن خافه خاف من ما قلت • [illegible] في الصدر حاجتي • وارضى بدنياي وان هي قلت

دعاء مأثور

الحمد لله الذي [illegible]

ملك البروج لابن العمارية

بها حجرابواب الملوك فانني • ارى الحرص جلابا لكل مذلة • اذا ما عددت المكث المثل الغنى • الى غيرها [illegible] اشكو الى فثلث
اذا ما فتى للحادثات منكبا • ذكرت [illegible] • وما الكتبة الا وهي [illegible] ادبرت فاضمحلت
تبارك رزاق البريه كلها • على ما يراه لا على ما استحقت • فكم جاهل [illegible] وعاقل ترقت به احواله وتعلت
وكم من جليل الايام [illegible] • [illegible] • [illegible]
قلت قوله تبارك رزاق البريه البيتين اصدق من قول ابي العلا المعري كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا • هذا الذي ترك الاوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا
فنعم اسد الجواب على الله ومن احسن الذي قال [illegible]
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه • وجاهل جاهل [illegible] زمانا • هو الذي [illegible] الاعيان
اخبرنا ابو العباس [illegible] الحافظ اذنا خاصا عن احمد رحمه الله عن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور
ان اباه اخبره قال انشدنا ابو المظفر شبيب بن الحسن القاضي [illegible] انشدنا الامام الكبير ابو اسحق
الفيروزابادي انشدنا [illegible] البغدادي لنفسه •
ولما وقفنا بالصراة عشية • حيارى لتوديع ورد سلام • وقفنا على رغم الحسود وكلنا • ينفض عن الاثواب كل ختام
وسوغني عند الوداع عناقه • فلما رأى وجدي به وغرامي • تلثم مولانا بفضل ردائه • فقلت هلال بعد بدر تمام
[illegible] فوق التمام [illegible] • [illegible] • اخبرنا ابو عبد الله وابو العباس الحافظان في
كتابهما عن ابي الفضل العسكري ان عبد الرحيم ابن ابي سعد انباهم [illegible] الحافظ قال سمعت شبيبا القاضي
يقول [illegible] الشيخ ابا اسحق [illegible] عزم على الرحيل [illegible] ذلك وانشدني لنفسه
يا عبدكم لكم ذنب ومعصية • ان كنت [illegible] • [illegible] • [illegible] ذكراها
اذا عرضت على نفسي تذكرها • [illegible] استغفر الله • اخبرنا احمد ابن المظفر الحافظ رحمه الله اذنا خاصا
عن احمد رحمه الله عن ابي المظفر السمعاني ان والده الحافظ ابا سعد اخبره قال انشدنا شبيب بن ابي الحسن قاضي
[illegible] انشدني ابو اسحق الشيرازي [illegible] وحدثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم
المتحرز • ان طال لم يملل وان هي اوجزت • ود المحدث انها لم توجز • شرك العقول ونزهة ما مثلها • للمطمئن وعقلة المستوفز
ذكر الشيخ ابو اسحق [illegible] احتمال النفس [illegible] اخرجها عن وقتها انه [illegible] وجه
مصرح [illegible] بعض كتب الآثار وكان الشيخ ابو اسحق [illegible] ذلك
[illegible] لا يقدر احد ان [illegible] الحنابلة في واقعة
ابن القشيري ان الشيخ ابا اسحق اراد ان يبطل [illegible] الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وقام الشيخ

ابو اسحق

ابو اسحق في نصرة ابي نصر ابن القشيري نصرة لمذهب الاشعري وكاتب نظام الملك في ذلك وكان من ذلك ان الشيخ
ابا اسحق اشتد غضبه على الحنابلة وعزم على الرحلة من بغداد لما قال الاشعري من سب الحنابلة اياه •
[illegible] ابا نصر القشيري [illegible] الشيخ ابي اسحق [illegible] ما
عنده [illegible] الشيخ ابو اسحق [illegible] نظام الملك يشكو الحنابلة ويذكر ما فعلوه من الفتن
وان ذلك [illegible] نظام الملك [illegible] انكار ما وقع والتشديد
على [illegible] ابن القشيري ذلك [illegible] الحنابلة [illegible] الشريف ابو جعفر
ابن ابي موسى وهو شيخ الحنابلة [illegible] الشيخ ابي اسحق [illegible] بالشيخ
فامر الخليفة بجمعهم والصلح بينهم [illegible] فتنة [illegible] قتل فيها نحو من عشرين
قتيلا [illegible] وقع الصلح [illegible] الحنابلة يشيعون ان الشيخ ابا اسحق تبرأ من مذهب الاشعري
فغضب الشيخ لذلك غضبا [illegible] وكاتب نظام الملك [illegible]
في ابطال مذهبهم [illegible] وانما كتب يشكو اهل الفتن فعاد جواب نظام
الملك في سنة سبعين واربعمائة الى الشيخ باستجلاب خاطره وتعظيمه والامر بالانتقام من الذين اثاروا
الفتنة [illegible] الشريف ابو جعفر وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة [illegible] الشيخ ابو اسحق
قالوا وفي كتاب نظام الملك الى الشيخ انه لا يمكن تغيير المذاهب ولا نقل اهلها عنها والغالب على تلك الناحية
مذهب احمد ومحله معروف عند الائمة وقدره معلوم في السنة في كلام طويل يسكن به جاش الشيخ وانا لا اعتقد
ان الشيخ اراد ابطال مذهب الامام احمد [illegible] الشيخ [illegible] الامام الجليل المجمع على جلالته في العلم
والدين [illegible] اصحابه من اهل السنة والورع وانما [illegible] على قوم عزوا انفسهم اليه وهم منهم براء
واطالوا السنتهم في سب الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو كبير اهل السنة بعد [illegible] وعقيدته وعقيدة الامام احمد
واحدة لا شك في ذلك ولا ارتياب وبه صرح الاشعري في تصانيفه وكرر غير ما مرة ان عقيدته
هي عقيدة الامام الجليل احمد بن حنبل [illegible] الشيخ ابي الحسن في غير موضع من كلامه قال الفقيه [illegible]
محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن العمارية في كتابه ملك المعاني وهو كتاب عمله للوزير ابي نصر سعيد
بن الموصل رتبه على اثني عشر بابا على ترتيب البروج [illegible] ابن الصلاح [illegible] قاضي القضاة ابي
عبد الله الحسين بن جعفر [illegible] القائم بامر الله الشيخ الامام ابا اسحق [illegible]
على ان يقلد له النظر في الاحكام والمظالم شرقا وغربا فامتنع [illegible] فكتب اليه [illegible]
حتى يهلكني معك فبكى القائم بامر الله وقال هكذا [illegible] العلماء [illegible] انه كان في عصرنا [illegible]

الشريف ابو جعفر ابن ابي موسى شيخ الحنابلة

عقيدة الامام احمد هي عقيدة الاشعري بعينها

القشيري الحنابلة والاشعرية

وأنه على القضا فامتنع وقد اعتبناه قال الشيخ الامام ابو بكر مناظرة بين الشيخ ابي اسحق
الشيرازي والشيخ ابي عبد الله الدامغاني وكانا قد اجتمعا فسأل الشيخ
ابو اسحق الشيرازي الشافعي عن الذمي هل يسقط عنه الجزية بالاسلام فذهب الى انه يسقط وهو مذهب الشافعي
فسأل الدليل فاستدل على ذلك بانه احد الخراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام
اصله خراج الارض فقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني لا امتنع ان يكون نوعان من الخراج
ثم يشترط في احدهما الاسلام والاخر كما ان زكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط
في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخرى كذلك يجوز ان يشترط في احدهما البقا على الكفر ولا يشترط
في الاخر والسؤال الثاني لا امتنع ان يكون حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر
لا يسقط الا ترى ان الاسترقاق والقتل حقان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل
والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج يجب بسبب التمكن
من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب بمثل هذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان
يبقى ما وجب عليه منه في حال الكفر وليس كذلك ها هنا لانه ليس يجب بمثل سببه حق في حال الاسلام
فلهذا اسقطنا ما وجب في الكفر فتكلم الشيخ ابو اسحق على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال
دون زكاة الفطر بثلاثة اشيا احدها ان ما ذكرت حجة لنا لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب
ايجابهما الاسلام والكفر منافيهما كان تاثير الكفر في اسقاطهما واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط
بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاتين افترقتا لان زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات في تعلقها
بالذمة ففارقتها في اعتبار النصاب وليس كذلك الخراجان فانهما سوا في اعتبار الكفر في وجوبهما ومنافاة
الاسلام فلو سقط احدهما بالاسلام سقط الاخر جواب ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة
المال فلهذا لم يعتبر فيه النصاب وليس كذلك سائر الزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته
فلهذا اعتبر فيه النصاب واما الخراجين فانهما على ما ذكرت سوا فوجب ان يتساويا في الاسلام واما الفصل
الثاني وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان
ومع اختلاف الاجناس يجوز ان تختلف الاحكام فاما في مسئلتنا فالخراجان من جنس واحد يجبان بسبب الكفر
فلا يجوز ان يختلفا والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة للرق وبقا عليه
وليس كذلك القتل فانه ابتدا عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسئلتنا فحال واحدة من الخراجين استيفا ما تقدم
وجوبه فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الاخر واما الفصل الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما

ان قال

ان قال لا اسلم ان مثل سبب الخراج يجب على المسلم حق فان الخراج انما وجب بسبب التمكن من
الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم للارض بحق الله وهو الاسلام والثاني انه ان كان هناك حق يجب
بمثل سبب الخراج فهنا يجري عليه الذي في حال الاسلام فلهذا جاز ان يبقى ما تقدم وجوبه في حال
الكفر فكذلك في مسئلتنا يجب بمثل سبب الجزية حق حتى يجري عليه في حال الاسلام وهو زكاة الفطر
فان الزكاة وزكاة الفطر تجب عن الرقبة ويجب ان الجزية تجب على الرقبة ان يبقى ما وجب من ذلك في حال
الكفر فلا فرق بينهما فتكلم ابو عبد الله الدامغاني على فصل الزكاة على الجواب الاول وهو قال فيه
ان ذلك حجة فانهما يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحد من الزكاتين فقال لا امتنع ان يكون الكفر يعتبر في
كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في الاستيفا كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان
في ان المال معتبر في حال واحدة فيهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان يفضل عما يودي
فاضلا عن كفايته عندكم والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالكا للنصاب فلذلك ها هنا يجوز ان يستوي
الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم يختلف حكمهما عند الاستيفا فيعتبر البقا على الكفر في احدهما
دون الاخر وجواب ثان ان الزكاتين انما اثر الكفر فيهما على وجه واحد لانهما تجبان على سبيل العبادة
فلا يجوز استيفاوهما بعد الكفر لان الكافر ليس من اهل العبادات فلا يجوز وليس كذلك في مسئلتنا
فان الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام
لم يوجد الصغار ولا يصح استيفاوها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار ولهذا يجوز ان
يوخذ باسمه من المسلمين وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه على ارض السواد وتكلم على الجواب الثاني عن
هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمة فقال لا امتنع ان يكون احدهما في الذمة والاخر في المال ثم يستويان
في النصاب كما ان ارش الجناية تتعلق بعين الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما
وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان الزكاة تتعلق بالعين او الذمة فدل على انه ليس العلة فيه ما ذكرت
وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فقال لما جاز ان يزداد
بزيادة المال ثم لا يعتبر فيه النصاب ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندكم فانه يزداد
بزيادة المال ثم لا يعتبر فيها النصاب وتكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق والقتل حيث قال انهما
جنسان مختلفان وههنا جنس واحد فقال هنا وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر فكان
يجب ان يكون تاثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا في الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستويا في

حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فهما خراجان ثم يجوز ابتدا احدهما بعد
الاسلام احدهما فلا يجوز ابتدا الاخر فلذلك هاهنا واجاب عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق
استدامته والقتل ابتدا فعل فنفي القتل والجزية سوا الا ان القتل قد تقدم وجوبه ولكن نفي بعد الاسلام الاستيفا
كما وجبت الجزية وعدم وجوبها ونفي الاستيفا وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه ابتدا مع تقدم وجوبه
في حال الكفر في الجزية يجب ان لا تجوز فهما سوا وتكلم على المعارضة على الجواب الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي يجب
به الخراج وان الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض ولذلك لا يجب فيما لا ينتفع فيه من الارض كالمستعد وما
يبطل من الانتفاع به كما يجب العشر بامكان الانتفاع منهما يجبان بسبب واحد فاذا جاز ابتدا احدهما بعد الاسلام
جاز ابتدا الاخر بعد الاسلام وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي تجب به
زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف فتكلم الشيخ
ابو اسحق على الجواب الاول ان ذلك حجة فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الحقان في اعتبار الاسلام ثم
يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار
فهذا صحيح في اعتبار المال فاما في اعتبار الدين فلا يجوز ان يختلف حال الابتدا والاستيفا الا ترى ان زكاة الفطر
خالفت ساير الزكوات في التفصيل في اعتبار المال ثم الكفر لما كان منافيا لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف
اعتبار ذلك فيهما لا في الابتدا ولا في الاستيفا بل اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبها اثر الكفر في اسقاط
كل واحد منهما ومنع من استيفايهما فكذلك هاهنا لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما
وجب ان يكون حالهما واحد في اعتبار الكفر في الابتدا او الاستيفا كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال يجبان
على سبيل العبادة فنافاهما الكفر وان الجزية على سبيل الصغار فغير صحيح لانه كما يجب الجزية على سبيل الصغار
يجب خراج الارض كذلك فاذا نافا الاسلام احدهما ومنع من الاستيفا لانه ليس بحال صغار وجب ان ينافي
الاخر ايضا لانه ليس بحال صغار ووجوبه على سبيل الصغار والثاني انا لا نعلم ان الجزية تجب على سبيل
الصغار بل هي معاوضة ولهذا المعنى يعتبر فيها المدة كما يعتبر في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم
يعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليه ايضا انها تجب في مقابلة معوض لهم وهو
الحقن والمساكنة في دار الاسلام وما سلم لهم معوضته دل على انه يجب على سبيل العوض واما قوله تعالى
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد به انهم ملتزمون لاحكام
الاسلام والثالث ان الصغار انما يعتبر في الوجوب فاما في الاستيفا فلا يعتبر الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم
جاز ان يستوفي عنه وان لم يجب على المسلم في ذلك صغار فدل على بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار

يعتبر في ايجاب الشي ولا يعتبر في استيفايه كما ان الحدود تجب على سبيل التنكيل بالمعاصي ولهذا قال
الله تعالى جزا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد كما ذكر الصغار عقيب
ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفي الحد في حال التوبة فلا يكون على وجه التنكيل لان التايب لا يستحق النكال فقد روي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له فكذلك هاهنا واما الكلام على الجواب الثاني من
هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالعين لان [illegible] يعتبر فيه النصاب وانما قلنا ان الزكاة اذا تعلقت
بالعين اقتضت النصاب وزكاة الفطر تخالف ساير الزكوات في تعلقها بالعين فخالفتها في اعتبار النصاب
فلا يلزم عليه ساير الحقوق واما قولك ان النصاب معتبر في ساير الزكوات من غير اختلاف ومن تعلق الزكاة
بالعين قولان فغير صحيح لان العقود فاسد والعذاب [illegible] لانه لو كان يتعلق بالذمة لما اعتبر فيه
النصاب واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال وساير الزكوات تزداد بزيادة
المال فهو صحيح وما ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضلا عن الكفاية فباطل لانه
يعتبر فيها النصاب لانه يزداد بزيادة المال واما قولك انه يبطل هذا بما زاد على نصاب الايمان والعشر فلا يلزم
لاني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب في الايجاب في الابتدا بل مع ذلك جدا يحمل المواساة لم يعتبر النصاب الثاني
الا الدفع الضرر فما دخل الضرر فيه وهو تبعيض الحيوان والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولا في
العين فسقط اعتباره واما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل
جنسان مختلفان وههنا جنس واحد فصحيح وقولك انهما وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر
ولو الكفر لم يجبا فكان يجب ان يؤثر الاسلام في اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد
الا انهما حقان مختلفان واذا اختلفت الحقوق يجوز ان يختلف احكامهما الا ترى ان الجمعة والخطبة يجبان
لمعنى واحد الا انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذا هنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا
انهما جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما واما قولك ان هذا يبطل بخراج السواد وجزية الرقاب
فانهما خراجان ثم يبتدي احدهما بعد الاسلام ولا يبتدا الاخر فخطا لاني لم اقل انهما جنس واحد سوا قلت
انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو البيع والاجارة على اختلاف المذهب وهاهنا كالخراجين وجب بالحق
الكفر ولم يختلفا واما الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامته والقتل ابتدا عقوبة فصحيح
وقولك ان القتل استيفا ما تقدم فغير صحيح لاني قلت ان القتل ابتدا عقوبة والاسترقاق استدامة لانه
قد تقدم فعل الاسترقاق [illegible] ليس كذلك هاهنا لان كلا الخراجين استيفا ما تقدم وان جاز احدهما جاز
الاخر وليس في القتل مثل هذا الا ترى انه ليس في جنسه [illegible] الاستيفا بحق الكفر ثم بعد ذلك وهاهنا كـ

من جنسه ما يسقط بعد الاسلام وهو خراج الارض فلو لم تجز استيفا الجزية بعد الاسلام لوجب ان
يقال لا يجوز استيفا الخراج واما الفصل الثالث وهو المعارضة لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب
الكفر ويعتبر فيه التمكن من الانتفاع بالارض والعشر يجب بحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب
بالسبب الذي يجب به الاخر ويدل على انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر ولا في حال الاسلام لان في حال الكفر
يجب الخراج ولا يجب العشر وفي حال الاسلام يجب العشر ولا يجب الخراج فدل على انهما متنافيان ولا يجوز
ان يستدل من وجوب احدهما بعد الاسلام على بقا الاخر بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر فهو
صحيح في الفرع لانه كان يجب بسبب منفعة الارض حق مبتدا على المسلم بسبب الرقبة يجب حق مبتدا على
المسلم وهو زكاة الفطر وقولك ان زكاة الفطر على سبيل العبادة والجزية والخراج تجب على سبيل الكفر والصغار
فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على بقا الاخر يجوز ان يستدل بوجوب زكاة الفطر على
الاسلام على بقا الجزية واسماعيل مسائل ايضا ببغداد بين ابي اسحق وابي عبد الله الدامغاني
رضي الله عنهما [illegible] وابو الوليد الباجي المالكي رحمه الله وقد شاهد هذه المناظرة وحضرها العامة
ببغداد ان من اصحاب [illegible] احد من يكرم عليه قعد اياما في مسجد [illegible] مجالسه فيها جيرانه واخوانه
فاذا مضت ايام عزوه وعزموا عليه في التسلي والعودة الى عادته من تصرفه فتلك الايام التي يقعد فيه
في مسجد العزا مع اخوانه وجيرانه لا تنقطع في الاغلب الا بقراة القران او بمناظرة الفقها في المسايل
فتوفيت زوجة القاضي ابي الطيب الطبري وهو شيخ الفقها ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل
الناس بمجالسته ولم يكد يتخلف احد ممن ينتمي الى علم الا حضر ذلك المجلس وكان ممن حضر ذلك المجلس القاضي ابو عبد الله
الصيمري وكان زعيم الحنفية وشيخهم وهو الذي كان يوازي ابا الطيب في العلم والتشيخ والتقدم فرغب
جماعة الطلبة الى القاضيين ان يتكلما في مسألة من الفقه ليسمعها الجماعة منهما وينقلها عنهما وقلنا لهما ان اكثر من في
المجلس غريب وقصد الى التبرك بها والاخذ عنهما ولم يسمعوا من ورد منذ اعوام جمعه ان سمع تناظرهما اذ كانا
قد تركا ذلك منذ اعوام وفوضا الامر في ذلك الى تلاميذهما ونحن نرغب ان تصدقا على الجمع بكلامهما في مسلة
يحمل يتقلها وحفظها وروايتها فاما القاضي ابو الطيب فظهر الاسعاف بالاجابة واما القاضي ابو عبد الله فامتنع
من ذلك وقال من كان له تلميذ مثل ابي عبد الله بن الدامغاني لا يحتاج الى الكلام وها هو حاضر ان اراد ان يكلمه فليفعل
فقال القاضي ابو الطيب عند ذلك وهذا ابو اسحق من تلامذتي ينوب عني فلما تقرر الامر على ذلك انتدب شاب من
اهل كازرون يدعى ابا الوزير فسال ابا اسحق الشيرازي عن الاعسار بالنفقة هل يوجب الخيار للزوجة فاجابه الشيخ
انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك خلافا لابي حنيفة في قوله انه لا يوجبه لها فطالبه السايل بالدليل على صحة ما ذهب

اليه

اليه فقال الشيخ ابو اسحق الدليل على صحة ما ذهبت اليه ان النكاح نوع ملك يستحق به الانفاق فوجب ان
يكون الاعسار بالانفاق يؤثر في ازالته كملك اليمين فاعترضه السايل باعتراضات ووقع الانفصال
عنها ثم سلوك الكلام على وجه النيابة عنه وهو الذي يسميه اهل النظر المذنب الشيخ ابو عبد الله الدامغاني
فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان يستويا في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم يختلفان في الازالة
الا ترى ان البيع والنكاح يستويان في ان كل واحد منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما
يوجب بطلان العقد وهو البيع لانه اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل العقد
وتنعقد احكام الزوجية بعد الموت فلذلك في الفرع يجب ان يتساويا في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة
ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين يوجب الازالة وفي الفرع لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير فوجب ان لا
يجب الازالة بالاعسار كما يقول في ام الولد فاجاب الشيخ ابو اسحق عن الفصل الاول بفصلين احدهما انه قال
ان هذا المعنى ليس بالزام صحيح لاني لم اقل انه اذا تساوى الملكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع الاحكام
لان الاملاك والعقود يختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما لهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة
ثم العجز عن هذه النفقة التي لملك اليمين يوجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني ان النكاح انما
خالف البيع فيما ذكره لان المقصود به الوصلة والمصاهرة الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد
الى منتهاه فمن المحال ان يكون مع تمام العقد يحكم بابطال العقد كما يقول في الاجارة اذا عقدت الى امد ثم انقضت المدة
لم يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضا المدة وتمامها فلذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به
التصرف في المعاني التي يثبت الملك من الاقتنا والتصرف والاستخدام فاذا هلك المبيع قبل التسليم فان المعنى المقصود
قد فات فلهذا يبطل واما في مسالتنا فالملكان على حد واحد في الاستحقاق للنفقة واذا وجبت الازالة في احد
الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها فلا يصح لانه
ان جاز ان يقال في العبد انه يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه بالنقل الى غيره ففي الزوجة ايضا يمكن
ازالة الملك الى غيره بالطلاق فوجب ان يزال وعلى هذا يبطل به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه يثبت لها الخيار في
مفارقة الزوج وان كان لا يصح نقل الملك فيها الا ترى انا نفرق بينهما بالعنة ولذلك ها هنا فاما الكلام في ام الولد
فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها متى عجز عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمت فالمعنى فيها انه لا يمكنه
التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا ازيل ملكه عنها وهي ها هنا يمكنه التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا ازيل
ملكه عنها وذلك بان يتزوج اخرى وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد الفن فقال له الشيخ ابو عبد الله الدامغاني على الفصل الاول اذا كانا قد
استويا في مسالتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك التسوية بينهما في ازالة الملك فيهما لزمك انه قد استوى البيع

والنكاح في ان كل واحد منهما تستحق به الملك فوجب ان يستويا في ابطاله بفوات التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح
هو الوصلة وقد حصل فليس بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطي لان الزوج انما يتزوج للاستمتاع لا لعقد الوصلة
من غير استمتاع وعلى انه ان كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع ايضا هو الملك دون الاقتنا والاستخدام بدليل
انه اذا اشترى اباه نحكم بصحة البيع وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه وعلى انا في مسلتنا
ايضا النكاح يخالف ملك اليمين في باب النفقة الا ترى ان كل نفقه واجبة في ملك اليمين تستحق بها الازالة وقد يجب في
النكاح نفقات واجبه تحبس عليها ولا تستحق عليها الازالة وهي النفقه الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق
بينهما واما الفصل الثاني وهي المعارضة فهي صحيحه وقوله ان ها هنا ايضا يمكن ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح
لان الطلاق ازالة ملك بغير عوض وهذا لا يوجب العجز عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبد عند العجز عن النفقه
واما ما الزمت من الوطي اذا عجز عنه الزوج فليس بصحيح فان في الوطي لا يمكنها تحصيلها بالاستقراض
وليس كذلك النفقه فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض والاستخدام وغير ذلك وتنفق على نفسها واما ما قلت من
ام الولد او الاسلمه فانه لا خلاف انه لا يجوز اعتاقها وقولك انه لا يتوصل الى ملكه بمثل السبب وها هنا يمكنه
التوصل غير صحيح لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وربما كان الزوج الثاني
مثل الزوج الاول في الفقر فتركها عند الاول اولى ثم قال الشيخ ابو اسحق على الفصل الاول انما جمعت بين الملكين بعلة
موثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقه في كل واحد منهما فاذا حصل العجز ووجبت الازالة في احد
الموضعين وجب في الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما
يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما مختلفان في التسليم الا ترى ان التسليم مستحق بعد البيع وغير
مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا ابقا لم يصح العقد فدل على انهما مختلفان في وجوب التسليم
فجاز ان يختلفا في جواز التسليم وفي مسلتنا استويا في وجوب النفقه فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز
عنها واما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة فاذا
فرق الموت بينهما فقد حصل المقصود وتمت الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتنا فاذا
هلك قبل التسليم فان المقصود قد فات وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له
مقاصد اخر وليس كذلك البيع فان عامة مقاصده قد فاتت بفوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان البيع المقصود
منه ايضا هو الملك فقد حصل بدليل انه يجوز له ان اشترى اباه فيعتق عليه فهذا نادر وشاذ في باب البيع والمقصود من البياعات
والاشربة ما ذكرت فلا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب لشاذ ونادر على ان هناك قد حصل المقصود لان المقصود في
شرا الوالدان يعتق عليه فلهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك ها هنا

اذا مات قبل التسليم فانه لا يحصل المقصود فافترقا واما قولك ملك النكاح ايضا فانه يخالف الملك في باب النفقة
بدليل ان كل نفقه واجبة في ملك اليمين يبطل بالعجز عنها الملك ولا يزال الملك في النكاح بكل نفقه واجبه وهي النفقه
الماضية ونفقة الخادم فغير صحيح لانه لا يسوي في نفقة الخادم والنفقه الماضية الواجبة غير انه لا ضرر في الامتناع
من ذلك ثم يثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الحال فصارت هذه النفقه مثل نفقة العبيد سوا
واما المعارضه بما ذكرت انه لا يمكن ازالة الملك ها هنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة الملك بغير عوض وان
يباع فلا حاجة بنا الى ازالة الملك فيه بالعتق وليس كذلك في الزوجة فانه لا يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ونقل
الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلت في ام الولد انه لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازيل ذلك بالعتق على مذهب
بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي يعقوب واما ما الزمت من الوطي اذا عجز فهو صحيح وهو عكس في مسلتنا فان الذي
يلحق المراة في ترك النفقة اعظم من الضرر في ترك الجماع فان الجماع تقتضيه المراة لغرض والنفقه لا بد منها وبها
يقوم البدن والنفس ثم قلت انه ينتقض بما ان كان لا يمكن نقل الملك فيه بعوض ولذلك ها هنا ولما قولكم في الجماع
لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وها هنا يتوصل اليه بان يستقرض فغير صحيح فانها تلحقها الضرر بالاستقراض
وتطلب ويحبس عليه ولا يلزمها ها هنا ذلك بل انه يلزمها ان تكري لنفسها وفي ذلك مشقة عظيمة ولا يجب الزامها
واما ما ذكرت في ام الولد او الاسلمه فهو صحيح وقولك ان اقيس عليه اذا كان لها كسب فلا يلزم لانها اذا كان
لها كسب فليس هناك اعسار بالنفقه فان كسبها يكون لمولاها ويمكنه ان ينفق عليها وفي مسلتنا ها هو عن
الانفاق على ما ذكرت واما الفرق الذي ذكرته فهو صحيح وقولك انه لا يوصل الى تحصيل النفقه الا بانقضا العدة
وتتزوج اخر فغير صحيح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب ان يفرق فيما قبل الدخول وبعده ولانه اذا كان قبل
الدخول يتوصل الى تحصيل النفقه في الحال فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا
المعنى فيجب ان يكون في الوطي لا يثبت لها الخيار وانها لا تتوصل ايضا الى تحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج
زوجا اخر وربما كان الثاني مثل الاول في العجز عن الجماع ولما ثبت ان الملك يزال بالعجز عن الجماع بطل ما ذكره والله الموفق

مناظرة بين امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبين الشيخ ابي اسحق الشيرازي وقعت بنيسابور استدل الشيخ ابو
اسحق بنيسابور في اجبار البكر البالغ بانه قد باشرة على بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت
صغيرة فقال السايل جعلت صورة المسلة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا لا يصح لاني ما جعلت احدهما علة
صورة المسلة علة في الاصل وذلك لا يجوز لان صورة المسلة تزويج البكر البالغة بغير اذنها وعلتي انها باقية
على بكارة وليس هذا صورة المسلة لان هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة بل هي عامة في كل بكر ولهذا قست على
الصغيرة الثاني قولك لا يجوز ان يجعل صورة المسلة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك الدلالة ان العلة شرعية كان

الاحكام شرعية ولا ينكر في الشرع ان يعلق الشارع الحكم على الصورة مرة كما يعلق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندكم ان لا دليل على صحتها طالبني بالدليل على صحتها من جهة الشرع فقال الاستاذ الدليل على صحتها من جهة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستأمر فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها وانوي طريق ثبت به العلة سطق بصاحب الشرع واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يزوجها من غير نطق لبكارتها ولو كانت بكرا ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق او ما يقوم مقام النطق عنده وهو الكتابة ولو لم يكن تزويجها الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي فقال الجواب ان الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر اما الخبر فانه يحتمل التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل ولناه على ما ذكرت بطريق موجب العلم وهو انه قد اجتمع البكر البالغة الاسباب التي تسقط معها ولاية الولي وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها لان المراة انما تفتقر لعدم استقلالها بنفسها الصغر او جنون فاذا اجتمع فيها الاسباب التي تستغني بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج بغير اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد ولاية الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر ولانه قال والبكر تستأمر واذنها صماتها فدل انه اراد في الثيب اعتبار النطق اجاب الشيخ الامام ابو اسحق فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق وقوله انه اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص فيخص به العموم كما يخص به القياس وقولك انه ذكر الصمات في حق البكر فدل على انه اراد به النطق في حق الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانه الصمات ولو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات في قوله والبكر تستأمر واما قوله انها صفة ولكنها لا يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سائر الولايات والقياس يترك بالنص فقال الشيخ ابو المعالي لا نسلم انه يرجع الى نص وعواه لا يصح لان النص ما لا يحتمل التاويل واذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قولك انه احمل الولي على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر فليس بصحيح لان ذكر الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليها وهي انها احق بنفسها فلا يجوز ان يكون علة ولان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طريق اخر يجوز ان يترك له التعليل اجاب الشيخ الامام ابو اسحق فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان

هذا

هذا مستعمل فصار صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لم يقبل لان البغل لا يستعمل في الرجل بحال فلذلك هاهنا قوله الايم احق بنفسها من وليها وقولك ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم ولا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى اذا قال اقطعوا السارق كان معناه لسرقته واذا قال جالس العلماء معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز فيما يصح ان يكون تعليل الحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لان التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا ينكر في الشرع الثيوبة علة لاسقاط الولاية كما لا ينكر ان يجعل السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد وقولك هذا الذي ذكرت ليس بقياس خطا بل جعلت استقلالها بهذه الصفات معينا على الولاية ولا يصح هذه الدعوى الا بالاستناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما زالت بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات فانه لا يسلم ان الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل وانما ثبت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارضه مثله وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا تثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب ان تثبت الولاية عليها فقال الشيخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق سقط نصا فقال الشيخ الامام ابو اسحق هذا تاكيد لان سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت وهذا اخر ما جرى بينهما والله اعلم

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني احد ائمة الدين كلاما واصولا وفروعا جمع اشتات العلوم واتفقت الائمة على تبجيله وتعظيمه واجتماع شرائط الامامة فيه قال الحاكم انصرف من العراق بعد المقام بها وقد اقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن الى ان خرج بعد الجهد الى نيسابور وبني له المدرسة التي لم يبن قبلها بنيسابور مثلها ودرس فيها وحدث وسمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي وبالعراق ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ودعلج بن احمد واقرانهم روى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وابو السائب هبة الله بن ابي الصهباء ومحمد بن ابي الحسن البالوي وجماعة قيل وكان يلقب ركن الدين وله التصانيف الفائقة منها كتاب الجامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين ومسائل الدور وتعليقة في اصول الفقه وغير ذلك قال عبد الغافر كان ابو اسحق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور ونواحيها ثم كان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع انتخب عليه ابو عبد الله الحاكم عشرة اجزاء وذكره في تاريخه لجلالته وكان ثقة ثبتا في الحديث وقال الحافظ ابن عساكر حكى لي من اثق به ان الصاحب ابن عباد كان اذا انتهى اليه ذكر ابن الباقلاني وابن فورك والاسفرايني وكانوا متعاصرين من اصحاب ابي الحسن الاشعري قال لاصحابه ابن الباقلاني بحر مغرق وابن فورك صل مطرق

الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني

والاسفراييني نار محرق وقال الشيخ الشيرازي درس عليه شيخنا القاضي ابو الطيب وعنه اخذ الكلام
والاصول عامة شيوخ نيسابور وقال ابو صالح المؤذن سمعت ابا حازم العبدوي يقول كان الاستاد
يقول لي بعد ما رجع الى اسفراين اشتهي ان يكون موتي بنيسابور حتى يصلي علي جميع نيسابور فتوفي بعد هذا الكلام
بنحو من خمسة اشهر يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربعمائة اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن الخباز قراءة
عليه وانا اسمع قال انا الشيخان ابو بكر محمد ورقية ابنا اسمعيل الانماطي حضورا وغيرهما قالوا انا ابو بكر
بن سعيد الصفار كتابة انا ابو منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي سماعا انا الشيخ ابو ابراهيم محمد بن ابراهيم
الحسن بن احمد بن محمد بن محمد الماوي انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفراييني انا ابو محمد دعلج بن احمد السجزي ببغداد
نا علي بن عبد العزيز المكي نا ابو عبيد القاسم بن سلام نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع يميلها الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل المنافق كمثل
الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله الدمشقي
عن ابي بكر القاسم ابن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار وابي المظفر عبد الرحيم ابن ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني قالا انا عائشة
ابنة ابي نصر احمد بن منصور ابن الصفار قراءة عليها ونحن نسمع قالت انا الشريف ابو السنابل هبة الله ابن ابي الصهباء محمد
بن حيدر القرشي قراءة عليه وانا اسمع نا الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المهرجاني الاسفراييني املاء في مسجد عقيل
بعد صلاة العصر يوم الخميس في المحرم سنة احدى عشرة واربعمائة وهو اول املاء عقد له انا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم
الاسمعيلي نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن طارق نا مسلم ابن خالد نا زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان
بن سليم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت على اثر ثمانية الاف نبي منهم اربعة الاف من بني اسرائيل

ذكر بحث وفوائد عنه تكلم الاستاد الاسفراييني في كتاب الجلي في اصول الدين على قول الشافعي رضي الله عنه لا يبقى مع
الشرك والشرك يسوى الشرك ما حاصله ان الايمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم ونحوه من الكفر ارتفع بجملته والكفر
كالتثليث مثلا لو قارنه اعتقاد خروج الشيطان على الرحمن ومغالبته له كما تقول المجوس لم يرتفع شركه بالنصرانية
بل ازداد شركا بالمجوسية واطال في ذلك قلت فيؤخذ منه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الكفر يزيد وينقص
فتامل ذلك ومن المسايل الحديثية التي سالها الحافظ ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين بن عليك النيسابوري من
الاستاد ابي اسحق اذا روى عن الشيخ الاحاديث الطوال وقال وذكر الحديث بطوله ثم احب ان يروي الحديث
بطوله ولا يختصر هل له ذلك اجاب الاستاد ان ذلك لا يجوز قلت وهذا هو الذي راه وقد قدمته في الطبقة
الثانية في ترجمة داود الظاهري وذكرت ما فيه عن ابي بكر الاسماعيلي وابي علي الزجاجي وفيها انه لا يرجح الذكورة
على الانوثة في الرواية بل هما سواء وانه اذا سقط من الاستاد رجل يعلم انه غلط من الكاتب لم يجز ان يثبت

اسم ذلك

الايمان لا يزيد ولا ينقص بخلاف الكفر

لا ترجيح الذكورة على الانوثة في الرواية

تاريخ السنن يصنف الشيخ ابي يعقوب الهروي

اسم ذلك الرجل وقال الاستاد ومن فعله سقط في جميع احاديثه وانه اذا قلب الاسناد والمتن على حاله فجعل
بدل شعبة سعيدا ونحو ذلك والشبهة من ان يجعل الحديث مرغوبا فيه عن ما يصير رجاله كذابا يسقط به جميع احاديثه
وان رواها على وجهها نقل الرافعي عن الاستاد ابي اسحاق ان الام بعوا اذا عتق حملها الكها لا يعتق معه عتقها وجدا
شكل فانه لا يحمل فيه السراية فان السراية في الاشقاص لا في الاشخاص والحمل انما يتبع الام اذا اعتقها مالكها لان
الحمل تابع للام لا للسراية لما ذكرناه وكيف يتبع الام الحمل والتابع كيف يقلب متبوعا **مناظرة بين الاستاذ**
ابي اسحق الاسفراييني والقاضي عبد الجبار المعتزلي قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة سبحان من تنزه
عن الفحشاء فقال الاستاد مجيبا سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء فقال عبد الجبار افيشاء ربنا ان يعصى فقال الاستاد
ايعصى ربنا قهرا فقال عبد الجبار ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى احسن الي ام اساء فقال الاستاد ان كان
منعك ما هو لك فقد اساء وان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء فانقطع عبد الجبار **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم
بن يوسف **ابو اسحق الطوسي** الفقيه النظار احد كبراء الاصحاب ومناظريهم ومن له الثروة الواسعة والجاه الوافر
تفقه على الاستاد ابي الوليد الفقيه وروى عنه وعن ابي العباس الاصم وغيرهما روى عنه البيهقي وغيره ووقع لنا حديثه
في الاربعين الصغرى للبيهقي **ابراهيم** بن محمد بن موسى بن هرون بن الفضل بن هرون ابو اسحق المطهري السروي بالسين المهملة
والراء المفتوحتين نسبة الى سارية من بلاد مازندران وربما نسب اليها الساري والمطهري نسبة الى مطهر قرية بسارية وهي منتج
آل المطهر له تصانيف كثيرة في المذهب والخلاف والاصول والفرايض تفقه ببلده على ابي محمد بن ابي يحيى وببغداد
على ابي حامد الاسفراييني وقرا الفرايض على ابي الحسين اللبان وولي قضاء سارية والتدريس والفتوى وسمع المخلص وابا العباس السوي
وابا نصر ابن الامام ابي بكر الاسماعيلي واملى الحديث وتوفي عن مائة سنة في صفر سنة ثمان وخمسين واربعمائة **ابراهيم بن المظفر**
الشهرستاني ابو اسحق الفقيه درس الفقه على ابي القاسم البوسنجي قال عبد الغافر وكان آخر العهد به سنة احدى
وثمانين واربعمائة **اسحق بن ابراهيم** ابن محمد بن عبد الرحمن الحافظ **ابو يعقوب القراب السرخسي ثم الهروي**
الامام الجليل محدث هراة صاحب المصنفات الكثيرة ولد سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وطلب الحديث قال ابو النضر الفامي حتى
ان عدد شيوخه زاد على الف ومائتين شيخ وله تاريخ السنين الذي صنفه في وفيات اهل العلم من زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سنة وفاته سنة تسع وعشرين ومن تصانيفه ايضا كتاب نسيم البهج وكتاب الانس والسلوة
وكتاب شمايل العباد قال وكان زاهدا مقلا من الدنيا قلت من مشايخه العباس بن الفضل النضروي وابو الفضل محمد
بن عبد الله السياري وعبد الله ابن محمد بن حمويه السرخسي وزاهر ابن احمد الفقيه واحمد ابن عبد الله النعيمي والخليل بن
احمد القاضي وكتب عمن هو اصغر منه وحدث عن الحافظ ابي علي الوخشي وهو من اصحابه روى عنه ابو اسمعيل الانصاري
وابو الفضل احمد ابن ابي عاصم الصيدلاني والحسين بن محمد بن مت وغيرهم توفي سنة تسع وعشرين واربعمائة **اسمعيل**

توفي عن مائة سنة

صاحب الكفاية في التفسير

بن احمد بن عبد الله ابو عبد الرحمن الضرير الحيري النيسابوري صاحب الكفاية في التفسير وغيرها ولد سنة احدى وستين وثلاث مائة وقرا الخطيب عليه صحيح البخاري كاملا في ثلاث مجالس حدث عن زاهر السرخسي وغيره مات سنة ثلاثين واربع مائة اسمعيل بن احمد ابو علي الطرثيثي من تلامذة الشيخ ابي محمد الجويني وقف بخطه على شرح عيون المسائل الفارسي علقه عن الشيخ ابي محمد بنيسابور في مجلس واحد اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب ابو محمد الفقيه المقرئ السرخسي ثم الهروي اخو الحافظ اسحق وهو مصنف كتاب مناقب الشافعي الذي رتبه على مائة وستة عشر بابا واولها في نسب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرجع اليه نسب الشافعي وآخرها اربعين بابا جمع اربعين حديثا من احاديث الاحكام من رواية الشافعي يتصل اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب حافل رايت منه نسخة في مجلدين في خزانة كتب دار الحديث الاشرفية بدمشق وله مصنفات في علوم اخر كتاب درجات التائبين وكتاب الشافي في القراءات وكتاب الكافي وكتاب الجمع بين الصحيحين وكان اماما في علوم زاهدا ورعا تفقه على الداركي وسمع الحديث من ابي بكر الاسمعيلي بجرجان ومنصور بن عبد الله بن خزاعة واحمد بن محمد بن مقسم ببغداد ومحمد بن عبد الله الصفار وابي عمرو بن حمدان وعلي بن عيسى الماليني وابي محمد العطار بمنى وخلف بن جعفر الماوردي وبشر بن احمد الاسفرايني ومحمد بن اسحق وابراهيم بن زيد الصفار وعلي بن الحسن بن علي الجراحي ومحمد بن عبد الله ابي عبد الله الحاكم وغيرهم روى عنه الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام وابو عطا عبد الاعلى بن عبد الواحد بن احمد المليحي وغيرهما وكان اماما مبرزا في عدة علوم زاهدا ورعا ذكره ابو نصر الفامي وابو يوسف بن احمد الشيرازي الحافظ وقالا كان في عدة علوم اماما منها الحديث والقراءات ومعاني القرآن والفقه والادب وله تصانيف كلها حسنة قالا وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آية قالا ولم يجد شرف فضله لهراة نفاقا لان الاسم مطلقا لان الاسم كان لغيره قال ابن الصلاح وقد رايت منه ابو زكاية الكافي في القراءات وهو كتاب يشتمل على علم كثير في مجلدات عدة وفي كتابه الكافي ~~القراءات~~ وهو كتاب مناقب يقول الشيخ جماعة من اصحاب ابي العباس يعني ابن سريج فمنهم من سمع الحديث منه ومنهم من تفقه عليه ومنهم من حكى لي عنه حكايات قال ابن الصلاح ووجدت عن الحاكم ابي عبد الله انه ذكره فقال كان من صالحي اهل العلم والمقدمين في معرفة القراءات طلبة العلم بخراسان والعراق وكان من اجل بيت لاهل الحديث بهراة انتهى قلت وقد تاخرت وفاته عن الحاكم فانه مات في شعبان سنة اربع عشرة واربع مائة ومات الحاكم سنة خمس واربع مائة وقد حدث هو ايضا في كتابه المناقب عن الحاكم واكثر فيه النقل عنه وقد نقلت من كتاب المناقب هذا فوايد استغربتها منها قال سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن عبد الله

واحد البخاري في مجالس [illegible]

الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام

الداركي

الداركي يقول ببغداد في درسه حكى لي انه صلى على احمد بن حنبل ستمائة الف رجل وستون الف امراة وذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين من الجزء الثاني من المناقب والجزء الثاني يشتمل على ثلاثة وسبعين بابا فانه جزاه في جزئين اولهما اربعة واربعون بابا واولها في نسب النبي وآخرها في الفاظ رويت عن الشافعي في فضل العلم والعلماء وذلك ستة وثلاث وسبعين اولها في تبحر الشافعي في اللغة والعربية وآخرها حديث من روايته في الوعظ والتذكير هو آخر الاربعين التي هي آخر الكتاب اسمعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو القاسم النوقاني ثم النيسابوري تلميذ ابي بكر الطوسي قال فيه عبد الغافر الفقيه الامام فاضل جليل نبيه ثقة امين من اركان فقهاء اصحاب الشافعي درس الفقه على ابي بكر الطوسي قديما قال وسافر الى العراق وحج مع الشيخ ابي محمد الجويني وزين الاسلام يعني القشيري ابا القاسم والبيهقي وقال ابن السمعاني كان شيخنا فقيها حسن السيرة صالحا دينا كثير السماع والرواية ثقة صدوقا سمع ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي والقاضي ابا عمرو البسطامي والشيخ ابا عبد الرحمن السلمي وابا بكر الحيري في خلائق ذكر عبد الغافر انه مولده سنة سبع وتسعين وثلثمائة وذكر غيره انه ولد في سنة خمس وتسعين قال ابن السمعاني والاول اشبه قال وسمعت ابا الحسن علي بن جعفر الكاتب يقول يقال انه توفي سنة تسع وسبعين واربعمائة اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عامر بن عابد شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني الفقيه المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم الملقب بشيخ الاسلام لقبه اهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون عند اطلاقهم هذه اللفظة غيره واما المجسمة بمدينة هراة فلما ثارت نفوسهم من هذا اللقب عمدوا الى اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام ولقبوه شيخ الاسلام وكان الانصاري المشار اليه رجلا كثير العبادة محدثا الا انه يتظاهر بالتجسيم والتشبيه وينال من اهل السنة وقد بالغ في كتابه ذم الكلام حتى ذكر ان ذبائح الاشعرية لا تحل وكنت ارى الشيخ الامام يضرب على مواضع من كتاب ذم الكلام وينهى عن النظر فيه وللانصاري ايضا كتاب الاربعين سموها اهل البدعة الاربعون في السنة يقول فيها باب اثبات القدم لله باب اثبات كذا وكذا وبالجملة كان لا يستحق هذا اللقب وانما لقب به تعصبا وتشبيها له بابي عثمان وليس هو هناك وكان اهل هراة في عصره فئتين فئة تعتقده ويبالغ فيه لما عنده من التقشف والتعبد وفئة تكفره لما يظهره من التشبيه ومن مصنفاته التي تو[؟]ت نحوه سهام اهل الاسلام كتاب ذم الكلام وكتاب الفاروق في الصفات وكتاب الاربعين وهذه الكتب الثلاثة ابان فيها عن اعتقاد التشبيه وافصح وله قصيدة في الاعتقاد تنبئ عن العظائم في هذا المعنى وله ايضا كتاب منازل السايرين في التصوف كان الشيخ تقي

زين الاسلام هو القشيري

شيخ الاسلام عند الاطلاق

عبد الله الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام

ذكر منازل السايرين

الدين ابو العباس بن تيمية مع ميله اليه يضع من هذا الكتاب اعني منازل السايرين قال شيخنا الذهبي وكان
يرمي ابا اسمعيل بالعظايم بسبب هذا الكتاب ويقول انه مشتمل على الاتحاد قلت والاشاعرة يرمونه
بالتشبيه ويقولون انه كان يلعن شيخ السنة ابا الحسن الاشعري وانا لا اعتقد فيه انه يعتقد الاتحاد وانما
اعتقد انه يعتقد التشبيه وانه ينال من الاشاعرة وان ذلك بجهله بعلم الكلام ومعتقد الاشعرية فقد
رايت اقواما اتوا من ذلك وكان شديد التعصب للفرقة الحنبلية بحيث كان ينشد على المنبر على ما حكى عنه تلميذه
محمد بن طاهر ٥ انا حنبلي ما حييت وان امت ٥ فوصيتي للناس ان يتحنبلوا ٥ وترك الرواية عن شيخه
القاضي ابي بكر الحيري لكونه اشعريا وكل هذا تعصب زايد برانا الله من الاهوا وذكر ابي اسمعيل خارج
عن غرض هذا الكتاب وانما اردنا ان ننبه على الفرق بينه وبين شيخ الاسلام على الحقيقة ابي عثمان الذي
نحن نترجمه الان فلنعد الى ترجمته فنقول ذكره عبد الغافر في السياق فقال هو الاستاذ الامام شيخ الاسلام
ابو عثمان الخطيب المفسر المحدث الواعظ اوحد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين
سنة وخطب وصلى في الجامع يعني نيسابور نحوا من عشرين سنة ثم قال ورزق العز والجاه في الدين والدنيا
وكان جمالا للبلد زينا للمحافل والمجالس مقبولا عند الموافق والمخالف مجمعا على انه عديم النظير وسيف السنة
ودامغ البدعة وهو النسيب المعم المخول المدلى من جهة الامومة الى الحنفية والفضيلية والشيبانية والشامية
والقرشية والتميمية والمزنية والضبية من الشعب النازلة الى الشيخ ابي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه
السلمي الزاهد الاكبر على ما هو مشهور من انسابهم عند جماعة من العارفين بالانساب لانه ابو عثمان اسماعيل بن
زين البيت ابنة الشيخ ابي سعد الزاهد ابن احمد بن مريم بنت ابي سعد الاكبر الزاهد واما من جهة الاب فهو
الاصل الذي لا يحتاج نسبه الى زيادة ثم قال وكان ابوه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ففتك به لاجل
التعصب والمذهب وقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين فاستدعى ان يذكر صبيا دعا الختم على راس
قبر ابيه كل يوم وانعقد مجلس الوعظ مقام ابيه وحضر ايمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب سهل
بن محمد بن سليمان الصعلوكي في تربيته وتهيية اسبابه وترتيب حشمته ومووه وكان يحضر مجالسه ويثني
عليه مع تكبره في نفسه وكان كذلك ساير الايمة كالاستاذ الامام ابي اسحق الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن فورك
وساير الايمة كانوا يحضرون مجلس تذكيره ويتعجبون من كمال ذكايه وعقله وحسن ايراده الكلام عربية
وفارسية وحفظه الاحاديث حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال وقام مقام اسلافه في جميع ما كان اليهم من النوب
ولم يزل يرتفع بحاله حتى صار الى ما صار اليه من الحشمة التامة والجاه العريض وهو في جميع اوقاته
مشتغل بكثرة العبادات ووظايف الطاعات بالغ في العفاف والسداد وصيانة النفس معروف بحسن

كان ابو عبد الله الانصاري شديد التعصب للتزود الحنبلية

زين البيت

الصلاة

الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة حتى كان يضرب به المثل في ذلك وكان يحترم الحديث والعلم
الكتب قرات بخط الفقيه ابي عبد الله البكري انه حكى عن بعض من يوثق به من الصالحين ان شيخ الاسلام
قال ما رويت خبرا ولا اثرا في المجلس الا وعندي اسناده وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة وما رويت
الحديث ولا عقدت المجلس ولا قعدت للتدريس قط الا على الطهارة وما اسند صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا السورتين الجمعة والمنافقين في ركعتي صلاة العشاء ليلة الجمعة ما تركت قراءتهما فيهما ان
كنت في بعض الاسفار الخوفة وكان اصحابي يتخوفون من اللصوص وقطاع الطريق ويكرهون طول التلاوة
بقراءة السورتين وغير ذلك فلم امتنع عن ذلك ولم اقتصر منها ما كتبت واطلب عليه في الحضر فتولاه الله بحفظه
ولم اجعل الله وقرات من خط البكري ايضا قال عرفت في كتاب كتبه الامام اسمعيل الى بعض العلماء الحديث
في صباه بعد ما قتل ابوه شهيدا وفي الكتاب بعد الخطاب ولو اعرف الاحداث التي كانت في زمن السلاطين
الخالية وطار الدماء [illegible] الا كان اعظمها نكاية في الدين واصعبه
عليه ما جرى من القتل بابي نصر الصابوني [illegible] اكبرهم كان اذا اعرف عليه
الوقت وعجايبه في [illegible] الفقيه ابي عثمان اسمعيل ادام الله بقاه وسلامته الابتدا
ونذكره الانشاح فانه بلغ ولم يبلغ [illegible] عند الاعيبه والاقتراح من التدبر والتعليم والوجاهة
والتقدم في الحفظ والتورع والتيقظ [illegible] ذكاية ولسنه وفطنته وهدايته وعقله
الرحلة الى الشيخ فذكر فصلا به [illegible] ثم قال والشكر لله لما صادف منه في الاكرام والتقديم والتعظيم ما يليق
بصفاته واجابه ودرجاته وانا شريك في الامتنان بذلك كله وراغب في تحمل اصدادة الى
موضعه ومكانه في عمارة العلم بعقوده للتذاكر والتبصر بما يحمل به من الشيخ الكبير ما لا يخرج
بعينه سد يد والاقتضا بالعلوم لعوده اكيد والسلام وذكر من الشيخ احمد البيهقي انه قال حمدي بالحاكم
الامام ابي عبد الله مع تقدمه في السن والحفظ والاتقان انه يقوم للاستاد عند دخوله اليه ويخاطبه بالاستاد
الاوحد وينشر علمه وفضله ويعيد كلامه في وعظه متعجبا من حسنه معتدا بكونه من اصحابه قال البكري
ورايت كتاب الاستاذ الامام ابي اسحق الاسفرايني كتبه بخطه وخاطبه بالاستاد الجليل سيف السنة
وفي كتاب آخر بخط اهل الورع وحكى الاستاذ ابو القاسم الصيرفي المتكلم ان الامام ابا بكر بن فورك
رجع عن مجلسه يوما فقال تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام مهذب عذب بالعربية والفارسية
وحكى عن الشيخ الامام سهل ابيه انه كان تقول له بالفارسية [illegible]
قرات بخط البكري ان الاستاذ ابا عثمان كان يتكلم بين يدي الامام سهل فقال استقبلني اولا لا انحراف

ورآه سورة الجمعة والمنافقين في العشاء [illegible]

عنى فقال انى استحيى ان اتكلم فى [illegible] فقال الامام [illegible] النظر والاعتبار [illegible] الاية [illegible]
[illegible] اسعد [illegible] الوقت [illegible] بما يطول ذكره [illegible] بعض من ذكر امة
الاصحاب [illegible] عالم [illegible] الحلم
[illegible] هذه الابيات [illegible]
[illegible] بين [illegible] الشابين
[illegible] على المنام [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] من بدبى
[illegible] الناس [illegible] والمدح [illegible]
[illegible] بعد ما قتل
ابو [illegible] الاثبات والثقات
[illegible] سنة وكان [illegible] الناس فبالغ
[illegible] اشتملا على ذكره [illegible] عظيم [illegible] المجالس
[illegible] الاملا [illegible] الحبر
[illegible] صاحب الحانوت فكان [illegible] والشترى [illegible] فى الحال
[illegible] على عادة الناس [illegible] ابى القارى قوله تعالى
[illegible] الارض [illegible] التخويف والتحذير والترهيبه
ذلك [illegible] البطن [illegible] فكان يصيح من الوجع وحمل الى الحمام قريب
من [illegible] البطن ويصيح [illegible] سبعة ايام
لم ينفعه علاج فلما كان الخميس سابع مرضه ظهرت اثار سكرة الموت عليه [illegible] وصاح بالخير
[illegible] البكا ثم دعى بالمقرى ابى عبد الله خاصته
حتى قرا سورة يس وتغير حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى ان قرا اسنادا فيه ما روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفى من ساعته عصر يوم الخميس وحملت جنازته
من الغد عصر يوم الجمعة [illegible] من المحرم سنة تسع واربعين واربعمايه واجتمع من الخلايق ما الله
اعلم بعددهم وصلى عليه ابنه ابو بكر [illegible] ثم نقل الى مشهد [illegible] وحرب ودفن بين يدى
ابيه وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه وكان [illegible] فى سنة سبع وتسعين من سنه وسبعين الاطام

خط

خالى ابا سعيد يذكر مجلسه فى موسم من ذلك العام على ملاء عظيم من الخلق وانه يصيح بصوت عال مرارا ويقول
لنفسه يا اسمعيل هفتاد وهفت هفتاد وهفت بالفارسية فلم يات عليه الا ايام قلايل حتى توفى لانه كان
يذكر المشايخ الذين ماتوا فى هذا السن من اعمارهم ثم قرات فى المنامات التى رويت له فى حياته وبعد مماته اخرالو
حكيتها لطال النفس فيها فاقتصر على شى من ذلك ومن جملته ما حكاه الفقيه ابو المحاسن ابن الشيخ ابى الحسن القطان
فى عزا شيخ الاسلام انه راى فى النوم كانه فى خان الحسين وشيخ الاسلام على المنبر مستقبل القبلة يذكر الناس
ان نعى نعسة ثم انتبه قال نعست نعسة فلقيت ربى ورحمنى ورحم اهلى ورحم من شيعنى وحكى السعات عن
المقرى ابى عبد الله المخصوص به انه راى قبيل مرض شيخ الاسلام كان منبره خاليا عنه وقد احدق الناس بالمقرى
ينتظرون قراته لحنا على السانه وانى عسى ان يكون قد اقترب اجلهم اليه قال فانتبهت ولم ار احدا فامضت الا ايام قلايل
حتى بدا مرضه وتوفى منه وحكى بعض الصالحين انه راى ابا بكر ابن ابى نصر العقر الحنفى جالسا على كرسى وبيده جزو يقراه فقال
عمانيه قال اذا احتاج الملايكة الى الحج وزيارة بيت الله العتيق جاوا الى زيارة قبر اسمعيل الصابونى وقرات من خط الفقيه
ابى سعد السكرى انه حكى عن السيد ابى ابرهيم ابن ابى الحسن بن المظفر الحسينى انه قال رايت فى النوم السيد النقيب
زيد ابن ابى الحسن بن الحسينى بن محمد بن الحسين وبين يديه طبق عليه من الجواهر ما شا الله فسالته فقال اتحفت بهذا
مما نثر على روح اسمعيل الصابونى وحكى المقرى محمد عبد الحميد الابيوردى الرجل الصالح عن الامام فخر الدين ابى
المعالى الجوينى انه راى فى المنام كما قيل له عنده عقايد اهل الحق قال فكنت اذكرها اذ سمعت ندا كان منهوى منه
انه اسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول الم يقل ان الصابونى رجل مسلم وقرات ايضا من خط السكرى حكاية
رويا راها الشيخ ابو العباس الشاناى واستدعى منه شيخ الاسلام ان يكتبها فكتب يقول احمد ابن محمد الحنوى
لولا امتناع خروج عن طاعة الاستاد الامام شيخ الاسلام لوجوبها على المراكن لا احكى شيا من هذه الرويا هيبة لها
لما فيها مما لا استجير ذكرها فرقا منها ثم ذكر زيارته لتربة الامام محمد بن اسحق بن خزيمة يوما وانه طاب وقته
عندها ورجع الى بيته ونام وقت الهاجرة فراى الحق تبارك وتعالى فى منامه ذكر الامام بما قال ولم يحك ذلك ثم
عقب ذلك بحديث الاستاد الامام وذكر اشيا نسيت بعضها والذى اذكر منها انه قال واما ابن ذلك المطلوم
فان له عندنا قربى ونعمى وزلفى الى اخر ما كان منه ثم قال ابو العباس كتبته وحق الحق لحرمته وطاعة لامره
وقرات من خط قديم معروف انه حكى عن يهودى انه قال اغتممت لوفاة ابى نصر الصابونى وقتله فاستغفرت
له ونمت فرايته فى المنام وعليه ثياب خضر ما رايت مثلها قط وهو جالس على كرسى بين يديه جماعة كثيرة من الملايكة
وعليهم ثياب خضر فقلت يا استاد الست قد قتلوك قال نعم قلت ما فعل بك ربك قال يا باحوا
ثم ذكر كلمة بالفارسية لمثل يقال هذا غفر لى وغفر لمن صلى على كبيرهم وصغيرهم ومن يكون على طريقتى قلت اما

ذكر لقب الامام زين الاسلام في تعزية ابي عثمان الصابوني

انا الامل عليك قال انك لم تكن على طريقتي فقلت ايش افعل لاكون على طريقتك فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فقلت ذلك ثم قلت انا مولاك قال لا انت مولى الله قال فانتبهت فجا من غد الى قبره وذكر
ما راى في المنام وقال انا مولاه واسلم عند قبره ولم ياخذ شيا من احد وقال انى عنى اسلمت لوجه الله لا لاجل المال
وحكى ابو سهل بن هارون قال قال ابو بكر الصيدلانى وكان من الصالحين كنت حاضر قبره حين جا اليهودى فاسلم
وقرات من مضمون كتاب كتبه الامام زين الاسلام من طوس في تعزية شيخ الاسلام ابى عثمان فصولا كتبت منها
هذه الكلمات اختصارا يا ليلة سره الشريعة بين الاصباح ويا محنة اهل السنة اخنت بكل كلكل
لعله لا براح ويا معراج السماليت شعرى كيف حالك وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ
الاسلام ويا مله الاسلام لولا انك محكوم لك بالدوام لقلنا نعت عن كلام النظام ويا اصحاب
المحابر حطوا رحالكم فقد استتر بخلال التراب من كان عليه المامكم ويا ارباب المنابر اعظم الله
اجوركم فلقد مضى سيدكم واما مكم وقالوا الامام قضى نحبه ● وصيحة من قد نعاه علت
فقلت فما واحد قد مضى ● ولكنه امة قد خلت ● وفيه فى فصل اخر اليس لم تجسر سُغْبَتر
ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وقته اليس السنة وكانت بمكانه منصورة والبدعة
لفرط حشمته مقهورة اليس كان داعيا الى الله هاديا عباد الله شابا لا صبوة له ثم كهلا لا كبوة
له ثم شيخا لا هفوة له اليس دموع الوف من المسلمين كل مجلس بذكره كانت سرح وقلوبهم باثنو
وعظه كانت سوهج برى ان الملائكة لم يوبروا باستقباله والانبيا والصديقين لم يستبشروا
بقدومه عليهم واقباله قلت ولما انتقل الى رحمة الله كثرت فيه المراثى والا سعاد وكانت حاله كما قيل ٢٥
اودى الامام الحبر اسمعيل ● لهفى عليه فليس منه بديل ● بكت السما والارض يوم وفاته ● وبكى عليه الوحى والتنزيل ●
والشمس والقمر المنير تناوحا ● حزنا عليه وللنجوم عويل ● والارض خاشعة تبكى شجوها ● ويكى يقولوا ابن اسمعيل ●
ان الامام العود في ادابه ● ما ان له فى العالمين عديل ● لا تخدعنك منى الحياة فانها ● تلهى وتنسى والمنا تضليل ●
وتاهبن للموت قبل نزوله ● فالموت حتم والبقا قليل ● هذا كلام عبد الغافر وقد اشتمل من ترجمة شيخ الاسلام
على ما فيه مقنع وبلاغ ذكره ابو سعد السمعانى ايضا واطنب فى وصفه وقال زرت قبره مالا احصيه
كثرة ورايت اثر الاجابة لكل دعا دعوته به وذكره الامام الرافعى فى كتاب الامالى وقال نشر العلم املا وتصنيفا
وتذكيرا واستفاد منه الناس على اختلاف طبقاتهم قلت وبالجملة كان مجمعا على دينه وسيادته
وعلمه لا يختلف عليه احد من الفرق وقد حدث عنه البيهقى وهو من اقرانه وقال فيه انه امام المسلمين
حقا وشيخ الاسلام صدقا واهل عصره كلهم مذعنون لعلو شانه فى الدين والسيادة وحسن الاعتقاد

[illegible]

ابو عثمان الصابونى لا تخلف عليه احد من الفرق

بشهادة البيهقى فى حق الصابونى

وكتب

وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف وقال ابو عبد الله المالكى ابو عثمان الصابونى ممن شهدت له اعيان
الرجال بالكمال فى الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر بن احمد السرخسى وابى سعيد عبد الله
بن محمد الرازى والحسن بن احمد المخلدى وابى بكر بن مهران المقرى وابى طاهر بن خزيمة وابى الحسين الخفاف
وعبد الرحمن بن ابى شريح والحاكم ابى عبد الله الحافظ وابى بكر محمد بن عبد الله الجوزقى وغيرهم قال ابن السمعانى
وسمع منه عالم لا يحصون قلت منهم عبد العزيز الكتانى وعلى بن الحسين بن صصرى وابو القاسم المصيصى
ونصر الله الخشنامى وابو بكر البيهقى وخلق اخرهم ابو عبد الله الفراوى وتقدم فى كلام عبد الغافر انه توفى
لاربع ليال مضين من المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة ولو لم يكن فى ترجمة هذا الرجل الا ما حكيناه
من قول البيهقى فيه انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا لكفى فى الدلالة على علو شانه فما ظنك بما
تقدم من كلام ائمة عصره وبه قال زين الاسلام وكتبه من طوس وزين الاسلام المشار اليه ليس هو فيما اظن
بالغزالى فان الغزالى لم يكن ولد فى هذا الزمان ويبعد ان يكون كتب كتابا بالتعزية فيه مع وفاته قبل
ميلاده ولعله ابو القاسم القشيرى كان يعنا بو بوفانه كان وقت وفاة ابى عثمان كان بطوس وليس
ببعيد ومن الفوائد عنه قال عبد الغافر الفارسى من فضايله نظم الشعر على ما يليق بالعلماء من غير مبالغة فى
معنى يلحقه بالمهنى وقد انشد له الثعالبى فى تتمة اليتيمة اذا لم اصب اموالكم ونوالكم ● ولم امل المعروف منكم ولا البرا ●
وكنتم عبيد اللذى انا عبده ● فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا ● وهذه وصيته وقد وجدت لها
بدمشق عند ذكر هذا ما اوصى به اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ابو عثمان الصابونى الواعظ غير المتعظ الموقظ
غير المستيقظ الامر غير المؤتمر الزاجر غير المنزجر المعلم المعروف المنذر المخوف المخلط المفرط المسرف
المعترف السيات المعترف الواثق مع ذلك برحمة ربه الراجى لمغفرته المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وشيعته الداعى الناس الى التمسك بسنته وشريعته صلى الله عليه وسلم اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك فى حكمه احدا الاول الاخر الظاهر
الباطن الحى القيوم الباقى بعد فنا خلقه المطلع على عباده العالم بخفيات الغيوب الخبير بضماير القلوب المبدى
المعيد الغفور الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد ليس كمثله شى وهو السميع البصير هو مولانا فنعم
المولى ونعم النصير يشهد بذلك كله من الشاهدين مقرا بلسانه عن صحة اعتقاد وصدق يقين ويتحملها عن المنكرين
الجاحدين ويعدها ليوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا يغنى مولى عن مولى شيا ولا
هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ويشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ويشهد ان الجنة حق وما اعد الله تبارك وتعالى فيها لاوليائه حق ويسال مولاه الكريم جل

تتمة اليتيمة للثعالبى

وصية الشيخ ابى عثمان الصابونى

جل جلاله ان يجعلها ماواه ومثواه فضلا منه وكرما ويشهد ان النار وما اعد الله فيها لاعدائه حق ويسال
الله مولاه ان يجيره منها ويزحزحه عنها ويجعله من الفائزين قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ويشهد ان صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امر وهو من المسلمين والحمد لله رب العالمين وانه رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما
على ذلك يحيى وعليه يموت ان شاء الله عز وجل ويشهد ان الملائكة حق والبعث حق وان الساعة لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور هو الله ويشهد ان الله سبحانه وتعالى قدر الخير وامر به ورضيه واحبه واراد كونه
من مرتكبه غير راض به ولا محب له تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا وتقدس ان يامر بالمعصية
ولم يرضه او يحبها ويرضاها وجل ان يقدر العبد على فعل شي لم يقدره عليه او يحدث من العبد ما لا يريده ولا يشاؤه ويشهد
ان القران كتاب الله وكلامه ووحيه وتنزيله غير مخلوق وهو الذي في المصاحف مكتوب وبالالسنة مقروء وفي
الصدور محفوظ وبالاذان مسموع قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال الذين يتلون كتاب الله وقال ان هو الا ذكر وقران مبين
ويشهد ان الايمان تصديق بالقلب بما امر الله ان يصدق به واقرار باللسان بما امر الله ان يقر به وعمل
بالجوارح بما امر الله ان يعمل به وانزجار عما زجر عنه من كسب قلب وقول لسان وعمل جوارح واركان ويشهد
ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه استوى عليه كما بينه في كتابه في قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله استوى على العرش الرحمن فسل به خبيرا في ايات اخر والرسول صلى الله عليه وسلم
تسليما ذكره فيما نقل عنه من غير ان يكيف استواءه عليه او يجعل لفعله وفهمه او وهمه سبيلا الى اثبات كيفية اذ الكيفية
عن صفات ربنا منفية قال امام المسلمين في عصره ابو عبد الله مالك بن انس رضي الله عنه في جواب من ساله عن كيفية
الاستوا الاستوا معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واظنك زنديقا اخرجوه من المسجد
ويشهد ان الله تعالى موصوف بالصفات العلى التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
لا ينفي شيا منها ولا يعتقد شبها لها بصفات خلقه بل يقول ان صفاته لا تشبه صفات المربوبين كما لا تشبه
ذاته ذوات المحدثين تعالى الله عما يقول المعطلة والمشبهة علوا كبيرا ويسلك في الايات التي وردت في ذكر صفات
الباري جل جلاله والاخبار التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بابها كايات مجي الرب يوم القيمة واتيان الله
في ظلل من الغمام وخلق ادم بيده واستوائه على عرشه وكاخبار نزوله كل ليلة الى سما الدنيا والضحك والنجوى
ووضع الكنف على من يناجيه يوم القيامة وغيرها مسلك السلف الصالح وائمة الدين من قبولها
وروايتها على وجهها بعد صحة سندها وامرارها على ظاهرها والتصديق بها والتسليم لها وانما اعتقاد

التكييف والتشبيه فيها واجتناب ما يؤدي الى القول بردها وترك قبولها او تحريفها بتاويل مستنكر مستكره
ولم ينزل الله به سلطانا ولم يجر به الصحابة والتابعين والسلف الصالحين لسان ويمنعه الجملة عن الخوض في
الكلام والتعمق فيه والاشتغال بما كرهه السلف رحمهم الله الاشتغال به ونهوا وزجروا عنه فان الجدال فيه
والتعمق في دقائقه والتخبط في ظلماته كاذب يفسد القلب ويسقط منه هيبة الرب جل جلاله ويوقع الشبه الكثيرة
فيه ويسلب البركة في الحال ويهدي الى الباطل والمحال والخصومة في الدين والجدال وكثرة القيل والقال في الرب ذي الجلال
الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا والحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم حمدا كثيرا ويشهد ان القيمة حق وكل ما ورد به الكتاب والاخبار الصحاح من اشراطها واهوالها وما وعدنا
به واوعدنا به فيها فهو حق يؤمن به ويصدقه الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عنه كالحوض والميزان
والصراط وقراة الكتب والحساب والسوال والعرض والوقوف والصدر عن المحشر الى جنة او نار ومن الشفاعة
الموعودة لاهل التوحيد وغير ذلك مما هو مبين في الكتاب ومدون في الكتب الجامعة لصحاح الاخبار ويشهد
بذلك كله في الشاهدين ويستعين بالله تبارك وتعالى في الثبات على هذه الشهادة الى الممات حتى يتوفى في ظلها
في جملة المسلمين والمومنين الموحدين ويشهد ان الله تبارك وتعالى يراه اولياؤه بوجوه ناضرة
الى ربها ناظرة ويرونه عيانا في دار البقاء لا يضارون في رويته ولا يمارون ولا يضامون ويسال الله تبارك
وتعالى ان يجعله في جملة من تلك الوجوه ويقيه كل بلا وسوء ومكروه ويلقيه كل ما يامله من فضله وجوده
ومنه ويشهد ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ثم علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ويترحم على جميع الصحابة ويتولاهم ويستغفر لهم وكذلك ذريته وازواجه
امهات المومنين ويسال الله تبارك وتعالى ان يجعله معهم ويرجو ان يفعل به ذلك فانه قد صح عنه من طرق شتى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ويوصي من خلفه من ولد واخ واهل وقريب وصديق وجميع من نقل وصيته
من المسلمين عامة ان يشهدوا جميع ما شهد به وان يتقوا الله حق تقاته وان لا يموتوا الا وهم مسلمون فان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون ويوصيهم بصلاح ذات البين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران والاقارب
والاخوان ومعرفة حق الاكابر والرحمة على الاصاغر وينهاهم عن التدابر والتباغض والتقاطع والتحاسد
ويامرهم ان يكونوا اخوانا وعلى الخيرات اعوانا وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ويتبعوا الكتاب
والسنة وما كان عليه علما الامة وائمة المسلمين كمالك بن انس وسفيان الثوري وسفين بن عيينة واحمد بن حنبل
واسحق بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم من ائمة المسلمين وعلما الدين رضي الله عنهم اجمعين وجمع بيننا وبينهم
في ظل طوبى ومستراح العابدين اوصى بهذا كله اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني الى اولاده واهله واصحابه

ويختمه بمجالسة واوصى انه اذا نزلت به المنية التي لا شك انها نازلة والله تعالى يسال خيرها ذلك اليوم التي تنزل
المنيه به فيه وخير تلك الليلة التي ينزل به فيها وخير تلك الساعة وخير ما قبلها وخير ما بعدها ان يلبس
لباسا حسنا طيبا طاهرا نقيا ويوضع على راسه العمامة التي كان يشدها في حال حياته وصعا على الهيبة
التي كان يضعها على راسه ايام حياته ويوضع اردا على عاتقه ويضطجع مستلقيا على قفاه موجها الى
القبلة ويجلس اولاده عند راسه ويضع المصاحف على حجورهم ويقروا القران جهرا ويحرج عليهم
ان لا يكونوا امراة لا قرابة بينه وبينها ولا نسب ولا سبب من طريق الزوجية تقرب من مضجعه تلك الساعة
او يدخل بيتا يكون فيه وكذلك يحرج عليهم ان ياذنوا لاحد من الرجال في الدخول عليه في تلك الساعة
بل يبادرون الاخ والاحباب وغيرهم ان يجلسوا الى المدرسة ولا يدخلوا الدار بل يساعدوا الاصحاب في قراة
القران وامداده بالدعا فلعل الله سبحانه وتعالى يهون عليه سكرات الموت ويسهل له اقتحام عقبة الموت
على الاسلام والسنة في سلامة وعافية واوصى اذا قضى نحبه واجاب ربه وفارقت روحه جسده
ان يشد ذقنه ويغمض عينيه ويمد اعضاوه ويسجى بثوبه ولا يكشف عن وجهه لينظر الا ان يانيه
غاسله فيحمله الى مغتسله ويحل ذلك المحل حاركا عليه وينظر بعين الرحمة اليه ويغفر له ما قدمه من الاعمال
السيئة بين يديه واوصى ان لا يناح عليه وان يمنع اولياوه واقرباوه واحباوه وجميع الناس من الرجال والنساء
انفسهم عن الشق والحلق والتخريق للثياب والتمزيق وان لا يبكوا عليه الا بكاحزن قلب ودموع عين لا يبدرون
على رد عاده وفيهما ولما دعا بويل وثبور وشيطان وخمش وجوه ولطم بها وحلق شعر ونتفه وتخريق ثوب وتمزيقه
ونتفه فلا هو برى من فعل شيا من ذلك كما برى النبي صلى الله عليه وسلم منهم واوصى ان يعجل تجهيزه وغسله وتكفينه
وحمله الى حفرته ولا يحبس ولا يبطا به وان مات ضحوة النهار او وقت الزوال او بكرة فانه لا يوخر تجهيزه
الى الغد ولا يترك ميتا بين اهله بالليل اصلا بل يعجل امره فينقل الى حفرته نقلا بعد ان يغسل وترا
ويجعل في اخر غسله من غسله لانه كافور ويكفن في ثلاثة اثواب بيض يحولية ان وجدت فان لم
توجد سحولية كفن في ثلاثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ويجمر كفنه وترا لا شفعا قبل ان يلف
عليه ويسرع بالسير بجنازته كما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل للصلاة عليه الى ميدان
الحسين ويصلي عليه ولده ابو نصر ان كان حاضرا فان عجز عن القيام بالصلاة عليه فامر الصلاة عليه الى اخيه
ابي يعلى ثم يرد الى المدرسة فيدفن فيها بين يدي والده الشهيد رضي الله عنه ويلحد له لحدا وينصب عليه
اللبن نصبا ولا يشق له شقا ولا يتخذ له تابوت اصلا ولا يوضع في التابوت للحمل الى المصلى وليوضع
على الجنازة ملفوفا في الكفن مسجى بثوب ابيض ليس فيه ابريسم بحال ولا يطين قبره ولا يجصص ويرش عليه

المآ

المآ ويوضع عليه الحصبا ويمكث عند قبره مقدار ما ينحر جزور ويقسم لحمه حتى يعلم ما يراجع به رسل
ربه جل جلاله ويسال الله تعالى على راس قبره له التثبيت الموعود لجملة المومنين في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويستغفر له ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ولا ينسى
بل يذكر بالدعا فان المومن اذا قبر كان كالغريق المتغوث ينتظر دعوة صالحة تلحقه ولا يمكن احدا من الجواري
والنسوان ان يكشف رووسهن وان يتعدين في ذلك الوقت بل يشتغل الكل بالدعا والاستغفار لعل الله
سبحانه وتعالى يهون عليه الامر في الوقت وييسر خروج منكر ونكير من قبره على الرضا منه وينصرفا عنه
وقد قالا له نم نومة العروس فلا روعة عليك ويفتحان في قبره بابا من الجنة تفضلا من الله ومنه فيفوز فوزا
عظيما ويحوز نوابا كريما ويلقى روحا وريحانا ورب كريما رحيما اخر الوصية اسماعيل بن عبد القاهر بن
عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الاسماعيلي ابو سعد الاطروش من اهل جرجان قال ابن السمعاني كان
وافر العلم والزهد درس القران والفقه وكان مجتهدا في الطاعة ثقة صدوقا اصيلا مامونا
سمع ابا الحارث محمد بن عبد الرحيم الاسنواني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهما قال وتوفي بعد سنة
احدى وسبعين واربعمايه اسمعيل بن علي بن المثنى ابو سعد الاستراباذي الواعظ الصوفي العنبري قدم
نيسابور قديما وبنا بها مدرسة لاصحاب الشافعي ينسب اليه وروى عن ابيه وعن علي بن الحسن بن حمويه
روى احمد بن ابي جعفر القاضي وابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ واحمد الموساباذي وغيرهم مات في حدود
سنة اربع واربعمايه اسمعيل بن الفضل ابو محمد الفضيلي والد الامام ابي عاصم الصوفي الهروي ذكره ابو النضر
عبد الرحمن الهروي في تاريخه فقال هو الفحل المقوم والامام المقدم في فنون الفضل وانواع العلم توفي
سنة ثمان وثمانين واربعمايه والفضيلي بضم الفا وفتح الضاد المعجمة وسكون اليا اخر الحروف وفي اخرها
اللام نسبه الى الفضيل اسم جده اسمعيل بن مسعدة بن اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل
الاسماعيلي الامام ابو القاسم من اهل جرجان من بيت العلم والفضل والرياسة كان صدرا رئيسا وعالما كبيرا
يعظ ويملي على فهم ودراية جيد الفقه مليح الوعظ والنظم والنثر ولد سنة سبع واربعمايه وقيل
سنة ست بجرجان قال ابن السمعاني والاول اشبه سمع اباه وعمه المفضل وحمزة السهمي والقاضي
ابا بكر محمد بن يوسف الشالنجي واحمد بن اسمعيل الرباطي وجماعة والقاضي ابا عمر البسطامي وخلقا روى عنه
زاهر ووجيه ابنا السحامي واسمعيل بن السمرقندي وابو منصور بن حمدون وابو البدر الكرخي واخرون
قال ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فيه اوحد عصره وفريد وقته في الفقه والادب والورع
والزهد سمح جواد مراع لحقوق الفضلا والغربا الواردين اخذ الفقه عن عمه ابي العلا وابي نصر

المومن اذا قبر كان كالغريق المتغوث

الشعري وله شعر وترسيل وحسن خط واليه اليوم الدرس والفتوى والاملا انتهى وقال ابن السمعاني سافر
البلاد ودخلها وروى الحديث بها مثل نيسابور والري واصبهان ودخل بغداد حاجا وحدث بالكامل
لابن عدي وتاريخ جرجان وغيرها انتهى ولما دخل ابو القاسم هذا بغداد ودخل عليه الشيخ ابو اسحق الشيرازي
مسلما فقام اليه واستقبله وقال الاقوري يا ايها انا اشد فرحا بدخول مدينة السلام او رويه الشيخ
الامام فاستحسن اهل بغداد قوله توفي بجرجان سنة سبع وسبعين واربعمائة **بادي بن جعفر بن بادي ابو منصور**
الجبلي وبادي بفتح الباء الموحدة واخرها اخر الحروف مشدده وهو من زعمه سابي او سا
مفتوحة ثم اخر الحروف تفقه على الشيخ ابي حامد وكان من مدرسي اصحاب الشيخ ابي حامد
وحكي انه لما اراد ان يجلس في الحلقة قيل للخليفة كيف نعطي الحلقة من اسمه هذا فغير وصير
عبد الله قال الخطيب سمع الحديث من ابي الحسن بن الجندي بضم الجيم وابي القاسم الصيدلاني وغيرهما
قال وكتبنا عنه وكان ثقة مات في اول المحرم سنة اثنين وخمسين واربعمائة **بديل بن علي بن بديل**
بفتح الباء الموحدة وكسر الدال ثم اخر الحروف ساكنة ثم لام البرزندي وبرزند بفتح الباء الموحدة
وبعدها را ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال كنيته ابو محمد ويقال ابو القاسم
وابو عبد الله تفقه ببغداد وسمع القاضي ابا الطيب والحسن بن علي الجوهري وابا الحسين
بن المهتدي وابا الغنايم ابن المامون وغيرهم روى عنه اسمعيل بن السمرقندي وابو العز بن
كادش وجماعة مات سنة خمس وسبعين واربعمائة **جعفر بن باي** ابو مسلم الجبلي احد اصحاب
الشيخ ابي حامد وهو والد الشيخ ابو منصور المتقدم سمع الحديث من ابن المعتزي وابن بطه العكبري
روى عنه الخطيب وقال مات سنة سبع عشرة واربعمائة بقرية بردي بباء موحدة ثم راء مكسورة ثم مثناه
من تحت ساكنة ثم ذال المعجمة **جعفر** بن القاسم بن جعفر بن عبد الله الواحد بن العباس بن عبد الواحد
ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس القاضي ابو محمد ابن القاضي ابي عمر ابن القاضي ابي القاسم قال
الشيخ ولد سنة احدى وستين وثلثمائة ومات سنة خمس عشر واربعمائة بعد موت ابيه بسنة وتفقه
على ابي القاسم الصيمري وكان ظريفا عفيفا اديبا فقيها جامعا للمحاسن وله ديوان شعر قيل انه غسله قبل موته
جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ابو الخير المروزي قدم معرة النعمان في سنة ثمان عشرة واربعمائة
واستوطنها ودرس بها وحمل عنه اهلها الفقه وصنف في المذهب كتابا سماه الذخيرة لم اقف عليه انما المشهور
ذخيرة البندنيجي توفي ابو الخير سنة اربع واربعمائة **حسان بن سعد** بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله
بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي الرئيس ابو علي المنيعي الحاجي اما المنيعي فنسبة الى جده منيع بن

خالد

الشطر الاول من المجلد الثاني

خالد واما الحاجي فلعله العجم في النسبة الى من حج يقولون الحاج الى بيت الله الحرام حاجي وابو علي هذا هو واقف
الجامع المنيعي بنيسابور الذي كان امام الحرمين خطيبه وقبله ابو عثمان الصابوني شيخ الاسلام وكان ابن سبيل
ابو علي من عظماء مرو والرؤوساء وكان في مبدا امره تاجرا الى ان علا امره وتزايدت النعم عليه وعلت منزلته وصار
مشارا اليه عند السلاطين ووفقه الله تعالى فحج الى بيت الله الحرام ثم عاد وانفق اموالا اجزيلة في بنا
المساجد والربط وتنوع في المعروف وبنا جامعا بنيسابور والرود تقام فيه الجمعة والجماعة كان وعم الغامر
عمر الآفاق بخيره وبره وكان يدخل نيسابور في اول الامر ويعامل اهلها فلما راى اضطراب الامور
وتزايد التعصب بين الفريقين قبل ان يجلس السلطان الب ارسلان على سرير ملكه ومن وجها الافاق
بطلعة نظام الملك انقطع حتى انقطعت مادة الاموال وطوى بساط العصبية بذب نظام الملك
عن حريم الملة الحنيفية ومساعدة سلطان الوقت المدعو الى الخير المنقاد الى المعروف الب
ارسلان وعند ذلك سال الرئيس ابو علي السلطان والوزير في بناء الجامع المنيعي بنيسابور فاجيب
الى مسالته فصرف الى خالص ماله وانفق في بنائه الاموال الجزيلة وكان لا يفتر آونة من ليله ولا
ساعة من نهار مخافة تغير الامور واضطراب الاركان ثم واقيمت الجمعة فيه وصار جامع البلد المشهور
وهو الذي كان امام الحرمين خطيبه قال ابن السمعاني بلغني ان عجوزا جاءته وهو يبني جامع نيسابور ومعها
ثوب يساوي نصف دينار قالت سمعت انك تبني الجامع فاردت ان يكون لي في النفقة المشاركة فارسله الخازن
واستحضر الفقه بابا واشترى بها منها الثوب بعد ان بلغ اليها ثم قبض منها الخازن ثم قال له انفق هذا الالف
منها في بناء المسجد وقال احفظ هذا الثوب تكفني فيه وكان ابو علي على قدم عظيم من الاجتهاد في العبادة
والتواضع والبر وكثرة الصدقات والصلاة يقوم الليل ويصوم النهار ويلبس خشن الثياب مع كثرة
الاموال الجزيلة والجاه العريض في الدنيا ونفاذ الكلمة ولما وقع القحط بتلك البلاد في شهور سنة احدى او اثنين
وستين واربعمائة انفق اموالا عظيمة وكان ينصب القدور ويفرق اكثر من الف خبز وينصب القدور في
كل يوم للفقراء وطعاما كثيرا كل ذلك عبر ما يتصدق به سرا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر والملوك
تنتهي اليه ويحترمه حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال في مملكتي من لا يخافني وانما يخاف من الله مشيرا
اليه وكان كلما اقبل الشتاء يتخذ الجباب والقمص والسراويلات ويكسو قريبا من الف فقير وبالجملة كان
كثير المحاسن وقد سمع من ابي طاهر الزيادي وابي القاسم بن حبيب وابي الحسن السقا وجماعة روى عنه محيي السنة
البغوي وابو المظفر عبد المنعم القشيري ووجيه الشحامي وغيرهم قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر
من اثاره وحسناته لعجزنا توفي في يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة ثلاث وستين واربعمائة **ومن الفوائد عنه**

مع الب ارسلان ووزيره نظام الملك

نادرة

كان ينصب القدور

روى عنه البغوي عن ابي علي المنيعي

رجل غصب حنطة في زمن الغلاء ... الملك

وهو الذي يعتمد القاضي الحسين مسلة ليغالط بها فقهاء مرو اذا قدم عليهم وصورتها رجل غصب حنطة
في زمن الغلاء وفي من ارخص طالبه المالك فهل يطالب بالمثل او القيمة فمن قال انه يطالب بالمثل فقد غلط
ومن قال يطالب بالقيمة غلط لان في المسلة تفصيلا ان كانت الحنطة في يده كما هي قبل الطحن كما اذا احترقت
وجب المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمة لان الطحين والعجين والخبز ذوات القيم وقد
نقل ذلك ابو سعد الهروي في الاشراف والرافعي في الشرح الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن الليث
الحافظ ابو علي الجيسي نزيل شيراز سمع ببغداد من اسمعيل الصفار وعبد الله بن درستويه وبنيسابور من الاصم
وابن الاخرم الشيباني وبفارس من الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي سمع منه ابو عبد الله الحاكم وقال هو مقدم
في معرفة القراءات حافظ للحديث وقال قدم علينا ايام الاصم ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين وسمع منه
ايضا ابو الشيخ الحافظ وغير واحد ورحل الى هراة ومعه ابناه الليث وابو بكر فسمعوا بها الحديث
من ابي الفضل بن خميرويه توفي في شعبان سنة خمس واربعمائة الحسين بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
بن الحسين بن حمكان ابو علي الهمداني صاحب ابي حامد المروزي قال الشيخ سكن بغداد ودرس بها قلت روى
عن ابي بكر الشافعي وغيره من خلائق يطول تعدادهم وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم الازهري وكان يضعف
في الحديث وله كتاب في مناقب الشافعي رضي الله عنه توفي في سنة خمس واربعمائة الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين
ابن رامين القاضي ابو محمد الاستراباذي نزيل بغداد حدث عن ابن عدي ويوسف بن القاسم المنايجي
ومحمد بن خلف الحمام وابي بكر القطيعي واسمعيل بن محمد وبشر بن احمد الاسفرايني وغيرهم روى عنه الخطيب
ابو بكر الحافظ وعبد الواحد بن علوان بن عقيل وطاهر بن احمد الفارسي نزيل دمشق قال الخطيب كتبت عنه
وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ الصوفية وكان يفهم الكلام على مذهب الاشعري
والفقه على مذهب الشافعي مات سنة ثنتي عشرة واربعمائة الحسن ابن عبد الله وقيل عبيد الله بن يحيى
هو القاضي ابو علي البندنيجي صاحب الذخيرة واحد العظماء من اصحاب الشيخ ابي حامد وله عنه
تعليقة مشهورة كان فقيها عظيما غواصا على المشكلات صالحا ورعا قال الشيخ ابو اسحق كان حافظا للمذهب
وقال الخطيب كانت له حلقة في جامع المنصور للفتيا وكان صالحا دينا ورعا سمعت ابا عبد الله عبد الكريم بن علي
العصري يقول لم ار فيمن يصحب ابا حامد ادين من ابي علي البندنيجي قال الخطيب وخرج باخرة الى البندنيجين فمات بها
في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين واربعمائة ومن الفوائد والغرائب عنه حكى في الذخيرة وجهين في من دخل المسجد
في الاوقات المكروهة لا لغرض هل تجوز له صلاة التحية والرافعي والاكثر خصصوا الوجهين بما اذا دخل لغرض التحية فقط
وقال لو الاقيس الكراهة فالصور اذا ثلاث من دخل لغرض ما من درس او اعتكاف او غيرهما فيصليهما اما بلا خلاف او على

عبد الله بن درستويه

الصحيح

الصحيح عند من ثبت الخلاف في هذه الصورة ومن دخل لا لحاجة بل ليصلي التحية وفيها الوجهان في الرافعي وغيره ومن
دخل لا لحاجة اصلا وهي صورة البندنيجي الان نزل كلامه على ما صور الرافعي والاظهر عندي العكس وهو ان ينزل كلام
الرافعي على كلام البندنيجي ويقال الوجهان فيمن دخل لا لغرض غير التحية سوا دخل لغرض التحية ام لا لغرض اصلا ويظهر
عندي ترجيح الكراهة فيمن دخل لا لغرض اصلا فليبحث عن ذلك
نقل البندنيجي عن الشافعي
والاصحاب ان الشافعي اذا جمع بين الظهر والعصر تقديما حرم عليه ان يتنفل بعد ذلك في وقت الظهر لانها نافلة
بعد العصر ولم اره في الذخيرة وكانه حكاه في التعليقة وقد افتى الشيخ العماد ابن يونس بخلاف ذلك وكانه لم ير كلام
البندنيجي مع ان المسلة محتملة الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد البيهي نسبة الى بيه بكسر النون
وسكون اخر الحروف وفي اخرها الهاء بلدة صغيرة بين سجستان واسفراين هو الفقيه الجليل ابو محمد تلميذ
القاضي الحسين وشيخ ابراهيم المروروذي قال ابن السمعاني امام فاضل ورع عارف بالمذهب انتشر عنه
الاصحاب سمع الحديث من استاذه يعني القاضي الحسين ومن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العلا البغوي وغيرهما وكانت
وفاته في حدود سنة ثمانين واربعمائة قال الرافعي في اوائل حد القذف من كتاب موجبات الضمان ولو قال له يا موجر
فليس بصريح في القذف لانه يوقر وعن الشيخ ابراهيم المروروذي انه حكى عن استاذه البيهي انه قال هو صريح لاعتياد
الناس القذف به انتهى وقد تصحف البيهي في نسخ الرافعي بالتيمي بالتاء المثناة من فوق بعدها اخر الحروف ثم الميم وانما هو
البيهي هذا فاضبط ذلك والفرع مسطور في تعليقة الشيخ ابراهيم وفيه مقالة قالت عن عبد الله اخي الحسن البيهي
فان ابراهيم في تعليقته ذكر في باب حد القذف ان الاصحاب قالوا انه كناية اذ ليس فيه الا معنى الاجارة والانسان
قد يواجر نفسه لبعض الاعمال ثم قال وقال شيخي الامام الحسن البيهي هو صريح في القذف لاعتياد الناس القذف به
وقال اخوه الشيخ الامام عبد الله يحتمل ان يجعل هذا كناية من المميز صريحا من العلي كقوله حلال الله علي حرام انتهى
وذكر القاضي الحسين في التعليقة وقال انه صريح لجريان العرف بالقذف به وفيه فيما احسب اخذ الحسن البيهي
وحكاه صاحب البحر في باب حد القذف عن القفال فقد بان ان القفال قايل هذه المقالة ومنه اخذها تلميذه القاضي
الحسين ومنه اخذها تلميذه البيهي ولعل هذا في بلادهم اما بلادنا فلا اعرف لهذه اللفظة فيها فالاشبه ان لا يجعل
صريحا ولا كناية الحسن ابن علي بن اسحق بن العباس الطوسي الوزير الكبير العالم العادل ابو علي الملقب نظام الملك
وزير الملوك في سعتها وطالب الضراغم وكانت له النصرة مع شدة منعتها وضاها الخلفاء في عطاياها وباهى العوائد
فكان فوق سمائها ملك طائفة الفقهاء باحسانه وسلك في سبيل البر معهم سبلا لم يعهد قبل زمانه هو اشهر
من بنا لهم المدارس وشيد اركانهم ولولاه خيف ان يكون كالاطلال الدارس كان جوادا يخجل الديم كل ذي
جبين وضاح ويتنافس على ارج ثنائه مسك الليل وكافور الصباح طمس ذكر من كان نسج في المكارم من الملوك

بندنيج

نظام الملك الوزير

حسن وغرس في القلوب شجرات احسانه المثمرة دولته كلها فضل وايامه جميعها عدل ووقته واىل
بالسماح معدوق ومجلسه بجماعه العلما اصباح مشرق كل يوم من ايامه مقداره الف سنة وكل مقعد له من احكامه
انامت الانام فامن كل واسطان وسنة لو هدد الدهر بعدله لما تعدى مصروفه ولو عرض بنداه في كل
نادر من الخلفا العرف من سنهم بمعروفه ان جلس بين العلما اجلس وعليه سيما الوقار ولم ابتداب معهم
ما شهرت به في التواريخ الاخبار بعضال بين العلما وتبنا زل وان كان منزله اعلا من نجم السما اخلق ارف
من النسيم ومحيا يعرف فيه نضرة النعيم ⁂ ينبي طلاقة بشره عن جوده ⁂ فيكاد يلقى النجح قبل لقايه
وضيا وجهه لو تامله امرؤ صادي الجوانح لارتوى من مايه ⁂ وان قعد للمظالم اقام بالكتاب
والسنة واخاف في الله ببطشته كل يد عادية تعد وبعدها النفوس مطمينة حتى اقرت له بالعدل
عظما السلاطين واستقرت في ايامه بالامن الناس لا يخشعون بان له المتعالين وان افاض جود
اخجل الغمام واجزل كل عطا جزل لم يره النفس الا في آمال اليقظة او احلام المنام لسان النجب من مواهب
ماله بل الهز سلامتها الى اوقاتها ⁂ وان ركب الهيجا لم يكن له ⁂ حاجب الا مواضي الصفاح ⁂
ولا طليعه الا شهب الاسنة على روس الرماح • ولا كتب الا المشرفيه عنده • ولا رسل الا الجنيب العرموم •
ولم يخل من نصر له من له يد • ولم يخل من شكر له من له فم • ولم يخل من اسمايه عود منبر • ولم يخل دينار ولم يخل درهم •
برفع لوا الاسلام ويسيع نوح الحمام على امم انزل بهم الحمام ويقوم ويقعد كل كمي وبرعم انف كل مشرك
وسمهرى على عا والملك الاعز نجاده • وفي يد جبار السموات قايمه • يقاتل ليكون كلمة الله هي العليا
ويناضل فلا يدع في حي الاعدا حيا ويبارز حيث يتاجر السنابك ويحاور فلا يسمع الاين يعول وما الناك
الا هالك وان هالك • في جحفل ستر العيون غباره فكانما يبصرون بالاذان قد سودت روس الجبال
شعورهم فكان فيه مشقة العربان • ان السيوف مع الذين تلوبهم • كقلوبهن اذا التقى الجمعان ⁂
تلقى الحسام على جراة حده • مثل الجبان بكف كل جبان • اسنة مسنونة وسنة مسنونة وايام
نعد له ما بونه • ومن بالنعما شجون في فوق الزمن السالف اذا اعتبرت السنون واجل وكيف
وفي ذلك فرد امين ومامون ولا عقب الا حد مليحه ولا حور الا في ولا له ساق ⁂ ⁂
وملك هو نظامه وسلك هو واسطته اذا عدت ايامه واكد هو ماحيه اذا دجا ظلامه بطل
شجاع ورجل يخافه على صافناتها الابطال وفوق سريرها الملوك وفي اجماتها السباع متقدم العساكر
ومقدامها واسد الممالك وضرغامها واشد الابطال رايا وهما مها الا يضع للحرب عنده اوزارها حتى يضع
العصاه اوزارها ويرجع الى الله نفوس لا بالي ولى عنها شيطانها اوزارها ولد نظام الملك سنة ثمان واربعمايه

وكان

وكان من اولاد الدهاقين الذين يعملون في البساتين بنواحي طوس فحفظه ابوه القران وشغله في التفقه
على مذهب الشافعي ثم خرج من عند ابيه الى غزنه وخدم في الديوان السلطاني وتنقلت به الاحوال
سفرا وحضرا وخدم في الدواوين بخراسان وغزنه واختص بابي علي بن شاذان وزير السلطان
الب ارسلان فلما جات وفاة ابن شاذان اوصى الب ارسلان به وذكر له كفايته وامانته فنصبه مكانه في الوزارة ولم يزل السعد يخدمه
والامور تجري على وفق مراده واستوفي ايامه من محاسن الافعال ونشر العدل وضبط الاحوال ما سارت به الركاب
وتناقلته الالسنه وصار بابه محط الرحال ومنتهى الامال واخذ في بنا المساجد والمدارس والرباطات وفعل اصناف المعروف
بتنوع اقسامه واختلاف انواعه واشتدت مع ذلك وطاته وعظمت مكانته وتزايدت هيبته الى ان انقضت
دولة الب ارسلان فملك بعده السلطان الكبير ملكشاه بتدبير نظام الملك وكفايته فازدادت حرمته وتصاعدت
مرتبته وقدم بغداد مرارا مع السلطان وقوبل من الخليفة بنهاية الاجلال والتعظيم وبنا ببغداد مدرسة ورباطا
وتوجه مع السلطان ملكشاه الى الغزاه ببلاد الروم وفتح عدة بلاد من ديار بكر وربيعه والجزيره وحلب ومسح ثم عاد
الى خراسان وما ورا النهر وجرت اموره على السداد نافذه اموره في اقطار الارض اليه يرجع الناس بامورهم
وهو الحاكم الكلمة لغيره ومجالسه معمورة بالعلماء ماهولة بالايمه والزهاد لم يتفق لغيره ما اتفق له من ازدحام العلما
عليه وترددهم الى بابه وثنايهم على عدله وتصنيفهم الكتب باسمه فحضر سماطه مثل ابي القاسم القشيري
وابي اسحق الشيرازي وامام الحرمين وغيرهم وذكر النقله انه لم يكن في زمانه اكفى منه في صناعة الحساب
وصناعة الانشا ووصفوه بسداد الالفاظ فيهما عربيه وفارسيه وكان من اخلاقه انه ما جلس قط الا على وضوء
ولا توضا الا وتنفل ويقرا القران ولا يتلوه مستندا اعظاما له ويستصحب المصحف معه اين توجه واذا اذن
المؤذن امسك عن كل شغل هو فيه واجابه ويصوم يوم الاثنين والخميس ولا يمنع احدا من الدخول عليه
الا وقت الطعام ولا يمنعهم الا لما جلس عليه وهجمت امراة عليه مرة وقت الطعام ومعها قصة فزبرها بعض الحجاب
فحانت منه التفاتة اليه فلقيه بالكلام الصعب وقال انما اريدك وامثالك لايصال مثل هذه واما
المحتشمون فهم يوصلون نفوسهم وبنا مدرسة ببغداد ومدرسة ببلخ ومدرسة بنيسابور ومدرسة بهراة
ومدرسة باصبهان ومدرسة بمرو ومدرسة بامل طبرستان ومدرسة بالموصل ويقال له ان له في كل مدينه
بالعراق وخراسان مدرسة وله بيمارستان بنيسابور ورباط ببغداد قلت وشيخنا الذهبي زعم انه اول من بنى المدارس
وليس كذلك فقد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور ايضا
بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها
ابو سعد اسمعيل بن علي بن المثنى الاسترابادي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور

علي بن شاذان الوزير

عطف الملك ... لالب ارسلان ثم ملكشاه

احوال نظام الملك واكرامه

مدارس نظام الملك

اول من بنى المدارس

تاريخ وفاة نظام الملك

ايضا تنسب الاستاد ابي اسحق الاسفرايني وتدل الحاكم في ترجمة الاستاد ابي سابور قبلها
تعني مدرسة الاستاد منها وهذا صريح في انه بني قبلها غيرها وقد ادرت فكري وغلب على ظني ان نظام
الملك اول من بنى المدارس للطلبة فانه لم يتضح هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة او لا والاظهر انه لم يكن لهم معلوم
ونقل من خط امام الحرمين في خطبة الغياثي ما قاله بصف نظام الملك سيد الورى ومؤيد الدين والدنيا ملاذ الامم
مستخدم السيف والقلم ومن ظل الملك بمساعيه ممدود ولواء النصر معقود انكم بانشاء ازار الحرب وادار رحاها
الطعن والضرب فلا ايدة اربدت ولا طلعته البهية اربدت ولا عزمة انثنى ولا حدة قد سدت مسالك المهالك
صوارمه وحصنت الممالك صرايمه وحلت سكائم العدى عزايمه وتحصنت المملكة بنصله وتحلت الدنيا بافضاله
وفضله وعم نيره آفاق البلاد ونفى الغي عنها بالرشاد وجلا ظلام الظلم عدله وكسر فقار الفقر بذله وكانت
حطة الاسلام شاعرة وافوه الخطوب اليها فاغرة فجمع الله براية الثاقب شملها ووصل بيمن نقيبته حبلها واضحت
الرعايا في رعايته وادعة واعين الحوادث عنها هاجعة والدين يزهي بتهلل اساريره واشراق جبينه والسيف
يتحير في يمينه يرجوه الابي الابيين في ادراج اسمه ويركع له تاج كل شامخ بعرنينه ويهنا به الليث المرتجز
في عرينه انتهى وهذا من هذا الامام الجليل وان لم يخل عن بعض المبالغة شاهد عدل العلو مقدار نظام الملك
عند هذا الحبر الذي يحتج بكلماته المتقدمون والمتاخرون وعنه انتشر شريعة الله اصولا وفروعا وحكى
الامير ابو نصر بن ماكولا قال حضرت مجلس الملك وقدمي بعض الخوارج رقعة اليه فوقعت على دواته وكان مدادها
كثيرا فصار المداد عمامته وثيابه فاسودت فلم يغضب ولم يتغير ومد يده الى الرقعة فاخذها ووقع عليها
فتعجب من حلمه قال وحكيت للاستاد داره فقال الذي جرى في بارحتنا اعجب كان في نوبتنا اربعون فراشا
فهب ريح شديد القت التراب على البساط الخاص فالتمست احدهم لتكنيسه فلم اجد فاسودت
الدنيا في عيني وقلت اقل ما يجري صرفي وعقوبتهم فاظهرت الغضب فقال نظام الملك لعل اسبابا
لهم اتفقت منعتهم من الوقوف بين ايدينا وما يخلو الانسان من عذر مانع وشغل قاطع يصده عن تادية
الغرض وما هو الا بشر مثلنا يالمون كما نالم ويحتاجون الى ما نحتاج اليه وقد فضلنا الله عليهم فلا نجعل
شكر نعمته مواخذتهم على ذنب يسير قال فتعجبت من حلمه ويحكى عنه من هذا الباب لطايف كثيرة
قلت وفي هذه الحكاية ايضا دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة لدلالتها على ان نوبة الفراشين عنده
اربعون نفسا فان كان يعمل النوب ثلاثا كالعادة للسلاطين في بلادنا فيدل على ان له مايه وعشرون
فراشا وان كان يعملها نوبتين كعادة نواب السلطنة والامرا الكبار فيدل على ان له ثمانين فراشا
وهذا امر عظيم فنايب الشام وهو اعظم نواب سلطان الاسلام في هذا الزمان ليس له غير عشرة

فراشا

فراشا كل نوبة ثمانية هذا الحال لو حال من قبله من زمان نحن الى الآن لا يزيدون على هذا القدر واكثرهم
ينقص عنه وكان من قبل تنكر دولة ومما يدل ايضا على عظمته وحشمته مع ديانته ما حكى ان الاستاد
ابا القاسم القشيري دخل عليه مرة فوجد بين يديه الجمدارية قد اصطفت ميمنة وميسرة
وكانوا ثمانين جمدارا البسهم احسن الملابس وكلهم مرد ملاح فقطب الاستاد ففهم نظام الملك ان الاستاد
انكر هذه الحالة فقال له يا استاد ما في هولا المماليك الثمانين الا من شراوه يفوق الثمانين الفا ومع ذلك والله
ما حللت سراويل على حرام قط ولكن حرمة الوزارة والملك يقتضي هذا فهذه الحكاية تدل على ان له
اماماه وستين جمدارا ان كان يعمل نوبتين او اكثر ان كان اكثر من نوبتين وان كان هذا عدد الجمدارية
وهم عبارة عن مماليك مردان يكونون مع الملوك في غالب احوالهم مما يكون عددا مماليكه الذين يعدهم
للحرب وكذلك خارج عن اجناده المجندة فان اولئك مضافون الى السلطان لا اليه وان كانوا في
خدمته ويومرون بامره وقد كانت حالته تقتضي اكثر من ذلك فانه مكث في الوزارة ثلاثين سنة
ولم تكن وزارته وزارة بل فوق السلطنة فان السلطان جلال الدولة ملكشاه ابن الب ارسلان
اتسعت ممالكه فكان تحت ملكه بلاد ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وباب الابواب وخراسان والعراق
والشام والروم والجزيرة مملكته كاشغر وهي اقصى مداين الترك الى بيت المقدس طولا ومن قرب قسطنطينية
الى بحر الهند عرضا ولم يكن مع ذلك لملكشاه مع نظام الملك غير الاسمية والابهة والتنوع في اللذات
وكان مشغولا بالصيد واللذة ونظام الملك هو الامر المتصرف لا يجري جليل ولا حقير الا بامره
مستبدا بذلك ويقال ان نظام الملك اول من فرق الاقطاعات على الجند ولم يكن عادة الخلفا والسلاطين
من لدن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا ان الاموال كلها تجبى الى الديوان ثم يفرق العطايا على الامرا والاجناد
على حسب المقرر لهم فلما اتسعت مملكة نظام الملك راى ان يسلم الى كل مقطع قرية او اكثر او اقل على قدر اقطاعه
فاذا كان فيه اداسليها وليس له غيرها عمرها واعتنى بها بخلاف ما اذا شمل الكل ديوان واحد فان
الخرق يتسع ففعل ذلك فكان سبب عمارة البلاد وكثرت الغلات وتداولته الملوك كلها الان ثم ما اظنها
على هذا الوجه بل تغيرت احوالها لكثرة التفرقات وحكى اخوه ابو القاسم عبد الله بن علي بن اسحاق انه
كان بمكة واراد الخروج الى عرفات فاخبره رجل ان انسانا من الخراسانية مات ببعض الزوايا وانه
انتفخ وفسد ولزم القيام بحقه قال فمكثت لذلك فرآني بعض من كان يامنه نظام الملك على امور الحاج
فقال لي يا فوقك ها هنا والقوم قد رحلوا فحكيت له القصة فقال اذهب ولا تهتم لامر هذا الميت فان
عندي خمسين الف ذراع من الكرباس لتكفين الموتى من جهة الصاحب نظام الملك قال وكان اخي نظام الملك

يملي الحديث بالري فلما فرغ قال الحديث أهلا لما أتولاه من الاملا لكني اربط نفسي على قطار نقلة حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد سمع الحديث باصبهان من محمد بن علي بن مهربرد الاديب وابي منصور شجاع بن علي
بن شجاع وبنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وببغداد من ابي الخطاب بن البطر وغيرهم واملا ببغداد مجلسين
احدهما بجامع المهدي بالرصافه والاخرى بمدرسته وحضر املاءه الايمه وروى عنه جماعة منهم نصر بن نصر
العكبري وعلي بن طراد الزينبي وابو محمد الحسن بن السمعاني وغيرهم قال ابو الوفا بن عقيل في الفنون ايامه التي شاهدناها
نزلت على كل ايام سمعنا بها وصدقنا بما راينا ما سمعناه وان كنا قبل ذلك مستبعدين له ناسبين بما ذكر في التواريخ الى
نوع تحسين من الكذب فاتهرت العقول سيرته جودا وكرما وعدلا واحيا لمعالم الدين بنا المدارس ووقف الوقوف
ونعش من العلم واهله ما كان خاملا مهملا في ايام من قبله وفتح طريق الحج وعمره وعمر الحرمين واستقام الحجيج وابتاع الكتب
باوفر الاثمان وادر الجرايات للخزان وكانت سوق العلم في ايامه قايمة والنعم على اهله دارة وكانوا مستطيلين على
صدور ارباب الدولة ارفع الناس في مجلسه لا يحجبون على بابه يتوسل بهم الناس في حوايجهم هذا بعض كلام ابن عقيل
وحكى عبد الله الساوجي ان نظام الملك استاذن السلطان ملكشاه في الحج فاذن له وهو اذ ذاك ببغداد فعبر
دجلة وعبروا بالالات والامتعة وضربت الخيام على شط دجلة قال فاردت يوما ان ادخل عليه فرايت
بباب الخيمة فقيرا يلوح عليه سيما القوم فقال لي يا شيخ امانة توصلها الى الصاحب قلت نعم فاعطاني رقعة مطوية
فدخلت بها ولم انظر فيها حفظا للامانة ووضعتها بين يدي الوزير فنظر فيها وبكا بكا شديدا حتى ندمت وقلت
في نفسي ليتني نظرت فيها فان كان ما فيها يسوءه لم ادفعها اليه ثم قال لي يا شيخ ادخل علي صاحب هذه الرقعة فخرجت فلم
اجده وطلبته فلم اظفر به فاخبرت الوزير بذلك فدفع الي الرقعة فاذا فيها رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اذهب الى الحسن
وقل له اين تذهب الى مكة حجك هاهنا اما قلت لك قم بين يدي هذا التركي واغث اصحاب الحوايج من امتي فرجع نظام الملك وكان يقول
لو رايت ذلك الفقير حتى اتبرك به فلم يره قال فرايته على شط دجلة وهو يغسل خرقا له فقلت له ان الصاحب يطلبك فقال ما لي
وللصاحب انما كانت عندي امانة فاديتها قال ابن الصلاح الساوجي هذا كان خيرا كثير المعروف يعرف بشيخ الشيوخ وحكى
الفقيه القاسم اخو نظام الملك انه كان عنده ليلة على احد جانبيه والعميد خليفة على الجانب الاخر وبجنبه فقير
مقطوع اليمنى قال فبشرني الصاحب بالمواكلة وجعل يلحظ العميد خليفة كيف يلاحظ الفقير قال فصبر خليفة من
مواكلة الفقير لما راه ياكل بيساره فقال للخليفة تحول الى هذا الجانب وقال للفقير ان خليفة رجل كبير في نفسه مستنكف
من مواكلتك فتقدم الي واحد يواكلني وحكي انه كان بهمذان وقدم عليه ابنه مويد الملك من بلخ فانه كان استقدمه
ليسفره الى بغداد حين زوجه فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة وقضى للناس حوايجهم فلما اذن المؤذن لصلاة
الظهر وتفرق الناس نظر الى ابنه واستدناه فجعل يقبل الارض ويدنو فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال يا بني

في تاخير الحج وتقدير السعي في حوائج المسلمين عليه

توجه

توجه الى بيتك الى بغداد في ساعتك هذه فودعه وقبل يديه وسار من ساعته والتفت نظام الملك الي
من عنده وقد تغرغرت عيناه بالدموع وقال ان عيش احد البقال لاصلح من عيشي يخرج الى دكانه غدوة ويروح
عشية ومعه ما قسم له من الرزق فيجتمع هو واولاده على طعامه ويسر بقربهم منه وحضورهم معه وهذا
ولدي ما رايته منذ ولد غير اوقات يسيرة وقد نشا هذا المنشا وما يظهر علي ما عندي من الحنو والشفقة
فنهاري بين اخطار وتكلف ومشاق وليلي بين سهر وفكر تارة لتدبير الممالك والبلدان وما ارتب في كل صقع
ومكان وما يخرج لكل واحد من العطا والاحسان وكيف ارضي هذا السلطان حتى يميل الي ولا يتغير علي
وباي امر ادفع شر من يقصدني فمتى يكون لي زمان التذ فيه بنعمتي واستدرك افعالي بما ينفعني عند لقا ربي
وبكا بكا شديدا وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني قدم نظام الملك الى بغداد مرتين وكان يبكر الى دار السلطان ويعود
من الديوان اذا اضحى النهار فيخلو بنفسه الى وقت الظهر ويصلي فيجلس ويحضر الناس ويقرا بين يديه جزء من الحديث على شيخ
كبير على السند ويكرمه ويجلسه الى جانبه ويتكلم الفقهاء في المسايل ويقعد نظام الملك مطاطا الراس وهو يسمع جميع ما
يجري في المجلس ويسال الحوايج في اثنا ذلك الوقت ويجيب عنها ويتم بالاموال الطايلة والهبات الجزيلة وتفاول كان يتصدق
في بكرة كل يوم بماية دينار ولو نشرح امره على ما شرحناه وفوق ما وصفناه الى ان خرج مع السلطان من بغداد الى اصبهان
في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمايه فاقام بها شهورا فلما انقضى الحر رجعا الى بغداد في شهر رمضان
وقد تغير السلطان على نظام الملك بامور منها ما هو من محاسن نظام الملك وهو تعظيمه لامر الخليفة وكان
نظام الملك يتقرب بذلك الى الله ولما دخل على امير المؤمنين المقتدي بامر الله اذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن
رضي الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان نظام الملك يستبشر بهذا ويفرح ويقول ارجو ان الله يستجيب
دعاه وانضم الى ذلك ان تاج الملك ابا الغنايم ثم استولى على قلب السلطان وتوصل الى ان حظي بالمنزلة الرفيعة عنده ولم
يكن للسلطان من القدرة ان يعزل نظام الملك لشدة استيلا نظام الملك على السلطنة فلما انفصلوا عن نهاوند
وعسكروا بجانبها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان وحان وقت الافطار اتفق في ليلته قتل نظام الملك ٥

شرح حال مقتل نظام الملك رحمه الله تعالى

صلى نظام الملك المغرب في هذه
الليلة وجلس على السماط وعنده خلق من الفقها والقرا والصوفية واصحاب الحوايج فجعل يذكر شرف المكان
الذي نزلوه من ارض نهاوند واخبار الوقعة التي كانت به بين الفرس والمسلمين في زمان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ومن استشهد هناك من الاعيان ويقول طوبى لمن لحق بهم فلما فرغ من افطاره خرج من مكانه قاصدا مضرب
حرمه فبدر اليه حدث ديلمي كانه مستميح او مستغيث فعلق به وضربه وحمل الى مضرب الحرم فيقال انه اول
مقتول قتلته الاسماعيلية السمون عندنا بالفداوية فانبث الخبر في الجيش وصاحت الاصوات وجا السلطان ملكشاه

ذكر تغير السلطان على نظام الملك

ميل السلطان الى العزل عن نظام الملك

شاه حين بلغه الخبر بظهر الحزن والنحيب والبكا وجلس عند نظام الملك ساعة وهو يجود بنفسه حتى
مات فعاش سعيدا ومات شهيدا فقيدا حميدا وكان قاتله قد عثر باطناب الخيمة فلحقه مماليك نظام الملك
وقتلوه وقال بعض خدامه كان اخر نظام الملك ان قال لا تقتلوا قاتلي فاني قد عفوت عنه وتشهد ومات قال
فمضيت انا فاذا هو قد قتل ولو تلت لما قتل قول ثم اختلفت الاقاويل في الجيش فمن قايل ان الباطنية جهزوا اليه
من قتله فان ابن صباح راس الباطنية في ذلك الوقت دخل في المستنصر صاحب مصر فاكرمه وامره ان يدعو الى امامته
فعاد الى خراسان ونواحي المشرق يضل الناس واقام بقلعة الموت بناحية قزوين واظهر الزهد ودعو الناس
وتسلم القلعة المذكورة بالحيل فبلغ نظام الملك فارسل له عسكرا اصابيقوه فبعث هولاء من اعلم انه لا قبل له بنظام الملك من
قتل نظام الملك وصار الاقدام على القتل سنة للباطنية واستعجل امرهم بعد الصاحب وهذا القول هو الاقرب
عندي الى الصحة ومن قايل ان السلطان هو الذي دس عليه هذا القاتل وذكروا لذلك اسبابا ظهرت على السلطان
حاصلها انه كان بينهما وحشة من قبل ان نظام الملك كان يعظم امر الخلافة كما قدمناه ولما اراد السلطان نزع الخليفة
منعه النظام وارسل في الباطن الى الخليفة ينبهه ويرشده الى استمالة خاطر السلطان ولم يكن النظام يفعل ذلك
الا تدينا وذبا عن حريم الخلافة والا فقد كانت حالته وحشمته اضعاف احوال الخلفا وفي حدود سنة سبعين
لما فهم النظام من السلطان التغير على الخليفة ارسل الى الخليفة واشار عليه بان يخطب ابنة السلطان ليتبلج بود بينهما
فخطبها وكان السفير بينهما الشيخ ابو اسحق الشيرازي صاحب التنبيه فتزوج بها ودخل بها في اول سنة ثمانين
وكان عرسا باهرا بلاتا قبل اخباره الموجودون فاستمرت معه الى سنة اثنين وثمانين ارسلت الى والدها تشكو من
الخليفة كثرة اطراحه لها فارسل يطلب بنته منه طلبا لا بد منه فارسلها الخليفة ومعها ولدها جعفر فذهبت
فماتت باصبهان في ذي القعدة سنة اثنين وثمانين فلما كان شهر رمضان سنة خمس وثمانين توجه السلطان
من اصبهان الى بغداد عازما على تغيير الخليفة وعرف ان ذلك لا يتم له ونظام الملك في الحياة فعمل على قتله قبل
الوصول الى بغداد حسبما شرحناه وكان من ذنوب نظام الملك عنده غير ما ذكرناه استيلا اولاده على الممالك وسلوك
وطائه وانه بالاخرة ولى ابن ابنه مرو فتوجه اليها ومعه شحنة السلطان فجرى بين شحنة السلطان
بمرو وبين ولد نظام الملك ما اغضبه عليه محمد ابن ابن نظام الملك وقبض على الشحنة فلما بلغ السلطان الخبر
غضب وبعث جماعة الى نظام الملك يعتبه ويوبخه ويقول ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم وهولا اولادك
قد استولى كل واحد على اقليم كبير ولم يكفهم حتى تجاوزوا امر السياسة فادوا الرسالة الى نظام الملك فيقال انه قوى
نفسه واخذ يجيب باموره وانه قال في اخر كلامه ان كان لم يعلم اني شريكه في الملك فليعلم فاشتد غضب
السلطان وعمل عليه الحيلة سنين حتى تمت له في هذه السنة ويقال ان اول تغيير خاطره عليه في سنة سنة

وسبعين وممن كان غير خاطره عليه في هذه السنة سيد الروسا ابو المحاسن ابن كمال الملك ابن ابي الرضا وهو رجل
تقرب الى خاطر السلطان في هذه السنة اعني سنة ست وسبعين واربعمايه وكان ابوه كمال الملك يكتب الانشا للسلطان
وكان ابو المحاسن هذا عنده جراة فقال للسلطان ايها الملك سلم الي نظام الملك وانا اعطيك الف الف دينار
فانهم قد اكلوا البلاد فبلغ ذلك نظام الملك فمد سماطا واقام عليه مماليكه وهم الوف من الاتراك واقام سلاحهم
وخيلهم ودعا السلطان فلما حضر قال اني خدمتك وخدمت اباك وجدك ولي حق خدمة وقد بلغك اخذي لاموالك
وصدق القايل انا اخذ المال واعطيه لهولا الغلمان الذين جعلتهم لك واصرفه ايضا في الصدقات
والصلات التي معظم ذكرها واجرها لك واموالي وجميع ما املكه بين يديك وانا اقنع بمرقعة وزاويه فصفا له
السلطان وامر ان تسمل عينا ابي المحاسن وبعده الى قلعة ساوه فسمع ابوه كمال الملك الخبر فاستجار بنظام الملك
وحمل اليه الف دينار وعزل عن الطغرا التي كانت الستر وولاها مويد الملك بن نظام الملك ومن قايل لم يصف
له السلطان باطنا ولكن عرف عجزه عنه وهذه الحكاية حكاها ابن الاثير واظن نظام الملك كان
اعظم من ان يطلب منه الف الف دينار ولعل هذا المبلغ يسير مما يصل اليه كل عام ثم لم يتمتع السلطان
بعد مقتل نظام الملك ولم يلذ له عيش بل تنكدت احواله وتعكست اموره ولما نظام الملك فحمل ميتا
الى اصبهان ودفن هناك بمحلة له واما السلطان فاستمر ذاهبا الى بغداد واستوزر تاج الملك
ابا الغنايم وقدم بغداد متمرضا وهي القدمة الثالثة فانه لم يعبرها غير ثلاث مرات ووجد
المقتدي قد جعل ولده المستظهر بالله ولي العهد فالزمه ان يعزله ويجعل ابن بنته جعفر ولي العهد
وكان طفلا وان يسلم بغداد له ويخرج الى البصرة يكون دار خلافته فشق ذلك على الخليفة وبالغ في
استعطاف ملكشاه واستنزاله عن هذا الراي فلم يفعل فاستمهله عشرة ايام ليتجهز فقيل ان الخليفة
جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فقوي مرضه ومات والحاصل
انه بعد نظام الملك لم يمتع بملكه ولم يعش غير شهر واحد وان الوزير تاج الملك ايضا وكان رجلا خيرا كما
سياتي في ترجمته لم يمتع ويقال من سعادة ذي المنصب ان لا يليه بعده كفو له فصادف انه ولي مكان
نظام الملك فمقته الخلق مع جودته وجزالته ما سنشرحه ان شا الله في ترجمته ووصل الخبر الى بغداد
بوفاة نظام الملك فجلس الوزير عميد الدولة للعزا وحضر الناس على طبقاتهم وراى صاحب العدة والحسين الطبري
في منامه حين توفي نظام الملك مكتوبا على اديم السما بالنجوم رفع العدد عن اهل الارض وراه اخر في المنام
وهو متوج بتاج مرصع بجوهر فقلت له باي شي بلغت هذه المنزلة فقال بفضل الله وجلو ومات نظام
الملك وله سبع وسبعون سنة ومن الرواية والفوايد عن نظام الملك اخبرنا عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر

الماكسيني بقراتي عليه بدمشق انا عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم الزهري الخطيب انا ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي
عبد الله بن جامع ابن البنا الصوفي في سنة ثمان وثمانين انا منصور بن نصر العكبري انا نظام الملك ابو علي الحسن
بن علي بن اسحق الوزير انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف انا ابو طاهر بن خزيمة ثنا محمد بن اسحق السراج ثنا قتيبة حدثنا
مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الانصاري عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
جا احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال ابو سعيد بن السمعاني قرات في السير من تصنيف شيخنا القاضي ابي
العلا محمد بن محمود الغزنوي ان نظام الملك صادف في سفر رجلا في زي العلما قد مسه الكلال فقال له
ايها الشيخ اعييت ام اغييت فقال اعييت فتقدم الى حاجبه بتقديم بعض الجنايب اليه والاصلاح
من شانه واخذ في اصطناعه وانما اراد بسواله اختباره فان عيي في اللسان واعيى كل وتعب قال ابو جعفر
دلف بن عبد الله بن محمد السان البغدادي سمعت الامام عبد الرحيم بن الشافعي القزويني بقزوين يقول دخل
ابو علي القومساني على نظام الملك ابي علي الوزير في مرضة مرضها يعوده فانشا يقول

اذا مرضنا نوينا كل صالحة • فان شفينا فمنا الزيغ والزلل
نرجو الاله اذا خفنا ونسخطه • اذا امنا فما زكوا لنا عمل

فبكى نظام الملك وقال هو كما يقول الحسن بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد الاستاذ ابو علي
الدقاق شيخ الاستاذ ابي القاسم القشيري تفقه على الحضري والقفال وصحب في التصوف ابا القاسم
النصراباذي وسمع الحديث من ابي عمرو بن حمدان وابي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني وابي علي محمد بن عمر الشبوي
وغيرهم روى عنه القشيري وغيره قال عبد الغافر هو لسان وقته وامام عصره نيسابوري الاصل تعلم العربية
وحصل علم الاصول وخرج الى مرو وتفقه بها على الحضري وبرع في الفقه واعاد على الشيخ ابي بكر القفال المروزي
في درس الحضري لما استغنى عما يحتاج اليه من العلوم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي
وكان الاستاذ ابو علي لا يستند الى شي كانه تعود نفسه ترك الرفاهية قال الاستاذ ابو القاسم القشيري كنت
في ابتدا وصلتي بالاستاذ ابي علي عقد لي المجلس في مسجد المطرز فاستاذنته وقتا للخروج الى نسا فاذن لي
فكنت امشي معه يوما في طريق مجلسه فخطر ببالي ليته ينوب عني في الاسبوع يومين بل ليته يقتصر على يوم
واحد في الاسبوع فالتفت الي وقال ان لم يمكني في الاسبوع يومين انوب مرة واحدة فمشيت قليلا فخطر لي
ثالث فالتفت الي وصرح بالاخبار به على القطع توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة ووهم من قال سنة ست ومن كلامه
انا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراتي انا الامام شهاب الدين ابو بكر القاسم بن الامام ابي
سعد عبد الله بن عمر بن الصفار اجازة انا جدي الامام عصام الدين ابو حفص عمر بن احمد بن منصور بن الصفار سماعا عليه قال
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من استهان بادب من اداب الاسلام عوقب بحرمان السنة ومن ترك سنة عوقب

بحرمان

عيي واعيي

بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرايض قيض الله له مبتدعا يذكر عنده باطلا فيوقع في قلبه شبهة قال
ابو علي فيما روي من قوله صلى الله عليه وسلم من اكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه انما ذلك لان المرء بقلبه ولسانه ونفسه
فاذا تواضع لغني بلسانه ونفسه ذهب ثلثا دينه فان اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه
كله وقال تكلم الناس في الفقر والغنا ايهما افضل وعندي الافضل ان يعطى الرجل كفايته ثم يصان فيه الحسن بن محمد
بن العباس القاضي الامام الجليل ابو علي الزجاجي احد ايمة الاصحاب لم احر له ترجمة تشفي الغليل وقد كان
اجل او من اجل تلامذة ابي العباس بن القاص ومن اجل شيوخ القاضي ابي الطيب الطبري قال الشيخ ابو اسحق له كتاب زيادة
المفتاح وعنه اخذ فقها امل ثلث وله ايضا كلام في الدور علقه عنه ابن القاص قلت ولم ار متى توفي في حدود الاربعمائة اما قبلها
واما بعدها ولعل الاشبه ان يكون قبل الاربعمائة ولذلك ذكرناه في الثالثة ثم اعدنا ذكره هنا استظهارا وقد وقع
لنا حديثه لانه روى عن شيخه ابن القاص جزا في الكلام على حديث ابي عمير ومن الفوايد والغرايب عنه
في مسايل الدور اصل هذه المسايل كلها قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
فمن نقض شيا بعد ابانة له فهو الذكر ما ادى ابانة الى نقضه باطل اذا قاسم الوصي الورثة واخذ الثلث
الموصى به لغير معينين فتلف في يده قال ابو علي الزجاجي لست هذه القسمة الى الوصي كما ليس له ان يقسمه في حق الغايب
ومن يتيمين في ولايته فاذا تلف المال فان كان بغير تعديه فيصير القسمة كان لم تكن فيخرج الثلث ثانيا وقال ابو علي
الثقفي صحت القسمة وبطلت الوصية نقله القاضي ابو سعد في الاشراف والقاضي شريح في ادب القضا ورجح
ابو سعد قول الثقفي قال وهو كالزكاة واخذ دفعها الى العامل قلت في بين [illegible] تفريط الحسن بن محمد بن الحسن
ابو علي الساوي الفقيه المتكلم على مذهب الاشعري حدث بدمشق عن ابي طالب بن غيلان وابي ذر الهروي وغيرهما روى
عنه نصر المقدسي وهو من اقرانه وغيره توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ست وسبعين سنة الحسين
بن احمد بن علي ابو عبد الله بن البقال ابو عبد الله تفقه على القاضي ابي الطيب قال ابن النجار وكانت له [illegible]
سنية في النظر والجدل وكان فقيها فاضلا بارعا كاملا مدققا حسن النظر محققا جميل الطريقة زاهدا متعبدا
عفيفا نزها على طريقة السلف ولي القضا بحريم دار الخلافة نيابة عن ابي عبد الله الدامغاني مولده سنة احدى
واربعمائة ومات في الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين واربعمائة الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم
باللام الشيخ الامام ابو عبد الله الحليمي احد ايمة الدهر وشيخ الشافعيين بما وراء النهر وانظرهم بعد اديبهم
ابي بكر القفال وابي بكر الاودني قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوايد ثم قدمها
سنة خمس وثمانين رسولا من السلطان فعقد له الاملا وحدث من مقامه بنيسابور وروى عنه الحاكم
وعن اخيه ابي الفضل الحسن ابني محمد الحليمي في ترجمة الشيخ ابي عبد الله ثم قال توفي الحاكم العالم ابو عبد الله الحليمي

حل

في سنة ثلاث وأربعمائة قلت ومولده في سنة ثمان وثلثمائة وكذلك مولد أخيه أبي الفضل الحسن ولد في سنة واحدة
ببخارى كذا ذكره الحاكم في ترجمة أبي الفضل قال أعني أبا عبد الله من جرجانية وأبو الفضل من جاجرمية تركية قال أبو عبد الله حدث
وقضى في بلاد خراسان قلت وروى عنه أبو سعد الكنجروذي وقد وقع لنا حديثه من طريقه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
بقراءتي عليه أنا ابن هبة الله بن عساكر بقراءتي عليه أجاز لنا أبو روح أنا زاهر بن طاهر أنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن أحمد الكنجروذي أنا الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي أنا أبو بكر محمد بن حمدان الصيرفي ثنا أحمد
بن الحسين ثنا مقاتل بن إبراهيم ثنا نوح بن أبي مريم عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب
القرآن دعوة مستجابة عند ختمه تفرد به نوح بن أبي مريم وهو نوح بن يزيد قاضي مرو الجامع أبو عصمة روى
الترمذي قال أبو عبد الله الحاكم وضع نوح الجامع حديث فضائل القرآن الطويل وروى عن الزهري وغيره وقال
فيه البخاري منكر الحديث قلت وقد نقل ابن القطان أن البخاري قال كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه ومن
مصنفات الحليمي كتاب المنهاج في شعب الإيمان وهو من أحسن الكتب وفيه ما يقصد وشرب الخمر من الكبائر فإن استكثر
الشارب منه حتى يسكر أو جاهر به فذاك كبيرة فإن مزج خمرا بمثلها من الماء فذهبت شدتها وشربها فذاك من
الصغائر انتهى والغرابة في قوله إن مزج فذاك من الصغائر ولعله أراد من جانب صيرورة المجموع به غير مسكر أما إذا مزج
بالماء قدرا من الخمر لا يخرجه الماء بالمزج عن كونه مسكرا فلا يظهر إلا أنه من الكبائر جزما وقال فيه أيضا وقذف المحصنات
كبيرة فإن كانت المقذوفة أمة أو أختا أو امرأة فانية كان فاحشة وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المتهتكة
من الصغائر وقال أيضا أما الخدشة والضربة بالعصا مرة أو مرتين فمن الصغائر قال الأصحاب إذا اشترك جماعة في قتل
واحد أن يعم كل واحد منهم يستحق للولي العشر من دم كل واحد إلا أنه لا يمكن استيفاؤه إلا باستيفاء الباقي وتولد منه توفي
من المتعدي غير المستحق إذا لم يمكن استيفاء المستحق إلا به كما إذا أدخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق واحتيج في
رده إلى قلع الباب وهدم الجدار وكما إذا دخل دينار في محبرة ولا يمكن إخراجه إلا بكسرها فإنها تكسر ولذلك نظائر
كثيرة وتظهر فائدة الخلاف بين الحليمي والجمهور في مسائل منها لو اشتركوا في موضحة واحدة فهل تبعض في كل واحد بقدر
جميع ما أوضحه أو يوزع عليهم ويوضح من كل بقسطه فيه احتمالان للإمام وبالأول منهما قطع في التهذيب وهو
يوافق قول الجمهور بخلاف الثاني ومنها لو اشتركا في قتل خطأ فإن قلنا بقول الجمهور ضرب على عاقلة كل واحد ما يخصه
في ثلاث سنين لأنها بدل النفس وشبه بدل النفس الناقصة وإن قلنا بقول الحليمي ضرب ما يخص كل واحد في سنة كأرش الطرف
ومنها إذا اشتركوا خطأ فهل يجب على كل واحد كفارة أو على الكل كفارة واحدة فيه قولان أولهما يوافق قول الجمهور والثاني
قول الحليمي وقد عورض الحليمي في مقالته بوجوه ثلاثة الأول قال الإمام إن أسنده إلى ما ذكره بطل بقتل الرجل المرأة فإنه يقتل
بها وإذا آل الأمر إلى الدية لم يجب إلا نصفها وأجاب عنه ابن الرفعة بأن نفس المرأة جعلها الشرع مضمونة بقصاص أو دية

لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه

في نصف دية الرجل فمن أين يجب بإتلافها نصف كل الدية لو انفرد بالإتلاف بخلاف ما نحن فيه فإنه لنا العشر
العشر فوجب أن لا يضمن إلا نصف المثبت من القصاص كما لا يضمن إلا العشر المقدر من المال الثاني قال الإمام قوله إن الزائد يستوفى
تبعا باطل لأنه لو قطع شخص يد آخر من نصف الساعد فإنه لا يجري القصاص فيه خوفا من استيفاء زيادة على الجناية بجزء يسير فكيف
نتوصل إلى استيفاء تسعة أعشار الدم من غير استحقاق لاستيفاء عشر واحد وأجاب عنه ابن الرفعة بأن القياس المنع ولكن وجب
حسم مادة اعتداء النفوس وذلك مفقود في قطع نصف الساعد لأن القصاص مشروع وللحالة عنه في الكف وبه يحصل
صيانة العضو عن الاعتداء وحسمه قال في المطلب وفي الجواب المخلص عنه والثالث ذكره ابن الرفعة في الكفاية وهو أن
الحليمي ناقض أصله إذ قال فيما إذا قتل واحد جماعة وتمالأ على القاتل أولياء القتيل فقتلوه جميعا أنه يكتفى به عن جميعهم ولا رجوع
إلى الدية محتجا له بأنه في المسألة المتقدمة التي هي عكس هذه جعل كل واحد كالمنفرد بالقتل فلما جعل كالمنفرد في الاعتداء فكذلك
في الاستيفاء يقال الحليمي إنه لم يجعل كل واحد في تلك كالمنفرد بل صاحب عشر قلت لعل الحليمي لم يبن هنا كلامه على مقالته بل على
مقالة الأصحاب وإن بنى على أصله فقد يقول كما أن الشرع نزل المعتدي على عشر دم منزلة المعتدي على كله في وجوب القصاص عليه
نزل المستوفي عشر دم منزلة المستوفي لجميعه في الاستيفاء ومن مسائل الحليمي أنه يستحب الغسل لكل ليلة من رمضان وأن المني إذا خرج غير
متغير فهو طاهر كالأنفحة وكذلك في التتمة والمجزوم به في الرافعي والروضة أن المني نجس من غير تفصيل وأن الإنسان إذا خرج
منه ريح فإن كان ثيابه رطبة تنجست وإن كانت يابسة فلا وكذا قال القاضي لو أصاب دخان النجاسة ثوبا فإن كان رطبا
نجسه وإن كان يابسا فوجهان ولو دخل الإصطبل وبه رائحة الدواب وخرج منها دخان فأصاب ثوبا رطبا نجسه أو يابسا فوجهان
ومن غرائب الحليمي أيضا قوله إنا إذا قلنا بإباحة الدف فلا يجوز تعاطيه إلا للنساء والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء قال الشيخ
الإمام الوالد رحمه الله وفرق الحليمي ضعيف وقال في المنهاج في باب الحث على ترك الحسد إن تمني الكفر لا يكون كفرا إلا إذا كان على
وجه الاستحسان له واستدل بدعاء موسى عليه السلام على فرعون وقومه حيث قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
قال فاستقباح الإنسان الكفر هو الذي يحمله أن يدعو به على عدوه أو يتمناه له واستحسانه الإسلام هو الذي يحمله على أن
يكره له هذا المحض كلامه **الحسين** بن شعيب بن محمد السنجي من قرية سنج بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم وهي من أكبر قرى
مرو هذا هو الإمام الجليل **الشيخ أبو علي السنجي** فقيه العصر وعالم خراسان وأول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان
وهو والقاضي الحسين أنجب تلامذة القفال وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ أبي حامد ببغداد وعلى شيخ الخراسانيين
أبي بكر القفال بمرو وهو أخص به كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
وببغداد عن أصحاب المحاملي وصنف شرح المختصر وهو الذي يسميه إمام الحرمين بالمذهب الكبير وشرح تلخيص ابن القاص
وشرح فروع ابن الحداد قال بعض أصحابنا بنيسابور الأئمة بخراسان ثلاثة مكثر محقق ومقل محقق ومكثر غير محقق فأما
المكثر المحقق فالشيخ أبو علي السنجي وأما المقل المحقق فالشيخ أبو علي الجويني والمكثر غير المحقق فالفقيه ناصر العمري المروزي

تمني الكفر لا يكون كفرا

الشيخ أبو علي السنجي

أول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان

ومن [illegible] الكلام [illegible] والقاضي من خراسان والشيخ والقاضي من العراق وهم الشيخ ابو علي والقاضي الحسين والشيخ ابو حامد
والقاضي ابو الطيب توفي الشيخ [illegible] وارجابه [illegible] بجنب استاذه القفال [illegible] ومن المسايل والغرايب
والفوايد عن الشيخ ابي علي حكى في شرح الفروع وجها في فرع ابن الحداد الشهير وهو [illegible] الكلب
من الاناء لم يطهر مطهرا [illegible] الماء ان من الماء دون الاناء فاذا طهر الماء طهر الاناء وهذا وجه غريب وقد نسبه
بالوجه الضعيف [illegible] والمشهور المعروف بين ان يلاقي محل الشرب [illegible] او لا فلا [illegible] الشيخ ابو علي في شرح
هذا الفرع وهو كلب ولغ في اناء فيه ماء [illegible] في ذلك الا ان الماء [illegible] الاول [illegible] فاما
طاهرا [illegible] فان [illegible] فان الاناء يجري حاله حتى يغسل سبعا احداهن بالتراب لان الاناء لو ولغ فيه
الكلب [illegible] في البحر ثم اخرج لم يطهر ولم يلن التراب في البحر الا الغسلة واحلة هذا مذهب ابن الحداد وفي المسلة وجه
ثالث ان الاناء يطهر واجاب الشيخ ابو علي في الشرح الكلام على هذه المسلة وهي من اشهر المسايل بين الاصحاب ومن اشهر
مولدات ابن الحداد ثم ليست هي في الرافعي وانما يوجد من كلامه [illegible] في الروضة [illegible] في باب الوضوء ولو نسي لمعة
في وضوءه او غسله ثم نسي انه توضا او اغتسل فاعاد الوضوء او الغسل بنية الحدث اجزاه [illegible] طهارته
بالاطلاق انتهى وقد حكى الشيخ ابو علي الخلاف في شرح الفروع فقال رايت بعض اصحابنا قال هذا على القول الذي يجوز
تفريق الطهارة لانه غسل [illegible] اللمعة في المرة الثانية دون [illegible] على قولين قال الشيخ ابو علي وهذا غلط جدا لانا
ان [illegible] فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة فاجزا الكل [illegible] قال ومثل هذه المسلة ما قال المزني لو ان
رجلا صلى الظهر ونسي سجدة منها ثم ادرك تلك الصلاة بعينها تصلى جماعة فصلاها وعنده انه قد اداها من على الكمال لم يجزه
ما فعل عن الفرض وعليه ان يعيد مرة ثالثة اذا علم انه قد ترك سجدة من الفعلة الاولى ولو كانت المسلة بحالها صلى
الظهر وترك منها سجدة ثم ادرك تلك الصلاة بعينها وقد نسي ان يكون صلى [illegible] فصلاها على انها عليه ثم تذكر انه كان قد
صلاها [illegible] وترك سجدة منها اجزاه الثاني ولم يضره ما اغفله منها في المرة الاولى وذكر الشيخ ابو علي في هذه المسلة ما اذا
اغتسلت المراة بعد الحيض لتمكين الزوج فقط هل يرتفع حدثها [illegible] وهو مشهور الا ان الصحيح عند الرافعي
والنووي والشيخ الامام ان الحدث يرتفع فنقله الشيخ ابو علي عن شيخه وهو القفال [illegible] رايت للمكثر من اصحابنا انه لا يصح
انتهى [illegible] الجامعة [illegible] الخلاف [illegible] الكثير من الاصحاب على ما نقل الشيخ ابو علي وبعض الناس [illegible] هذه المسلة اعني ما اذا
نوى تمكين الزوج فقط عين المسلة المشهورة اذا نوى رفع بعض الاحداث وعينها ذات الاوجه والجواب ان الفارق
ان الذي لا يصح [illegible] كما قال الشيخ ابو علي ان [illegible] وهو الجماع فليس في ضمنه رفع الحدث ولا
توجب صحته في حق الوطء ان يصح في حق الصلاة واستدل عليه الشيخ ابو علي بالمذهب في ان الذمية اذا اغتسلت لتحل لزوجها
المسلم يصح في اباحة الوطء دون الصلاة لو اسلمت قلت ويشهد له ان المراة التي [illegible] حيضها لو نوت بالغسل الصلاة فقط حل للزوج

الوط

الوطء بلا شك على هذا يدل ان الماخذ ليس هو استباحة بعض ما يستباح وحكى قال الامام في الاساليب في تقديم الطعام
المغصوب الانسان اذا اشار الى طعام عين [illegible] وذكر لاخر ذلك واباح له اكله [illegible] رجع على [illegible] فان لم
يثبت [illegible] عليه [illegible] على الغرور وهذا مذهب [illegible] الشيخ ابو علي وارتضاه لنفسه وهو جار على طريق قياس
الغرور انتهى كلام الاساليب قال الشيخ ابو علي في شرح التلخيص بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها
المرهونة بالبيع ما نصه ولو كان الراهن [illegible] الجارية [illegible] ولدها كلف قضاء الدين [illegible] ولا [illegible] لان [illegible] الولد
[illegible] ضرورة [illegible] انتظار البيع وجود المال ويحكى هذا عن ابي اسحق المروزي وقد نقله
عنه صاحب التعجيز في شرحه للوجيز وهو غريب حسن لا ينبغي ان يختلف فيه قطع نبات الحرم غير الاذخر حكى
الامام في النهاية عن شرح التلخيص للشيخ ابي علي وجهين [illegible] غير الاذخر من الحرم للدوا واهل
يجوز قطعه قياسا على الاذخر وتبعه الغزالي والرافعي من بعدهما ولم ار في شرح التلخيص للشيخ ابي علي حكاية الوجهين
الا في وجوب الجزاء بالقطع وجزم بجوازه حسين بن عبد العزيز بن محمد ه الحسين
بن علي بن جعفر بن علكان بن [illegible] الامير بن دلف العجلي ابو عبد الله [illegible] المعروف بابن ماكولا ولي
قضاء القضاة ببغداد [illegible] القادر بامر المومنين وكان [illegible] ولي قبلها قضاء البصرة قال الخطيب وكان نزها
عفيفا [illegible] اعظم نزاهة منه [illegible] ذكر انه سمع الحديث باصبهان [illegible] ابي عبد الله
بن منده الحافظ [illegible] في ثاني عشر شوال سنة سبع [illegible] سنة ثمان [illegible]
الحسين بن علي الطبري صاحب العدة [illegible] شرحا على ابانة الفوراني [illegible] امام كبير تفقه على ناصر العمري
بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد صغيرا ولازم بعده الشيخ ابا اسحق [illegible]
من [illegible] اصحابه ودرس بالنظامية [illegible] ابي القاسم [illegible] ابي محمد [illegible] كل منهما يوما
الى ان قدم الغزالي [illegible] ثم ترك الغزالي التدريس بها في سنة [illegible] وثمانين [illegible] صاحب العدة الى
التدريس وكان اماما كبيرا [illegible] الحنابلة القايلين بالحرف والصوت [illegible]
[illegible] القاضي ابي الطيب والشيخ ابي اسحق وغيرهما وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي روى عنه اسمعيل الحافظ [illegible]
واخرون وجاور بمكة [illegible] اعقاب [illegible] توفي [illegible]
وهذا الذي ذكرته [illegible]
ومن المسايل والغرايب عنه مسلة تعد الكذب [illegible] من الصغاير [illegible] الكباير [illegible] الشهادة [illegible]
هذه المسلة [illegible] وجها [illegible] في اكثر كتب المتقدمين [illegible]
في اكثر كتب المتاخرين [illegible] لكونه صغيرة [illegible] الاحاديث الوارده [illegible]

ترجمة ابن ماكولا

تعد الكذب [illegible] من الصغاير [illegible]

فيه بطلبه جابعا وقد لحصر الكلام بكذب فيه ضرر اما ما لا ضرر فيه وفيه غرض صحيح فلا يحرم كحسو وجه عن المعصية
مطلقا واما ما لا غرض فيه صحيح ولا ضرر فعد انه صغيرة ولكنه يسقط المروة فترد به الشهادة من هذا الوجه
وقد يقال بل ما فيه ضرر كبيرة وما لا ضرر فيه موضع النظر فانه كبيرة ام صغيرة وبالجملة الكلام في الكذب من
حيث هو كذب وذكر الرافعي في كتاب الشهادات ان صاحب العدة عد من الصغاير الكذب الذي لا حد فيه ولا ضرر وسكت
عليه الرافعي والنووي وفي باب الرهن وفي الباب الرابع في النزاع ولو زعم كل واحد منهما انه ما رهن نصيبه وان شريكه رهن
وشهد عليه فوجهان ويقال قولان احدهما وبه قال الشيخ ابو حامد انه لا تقبل شهادة واحد منهما لان المدعي يزعم
ان كل واحد منهما كاذب ظالم بالجحود وطعن المشهود له في الشاهد يمنع قبول الشهادة والثاني يقبل وبه قال الاكثرون
لانهما ربما نسيا وان تعمدا فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق ولهذا لو تخاصم رجلان في شي ثم شهدا في حادثة
تقبل شهادتهما وان كان احدهما كاذبا في ذلك التخاصم انتهى وقال في كتاب الشهادات بعد كلامه المتقدم فيمن
يمدح الناس ويطري اذا كان كذبا محضا انه كساير عامة الاصحاب وهو ظاهر كلام الشافعي انه كساير انواع
الكذب حتى اذا اكثر منه ردت شهادته كما اذا اكثر الكذب في غير الشعر وعن القفال والصيدلاني لا يلتحق بالكذب
لان الكاذب يرى الكذب صدقا ويروجه وليس غرض الشاعر ان يصدق في شعره وانما هو صناعة وعلى هذا
فلا فرق بين القليل والكثير وهذا احسن بالغ انتهى ولم يتعرض في ذلك انه متى اكثر منه ردت شهادته الا من نقله عن عامة
الاصحاب بل قد يكون زيادة من عنده فرعها على قول الاكثرين انه كساير انواع الكذب فلما كان في ذهنه مع ذلك ان ساير انواع الكذب
يفرق بين قليله وكثيره ذكر هذه الزيادة كذا الحسبان وذكر الروياني في البحر فرع لو كذب عن قصد ردت شهادته وان لم يكن فيما يقوله من الكذب
ضرر على غيره لا نميمة وبهتان لان الكذب حرام بكل حال قال القفال الا ان يقول ذلك على مذهب الكتاب والشعراء في المبالغة في الكلام
ان شبه الرجل في الشجاعة بالاسد ولعله من احسن الناس [illegible] وجها وانما يعد تزيينا للكلام وهو [illegible] الاحكام له
وقد روى موسى بن شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة كذبها وهذا مرسل انتهى [illegible] ان قول الرافعي
وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير بحروفه وليس هو من كلام القفال والصيدلاني الا انهما اطلقا القول ولم يفصلاه وقد يفرق
مع ذلك بين القليل والكثير فليضبط من هذه المسئلة ادخال المجانين والصغار المسجد ذكر الرافعي عن صاحب العدة ساكتا عليه انه عد
من صغاير الذنوب ادخال الصغار والمجانين والنجاسات المسجد فاما النجاسات فواضح كونه معصية واما ادخال الصغار
والمجانين فلعل المراد ادخالهم مع حيث لا يومن ذلك منهم في المسجد والمراد ادخالهم الا بطهر بحرمة عده في العدة ايضا
التغوط في طريق المسلمين وكشف العورة في الحمام من صغاير الذنوب كما نقله عنه الرافعي ساكتا عليه **فرع** في باب صول الفحل قال صاحب
العدة فيما اذا ابان الثاني من ابواب الامر عقدها في الجنايات وهو باب صول الفحل ما نصه فان قطع يد رجل عند القصد فلما تولى
تبعه وقتله كان لوليه القصاص في النفس لانه حين ولى عنه لم يكن له ان يقتله ولورثة المقصود ان يرجعوا في تركة القاصد بنصف

الدية

الدية لان القصاص سقط عنه لهلاكه انتهى وهو صحيح والضمير في قوله قطع عائد على القاصد وفي تبعه عائد
على المقصود الى ان الصائل قطع يد رجل صائلا ثم تولى فتبعه المقطوع المقصود فقتله وورثة المقتول وهو الصائل
يرجع على ورثة المقطوع وهو المصول عليه ابتداء بالقصاص ويرجع ورثة المقطوع اذا قتل قصاصا على ورثة المقتول
بنصف الدية دية مورثهم المقطوع ظلما بالصيال فهذا صحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في الام فقال
قبيل ما جاء في الرجل يقتل ابنه من جراح العمد ما نصه ولو شهدوا انه اقبل اليه في صحرا بسلاح فضربه فقطع يده التي
ارتد ثم ولى عنه فادركه فذبحه اقدته منه وضمنت المقتول دية القاتل انتهى والمسلة من مشهورات المنصوصات
وقد وقع فيها شي عجيب وذلك ان صاحب البيان فهم ان المقطوع هو المقتول وهو الصائل واعترض باعتراض
صحيح لو كان الامر على ما فهمه وتبعه الرافعي والنووي رحمهما الله وهذه عبارة البيان وان قصده فقطع يده فولى عنه
ثم تبعه فقتله كان لوليه القصاص في النفس لانه لما ولى عنه لم يكن له قتله قال في العدة ولورثة المقصود ان يرجعوا
في تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص سقط عنه لهلاكه والذي تقتضيه المذهب انهم لا يرجعون
بشي كما لو اقتص منه فقطع يده ثم قتله ولان النفس لا تنقص بنقصان اليد ولهذا لو قتل رجل له يدان رجلا
ليس له الا يد قتل به ولا شي لورثة القاتل انتهى لفظه والاعتراض ناشي عن فهمه ان المقطوع يده هو الصائل
وتبعه الرافعي واقتصر على عزو المسلة الى البيان وصرح بان المقطوع يده هو الصائل فقال وفي البيان
انه لو قطع يد الصائل في الدفع الى اخر كلام البيان وسكت عليه وتبعه النووي وهما معذوران ولو نظرا
النص لقالا ولو قطع يد المصول عليه ولعلما ان اعتراض العمراني في البيان ناشي الا عن تصوير المسلة على غير
وجهها **الحسين بن محمد** بن احمد ابو علي القاضي **المروروذي** الامام الجليل احد رفعا الاصحاب
ومن له الصيت في آفاق الارضين وهو صاحب التعليقة المشهورة وصاحب فروع النجار المرفوعة المحرورة
وحالب التحقيق لي سوق المعاني حتى يخرج الوجه من صورة الصون الى السامي على افاق السما والعالي على مقدار
النجم في الليلة الظلما والحال فوق فرق الفرقد وكذا يكون عزائم العلما ماضي يحمل الفضل فلو شعرت به النحاة
لما قالت في قاض انه منقوص وبحر علم زخرت فوائده وعمت الناس وتنعم الفقها بها الخصوص والامام المصطفى
الا بمه خلفه كانهم بنيان مرصوص كان القاضي حبر فقه منبعا صاعدا ورجل علم من ساجله ساجل باحدا
وبطل تحت سرك الغزو مصغر الانامله قايما وقاعدا روى الحديث عن ابي نعيم عبد الملك الاسفرايني روى عنه عبد
الرزاق المنيعي وتلميذه محي السنه البغوي وغيرهما وتفقه على القفال المروزي وهو والشيخ ابو علي انجب تلامذته
واوسعهم في الفقه دايرة واشهرهم به اسما واكثرهم له تحقيقا والقاضي رحمه الله مع ذلك الغرض على المعاني
الدقيقة وكثير التحرير وسداد النظر ذكره عبد الغافر في السياق وقال فيه فقيه خراسان قال وكان عصره بايامه
قال الرافعي وكان يقال له حبر الامة قلت وفي كلام امام الحرمين انه حبر المذهب على الحقيقة ويخرج عليه من الائمة عدد كثير

احد رفعاء الاصحاب

منهم امام الحرمين وصاحب التتمه والتهذيب المتولى والبغوى وغيرهم قال الرافعى سمعت سبطه الحسن بن محمد
بن الحسين بن محمد ابن القاضى الحسين يقول ان القاضى رحمه الله جا رجل فقال حلفت بالطلاق انه ليس احد فى الفقه والعلم
مثلك فاطرق راسه ساعة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك وقد تكلمنا على هذه الحكاية فى اوايل
هذا الكتاب توفى القاضى رحمه الله فى المحرم سنه اثنين وستين واربعمايه ومن شعره ∴ ∴ ∴
اذا ما رماك الدهر يوما بنكبه • فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا • فان اله العالمين بفضله • سيعقب بعد العسر
ومن الروايه عنه وهى عن ابن انا محمد اسمعيل الحموى قراة عليه وانا اسمع انا الامام ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف
بن محمد البعلى انا ابو المجد محمد بن الحسين ابن احمد بن الحسين القزوينى انا الامام ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد المعروف
بحفده العطارى ح وانا جماعة من مشايخنا منهم الحافظان ابو الحجاج المزى وابو عبد الله الذهبى عن ابى الحسن
ابن البخارى عن فضل الله بن محمد النوقانى قالا انا الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى قال الحفده سماعا وقال فضل الله
اجازة انا الامام ابو على الحسين بن محمد القاضى اخبرنا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن على بن الشاه حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد حدثنا العباس بن حمزة ثنا احمد العباس بن حمزة ثنا محمد بن مهاجر ثنا ابو معاويه وعبد الله بن نمير وابو اسامه
قالوا ثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغى فيه علما سهل الله
له طريقا الى الجنة **ومن الفوايد والغرايب عنه** والمسايل نقل ابن الرفعة فى اوايل البيع من المطلب ان
القاضى قال فى اخر كتاب الرهن لو كان عليه دراهم والقى اليه ثوبا وقال له خذ هذا بحقك فقال صاحب الحق رضيت
كان بيعا انتهى قال ابن الرفعة ومثله ما نقله ابن هبيرة فيما اذا قال زوجتك فلانه فقال رضيت نكاحها يعنى
فان ابن هبيرة نقل عن الايمة الاربعة صحة النكاح **قلت** وقد ذكر الشيخ الامام فى شرح المنهاج ما يحصل به العرق
وذكرته عنه فى كتابى التوشيح نقلت من مسايل خرجها البغوى ما نصها قال شيخنا الامام رايت مسطورا انه اذا ادرك الامام
فى صلاة الجنازة بعد ما كبر فلما كبر الماموم كبر الامام التكبيرة الاخرى قال ينبغى ان تسقط عنه القراة لان التكبيرة الاخرى
ركن اخر كما لو كبر فى الارض فركع الامام انتهى قلت شيخه الامام هو القاضى الحسين قال القاضى فى التعليقه فى باب موقف
الامام والماموم بعد ان تكلم على حديث ابن عباس بعثتنى امى الى دار خالتى ميمونه الحديث بطوله فيه فوايد الى ان قال وان
الاضطجاع مع امراته فى فراش واحد سنة قلت ولعله يعنى بالسنه هنا الجواز او يكون اراد ظاهر لفظ السنة
وان ذلك مستحب وهو غريب جزم القاضى فى التعليقة بجواز النظر الى فرج الصغيرة وهو قول النووى والوالد وهو خلاف
ما جزم به الرافعى فى فتاوى القاضى اذا ركب الحمار معكوسا فصلى النفل الى القبلة يحتمل وجهين الجواز لانه استقبل القبلة
والمنع لان قبلته وجه دابته اقر فى مرض موته بان ما فى هذه الدار لفلان ومات فتنازع المقر له والورثة فى بعض
امتعة الدار فقال الورثة لم يكن هذا فى الدار وقت الاقرار واجاب القاضى حسين بان القول قول المقر له لانه اقر له بما فى الدار

وقد وجدنا

وقد
وجدنا هذا الشى موضوعا بينها بعد الاقرار وقال البغوى لا تسمع الدعوى على انه كان فى الدار لانه يكون فى الدار غير مقصود بالدعوى
ان الاب اقر له [illegible] قول الوارث مع يمينه بحلفنا انه لا يعلم اقرار الاب به قلت [illegible] ان يقرما فى يده ثم يتنازع مع المقر له
فى شى هل كان فى [illegible] الرافعى والروضه [illegible] قال البغوى هنا [illegible]
[illegible] قال القاضى الحسين ليس له لبسه وان [illegible]
فى شرح المنهاج للوالد رحمه الله ان القاضى حسين منع [illegible] والذى فى تعليقه القاضى [illegible]
[illegible] ومن الغرايب [illegible]
الى حنيفه [illegible]
عليها [illegible] قلت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فى اصل الوجوب قبل التيقن والطريق فيه ان يقال [illegible] او ظهر واحد فان
ولنا ثم قلنا عليك [illegible] او ظهران [illegible]
ينتهى الى حال [illegible] المشكوك [illegible] اليقين قال القاضى حسين وعندى يقال للمصلى
لم تتيقن [illegible] سقط عنك [illegible] لان الاصل اشتغال
ذمتك بالفريضة [illegible] على القول القديم [illegible] الصلاة بعلى قوله
القديم الاصل [illegible] على السلامة وفى الجديد [illegible] الاصل اشتغال ذمته به ولو انه على الشك
فقضى فايتة فالذى يرجا فيه من فضل الله تعالى ان يجبر بها خللا فى الفرايض ويحسبها الله تعالى وسمعت بعض

اصحابنا القاضي ابو عاصم بيقول انه قضى صلوات عمره كلها مرة وقد استانف قضاها ثانيا ومن مذهب
ابي حنيفة لو حرث عليه فوايت فاراد ان يقضيها ينوي اول ما عليه صبح فانه اول ظهر عليه وكذلك ينوي
ما يليه او ينوي اخر ظهر او اخر صبح ثم ينوي ما يليه فيستحب ان ينوي على هذا الوجه ولو اطلق النية
فينوي قضا ما عليه الصبح او الظهر جاز انتهى كلامه في التعليقة مسئلة في باب الدعوى في الميراث
اذا مات مجهول الدين قوله اذا ان مسلم ونصراني ادعى كل منهما انه على دينه حتى يأخذ تركته كالابن بين
اثنين على ما قاله القاضي حسين انه كان قضى بينهما احدهما فالقول قوله والغزالي من هذا لانه يعترف
بان بين زوجته الميراث خلاف لديه مع ذلك واعلم ان الغزالي في الوسيط الكلام في عين ان احامه
جعل الجواب على الناقل عن القاضي مع تصريحه بان القاضي قاله وهذا عجب وهذه عبارة النهاية وقد
ذكر القاضي انا نسقط اليد فان كانت التركة في يد احدهما فالقول قوله مع يمينه وهذا موجه للازم الناقل عنه
انتهى كلامه وان نصر في كتاب القاضي لو يحتمل انه لعله لم القاضي عنه ووضع هذه المقالة فاضاف الزلل
الى المناقل فتوجه الكلام على عن هذا الوجه الا يعاد بعض نسخ الوسيط وهذه زلة وكبير وهذا يكاد يحرج
فيه على القاضي وهو حق وعنه الامام لكن ماعزى القاضي هو قول الشيخ ابي حامد شيخ العراقيين وجماعة كلهم قال
ان عوف بشرى لم يجعل لدينا تجعل لهم قول القائل انه لو كان في يد لله او كان القياس اذا
اقوم لحصها ان يكون الحكم كما لو كان في يد احدهما نظر للمبطل يعد الامام كلام القاضي وقيل ابن الرفعة في
المطلب في تائيد كلام القاضي ذكر هذا الذي ذكر له وعنه ولكن قول الامام في النهاية لم يذكر ما اذا كان
المال في يد غيرهما وانه محل ان كان جزم بان القول قول المالك لكن الامور كلها هذا الجزم عند الامام
وقد ذكر ابن الرفعة ان القاضي عماد الدين بن السكري اعترض في حواشي الوسيط فانه لا يمكن ان يقال يوقف فان
ثبت اما ان تبين العلامات على عين دينه كما يحتاج له مع الاثبات ما يدعيه وليس المال في يدهما بل قد علم
ان المال كان في يد الميت الذي لم يعرف حاله ونقل عن صاحب الشامل انه ذكر وجها يوافق هذا البحث لكن ابن
الرفعة قال انه هذا الوجه لان البايد يحمل فلا اذا توافقا انه ما على دينهما وكان واحدا ومع ذلك لا يوافق
اتفاقا فرع من باب صفة الصلاة قال القاضي في التعليقة ولو قال سلام عليكم من غير الف ولام لم
يتحلل به عن الصلاة نص الشافعي على انه اذا نقص حرفا منه تبطل به صلاته ولو قال سلام عليكم وزاد التنوين
ونقص الالف واللام فيه وجهان احدهما يقوم التنوين مقامه فيقع بها التحلل والثاني لا ولو قال سلام عليكم من غير
التنوين مرتب على التنوين ان قلنا لا يخرج به عن الصلاة هنا اولى والا فوجهان احدهما يخرج من الصلاة لذلك
لان اسقاط التنوين لا يغير معناه فهو كما قال منونا انتهى مسئلة سلام عليكم منكرا مثبوتا مشهورة ورجح الرافعي فيها

الاجزا

كتاب سر الصناعة لابن جني

الاجزا والنووي عدم الاجزا وقال انه المنصوص اما مسئلة سلام منكرا غير منون تعريبه ومن العجب ان الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح نقل فيها في تعليقته على التنبيه ان القاضي قال الاجزي وكانه نظر اوله ما حكيناه من كلامه ولو تامل اخره لوجده
قد حكى فيها وجهين كما رايت وفي كتاب سر الصناعة لابن جني ان ابا الحسن حكى عنهم سلام عليكم غير منون ووجهه بان اللفظة
كثرت في كلامهم فحذف تنوينها تخفيفا الحسين بن محمد بن الحسن المروروذي الامام ابو علي البيهقي قال عبد الغافر
فيه ركن من اركان اصحاب الشافعي بناحيه بيهق مدرسهم ومفتيهم ومذكرهم والمرجوع اليه من مهمات الامور دينا ودنيا
فيهم هذا ما ذكره عبد الغافر نقلته من منتخب كتابه وذكره في طبقة القاضي الحسين واقرانه الحسين بن محمد بن الحسن ابو القاسم
الفارسي مات في شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين واربعمائة الحسين بن محمد بن الحسن بن ابراهيم ابو علي الدلسي
المقدسي البغدادي تفقه على ابن الصباغ قال ابو علي بن سكره لم الق ببغداد اصلح منه ولا ازهد كان في سنة اربع وثمانين واربعمائة
الحسين بن محمد بن عبد الله الشيخ الامام الكبير ابو عبد الله الحناطي الطبري والحناطي بحا مهملة بعدها نون مشددة
وهذه النسبة لجماعة من اهل طبرستان منهم هذا الامام ولعل بعض اباءه كان يبيع الحنطة كان الحناطي اماما جليلا له المصنفات
والاوجه المنظورة قدم بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي ونحوهما قال الخطيب حدثنا عنه ابو منصور
محمد احمد بن شعيب الروياني والقاضي ابو الطيب قلت وقال القاضي ابو الطيب في تعليقته في باب التحفظ في الشهادة عند الكلام على
الحناطي كان الحناطي رجلا حافظا لكتب الشافعي ولكتب ابي العباس انتهى وكرر بعد ما قال الذي شاهدت عليه اصحاب العراقيين انهم
يقولون ان المذهب ان شهادته لا تسمع وان ابن سريج قال تسمع وانه سمع الحناطي يعكس ويقول المذهب انها تسمع وابن سريج يقول
لا تسمع والاول ما نقله الحسن بن احمد البصري في كتاب ادب القضا فانه ذكر ان اكثر اصحابنا قالوا لا يقبل وان ابن سريج قال يقبل
وهو القياس قلت ووفاة الحناطي فيما يظهر بعد الاربعمائة بقليل او قبلها بقليل والاول اظهر ومن الغرائب والمسائل
عن الحناطي رايت في فتاويه انه لا يجوز جعل الذهب والفضة في كاغد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم واو قفت الشيخ الوالد
على ذلك فاقره وفيها ان من صلى في دكة الارض باذان واقامة ثم انه حلف انه صلى في جماعة انه لقوله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
تصلي خلفه ووافقه الشيخ الامام ابي رحمه الله وانه لو قال لغريمه احللتك في الدنيا دون الاخرة وانما هو كاجل الدين لا اعني
صيرورته موجلا وان الحال لا يوجل وانما اعني نحو الوصية او نذر تاخير المطالبة وكانه ترك حقه من المطالبة لكن
في الدنيا نعم يتجه ان يقال لا يبرا مطلقا ويبقى الدين في ذمته كما كان غير ان الدين لا يستحق المطالبة به في الدنيا
وان حب المدين البراة الكلية التي لا تبعة معها في دنيا ولا اخرى وقال المداين دينه ثم للمداين اخذه ولا يمنعه ابراوه
في الدنيا لانا قد قلنا ان معنى الابرا في الدنيا ترك حق المطالبة فغايته تاجيل الحال ثم من له دين موجل قد يعجل له فان
قلت الشيخ رد الحناطي بان يعكس قوله لما ابراه في الدنيا جرى في الاخرة وتعال الحاكم يبرا في الاخرة لم يبرا في الدنيا
فتعين ما قاله فانه علل بان الاخرة تابعة وكما لا ينفصل التابع عن المتبوع كذلك لا ينفصل المتبوع عن التابع وكذلك شان

تحقيق في الحناطي

الاوجه المنظورة

لا بحث

المتلازمين قلت لا يصح ذلك لان اعمال قوله ابر الله في الدنيا اولى من اعمال لم ابر بك في الاخرى فان قوله دون الاخرى لم يرد
على انه نفى الابر في الاخرة على ما كان عليه وذلك مستفاد من قبل الابر او هو انما اصدر الابر في الدنيا وجعل صدر كلامه فكان اولى
بنظر اليه ويحذف ما بعده لو توجه كالمعارض له فهو يشبه رفع الشيء بعد ثبوته ولا اسمع كالف من ثمن خمر وانه سيل عن مريض تحقق
موته في مرضه هل تصح وصيته فقال لا تصح والاقتصاص على قاتله وان اثم انتهى ومراده من انتهى الى حركة المذبوحين ولم يبق فيه
حياة مستقرة ولا يحتمل التاخير لحظة وبذلك صرح العراقيون في كتاب الوصايا فقال الشيخ ابو حامد اذا كان في النزع وقد شخص بصره
واشتبكت عيناه فلا قود ولا دية ولا كفارة وتبعه جماعات منهم المتولي والرافعي والنووي لكنهم جميعا صرحوا في كتاب الجراح
بوجوب القود فقالوا والعبارة للامام رضي الله عنه لو انتهى المريض الى سكرات الموت وبدت مخايله وتغيرت الانفاس
في الشراسيف فلا يحكم له بالموت وان كان يظن انه في حالة المقدود لان بلوغه الى تلك الحالة غير مقطوع وقد يظن به
ذلك ثم يشفى بخلاف المقدود قال الامام وكم من مدنف تنتهي عليه الحيوب وتشتد حيلة ثم يسور قوته وتعود ولا يتصور
للحكم بالموت على ثقة ما لم يحمد ويقبض نفسه فاذا ضرب ضارب رقبته وهو يتنفس فيجعله قاتلا على التحقيق هذا
كلام الامام وتبعه الاصحاب وسبقه غيره وهو منصوص الشافعي رضي الله عنه وللقايل ان يقول التعبير بانه في سكرات
الموت وانه انتهى الى حركة المذبوح مع تصريحهم بان بلوغه الى تلك الحالة غير مقطوع ليس بصواب بل الصواب
التعبير بعبارة صاحب المذهب فانه قال في الام من جنى على رجل يرى من حضوره انه في السياق وانه يقبض مكانه
فضربه بحديدة فمات فعليه فيه القود لانه قد يعيش بعد ما يرى انه يموت انتهى والحاصل انه من يرى انه يموت وانه
وصل الى حركة المذبوح قد لا يكون في نفس الامر لذلك فيجب القصاص على قاتله وهو ما جزم به الاصحاب في كتاب الجراح
ومن تيقنا انه انتهى الى حركة المذبوح وان الحياة فيه غير مستقرة فلا قصاص فيه وهو ما ذكروه في باب الوصايا فلا تناقض بين
الموضعين ومن شككنا انه وصل الى هذه الحالة فالصواب انا لا نحكم بوصوله اليها وان يوجب القصاص على قاتله جريا على
الاصل هذا ما يظهر وبه يجتمع كلام الاصحاب في الوصايا والجراح ولا يبعد ما اقتضاه بما اتى به من سوء التعبير فاذا قال قايل
يجب القصاص على قاتل المريض وان ظن انتهاؤه الى حركة المذبوح بخلاف من تيقن انه انتهى الى هذه الحالة كما صرحوا
بالاول في الجراح وبالثاني في الوصايا كان مصيبا واذا قال قايل لكن ما ذكروه في باب الوصايا لا يتحقق محله لان تلك
الحالة لا يتحقق الانتهاء اليها فاطلاق وجوب القصاص صحيح كان مصيبا ايضا وهذا مختصر من جملة مطولة متشعبة من كلام
الاصحاب قد لخصتها لك هنا فخرج لك منها ان ما ذكره الحناطي في فتاويه وان كان حقا في نفس الامر اذا حمل على من تيقن انه
انتهى الى حركة المذبوح وموافقا لما ذكروه في باب الوصايا لكنه غير معمول به لعدم تيقن تلك الحالة واما ظن ان الحناطي يقول لا
قصاص وان انتهى الى حركة المذبوح اذا تيقن موته بذلك المرض فهذا ظن باطل اذ لا يقول بذلك عاقل بل لو تيقنا موته
بذلك المرض وانه لا يعيش الا لحظة واحدة فقتله قاتل وجب عليه القود جزما لان الموت محال على قتله فان المرض قد

كان

كان سببه تلك اللحظة تفوتها المقابل عليه وان كان لها تر عنه نامعا شراهل السنة لا يقطع اجلا لكن ذكر واد
اخر من غير هذا الواري العقلي الذي يجر الان نشرته **الحسين** بن محمد الطبري الشيخ ابو عبد الله الامام **الكشفلي**
والكشفلي بفتح الكاف وضم الفا بينهما شين معجمة ساكنة واخرها اللام من قرى اعمال طبرستان تفقه على ابي القاسم الداركي
وتفقه قبله على ابي عبد الله الحناطي قال الشيخ ابو اسحق كان فقيها مجودا موصوفا بجودة النظر وقال الخطيب كان من فقهاء
الشافعيين قال ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك بعد موت ابي حامد الاسفرايني قال وكان فهما فاضلا صالحا متقللا
زاهدا وحكي انه بعض طلبته اشتكى اليه فاقة وانه تاخرت عنه نفقته التي ترد اليه من ابيه فاخذ الكشفلي بيده وذهب
به الى بعض التجار فقطعه الربع فاستقرض له منه خمسين دينارا فقال حتى تاكل شيئا فمد السماط فاكلوا ثم قال يا جارية هات
المال فاحضرت جارية شيئا من المال فوزن منه خمسين دينارا ودفعها الى الشيخ فلما قاما اذا بوجه الفقيه قد تغير فقال له
الكشفلي ما لك فقال يا سيدي قد سكن قلبي حب هذه الجارية فرجع به الى التاجر فقال قد وقعنا في فتنة اخرى قال وما هي قال
ان الفقيه قد هوي الجارية فامر التاجر بان تخرج وسلمها اليه وقال ربما يكون قد وقع في قلبها منه مثل الذي وقع في قلبه منها
فلما كان بعد ليالي قدمت على الفقيه نفقته من ابيه ستمائة دينار فوفى التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية والقرض مات
الكشفلي في ربيع الاخر سنة اربع عشرة واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب **الحسين بن محمد** الوني بفتح الواو وتشديد
النون الشيخ ابو عبد الله الفرضي كان متقدما في علم الفرائض له فيه تصانيف جيدة قال ابن السمعاني وكانت له يد في علوم اخر
وكان حسن الذكاء سمع الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وابي جعفر بن البختري وغيرهما وسمع منه ابو حكيم الخبري وغيره قال
ابن ماكولا سمعت ابا بكر الخطيب يقول حضرنا مجلس بعض المحدثين وكان معنا ابو عبد الله الوني فاملى احاديث ولحضنا وقد
حفظ الوني منها بضعة عشر حديثا قتل الوني ببغداد في فتنة البساسيري سنة خمسين واربعمائة **الحسين** بن محمد ابو
عبد الله **القطان** صاحب المطارحات ذكره الرافعي في كتاب الغصب المغصوبة واحبلها او المشتري ثم ماتت
في الولادة في يد المالك انه ان كان عالما فلا شيء عليه لانه ليس منه اي لا يلحقه حتى يقول ماتت بالولادة واورد ونقل في صورة
الجهل قولين لان الولد لاحق به فيصح ان يقال ماتت من الولادة التي كانت منه والذي اطلقه المتولي وصححه النووي
القول بوجوب الضمان وقد وقفت على المطارحات ورايت ذلك فيها وهذه عبارتها مسئلة رجل غصب جارية وباعها
واحبلها المشتري ثم استحقها المغصوب منه وردت عليه ثم ماتت في الولادة الجواب ان كان المشتري عالما بالغصب لم يضمن
الجارية لان الولد الذي ولدته لا يلحقه ولا يصح ان يقال ماتت من ولادة الولد الذي منه وان كان غير عالم ضمن قيمة الجارية
في ماله لانه اذا لم يكن عالما بالغصب فالولد لاحق به فيصح ان يقال ماتت من الولادة التي كانت منه وفي ذلك قول اخر ان قيمة الجارية على عاقلته
انتهى وفي المطارحات رجل في يده قميص قال خاطه لي فلان فقال فلان بل هذا قميصي ان القول قول من في يده القميص الا ان يقول اخذته
من هذا الخياط فالقول قول الخياط حينئذ والفرق انه في الاول احتمل ان يكون خاطه في يده او في داره فيكون الخياط مدعيا والقول الصا

نادرة

البد خلاف ما اذا اواخذته من هذا الخياط فانه متقوم الخياط بالبد **حمد** بن محمد ابن العباس محمد بن موسى يتصل نسبه بالزبير بن العوام **ابو عبد الله الزبيري** ليس ابا عبد الله المشهور ذاك اسمه الزبير وهذا رجل سمع الحديث الكثير وسافر في طلبه الى خراسان وما وراء النهر وتفقه على ناصر العمري وولي قضا طبرستان واستراباد ونائل الابنه وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين الحافظ وابي عبد الرحمن محمد بن احمد المزكي وناصر العمري والشيخ ابي محمد الجويني وابي عثمان سعيد ابن ابي سعيد العيار وغيرهم روى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبدوس وابن شيرويه قدم علينا همدان وسمعت منه ببغداد وقال ابن السمعاني ولد قبل العشرين واربعمايه وتوفي بنيسابور ليلة الجمعة الخامس عشر من ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمايه وحمل تابوته الى آمل ودفن بها **حكيم** بن محمد بن علي ابن الحسين احمد بن حكيم **الذيموني** الشيخ ابو محمد منسوب الى ذيمون بالمعجمة وسكون اليا المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وسكون الواو وبعدها ثم النون على فرسخين ونصف من بخارا تفقه ابو محمد هذا على ابي عبد الله الحضري ودرس الكلام على الاستاذ ابي اسحق وكان بصيرا بمذهب الاشعري قيما بمذهب الشافعي توفي ببخارا في شهر ربيع الاول سنة عشر واربعمايه **رافع** بن نصر ابو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد المعروف **بالحمال** روى عن ابن عمر ابن مهدي الفارسي وغيره حدث عنه سهل بن بشر الاسفرايني وجعفر السراج وغيرهما وكان فقيها متكلما تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ علم الاصول عن القاضي ابي بكر وقال هياج بن عبيد كان رافع الحمال في الزهد تقدم وبه تفقه ابو اسحق الشيرازي ومن شعر ابي الحسن رافع اقطع الامال عن فضل بني ادم طرا انت ما استغنيت عن مثلك اعلى الناس قدرا توجه الى مكه واقام بها الى حين وفاته يتعبد ويفيد ويفتي توفي بها سنة سبع واربعين واربعمايه كتب الي احمد ابن ابي طالب انبانا الحافظ محمد بن محمود انا محمد بن ابي المعالي المزي انا محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال سمعت رافعا الحمال البغدادي الفقيه ونحن نطوف بالبيت يقول سمعت بكر الواعظ يقول وقد سيل ايهما افضل محمد او موسى فقال محمد فقيل له فما الدليل على ذلك فقال ان الله تعالى ادخل سنه وبين موسى لام الملك فقال واصطنعتك لنفسي وقال لمحمد ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فعرف بين من اقام وصفه بوصفه ومن اقام مقام نفسه **روح بن محمد** بن احمد بن محمد بن اسحق القاضي ابو زرعة الرازي حفيد الامام ابي بكر ابن السني الحافظ الدينوري كتب عنه الخطيب وقال كان صدوقا فهما اديبا تفقه على مذهب الشافعي قال ابن الصلاح يطلق هو وغيره لفظه سفقفه على من ليس بمبتدي في الفقه سمع ابو زرعة من ابي زرعة احمد بن الحسين الرازي وجعفر الفناكي وابن فارس اللغوي واقرانهم روى عنه الخطيب وغيره مات سنة ثلاث وعشرين واربعمايه **زاهر** بن الحسن بن علي ابو نصر السرخسي ولد بعد السبعين وثلثمايه وسمع من زاهر السرخسي وتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وروى السنن عن ابي عثمان الهاشمي وكان رئيس المحدثين بسرخس توفي في شوال سنة اربع وخمسين واربعمايه **سالم** ابن عبد الله ابو معمر بفتح الميم واسكان العين الهروي ويعرف بغوجه بضم الغين المعجمة وبالجيم لغة هروية وهو تصغير غول كان احد ائمة الدين وعلما المسلمين ذكره العبادي في طبقة الشيخ ابي محمد وناصر المروزي وشبههما وذكره ابو النضر في تاريخ هراة فقال وكان اماما في انواع العلوم وهو الذي قيل فيه ما عبر جسر بغداد مثل سلم صنف كتاب اللمع في الرد على اهل البدع في مسايل الاصول الاعتقاد وما يخالف فيه اهل السنة اهل الاعتزال والالحاد روى عنه الحكم توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه **السري** بن الامام ابي بكر اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد ابن ابراهيم **ابو الجرجاني العلا** شيخ عصره في العلم والادب

رجل

رجل وسمع بالري وهمدان والكوفة وبغداد وروى عن ابن جلن والدارقطني وابي محمد العطريفي وابي حفص بن شاهين وغيرهم وكان مفتي جرجان بعد والده الامام ابي سعد تفقه به جماعة توفي سنة ثلاث واربعمايه **سرخاب** بن يوسف بن محمد ابو طاهر **الزبيري** من اهل الري تفقه ببغداد وسمع من ابي عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وابي القاسم بن بشران وغيرهما روى عنه الخطيب **سعد** بن عبد الله الفقيه ابو محمد الاستراباذي المذكور في الباب الثاني في اركان الطلاق من شرح الرافعي وفي فروع الطلاق ايضا تفقه بنيسابور على ناصر العمري وبمرو الروذ على القاضي الحسين ثم لازم امام الحرمين وصار من احصابه وكان اماما بارعا سمع ابا الحسين الفارسي واباحفص بن مسرور الكنجروذي قال عبد الغافر الفارسي هو الفقيه البارع احد اركان الفقه المختصين بامام الحرمين بعد ان درس الفقه قديما على ناصر وغيره من فقهاء نيسابور ثم خرج الى القاضي الحسين بمرو الروذ واقام عنده وتخرج به توفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة تسعين واربعمايه **سعد** بن علي بن الحسن ابو منصور **العجلي** الاستراباذي نزيل همدان قال ابن السمعاني كان ثقة مفتيا حسن المناظرة كثير العلم والعمل وكان مفتي همدان سمع القاضي ابا الطيب وابا اسحق البرمكي وسمع بمكة كريمة المروزية روى عنه اسمعيل التيمي والسلفي اجازة قال السير وبه قرات عليه شيا من الفقه وكان حسن المناظرة مهيبا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعمايه **سعد** بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ الزاهد الورع **ابو القاسم الزنجاني** سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف وغيره وبزنجان محمد ابن ابي عبيد وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر وغيره روى عنه الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعاني ومحمد بن طاهر المقدسي وعبد المنعم ابن القشيري واخرون جاور بمكة مدة وصار شيخ حرمها قال ابو الحسن محمد بن ابي طالب الكرخي سالت محمد بن طاهر عن افضل من رأى فقال سعد الزنجاني وعبد الله بن محمد الانصاري فسالته ايهما افضل فقال عبد الله كان متفننا واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث منه وذلك اني كنت اقرا على عبد الله فاترك شيا لاجربه ففي بعض يرد وفي بعض يسكت والزنجاني كنت اذا تركت اسم رجل يقول تركت بين فلان وفلان اسم فلان قال ابن السمعاني صدق كان سعد اعرف بحديثه لعلته وكان عبد الله مكثرا قال ابو سعد سمعت بعض مشايخي يقول كان جدي ابو المظفر قد عزم على ان يقيم بمكة ويجاور بها صحبة الامام سعد فراى ليلة من الليالي والدته كانها قد كشفت راسها وقالت له يا بني بحقي عليك الا ما رجعت الي مرو فاني لا اطيق فراقك فانتبهت مغموما وقلت اشاور الشيخ سعدا وهو قاعد في الحرم ولم اقدر من الزحام ان اكلمه فلما تفرق الناس وقام تبعته الى داره فالتفت الي وقال يا ابا المظفر العجوز تنتظرك ودخل البيت فعرفت انه تكلم على ضميري فرجعت مع الحاج تلك السنة قال ابو سعد كان الزنجاني حافظا متقنا ثقة ورعا كثير العبادة صاحب كرامات وايات واذا خرج الى الحرم يخلو المطاف ويقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود وقال محمد ابن طاهر ما رايت مثله سمعت ابا اسحق الحبال يقول لم يكن في الدنيا مثل ابي القاسم الزنجاني في الفضل وكان يحضر معنا المجالس ويقرا الخطا بين يديه فلا يرد على احد الا ان يسال فيجيب قال ابن طاهر وسمعت هياج يقول من اولياء الله تعالى وفضلا عصره قال ابن طاهر وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاورة عزم على نيف وعشرين عزيمة انه يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك باربعين سنة ولم يخل بواحدة منها قال ودخلت عليه وانا ضيق الصدر من رجل من اهل شيراز

مثل مضروب نخل اهوازی
وحماقة شیرازی وکره هم رازی

لا اذکره فاخذت بین فتنبلتها فقال لی ابتدا من غیر ان اعلمه بما اتاتیه یا ابا الفضل لا یضیق صدرک عندنا فی بلاد العجم
مثل مضروب تعالی نخل اهوازی وحماقة شیرازی وکثرة کلام رازی ودخلت علیه لما عزمت علی الخروج الی العراق حتی اودعه
ولم یکن عنده خبر من خروجی فلما دخلت علیه قال راحلون فتبکی ام مقیمون فعلمت ما امر الشیخ لا یبعد ان قال علی ای
شیء عزمت قلت علی الخروج الی العراق لا اخرج الی خراسان فقال تدخل خراسان وتبقی بها وتفوتک مصر وتبقی فی قلبک
فاخرج الی مصر ثم منها الی العراق وخراسان فانه لا یفوتک شیء فنعلت وکان فی ذلک البرکة ولد سعد فی حدود سنة ثمانین
وثلثمایة او قبلها وتوفی فی سنة احدی وسبعین او فی اخر سنة سبعین بمکة **سعد** بن ابی سعد محمد بن منصور ابو المحاسن
الجولکی بضم الجیم بعدها الواو الساکنة ثم اللام المفتوحة وفی اخرها الکاف نسبة الی جولک رجل من الغزاة استشهد
علی باب رباط ذهشتان کان والده ابو سعد رجلا وشیا من اهل جرجان ولی الریاسة بها الی ان توفی فولیها بعده
ولده هذا وکان ولده هذا یکنی ابا المحاسن وکان فقیها بارعا محققا مناظرا خلف ابیه فی حیاته وهو ابن ثمان عشرة
سنة وتخرجت به الفقهاء وروی عن جماعة کابی سعد وابی نصر الاسماعیلی ووالده ابی سعید الجولکی وغیرهم ولد
فی جمادی الاخرة سنة ثمان وثمانین وثلثمایة وکان الامیر فلک المعالی منوجهر ابن قابوس بن وشمکیر امیر جرجان وجهه
الی غزنه رسولا سنة احدی عشرة واربعمایة فخرج وعقد له مجلس النظر بنیسابور وهراة وغزنة ورجع سالما
غانما سوق ... باستراباد فی رجب سنة اربع وخمسین واربعمایة **سعید** بن عبد العزیز بن عبد الله بن محمد ابو سهل النیلی اخو
الشیخ ابی عبد الرحمن فقیه شاعر امام فی الطب ثقة فی الحدیث روی عن ابی عمرو بن حمدان وغیره ومات فجاة سنة عشر واربعمایة
عن سبع وستین سنة **سلیم** بن ایوب بن سلیم الشیخ الامام ابو الفتح الرازی اشتغل بالفقه بالتفسیر واللغة والحدیث ثم سافر الی بغداد
فتفقه بها علی الشیخ ابی حامد حتی برع فی المذهب وصار اماما لا یشق غباره وفارسا لا یلحق اثاره ومحلا لا تعرفه بغیر
الذات فی العلم والعبادة لیله ونهاره وعلق عن الشیخ ابی حامد التعلیقة ولما توفی الشیخ ابو حامد درس مکانه ثم سافر الی
الشام واقام بثغر صور مرابطا محتسبا بنشر العلم سمع ابا الحسن احمد بن فارس اللغوی وشیخه ابا حامد الاسفراینی وعبد
بن عبد الله الاصبهانی واحمد بن محمد البصیر الرازی ومحمد بن عبد الله الجعفی ومحمد بن جعفر التمیمی الکوفی واحمد بن محمد الحمر
وجماعة روی عنه المکی وابو بکر الخطیب والفقیه نصر المقدسی وابو نصر الطرسی وعبد الرحمن بن علی الکاملی وسهل بن بشر
الاسفراینی وخلق وقع لنا الکثیر من حدیثه قال سهل الاسفراینی حدثنی سلیم انه کان فی صغره بالری وله عشر سنین فحضر بعض
الشیوخ وهو یلقن فقال لی تقدم فاقرا فجهدت ان اقرا الفاتحة فلم اقدر علی ذلک لانغلاق لسانی فقال لک والدة قلت نعم
قال قل لها تدعو لک ان یرزقک الله القران والعلم فرجعت فسالتها الدعا فدعت لی ثم انی کبرت ودخلت بغداد فقرات
بها العربیة والفقه ثم عدت الی الری فبینا انا فی الجامع اقابل مختصر المزنی واذا الشیخ قد حضر وسلم علینا وهو لا
یعرفنی فسمع مقابلتنا وهو لا یعلم ما نقول ثم قال متی تتعلم مثل هذا فاردت ان اقول ان کانت لک والدة قل لها تدعو لک فاستحییت

جولک

رباط ذهشتان

فلک المعالی

ثغر صور

ابن فارس اللغوی

عمره

ارغیان

بان

منه ادرکه ... **سهل** بن احمد بن علی الحاکم ابو الفتح **الارغیانی** صاحب الفتاوی وارغیان بفتح الالف وسکون الراء
وکسر الغین المعجمة ... المنقوطة باثنتین من تحتها وفی اخرها النون اسم لناحیة من نواحی نیسابور بها عدة من القری
وسهل هذا هو الحاکم ابو الفتح ... وهی من جملة ارغیان وکان
ان یقول فیه الثانی والارغیانی قال ابن السمعانی امام فاضل حسن السیرة تفقه علی القاضی الحسین بمرو رود واقام
عنده حتی حصل طریقته وذکر انه ... ودخل طوس وقرا التفسیر والاصول
علی ... الاسفراینی ثم دخل نیسابور وقرا الکلام علی امام الحرمین ... فی ولایة
... واتی ... اکثر وری
... عشری واربعمایة
... **سهل** بن احمد بن محمد
... **الابیوردی** ابو ... من افاضل فقهاء الشافعیة سمع من
المخلدی وطبقته وهو من بیت العلم والحدیث والدرجات ... **سهل** بن محمد بن سلیمان بن موسی بن عیسی بن ابراهیم العجلی
الحنفی نسبا الاستاذ الکبیر ... **ابو الطیب الصعلوکی** ولد الاستاذ ابی سهل هو الفقیه الادیب مفتی نیسابور النجیب ابن
النجیب والصعلوکی ... بالبشر وقال
اهل ... بین ریاستی الدین والدنیا ... والاصالة والریاسة
یضرب المثل باسمه ... وکان یلقب شمس الاسلام سمع اباه الاستاذ ابا سهل وبه
تفقه وعلیه تخرج ... ابا العباس محمد بن یعقوب الاصم وابا عمرو بن نجید وابا علی الرفا وغیرهم روی عنه الحاکم ابو عبد الله
والحافظ ابو بکر البیهقی ومحمد بن سهل ... قال الشیخ ابو اسحق کان فقیها ادیبا جمع ریاسة الدین
والدنیا واخذ عنه فقهاء نیسابور وقال الحاکم الفقیه الادیب مفتی نیسابور وابن مفتیها واکتب من رایناه من
علمائها وانظرهم قال وقد کان بعض مشایخنا یقول من اراد ان یعلم النجیب ابن النجیب یکون بمشیة الله تعالی فلینظر
الی سهل ابن ابی سهل واجتمع الیه الخلق الیوم الخامس من وفاة الاستاذ ابی سهل سنة تسع وستین وثلثمایة وقد تخرج به جماعة
من الفقهاء بنیسابور وسایر مدن خراسان وتصدر للفتوی والقضا والتدریس وقد خرجت له الفوائد من سماعاته وحدث واملا
قال وبلغنی انه وضع فی مجلسه اکثر من خمسمایة محبرة عشیة الجمعة الثالث والعشرین من المحرم سنة سبع وثمانین وثلثمایة وکان ابوه
یقول سهل والد ودخلت علی الاستاذ فی ابتدا مرضه وسهل غایب الی بعض ضیاعه وکان الاستاذ یشکو اهل بیته ویقول غیبة
سهل اشد علی من هذا الذی انا فیه وسمعت الرئیس ابا محمد ... یقول الناس یتعجبون من کمال الاستاذ ابی سهل وسهل اکمل منه وسمعت
ابا الاصبع عبد العزیز بن عبد الملک ... لینا امر نیسابور وحتی بخارا ... هذه الکرة نیسابور فقال

کان ابو سهل الصعلوکی
ملقب بشمس الاسلام

تخریج الجماعة

روى سهل ابن ابي سهل فاني منذ فارقت وطئ اقصى المغرب وجئت الى اقصى المشرق ما رايت مثله وقال ابو عاصم العبادي هو الاعلم
في الادب والفقه والكلام والنحو والبارع في النظر وقال الحافظ الامام اثير الدين ابو عبد الله محمد [illegible] بن ابي زيد
المقري في كتابه الذي سماه الكتاب الذي اعتنى [illegible] مناقب العالم الشافعي سهل بن محمد الصعلوكي كان [illegible] وامه
في نفسه وامام الدنيا بالاطلاق وشافعي عصره بالاطلاق [illegible] الشافعي [illegible] وسمعه انه صدر المذهب وعينه وانا
ان شاء الله اذكر من هذا العالم في كتاب شفاء الصدور في طبقة الاصحاب [illegible] على حاله الجاهل والعالم فان فضائله اشهر واكثر
من ان يحيط بها الوضع [illegible] ذكره [illegible] الابيات التي انشدها المطوعي وسنذكرها قلت وقد كتبت هذا من خط شيخنا الحافظ
ابي [illegible] الحافظ [illegible] المطوعي وانه من كلام المطوعي في [illegible] الكتاب المذكور
الامام سهل المذكور [illegible] الحاكم [illegible] والابيات
التي انشدها [illegible] كلام الحاكم في سهل والابيات التي انشدت فيه وقد ذكرناها في الطبقات الوسطى في ترجمة سهل ولم نذكره في هذا
الكتاب في ترجمته لانا قد ذكرناه في ديباجة الكتاب والابيات [illegible] فلا حاجة الى الاعادة ثم ذكر [illegible] الذي لم [illegible] ذكر
[illegible] وذكر ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر شائخ المذهب [illegible] بعض اهل عصره

[illegible] في [illegible] • [illegible] • بالدين في كل شاهد منه • [illegible] في المائة البادية •
والشافعي المرتضى [illegible] • [illegible] • [illegible] في [illegible] • [illegible] الثالثة •
مات الاستاذ ابو الطيب في [illegible] [illegible] نيسابور وقال ابو سعد [illegible] فقلت [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ فقلت
ذلك [illegible] الاعداد [illegible] ومن الرواية عن الاستاذ سهل
ابن ابي سهل صالح بن مختار الاسنوي والخطيب انا المسند ابو التقي صالح بن مختار الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة والخطيب
عز الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم [illegible] عبد الله ابن ابي عمر [illegible] انا ابو العباس احمد ابن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال
الاول [illegible] والثاني [illegible] يحيى بن محمود الثقفي [illegible] الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد التيمي انا ابو نصر محمد بن سهل السراج
ثنا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي ثنا ابو [illegible] السري بن يحيى [illegible] ثنا عبد الله بن [illegible] ثنا احمد بن يحيى الجلاء ثنا محمد
[illegible] عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلم بالتحلم وانما
العلم بالتعلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه ومن شعره وقد انشده ابو عاصم في الطبقات • • • • • • • •
سلوت عن الدنيا عزوا فليتها • وجدت بما تباهت بالي • [illegible] مصير الدهر كيف سبيله • [illegible] قبل الزوال باحوال •
ومن كلامه [illegible] في حكمه [illegible] كلامه [illegible] قبل [illegible] وقد اورده العبادي في
الطبقات [illegible] في ترجمة ابيه الاستاذ ابي سهل عنه [illegible] منصور الفقيه حين قال الكلب [illegible] البيتين
اللذين قدمناهما في ترجمة منصور في الطبقة الثالثة ومنه اذا كان رضا الخلق معسورة لا يدرك كان ميسوره لا يترك قلت واشتق
منه قول الفقهاء الميسور لا يسقط بالمعسور وهو ماخوذ من قول افصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ومنه انما يحتاج الى اخوان

العشرة لزمان النبوة ومن [illegible] فتاويه اجاب [illegible] عن [illegible] ولم توجد [illegible] تركته [illegible] لا [illegible]
نعم ان مات مرضا وعن لعب الشطرنج اذا سلم المال من الخسران والصلاة عن النسيان فذلك انس بين الخلان [illegible] سليمان
[illegible] على ان وطا الثيب لا يمنع الشترى من الرد بالعيب [illegible] من غير الام [illegible] الا الاستمتاع ولم ومن المسايل
والفوايد عنه قال ابن الصلاح روينا عن الامام [illegible] في قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النسا كفضل الثريد على سائر
الطعام اراد فضل ثريد عمرو العلى الذي عظم نفعه [illegible] ذكر [illegible] القايل فيه عمرو العلى
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال ابن الصلاح ابعد سهل في تاويل الحديث والذي اراه ان معناه تفضيل ثريد
كل طعام على باقي ذلك الطعام وسائر بمعنى باق وهو ازكى فان خير اللحم حصل فيه فهو افضل منه قلت اذا كان ثريد عمرو العلى في ذلك
الزمان هو المشهور فما ابعد سهل بل ما قاله هو الصواب والالف واللام في الثريد ينصرف الى المعهود والمعهود عندهم المشهور لديهم
ثريد عمرو العلى ثمرات [illegible] كيف ورد ابن الصلاح ورجال مكة مسنتون عجاف ورجح شيخنا الحافظ [illegible] الحجاج المزي
نقلته والتفصيل مكسورة الفا فيحتاج حينئذ الى [illegible] والتاويل في كسر الفاء عجاف وهي صفة لمسنتون الذي هو خبر رجال
مكة والناس كذلك ينشدون البيت ويستشكلونه والذي رايته في البيت في اصول معتمدة صحيحة ما نصه
عمرو العلى هشم الثريد لقومه • قوم بمكة مسنتين عجاف • سنت اليه الرحلتان كلاهما • [illegible] •
وعزاها ابن اسحق لشاعر من قريش لم يعينه وعلى هذا لا اشكال فيه فرع في باب الاقرار عن الاستاذ ابي الطيب
قال القاضي ابو سعد الهروي ان الشيخ ابا الطيب يعني سهلا الصعلوكي فيما احسب افتى ابا حنيفة على ان من قال في جواب
المدعى عليه بالغصب ما غصبت من احد قبلك ولا بعدك يكون مقرا له بالغصب والمجزوم به في الرافعي وشرح المنهاج
للوالد انه ليس باقرار وناقل هذه المقالة عن ابن الصعلوكي فيما احسب هو القاضي ابو عاصم العبادي فتبعه تلميذه
القاضي ابو سعيد وقد وافق ابو الطيب ابا حنيفة في مسائل من هذا النوع ينكرها اكثر اصحابنا او كثير منهم منها
لو قال اعطني الالف التي لي عليك فقال نعم وافق ابو الطيب الصعلوكي ابا حنيفة انه اقرار ومنها لو قال في الجواب
لقد عممتني بهذا او ما اكثر ما تتقاضاني به او والله لاقضينك وافق ابو الطيب ابا حنيفة على انه اقرار وفي الرافعي
بعد ان نقل عن ابي حنيفة في هذه الصورة وما شابهها قوله بانها اقرار ان اصحابنا مختلفون والميل الى موافقته في اكثر
الصور اكثر وليس الاكثر الذي سلمهم الى موافقته فيه اما لو قال على الف الان [illegible] فقل هو اقرار هذه المسئلة
ليست في الرافعي وحكى النووي فيها وجهين في زوايد الروضة عن العدة والبيان وقال لعل الاصح انه اقرار وجزم
الشيخ الامام الوالد في شرح المنهاج بتصحيحه فقال اقرار في الاصح والمشهور محل المذهب المنصوص خلاف ما صححاه ولا يعرف ما
صححاه عن احد من اصحابنا الا عن ابي الطيب الصعلوكي وهو معروف به وانما اشار صاحبا العدة والبيان بالوجهين
الى قوله مع مقابله قال القاضي ابو سعد في الاشراف اذا قال على الف الان [illegible] فهو استثناء صحيح نص عليه الشافعي

وهو قول ابي حنيفة قال الشيخ ابو الطيب لا يصح هذا الاستثنا فيلزمه تسعمائة وعشرة لان الاعشره لا استثنا بعد جمع الجميع والثاني

قاسه على ما اذا قال له تسعه لا دينار قال وهو مع الوجوب انتهى من هذه المسوى في المسله قياسها على انه شا الله لا يتضح كل الوضوح فان بينهما

فارقا وحينئذ ان قولنا الان ينبه في معنى قوله له على الف مائة الا ان نقول على ان يثبت الشي على الحبو المتوقف على ان يدل على خلاف

مشيئا ان فعل بما يحكي النووي في حسا وجه غير ان الظن انما دوا المسالكا على ان المنصوص المشهور خلاف ذلك لو قفا على التصحيح

او لاصحه المسله المتصلة المشبه في العمومي الصحيح وفي المسلة الاعرابي احكام النظر بنظر المسلة

لو قد منا نتفى حتى قد اعبر اجعل الرافعي مثل الصور التي قال ابو حنيفة انما اقر وان الاصحاب مختلفون وسلمهم الي

وقافه في الاكثر والمقتصر على النظر في كلامه هذا بما ان الراجح عند ان هذه الصورة اقرار ومنقول المذهب

انها غير اقرار قال القاضي ابو سعد يحتمل انه اراد غدا اي بالله اقضي حقي لا انك طالبتني في هذه الدعوى ويحتمل احبست غدا او غدا

بيمين حطا كري وقال القاضي شريح الروياني يحتمل ان يريد غدا يكون غايبا او ميتا قلت ويرجح انها احتمالات بعيدة

الا ان الاقرار يبنى على اليقين ومنها لو قال اسرج دابة فلان هذه فقال نعم او اخبرني زيدا ان لي عليك الفا فقال نعم

مقتضى كلام الرافعي انه اقرار وصرح كلام القاضي ابي سعد انه على الخلاف وظاهره ان جادة المذهب انه غير اقرار وانه

لا يبعد تكونه اقرارا عن ابي الطيب الصعلوكي وانه وان توقع ابو حنيفة في بعض النظائر هذه الالفاظ ولشبهها

فكر لو كشفنا ان لم نستوعب النظر فيها ولم نمعن في مانكت المذهب والذي ينبغي لاحد ان يقتصر فيها على الرافعي والروضة فان كلاهما

كلام من ذكرناه بدل على ان جادة المذهب على خلاف ما فيهما انه **شبيب** بن عثمان بن صالح الفقيه ابو المعالي **الرحبي** من اهل

رحبة الشام سمع بها ابا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصلي وغيره ورحل الى بغداد في طلب العلم فسمع ابا الخطاب نصر بن احمد

بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وابا عبد الله محمد بن ابي نصر بن ناصر الحدادي المراغي

وغيرهم لشي حدث به بالمدرسة الناجية ببغداد في جمادى الاخرة سنة ثمانين واربعمائة ومنه حكاية ابي اسحق المروزي

في الرجل الشغلي في مسلة الاستثنا وقد تقدمناها في ترجمة ابي اسحق قلت وشبيب هذا من اهل العلم ابي منصور بن اخي الشيخ ابي نصر

بن الصباغ وهو مذكور في فتاوى ابن الصباغ انه جمع شيا من تلك الفتاوى ورايت لشبيب فوايد علقها من كلام ابن الصباغ

مما وقع لابن الصباغ في مناظراته وفوايد علقها ايضا من كتاب الكافي شرح مختصر المزني لابي الحسن الماوردي صاحب الحاوي

وانا اذاكر هنا نبذة مما انتقيته منها قال شبيب نقلا عن الكافي للماوردي يجوز السلم في السلجم والجزر بعد قطع ورقه

لانه الاصل في قطعه وهو مجهول قال شبيب قال الماوردي في الكافي اذا ادعى الشريك ان اطلال يوم الجمعة فشهد شاهدان انه ما رايا المالك بعينه

بعد الجمعة فوجهان احدهما ان هذه غرم المال وان حلف على كذبه لظهور كذبه والثاني وهو قول ابي العباس ان شهدا قبل

احلافه حكم عليه بالغرم وان شهد ابعده لم يبطل حكم يمينه الا بعد سواله وان ذكر وجها محتملا لم يسلم بيمينه ولا تكذبه الشهادة

حكم باليمين ورواه وانه لم نذكر غرم وسقط حكم اليمين قال شبيب قال الماوردي في الكافي اذا قال لزيد على درهم مع عمرو فله احتمالات

احدها

رحلته

المدرسة الناجية ببغداد

احدها انه يريد الاقرار لزيد بدرهم مع عمرو اي في يده والثاني ان يريد الاقرار لهما بالدرهم والاول اقوى فانهما اراده قبل منه

وان لم يكن له اراده فلم يلزمه الا النصف ومثله في الطلاق ان يقول يا هند انت طالق مع زينب فتطلق هند ولا تطلق زينب الا ان

يريدها بالطلاق وهكذا لو قال يا هند وزينب مع زينب كان لهند دون زينب قلت مسلة الاقرار ظاهرة واما قوله ان لم يكن له ارادة

لم يلزمه الا النصف فقد يقال لا نسلم هنا وان كان يعني بالنصف لزوم الدرهم لزيد فقيه نظر لانه اذا احتمل نصفين بين زيد وعمرو فالمتيقن نصف لزيد

ونصف اخر متردد بينه وبين عمرو فينبغي ان يرجع الى بيانه واما مسلة الطلاق فقد يقال انها ليست كمسلة الاقرار لان طلاق واحدة لا يكون

مع الاخرى بل يمكن ان يقع عليهما معا وقد يقال جاز كون طلاقها مع صاحبتها بمعنى انها تودي خبره اليها ونحو ذلك وحينئذ فالمتيقن

الوقوع على هند واما زينب فيحتاج فيها الى نية اخذا بالمتيقن **شعبان** بن الحجاج المودن ابو الفضل من اهل شروان قال

ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا تفقه بامل طبرستان على القاضي ابي ليلى بندار بن محمد البصري وعاد الى بلده وانتفع الناس به

فسمع من ابي بكر الطبري بامل وفاطمة بنت الدقاق بنيسابور وغيرهما مات سنة اربع وتسعين واربعمائة **شهفور**

بن طاهر بن محمد الاسفرايني **ابو المظفر** الامام الاصولي الفقيه المفسر ارتبط الملك نظام الملك بطوس قال عبد الغافر وصنف التفسير الكبير المشهور

وصنف في الاصول وسافر في طلب العلم وسمع من اصحاب الاصم قال وكان له اتصال مصاهرة بالاستاد ابي منصور البغدادي توفي

سنة احدى وسبعين واربعمائة **طاهر** بن احمد بن علي بن محمود المحمودي القايني من بلد قاين بفتح القاف والياء اخر الحروف بعد

الالف وفي اخرها النون وهي قرية من طبسين بين نيسابور واصبهان **هو الشيخ ابو الحسن** سمع الحديث بخراسان وغيرها

فمن شيوخه ابو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي وابو سعد عبد الرحمن بن حسن بن عليك الحافظ النيسابوري

والفقيه ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطيب الدسكري وابو الحسين بن رزقويه وغيرهم روى عنه نصر الله المقدسي وابو طاهر

الحناي وابو الحسين بن الموازيني وهبة الله بن الاكفاني واخرون توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الامام الجليل **القاضي ابو الطيب** الطبري احد حملة المذهب ورفعايه كان اماما جليلا بحرا

غواصا متسع الدايرة عظيم العلم جليل القدر كبير المحل تفرد في زمانه وتوحد والزمان مسيحون باحد اثه واشتهر اسمه فملا الاقطار

وشاع ذكره فكان اكثر حديث السمار وطار ثناوه فكان احسن من مسك الليل وكافور النهار والقاضي فوق وصف الواصف ومدحه

وقدره ربا على بسيط القايل وشرحه وعنه اخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب ولد بامل طبرستان سنة ثمان واربعين

وثلثمائة وسمع بجرجان من ابي احمد الغطريفي وقد وقع لنا جزء ابي احمد من طريقه وبنيسابور من شيخه ابي الحسن الماسرجسي وببغداد

من الحافظ ابي الحسن الدارقطني واسند عنه كثيرا في كتاب المنهاج ومن موسى بن عرفة والمعافا بن زكريا وعلي بن عمر الحربي وغيرهم

روى عنه الخطيب البغدادي وابو اسحق الشيرازي وهو اخص تلامذته وابو محمد بن الابنوسي وابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي واحمد

بن عبد الجبار بن الطيوري وابو المواهب احمد بن محمد بن ملوك وابو نصر محمد بن محمد بن احمد العكبري وابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش وابو

المقاسم بن الحسين وخلق اخرهم موتا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ذكره تلميذه الشيخ ابو اسحق فقال فيما اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ بقراتي عليه انا ابن القواس انا الكندي اجازة انا ابو الحسن بن عبد السلام انا ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي
قال ومنهم شيخنا واستاذنا ابو الطيب توفي عن مائة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم
الخطا ويقضي ويشهد ويحضر المواكب الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرا على ابي سعد الاسماعيلي
وعلى القاضي ابي القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى بغداد
وعلق عن ابي محمد البافي الخوارزمي صاحب الداركي وحضر مجلس الشيخ ابي حامد ولم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا
منه شرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه
في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقته وسالني ان اجلس في مسجد للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين احسن الله عني جزاه ورضي عنه وقال
الخطيب كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب اختلفت اليه وعلقت الفقه عنه سنين
وذكره ابو عاصم في اخر الطبقة السادسة وهو اخر مذكور في كتابه وقال فيه فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري وقال ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي ابتدا القاضي ابو الطيب يدرس الفقه ويتعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل به يوما واحدا
الى ان مات وعن ابي محمد البافي ابو الطيب الطبري افقه من ابي حامد الاسفراييني وقال القاضي ابو بكر الشامي قلت للقاضي ابي الطيب شيخنا
وقد عمر لقد متعت بجوارحك فقال لم لا وما عصيت الله بواحدة منها قط وعن القاضي ابي الطيب انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال
له يا فقيه وانه كان يفرح بذلك ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها وعن القاضي ابي الطيب خرجت الى جرجان للقاء ابي بكر
الاسماعيلي فقدمتها يوم الخميس فدخلت الحمام فلما كان من الغد لقيت ابا سعد ابن الشيخ ابي بكر فاخبرني ان والده قد شرب دواء المرض كان به
وقال لي تجيء في بكرة غد تسمع منه فلما كان في بكرة السبت غدوت للموعد فسمعت الناس يقولون مات ابو بكر الاسماعيلي وعن القاضي ابي الطيب
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ارايت من روى عنك انك قلت نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث احق هو قال نعم وكان
القاضي ابو الطيب حسن الخلق مليح المزاح والفكاهة حلو الشعر قيل انه دفع خفه الى من يصلحه فابطا به عليه وصار القاضي كلما اتاه يتقاضا
بغمسه الصانع في الماء فلما طال على القاضي ذلك قال انما دفعته اليك لتصلحه لا لتعلمه السباحة
وكان القاضي ابو الطيب قد ولي القضاء بربع الكرخ بعد موت القاضي الصيمري فاذا اطلق الشيخ ابو اسحق وشبهه من العراقيين لفظ القاضي
مطلقا في فن الفقه فاياه يعنون كما ان امام الحرمين وغيره من الخراسانيين يعنون بالقاضي القاضي الحسين والاشعرية في الاصول يعنون القاضي ابا
بكر بن الطيب الباقلاني والمعتزلة يعنون عبد الجبار الاسداباذي توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الاحد العشرين من ربيع الاخر سنة خمسين
واربعمائة ومن شعره الا ايها الفقه وهو مرامه شديد * وفي ادراكه الكد والكد * *
فتاواه ما بين المفتي طريقه * ومن حق في طريقه جهد * اذا اجتهد المصون فيه تباينوا * فيدركه عمرو ويخبطه زيد *
لعد كذي مايؤثره ويرعه * وتعليله والنقض والعكس والطرد * له شعب من كل علم يحوطه * وما ليس منه فهو مستبعد رد *

وعادته

وعادته مذ لم يزل فقراهله * ومن كان ذا وجد فمن غير الوجد * واني يكون اليسر منه وانه لداع الى الاقلال عابد الزهد *

وكتب اليه استفتاء صورته

يا ايها العالم ماذا ترى في عاشق ذاب من الوجد * من حب ظبي اهيف * اغيد سهل المحيا حسن القد *
فهل ترى تقبيله جائزا * في النحر والعينين والخد * ان انت لم تفت فاني اذا * اصيح من وجدي واستعدي *

فاجاب

يا ايها السائل اني ارى * تقبيلك المعشوق في الخد * تفضي الى ما بعده فاجتنب * تبلته بالجد والجهد *
فان من يرتع حول الحمى * يوشك ان يجني من الورد * يغنيك عنه كاعب ناهد * يحظر بالملك او العقد *
تنال منها كل ما تشتهي * من غير ما خشي ولا صد * هذا جوابي لقتيل الهوى * فلا يكن في ذلك مستعدي *

ومن شعره

لا تحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساته ازمان * لا تغترر بشباب رائق نضر * فكم تقدم قبل الشيب شبان *
ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك * لم تملك في اللذات امعان * هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها * ما عذر شيب يستويه
اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بقراتي عليه انا علي بن احمد بن عبد الواحد ابن البخاري اجازة انا الامام ابو الفرج عبد الرحمن الجوزي اجازة
انا الحافظ ابو الفضل بن ناصر اجازة انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراتي عليه قال انا القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله
بن طاهر الطبري كان ابن باكر الشاعر دخل الدسور وكان يتفقه عند ابي الحسين القطان مع القاضي ابي القاسم بن كج في مجلس ابي الحسين
القطان فعاتبه القاضي ابو القاسم بن كج على ترك الفقه واشتغاله بالادب وقال له والى كم حثك على الفقه ونحثه فتركت ما كان
ابوك يختاره واشتغلت بغيره فعمل قصيدة سالني انشادها في مجلس علية * اما ايها القاضي الجليل * فقد كشف التجمل ما اقول *
رايت الشرع مسموعا مودى * تناقله البصائر والعقول * يحل السرب من رسوم المنازل * عليه لكل مجتهد دليل *
تراض له القرائح وهو شوس * ويدركه العراك وهو ميل * اذا استغنيت فيه وانتصرت * تقلدك الورى فيما تقول *
اجلت على نصوص واضحات * اتاك بها كتاب او رسول * ونظم الشعر ممتنع الدواعي * فليس الى معانيه وصول *
اذا التنزيل اشكل منه لفظ * فشاهد ذلك الشعر المقول * ينال به الغنى طورا وطورا * ينال به المطاول والدخول *
تسالمه الملوك وتتقيه * وذلك لعمرك الخطب الجليل * فلولا الحمد ما زكت الايادي * ولولا الذم ما عرف البخيل *
وقد ذكر ابن العيس من نحو * فاشبهت في مناسبه الرسول * وحمله لواء الشعر حتى يحاب عن عقيرته الجهول *
واخبران في البيان سحرا * وتلك شهادة لا تستحيل * وقد مدح النبي لحسن حتى * جرى في ما لهجته العقول *
لشعر سيرتق به العوالي * وسعي في مناسبه السهول * وما اسرى الى الاعدا الا * تقدمه من الشعر الجليل *
فلولا الشعر ما عز ابن انثى * الى مجد ولا وسم الدليل * ولا انتمت الرياح الى ذراها * ولا انتسب الى العتق الخيول *

ولا وصف الكمي اذا الموت تحاجنه ولا نوب العتيل • اذا اكرم الفتى او عز باسا غبا التفريط منعم او بديـل •
وما يعصون عن ذل ولكن جبال النخ تحرقها السيول • ويملك نفس العظما قسرا ويملكها الرحيق السلسبيل •
يصانع بالصواهل والعوانى ويبرز عند ذى العمل الجزيل • فواد الشاعر النم الصوانى وداد العالم الصبر الجميل •
وان يكن الفتى عند قوم فللعثرات يوميذ مقيل • ومقصر كلا يطل عيبا بود ربا كسطنه البرق المحيل •
اذا املت عنه رايت شخصا له في كل سارحة مثول • بحمر عانه اجرى اليها فادركها وليس له رسيل •
نكدها عنا امل قصير وذيل من مناسبه طويل • وحدث الى اخا مال صحيح لسيف وراه فهم عليل •
له حمة على نعيم كما ينفطم النحل الصوول • منهى وناظره سووب وليشحدنى وخاطره كليل •
فهو بنى الى العليا نفس لها لا مالا به الذى اصول • طفرت يرتق اعنقت سدا اليه واعين الراين حول •
ولم احوز عليه بذاك عارا بلى عار العدمه لا يزول • حميت مرابضى وبناح كلى فما للركب عن ارضى نقول •
يحور اذا اردت اسود برح ويبفر عن شقاشق الفحول • اذا الملك اسراء او تناوى نعمت فرضت منه الشمول •
ويذكر بعه المصدر واسلم فانت لكل مرترق وكيل • اذا ما الدهر ابيى كل راح فانت بحعه الراحى كفيل •
اذا ما عم اهل الارض طرا بداك فقد بداك من تقول • جعلت البشر والاحسان دينا فما ينفك ينفس او يسيل •
فانت لكل ذى بوه حميم وانت لكل ذى دخيل • كان الارض دار كرحى بدلى قران واهلها ركب نزول •
ست الامر حتى كل واد بمهسطه مسب او مقيل • اعرت الارض زينتها لحاسب خلال رباضها الزنج العتول •
ودان لك الملوك فكل دان وماض صادر عن ما يقول • فانت الحاكم العدل الامام التقى العالم البر الوصول •
ول القاضى ابو الطيب فقال القاضى ابو القاسم بن كج احد عنه ورد عليه فاجيب عنها
يا ديك ايها القاضى الجليل • اورد على ابن مايل ما يقول • ولولا مدخل الماثور فيه وزعمه بما عوفيما سيل •
لما طرقت سمعك منه حرفا رايت به اليه استقيل • وصفيك عن مقالة سيد براى لا يساعده العقول •
وسعر اسعر الاكابر منه • وخطب ضمه فادقيل • فلم للقاك كل يوم صداع • من اداه لا تزول •
وكم فيه قواف صادرات • عن الفقها اصدر الدخول • وعذرى فى رايته جميل • وارجو ان يكون له قبول •
دممت طريقه ونصحت فيه • فاخرج صدره النصح الجميل • وشق عليه ان الحق مر على الانسان مورده ثقيل •
وطال لسانه فيا فاضل فيه • لان لسان مصدور طويل • يعظم من اهل الشعر شعرا • ويزعم انه علم خليل •
ويمدحه ويغلوا فى هواه • ويعلم ان فيه محيل • لان الله ذمهم جميعا • وانزل فيه ما وضح الدليل •
ولو كان الفضيلة كان منها • لافضل خلقه الحظ الجزيل • ولما ان نهاه الله عنه • علمت بانه نزر قليل •
فكيف تساويا والفقه • اصل يوثق فى معاقدة الاصول • به عبدالاله وكان فيه • صلاح الكل والدين الاصيل •
اذا عدل المكلف عنه يوما • اضل طريقه ذاك العدول • وان لزم الحفاظ عليه اولى • نعيما لا الاخره انول •

كذا

كفا الفقها انهم هداة • واعلام كما كان الرسول • حدا الدين والدنيا عليهم • وفرض الناس قولهم المقول •
واما الشعر مدح او هجا • واعظم ما يراد به الفضول • لذلك موضع الشعر اقضى بحالسنا وموقفهم دليل •
لفاه ان يهجوا الباه • ونعدم اه وه وله سبيل • لصول الهجوه وتقول فيه • معالا ما له منه مقيل •
وجدت الى اخا مال صحيح • لسيف وراه دهن عليل • تفهمنى وناظره سوز • وليشحدنى وخاطره كليل •
ولو سمت به اذ ذا بيه • بغاه وهو والده الوصول • على انى رايت الشعر سهلا • ماخذه بلا تعب يطول •
يحسن اذا اجتباه المرطبعا • تساوى المعرفه والجهول • وعلم الفقه معاص المعانى • يقصر دونها البطل الصوول •
ومن هذا ان مايل قرنه • وولى فهمه وبه فلول • راى بحرا ولم يرو منتهاه • بعيد الغور ليس له وصول •
ولو عاناه كان الله عونا • وعون الله فى هذا كفيل • يقربها بعيد منه جدا • ويسهل ما توارقه السفيل •
فهذا عسه فيما حباه • ومدحك ينبغى فيما نقول • تو الك الورى عيشا يطول • وجاهك منهم نيل طليل •
عممت الكل بالنعمى فاضحوا • يونك منهم جيل فجيل • وسار بعلمك الركبان حتى • له فى كل ناحية نزول •
لسانك فى خصومك مستطيل • واركى فيهم سيف صقيل • اذا ناظرتهم كانوا جميعا • ثعالب بينها اسد يصول •

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ بقراتى عليه اخبرنا ابو الاهل بن علوان بن سعيد وابو الحسن البوسى قالا انا ابو عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المقدسى انا الشيخ ابو محمد عبدالرزاق بن نصر بن مسلم النجار قراه عليه غير مرة انا ابو الفضل محمد بن الحسن بن على السلمى انا القاضى ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى اجازه انا ابو مسلم محمد بن احمد بن على البغدادى انا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ثنا الحسن بن خضر اخبرنى رجل من اهل بغداد عن ابن هاشم المذكور قال ردت البصرة فجيت الى سفينة اكتريتها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس هاهنا موضع فسالته ان يحملنى

مناظرة جرت ببغداد

فى جامع المنصور بين شيخى الفريقين القاضى ابى الطيب وابن الحسن الطالقانى قاضى بلخ من ائمة الحنفية سئل القاضى ابو الحسن عن تقديم الكفارة على الحنث فاجاب بان ذلك لا يجزى وهو مذهبهم فسئل الدليل فاستدل بانه ادى الكفارة قبل وجوبها وقبل وجود سبب وجوبها فوجب ان لا يجزيه كما لو اخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع واخرج كفارة الطيب واللباس بعد الاحرام وقبل ارتكاب اسبابها فكلمه القاضى ابو الطيب واحاب عن ذلك كما هو مذهب الشافعى واورد عليه فصلين احدهما ما نعه الوصف فقال لا اسلم انه لم يوجد سبب وجوب الكفارة فان اليمين عندى سبب فالمسئلة مسلمة فى الحالين على هذا الاصل والثانى ابو سطل بما اذا اخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت فانه اخرجها قبل وجوبها وقبل سبب وجوبها ولم تجز بها اجاب القاضى ابو الحسن بان قال انا ادل على الوصف وبدل عليه ان اليمين يمنع من الحنث وما منع من السبب الذى يجب به الكفارة لم يجز ان يكون سببا لوجوبها كالصوم والاحرام لما منعا السبب الذى يجب عنه الكفارة من الوطء وغيره لم يجز ان يقال انهما سببان فى ايجابها الذى ذكرها هنا مثله فاجاب القاضى ابو الطيب عن هذا الفصل ايضا وقال لا اسلم ان اليمين يمنع الحنث فقال انا ادل عليه والدليل عليه قوله عز وجل واحفظوا

ايمانكم وهذا امر بحفظ اليمين وترك الحنث وعلى ان اليمين انما وضعت للمنع لان الانسان انما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف
عليه فهو بمنزلة ما ذكرت من الصوم والاحرام في منع الجماع وغيره ويدل على ذلك ان الكفارة وضعت لتغطية المأثم وتكفير الذنوب
واسمها يدل على ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحدود كفارات لاهلها وانما سماها كفارات لانها تكفر الذنوب وتغطيها
ومعلوم انه لا اثم في نفس اليمين فيحتاج الى تغطيته لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحلفون وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لاغزون قريشا واعادها ثلاثا ثم قال ان شاء الله تعالى ونحن نعلم انه لا يجوز في صفته صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه ان
يقصدوا الى ما يتعلق الاثم به من الكفارات فثبت انه لا اثم عليه في اليمين واذا لم يكن عليه في اليمين اثم وجب ان يكون ما يتعلق به من الكفارة
موضوعة لتكفير الاثم المتعلق بالحنث وهذا يدل على انه ممنوع من الحنث عنده من جملة الايمان ما نقضها اولى من الوفا بها
وذلك اذا حلف لا يصلي فقد ابتلي بين ان يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة وبين ان ينقض يمينه فيحنث فيأثم بالمخالفة
والمخالفة بدل يرجع اليه وليس لترك الصلاة بدل يرجع اليه وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا
منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه فشرط في الحنث ان يكون فعله خيرا من تركه واما الفصل الثاني وهو النقض فلا يلزمني
لان [illegible] لم يوجد سببها وهاهنا قد وجد سببها وذلك ان الجرح سبب في اتلاف النفس وهذا سبب الاثم والكفارة وجبت
لتكفير الذنب وتغطية الاثم والجرح سبب الاثم فاذا وجد جاز اخراج الكفارة وتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول فقال
اما اليمين فلا يجوز ان يكون مانعة من المحلوف عليه فلا يجوز ان يكون معينا لحكمه بل اذا كان الشيء مباحا فهو بعد اليمين باق على
حكمه وان كان محظورا فهو بعد اليمين باق على حظره يتبين صحة هذا انه لو حلف انه لا يشرب الماء لم يحرم عليه شرب الماء ولم يتغير عن صفته
في الاباحة ولذلك لو حلف ليقتلن مسلما لم يحل له قتله ولم يتغير القتل عن صفة التحريم وهذا لا احد فيه خلافا بين المسلمين
وعلى هذا يدل قول الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم فعاتبه الله على التحريم ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير
وليكفر عن يمينه وهذا يدل على ما ذكرناه من ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة والتحريم ويبين صحة هذا ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم كفر عن يمينه وروي انه آلى من نسائه شهرا ولم يحنث فدل على ان الاباحة
كانت باقية على صفتها واما قوله تعالى واحفظوا ايمانكم فانما اراد به الامر بتقليل اليمين حفظا كما قال الشاعر
قليل الألا حافظ ليمينه * وان بدرت منه الالية برت * ومعلوم انه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة
لان ذلك قد ذكره في المصراع الثاني فثبت انه اراد بذلك التقليل واما قوله ان اليمين موضوعة للمنع فلا يجوز ان يكون سببا
لما يتعلق بها الكفارة فباطل لانه لو قال لامراته ان دخلت الدار او كلمت زيدا فانت طالق فانه قصد المنع بهذه اليمين
من الدخول ثم هي سبب فيما يتعلق بها من الطلاق ولهذا قال ابو حنيفة لو شهد شاهدان على رجل انه قال لامراته ان دخلت
الدار او كلمت زيدا فانت طالق وشهد اخران انها دخلت الدار ثم رجعوا عن الشهادة ان الضمان يجب على شهود اليمين وهذا

الحدود كفارات لاهلها

كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يحلفون

دليل واضح على ان اليمين هي السبب لانها لو لم تكن سببا في ايقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم فلما اوجب الضمان على
شهود اليمين علم ان اليمين كانت سببا في اتلاف البضع وايقاع الطلاق فانتقض ما ذكرت من الدليل واما قوله ان الكفارة
موضوعة لتغطية المأثم ورفع الجناح فلا يصح وكيف يقال انها تجب لهذا المعنى ونحن نوجبها على قاتل الخطا مع علمنا انه لا اثم
عليه ولذلك تجب على اليمين ولا اثم عليه واما النقض فلازم وذلك ان الجرح لا يجوز ان يكون سببا لايجاب الكفارة وانما السبب
في ايجابها فوات الروح والذي يبين صحة هذا هو انه لو وجد الجراحة فاندملت لم تجب عليه الكفارة فثبت ان الكفارة
تتعلق بالقتل وان الجرح ليس بسبب ولا جزء من السبب ثم جوزنا اخراج الكفارة تدل على ما قلنا فاجاب القاضي ابو
الحسن الطالقاني عن الفصل الاول بان قال اما قول القاضي الامام ادام الله تاييده ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة
بل يبقى الشيء بعد اليمين على ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال وان اليمين لا تثبت تحريما فيما لا يحرم ولكنها توجب منعا والشيء تارة يكون
الممنوع منه لتحريم عينه كما نقول في الخمر والخنزير انه ممتنع منهما لتحريم اعيانهما وتارة يمتنع منه لمعنى في غيره كما يمنع من اكل مال الغير
ونحو ما له لان الشيء في نفسه غير محرم فهو الحجة لي لان الله تعالى اخبر انه حرمها على نفسه وهذا يدل على اثبات التحريم وما
ذكرناه من تاويل الاية وحملها على تقليل اليمين وتركها فهو خلاف الظاهر وذلك ان الاية تقتضي حفظ يمين موجودة
واذا حملها على ترك اليمين كان ذلك حفظا لمعنى غير موجود فلا يكون ذلك حملا للفظ على غير ظاهره وحقيقته ومراعاة
الظاهر والحقيقة اولى واما الشعر فلا حجة فيه لان الحفظ هناك اراد به الحفظ من الحنث والمخالفة وقوله ان الحفظ
من المخالفة والحنث قد علم من اخر البيت لا يصح لانه اذا حمله على تقليل اليمين حمل ايضا على ما علم من اول البيت لانه قال قليل
الالا فقد تساوينا في الاحتجاج بالبيت واشتركا في الاستشهاد به على ما يدعيه كل واحد منا من المراد به واما الدليل
الثاني الذي ذكرته فهو صحيح وقوله ان هذا يبطل بمسألة اليمين في الطلاق فلا يلزم وذلك ان السبب هناك هو اليمين
لان الطلاق به يقع الا ترى انه يفصح باليمين بايقاع الطلاق فيقول ان دخلت الدار فانت طالق وانما دخل الشرط لتاخير
الايقاع لا لتغييره ولذلك قالوا الشرط يؤخر ولا يغير فحين كان الطلاق واقعا باليمين كانت هي السبب فكان الضمان على
شهودها لان الايقاع حصل بشهادتهم واما في مسألتنا فاليمين ليس في لفظها ما يوجب [illegible] فلم يجز ان يكون سببا في ايجابها
واما الدليل الثالث الذي ذكرته من كون الكفارة موضوعة لتكفير الذنب فصحيح وما ذكرت من ان الكفارة تجب مع عدم
المأثم وهو في قتل الخطا والحنث في اليمين على الناسي والمكره وعندنا لا اثم على واحد منهم فلا يصح وذلك انه في هذه المواضع ما وجبت الا بضرب
من التفريط وذلك ان الخاطئ هو الذي يرمي الى غرض فيصيب رجلا فيقتله او يرمي رجلا مشركا ثم يتبين انه كان مسلما فتجب عليه الكفارة لانه لا يؤاخذ
عليه فيحتمل في هذه المواضع والتحرز في الرمي واذا اصاب مسلما فقتله علمنا انه فرط وترك الاستظهار في الرمي فكان ايجاب الكفارة لما
حصل من جهته من التفريط ولهذا قال تعالى في كفارة قتل الخطا فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وهذا يدل على ان كفارة قتل
الخطا على وجه التطهير والتوبة واما الفصل الثاني وهو النقض فلا يلزم وذلك ان الجرح هو السبب في فوات الروح فاذا وجد الجرح وسرى

الى النفس استند فوات الروح الى ذلك الجرح فصار قاتلا به فيكون الجرح سبب ايجاب الكفارة وتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل
الاول بان قال قد ثبت ان اليمين لا يجوز ان يغير صفة المحلوف عليه ودللت عليه بما ذكرت فاما قولك انها توجب المنع من فعل المحلوف
عليه فاذا فعل فكانه اثم فكاني اذلك في هذا الى الاجماع وذلك انى لا اعلم خلافا للامة انه اذا حلف لا يشرب الماء او لا ياكل الخبز انه
يجوز له الاقدام وانه لا اثم عليه في ذلك وهذا العذر فيه كفاية والذي يبين فساد هذا انه لا يجوز ان يكون فيه اثم وهو ان
النبي صلى الله عليه وسلم الى من نسابه وكفر عن يمينه ولا يجوز ان ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ما اثم عليه واما الاية التي استدلوا بها
فقد ثبت تاويلها وان المراد بها ترك اليمين وقوله ان هذا يقتضي حفظ عين موجودة فلا يصح لانه قد يستعمل ذلك فيما ليس بموجود الا
ترى انهم يقولون احفظ لسانك والمراد به احفظ كلامك والكلام ليس بموجود ~~الا ترى انهم يقولون احفظ لسانك والمراد به~~
والدليل على انهم يريدون به احفظ كلامك قول الشاعر احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق
والذي يدل على صحة ما ذكرت من الشعر هو قوله قوله قليل الالا حافظ ليمينه وقولك في ذلك اراد به حفظ اليمين من الحنث
والمخالفة فقد ثبت ان ذلك قد بينه في اخر البيت بقوله وان بدرت منه الالية برت فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار اذا امكن
حمله على غير التكرار وقولك ان مثل هذا يلزمك في قولك ولا يصح لان قوله قليل الالا حافظ ليمينه جملة واحدة والمراد به
معنى واحد والثاني منهما تفسير الاول والذي يدل عليه انه لم يعطف احدهما على الاخر وليس كذلك ما ذكرت من الدليل في المصراع
الثاني لانه هناك استانف الكلام وعطف على ما قبله بالواو فدل على ان المراد به معنى غير الاول وهو الحفظ من الحنث والمخالفة
فلا يتساوى في الاحتجاج بالبيت وما ذكرت من الدليل الثاني ان اليمين قد يمنع الحنث فقد نقضته باليمين بالطلاق المعلق
على دخول الدار وهو نقض لازم وذلك ان وقوع الطلاق يوجد بالحنث كالكفارة من جهة الحنث فاذا كان الطلاق الواقع بالحنث
يستند الى اليمين فيجب ما يتعلق به من الضمان على شهود اليمين يجب ان تكون الكفارة الواجبة بالحنث تستند الى اليمين تتعلق
وجوبها بها فيكون اليمين والحنث بمنزلة الحول والنصاب حيث كانا سببين في ايجاب الزكاة اذا وجد احدهما جاز الاخراج للزكاة قبل
قبل وجود السبب الاخر واما انفصالك عنه بان الطلاق يفصح به في لفظ اليمين فكان واقعا وانما دخل الشرط لتاخير ما اوقعه
باليمين فلا يصح وذلك انه اذا كان الطلاق مفصحا به في لفظ الحالف فالكفارة في مسئلتنا مضمنة في اليمين بالشرع وذلك
ان الشرع علق الكفارة على ما علق الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علق به الطلاق بالتزامه وعقده وجب ان تتعلق به
الكفارة في الشرع في اليمين بالله عز وجل فداخله القاضي ابو الحسين بان قال من اصحابنا من قال ان الزكاة تجب بالنصاب والحول
تاجيل والحقوق المؤجلة يجوز تعجيلها كالديون المؤجلة فقال له القاضي ابو الطيب هذا لا يصح وذلك ان الزكاة لو كانت
واجبة بالنصاب وكان الحول تاجيلا لها لوجب اذا ملك اربعين شاة فعجل منها شاة قبل الحول ثم ملك المال ناقصا الى اخر الحول
ان يجزيه لان النصاب كان موجودا حال الوجوب ولو قلتم اذا حال الحول والمال باق على نقصانه عن النصاب انه لا يجزئه وجعلتم
العلة فيه انه وقت الوجوب وليس عنده نصاب دل على ان الوجوب عند حلول الحول لا بملك النصاب واما دليلك الثالث على هذا الفصل
فقد بينا بطلانه بما ذكرناه من ان الخاطي والناسي وقولك ان الخاطي ايضا ما وجب عليه الا لضرب من التفريط حصل من جهته فلا يصح لان

الرمي

الرمي ما لا تفريط فيه وهو ان رجلا اذا ارمى وسدد الرمي ورمى وعرضت له ريح فعدلت بالسهم الى رجل فقتله او رمى الى دار الحرب
فاصاب مسلما فان الرمي مباح مطلق والدار دار مباحة ولهذا يجوز ان يبيتهم ليلا وينصب المنجنيق عليهم ولا يلزمه التحفظ مع
اباحة الرمي على الاطلاق ثم اوجبت عليه الكفارة فدل على انه ليس طريق ايجابنا الكفارة ما ذكروه من الاثم وبيان ذلك على
ذلك ان الناسي من جهته تفريط ولا اثم ولذلك من استكره عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عفي الله لامتي عن الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه ثم اوجبت عليهم الكفارة فدل هذا كله على ما ذكرت على انه لا اعتبار في ايجاب وجوب الكفارة بالاثم
والتفريط ويبين صحة هذا الوصف لا يطيع الله تعالى اوجبنا عليه الحنث والمخالفة والزمناه الكفارة ومن المحال ان تكون
الكفارة واجبة للاثم وتغطية الذنب ثم نوجبها في المواضع الذي يوجب عليه ان يحنث واما النقض فلم يجز فيه الا التي ما
تقدم قال القاضي ابو الحسن الطالقاني عن الفصل الاول بان قال اما ادعاء الاجماع فلا يصح لان اصحابنا كلهم يخالفون ولا
خرق اجماعا دونهم واما تاويل الاية على ترك اليمين فهو مجاز لان حفظ اليمين يقتضي وجود اليمين وقولهم احفظ لسانك انما
قالوه لانهم امروه بحفظ اللسان واللسان موجود وها هنا اليمين الذي تاولت الاية عليها غير موجوده وما ذكروه
من الشعر فقد ذكرت انه مشترك الاحتجاج وما ذكروه من العطف فلا يصح لانه يجوز الجمع بالواو كما يجوز بغيرها واما الدليل
الثاني فلا يلزم عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق وذلك ان الايقاع هناك باليمين ولهذا افصح به في لفظ اليمين وافصح
بشهود اليمين واما الدخول فهو شرط يوجب التاخير فاذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ويكون كالموجود حكما في
حال الوقوع وهو عند الشرط ولهذا علقنا الضمان عليه واما في مسئلتنا فان لفظ اليمين لا يوجب الكفارة الا ترى
انه لو قال اقسمت والله لا فعلت لم يجب عليه كفارة واذا لم يكن في لفظ ما يوجب الكفارة وجب ان تقف
ايجابها على ما تعلق المنع به وهو الحنث والمخالفة واما مسئلة الزكاة فلا يصح لانه يجوز ان يكون الوجوب
بملك النصاب ثم يسقط هذا الوجوب بنقصان النصاب في اخر الحول ومثل هذا لا يمنع اصولنا الا ترى ان من
صلى الظهر في بيته صحت صلاته فاذا سعى الى الجمعة ارتفعت وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها كذلك في مسئلة
الزكاة لا يمنع ان يكون مثله واما الدليل الثالث فهو صحيح وما ذكروه من تسديد الرمي والرمي الى دار الحرب فلا يلزم وذلك
ان القاضي اعزه الله ان فرض الكلام في هذا الموضع وفرضت الكلام في الغالب منها والغالب ان القتل الذي يوجب
الكفارة لا يكون الا بضرب من التفريط فان اتفق في النادر من يسدد الرمي ويحفظ ثم يقتل فتجب الكفارة
بقتله فان ذلك نادر والنادر من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا بالغالب واما الناسي ففي حقه ضرب من التفريط
وهو ترك التحفظ لانه كان من سبيله ان يتحفظ فلا ينسى فحيث لم يفعل ذلك حتى نسي فقتل اوجبنا عليه الكفارة
تطهيرا له على انه قد قيل انه كان في شرع من قبلنا حكم الناسي والعامد والنائم سواء فرحم الله هذه الامة ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم ورفع المأثم عن الناسي واوجب الكفارة عليه بدلا عن الاثم فلا يجوز ان تكون الكفارة موضوعة لرفع

الاثم واما قوله انه لو حلف لا يطيع الله فانا نامره بالحنث ولا يجوز ان نامره بما يوجب عليه الكفارة على وجه
تكفير الذنب فلا يصح لانه قد تقدمت في صدر المسئلة من الكلام ما فيه جواب عن هذا وذلك ان الكفارة تجب لتكفير الاثم
غير انه قد يكون من الايمان ما نقضها اولى من الوفا بها وذلك ان يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الوالدين وغير ذلك
من المعاصي فيكون الافضل اجتناب ادنى الامرين هو الحنث والمخالفة لانه يخرج من هذا الاثم الى ما يكفره والرجوع في
الاحوال ما يكفر فيحصل اجتناب الحنث اولى لانه يخرج من الاثم المغلظ والعذاب الشديد وعلى هذا قوله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه مسالة اخرى من القدوري

والقاضي ابي الطيب الطبري

مسالة ابو الحسن القدوري الحنفي المختلعة انه يلحقها الطلاق بانها معتدة
من طلاق فجاز ان يلحقها ما ياتي من عدد الطلاق كالرجعية تكلم القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي واورد
عليه فصلين احدهما انه قال لا تاثير لقولك معتدة من طلاق لان الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق
فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سوا ثبت ان قولك المعتدة لا تاثير له ولا
يتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة كتعليقه على كونها مظاهرا منها ومولى منها وملاعنة ولما لم يصح تعليق
طلاقها على العدة لان حال العدة وما قبلها سوا ومن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان محتاجا الى دليل يدل على
تعليق الحكم به واما الفصل الثاني فان في الاصل انها زوجته والذي يدل عليه انه يستبيح وطئها من غير عقد
جديد فجاز ان يلحقها ما ياتي من عدد الطلاق وفي مسئلتنا هذه ليست بزوجة بدليل انه لا يستبيح وطئها
من غير عقد جديد فهي كالمطلقة قبل الدخول تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بوجهين احدهما
انه قال لا يخلو القاضي ايده الله تعالى في هذا الفصل من احد امرين اما ان يكون مطالبا بتصحيح العلة والدلالة
على صحتها فيخرج المعترض عليها بعد التاثير او يعترض عليها بالافساد من جهة عدم التاثير فان كان الالزام على
هذا الوجه لم يلزم لان اكثر ما في ذلك ان هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق وان الحكم يجوز ان
يثبت في موضع مع عدم هذه العلة وهذا لا يجوز ان يكون قادحا في العلة مفسدا لها بل يبين صحة هذا ان علة
الربا التي يثبت بها الاشياء في الاصول والفروع لا تعم جميع المعلولات لانا نجعل العلة في الاعيان الاربعة
المطعوم الجنس ثم يثبت الربا في الاثمان مع عدم هذه العلة ولم يقل احد ممن ذهب الى ان علة الربا معنى واحدا ان علتكم
لا تعم جميع المعلومات والنساء وجميع الاعيان التي يتعلق بها تحريم التفاضل فيجب ان يكون ذلك موجبا
لفسادها فاذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم ان يعلل الاعيان الستة بعلتين يوجد الحكم مع كل واحدة منهما ومع
عدمها ولم يلتفت الى قول من قال ان هذه العلل لا تعم جميع المواضع وجب ان لا يكون قادحا وجب ان يكون في
مسئلتنا مثله وما اجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل فهو الذي يجب به عن السوال الذي ذكره وايضا
فاني ادل على صحة العلة والذي يدل على صحتها انا اجمعنا على ان الاصول كلها معللة بعلل وقد اتفقنا على ان

الاصل

والغلبة للقلعة

الاصل الذي هو الرجعية معلل ايضا غير انا اختلفنا في عينها فعلتم انتم ان العلة فيها بقا الزوجية وقلنا العدة ووجود [العلة]
العدة من طلاق ومعلوم انا اذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يتعد واذا عللناه بما ذكرته من العلة تعدت الى المختلعة
فيجب ان يكون العلة هي المتعدية دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي علة مدعاة ويحتاج ان يدل على صحتها
كما طالبتني بالدلالة على صحة علتي واما منع الفرع فلا نسلم انها زوجة فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع للحل
اذا وجد ارتفع العقد كما قلنا في فسخ ساير العقود تكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول بان قال قصدي بما ذكرته
من المطالبة بتصحيح الوصف والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع وان الحكم تابع له غير انى كشفت عن طريق الشرع
له وقلت اذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة وثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل
على ان هذا الوصف موثر في الباب هذا الحكم من الشرع فحينئذ يجوز ان يعلق الحكم عليه ومتى لم يدل الدليل
على ذلك وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع عدمه وليس معه ما يدل على صحة اعتباره دل على انه ليس بعلة واما ما ذكره
الشيخ الجليل من علة الربا وقوله انها احد العلل فليس كذلك بل هي وغيرها من معاني الاصول سوا فلا معنى لهذا
الكلام هو حجة عليك وذلك ان الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طايفة معنى ما يدل على صحة ما
ادعوه ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان يجب ان يعمل في علة الرجعية مثل ذلك لان هذا تعليل اصل
مجمع عليه فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا وجب ان يدل ايضا على صحة علة الرجعية واما جريان الربا مع الاثمان مع
عدم علة الاربعة فلعلة اخرى ثبتت بالدليل وهي علة الاثمان واما في مسئلتنا فلم يثبت كون العدة علة في فرع الطلاق فلم يصح
تعليق الحكم عليها واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك انك ادعيت ان الاصول كلها معللة وهي دعوى يحتاج ان يدل عليها
وانا لا اسلمه لان الاصل المعلل عندي ما دل عليه الدليل واما كلام الشيخ الجليل ايده الله على الفصل الثاني فان طالبتني
بتصحيح العدة فانا ادل على صحتها والدليل على ذلك انه اذا طلق امراة اجنبية لم يتعلق بذلك حكم فان عقد عليها
لم تحصل زوجة له فطلقها وقع عليها الطلاق فلو طلقها قبل الدخول طلقة ثم طلقها لم يلحقها الا انها خرجت
عن الزوجية فلو انه عاد فتزوجها ثم طلقها لحقها طلقة فدل على العلة فيها ما ذكرت وليس في دعوى علتك مثل هذا الدليل
واما انكارك لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين احدهما ان عندنا ان الطلاق لا يفيد اكثر من نقصان العدد ولا يزيل الملك فهذا
لا يتعلق به تحريم الوطي ومن المحال ان يكون العقد مرتفعا ويحل له وطيها والثاني انا ابطلنا هذا عليه بانه لو كان قد ارتفع
العقد لوجب ان لا يستبيح وطيها الا بعقد جديد يوجد بشرايطه من الشهادة والرضى وغير ذلك لان الحرة لا تستباح الا بنكاح
ولما اجتمعنا انه يستبيح وطيها من غير عقد لا جرم دل على ان العقد باق وان الزوجية ثابتة تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل
الاول بان قال اما قولك انى مطالب بالدلالة على صحة العلة اما ان يكون مقطوعا بكونها موثرة فلا يجوز المطالبة ولا يحتاج
فيها الى الدلالة على صحتها والمطالبة او مقطوعا بانه غير موثر فلا يجوز المطالبة فيها ايضا بالدلالة على صحتها الا ان ما يدل على صحتها

فلا يصح الجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التاثير لتناقض وذلك ان العلة ...

يدل على كونها موثرة ولا يجوز ان [يرد] الشرع بتعليق حكم على ما لا تاثير له في المعاني وانما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة في الحكم واذا كانت
الصورة على هذا يجوز ان يقال هذا لا تاثير له ولكن دل على صحته ان كانت العلة مشكوكا في كونها موثرة في الحكم لم يجز القطع على انها
غير موثرة وقد قطع القاضي بان هذه العلة غير موثرة فبان بهذه الجملة انه لا يجوز ان يعترض عليها من جهة عدم التاثير ويحكم بفسادها
بسببه ثم يطالبني مع هذا بتصحيحها لان ذلك طلب محال الجدل واما ما ذكرت من علة الربا فهو استشهاد صحيح وما ذكر من ذلك حجة
علي لان كل من ادعى علة في الربا دل على صحتها فيجب ان يكون هاهنا مثله فلا يلزم لاني امتنع من الدلالة على صحة العلة بل اقول ان كل
علة ادعاها المسؤول في مسئلة من مسائل الخلاف فطولب بالدلالة على صحتها لزمه اقامة الدليل عليها وانما امتنع ان يجعل الطريق
المسؤول لها وجود الحكم مع عدمها وانها لا تعم جميع المواضع التي يثبت فيها ذلك الحكم وهو ابقاه الله جعل المفسد لهذه العلة
وجود نفوذ الطلاق مع عدم العلة وذلك غير جائز كما قلنا في علة الربا في الاعيان الاربعة انها تنعقد وينتفي الحكم واما اذا
طالبتني بتصحيح العلة واقتصرت على ذلك فاني ادل عليها كما ادل على صحة العلة فان القاضي [illegible] التي ادعيتها
في مسئلة الزنا واما الفصل الثاني وهو الدلالة على صحة العلة فان القاضي ايده الله تعلق من كلامي بطرفه ولم يتعرض للمقصود
وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الاصل معلل بالاجماع بيني وبينه وانما الاختلاف في عين العلة فيجب ان يكون
بما ذكرناه هو العلة لانها تتعدى فترك الكلام على هذا كله فاخذ يتكلم في ان من الاصول ما لا يعلل وانه لا خلاف فيه
وهذا لا يصح لانه لا خلاف ان الاصول كلها معللة وان كان في هذا خلاف فانا ادل عليه والدليل عليه هو ان الظواهر
الواردة في جواز القياس مطلقة وذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وكقوله صلى الله عليه وسلم
اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطا فله اجر وعلى اني قد خرجت من عهدة ذلك بان قلت
ان الاصل الذي تنازعنا عليه معلل بالاجماع فلا يضرني مخالفة من خالفه في ساير الاصول واما المعارضة
فانه لا يجوز ان يكون المعنى في الاصل ما ذكرت من ذلك النكاح ووجود الزوجية يدل على ذلك ان هذا المعنى
موجود في الصبي والمجنون ولا ينفذ طلاقهما فثبت ان ذلك ليس بعلة وانما العلة ملك ايقاع الطلاق مع وجود
محل موقعه وهذا المعنى موجود في المختلعة فيجب ان يلحقها واما معنى الفرع فلا اسلمه واما ما ذكرت
من اباحة الوطي فلا يصح لانه يطاها وهي زوجة لانه يجوز له مراجعتها بالفعل فاذا ابتدا المباشرة حصلت
الرجعة فصادفها الوطي وهي زوجة واما ان يصح وطيها وهي خارج عن الزوجية فلا واما قولك لو كان قد
ارتفع العقد لوجب ان لا يستبيحها من غير عقد كما قال اصحابنا فيمن باع عصيرا وصار في يد البايع خمرا
ثم تخلل ان البيع يعود بعد ما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن
ولا بد هاهنا مثله تكلم القاضي ابو الطيب في الفصل الاول بان قال ليس في الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة
وبين عدم التاثير مناقضة وذلك اني اذا رايت الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ومع عدمها على وجه واحد كان
الظاهر ان هذا ليس بعلة للحكم الا ان يظهر دليل على انه علة نصير اليه وهكذا كما تقول في القياس انه دليل

على الاحكام

الاحكام الا ان يعارضه ما هو اقوى منه فيجب تركه ولذلك خبر الواحد دليل في الظاهر يجب المصير اليه واما علل الربا
فقد عاد الكلام الى هذا الفصل الذي ذكرت وقد تكلمت عليه بما يغني عن اعادته واما الفصل الثاني فقد تكلمت على ما سمعت من
كلام الشيخ الجليل ابي الحسن وهو انه ليس الاصول كلها معللة واما هذه الزيادة فلان سمعتها وانا اتكلم على
الجميع واما دليلك على ان الاصول كلها معللة فلا يصح لان الظواهر التي وردت في جواز القياس كلها حجة عليك
لانها وردت بالامر بالاجتهاد فما دل عليه الدليل فهو علة يجب الحكم بها وذلك لا يقتضي ان كل اصل معلل واما قولك
ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة فيه احد المعنيين اما المعنى الذي ذكرته واما المعنى الذي ذكرته واحدهما
يتعدى والاخر لا يتعدى فيجب ان يكون العلة فيهما ما يتعدى فلا يصح لان اتفاقي معك على ان العلة احد المعنيين لا يكفي
في الدلالة على صحة العلة وان الحكم معلق بهذا المعنى لان اجماعنا ليس بحجة لانه يجوز الخطا علينا وانما يقوم الحجة بما يقع
عليه اتفاق الامة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها واما قولك ان علتي متعدية فلا يصح لان التعدي انما يذكر
لترجيح احدى العلتين على الاخرى وفي ذلك نظر عندي ايضا واما ان يستدل بالتعدي على صحة العلة فلا ولهذا لم يحتج
بحر وابالكم على ملكي في علة الربا فان علتنا تتعدى الى ما لا يتعدى علته ولا ذكر احد في تصحيح علة الربا ذلك فلا يجوز من
الاستدلال به واما فصل المعارضة فان العلة في الاصل ما ذكرت واما الصبي والمجنون فلا يلزمان لان التعليل واقع لكونهما محلا
لوقوع الطلاق ويجوز ان يلحقهما الطلاق وليس التعليل للوجوب فيلزم عليه المجنون والصبي وهذا كما تقول ان القتل علة
ايجاب القصاص ثم نعلم ان الصبي لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ وامتناع استيفايه من الصبي والمجنون لا يدل على ان القتل
ليس بعلة لايجاب القصاص لذلك هاهنا يجوز ان يكون العلة في الرجعية كونها زوجة فان كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي
لان هذا انما يبنى على اعتبار الزوجية لزمكم على اعتبار الاعتداد لانك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها معتدة وهذا
المعنى موجود في حق الصبي والمجنون ولا ينفذ طلاقهما ثم لا يدل ذلك على ان ذلك ليس بعلة وكل جواب لك عن الصبي والمجنون
في اعتبار العدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية واما علة الفرع فصحيحة ايضا وانكارك لها لا يصح لما ثبت ان من اصلك
ان الطلاق لا يفيد اكثر من نقصان العدد والذي يدل عليه جواز وطي الزوجة وما زعمت من ان الرجعة تحصل منه [illegible]
غلط لانه يباشرها وهي اجنبية فكان يجب ان يكون ذلك محرما ويكون تحريمه تحريم الزنا كما قال صلى الله عليه وسلم
العينان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج ولما قلتم انه يجوز ان يقدم على مباشرتها دل على انها باقية على
الزوجية واما ما ذكرت في مسئلة العصير فلا يلزم لان العقود كلها لا تعود معقودة الا بعقد جديد من صحة هذا البيع و
والاجارات والصلح والشركة والمضاربات وساير العقود فاذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه من انها اذا ارتفعت لم تعد الا باستيناف
اصلها لم يجز ابطال هذا بمسئلة شاذة عن الاصول وهذا كما قلت لابي عبد الله الجرجاني وقد فرقت بين ازالة النجاسة والوضوء
بان ازالة النجاسة من التروك والتروك موضوعة على انها لا تفتقر الى النية كترك الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك فالزمني

على ذلك الصوم فقلت له غالب الفروع وعامتها موضوعة على ما ذكرت فاذا شذ منها واحد لم ينتقض غالب الاصول ووجب
رد المختلف فيه الى ما يشهد له عامة الاصول وغالبها لانه اقوى في الظن وعلى ان من اصحابنا من قال ان العقد لا ينفسخ في المرض بل هو
موقوف مراعى فعلى هذا لا اسلم ولان اصل ابي حنيفة ان العقد لا يزول الملك لا يرتفع تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بان
قال قد ثبت ان الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التاثير غير جائز واما ما ذكرت من ان هذا دليل ما لم يظهر ما هو اقوى منه كما
نقول في القياس وخبر الواحد فلا يصح وذلك انا لا نقول ان كل قياس دليل وحجة فاذا حصل القياس في بعض المواضع يعارضه اجماع
لم يقل ان ذلك قياسا صحيحا بل نقول هو قياس باطل وكذلك لا نقول ان ذلك الخبر حجة ودليلا فاما القاضي ابو عبد الله فقد قطع في
هذا الموضع بان هذا لا تاثير له فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة واما الفصل الاخر وهو الدلالة على ان الاصول معللة فقد
اعاد فيه ما ذكره اولا من ورود الظواهر ولم يرد عليه شي يحكى واما قولك ان اجماعي واياه ليس بحجة فاني لم اذكره لاني جعلته حجة
وانما ذكرت اتفاقنا لنقطع المنازعة واما فصل التعدي فصحيح وذلك اني ذكرت في الاصل علة متعدية ولا خلاف ان المتعدية يجوز
ان تكون علة وعارضني ابو عبد الله بعلة غير متعدية وعندي ان الواقفة ليست بعلة وعندك ان المتعدية اولى من الواقفة
فلا يجوز ان يعارضني بها وذلك يوجب تقاعدها عن صحتها واما المعارضة فان قولك ان التعليل للجواز كما قلنا في القصاص فلا يصح
لانه اذا كان علة وقوع الطلاق ملك النكاح وقد علمنا ان ملك الصبي ثابت وجب ايقاع طلاقه فاذا لم يقع دل على ان ذلك ليس بعلة
واما القصاص فلا يلزم لان هناك لما ثبت له القصاص واما قوله ان مثل هذا يلزم على علي فليس كذلك لاني قلت يعتد من طلاق فلا
يتصور ان يطلق الصبي ويكون احواله يعتد من طلاق فالزمه القاضي المجنون اذا طلق امراته **ومن الغرايب عن القاضي
ابي الطيب والفوايد** حكى القاضي ابو الطيب في التعليقة وجها ان القضا سنة وليس بفرض كفاية قال ابن الرفعة
لم اره لغيره نقل النووي في المنثورات ان القاضي ابا الطيب قال في شرح الفروع ان من صلى فريضة ثم ادركها في جماعة وصلاها
ثم تذكر انه نسي سجدة من الصلاة الاولى لزمه ان يعيدها لان الاولى بترك السجدة قد بطلت ولم يحتسب له بما بعدها لان
الترتيب مستحق في افعال الصلاة وان ذلك لا يتخرج على الخلاف بل قال واما الثانية فلا يحتسب بها لانه فعلها بنية ثم قال
وان قال قايل اليس قال الشافعي يحتسب الله بايهما شا فالجواب ان ابا اسحق المروزي قال قال الشافعي في القديم لا يقال
ان الله يحتسب بما شا ولم نقل ان الثانية فعلها بنية التطوع ورجع عن هذا في الجديد وقال الاولى فريضة والثانية
سنة والحال بما يدل على ان الثانية سنة لا فرض وهذا الكلام يدل على انه من يمنع كون الثانية سنة مع لزوم الاعادة
وفي السوال الاول من فتاوي الغزالي المشهورة ما يقتضي الفراغ من انه لو صلى في بيته ثم اتى الجماعة فاعادها ثم بان
ان الصلاة الاولى كانت فاسدة ان الصلاة المعادة تجزيه وسكت عليه الغزالي قال القاضي ابو الطيب في تعليقته في
كتاب الشهادات **فرع** السايل هل تقبل شهادته او لا ينظر فان كان يسال الناس من حاجة لم ترد شهادته لانه
اذا لم يكن له قوت اذن بالسوال وان كان يسال الناس من غير حاجة لم تقبل شهادته لانه يكذب في قوله انه محتاج لانه

القضا سنة وليس بفرض كفاية

في شهادة السايل وقبولها وردها

لو لم

لو لم يقل ذلك لم يدفع اليه شي واما اذا كان ممن لا يسال ولكن الناس يحملون اليه الصدقات فانه ينظر فان كانوا يحملون اليه من الصدقات
النفل والتطوع لم ترد شهادته لان ذلك يجري مجرى الهبات والهبات لا تمنع من قبول الشهادة وان كانت الصدقات من
الفرايض فلا يخلو من احد امرين اما ان يكون غنيا لم يخل من احد الامرين اما ان يكون جاهلا او عالما فان كان جاهلا لا يعلم
انه لا يجوز اخذ الصدقة المفروضة مع الغنا لم ترد شهادته لان ذلك خطا والخطا لا يوجب رد الشهادة وان كان عالما
فانه لا تقبل شهادته لانه ياكل مالا حراما وهو مستغن عنه وله مستحقون غيره انتهى بنصه ولفظه وهي مسايل
متفاوته شهادة القانع وقد قدمنا الكلام عليها في ترجمة الخطابي وهو السايل الا اما الكلام على شهادة لاهل البيت الذين
سالهم لا مطلقا وشهادة السايل مطلقا وشهادة الطفيلي ومن يخطف النثار في الاعراس والفرق بين هذه الصور
وشهادة القانع ان الماخذ في منع شهادة القانع عند من منعها التهمة وجلب النفع والماخذ في هذه المسايل قلة المروة او
اكل ما لا يستحق وقد جمع صاحب البحر ابو المحاسن الروياني هذه المسايل واقتضى ايراده انها منصوصات فقال فرع قال في
الام ومن ثبت عليه انه يغشى الدعوة من غير دعا بغير ضرورة ولا يستحل من صاحب الطعام وتتابع ذلك منه ردت شهادته
لانه ياكل محرما اذا كانت الدعوة دعوة رجل بعينه فان كان طعام سلطان او رجل يتشبه بالسلطان يدعو الناس اليه فهذا طعام عامة
مباح ولا باس به قال اصحابنا انما اعتبر تكرر ذلك لانه قد يكون له شبهة حيث لم يمنعه صاحب الطعام واذا تكرر صار دناة وشبها
فرع ولو ذهب مال الرجل لحاجة حلت له المسالة ولذلك اذا كان في صحة واذا اخذها لم ارد شهادته لانه ياخذها
بحق فان كان يسال الناس طول عمره او بعضه وهو غني لا اقبل شهادته لانه ياخذ الصدقة بغير حق ويكذب ابدا فيقول اني محتاج
وليس بمحتاج فان اعطي الصدقة من غير سوال ينظر فان كانت صدقة تطوع فلا باس ولا ترد شهادته وان كانت صدقة
واجبة فان لم يكن علم تحريمها فلا ترد وان علم بتحريمها ردت شهادته وان كانت صدقة واجبة فان لم يكن علم تحريمها فلا
ترد وان علم بتحريمها ردت شهادته **فرع** اذا نثر على الناس في الفرح فاخذ من حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة
لان كثيرا يزعم ان هذا مباح حلال لان مالكه انما طرحه لمن ياخذه فاما انا فاكرهه لمن اخذه من قبل ان ياخذه من ياخذه فغلبه
من حضره اما بفضل قوة واما بفضل قلة حياء والمالك لم يقصده فقصده وانما قصد الجماعة فاكرهه انتهى لفظ البحر والرافعي
اقتصر على مسالة السايل وذكر ان شهادة الطواف على الابواب وساير السوال تقبل شهادتهم الا ان يكثر الكذب في دعوى
الحاجة وهو غير محتاج او ياخذ ما لا يحل له اخذه فيفسق قال ومقتضى الوجه الذاهب الى رد شهادة اهل الحرف رد
شهادته لدلالته على خسته قال القاضي ابو الطيب سمعت ابا الفرج المعافى بن زكريا يقول كنت احضر مجلس ابي الحسن ابن ابي
عمر يوم النظر فحضرت يوما انا وجماعة بالباب ننتظر ليخرج فدخل اعرابي فجلس بالقرب منا واذا بغراب سقط على نخلة
في الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فصحنا عليه
وزبرناه فقام وانصرف ثم دخلنا الى ابي الحسن فاذا به متغير اللون فقال احدثكم بامر شغل بالي اني رايت البارحة في المنام

شيخنا وهو يقول ٥ منازل آل حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام ٥ وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع توفي طاهر بن عبد الله الايلاقي بكسر الالف وسكون اليا المنقوطه باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ايلاق هي بلد الشاش المتصله بالترك وهذا هو الشيخ الامام ابو الربيع كان اماما في الفقه متضلعا به تفقه على الحليمي وابي طاهر الزيادي وقرا الاصول على الاستاد ابي اسحق وروى الحديث عن استاديه وابي نعيم عبد الملك بن الحسن الازهري وغيرهم تفقه عليه اهل الشام وتوفي عن نيف وتسعين سنة في سنة خمس وستين واربعمايه طاهر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله البغدادي نزيل نيسابور قال الحاكم كان اظرف من رايناه من العراقيين وافتاهم واحسنهم كتابة واكثرهم فايدة سمعت ابا عبد الله بن ابي ذهل يقول ما رايت ابن ابي ذهل يقول ما رايت من البغداديين اكثر فايدة من ابي عبد الله سمع ابا حامد الحضرمي وابا بكر احمد بن القاسم الفرايضي واقرانهما توفي بنيسابور يوم الخميس الثاني من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمايه وروى عنه الحاكم وهذا كلامه قال ابن الصلاح وهو فيما احسب ابو الاستاد ابي منصور البغدادي عبد القاهر بن طاهر قلت ما اوردناه من نسب هذا هو ما اورده الحاكم وقد اسقط ابن الصلاح اسم ابي جد ابي طاهر عبد الله وذكره بعد القاضي فكتب شيخنا المزي يتقدم فاما كابته اياه بعد القاضي فصواب لان القاضي طاهر ابن عبد الله وهذا طاهر بن محمد والعين متقدمة على الميم والمزي توهمه كما اورده ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب يتقدم وهو صحيح لو كان الامر كما توهم لان جده ابراهيم حينيذ وجد القاضي طاهر بن عبد الله والالف قبل الطا والذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد هذا بل اراد ان يكتب طاهر بن محمد فاسقط اسم محمد نسيانا ويدل عليه ذكره اياه بعد القاضي والله اعلم طغر بن مظفر بن عبد الله كنيته ابو الحسن الحلبي الناصري سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبيد الله الوراق روى عنه السمان وعبد العزيز الكتاني ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري مات سنة تسع وعشرين واربعمايه العباس بن محمد بن علي بن طاهر ابو محمد العباسي يعرف بابن الرجا مولده سنة ثلاثين واربعمايه ومات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين واربعمايه عبد الله بن احمد بن عبد الله الامام الزاهد الجليل البحر احد ايمة الدنيا القفال الصغير المروزي شيخ الخراسانيين هذا الكثير ذكره في كتب الفقه ولا يذكر غالبا الا مطلقا وذلك اذا اطلق قيد بالشاشي وربما اطلق في طريقة العراق لقلة ذكرهم لهذا والشاشي اكثر ذكرا فيما عدا الفقه من الاصول والتفسير وغيرهما كان القفال المروزي هذا من اعظم محاسن خراسان اماما كبيرا وبحرا عميقا غواصا على المعاني الدقيقه نقي القريحة ثاقب الفهم عظيم المحل كبير الشان دقيق النظر عديم النظير فارسا لا يشق غباره ولا يلحق آثاره بطلا لا يصطلى له بنار اسدا ما بين يديه لواقف الا الفرار تفقه على الشيخ ابي زيد المروزي وسمع منه ومن الخليل بن احمد القاضي وجماعة وحدث واملى ذكره الامام ابو بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني في اماليه فقال كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس لغيره من اهل عصره قال وطريقته المهذبه في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقها اصحابه من اهل البلاد امتن طريقه واوضحها تهذيبا واكثرها تحقيقا رحل اليه من

البلاد

[margin: ايلاق بلد الشاش]

البلاد للتفقه عليه فظهرت بركته على مختلفيه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ايمة في البلاد نشروا علمه ودرسوا قوله هذا كلامه والقفال رضي الله عنه ازيد مما وصف وابلغ مما ذكر وقد صار معتمد المذهب على طريقة العراق وحامل لوايها ابو حامد الاسفرايني وطريقة خراسان واليهما انضمامها القفال المروزي هما امام شيخا الطريقة اليهما المرجع وعليهما المعول كان القفال ابتدا بالتعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في صناعة الاقفال وكان ماهرا فيها روي عن الشيخ ابي محمد الجويني انه قال كان القفال صنع قفلا مع جميع الاته وزن اربع حبات من حديد قال الشيخ ابو محمد اخرج القفال يده فادا على ظهر كفه اثر المجل فقال هذا اثر العمل في ابتدا شاني قال السمعاني ابو بكر وسمعت جماعة من مشيختنا يذكرون انه ابتدا التعلم وهو ابن ثلاثين سنة فبارك الله حتى دوى على اهل عصره وصار افقه اهل زمانه قال الشيخ ابو محمد وسمعت القفال يقول ابتدات العلم وانا لا افرق بين اختصرت واختصرت قال ابن الصلاح اظن انه اراد بهذه الكلمة الاولى من مختصر المزني وهي قوله اختصرت هذا من علم الشافعي واراد انه لم يكن يدري من اللسان العربي ما يفرق به بين ضم التا الضمير وفتحها وقال ناصر العمري لم يكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان وكان القفال رحمه الله مصابا في احدى عينيه قال ابو بكر السمعاني سمعت الامام ابا ثابت يقول سمعت القفال في مجلس وعظه هل يقضي الله علي عبد بسوء القضا فقال نعم فقد ادركني سوء القضا وعور احدى عيني وقال القاضي الحسين كنت عند القفال فاتاه رجل قروي وشكى اليه ان حماره اخذه بعض اصحاب السلطان فقال له القفال اذهب فاغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين واسال الله ان يرده اليك حمارك فاعاد عليه القروي كلامه فاعاد القفال فذهب القروي ففعل ما امر به وكان القفال قد بعث من يرد حماره فلما فرغ من صلاته رد الحمار فلما راه على باب المسجد خرج وقال الحمد لله الذي رد علي حماري فلما انصرف سيل القفال عن ذلك فقال اردت ان احفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى وقال ناصر العمري احتسب بعض الفقها المتخلفين الى القفال على اتباع الامير محمود فرفع الامير الامر الى السلطان محمود وذكر ان الفقها اساوا الادب في مواجهة الديوان بما فعلوا فكتب محمود هل اخذ القفال شيا من هولا فقال لا فقال هل تلبس من الاوقاف بشي فقيل لا فقال مثل هذا الاحتساب لهم سايغ فدعهم وقال القاضي الحسين كان القفال في كثير من الاوقات في الدرس يقع عليه البكاء ثم يرفع راسه ويقول ما اغفلنا عما يراد بنا رضي الله عنه تفقه على القفال جماعة وكان يخرجه على يد الشيخ ابي زيد وسمع الحديث بمرو وبخارا وسكند وحدث في آخر عمره واملى ومات سنة سبع عشرة واربعمايه وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره بها معروف يزار رحمه الله ورضوانه عليه ومن الرواية عن الشيخ القفال اخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر سماعا انا احمد بن هبة الله بن عساكر انا ابو روح اجازة انا ابو بكر زاهد بن طاهر اخبرنا القاضي ابو سعيد عبد الكريم بن احمد الوزان املا قدم علينا الري سنة ثمان وخمسين واربعمايه انا الامام ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي بها انا ابو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري انا ابو محمد عبدان بن محمد بن عيسى ثنا ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد عن هشام ابن الغاز اخبرني حيان ابو النضر قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شا كتب الي شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي انا ابا الفرج عبد الرحمن ابن ابي عمر انا الحسن بن البخاري انا ابو عمر فضل الله النوقاني عن الحسين ابن مسعود البغوي ح وانبا في الاجازة اليه في غير واحد من مشيختنا انا ابو العباس احمد بن محمد بن سعد وابراهيم ابن ابي الحسن بن عمر والفرا وغيرهما سماعا بقراة المزي قالوا انا ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد

[margin: كان القفال الصغير مصابا في احدى عينيه]

القزويني سماعا عليه بقراة المزي قالوا انا ابو المجد محمد بن الحسين احمد القزويني سماعا عليه انا ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد حمل
العطاري انا محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي حدثنا محمد بن ابي الي نا ابو الحطي نا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو نعيم
هو محمد بن عبد الرحمن انا ابو محمد عبدان بن محمد ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد هو ابن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول
حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيمة وهذه بحث وفوايد ومسايل
عن فتح الشافعي قال الامام في النهاية في كتاب اللعان في باب ان يكون اللعان لما ذكران قذف الصبي وان لم يوجب عليه حدا
ولا تعزيرا للقذف فيتولى بمطالبته ولكن يعزره القايم عليه لا تساه ادبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التاديب ان القفال
اذا هم بتاديب المراهق يبلغ امكث عنه وان كان واليا لان البلوغ اكمل الروادع والفعل الذي قضى الشرع بكمال ابين وازع
قد يعني العقل وهذا نا مولا الطفل بقضا ما فاته من الصلوات ما دام طفلا فاذا بلغ كففنا الطلب عنه انتهى والمسلمان عن بنيان
المستشهد عليهما والمستشهد بهما ذكر الشيخ ابو محمد انه لا خلاف بين اصحابنا انه اذا وقف الامام على الارض في الدار والماموم على سطح الدار ان
صلاة الماموم باطلة ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الامام على الارض الا في المسجد قال حتى كان الشيخ القفال يستنزل الناس عن جدار
المصلى يوم العيد لان مصلى اهل مرو بقعة مغصوبة وكل مسجد بني في بقعة مغصوبة فليس بمسجد انتهى قلت ولعل مصلى اهل مرو اتخذ
مسجدا والا فمن كونه مصلى ولو لم يكن مغصوبا لا يعطى حكم المسجد كما قاله الغزالي في الفتاوى وهو واضح وقد سهت من هذه الحكاية
انتقل ذهني الى ان القفال لم لا منع الناس عن الصلاة في المصلى لان الصلاة في المغصوب حرام فكما منعهم عما لا يصح كذلك ينبغي
ان يمنعهم عما يحرم ثم ذكرت في ان هذه البقعة جاز ان يكون مستحقها توفي ومات ورثته وانتقلت الى بيت المال
كما هو الغالب على كثير من المغصوبات التي تمادى عليها الزمان وانواع مثل ذلك اذا انتقل الى بيت المال خرجت عن حكم
الغصب ولم تصر مسجدا لانها لم تبن وقت الاستحقاق مسجدا ولما وقفت مسجدا كان الوقف باطلا لان حكم الغصب قد
كان باقيا وهذا شي كان يدور في خلدي ثم تايد بهذه الحكاية وكان سببه ورانه في خلدي انه حكى لي عن الوالد رحمه الله
انه كان في اول امره لا يدخل الى المدرسة المنصورية لانه قيل ان الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ثم ان ولي الوالد تدريسها
سنة احدى وعشرين وسبع مايه صار يدخل المدرس فذكرت مع علي من حاله بان الديانة لم تكن تحمله على الوقيعة في شيهد عن جواب عما العلة
نقال كيف دخلها عند ولاية التدريس وترك التورع الذي كان يفعله فوقع لي انه لعل المغصوب منه او ورثته كانوا موجودين
في اوايل امر الشيخ الامام الوالد وكان وجودهم محتملا ثم تحقق فقدهم وانتقال الساحة الى بيت المال فصار يدخل
لكونها ارض بيت المال واشترك المسلمون فيها وهذا ايعتضد بما ذكرت عن القفال ويحتمل ايضا ان الدخول حيث لم يكن مدرسا
دخول في الشهد لا لغرض ديني وبعد التدريس دخول لغرض لعله اهم في نظر الشارع من الورع فهذا ان جوابان قال القاضي

الحسين

الحسين في تعليقه من باب صلاة التطوع كان القفال يقول وددت ان اجد قول سلف من القنوت في الوتر في جميع
السنة للتي تفحصت عنه فما وجدت احدا قال به قال القفال وقد اشتريت كتاب ابن المنذر في اختلاف العلماء بهذه
المسئلة خاصة فتفحصت عنها فلم اجد احدا قال به الا مالكا فانه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون
غيره من الشهور قلت كانه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمان مالك والشافعي والا فقد قال بالوتر في
جميع السنة من اصحابنا اربعة منهم اثنان استبعد خفا قولهما على القفال وهما ابو الوليد النيسابوري وابو عبد الله
الزبيري وابو منصور بن مهران وابو الفضل ابن عبدان واختاره النووي في تحقيق المذهب ولكن توقف الوالد
رحمه الله في موافقته على اختياره قال اذ ليس في الحديث تصريح به ولما رايت نحو القفال عن فقدان السلف
في هذه المسئلة فكشفت او عب الكتب لاقوالهم وهو مصنف ابن ابي شيبة فوجدته قال ثنا ازهر السمان عن ابن عون
عن ابراهيم عن عبد الله انه كان يقول القنوت في السنة كلها قال وكان ابن سيرين لا يراه الا في النصف من رمضان ثم
روى عن الحسن ان الامام يقنت في النصف والمنفرد يقنت في الشهر كله ثم روى بسنده الى ابراهيم قال كان عبد الله لا
يقنت السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر هذا القول عندنا قلت فهذا ابو بكر بن ابي
شيبة قد نقل عن ابراهيم عن عبد الله وهو ابن مسعود انه يقنت في الوتر في السنة كلها وقال به ابراهيم نفسه وهو النخعي
وارتضاه ابو بكر وهو ابن ابي شيبة فهولا ثلاثة من السلف وقد ذكر ابن ابي شيبة ذلك في فصل من قال القنوت
في النصف من رمضان في فصول القنوت وقنوته ذكر القفال في فتاويه في من استبرى امة فوطيها قبل ان يستبريها
انه لا يحتسب لها الاستبرا ما دامت تحته يفترشها بل لا بد من ان يتجانب عنها حتى تمر لها حيضة قال ولذلك لو كان لا يطا و
الا ان يلمسها ويباشرها والمجزوم به في الرافعي واكثر الكتب انه لا يمنع الاستبرا الا الوطي والملامسة في المحاشي
لان الملك لم يمنع الاحتساب فكذا المعاشرة بخلاف العدة وذكر في الفتاوى ايضا ان دارا بيد رجل صنعته يدعي
انها وقف عليه لا تصير وقفا ولو بيعها بعد ذلك كما لو كان بيده مال فقال هذا وديعة عندي ثم باعه فلا ذلك
قال بخلاف ما لو قال وقفها على فلان فانه لا يجوز بيعها قلت اما عدم تجويز بيع من قال وقفها على فلان فظاهر واما
تجويز بيع من قال هذه العين وديعة عندي ففيه ايضا لان القول في العقود قول اربابها ولعل المودع اذن له ان يبيع
فلسنا نفتش عن ذلك واما تمكين من قال هذه وقف علي من البيع فموضع نظر يحتمل ان يقال ما قاله القفال ويحتمل ان يخالف ذلك
كلامه على انه لا يبيعها فيما بينه وبين الله اذا كان كاذبا لانما يمكنه او على انا نعلم انه يعني يكونها وقفا عليه انه هو واقفها على
نفسه ويقتضي هذا لا يبيع لان الوقف باطل ويدل لهذا ان القفال قال في توجيه قوله لا يصير وقفا ان الانسان لا يقدر
ان يقف على نفسه فكان اليد لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا تكون معناها ان غيره وقفها عليه لبلا معارض
دلالة اليد فلم يبق الا ان يكون هو الذي وقفها وذلك باطل وان لم يحمل كلام القفال على ما ذكرناه فهو مشكل وبالجملة

لا بالكم شرح الحماسة نسخ ديوان البحتري
نسخ ديوان المتنبي نسخ ديوان الرضي

فيه تاييد لابن الصلاح قال القفال في فتاويه فيمن قال اذا مت فاشتروا من ثلثي حانوتا يبلغ غلته كل شهر خمسين
درهما واجعلوه وقفا على ان عشرة لطالبي العلم وعشرة للفقراء وعشرة لليتامى وعشرين لابنا السبيل قال القفال يصح ويعتبر
يوم الشرا فيشترى حانوتا ويوقف لما ويعتقه الوصي هكذا اخماسا فان زادت غلة الحانوت بعد ذلك فانه يقسم بينهم
ويصرف الزيادة مصرف الاصل وان نقص حصة نقص على هذا القياس انتهى قلت وهذا اصرح في ان من وقف
مدرسة ونحوها وقدر لارباب الوظايف مقادير بحسب ريع الوقف يوم وقفه ثم زاد بعد ذلك ان الزيادة تبسط
عليهم على النسبة فلو كان ارتفاع الوقف مائة وخمسين فقدر للمدرس خمسين ولعشرة فقها لكل فقيه عشرة كان للمدرس
الثلث وللفقها الثلثان بالغا ما بلغ وناقصا ما نقص على النسبة المذكورة وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر واما
في جانب الزيادة فلا يظهر بل الذي يظهر ان الزيادة لا ترد عليهم والاوضاع تقييد الواقف بالمقدار بالخمسين
وبالعشرة بل الاولى ان يرصد الفايض او يبنى عليه فيما او يصرف مصرف المنقطع ولعل الاصلح زيادة في عدد
الفقها والاقتصار اصلاحه وقد راينا في حكام هذا العصر الاخير من حكم بنحو ما افتى به القفال وما اظنه بلغته
فتيا القفال وفيها تاييد له ولسنا عليها موافقين ولا لفظ القفال ايضا بالصريح فيها كالصراح فلينا فيه
عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو حكيم الخبري نسبة الى خبر بفتح الخا المعجمة وسكون البا الموحدة واحدة وفي اخرها
الرا المهملة وهي ناحية بنواحي شيراز تفقه الشيخ ابو حكيم على ابي اسحق الشيرازي برع في الفرايض والحساب وله فيهما المصنفات
الفائقة وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن يضبط الضبط الصحيح وشرح الحماسة وعدة دواوين كالبحتري والمتنبي
والرضي الموسوي وغير ذلك وسمع الحديث الكثير وحدث باليسير وروى عنه سبطه ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ
وكان يكتب المصاحف ويحكى انه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف فوضع القلم من يده واستند وقال والله
ان هذا موت طيب هنيئا ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة عبد الله بن جعفر عبيد الله ابو منصور الحنبلي
توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين واربعمائة عبد الله بن طاهر بن محمد بن سهلويه الامام ابو القاسم التميمي من اهل اسفراين نزل بلخ
فاستوطنها فدرس بالمدرسة النظامية بها وكان اماما في الفروع والخلاف والاصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة
الزايدة والمنزلة الرفيعة والسخا والجود حكي انه لما قدم الانصاري الى بلخ اهدى اليه ما قيمته الف دينار وقد سمع الحديث
من جده لامه الاستاذ ابي منصور البغدادي ومن ابي حامد محمد بن احمد الزكي وناصر العمري وغيرهم توفي ببلخ في جمادى الاولى سنة
ثمان وثمانين واربعمائة عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد البيهي الشيخ الامام الجليل اخو الامام الحسن
بن عبد الرحمن البيهي تقدمت ترجمة اخيه وسياتي ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وابن السمعاني ترجم كلا من الحسن وعبد الرحمن ولد
اخيه عبد الله ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة وقد ذكره الشيخ ابراهيم المروزي المروروذي في تعليقه في باب حد القذف من العاري
كتابه من المهذب وهو بوسط بين مقالة اخيه الحسن بالصراحة مطلقا التي ترجمناها وذكرنا ان القفال والقاضي الحسين يعتقداه

اليها

اليها ونقله غيرهم من الاصحاب بانه كاتبه عبد الله بن العباس بن احمد بن يحيى بن ابي منصور بن عبد الله بن عبد ... مات في رمضان سنة
احدى وستين واربعمائة ابو حفص عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الشيخ ابو الفضل شيخ همدان ومفتيها وعالمها واسعدها وبينها ... دا
عن صالح بن احمد بن ... وابن ... ابو علي بن الحسن الهاشمي وجماعة وسمع ببغداد من ابي الحسين بن اخي ميمي وابي حسانه وعثمان ابن المسيب
وابي جعفر البكاني والمخلص روى عنه محمد بن عثمان واحمد بن عمر والحسين بن عبد ... ابو ... وعلي الحسين وكان ثقة فقيها
ورعا جليل القدر مشارا اليه سمعت ابن عثمان يقول ... والترك على همدان اسرو ابن عبدان ثم انهم عرفوه فقال
بعضهم لا تعذبوه ولكن حلفوه بالله ليخبرنا بماله فانه لا يكذب فاستحلفوه فاخبرهم بما معه حتى قال لهم حرقة فيها
خمسة وعشرون دينارا رميتها في هذه البير فاقدروا على اخراجها فاخذ اسم ... بعضهم ... قال ورايت بخط ابن عبدان
رايت في المنام رب العزة تعالى وتوجيت اسماؤه فقال لي كلاما يدل على انه يخاف علي الانقطاع ... فقلت الهي نفسي
احسن ووقع في ضميري احسن من الوردة ثم قال لي افضل ما يدعى به الاله الخلق والاموات ابن عبدان في صفر سنة ثلاث وثلاثين
واربعمائة ومن الفوايد عنه وقفت له على كتاب في العبادات مختصر سماه شرح العبادات رايت به اصلا صحيحا قديما
موقوف بخزانة وقف ابن عروة في الجامع الاموي قال فيه وتقنت عندي في الوتر جميع السنة قلت وهو اختيار النووي
ذكره في تحقيق المذهب ... من اصحابنا هذا الرجل والزبيري وابو الوليد النيسابوري وابو منصور بن مهران نقله
الاصحاب عن الاربعة وتوقف الوالد في اختياره قال لانه ليس في حديث القنوت تصريح بانه في جميع السنة قلت وتقدم
قريبا في ترجمة القفال فيه حكاية سنة بالاجماع او وقفه عن اختيار ... وفي شرح العبادات لابن عبدان الفاظ يحتمل
تاويلها واعتقاد ... في باب صلاة التطوع ان ركعتي الفجر مسنونة ... لا يجوز للمنفرد ولا
الامام ولا الماموم تركها ... لا يجوز تركها ... الاجماع على انها سنة ... ذلك سنة وذكر ابا هاني
التطوع ووقع له مثله في باب صلاة التراويح ... صلاة التراويح مسنونة لا يجوز تركها في المساجد ... هذا
... اجراوه على ظاهره فقايل ان يقول يجب على الامام او ايمة المساجد ... صالح الدين وحينيذ لا يجوز
تركها لكونها شعارا ... بفرايض الكفايات او السنن التي صارت شعارا فيقول عليها بان كونها ... في الصلاة العيد
اذا اتفق اهل بلد ... وذكر في اواخر هذا الكتاب في شرح الايمان والاسلام عقيدة لا باس بها ... رجل اشعري على السنة
ومنها في اواخرها ولا يسوغ لاحد ان يقول اني مومن حقا حتى يقول ان شا الله تعالى لان عواقب المومنين غيب عنهم انتهى وفيه قايدة ان الفرع
بوجوب الاستثنا غير انه فيد المسلمة ... يقول مومن حقا الا من يطلق مومن فلينا مل ... التصريح بان الشك في الخاتمة
وهو احسن تاويل للقايل بالاستثنا وذكر فيه بعد ما ذكر ان الشك في الكفر ولو بعد مائة سنة كفر ما نصه ولذلك لو تفكر
في نفسه وقال في نفسه الكفر ... لا يعتقد شيئا وهذا التفكر ان كان شكا ... فقد ... في كلامه والا فاي شي هو غير حديث
النفس المتجاوز عنا وهو صريح الايمان فليتامل عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعد القشيري اكبر اولاد

الاستاذ ابو القاسم كان اماما كبيرا اجزل التربية له النصيب الوافر والحظ الجزيل الجليل من التصوف اصوليا نحويا سمع ابا بكر الحيري
وابا سعيد الصيرفي وهذه الطبقة وقدم بغداد فسمع والذي سمع من القاضي ابي الطيب وعين مولده سنة اربع عشرة واربعمائة
وكان والده يعامله معاملة الاقران ويحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة روى عنه ابن اخته عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي
وقال كان رضيع ابيه في الطريقة وخدوبه واهله على الحقيقة ... ولد زين الاسلام المذكور من لم ترى العيون مثله في الدهور
ذو حفظ وافر من العربية كان يذكر دروسا من الاصول والتفسير بعبارات مهذبة يتحير لسانه الى الحق ولا يعتريه لضعف في معرفته
وهو قد حصل الفقه وكان المسايل على حفظها باصولها ونكتها وبرع في علم الاصول بطبع سيال وخاطر الى مواقع الاشكال
ميال رسا ... درك المعاني ... الى المدارك المعاني واما علوم الحقايق فهو فيها اسبق الشعر شوطا لم يسمع مجلس وعظه وصار
مجلسه روضة الحقائق الدقائق وكلماته تحرقه الاكباد والقلوب ومواجيد منقطع ارماق الجفون فكان الدموع وسعطة
الصدور بالتخويف والتفريع انتهى وقال ابن السمعاني كانت اوقاته ظاهرا مستغرقة في الطهارة والاحتياط ثم في الصلوات والمبالغة
في وصل التكبير وباطنا في مراقبة الحق ومشاهدة احكام الغيب لا يخلو وقته عن تنفس الصعداء ويذكر البرحا وترنم بكلام منظوم
او منثور يذكره تعالى فيه انتهى توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين واربعمائة قبل امه فاطمة السيدة بنت الدقاق باربع سنين

عبد الله بن علي بن اسحق اخو الوزير نظام الملك ابو القاسم من اهل طوس دخل نيسابور في شبابه
لطلب العلم وحضور مجالس الحديث واستوطنها الى حين وفاته وكان عفيفا نزها كثير فعل الخير مواظبا على تلاوة القرآن غير مداخل
لاخيه في شيء من امور السلطان سمع ابا حسان المزكي وابا عثمان الصابوني وابا حفص بن مسرور وناصر العمري وعبد الغافر محمد الفارسي
والاستاذ ابا القاسم القشيري وغيرهم روى عنه جماعة ولد سنة اربع عشرة واربعمائة ومات في سنة تسع وتسعين واربعمائة

عبد الله بن علي بن عبد الله ابو محمد السني من اهل السن بكسر السين المهملة تفقه على القاضي ابي الطيب وكان يحضر درس ابي اسحق
الشيرازي الى حين وفاته وقد ناهز الثمانين وسمع ابا علي بن شاذان وعين حلقة بتستر وهو الذي يقول له القاضي ابو الطيب
وقد استعار منه شيا ٥ يا ايها الشيخ الجليل السني اردد علي ما استعرت مني ٥ توفي سنة خمس وستين واربعمائة

عبد الله بن علي بن محمد بن علي ابو القاسم **المجلي القاضي** قال عبد الغافر من عيون الفقهاء وارباب الفتوى حافظ المذهب من تلامذة ابي محمد
الجويني ... بيت العلم والحديث بناحية روزن

عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن اسد بن ادريس **الرازي** ابو القاسم كان بمصر قال
ابن الصلاح ووقع في مواضع عبد الله بن محمد بن اسد وفي بعضها عبد الله بن محمد بن ادريس قال وذلك اختصار لما ذكرناه روى عن ابن ابي
حاتم روى عنه المقري ابو عمر الطلمنكي

عبد الله بن محمد بن سالم ابو القاسم المطري اخذ الفقه عن ابيه وولد في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين
واربعمائة ومات بمرو في سنة سبع وتسعين واربعمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو محمد الاصفهاني **المعروف بابن اللبان** قال فيه الخطيب احد اوعية العلم واهل الدين والفضل سمع باصبهان ابا بكر المقري وعبيد ببغداد
ابا طاهر المخلص وعلا ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس وتفقه على الشيخ ابي حامد ودرس على القاضي ابي بكر الاصول وحدث وسمع منه الخطيب

قال وكان من احسن الناس تلاوة للقرآن وله وجه الناس عبارة في المناظرة مع دين حسن وعبادة كثيرة وورع بين وتقشف ظاهر
وخلق حسن وكان حفظ القرآن وله خمس سنين وله كتب كثيرة مصنفة وقد ادركه ابن اللبان شهر رمضان من
سنة سبع وعشرين واربعمائة وهو ببغداد فصلى بالناس صلاة التراويح في جميع الشهر وكان اذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة
لا يزال قايما في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر فاذا صلى الفجر دارس اصحابه قال وسمعته يقول لم اضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا
وكان ورده كل ليلة فيما يصلي لنفسه سبعا من القرآن يقراه بترتيل وتمهل مات باصبهان في جمادى الاخرة من سنة ست واربعين واربعمائة

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه **الشيخ ابو محمد الجويني** والد امام الحرمين اوحد زمانه علما
وتقشفا زايدا وتحريا في العبادات كان يلقب ركن الاسلام له المعرفة التامة بالفقه والاصول والتفسير والنحو والادب
وكان لفرط الديانة مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد والكلام اما في علم او زهد وتحريض على التحصيل سمع الحديث من القفال
وعدنان بن محمد الضبي وابي نعيم عبد الملك بن الحسن وابن محمش وببغداد من ابي الحسين بن بشران وجماعة روى عنه ابنه امام
الحرمين وسهل بن ابراهيم المسجدي وعلي بن احمد المديني وغيرهم تفقه اولا على ابي يعقوب الابيوردي بناحية جوين ثم قدم
نيسابور واجتهد في التفقه على ابي الطيب الصعلوكي ثم رحل الى مرو قاصدا القفال المروزي فلازمه حتى تخرج به مذهبا
وخلافا واتقن طريقته وعاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وقعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظرة وتعليم الخاص
والعام وكان ماهرا في القاء الدروس واما زهده وورعه فاليه المنتهى قال الامام ابو سعيد بن الامام ابي القاسم القشيري
كان المتاخرون في عصره والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال والفضل والخصال الحميدة انه لو جاز ان يبعث الله
نبيا في عصره لما كان الا هو من حسن طريقته وزهده وكمال فضله وقال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني لو كان الشيخ
ابو محمد في بني اسرائيل لنقل الينا شمائله ولافتخروا به ٥ ومن ورعه انه ما كان يستند في داره المملوكة الى الجدار
المشترك بينه وبين جيرانه ولا يدق فيه وتدا وانه كان يحتاط في اداء الزكاة حتى كان يؤديها في سنة واحدة مرتين
حذرا من نسيان النية او دفعها الى غير المستحق وعن الشيخ ابي محمد انه قال يحرم الهرب من قرية يقال الطاعون من طريق ما
حكي ما ذكره ابو عبد الله الفراوي قال سمعت امام الحرمين يقول كان والدي يقول في دعاء قنوت الصبح اللهم لا تعقنا عن العلم
بعايق ولا تمنعنا عنه بمانع قال امام الحرمين وكان ابو القاسم السياري يوما اقتدى بوالدي في صلاة الصبح وقد سبق بركعة
فلما قضاها قال في دعاء القنوت هذا فقلت له لا تقل هذا في دعاء القنوت فقال لانه يخرج على كل احد حتى على ابيك قلت
كان امام الحرمين يرى ان الاعتدال ركن قصير فلا يزاد فيه على الماثور لانه يطوله وفي بطلان الصلاة بتطويل الاعتدال الركوع
خلاف معروف بين الاصحاب مبني على قصره او طوله بل بالغ امام الحرمين فقال في قلبي من الطمانينة في الاعتدال شي واشار غيره
الى تردد فيها والمعروف الصواب وجوبها وروي ان الشيخ ابا محمد راى ابراهيم الخليل في المنام فاوما لتقبيل رجليه فمنعه
ذلك تكريما له قال فقبلت عقبيه واولت ذلك بالبركة والرفعة تكون في عقبي قلت فاي بركة ورفعة مثل امام الحرمين ولك

حفظ القرآن وله خمس سنين
ركن الاسلام
كان امام الائمة الجويني
الاعتدال ركن قصير
رؤيا منام

توفي الشيخ ابو محمد سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بنيسابور قال الحافظ ابو صالح المؤذن غسلت الشيخ فلما لففته في الاكفان رايت
يده اليمنى الى الابط منيرة كلون القمر فتحيرت وقلت هذه من بركات فتاويه ومن تصانيفه [illegible] والتذكرة
ومختصر المختصر وشرح الرسالة وله مختصر في موقف الامام والماموم ووقفت على شرح على كتاب عيون المسائل التي صنفها ابو بكر الفارسي ذكر كاتبه وهو
اسمعيل بن احمد [illegible] الطرسوسي انه علقه عن الشيخ ابي محمد الجويني [illegible] ذكر هذا الشرح في ترجمة الفارسي [illegible]
جمع عن شرح عيون المسائل للقفال الحذف بالفاظها وهذا الشرح وربما اسقط سطورا كثيرة كما قال في الجزء انعقاد النكاح بالمكاتبة ان القفال [illegible]
شرح عيون المسائل [illegible] اسطر كثيرة هي بعبارتها موجودة في هذا الشرح ومثل هذا كثير فتحيرت لان وجدان هذا الاصل بخط المعلق نفسه
بعض انه كلام الشيخ ابي محمد ونقل الروياني يقتضي انه كلام القفال وعلمت الشيخ ابا محمد املاه عن [illegible] والاكمل [illegible]
الى الجمع ولم [illegible] كتاب يشتمل على عشرة انواع في كلامه وكتاب المحيط وسنشرح خبره ومن شعره [illegible] وله اسماء غيرها
رايت العلم بكا حزينا * ينادي الفضل واحزني ويوسي * سالتهما بذاك فقيل اودي * ابو محمد [illegible] ذكر البيهقي [illegible]
الذي كان الشيخ ابو محمد قد بدا فيه ثم رجع عن اتمامه لكلام رسالة الحافظ ابي بكر البيهقي رحمهما الله تعالى كان الشيخ ابو محمد قد شرع في كتاب سماه المحيط عزم فيه
على عدم التقيد بالمذهب وانه يقف على مورد الاحاديث لا يعدوها ويتجنب جانب العصبية للمذاهب فوقع الى الحافظ ابي بكر البيهقي منه ثلاثة اجزا
فانتقد عليه اوهاما حديثية وبين ان الاخذ بالحديث الواقع عنه هو الشافعي رضي الله عنه وان رغبته عن الاحاديث التي اوردها الشيخ ابو محمد
انما هي لعلل فيها يعرفها من يتقن صناعة المحدثين فلما وصلت الرسالة الى الشيخ ابي محمد قال هذه بركة العلم ودعا للبيهقي وترك اتمام التصنيف فرضي الله عنهما
ولم يكن قصدهما غير الحق والنصيحة للمسلمين وقد حصل عند البيهقي ما فعله الشيخ ابو محمد من عظيم كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة وانا اري ان اسوقها
بكمالها لتستفاد [illegible] ويستفاد ايضا وبالله التوفيق ذكر صورة الرسالة [illegible] الحافظ البيهقي [illegible] ابو عبد الله الحافظ
وخلق [illegible] عن ابي القسم بن عساكر عن زاهر بن طاهر الهروي عن ابي المظفر السمعاني عن ابيه الحافظ ابي سعد قال انا ابو نصر علي بن مسعود بن محمد
الشجاعي اذنا قال انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال سلام الله ورحمته على الشيخ الامام واني احمد الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك
له واصلي على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله اما بعد عصمنا الله بطاعته واكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته من بريته صلى الله عليه وسلم
واعاننا على الاقتدا بالسلف الصالحين من امته وعافانا في ديننا ودنيانا وكفانا كل هول دون الجنة بفضله ورحمته انه واسع المغفرة
والرحمة وبه التوفيق والعصمة فقلبي للشيخ ادام الله عصمته [illegible] معمور ولساني له بالخير ذاكر ولله تعالى على حسن توفيقه
اياه شاكر والله جل ثناؤه يزيده توفيقا وتاييدا وتسديدا وقد علم الشيخ ادام الله توفيقه اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ومعظم
مقصودي منه في الابتدا التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح حتى رايت المحدثين من اصحابنا يرسلونها في المسايل
على ما يحضرهم من الفاظها من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها ثم ان احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث يشق عليهم تاويله اخذوا في
تعليله بما وجدوه في كتب المتقدمين من اصحابنا تقليدا ولو عرفوه معرفتهم لميزوا صحيح ما يوافق اقوالهم من سقيمه ولامسكوا عن
كثير مما يحتجون به وان كان يطابق رايهم ولاقتدوا في ترك الاحتجاج برواية الضعفا والمجهولين بامامهم بشرطه فيمن يقبل خبره عنده

يعني

يعني معرفته مشهور وهو بشرحه في كتاب الرسالة مسطور وما ورد من الاخبار بضعف رواية او انقطاع اسناد كثير
والعلم به على من جاهد فيه سهل يسير وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين بما انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعي قال ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال الشافعي احاط العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يامر احدا بحال ان يكذب على بني اسرائيل ولا على غيرهم فاذا اباح الحديث على بني اسرائيل فليس ان يقبلوا الحديث الكذب على بني
اسرائيل لانه يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو احد الكاذبين وانما اباح قبول ذلك عن من حدث به
ممن يجهل صدقه وكذبه قال واذا فرق بين الحديث عنه والحديث عن بني اسرائيل فقال حدثوا عني ولا تكذبوا علي فالعلم ان شاء الله يحيط ان
الكذب الذي نهاهم عنه هو الكذب الخفي وذلك الحديث عن من لا يعرف صدقه ثم حكى الشافعي في رد حديث الضعفا عن ابن
عمر وعن عروة ابن الزبير وسعد بن ابراهيم وحكاه في كتاب [illegible] عن عطا ابن ابي رباح وطاوس وابن سيرين وابراهيم النخعي ثم
قال ولا لقيت ولا علمت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب قال الشيخ الفقيه احمد وانما يخالفه بعض من لا يعد من
اهل الحديث ممن يرى قبول رواية المجهولين ما لم يعلم ما يوجب رد خبرهم وقد قال الشافعي رضي الله عنه في اول كتاب الطهارة
حين ذكر ما يكون به الطهارة من الماء واعتمد فيه على ظاهر القران وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يوافق ظاهر
القران في اسناده من لا اعرفه ثم ذكر حديثه عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن ابي بردة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في البحر وعسى لم يخطر ببال فقيه من فقها عصرنا ريب في صحة هذا الحديث وامامه يقول في اسناده
من لا اعرفه وانما قال ذلك لان الاختلاف وقع في اسم المغيرة بن ابي بردة ثم في وصله بذكر ابي هريرة مع ايداع مالك بن انس اياه كتاب الموطا
ومشهور فيما بين الحفاظ انه لم يودعه رواية من رغب عنه الا رواية عبد الكريم ابي امية وعطا الخراساني فقد رغب
عنهما غيره وتوقف الشافعي في ايجاب الغسل من غسل الميت واعتذر بان بعض الحفاظ ادخل بين ابي صالح وبين ابي هريرة
اسحق مولى زايدة وانه لا يعرفه ولعله ان يكون ثقة وتوقف في اثبات الوقت الثاني لصلاة المغرب مع احاديث صحاح وردت
فيه بعد امامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يثبت عنده من عدالة رواتها ما يوجب قبول خبرهم وكانه
وقع لمحمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله بعض ما وقع له حتى لم يخرج شيئا من تلك الاحاديث في كتابه ووقف مسلم بن الحجاج على
ما يوجب قبول خبرهم ووثوق بحفظ من رفع المختلف في رفعه منها فقبله واخرجها في الصحيح وهي حديث ابي موسى وبريدة
وعبد الله بن عمرو واحتج الشافعي في كتاب احكام القران برواية عايشة انه كان عبدا قال الشافعي هي المعتقة وهي اعلم
اعلم به من غيرها وقد روي من وجهين قد ثبت انه ما هو اضعف منهما ونحن انما نثبت ما هو اقوى منهما فذكر حديث عكرمة
عن ابن عباس وحديث القاسم العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان زوج بريرة كان عبدا وحديث عكرمة عن ابن
عباس قد اخرجه البخاري في الصحيح الا ان عكرمة مختلف في عدالته كان مالك بن انس رحمه الله واباه الا يرضاه وتكلم فيه

سعيد بن المسيب وعطاء وجماعة من اهل العلم بالحديث ولذلك ترك مسلم بن الحجاج الاحتجاج بروايته في كتابه والقاسم
العمري ضعيف عندهم قال الشافعي لخصمه نحن انما نثبت بما هو اثبت منهما وقال له ان ذكرهما في كتاب الحدود وهما ثابتان او روايتان
وان لم نخالف انا غير معروفين ونحن نرجوا ان لا نكون ممن يدعوه الحجة على من خالفه الى قبول خبر من لا يستحسن بمعرفته عنده ومن هذا
اسناده كثير نكتفي بالقدر منه فمن سلك سبيل النصفة حمد امره في قبول الاخبار وهو مذهب القدماء من اهل الاثار من السلف رضي الله عنهم
وكنت اسمع رغبة الشيخ رضي الله عنه في سماع الحديث والنظر في كتب اهله فاشكر اليه واشكر الله تعالى عليه واقول في نفسي ثم فيما بين
الناس قد جاء الله تعالى عز وجل بمن يرغب في الحديث ويرغب من بين الفقهاء في تمييز ما يرويه ويحتج به الصحيح من السقيم من جملة العلماء وارجو الله
ان يحيي سنة امامنا المطلبي في قبول الاثار حيث اماتها اكثر فقهاء الامصار بعد من مضى من الائمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علم الفقه
والاخبار ثم لم يرض بعضهم بالجهل به حتى رايته يحمل العالم به بالوقوع فيه والازراء به والضحك منه وهو مع هذا يعظم صاحب مذهبه
ويجله ويزعم انه لا يفارق في منصوصاته قوله ثم يدع في كيفية قبول الحديث ورده طريقته ولا يسلك فيهما سيرته لقلة معرفته
بما عرف وكثرة غفلته عما عليه وقصور الانظر في كتبه ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرواة خبره واعتماده فيما اشتبه عليه حاله على رواية
غيره فيرى سلوك مذهبه مع دلالة العقل والسمع واجبا على كل من انتصب للفتيا فاما ان يجتهد في تعلمه او يسكت عن الوقوع
في من تعلمه ولا يجتمع عليه وزران حيث فاته الاجران والله المستعان وعليه التكلان ثم ان بعض اصحاب الشيخ ادام الله عزه وقع الي
هذه الناحية فعرض علي اجزاء ثلاثة مما املاه من كتابه المسمى بالمحيط فسررت به ورجوت ان يكون الامر فيما يورده من الاخبار على طريقة
من مضى من الائمة الكبار لائقا بما خص به من علم الاصل والفرع موافقا لما ميزه به من فضل العلم والورع فاذا اول حديث وقع عليه بصري
الحديث المرفوع في النهي عن الاغتسال بالماء المشمس فقلت في نفسي يورده ثم يضعفه او يضعف القول فيه فرايته قد املى والحجة فيه ما روي
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها فقلت هلا قال روي عن عايشة او روي عن ابن وهب عن مالك او روي عن
اسمعيل بن عمرو الكوفي عن ابن وهب عن مالك او روي خالد بن اسمعيل او وهب بن وهب ابو البختري عن هشام بن عروة او روي عمرو بن محمد
الاعسم عن فليح عن الزهري عن عروة ليكون الحديث مضافا الى ما يليق به مثل هذه الرواية ولا يكون فيه على مالك بن انس رحمه
الله تعالى من روايته ظنا منه ونا نعلم ثم اني رايته ادام الله عصمته اورد حديث التسمية وضعفه ما روي عن ربيعة بن ابي
عبد الرحمن في تاويله بحديث شهد به على الاعمش انه رواه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن توضا
وسمى وفيمن توضا ولم يسم وهذا حديث تفرد به يحيى بن هاشم السمسار عن الاعمش ولا اشك في ضعفه ورواه ايضا عبد الله بن حكيم
ابو بكر الداهري عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وابو بكر الداهري ضعيف لا يحتج بخبره وروي من وجه اخر مجهول
عن ابي هريرة رضي الله عنه والاثبت حديث التسمية قد روي من اوجه ما وجه من وجوهها الا وهو امثل اسنادا من اسانيد ما روي
في تعليله ومع ذلك فاحمد بن حنبل يقول لا اعلم فيه حديثا ثابتا فقلت في نفسي قد ترك الشيخ حرسه الله محجة القوم فيما احدثوا
من المساهلة في رواية الاحاديث واحسبه سلك هذه الطريقة فيما حكي لي عنه في مسح وجهه بيديه في قنوت صلاة الصبح واحسن

الظن

الظن بروايته من روى مسح الوجه باليدين بعد الدعا مع ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الجراحي قال ثنا ساسويه
حدثنا عبد الكريم السكري قال ثنا وهب بن زمعة اخبرني علي الباساني قال سالت عبد الله بن المبارك عن الذي اذا دعا
مسح وجهه فلم اجد قال علي ولم اره يفعل ذلك قال وكان عبد الله يقنت بعد الركوع في الوتر وكان يرفع يديه في القنوت
وانبانا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود السجستاني روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها
واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا يريد به حديث عبد الله بن يعقوب عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وروي ذلك
من اوجه اخر كلها اضعف من رواية من رواها عن ابن عباس وكان احمد بن حنبل ينكرها وحكي عنه انه قال في الصلاة
ولا باس به في غير الصلاة قال الفقيه وهذا لما في استعماله في الصلاة من ادخال عمل عليها لم يثبت به اثر وقد يدعو
في اخر تشهده ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما بوجهه اذ لم يرد بهما اثر فكذا في دعا القنوت يرفع يديه لورود الاثر به
ولا يمسح بهما وجهه اذ لم يثبت فيه اثر وبالله التوفيق وعندي ان من سلك من الفقهاء هذه الطريقة في المساهلة انكر عليه قولهم
كثيرا مما روي من الاحاديث في خلافه واذا كان هذا اختيار من سبيله ادام الله توفيقه مثلي في مثل هذه الاحاديث روي
عن فلان ولا يقول روى فلان لئلا يكون شاهدا على فلان بروايته من غير تثبت وهو ان فعل ذلك وجد لفعله متبعا فقد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لما سمع ابو عثمان الحيري من ابي جعفر ان كان المخرج على كتاب
مسلم كان يديم النظر فيه فكان اذا جلس للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في بعضه
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرنا فاذا به قد حفظ ما في الكتاب حتى يميز بين صحيح الاخبار وسقيمها
وابو عثمان الحيري يحتاط هذا النوع من الاحتياط فيما يورده من الاخبار في المواعظ وفي فضايل الاعمال فالذي يوردها
في الفرض والنفل ويحتج بها في الحلال والحرام اولى بالاحتياط واحوج اليه وبالله التوفيق قال الفقيه وقد رايت بعض
بعض مما اوردت عليه شيا من هذه الطريقة فزع في ردها الى اختلاف الحفاظ في تصحيح الاخبار وتضعيفها ولو عرف
اختلافهم لعلم ان الامر لم يبن في الاحتجاج به كالامر لمن خالفنا في اصول الديانات في الاحتجاج علينا باختلافنا
في المجتهدات واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب رد الجميع ولا قبول الجميع وكان سبيله ان يعلم ان الاحاديث المروية على
ثلاثة انواع نوع اتفق اهل العلم به على صحته ونوع اتفقوا على ضعفه ونوع اختلف في ثبوته فبعضهم يضعف بعض رواته
بجرح ظهر له وخفي على غيره او لم يظهر له من عدالته ما يوجب قبول خبره وقد ظهر لغيره او عرف منه معنى يوجب عنده
رد خبره وذلك المعنى لا يوجبه عند غيره او عرف احدهما علة حديث ظهر بها انقطاعه او انقطاع بعض الفاظه او ادراج
لفظ من الفاظ من رواه في متنه او دخول اسناد حديث في اسناد غيره خفيت تلك العلة على غيره فاذا علم هذا وعرف معنى
رد منهم خبرا وقبول من قبله منهم هداه الوقوف عليه والمعرفة به الى اختيار اصح القولين قال الفقيه وكتب ادام الله عز الشيخ انظر في كتب بعض

اصحابنا وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا وانظر اختلافهم في بعضها فضيق قلبي بالاختلاف مع كراهية
الحكاية من غير تثبت فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني على ترتيب المختصر ثم نظرت في كتاب التقريب وكتاب جمع الجوامع
وعيون المسائل وغيرها فلم ار احدا منهم فيما حكاه اوثق من صاحب التقريب وهو في النصف الاول من كتابه اكثر حكاية لالفاظ الشافعي منه في
النصف الاخير وقد غفل في التصنيفين جميعا مع اجتماع الكتب له او اكثرها وذهاب بعضها في عصرنا عن حكاية الفاظ لابد لنا من معرفتها
لئلا نجترئ على تخطئة المزني في بعض ما نخطئه فيه وعنه هو برئ ولنتخلص بها عن كثير من تخريجات اصحابنا ومثال ذلك من الجزء الذي رايتها
من كتاب المحيط من اوله الى مسئلة التزويق ان اكثر اصحابنا والشيخ ادام الله عزه منهم يوردون الدرس في سمكة البحر المالح الى ابي ابراهيم المزني
ويزعمون ان الامام ابو حمد للشافعي رحمه الله قد سمى الشافعي البحر بالحاني كما بين قال الشافعي في امالي الحج في مسئلة كون المحرم في صيد البحر كالحلال
والبحر اما العذب والملح قال الله تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقال في كتاب المناسك الكبير في الاية دليل ان البحر
العذب والملح وذكر الشيخ ابقاه الله ان الشيخ الامام ابو بكر رحمه الله قول الشافعي رحمه الله في اكل الجلد المدبوغ على ما بني عليه ثم ذكر الشيخ
حفظه الله تصحيح القول بمنع الاكل من عند نفسه بايراد حجته وقد نص الشافعي في القديم في رواية حرملة على ما هو اختيار الحافظ المتين
قال الزعفراني قال ابو عبد الله الشافعي في كلام ذكر من عن ان يتوضأ في جلدها اذا دبغ وذلك الذي اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاجتنباه كما اباحه
ونهينا عن اكله لتحليله انه ميتة ولم يرخص في غير ما رخص فيه خاصة ثم قال وليس ما احل لنا الاستمتاع ببعضه نحن بالذي يبيح لنا ما
نهينا عنه من ذلك الشيء بعينه بحرا الا ترى انا لا نعلم اختلافا في انه كل شيء الخمر والهر والاستمتاع بهما ولا يبيح اكلهما وانما يبيح ما يبيح
ويحظر ما يحظر وقال في رواية حرملة يحل الاستمتاع بالحديث ولا يحل الاكل باصل انه ميتة ورايته ادام الله عصمته اختار
في تحلية الدابة بالفضة جوازها واظنه علم قول الشافعي في كتاب مختصر البويطي والربيع ورواية موسى بن ابي الجارود حيث
يقول وان اتخذ رجل او امرأة انية من فضة او ذهب وضببا بها انيه او ركباه على شجب او سرج فعليهما الزكاة وللرجل
اللجم والركب هذا مع قوله في روايتهم لا زكاة في الحلي المباح وحيث لم يخص الذهب بعينه فالظاهر انه اراد به كليهما جميعا
وان كانت الكناية بالتذكير يحتمل ان يكون راجعا الى الذهب دون الفضة كما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فالظاهر عند اكثر اهل العلم انه اراد به كليهما معا وان كانت الكناية بالتأنيث يحتمل ان يكون راجعة الى الفضة دون
الذهب وقد علم الشيخ ابقاه الله ورود التحريم في الاواني المتخذة من الذهب والفضة عاما وورود الاباحة في تحلية النساء بهما وتحريم الرجال بالفضة
خاصة ووقف على اختلاف الصدر الاول رضي الله عنهم في حلية السيوف واحتجاج كل فريق منهم بقوله عمر فيحتمل ان رجحنا قول من قال باباحتها
نوع من وجوه الترجيحات ثم حظرنا تحلية السقف والسرير وسائر الالات ولم نبقهما على التحريم بالفضة والحقنا حلية السيوف فتصحيح اباحة
تحلية الدابة بالفضة من غير ورود اثر صحيح مما يشق ويتعذر وهو ادام الله توفيقه اهل ان يجتهد ويتخير وما استدل به من الخبر وان ابا سفيان
اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا برته من فضة فغير مشهور وهو ان كان فلا دلالة له في فعل ابي سفيان اذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
بركه ثم ركبه او اركبه غيره وانما الحديث المشهور عندنا كما رواه محمد بن اسحق بن يسار عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه

قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه جملا لابي جهل في انفه برة من فضة ليغيظ به المشركين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق الحديث وكان علي بن المديني يقول كنت ارى هذا من صحيح حديث ابن اسحق فاذا هو قد دلسه
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فاذا الحديث مضطرب اخبرنا
ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن صالح الهاشمي ثنا ابو جعفر السمعي حدثنا عبد الله بن علي المديني قال حدثني ابي فذكرها وقد روي الحديث
عن جرير بن حازم عن ابن ابي نجيح ورواه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وليس بالقوي وقد انا محمد بن عبد الرحمن بن موسى
بن الفضل انا ابو عبد الله الصفار ثنا احمد بن محمد البرتي القاضي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر وفي انفه برة من ذهب وكذلك رواه
ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن محمد بن المنهال برة من ذهب اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود فذكره وما رواه عام الحديبية
ولم يذكر فضة بدر وقد اجمعوا على تحلية الدابة بالذهب ولم يدع ظاهر الكتاب بايجاب الزكاة فيه وعدوا ان لم يخرجها من الكنوز بعد الخبر
والزكاة لا تدعو في الفضة وليس في الخبر ان ... في الفضة صريح دلالة في المسئلة وبالله التوفيق والعصمة وقد حكى لي عن الشيخ ادام الله
عزه انه اختار جواز المكتوبة على الراحلة الواقفة اذا تمكن من الاتيان بشرائطها مع ما في النزول للمكتوبة في غير شدة الخوف من الاخبار والاثار الثابتة
وعدم ثبوت ما روي في مقابلتها دون الشرائط التي اعتبرها وقد قال الشافعي رضي الله عنه في الاملاء ولا يصلي المسافر المكتوبة على الدابة الا خائفا او حتى
الا ان ... الى الارض او على ما هو ثابت على الارض لا يزول بنفسه مثل البساط والسرير والسفينة في البحر ولا يصلي دون ... الفوائد والغرائب والمسائل
قال الشيخ ابو محمد في كتابه في موقف الامام والماموم ان الواحد من اهل العلم اذا سأل الناس مالا واستخرجهم وقال انا اطلب ذلك لبناء مدرسة لم يكن له
ان يصرفه في غير ذلك ولا ان يجعلها مسجدا ثم يصير مسجدا وصارت بفعل الشرا مدرسة لما تقدم من البينات المتقدمة والمقصد السابق قال وانما
ذكرنا هذا الجواب عن اصل منصوص للشافعي في بعض كتبه الى ان قال وهذه طريقة ابن سريج انتهى ملخصا والحكم يصير بها مدرسة من غير
ان يتلفظ بانه بناها لذلك اعتمادا على البينات السابقة غريب واما تعين صرف المال في ذلك الجهة فهو مثله ابن زيد من اعطى درهما وقيل اغتسل
ثوبك ... النووي في شرح المهذب ما نصه فرع قال اصحابنا المرة نجسة انتهى كلام النووي قلت المرة هي ما في باطن المرارة ونجاستها
هو ما ذكره في زيادة الروضة واما المرارة ففي الحكم بنجاستها اشكال ووقفت على عبارة الشيخ ابي محمد في الفروق فلم اجدها صريحة في
ذلك فانه قال بعد ما فرق بين المترشح وغيره واما اللبن في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح ولكن له في الباطن مجمع معلوم ومستقر يستحيل
وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم بنجاسته كالمرارة بما فيها والمثانة والمعدة الا ما استثناه نص الشريعة مخالفة فيه بواطن العباس
وهو لبس ما يوكل لحمه انتهى وما اراه اراد الا ما في باطن المرارة من المرة وما في باطن المثانة والمعدة وقوله المرارة بما فيها حسبه محمول على ما فيها دونها
وكذلك المثانة والمعدة لكن رايت في البحر للروياني التصريح بان المعدة نفسها نجسة ذكره اثناء فروع في اوائل باب الحدث وهو ايضا غريب قال
النووي في شرح المهذب ما نصه ومن خطه نقلته فرع قال الشيخ ابو محمد الجويني في الفروق توضأ فغسل الاعضاء مرة مرة ثم عاد فغسلها
مرة مرة ثم عاد فغسلها كذلك ثالثة لم يجز كذا قال ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق جاز قال في الفرق ان الوجه واليد متباعدان

سنفصل حكم احدهما عن الآخر فينبغي ان يفرغ من احدهما ثم ينتقل الى الاخر واما الفم والانف فكعضو فجاز تطهيرهما معا كاليدين انتهى وكذا رايته
بخطه لم يجوز تطهيرهما وانما هو فيما احسب لمجرد يعني عن تادية الغسلة الثانية والثالثة والا فعدم الجواز لا وجه وان دل عليه قوله في المضمضة
والاستنشاق جاز الا ان يراد بالجواز تادية السنة اي لم يتاد السنة ومع ذلك فيه نظر قد يقال لم يتادى بعض السنة واما قوله فجاز تطهيرهما
فسبق قلم بلا شك ومراده تطهيرهما وقد رايت لفظ الفروق وهو يشهد لما قلته وعبارته اذا توضا فغسل وجهه مرة ويديه مرة ومسح براسه
مرة وغسل رجليه مرة ثم عاد فغسل وجهه ثانيه ويديه ثانيه الى اخرها ثم فعل ذلك مرة ثالثة لم يجز ولو انه مضمض مرة ثم استنشق مرة
ثم مضمض ثانيه ثم استنشق ثانيه وكذلك الثالثة كان جايزا في احد الوجهين والفرق بينهما ان الوجه مع اليدين عضوان متباعدين سنفصل حكم
احدهما عن الثاني والسنة ان يفرغ من سنة احدهما ثم ينتقل الى الثاني واما الفم والانف فهما في تقاربهما وتماثلهما في حكمهما كالعضو الواحد
فجاز ان يوصلهما معا الى اخر ما ذكره والشيخ ابو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يودي بالاول عبادة ما فكان هذه الغسلة تكون تجديدا الا ان الغسلة التي بعد
الموصولة في حكم التجديد عبد الله بن يوسف القاضي ابو محمد الجرجاني المحدث الفقيه مصنف فضايل الشافعي وفضايل احمد بن حنبل وطبقات
الشافعيه وغير ذلك سمع من عمر بن مسرور وابي الحسين الفارسي وابي سعد الكنجرودي وابي عثمان البحتري وحمزة السهمي واحمد بن محمد الخندفي ومحمد بن علي
بن محمد الطبري وكريمة بنت محمد المعازلي وابي نعيم عبد الملك بن محمد الاستراباذي الصغير صاحب الاسماعيلي وعبد الملك بن محمد بن شاذان الجرجاني
وابي معمر المفضل بن اسمعيل الاسماعيلي وغيرهم روى عنه وجيه الشحامي وعبد الغافر الفارسي والجنيد بن محمد القاضي وهبة الرحمن القشيري واخرون
ولد بجرجان سنة تسع واربعمايه وتوفي في تاسع ذي القعدة سنة تسع وثمانين واربعمايه عبد الله بن ابي نصر ابن ابي علي ابي بكر البطرازي
قال ابن السمعاني كان اماما مناظرا مبرزا يذب عن مذهب الشافعي وكان يملي الحديث ببخارا او روى عن عمه وغيره روى عنه ابو الوليد وصاعد بن
عبد الرحمن القاضي بن قال توفي البطرازي بعد سنة تسعين واربعمايه عبد الباقي بن يوسف بن علي صالح ابن عبد الملك بن هارون ابو تراب المراغي
نزيل نيسابور كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة قوي النفس تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب وبه تخرج واشتهر قال ابن السمعاني
ثم ورد نيسابور وصار المفتي بها سمع ابا علي بن شاذان وابا القاسم بن بشران وغيرهما روى عنه زاهر الشحامي وابنه عبد الخالق بن زاهر
واخرون وكان ورعا نازكا كالديباج اجاه التقليد بقضا مهران فابى ان يتقبله وقال انا في انتظار المنشور من الله على يدي عبده ملك الموت وقد وفد
على الاخرة انا بهذا المنشور اليق من منشور القضا فان قعودي في هذا المسجد ساعة احب الي من ان اكون ملك العراقين ومسلة من العلم يستفيدها
مني طالب احب الي من عمل الثقلين توفي سنة اثنين وتسعين واربعمايه عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله القاضي ابو
الحسين الهمداني الاسداباذي الهمداني وهو الذي يلقبه المعتزله قاضي القضاة ولا يطلقون هذا اللقب على سواه ولا يعنون به عند
الاطلاق غيره كان امام اهل الاعتزال في زمانه وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع وله التصانيف السايرة والذكر الشايع بين الاصوليين
عمر دهرا طويلا حتى ظهر له الاصحاب وبعد صيته ورحلت اليه الطلاب وولي قضا الري واعمالها سمع الحديث من ابي الحسن بن سلمة القطان
وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعبد الله بن جعفر بن فارس والزبير بن عبد الواحد الاسداباذي وغيرهم روى عنه القاضي ابو يوسف عبد السلام
بن محمد بن يوسف القزويني المفسر المعتزلي وابو عبد الله الحسن بن علي الصيمري وابو القاسم علي بن الحسن التنوخي توفي في ذي القعدة سنة خمس عشر

العوذي

القاضي عبد الجبار من المعتزلة

كان متعوذ مذهب الشافعي في الفروع

واربعمايه

واربعمايه بالري ودفن في داره ومن طريف ما يحكى عنه ان الاستاذ ابا اسحق قال له سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال عبد الجبار سبحان من لا يريد المكروه من الفحشاء فقال الاستاذ سبحان
من لا يقع في ملكه الا ما يختار وهذا جواب جاز وهو شبيه بما ذكر ان بعض الروافض سال شخصا من اهل السنة يستفهمه استفهام انكار من افضل من اربعة
رسول الله خامسهم فاشير الى فاطمة والحسين والحسن وعلي حيث لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكسا فقال له السني اثنان الله ثالثهما يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر الصديق رضي الله عنه وقضية الغار وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم الزاهد
وقد سماه شيخنا الذهبي عبد الجليل تفقه على الجويني باصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع
الى الله الى ان استشهد على يد الفرنج خذلهم الله سنة اثنين وسبعين واربعمايه في شعبان عبد الجبار بن علي بن محمد حسكان الاستاذ ابو القاسم
الاسفرايني الاسكاف استاذ امام الحرمين في الكلام قال فيه عبد الغافر شيخ جليل كبير فاضل العصر ورئيس الفقها والمتكلمين من اصحاب الاشعري
امام دويرة البيهقي له القدم في النظر والتدريس والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقه والورع كان عظيم النظر في دقيقة
ما روي مثله قرا عليه امام الحرمين الاصول وتخرج لطريقته عاش عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنين وخمسين
واربعمايه قال ابن الصلاح رايت في ترجمة امام الحرمين بخط بعض المعلقين عنه سمعت يقول عن الاستاذ ابي القاسم لو ان واحدا وطي وجنته [illegible]
واعتقد انها اجنبية فعليه الحد قال ابن الصلاح وهذا بادر الفقه الى انكاره ولكن الحقايق الاصولية تقتضيه لان الاحكام ليست صفات
للاعيان قلت وهذا فيه نظر وقولهم الاحكام ليست صفات للاعيان مسلم لكن القايل بان هذا الوطي حرام يعاقب عليه لو كانت صفة
للاعيان لم يجوزه واما انتفا الحد فانما كان للحلال الشبهة فان اقل الاحوال كونها في نفس الامر زوجته ان يكون شبهه تنفي الحد مثلها
والاصول لا ينكر ان الشبهات تدر الحد وهذا مقاله ضعيفة لا يشهد لها فقه ولا اصول عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة
المروزي القاضي ابو المظفر نزيل دمشق قدمها وكان قد تفقه على ابي بكر وولي قال الحافظ ولي القضا بدمشق سنة ثمان وستين واربعمايه
حين دخل الترك دمشق وكان يتولى القضا في الشهر الذي توفي فيه القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن محمد الصيبي وهو ذو القعدة سنة
ثمان وستين وكان عفيفا نزها مهيبا قليل الكبر وقط في سعايه ثم عزل عن القضا بابن ابي حصينة المعري وحدث بدمشق عن القاضي ابي المظفر
محمد بن احمد التميمي وابي علي الحسن بن علي بن احمد الحسيني ابن ماكولا وذكر غيرهما وقال روى عنه ثنا ابو محمد بن طاوس توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع
وسبعين واربعمايه عبد الرحمن بن احمد بن علك ابو طاهر الساوي احد الايمة ولد باصبهان بعد الثلاثين واربعمايه ورحل الى سمرقند فتفقه بها وصحب
عبد العزيز بن النخشبي واخذ منه علم الحديث وسمع ابا الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي واحمد بن منصور المغربي النيسابوري وابا الحسين بن النقور وغيرهم
روى عنه اسمعيل بن السمرقندي ومحمد بن علي الاسفرايني نزيل مرو وتوفي سنة اربع وثمانين واربعمايه ببغداد وشيع نظام الملك جنازته ولم يتبع الجنازة
راكب غيره واعتذر بعلو السن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن فوران بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن
فوران حميد ابي عبد الله السرخسي الفوري الاستاذ ابو الفتح الزاز صاحب التعليقة امام اصحابنا بمرو واحد الاجلاء من الايمة وله الزهد والورع
رحلت اليه الطلبة من الاقطار وسار اسمه مسير الشمس في الامصار ولد سنة احدى او اثنين وثلاثين واربعمايه وتفقه على القاضي الحسين وسمع ابا
القاسم القشيري والحسن بن علي المطوعي وابا المظفر محمد بن احمد التميمي واخرين روى عنه ابو طاهر السنجي وعمر بن ابي مطيع واحمد بن محمد بن اسمعيل

النيسابوري وغيرهم قال فيه ابن السمعاني احد ايمة الاسلام وممن يضرب به المثل في الافاق بحفظ مذهب الشافعي الامام ومعرفته وتصنيفه الذي سماه الابانة سار في الاقطار مسير الشمس ورحل اليه الايمة والفقهاء من كل جانب وحصلوه واعتمدوا عليه ومن تامله عرف ان الرجل كان من الاثبات عبارة في العلم ولا يخفى عنا معنى الفتوى ورع ووفور فضله وغزارة علمه كان متدينا ورعا محتاطا في الماكول والملبوس قال وسمعت زوجته وهي حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول انه كان لا ياكل الارز لانه يحتاج اذا زرع الى ماء كثير وصاحبه قل ان لا يظلم غيره في سقي الماء قال وسمعتها تقول سرق كل شي في داري من ملبوسي حتى المرط الذي كنت اصلي عليه وكانت طاقية الامام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم توخذ فوجد السارق فقبض عليه بعد خمسة اشهر ورد علينا اكثر المسروق ولم يضع الا القليل فاتفق ان الامام عبد الرحمن سال السارق لم لا تاخذ الطاقية فقال ابو الشيخ تلك الطاقية اخذتها تلك الليلة مرات فكل مرة اذا قربت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت تحرقني فتركتها على الحبل وخرجت وذكر ابن السمعاني ان شيخه ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الجرجودي كان ذا احد تهم عن الشيخ ابي الفرج قال اخبرنا الامام حبر الامة وفقيهها ابو الفرج الراز قلت وابو الفرج فيما احسب نويزي بضم النون وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها زاي وهي فيما احسب ايضا من قرا سرخس واليها ينسب عباس بن حمزة النويزي احد الرواة عن يزيد بن هارون وقد فات شيخنا الذهبي ذكرهما في المؤتلف والمختلف مع اشباهها اما النوبزي بالباء والتوبزي بمثناه وزاي واغرب من ذلك ان شيخنا الذهبي ذكر ابا الفرج هذا في من توفي بعد الخمسمائة وضبط النويزي بضم النون واسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة كذا رايت بخطه فان صح هذا فهي نسبة اخرى شبيهة بمن ذكرنا واما دعواه ان الراز توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك وانما توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع وتسعين واربعمائة ذكر الذهبي وفاته في موضع اخر على الصواب فيما احسب عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الفقيه الرحمن ابو احمد الشيرنخشيري وشير نخشير بكسر الشين المعجمة بعدها اخر الحروف ساكنة ثم راء ثم نون مفتوحتين ثم خاء ساكنة ثم شين معجمة مكسورة ثم اخر الحروف ساكنة ثم راء من قرى مرو وكان فقيها محدثا قال ابو بكر السمعاني انتهت اليه رياسة اصحاب الحديث بمرو في عصره واخذ الفقه عن الشيخ ابي زيد والحديث عن ابي العباس النضري بالنون وبالضاد المعجمة وابي محمد حليم باللام وسمع منها ومن محمد المظفر الحافظ واملى بمرو وهراة روى عنه عبد الواحد المليحي وابنه ابو عطاء وعطاء القراب وقرا عليه الحديث ببغداد بحضرة ابن المظفر والدارقطني وكان له مجلس املاء في داره بمرو قلت قولهم اصحاب الحديث يعني الشافعية وهذا اصطلاح المتقدمين لا سيما اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث يعنون الشافعية توفي هذا الشيخ سنة عشرين واربعمائة عبد الرحمن بن الحسين العندجاني ابو احمد قال الشيخ ابو اسحق علقت عنه بشيراز والعندجان وكان من اصحاب الشيخ ابي حامد الاسفراييني عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمويه ابو بكر ابن ابي محمد بن حمشاد توفي يوم الجمعة خامس شهر رمضان المعظم سنة اربعمائة عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ابو منصور القشيري احد اولاد الاستاذ ابي القاسم من السيدة الطاهرة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق كان ابو منصور هذا جميل السيرة ورعا عفيفا فاضلا محتاطا للنفس في مطعمه ومشربه وملبسه مستوعب العمر بالعبادة مستغرق الاوقات بالخلوة سمع الكثير من والده ومن ابي حفص عمر بن احمد بن مسرور وابي سعد زاهر بن محمد بن عبد الله

نادرة

نادرة

شير نخشير بكسر ... من قرى مرو

النضري

اصحاب الحديث يعني الشافعية

... ابا القاسم ... الاستاذ ابي علي الدقاق

البوماني

البوماني وابي عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم وورد بغداد مع والده وسمع بها من القاضي ابي الطيب والماوردي وابي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وسمع بمرو وسرخس والري وهمدان ثم ورد بغداد حاجا في سنة احدى وسبعين واربعمائة وحدث بها روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره ثم عاد الى نيسابور واقام بها الى ان توفيت والدته السيدة الجليلة الصالحة فاطمة بنت السيد وزوجة السيد وام السادات رضي الله عنهم اجمعين وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ثمانين فعاد الى بغداد طالبا للحج ومضى الى مكة وجاور بها وبها مات مولده في صفر سنة عشرين واربعمائة ووفاته في شعبان سنة اثنين وثمانين واربعمائة عبد الرحمن بن مامون بن علي بن ابراهيم الشيخ الامام ابو سعد ابن ابي سعيد المتولي صاحب التتمة احد الايمة الرفعاء من اصحابنا مولده سنة ست او سبع وعشرين واربعمائة اخذ الفقه عن ثلاثة من الايمة سادات من البلاد عن القاضي الحسين بمرو الروذ وعن ابي سهل الابيوردي ببخارى وعن الفوراني بمرو وبرع في المذهب وبعد صيته وله كتاب التتمة على الابانة شيخه الفوراني وصل فيها الى الحدود ومات وله مختصر في الفرائض وكتاب في الخلاف ومصنف في اصول الدين على طريق الاشعري وسمع الحديث من الاستاذ ابي القاسم القشيري وابي عثمان الصابوني وابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وحدث بشي يسير روى عنه جماعة ودرس بالنظامية بعد الشيخ ابي اسحق ثم عزل بابن الصباغ ثم اعيد واستمر الى حين وفاته توفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين واربعمائة ومن الفوائد عن ابي سعد رحمه الله لو جنى على ثديها فانقطع لبنها فعليه الحكومة وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجناية وولدت على ذلك فلم يدر لها لبن اذا قال اهل البصر ان الانقطاع بسبب الجناية او جوزوا ان يكون بسببها قال الرافعي وعن الامام احتمال انه يجب الدية بابطال منفعة الارضاع يعني كما يجب بابطال الامنا قلت هذا الاحتمال هو المجزوم به في التتمة في الكلام على التدبير ذكر الرافعي في باب الوليمة قول القفال ان الضيف لا يملك ما ياكله بل هو اتلاف باباحة المالك وقول الاكثرين انه يملك ثم اختلافهم في انه هل يملك بالوضع او بالاخذ او بالازدراد اذ يتبين انه ملكه قبله ثم قال ورايت المتولي ما سوى الوجه الاخير وذلك يقتضي ترجيحه ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا يخال ان المتولي زيف قول القفال ولذلك فهم الوالد في باب الغرض من شرح المهذب عن الرافعي وانا اقول انما اراد الرافعي ان صاحب التتمة زيف ما عدا الوجه الاخير من وجوه الملك اما قول القفال فلم يضعفه فاني كشفت التتمة فلم اجد ضعفه بل سياق كلامه يقتضي تقويته ثم صرح في كتاب الايمان انه الصحيح وتبعه الرافعي ايضا في كتاب الايمان انه الصحيح وتبعه الرافعي ايضا في كتاب الايمان الى غير ذلك في مسالة الحالف انه لا يهب قول الاصحاب ان الخمر اذا انقلبت بنفسها خلا طهرت قيده صاحب التتمة بما اذا لم يقع فيها نجاسة اخرى فان وقعت في الخمر نجاسة من عظم ميتة ونحوه فاخرجت منها ثم انقلبت الخمر خلا لم تطهر بلا خلاف ونقله النووي في كتاب المنثورات وعيون المسائل والفتاوى المهمات عن المتولي ساكتا عليه وقال انه ذكره في باب الاستطابة ونظيره اذا ولغ الكلب في اناء متنجس بالبول فلا يطهر وان زالت نجاسة البول حتى يعفر لاجل الولوغ ولذلك اذا استنجى بروث فيتعين استعمال الماء ولو دبغ الجلد بالنجاسة حصل الدباغ على الاصح ثم يجب غسله بعد ذلك لا محالة بخلاف المدبوغ بالشي الطاهر فان في وجوب غسله خلافا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين بن الليث بن شبيب ابو زيد

مع والده

وقعت في الخمر نجاسة

القاضي ... عبد الغافر الامام احد ائمة اصحاب الشافعي ومدرسهم حدث عن الاصم وابي بكر الضبعي وابي الوليد القرشي وذكر
غيرهم ثم قال روى عنه زين الاسلام يعني القشيري وذكر غيرهم قال وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة واربعمائة **عبد الرحمن**
بن محمد بن احمد بن فوران بضم الفاء الامام الكبير ابو القاسم **الفوراني صاحب الابانة والعمد** وغيرهما من التصانيف من اهل مرو وكان
اماما حافظا للمذهب من كبار تلامذة ابي بكر القفال واستاذه روى عنه البغوي وابي بكر المسعودي سمع الحديث من علي
بن عبد الله الطيسفوني وابو بكر القفال واستاذه روى عنه البغوي صاحب التهذيب وعبد المنعم بن ابي القاسم القشيري
وزاهر بن طاهر وعبد الرحمن بن عمر المروزي وابو سعد بن ابي صالح المؤذن وغيرهم وكان شيخ اهل مرو وعنه اخذ الفقه صاحب
التتمة وغيره وكان كثير النقل والناس يعجبون من تشنيع امام الحرمين عليه وقوله في مواضع من النهاية ان الرجل غير موثوق بنقله
والذي اقطع به ان الامام لم يرد تضعيفه في النقل من قبل الكذب معاذ الله وانما الامام كان رجلا نقالا ~~وكان الامام~~ محققا
مدققا يغلب عقله على نقله وكان الفوراني رجلا نقالا فكان الامام يشير الى استضعاف تفقهه فغيره انه ربما انتهى
سوء الفهم في بعض المسائل هذا اقصى ما يعد الامام بقوله وبالجملة ما الكلام في الفوراني بمقبول وانما هو علم من اعلام هذا
المذهب وقد حمل عنه العلم جبال راسيات وائمة ثقات وقد كان من الفقه ايضا بحث ذكر في خطبة الابانة انه
بين الاصح من الاقوال والوجوه وهو من اقدم المسندين لهذا الامر توفي بمرو في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة

ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفوراني قال في العمد ما نصه اطالة القراءة في الوقت مستحب والى ان خرج الوقت
وجهان احدهما لا والثاني ما لا يضيق عليه وقت صلاة اخرى انتهى وهو كالصريح في ان الوجهين في الاستحباب وذلك عجيب
وقال الشيخ الامام الوالد رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا خرج الوقت ما حكمه وجهان احدهما لا يجوز والثاني يجوز ما لم يضق عليه
وقت صلاة اخرى ويحتمل ان يريد انه على القول بالجواز يستمر حكم الاطالة من الاستحباب لانه مستحب بخصوصه فان ذلك باطل قطعا
لعدم الدليل عليه في ابانة الفوراني ما نصه لو كان المبيع مضبوط الاوصاف بخبر التواتر فعلى وجهين احدهما كالمرئي والثاني كالغائب وفيه قولان
قلت الوجه الاول غريب جدا والواقدي يخفي في الصبح لم يقنت هل على المأموم ان يسجد للسهو قال القاضي الحسين في التعليقة سالني الشيخ ابو القاسم
الفوراني عن هذه المسئلة فقلت لا يسجد والذي يقع لي الآن انه يلزمه السجود قلت وهما وجهان مبنيان على ان الاعتبار باعتقاد الامام
او المأموم **شرح حال الابانة** قد سلف في ترجمة المسعودي كلام صاحب العدة في الاختلاف في عزو الابانة الى الفوراني ثم كلام ابن الصلاح
وتنبيهه على ان جميع ما يوجد في كتاب البيان منسوبا الى المسعودي فهو الى الفوراني وذكرنا ان ذلك لا يستمر على العموم وبينا بعضه بصور
ونريد الآن ان الذي يقع في النفس وبه يستقيم كلام ابن الصلاح ان بعض ما هو منسوب في البيان الى المسعودي فالمراد به الفوراني وذلك
ان صاحب البيان وقع له كتاب المسعودي حقيقة ووقعت له الابانة منسوبة الى المسعودي فصار ينسب الى المسعودي تارة من الابانة وتارة
من كتابه فليس كل ما ذكر المسعودي يكون هو للفوراني فاعلم ذلك علم اليقين **فروع** من باب الشهادة على الشهادة اذا لم يعرف الفرع المشهود
عليه على الاسم والنسب فان لم يعرفه بعد ذلك ادى على العين وان حضر شخص ادعى انه المشهود له قال القاضي الحسين والفوراني فعليه

ان

ان يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ثم ينظر فان اقر الخصم بذلك وان تناكرا فعلى المدعي اقامة البينة على اسمه ونسبه فان
قامت بينة بذلك حكم له قال ابن الرفعة وفي فتاوى القاضي حسين انه لو اقر رجل فقال لفلان بن فلان علي كذا فجاء رجل وقال انا فلان بن فلان
الذي اقر لي بالحق عندكما فاشهدا لي فليس لهما ان يشهدا حتى يعرفا انه هو المقر له فلو اقام الرجل بينة عند القاضي انه فلان
ابن فلان حينئذ يشهدان له به قال ابن الرفعة وهذا مناقض لما تقدم فليكن في المسئلة جوابان قلت هذا الكلام من ابن الرفعة وكانه
فهم ان الفوراني والقاضي اولا يقولان لا يتعرف بالشهادة على تحققهما ان هذا المدعي فلان ابن فلان المقر له لانهما
لا يشهدان بنسبه وانما يشهدان بالحق لهذا الاسم فيؤديان الشهادة هكذا ومن هذا الاشكال الآن تادية الشهادة لا ينفع في وجه
مدع عرف انه المقر له ولا يكونان قد اديا للمدعي وانما اديا للمسمى بهذا الاسم يحتمل ان لا يكون هو هذا المدعي ثم تم قول القاضي لا يؤديان
حتى يعرفا انه فلان بن فلان وجعل من طريق معرفتهما قيام البينة عند الحاكم بذلك فحينئذ يشهدان فمعنى الجوابين هكذا احدهما
ان التادية تستحق بثبوت كونه فلان بن فلان لانها لا تقع على تشخصه وانما تقع للمسمى بهذا الاسم فلم يضر كونها سابقة والثاني ان
كونها سابقة يوجب كونها لم تقع ضمن دعوى من تحققا انه المشهود له فيضر ولا يؤدي حتى يعرفا انه وهنا النظر بعد ذلك
في انها اذا قامت البينة بانه فلان ابن فلان هل يشهدان انه المقر له او انما يشهدان انه لو اقر لفلان ابن فلان ولا يذكران انه
هذا الآن قيام البينة بانه هو لا يوجب لهما العلم بانه هو وهذا محل نظر ظاهر كلام القاضي يدل للاول وقد يخرج على ذلك على طريقة
من يكتفي بالتسامع في ثبوت النسب من عدلين كما هي طريقة الشيخ ابي حامد لا سيما وقد تاكد ذلك بقيام البينة عند الحاكم والاظهر
عندي ان يحمل كلامه على الثاني ويقال انما اراد انهما يشهدان للمسمى بهذا الاسم ويكون الضمير في قول القاضي له عائدا على فلان ابن فلان
لا على هذا الشخص لانهما لا يعرفانه بهذا النسب فكيف يشهدان لشخصه والمسئلة ليست مسوقة للشهادة بالنسب بل للشهادة
بالمال ومصورة بما اذا قال فلان ابن فلان ابن فلان فانه لا بد من اسم الاب والجد ولذلك تلفظ به القاضي في الفتاوى وحذف ابن
الرفعة اسم الجد اختصارا لانه معروف في مكانه وقد رايت المسئلة في فتاوى القاضي وقد قال جامعها البغوي عقبها عندي لا يجوز
لهما ان يشهدا بالمال بشهادة المشهود انه فلان ابن فلان حتى يعلما يقينا ولا يتيقن بقول الشهود فان عرفا يقينا انه المقر له ووقع
الاختلاف في النسب حينئذ يثبت النسب بقول الشهود انتهى وابن الرفعة حذف كلام البغوي هذا فلم يذكره بالكلية وهو من البغوي
دليل على انه فهم ان المسئلة في انهما يشهدان بالمال لشخصه بعد قيام البينة بانه هو فلان بن فلان والعجب من ابن الرفعة في حذفه كلام البغوي
وهو ذكر المسئلة في الكفاية والمطلب وكانه في المطلب نقلها من كلامه في الكفاية ولم يعاودها ... القاضي **عبد الرحمن** بن محمد بن ثابت
ابو القاسم الثابتي الخرقي وخرق بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها جامع كبير حسن كان فقيها ورعا زاهدا
يعرف بمفتي الحرمين من قرية خرق بمرو تفقه على الفوراني بمرو ثم على القاضي الحسين بمرو الروذ ثم على ابي سهل احمد بن علي الابيوردي ببخارى
ثم بعد ذلك صحب ابا اسحق الشيرازي ببغداد وحج ورجع الى قريته منقطعا على العلم والعبادة وسمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وناصر العمري
والاستاذ ابي القاسم القشيري وغيرهم توفي في ربيع الاول سنة خمس وتسعين واربعمائة **عبد الرحمن** بن محمد بن الحسن ابو محمد الفارسي المعروف بالدوغي

احد الفقها المدرسين من اصحاب ابي محمد الجويني مات سنة تسع وخمسين واربعمايه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الواعظ ابو
سعيد العارض قال عبد الغافر معروف من اهل العلم ثقة عفيف حسن الوعظ مرضي السيرة سمع بنيسابور والعراق والحجاز
وكف في اواخر عمره وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين واربعمايه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن حمدان ابو القاسم القرشي النيسابوري السراج روى عن ابي العباس الاصم وابي منصور محمد بن القاسم العتكي واحمد بن محمد بن عبدوس
الطرايفي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب وابو صالح المؤذن وفاطمة بنت الدقاق وجماعة وكان اماما جليلا تفقه على الاستاد ابي
الوليد ومات في صفر سنة ثمان عشرة واربعمايه عبد الرحمن بن محمد بن محمد سوره بفتح السين المهملة واسكان الواو وبعدها
را ثم ها ابن سعيد النيسابوري من اهلها ابو سعد قال فيه عبد الغافر الفقيه المتكلم الاشعري المعروف بابن ابي سوره
احد العلما الثقات الاثبات قال وقد كتب في صباه اسمه احمد وفي حال الكبر عبد الرحمن وكلاهما موجود بخطه انتهى
وذكر الخطيب انه قدم بغداد وحدث بها عن ابي نجيد وابي طاهر حميد بن خزيمه وتوفي عبد الرحمن
بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن سترزاد ابو الحسن الداودي البوشنجي الذي روى عنه
ابو الوقت صحيح البخاري من اهل بوشنج ببا موحدة مضمومه ثم واو ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة
ثم جيم بلدة بنواحي هراه ولد سنة اربع وسبعين وثلثمايه تفقه على ابي بكر القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر
الزيادي وابي حامد الاسفرايني وابي الحسن الطبسي وما اظن شافعيا اجتمع له مثل هولا الشيوخ وسمع عبد الله بن احمد
بن حمويه السرخسي وهو اخر الرواه عنه وابا محمد بن ابي شريح وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر الزيادي وابا عمر بن مهدي
وعلي بن عمر التمار وغيرهم ببوشنج وهراه ونيسابور وبغداد روى عنه ابو الوقت وسافر بن محمد وعايشة بنت عبد الله البوشنجيه
وابو المحاسن اسعد بن زياد الماليني وغيرهم وكان فقيها اماما صالحا زاهدا ورعا شاعرا اديبا صوفيا سمع الاستاد ابا عبد
الرحمن السلمي وابا علي الدقاق وغيرهما وقيل انه كان محلا ما كان ياكل وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلاد بوشنج
احتياطا وقد سمع مشايخ عدة وكان يصنف ويفتي ويعظ ويكتب الرسايل الحسنه ويحكى انه كان لا تسكن شفتاه من ذكر الله
عز وجل وان مزينا جا ليقص شاربه فقال له ايها الامام يجب ان تسكن شفتيك فقال قل للزمان حتى يسكن ودخل اليه نظام الملك
وتواضع معه غاية التواضع فلم يزده على ان قال ايها الرجل ان الله سلطك على عبيده فانظر كيف تجيبه اذا سالك عنهم وذكره
الحافظ ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فقال شيخ عصره وواحد دهره والامام المقدم في الفقه والادب والتفسير وكان
زاهدا ورعا حسن السمت بقية المشايخ بخراسان واعلامهم اسنادا اخذ عنه فقهاء بوشنج ولد في شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين
وثلثمايه وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين واربعمايه ابن ثلاث وتسعين سنة وكان سماعه للصحيح في صفر سنة احدى وثمانين
وثلثمايه وهو ابن ست سنين هذا كلام الجرجاني وروي ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من ابي سهل الحفصي
وله اجازة من الداودي فكان يقول الاجازة من الداودي احب الي من السماع من الحفصي ومن شعر الداودي ما انشده الشيخ ابي حامد الاسفرايني

ابو الوقت

بوشنج

الشامل والكامل

سلام ايها الشيخ الامام عليك ❊ وقل من مثلي السلام ❊ سلام منك راحة العوالي ❊ اذا ما فض من مسك ختام ❊
رحلت اليك من بوشنج ارجو ❊ بكرك العز الذي لا يستضام ❊ ومنهم
ان شيت عيشا طيبا صفوا بلا منازع ❊ فاقنع بما اوتيته فالعيش عيش القانع عبد السلام
بن اسحق بن المهتدي الحامدي الاقرا بمد الالف وضم القاف والرا في اخرها نون نسبه الى قرية بنسف تقال لها
اقران نكتا اماما كان اديبا شاعرا فقيها سمع ابا الحسن المحمودي والشيخ ابا زيد الفقيه المروزي وغيرهما
مات في شوال سنة اربع مايه عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن بندار ابن يوسف القزويني المعتزلي المفسر وقيل انه
كان زيدي المذهب في الفروع مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه بقزوين اخذ عن القاضي عبد الجبار المعتزلي
وجالس القاضي ابا القاسم بن كج وسمع منهما الحديث ومن غيرهما وحدث عنه روى عنه جماعات وله تفسير كبير قيل
انه في سبعمايه مجلد كبار وكان قد اجتمع له من الكتب شي كثير وانه سكن بغداد ثم سافر الى الشام ثم الى مصر واقام بها مدة ثم عاد الى بغداد وهو
محصل في كل ذلك الكتب وقيل انه حصل الى الفا من مصر في الغلا المفرط وكان يقول ملكت شيين نفيسين منها تفسير ابن جرير الطبري في
اربعين مجلدا وتفسير القسم البلخي وابي علي الجباي وابنه ابي هاشم وابي مسلم بن بحر وغيرهم واهدى الى نظام الملك اربعة اشيا لم يكن لاحد مثلها
غريب الحديث لابراهيم الحربي بخط ابي عمر بن حيوه في عشر مجلدات فوقفه نظام الملك بدار الكتب ببغداد ومنها شعر الكميت بن زيد
بخط ابي منصور في ثلاث عشر مجلدة ومنها جمهرة القاضي عبد الجبار بخط الصاحب بن عباد وانشايه قيل كان سمايه سطر كل سطر
في ورقة سمرقندي وله غلاف ابنوس يطبق كالاسطوانة الغليظه والرابع مصحف بخط بعض الكتاب المجودين بالخط الواضح وقد كتبت
كاسه اختلاف القرا بين سطوره بالحمرة وتفسير غريبه بالخضره واعرابه بالزرقة وكتب بالذهب العلامات على الايات التي تصلح للانتزاعات
في العهود والمكاتبات وايات الوعد والوعيد وما يكتب في التعازي والتهاني وبالجملة كان مصحف على هذا الوجه بدعة تكرر وجهه
وقيل دخل الى بغداد من مصر ومامعه عشرة جمال عليها كتب بالخطوط المنسوبة في فنون العلم وكانت عنده قوة نفس وربما نال من بعض
اهل العلم بلسانه وكان يتبجح بالاعتزال ويتظاهر به حتى على باب نظام الملك فيقول المرستادن عليه قل ابو يوسف القزويني المعتزلي
توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمايه عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابو نصر ابن الصباغ
صاحب الشامل والكامل وعدة العالم والطريق السالم وكفاية المسايل والفتاوي كان اماما مقدما وفارسا لا يدرك البرق وراه قدما
وحبرا يتعالى قدره على السما وبحرا لا ينزف بكثرة الدلا ضبب فقيها فكانه لم يطع سواه ولم يكن غيره بلغه وتسخص فقيها فاذا راه
المحقق قال ابن الصباغ صبغ من الله ومن احسن من الله صبغة انتهت اليه رياسة الاصحاب وكان ورعا نزها تقيا نقيا
صالحا زاهدا فقيها اصوليا محققا سمع الحديث من ابي علي بن شاذان ومن ابي الحسين بن الفضل سمع منه حمزة بن عرفة وحدث
به ببغداد واصبهان روى عنه الخطيب في التاريخ وهو اكبر منه وابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابو القاسم اسمعيل بن احمد
بن عمر السمرقندي وابنه ابو القسم علي بن عبد السيد واخرون ولد الشيخ ابو نصر سنة اربعمايه وتفقه على القاضي ابي الطيب قال ابو الوفا

زيدي المذهب في الفروع

تفسير في سبعمايه مجلد كبار

غريب الحديث لابراهيم الحربي

مصحف على وضع غريب

الخطوط المنسوبة

المراد بالمتفق والمختلف

باب المراتب

ابن الصباغ اول من درس بنظامية بغداد

بن عقيل الحنبلي لم ادرك فيمن رايت وحاضرت من العلما على اختلاف مذاهبهم من كملت له شرايط الاجتهاد المطلق الا ثلاثة
ابا علي بن الفرا وابا الفضل الهمداني الفرضي وابا نصر ابن الصباغ وقال بعضهم كان ابن الصباغ يضاهي ابا اسحق الشيرازي واليهما
كانت الرحلة في المتفق والمختلف قلت مضاهاته له في المتفق ظاهرة واما المختلف فما كان احد يضاهي ابا اسحق في عصره
والمراد بالمتفق مسايل المذهب وبالمختلف الخلافيات بين الامامين وقال بعضهم كان ابن الصباغ يحاسب نفسه فمن ذلك
انه قال اعتبرت نفسي في مجيها من باب المراتب الى النظامية من غير كلفة ومشقة واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا وكلفتها
ومشقتها فعلمت ان الطواف حق لسيدي على نفسي وان سعيي من باب المراتب الى المدرسة بحظ نفسي فمن ثم زالت عني فيه
الكلفة والمشقة قلت باب المراتب مكان ببغداد فيه دار ابن الصباغ وكان ابن الصباغ اول من درس بنظامية بغداد
فان نظام الملك وان كان انما بناها لاجل الشيخ ابي اسحق الشيرازي الا ان ابا اسحق امتنع اولا ان يدرس فيها ولما جلس
للناس اول يوم للتدريس ارسل الى الشيخ ابي اسحق وكرر سواله فلم يحضر فاذن للشيخ ابي نصر فدرس بها مدة يسيرة ثم وقع التكرار
في سوال الشيخ ابي اسحق فاجاب ودرس بها بقية حياته فلما توفي ابو اسحق وليها صاحب التتمة ابو سعد المتولي ثم عزل واعيد
ابن الصباغ ثم صرف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين فحمله اهله على طلبها فخرج الى اصبهان الى نظام الملك ثم عجب سوال لب
امر ان بنى له غيرها وعاد من اصبهان فمات بعد ثلاثة ايام توفي يوم الثلاثا ودفن يوم الاربعا رابع عشر جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين واربعماية ودفن بداره ثم نقل الى باب حرب وكان قد كف بصره قبل وفاته بسنتين ومن اسن روايته عنه اخبرنا صالح
بن مختار الاسنوي بمصر والعز ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر بالشام سماعا عليهما قالا انا ابو العباس
احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا في الثالثة انا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي سماعا انا جدي
الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد الصفار ابن التيمي الاصبهاني قراة عليه وانا اسمع انا ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ
انا محمد بن الحسين بن الفضل انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا الحسن بن عرفة نا عمر بن عبد الرحمن ابو حفص الابار عن محمد بن جحادة عن بكر بن عبد الله
المزني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والفحش فان الله تعالى
لا يحب الفحش ولا التفحش واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا فقام رجل فقال
يا رسول الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الجهاد افضل قال تهراق دمك ويعقر جوادك قال فاي الهجرة افضل قال تهجر
ما كره ربك اخبرنا ابو نعيم احمد وبدعا بكار ابن الحافظ ابي القاسم عبيد الله بن محمد وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السعدي والقطب ابرهيم بن المجاهد اسحق
بن صاحب الموصل لولو وعبد المحسن بن احمد الصابوني ومحمد بن عبد الغني ابن محمد الصعي وعمر احمد بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب بن مرتضى البهنسي واحمد بن علي بن محمد
بن حسام الكلوماني والشرف يعقوب بن عوض المودب والمحدث بدر الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن مخلد البزار انا ابن عرفة فذكره واخبرنا
ايضا محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الخباز بقراتي عليه غير مرة وبقراة الشيخ الامام عليه ايضا وانا اسمع قال انا ابن عبد الدايم حضورا في الاولى
قال انا ابن كليب **ومن الفوايد والمسايل** عن ابي نصر قال ابن الرفعة في حديث اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من

هاهنا

حصول الفطر بالغروب

مسجد حصة

ها هنا فقد افطر الصايم وقعت ببغداد نازلة وهو ان رجلا قال ببغداد وهو صايم امراتي طالق ان افطرت على حار او بارد
فرفعت المسلة الى ابي نصر ابن الصباغ امام الشافعية فقال هو حانث اذ لا بد من الفطر على احدهما ورفعت المسلة الى ابي
اسحق الشيرازي بالمدرسة فقال لا حنث عليه لانه قد افطر على غير هذين وهو دخول الليل لقول النبي صلى الله عليه وسلم وساق الى
قوله فقد افطر الصايم قلت قد يقال ان الشيخ ابا اسحق مسبوق الى ذلك سبقه به شيخه القاضي ابو الطيب نص في التعليقة على ان
الفطر يحصل بالغروب اكل الصايم ام لم ياكل واحتج بالحديث المذكور ولذلك قال الروياني في البحر في اخر باب الوصال ونقله الرافعي
قبيل باب القضا عن فتاوى الغزالي وكلامهم اجمعين صريح في حصول الفطر بالغروب ومسلة هذين الشيخين في قول القايل ان افطرت
على حار او بارد ولا فرق لان هذه العبارة يقصد بها في العرف التعميم ومطلق الفطر وقد يقال عمومها بالنسبة الى ما يدخل الجوف
من المفطرات سوا حارها وباردها وغير ذلك قلت مسلة القاضي ابي الطيب وجماعته بالغروب وان حصل به الفطر لكن لا يقال
افطر على حار او بارد بل ذاك فطر شرعي لا بداخل الجوف فالذي يتجه عندي ما قاله الشيخ ابو نصر ومما نقلته من فتاوى ابن الصباغ التي جمعها
ابن اخيه ابو منصور احمد بن محمد بن عبد الواحد من الغرايب اذا كان له حصة في ارض مشاعة وهي لا تنقسم فجعلها مسجدا
لم يصح وقال ابن الصباغ ذكرها في كتابه الكامل قلت في ذلك تاييد لابن الرفعة فانه قال الذي يظهر انه لا يصح ان قلنا القسمة
بيع ولذلك ان قلنا افراز ولم يجوز قسمة الوقف من المطلق قال وان جوزنا فيشبه ان يلتفت في صحته اذا امكن الاجبار على القسمة احتمال وكلن الشيخ الامام
ضعف هذا وذكر انه يصح وقفه مسجدا اقال ويكون الصلاة فيه اكثر اجرا في موضع كله غير المسجد والقول بالصحة هو ما افتى به ابن الصلاح الا انه قال لم
تجب القسمة والشيخ الامام خالفه في وجوب القسمة ومن تفاريع الصحة انه يحرم المكث فيه على الجنب كذا افتى به ابن الصلاح ووافقه الشيخ الامام
تغليبا للمنع وذكر القاضي شرف الدين ابن البارزي انه افتى بجواز المكث كما يجوز للجنب حمل المصنف اذا كان المقصود هو الامتعة ونظير مسلتنا
ان يكون كل منهما مقصودا وفي فتاوى ابن الصباغ يستحب الوضوء لمن قرا شاربه وفيها ان ابن الصباغ ذكره في كتابه الكامل انه اذا قال
بعتك اذا قبلت لا يصح البيع لتعليق الايجاب قلت وقد يخرج منه الخلاف في بعتك ان شيت والاصح فيه الصحة وفيها اذا دفع ثوبا
الى خياط وقال ان كان يقطع قميصا فاقطعه فلما قطعه لم يكفه قال الشيخ يعني ابن الصباغ يحتمل ان يضمن ويحتمل ان لا يضمن وحكي
عن ابي ثور انه لا يضمن قلت المجزوم به في الرافعي والروضة وغيرهما الضمان هذه الصورة بخلاف ما اذا قال هل يكفيني قميصا
فقال نعم فقال اقطعه فقطعه فلم يكف فانه لا يضمن لان الاذن مطلق وفيها اذا قال انت طالق ثلاثا على ساير المذاهب قال القاضي ابو منصور
لم اجدها مسطورة فسالت شيخنا يعني ابن الصباغ فقال يقع في الحال قال القاضي ابو منصور وسمعت من رجل معه كان يحضر عند القاضي ابي الطيب
ان القاضي قال لا يقع لانه لا يكون وقع ذلك على المذاهب كلها قال القاضي ابو منصور ولا باس بهذا القول لان الطلاق يصح تعليقه على الشروط الصحيحة والفاسدة
ولو قال انت طالق على مذهب فلان وفلان يعتد بخلافه ينبغي ان يقال يقع في الحال والاظهر ذلك لان الرجل لم يوقع طلاقه بل علقه استشكل ابن
الصباغ قول الاصحاب ان من نذر صوما لزمه صوم يوم قال ولا ينبغي ان يكتفي بصوم يوم اذا حملنا النذر على واجب الشرع فان اقل ما وجب بالشرع
ثلاثة ايام والاستشكال معروف به وقد سبقه اليه الماوردي فقال ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة ايام كان مذهبا لان اقل صوم ورد

في الشرع نصا وحكاه عنه الروياني في البحر ساكتا عليه واحترز بقوله نصا عما وجب بسبب من المكلف كصوم يوم في جزا
الصيد وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر اخر يوم من رمضان وحاول ابن الرفعة دفع هذا الاشكال فقال الاسم ان اول
صوم وجب بالشرع ثلاثة ايام ابتدا ولين سلمنا ان ذلك يشمل ما وجب بايجاب الشرع ابتدا او بسبب من المكلف يصوم يوم فقط
يجب بالشرع في جزا الصيد وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان ثم حكى كلام الماوردي في قال احترز
بقوله نصا عن ما ذكرناه قلت وتعجبت من المعترض والمجيب فان اول صوم وجب بالشرع ابتدا نصا صوم يوم فان رمضان عندنا معاشر الشافعية
ثلاثون عبادة وهو اصل بيننا وبين المالكية قال اصحابنا هو يكون عبادة كل منها مستقل بنفسه وخالفهم المالكية فقالوا اول صوم رمضان
كله عبادة واحدة وخرج على الخلاف وجوب النية عندنا لكل يوم والاكتفا عندهم بنية واحدة لجميع الشهر واحتج اصحابنا بانه لا يجب التتابع
في قضائه ومن يقول هذا الاصل كيف ينكر ان اول صوم وجب بالشرع ابتدا صوم يوم فتعجبت حقا هذا على الماوردي وابن الصباغ ثم تعجبت من
عدم اعتراض ابن الرفعة به قال الاصحاب فيشترط في القاسم اذا كان منصوبا من جهة القاضي ان يكون حرا بالغا عاقلا عدلا عالما بالقسمة
ولا يشترط في منصوب الشركا العدالة والحرية فانه وكيل من جهتهم قال الرافعي كذا اطلقوه وينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله
في البيع والشرا ولو حكم الشركا رجلا ليقسم بينهم قال اصحابنا العراقيون هو على القولين في التحكيم ان جوزناه فيكون الذي حكموه كمنصوب القاضي
انتهى وفيه نظر من اوجه احدها قوله ينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشرا فيه نظر فان البيع والشرا تتعلق العهدة
بالوكيل ولا كذلك الوكيل فلا يلزم من منع التوكيل فيهما منعه في القسمة وتتقيد باستوايهما فكان صواب العبارة ان نقول على الخلاف والتفصيل
فان الخلاف في توكيل العبد في البيع والشرا انما هو فيما اذا كان بغير اذن السيد اما باذنه فيجوز جزما فان كانت القسمة مثلهما فينبغي ان يفصل هكذا
والثاني قوله في الحكم انه على القولين جواز التحكيم كمنصوب القاضي وان العراقيين ذكروا ذلك مرادهم تخصيصهم بالذكر ان غيرهم ساكت عنه لا
ان غيرهم مخالف ثم الجزم بانه كمنصوب القاضي قد يستدرك بقول صاحب البيان ما نصه يجوز ان يكون الذي
نصبه الشريكان عبدا او فاسقا لانه وكيل لهما هكذا ذكره اكثر اصحابنا وقال ابن الصباغ اذا نصب الشريكان فاسقا
فقسم بينهما لم يلزم قسمته الا بتراضيهما بقسمته بعد القرعة وجاز ان يكون عبدا او فاسقا وان حكما رجلا
ليقسم بينهما فقسم فقولان كالقولين في التحكيم فاذا قلنا يلزم وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في قاسم القاضي
وان قلنا لا يلزم قسمته الا بتراضيهما بعد القرعة جاز ان يكون عبدا او فاسقا ففرق بين النصب والتحكيم والطريق
الاول اقيس انتهى لفظ البيان وخرج فيه انه لا يتعين على القول بالتحكيم ان يكون منصوب القاضي بل وراه شي اخر
وهو ان حكم المحكم هل يتوقف على التراضي فيصير منصوب القاضي في رعاية العدالة والحرية جزما ولا كذلك منصوبهما جزما اما
تحكيمهما فيشترط فيه ذلك ان قلنا ان حكمه يلزم وان قلنا يتوقف على الرضى فهو كمنصوبهما غير ان عبارة ابن الصباغ
في الشامل لا تعطي انه قال ذلك نقلا بل انما قاله بحثا بعد ان اعترف بان النقل خلافه وهذا لفظه قال في اول باب
القاسم ثم قال مسالة واذا حكموا رجلا ليقسم بينهم كان على القولين اذا حكموا رجلا ليحكم بينهم فان قلنا يصح وجب ان يكون على الشرايط

التي

التي ذكرناها في قاسم القاضي واذا قسم وانزع فهل يلزمهما فيه وجهان وينبغي اذا قلنا لا يلزمهما الا بتراضيهما ان لا يشترط في
الاشتد الحرية والعدالة انتهى وخرج منه ان منقول الرافعي صحيح ولم يعده الا بحث ابن الصباغ وفي هذا البحث نظر بل ينبغي اشتراط
وان قلنا لا يلزم الا بالتراضي فلا يستثنى موقعنا في عدم اشتراط وان كان منصوبا من جهتهم غير محكم فنقول كلام الرافعي احسن
من كلام صاحب البيان من الوجه الذي ابديناه فان صاحب البيان نقل عن ابن الصباغ ما يوهم انه قاله نقلا وانما قاله بحثا وكلام
البيان احسن من كلام الرافعي من جهة انه بين ان الاكثرين اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم من غير تعرض الى التفصيل
بين منصوب القاضي ومنصوب الشركا والامر كذلك فان الذي نص عليه الشافعي وذكره الجماهير اطلاق القول بان القاسم يشترط
العدالة ثم اطلق ذلك الماوردي وصاحب البحر وغيرهما وقيده ابن الصباغ وصاحب التهذيب بما اذا كان منصوب الحاكم وصرحا
فيما اذا كان منصوب الشركا بجواز كونه عبدا او فاسقا واما اذا حكما فلم يذكره صاحب التهذيب وذكره ابن الصباغ وقد رايت
كلامه وهو صريح او كالصريح في ان المنقول فيه اشتراط العدالة والحرية وان له بحثا يا فيه بناء على ان حكم المحكم لا يلزم بالتراضي
نجري الرافعي على منقوله دون بحثه فانه اعرض عن ذكره اما لضعفه عنده او لكونه تخريجا على ضعيف او لغير ذلك واعلم ان تجويز
كونه فاسقا وعبدا اذا كان منصوب الشركا خلافا ظاهر اطلاقهم ودعوى الرافعي انهم اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب
القاضي واطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركا مستدرك فانهم لم يطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركا وانما اطلقوا
اشتراطهما في القاسم فقيده ابن الصباغ والبغوي بمنصوب الحاكم فاحد الشقين مسلم للرافعي واما الشق الثاني وهو دعواه اطلاقهم
عدم اشتراطهما في منصوب الشركا الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير مسلم وقد صرح صاحب البيان بخلافه كما رايت وهو انهم اطلقوا
اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقيد بمنصوب الحاكم وان الذي فصل انما هو ابن الصباغ وان طريق الاطلاق اقيس فخرج
منه انه يرجح تعميم الاطلاق واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم سوى منصوب الشركا وغيره واذا كان هذا في منصوبهم وان لم
يكن محكما فما الظن بالمحكم فان قلت هل لهذا من وجه فانه منصوب الشركا وكيل وقد يوكل العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب
الشركا فليس هو وكيلا على الحقيقة فان الوكيل لا يتولى الطرفين وهذا يتولى الطرفين فانه يقسم لهذا ولهذا فيا خذ من هذا لهذا
اما باحدهما ما خذ في مقابلته من هذا لهذا او يعين ثم يا خذ الشركا بعد الاقراع لان رضاهم لا بد منه بعد القرعة في هذه الصورة فكان
القسمة على كل حال فيها نوع من الولاية التي لا يصلح لها العبيد ولذلك لم يختلف الاصحاب كما اشار اليه في الوسيط الى ان منصبه منصب
الحاكم او الشاهد وان كان لك ان تقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم لكن يظهر ان يقال ان ما ذكرناه ولاية وبالجملة بل
تجويز كونه فاسقا وعبدا وان كان منصوب الشركا مصرح به في كلام غير ابن الصباغ والبغوي ومن تبعهما حتى يقول الرافعي
ان الاصحاب اطلقوا تجويزه بل انما اطلقوا عدم تجويزه عند اطلاقهم لفظ القاسم ثم اختلف ابن الصباغ والبغوي والعراقي
معا الاول ان اطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركا وقال الثالث انه مطلق ولعل المراد على الجملة عبد الغفار
بن عبد الله محمد ابن بزرك بزاي مكسورة ثم بالمثناة من تحت ساكنة ثم را مفتوحة ثم كاف وهو غير معروف

كاف غير معروف

تكلم في علوم القوم يعني التصوف

حكاية رؤية النبي عليه السلام في المنام

الواح بلدة من بلاد مصر

ابن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي شيخ همدان قال شيرويه كان ثقة صدوقا فقيها عالما له يد في الادب وكان يعظ الناس
ويتكلم في علوم القوم يعني الصوفية وكان ذا شأن وخطر عند الناس الخاص والعام وله مصنفات عزيزة في انواع العلوم
ولم يحمل عنه الا القليل لانه عاجله الموت روى عن ابيه ابي سهل والامام ابي بكر بن لال وغيرهما من الهمدانيين والى الفتح بن ابي
الفوارس وابي الحسن محمد بن الحسين القطان الدارقطني وغيرهما من البغداديين والدارقطني هذا غير الدارقطني الامام المشهور حدث عنه
ابن اخته ابو الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيره وحكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكساه ثوبا فاستعبر له ان الله
يرزقك العلم وتكون اماما في عصرك فكان كما قال وذهب اسمه في الآفاق توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة **عبد الغني** بن نازل
بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن شاهي الالواحي ابو محمد المصري من اهل الواح بلدة من بلاد مصر قدم بغداد وتفقه بها وسمع ابا طالب بن غيلان
وابا اسحق البرمكي وابا محمد الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسن بن القزويني والقاضي ابا الحسن الماوردي وابا يعلى
بن الفراء وغيرهم وسمع بواسط وهمدان والري وسمنان وبسطام ونيسابور من جماعات وسادات منهم ابو عثمان البحيري وابو
القاسم القشيري وخلق ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها وروى عنه ابو الفتح ابن البطي وخلق قال ابن النجار كان شيخا صالحا
دينا حسن الطريقة صبورا على الفقر قال وقرأت في كتاب ابي الفضل محمد بن ناصر بن نصر الحدادي المراغي انه توفي في الثالث عشر من المحرم
سنة ست وثمانين واربعمائة ودفن في هذا اليوم وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي قلت ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي انه توفي سنة ثلاث
وثمانين والاشبه ما في تاريخ ابن النجار **عبد القاهر** بن طاهر بن محمد التميمي الامام الكبير الاستاذ **ابو منصور البغدادي** امام عظيم
القدر جليل المحل كثير العلم حبر لا يساجل في الفقه واصوله والفرائض والحساب وعلم الكلام اشتهر وبعد صيته وحمل عنه العلم اكثر اهل
خراسان سمع ابا عمرو بن نجيد وابا عمرو محمد بن جعفر بن مطر وابا بكر الاسماعيلي وابا بكر بن عدي وغيرهم روى عنه البيهقي والقشيري وعبد
الغافر بن محمد شيرويه وغيرهم وكان يدرس في سبعة عشر فنا وله حشمة وثروة وقال جبريل قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني
كان من ائمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل والتحصيل بديع الترتيب غريب التأليف والتهذيب تراه الجلة صدرا
مقدما ويدعوه الائمة اماما مفخما ومن خراب نيسابور اضطرار مثله الى مفارقتها قلت فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها
من التركمان وقال عبد الغافر الفارسي هو الاستاذ الامام الكامل ذو الفنون الفقيه الاصولي الاديب الشاعر النحوي الماهر في علم الحساب
العارف بالعروض ورد نيسابور مع ابيه ابي عبد الله طاهر وكان ذا مال وثروة ومروءة وانفقه على اهل العلم والحديث حتى افتقر صنف في العلوم
واربى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق وقعد بعده للاملاء مكانه
واملى سنين واختلف اليه الائمة وقرؤوا عليه مثل ناصر المروزي وابي القاسم القشيري وغيرهما وخرج من نيسابور في ايام التركمانية
وفتنتهم الى اسفراين ومات بها وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب الرياض المونقة كان يعني ابا منصور يسير في الرد على المخالفين
سير الاجارة في الامارة وكان عالما في الحساب المقدار والكلام والفقه والفرائض واصول الفقه ولو لم يكن له الا كتاب التكملة
في الحساب لكفاه وقال ابو علي الحسن بن نصر المرندي الفقيه وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حصل ابو منصور باسفراين

سيرة الاسفرايني

علم المقدار

انتهى

انتهى الناس بمقدمه الى الحد الذي لا يوصف فلم يتم بها الا يسيرا حتى مات واتفق اهل العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحق
فقبراهما متجاوران تجاور تلاصق كانهما نجمان جمعهما مطلع وكوكبان ضمهما برج توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين واربعمائة
ووقع في تاريخ ابن النجار سنة سبع وعشرين وهو تصحيف من الناسخ او وهم من المصنف ومن شعره
يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ❊ ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف ❊ ابشر بقول الله في آياته ❊ ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ❊
قلت في استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه قدوة في العلم والدين وبعض اهل العلم ينهى
عن مثل ذلك وربما شدد فيه وجنح الى تحريمه والصواب الجواز ثم الاحسن تركه تأدبا مع الكتاب العزيز ونظيره ضرب الامثال
من القرآن وتنزيله في النكت الادبية وهذا فن لا يستحسن من الاديب تركه واللائق بالتقوى ان يترك واكثر الناس رأيت اشد
في ذلك المالكية ومع هذا فقد فعله كثير من فقهائهم حتى رأيت في كتاب المدارك في اصحاب مالك للقاضي عياض في ترجمة ابن العطار
وهو من قدماء اصحابهم انه سئل عن مسئلة من سجود السهو فافتى بالسجود فقال له السائل ان اصبغ لم ير عليه سجودا فقال لا تطعه واسجد
واقترب وعد القاضي عياض ذلك من ملحه ونوادره ومما انشده ابن السمعاني في التحبير في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسه
لا تعترض فيما قضى ❊ واشكر لعلك ترتضى ❊ واصبر على مر القضا ❊ ان كنت تعبد من قضى ❊ يا فاتحا كل باب رجى ❊ ان العفو عندك مرتجى ❊
فامنن علي بما يفيد سعادتي ❊ فسعادتي في طوع امري ترتجى ❊ ومن تصانيفه كتاب التفسير وكتاب فضائح المعتزلة وكتاب الفرق بين الفرق
وكتاب الفصل في اصول الفقه وكتاب تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر وكتاب فضائح الكرامية وكتاب تأويل متشابه الاخبار وكتاب
الملل والنحل مختصر ليس في هذا النوع مثله وكتاب نفي خلق القرآن وكتاب الصفات وكتاب الايمان واصوله وكتاب بلوغ المدى عن اصول
الهدى وكتاب ابطال القول بالتولد وكتاب العماد في مواريث العباد ليس في الفرائض والحساب له نظير وكتاب التكملة في الحساب وهو
الذي اثنى عليه الامام فخر الدين في كتاب الرياض المونقة وكتاب شرح مفتاح ابن القاص وهو الذي نقل عنه الرافعي في آخر باب الرجعة وغيره وكتاب
نقض ما عمله ابو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة وكتاب احكام الوطء التام وهو المعروف بالتقاء الختانين في اربعة اجزاء
قال ابن الصلاح ورأيت له كتابا في معنى لفظتي التصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية زهاء الف قول مرتبة على حروف
المعجم وجميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات ومن الرواية عنه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم البرزي المقدسي ابوه
بالضيائية قراءة عليه وانا اسمع بقاسيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه انا ابو القاسم عبد الواحد
ابن ابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ
ابو الرجاء خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري ثنا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي انا ابو عمرو محمد
بن جعفر بن مطر انا ابراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى التميمي ثنا هشيم بن بشير عن سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي
الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة مسجدا وطهورا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر

مصنفات الاستاذ ابي منصور البغدادي

شرح المصابيح لابي منصور البغدادي

واعطيت الشفاعة رواه البخاري عن محمد بن سنان وعن سعيد بن النضر ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة ورواه النسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه عن الحسن بن اسمعيل بن سليمان خمستهم عن هشيم بن بشير به انشدنا الوالد رحمه الله مرة من لفظه وللاستاذ ابي منصور مما كتب به الى احمد بن ابي طالب بن دمشق ان محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينة السلام قال انبانا ابو بكر محمد بن حامد الضرير المقرئ باصبهان ان ابا نصر احمد بن عمر الغازي اخبرهم قال انشدني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال انشدنا الاستاذ ابو منصور لنفسه ٭ طلبت من الحسب زكاة حسن على صغر من العد البهي ٭ فقال وهل على مثلي زكاة ٭ على قول العراقي الكمي ٭ فقلت الشافعي لنا امام ٭ وقد فرض الزكاة على الصبي ٭ ثم ذيل عليها الوالد فقال ٭ اذاهب اذن فاقبض زكاتي ٭ بقول الشافعي من الولي ٭ فقلت له فديتك من فقيه ٭ اتطلب بالزكاة سوى المليّ ٭ نصاب الحسن عندك ذو اتساع ٭ بلحظ والقوام السمهري ٭ فان اعطيتنا طوعا ٭ والا اخذناه بقول الشافعي ٭ اخبرنا احمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود وقال انبانا القاضي ابو الفتح الواسطي قال كتب الي ابو جعفر محمد بن ابي علي الهمداني قال انشدنا اسعد بن مسعود بن علي العتبي الكاتب قال انشدني ابو منصور البغدادي لنفسه ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ياسائلي عن قصتي ٭ دعني امت في غصتي ٭ المال في ايدي الورى ٭ والياس منه حصتي ٭ ومن الفوايد عنه قال في شرح المفتاح في التسمية المسنونة في الوضوء انها بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله عند غسل الكفين وحكى ان من اصحابنا من قال لا تشترط الطهارة في الصلاة على الجنازة وقال في الاقامة من سننها الادراج ولا يبرح من موقفه حتى يقول قد قامت الصلاة قلت وظاهره انه يتحول حينئذ وظاهر كلام الاصحاب انه لا يتحول حتى ينتهيها وقال في كتاب لوط التام من لف ذكره بخرقة واولجه في فرج ولم ينزل لا غسل عليه ولا حد على الاصح ان كان في حرام ولا يفسد به شي من العبادات وعن ابي حامد المروزي ايجاب ذلك انتهى وفي مسئلة الغسل وجوه شهيرة اصحها وجوب الغسل وثالثها الفرق بين الخرقة الخشنة والناعمة قال النووي في زيادة الروضة قال صاحب البحر ويجري هذه الاوجه في افساد الحج به وينبغي ان يجري في جميع الاحكام انتهى قلت وقوله وينبغي ان يجري في جميع الاحكام هو من كلام النووي وليس من كلام صاحب البحر وفيه على عمومه نظر اذ يلزم منه انه يحل الايلاج في خرقته في فرج اجنبية ولا اعتقد احدا يقول به وان اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي ان يجري الخلاف في جميع العبادات هل يفسد به وبه صرح الاستاذ ابو منصور كما رايت ولم يرد النووي سواه اذا قال المريض اوصيت لزيد بما يخص فلانا احد ورثتي من ثلثي لو لم اوص فهل يصح هذه المسئلة مليحة يحتمل ان يقال بالصحة لان له ان يوصي بكل الثلث وببعضه موزعا على كل الورثة واذا كان له ان يوصي بتمامه فله مع كل وارث ثلث ما يرثه فله ان يضعه في واحد معين منهم ويحتمل ان يقال لا يصح بل ليس له الا ان يوصي بالقدر المطلوب له من الثلث فما دونه مقسوما بين ورثته على مقدار مواريثهم وهذه المسئلة وقعت في زمان الاستاذ ابي منصور وذكرها القاضي الحسين في فتاويه وبالاحتمال الثاني افتى ابو منصور وذلك ان واحدا ترك ابنا وبنتا واوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص عليها شي واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يخص الابن وهو اما

من اصل

سوى العروس في القراءات المشهورة والغريبة
التلخيص
كتاب العدد والسنة
عمدة التفسير عيون
المسائل طبقات القراء
كلها لابي معشر الطبري

من اصل الثلث وان حسب على الابن وحده بحيث لا يدخل نقص على البنت فاختلف فقهاء ذلك الوقت في الفتيا هل يدخل النقص عليه جميعا او يخص به الابن كما اوصى الميت فقال الاستاذ ابو منصور بل يدخل عليهما جميعا وكون المسئلة من تسعة **عبد القاهر** بن عبد الرحمن الشيخ ابو بكر الجرجاني النحوي المتكلم على مذهب الاشعري الفقيه على مذهب الشافعي اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسين محمد بن الحسين الفارسي ابن اخت الشيخ ابي علي الفارسي وصار الامام المشهور المقصود من جميع الجهات مع الدين المتين والورع والسكون قال السلفي كان ورعا قانعا دخل عليه لص وهو في الصلاة فاخذ ما وجد وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته قال وسمعت ابا محمد الابيوردي يقول ما مقلت عيني لغويا واما في النحو فعبد القاهر ومن مصنفاته كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القران الصغير والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة والعمدة في التصريف وكتاب الجمل المختصر المشهور ومن شعره ٭ كبر على العقل لا ترمه ٭ وملِ الى الجهل ميل هايم ٭ وعش حمارا تعش سعيدا ٭ فالسعد في طالع البهايم ٭ توفي سنة احدى وسبعين وقيل اربع وسبعين واربعمائة **عبد الكريم** بن احمد بن الحسن بن محمد الطبري ابو عبد الله الشالوسي من قرية شالوس بفتح الشين المعجمة وبضم اللام بعد الالف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة وهي من نواحي طبرستان كان من الايمة في العلم والدين قال ابن السمعاني ابو عبد الله فقيه عصره بآمل ومفتيها ومدرسها وكان واعظا زاهدا وبيته بيت الزهد والعلم سمع الحديث وعمر حتى حدث ثم ورد بغداد وخرج الى الحجاز وسمع ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرا اما بمكة او بمصر وقال اعني ابن السمعاني في الانساب غالب ظني انه سمع منه بمكة قال وقد سمع منه القاضي ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ واثنى عليه وذكر انه سمع من ابن نظيف بمصر قلت الشالوسي شيخ دون الكرخي وكلاهما مذكور في فتاوى الحناطي في مسئلة وصول القراءة الى الميت توفي الشالوسي سنة خمس وستين واربعمائة **عبد الكريم** بن احمد بن طاهر احمد بن ابراهيم القاضي ابو سعد الطبري التميمي تميم واحد **يعرف بالوزان** من اهل طبرستان نزل الري من رؤساء عصرهم وكبرائهم فضلا وحشمة وجاها ونعمة قال عبد الغافر وكان له القدم الراسخ في المناظرة وافحام الخصوم والكرم الباذخ الراقي الى مناط النجوم وذكر ابن السمعاني انه تفقه بمرو على الامام ابي بكر القفال المروزي وبرع في الفقه وقال القاضي ابو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ انه ولي قضاء ساوه ثم قضاء همذان سمع القفال المروزي والاستاذ ابا اسحق الاسفرايني وابا بكر احمد بن الحسن الحيري والاستاذ ابا منصور البغدادي وغيرهم روى عنه زاهر بن طاهر وغيره قال عبد الغافر توفي سنة تسع وستين واربعمائة وقال عبد الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستين **عبد الكريم** بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان **ابو معشر الطبري** الامام في القراءات مصنف التلخيص وسوق العروس في القراءات المشهورة والغريبة وكتاب الدرر في التفسير وعيون المسائل وطبقات القراء وغير ذلك وكان يقرئ اهل مكة في عصره وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف ومسند الامام احمد وتفسير النقاش عن شيخه الزيدي وروى عن ابي عبد الله بن نظيف والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما حدث عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره وكان من فضلاء الشافعية توفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة **عبد الكريم** بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ابي محمد النيسابوري الاستاذ ابو القاسم القشيري **النيسابوري** الملقب زين الاسلام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت غربا وشرقا والبسالة التي اصبح بها نجم سعادته

الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو اشعري شافعي

عبد الكريم بن عبد الصمد ... الجرجاني

القشيري صاحب الرسالة

مشرقا والاصالة التي تجاوز بها فوق الفرقدين وفرقا احدابية المسلمين علما وعلا واركان الملة فعلا وقولا امام الايمه ومجلي ظلمات
الضلال المدلهمة احد من يقتدى به في السنة ويتوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنة شيخ المشايخ واستاد الجماعه ومقدم الطايفة
الجامع بين اسباب العلوم ولد في ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمايه وسمع الحديث من ابي الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفرايني وابي بكر
بن عبدوس الحيري وابي نعيم احمد بن محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن فورك
وابي الحسين بن بشران وغيرهم روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه ابو الاسعد هبة الرحمن وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب
بن شاه الشادياخي ووجيه الشحامي وعبد الجبار الخواري وخلق وروى عنه من القدما ابو بكر الخطيب وغيرهم ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ
الفقه عن ابي بكر الطوسي وعلم الكلام عن الاستاد ابي بكر بن فورك واختلف ايضا يسيرا الى الاستاد ابي اسحق واخذ التصوف عن استاده ابي علي
الدقاق وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متقنا نحويا لغويا اديبا كاتبا شاعرا مليح الخط جدا شجاعا
بطلا له في الفروسية واستعمال السلاح الاثار الجميلة اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين في ذلك العصر قال الخطيب
حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يقص وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع
على مذهب الشافعي وقال عبد الغافر بن اسمعيل فيه الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد
وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشايخ واستاد الجماعة ومقدم الطايفه ومقصود سالكي الطريقه وبندار الحقيقه وعين السعادة
وحقيقة الملاحة لم ير مثل نفسه ولا راى الراؤون مثله في كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول
الطريقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي فهو قشيري الاب سلمي الام وخاله ابو عقيل
السلمي من وجوه دهاقين ناحية استوا توفي ابوه وهو طفل فوقع الى ابي القاسم الاليماني فقرا الادب والعربية عليه بسبب
اتصاله بهم وقرا على غيره وحضر البلد واتفق حضوره مجلس الاستاد الشهيد ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسان وقته واستحسن
كلامه وسلك طريق الارادة فقبله الاستاد واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الشيخ الامام ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه
حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته الى الاستاد الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول حتى حصلها وبرع فيها وصار من
اوجه تلامذته واسدهم تحقيقا وضبطا وقرا عليه اصول الفقه وفرغ منه ثم بعد وفاه الاستاد ابي بكر اختلف الى الاستاد ابي اسحق الاسفرايني
وقعد يسمع جميع درسه واتى عليه ايام فقال له الاستاد هذا العلم لا يحصل بالسماع وما توهم فيه ضبط ما يسمع فاعاد عليه ما سمعه منه
وقرره احسن تقرير من غير اخلال بشي فتعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال ما كنت ادري انك بلغت هذا المحل فلست تحتاج الى درسي
يكفيك ان تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقي وان اشكل عليك شي طالعتني به ففعل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم
نظر بعد ذلك في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب وهو مع ذلك يحضر مجلس الاستاد ابي علي الى ان اختاره لكريمته فزوجها منه وبعد وفاة الاستاد
عاشر ابا عبد الرحمن السلمي الى ان صار استاد خراسان واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل العشر واربعماية ورتب المجالس وخرج
الى الحج في رفقة فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم

الفروسية واستعمال السلاح وما يتعلق به من افراد العصر وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها واما المجالس في التذكير
والقعود فيما بين المريدين واسولتهم عن الوقايع وخصوصه في الاجوبة وجريان الاحوال العجيبة وكلها منه واليه واجمع اهل
العصر على انه عديم النظير فيها غير مشارك في اساليب الكلام على المسايل وتطييب القلوب والاشارات اللطيفة المستنبطة من
الايات والاخبار من كلام المشايخ والرموز الدقيقة وتصانيفه فيها المشهورة الى غير ذلك من نظم الاشعار اللطيفة على لسان الطريقة
ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعماية وكان يملي الى سنة خمس وستين يذنب امالية باساتيده وربما كان
يتكلم على الحديث باشاراته ولطايفه وله في الكتابة طريقة انيقة رشيقة تبرى على النظم ولقد ذكرت فصلا ذكره علي
بن الحسن في دمية القصر وهو ان فيه ذكر الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحاسن ينقاد اليه صعابها ذلك المراس فلو قرع
الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره لتاب وله فصل الخطاب وفضل النطق المستطاب ماهر في التكلم
على مذهب الاشعري خارج في احاطته بالعلوم عن الحد البشري كلماته للمستفيدين فوايد وعتبات منبره للعارفين وسايد وله
شعر يتوج به رؤوس معاليه اذا ختمت به ادبار اماليه قال عبد الغافر وقد اخذ طريق التصوف من الاستاد ابي علي الدقاق واخذها ابو
علي عن ابي القاسم النصراباذي والنصراباذي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن السري والسري عن معروف الكرخي ومعروف
عن داود الطائي وداود لقي التابعين هكذا كان يذكر اسناد طريقته ومن جملة احواله ما خص به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور
التعصب بين الفريقين في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعماية وميل بعض الولاة الى الاهوا وسعي بعض الروسا والقضاة اليه
بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس وتفرق شمل الاصحاب وكان هو المقصود من بينهم حسدا حتى اضطرته الحال الى مفارقة الاوطان
وامتد في اثناء ذلك الى بغداد وورد على امير المومنين القائم بامر الله ولقي فيها قبولا وعقد المجلس في منازله المختصة به وكان ذلك
بمحضر ومرای منه ووقع كلامه في مجلسه الموقع وخرج الامر باعزازه واكرامه وعاد الى نيسابور وكان يختلف منها الى طوس باهله
وبعض اولاده حتى طلع صبح النوبة المباركة دولة السلطان الب ارسلان في سنة خمس وخمسين واربعماية فبقي عشر سنين في اخر عمره
مرفها محترما مطاعا معظما واكثر صفوه في اخر ايامه التي شاهدناه فيها احوالا الى ان يقرا عليه كتبه وتصانيفه والاحاديث
المسموعة له وما يوول الى نصرة المذهب بلغ المنتمون اليه الافا فاملوا بذكره وتصانيفه اطرافا انتهى كلام عبد الغافر قال
ابن السمعاني سمعت ابا بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصيعي بمرو يقول حضر الاستاد ابو القاسم مجلس بعض الايمة الكبار وكان قاضيا
بمرو واظنه قال القاضي علي الدقيق وقت قدومه علينا فلما دخل الاستاد قام القاضي على راس السرير واخذ مخدة كان يستند عليها على
السرير وقال لبعض من كان قاعدا على درجة المنبر احملها الى الاستاد الامام ليقعد عليها ثم قال ايها الناس حججت سنة من السنين وكان
قد اتفق ان حج تلك السنة هذا الامام الكبير واشار الى الاستاد وكان يقال لتلك السنة سنة القضاة وكان حج تلك السنة اربعماية نفس
من قضاة المسلمين وايمتهم من اقطار البلدان واقاصي الارض فارادوا ان يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاد
ابي القاسم فتكلم هو باتفاق منهم قلت من سمع هذه الحكاية لم يستنكر ما ذكره الغزالي في باب الولا في مسلم اربعماية قاض وبلغنا انه مرض

للاستاد ابي القاسم ولد مرضا شديدا حيث ايس منه فشق ذلك على الاستاد فراى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه
فقال له الحق تعالى اجمع ايات الشفا واقراها عليه او اكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد وايات
الشفا في القران ست ويشف صدور قوم مومنين وشفا لما في الصدور فيه شفا للناس وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين
واذا مرضت فهو يشفيني قل هو للذين امنوا هدى وشفا ورايت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في
الانا طلبا للعافية ومن تصانيف الاستاد التفسير الكبير وهو من اجود التفاسير واوضحها والرسالة المشهورة المباركة التي قيل ما
يكون في بيت وينكب والتحبير في التذكير وادب الصوفية ولطايف الاشارات وكتاب الجواهر وعيون الاجوبة في اصول الاسولة
وكتاب المنتهى وكتاب نكت اولي النهى وكتاب نحو القلوب الكبير وكتاب نحو القلوب الصغير وكتاب احكام السماع وكتاب الاربعين في الحديث
يقع لنا بالسماع المتصل وغير ذلك وخلف من البنين ستة ذكرناهم في هذه الطبقات عبد الله كلهم من السيدة الجليلة فاطمة بنت الاستاد
ابي علي الدقاق قال السقلة ولما مرض لم يفته ولا ركعة قايما بل كان قايما الى ان توفي في صبيحة يوم الاحد السادس عشر من شهر
ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمايه ودفن في المدرسة الى جانب استاده ابي علي الدقاق قال ابو تراب المراغي رايته في النوم
فقال انا في اطيب عيش واكمل راحة وقال غيره كانت للاستاد فرس قد ركبها فلما مات امتنعت عن العلف ولم تطعم شيا ولم تمكن من الاكان يركبها
ومكثت اياما قلايل على هذا بعده الى ان ماتت ومن شيق كلامه وبليغ شعره وجليل الفوايد عنه قال عبد الله المنعم ابن الاستاد ابي القاسم
سمعت يقول المريد لا يفتر اناء الليل واطراف النهار فهو في الظاهر بنعت المجاهدات وفي الباطن بوصف المكابدات فارق الفراش ولازم
الانكماش وتحمل المصاعب وركب المتاعب وعالج الاخلاق ولازم المشاق وعانق الاهوال وفارق الاشكال كما قيل •

ثم قطعت الليل في مهمه • لا أسداً أخشى ولا ذيبا •
يغلبني شوقي فاطوي السرى • ولم يزل ذو الشوق مغلوبا •

ومن شعر الاستاد

يا من تقاصر شكري عن اياديه • وكل كل لسان عن معاليه •
وجوده لم يزل فردا بلا شبه • علا عن الوقت ماضيه واتيه •
لا دهر يخلقه لا قهر يلحقه • لا كشف يظهره لا ستر يخفيه •
لا عد يجمعه لا ضد يمنعه • لا حد يقطعه لا قطر يحويه •
لا كون يحصره لا عون ينصره • وليس في الوهم معلوم يضاهيه •
جلاله ازلي لا زوال له • وملكه دايم لا شي يفنيه •

وقال ايضا ::
لو كنت ساعة بيننا ما بيننا • وشهدت حين تكرر التوديعا •
ايقنت ان من الدموع محدثا • وعلمت ان من الحديث دموعا •

وقال ايضا ::
واذا سقيت من المحبة مصة • القيت من فرط الخمار خماري •
كم تبت قصدا ثم لاح عذاره • خلعت من ذاك العذار عذاري •

وقال ايضا ::
لا تدع خدمة الاكابر • واعلم ان في خدمة الصغار صغارا •
وابغ من في يمينه لك يمن • وترى في اليسار منه اليسارا •

قلت ذكرت هنا قولي قديما • فبيح لو رب العرش لي • اخاف لظى واخشى انتقادا • وكيف وان امدده يمينا • لتدعو اظل بمحها اليسارا •

وقال ايضا
جنبلي في المحبوب يا صاحبيا • والتلوي سورة الصلاح عليا •
قد اجبنا الزاجر العقل طوعا • وتركنا حديث سلمى وميا •
ومنحنا الموجب الشرع نشرا • وشرعنا لموجب اللهو طيا •
ووجدنا الى القناعة بابا • فوضعنا على المطامع كيا •
كنت في حر وحشتي لاحاري • فتعوضت يا اخي منه فيا •
ان من يهتدي لقطع هواه • فهو في العز جاز اوج الثريا •
والذين ارتووا بكاس مناهم •

نعل

ايات الشفا في القران ست
تصانيف القشيري
خلف القشيري من البنين ستة
نادر

نعال الصد سوق يلقون غيا • عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور ابو الفضل الازجاهي نسبة الى ازجاه بفتح الالف وسكون
الزاي وفتح الجيم وفي اخرها الهاء وهي احدى قرى جاجرم من خراسان قال ابن السمعاني امام فاضل ورع متقن حافظ لمذهب الشافعي
تفقه بنيسابور على الشيخ ابي محمد ثم بمرو على ابي طاهر السنجي وبمرو روذ على القاضي الحسين وسمع الحديث واملا قال
وتوفي سنة ست وثمانين واربعمايه عبد الملك ابن ابراهيم بن احمد بن الفضل الهمداني الفرضي المعروف بالمقدسي من اهل همذان
سكن بغداد الى حين وفاته سمع ابا نصر بن هيسم وابا الفضل بن عبدان الفقيه وابا محمد عبد الله بن جعفر الخبازي وغيرهم
وحدث باليسير وكان من ايمة الدين واوعية العلم وقيل انه كان يحفظ مجمل اللغة لابن فارس وغريب الحديث لابي عبيد وكان
زاهدا ناسكا عابدا ورعا واما الفرايض والحساب وقسمة التركات فكان قيم عصره بها واريد على ان يلي قضا القضاة فامتنع
ولم يعرف انه اغتاب احدا قط ولا ذكره بما يستحي منه وقيل انه كان على مذهب المعتزلة وقد قال ابو الوفا بن عقيل انه قال لم ار فيمن
رايت من يستجمع شرايط الاجتهاد الا ابا يعلى وابن الصباغ وعبد الملك بن ابراهيم وكان ظريفا لطيفا مع الورع ومحاسبة النفس والتدقيق
في العلم ذكر ولده محمد عبد الملك في تاريخه قال كان ابي اذا اراد ان يودبني ياخذ العصى بيده ويقول نويت ان اضرب ولدي
تاديبا كما امر الله ثم يضربني قال وربما هربت قبل ان تتم النية وكان عبد الملك بن ابراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي
توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين واربعمايه وقد قارب الثمانين ولم يكن يجر بمواره على ما ذكره ولده ابو الحسن
محمد بن عبد الملك وله فتيا وقفت عليها وفيها انه لا حضانة للعمياء وقد ذكرنا المسلة في ترجمة ابن الصباغ وفيها ان الفطر
في رمضان لاجل انقاذ الغريق انما يجب على من تعين عليه انقاذه والاصحاب اطلقوا الوجوب قال الشيخ الامام في شرح
المنهاج وفي هذا التقييد نظر لانه يودي الى التواكل عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين ابو الحسن
المصري الفقيه روى عن ابي الحسن بن محمد العطوي صاحب النسائي وعبد الله بن محمد ابن ابي غالب البزار وابي بكر ابن المهندس
وابي بكر محمد بن القاسم ابن ابي هريرة وعلي بن الحسن الانطاكي قاضي اذنه وغيرهم روى عنه الرازي في مشيخته وذكر شيخنا
الذهبي انه كان يعرف ايضا بالزجاج مات سنة سبع واربعين واربعمايه عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله
بن حيويه الجويني النيسابوري امام الحرمين ابو المعالي ولد الشيخ ابي محمد هو الامام شيخ الاسلام البحر الحبر المدقق
المحقق النظار الاصولي المتكلم البليغ الفصيح الاديب العلم الفرد زينة المحققين امام الايمة على الاطلاق عجما وعربا
وصاحب الشهرة التي سارت بها الرواة والحداة بها شرقا وغربا هو البحر وعلومه درره الفاخرة والسما وفوايده التي اقامت
الوجود نجومها الزاهرة يفل الحديد من الحديد وذهنه لا يعل من ضرم الذي فولاذه وتكل الانفس وقلمه ينسخ وابل دمعه
ورذاذه ويدحو ابل المهيم ولا يبدو الا وجهه في محرابه ولا ناظر الا ناظره الناظر في كتابه يبطل علم اداره النظار
اذ نجموا وقالوا ومامنا الا له مقام معلوم وفارس بحث يضيق على خصمايه الفضا الواسع حتى لا يفوته الهارب منهم في الارض
بحور ولو انه الطاير في السما يحوم تعل المشكلات اليه فتصدها وترد السوالات عليه فلا يردها •

كان يحفظ مجمل اللغة لابن فارس
من ملح الحكايات
لا حضانة للعمياء
امام الحرمين محمد الجويني

ابدا على طرف اللسان جوابه • فكانما هي دفعة من صيب • يغدو ويساجله بغرة صائح • ويروح معترفا بذله مذنب •
ومابرح يداب لا يترك ساميه الاعلاها ولا عاته الى قطع دونها انفاس الحمار وقطع متنها ابد هر صح على بعد الفكر ابريزه
ووضح في ميدان الجد والتبريز حتى قال الدهر لقد اشبه يومك بامسك وقالت العليا هذا اجدى فقف عنده على رسلك اذ فوق بسك
واسكت من النظر عن بحر الا انه جاور بل دره سم الا انه لا يبدل بعصيح كلمة قالت البخاه هذا ما العجب عند زيد وعمرو وخالد وبلغ
قول قصر عن مداه طريف الفصاحة والتالد وما رى احرا في الناس شبهه وما حاشى من الاقوام راجد اجل واسانه لذو حظ عظيم
وقد اذا انصفت الوراه اصبح فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وعظمه امست ديار الاعادي اباها وهي محلاب ما انتم
وحلاله فالقاضي لا يكتبها الشاهد المعدل عندي ومن يكتمها فانه اثم قلبه وبها به مصال النجم دونها وبود الاسود ان يكونها او لا يكون
الادونها وتخار لو رأته الام لقالت قرى عينا ايتها النفس بهذا الولد او المرتى لعلم ان بنات قرائحه انتهت اليه ابكارا واتخذ منها
ما عزّ على كل احد واعان لو عارضها العقال العار هذا يضرب في حديد بارد ولو عرضت على شيخ العراق لقال انا حامد
وابو حامد وشعارا وى الاشعري منه الى ركن شديد واعتزل المعتزلي المناظرة علما انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
اذا صعد المنبر تذكره ان العرانه وانشده الفضل • وبطلت الناس دون محله • تيقنت ان الدهر للناس ناقد •
واذا وعظ البس الانفس من الخشية ثوبا جديدا ونادته القلوب انا بشر فاسمح فلسنا بالجبال ولا الحديد او ذا ناظر
تعد الاسد ولا تستطيع ان تقوم وقام الحق بحيث ابونه الذي وسهل قد نبذ العرا كانه مد سوم واذا قصد رباع المبتدعة
هد شبهها ببراهين قايمة على عمد وانشد من راها • امست خلا وامسى اهلها احتملوا • اخنى عليها الذي اخنى على لبد •
روي في حجر العلم وشيدا حتى ربا وارتضع بدي الفضل فكان فطامه هذا البنا واحكم العربية ومايتعلق بها من علوم الادب
واوتي من الفصاحة والبلاغة ما عجز الفصحا وحير البلغا واسكت من نطق ودأب وكان يذكر دروسا كل درس منها
تضيق الاوراق الغزيرة عن استيعابه ويقصد مد البحر عز بدا عبابه غير متلعثم في الكلام ولا يحتاج الى استدراك عثرة
في لفظه جرت على غير النظام بل جاريا كالسيل منحدرا والبرق اذا ومض وسرايعلم المتعمقون انه لا يدرك له حد ويعترف
المبرزون بانه عمل صالحا واحسن في السرد قال النقاه انما يوجد من مصنفاته من العبارات قطرة من سيل كان يجريه
لسانه على شغبته عند المذاكرة وعرفه من بحر كان يفيض من فمه في مجالس المناظرة واقول من ظن ان في المذاهب الاربعة من
يداني فصاحته فليس على بصيره من امره ومن حسب ان في المصنفين من يحاكي بلاغته فليس يدري ما يقول شرح حال ابتدا الامام
ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعماية واعتنى به والده من صغره لا بل من قبل مولده وذلك ان اباه اكتسب من عمل يده مالا
خالصا من الشبهة اتصل به الى والدته فلما ولدته له حرص على ان لا يطعمه ما فيه شبهة فلم يمازج باطنه الا الحلال الخالص
حتى يحكى انه كان يتلجلج مرة في مجلس مناظرة فقيل له يا امام ما هذا الذي لم يعهد منك فقال ما اراها الا اثار بقايا المصة قيل وما
تلك المصة قال ان امي اشتغلت في طعام تطبخه لابي وانا رضيع فبكيت وكانت عندنا جارية مرضعة لجيراننا فارضعتني

مصة

مصة او مصتين ودخل والدي فانكر ذلك وقال هذه الجارية ليست ملكا لنا وليس لها ان تتصرف في لبنها واصحابها لم ياذنوا في ذلك وقلبني
ونوعني حتى لم يدع في باطني شيا الا اخرجه وهذه اللجلجة من بقايا تلك الاثار فانظر الى هذا الامر العجيب والى هذا الرجل الغريب الذي يحاسب
نفسه على يسير جرى في زمن الصبى الذي لم يكلف به وهذا يدنو مما حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم اخذ الامام في
التفقه على والده وكان والده يعجب ويسر لما راى فيه من مخايل النجابة وامارات الفلاح وجد واجتهد في المذهب والخلاف
والاصولين وغيرها وشاع اسمه واشتهر في صباه وضربت باسمه الامثال حتى صار الى ما صار اليه واوقع علما المشرق
والمغرب معترفين بالعجز بين يديه وسلك طريق البحث والنظر والتحقيق بحيث ازرى على كثير من المتقدمين وانسى
تصرفات الاولين وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ولا شك ذو خبرة انه كان اعلم اهل الارض بالكلام
والاصول والفقه واكثرهم تحقيقا بل الكل من بحره يغترفون وان الوجود ما اخرج بعده له نظيرا واما التفضيل الذي
كان بينه وبين من تقدمه فقد طال الشرح فيه في عصره ولا ارى للبحث عن ذلك معنى ثم توفي والده وسنه نحو العشرين
وهو مع ذلك من الائمة المحققين فاقعد مكانه في التدريس وكان يدرس ثم يذهب بعد ذلك الى مدرسة البيهقي حتى
حصل الاصول عند استاذه ابي القاسم الاسكاف الاسفراييني وكان يواظب على مجلسه قال عبد الغافر الفارسي
وقد سمعته يقول في اثنا كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معدودة وطالعت في نفسي مائة مجلدة وكان
يصل الليل بالنهار في التحصيل ويبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مسجد الخازني يقرا عليه القراءات
ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وينفق ما ورثه وما كان يدخل له على المتفقهة
ويجتهد في المناظرة ويواظب عليها الى ان ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الاحوال والامور قال عبد الغافر فاضطر
الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ الى المعسكر وخرج الى بغداد يطوف مع المعسكر ويلتقي بالاكابر من العلما ويدارسهم
ويناظرهم حتى طار ذكره في الاقطار وشاع اسمه فملا الديار ثم زمزم له الحادي بذكر زمزم وناداه على بعد الديار البيت الحرام
فلبى واحرم وتوجه حاجا وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجتهد في العبادة ونشر العلم حتى تشرف به ذلك النادي وازدان
تلاع ذلك الوادي واسبلت عليه الكعبة ستورها واقبلت عليه وهو يطوف بها كلما اسود جنح الليالي يبيض باعماله الصالحة
ديجورها وصفت نيته مع الله فلو كانت الصفا ذات لسان لشافهته جهارا وشكر له المسعى بين الصفا والمروة اقبالا
وادبارا ثم عاد الى نيسابور بعد ولاية السلطان الب ارسلان وتزين وجه الملك بطلعة نظام الملك واستقرت امور
الفريقين وانقطع التعصب وقد قدمنا حكاية الفتنة في ترجمة ابي سهل بن الموفق فبنيت له المدرسة النظامية بنيسابور
واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب
والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس الذكر يوم الجمعة والمناظرة وهجرت المجالس من اجله وانغمر غيره من الفقها بعلمه وكسدت
الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر والجمع العظيم

من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الائمة ومن الطلبة واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة
ما لم يعهد لغيره مع الوجاهة الزائدة في الدنيا وسمع الحديث في صباه من والده ومن ابي حسان محمد بن احمد المزكي وابي سعد
عبد الرحمن بن حمدان النصروي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وابي عبد
الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي وغيرهم واجاز له ابو نعيم الحافظ وحدث روى عنه زاهر الشحامي وابو عبد الله الفراوي واسماعيل
بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ومن تصانيفه النهاية في الفقه لم يصنف في المذهب مثلها فيما اجزم به والشامل في اصول
الدين والبرهان في اصول الفقه والارشاد في اصول الدين والتلخيص مختصر التقريب والارشاد واصول فقه ايضا
والورقات فيه ايضا وغياث الامم ومغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي والنظاميه والمدارك وله ديوان خطب
مشهور وله مختصر النهاية اختصرها بنفسه وهو عزيز الوقوع من محاسن كتبه قال هو نفسه فيه انه يقع في الحجم من النهاية
اقل من النصف وفي المعنى اكثر من الضعف ذكر شيء من ثناء اهل عصره عليه قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تمتعوا بهذا الامام فانه
نزهة هذا الزمان يعني امام الحرمين وقال له مرة يا مفيد اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الاولون والآخرون وقال له
مرة اخرى انت اليوم امام الائمة وقال شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وقد سمع كلام امام الحرمين في بعض
المحافل صرف الله المكاره عن هذا الامام فهو اليوم قرة عين الاسلام والذاب عنه بحسن الكلام ولعلي بن الحسن الباخرزي
فيه وهو شاب كلام سيمر بك في اثناء كلام عبد الغافر الفارسي ونقلت من خط ابن الصلاح انشد بعضهم في رثاء امام الحرمين
لم تر عيني احدا تحت اديم الفلك • مثل امام الحرمين الشيخ عبد الملك • وقال الحافظ ابو محمد الجرجاني هو امام عصره
ونسيج وحده ونادرة دهره عديم المثل في حفظه وبيانه ولسانه قال واليه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز وقال قاضي القضاة
ابو سعيد الطبري وقد قيل له انه لقب امام الحرمين بل هو امام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في انواع العلوم وكان الفقيه الامام
غانم الموصلي ينشد لغيره في امام الحرمين • دعوا لبس المعالي فهو ثوب • على مقدار قد ابي المعالي • وروى ابن السمعاني
ان امام الحرمين ناظر فيلسوفا في مسالة خلق القرآن فقذف بالحق على باطله فدمغه دمغا ودحض شبهه دحضا ووضح كلامه
في المسالة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلبة فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري لو ادعى امام الحرمين اليوم النبوة لاستغنى
بكلامه هذا عن اظهار المعجزة **ذكر كلام عبد الغافر** الفارسي فيه وهو [illegible] الترجمة ولا علينا اذا تكرر بعد ما مضى
ذكره قال عبد الغافر الفارسي الحافظ في سياق نيسابور امام الحرمين فخر الاسلام امام الائمة على الاطلاق حبر الشريعة المجمع على
امامته شرقا وغربا المقر بفضله السراة والحداة عجما وعربا من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده ربي في حجر الامامة وحرك
ساعد السعادة مهده وارضعه ثدي العلم والورع الى ان ترعرع فيه ويفع اخذ من العربية وما يتعلق بها اوفر حظ ونصيب
فزاد فيها على كل اديب ورزق من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يعهد من غيره حتى انسى ذكر سحبان وفاق فيها الاقران وحمل
القرآن فاعجز الفصحاء اللد وجاوز الوصف والحد وكل من سمع خبره ورأى اثره فاذا شاهده اقر بان خبره يزيد كثيرا على الخبر ويبر على

ما عهد

ما عهد من الاثر وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في اطباق واوراق لا يتلعثم في كلمة ولا يحتاج الى استدراك عثرة مارا فيها كالبرق الخاطف
بصوت مطابق كالرعد القاصف ينزف فيه المبرزون ولا يدرك شاوه المتشدقون المتعمقون وما يوجد منه في كتبه من العبارات
البالغة كنه الفصاحة غيض من فيض ما كان على لسانه وغرفة من امواج ما كان يعهد من مجلس نقله في صباه على والده ركن الاسلام
فكان يزهى بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وكياسة غريزته لما يرى فيه من المخايل ثم خلفه فيه من بعد وفاته واتى على جميع
مصنفاته فقلبها ظهرا لبطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها على بعض ودرس سنين ولم يرض في شبابه بتقليد
والده واصحابه حتى اخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب والخلاف ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ولاح على ايامه
هداته وفراسته وسلك طريق المباحثة وجمع الطرق بالمطالعة والمناظرة والمناقشة حتى اربى على المتقدمين وانسى تصرفات الاولين
وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ومن ابتداء امره انه لما توفي ابوه وكان سنه دون العشرين او قريبا منه فاقعد مكانه
للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة البيهقي حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ الامام ابي القاسم
الاسكاف الاسفرايني وكان يواظب على مجلسه وقد سمعته يقول في اثناء كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معدودة وطالعت
في نفسي مائة مجلدة وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه ويبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله
الخبازي يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وينفق ما ورثه وما كان يدخل له من الدخل على
المتفقهة ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة الى ان ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الاحوال والامور فاضطر الى السفر
والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ الى العسكر وخرج الى بغداد يطوف مع العسكر ويلتقي بالاكابر من العلماء ويدارسهم ويناظرهم
حتى تهذب في النظر وشاع ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التحصيل الى ان
اتفق رجوعه بعد مضي نوبة التعصب فعاد الى نيسابور وقد ظهرت نوبة ولاية السلطان الب ارسلان وتزين وجه الملك
باشارة نظام الملك واستقرت امور الفريقين وانقطع التعصب فعاد الى التدريس وكان بالغا في العلم نهايته مستجمعا اسبابه فبنيت المدرسة
الميمونة النظامية واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب
والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وهجرت له المجالس وانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه وكسدت
الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر والجمع العظيم من الطلبة
وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الائمة والطلبة وتخرج به جماعة من الائمة والفحول واولاد الصدور حتى بلغوا محل
التدريس في زمانه وانتظم باقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة اسباب ومحافل ومجامع وامتحان في طلب
العلم وسوق نافقة لاهله لم يعهد قبله واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والاركان ووفور الحشمة عندهم
بحيث لا يذكر غيره فكان المخاطب والمشار اليه والمقبول من قبله والمهجور من هجره والمصدر في المجالس من ينتمي الى خدمته والمنظور اليه
من يغترف في الاصول والفروع من طريقته واتفق منه تصانيف برسم الحضرة النظامية مثل النظامي والغياثي وانفادها الى الحضرة ووقوعها

الكبير المذهب في صناعة الادب للامام الحرمين

موقع القبول ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضا والخلع الفايقة والمراكب المثمنة والهدايا والمرسومات ولذلك الى ان قلد زعامة
الاصحاب ورياسة الطايفة وفوض اليه امور الاوقاف وصارت حشمته وزر العلما والايمة والقضاه وقوله في الفتوى مرجع العظما
والاكابر والولاة واتفقت له نهضة في اعلا ما كان من ايامه الى اصبهان بسبب مخالفة بعض من الاصحاب تلقى بها من المجلس النظامي ما كان
اللايق بمنصبه من الاستبشار والاعزاز والاكرام بانواع المبار واجيب بما كان فوق مطلوبه وعاد مكرما الى نيسابور وصار اكثر
عنايته مصروفا الى تصنيف المذهب الكبير المسمى بنهاية المطلب في دراية المذهب حتى حرره واملاه واتى فيه من البحث والتقرير والسبك والتنقير
والتدقيق والتحقيق بما شفى الغليل واوضح السبيل ونبه على قدره ومحله في علم الشريعة ودرس ذلك للخواص من التلامذة وفرغ منه ومن اتمامه فعقد
مجلسا لتتمة الكتاب حضره الايمة والكبار وختم الكتاب على رسم الاملا والاستملا وتبجح الجماعة بذلك ودعوا له واثنوا عليه وكان من المعتدين باتمام ذلك الشاكرين لله
عليه فما صنف في الاسلام قبله مثله ولا اتفق لاحد ما اتفق له ومن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في الاصول والفروع وانصف اقر بعلو منصبه
ووفور تعبه ونصبه في الدين وكثرة سهره في استنباط الغوامض وتحقيق المسايل وترتيب الدلايل ولقد قرات فصلا ذكره علي بن الحسن
ابن ابي الطيب الباخرزي في كتاب دمية القصر مشتملا على حاله وهو فقد كان في عصر الشباب غير مستكمل ما عهدناه وعليه من اتفاق
الاسباب وهو ان قال الفقه فقه الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري وكيف ما كان فهو امام كل امام والمستعلي بهمته على كل هام
والفايز بالظفر على ارغام كل ضرغام اذا تصدر للفقه فالمزني من مزنته قطرة واذا تكلم فالاشعري من وفره شعرة واذا خطب
الجم الفصحا بالعي شقاشقه الهادرة ولثم البلغا بالصمت حقايقه البادرة ولولا سده مكان ابيه بسده الذي افرغ على قطره قطر ابيه
لاصبح مذهب الحديث حديثا ولم يجد المستغيث منهم مغيثا قال ابو الحسن هذا وهو حق الحق بزق ما ذكره واعلاما وصفه فكم من فصل مستمل
على العبارات الفصيحة العالية والنكت البديعة البادرة في المحافل منه سمعناه وكم من مسايل في النظر شهدناه ورايناه منه افحام
الخصوم وكم من مجلس في التذكير للعوام مسلسل المسايل مشحون بالنكت المستنبطة من مسايل الفقه مشتملة على حقايق الاصول مشكله
ثم التحذير بمزجه في الشعر مختومة بالدعوات وفنون المناجات حضرناه وكم من مجمع للتدريس حا وللكبار من الايمة والقا المسايل
عليهم والمباحثة في عويصها رايناه وحصلنا بعض ما امكننا منه وعقلناه ولم نقدر ما كنا فيه من نضرة ايامه وحصلنا بعض ما
امكننا منه وعقلناه ولم نقدر ما كنا فيه من نضرة ايامه وزهرة شهوره واعوامه حق قدره ولم نشكر الله عليه حق شكره حتى فقدناه ولسناه
وسمعته في اثنا كلام يقول انا لا انام ولا اكل عادة وانما انام اذا غلبني النوم ليلا كان او نهارا واكل اذا اشتهيت الطعام اي وقت
كان وكان لذته ولهوه ونزهته في مذاكرة العلم وطلب الفايدة من اي نوع كان ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي
القادم علينا سنة تسع وستين واربعمايه يقول وقد قبله الامام فخر الدين وقابله بالاكرام واخذ في قراءة النحو عليه والتلمذ له بعد ان
كان امام الايمة في وقته وكان يحمله كل يوم الى داره ويقرا عليه كتاب اكسير الذهب في صناعة الادب من تصنيفه فكان يحكي يوما ويقول ما رايت
عاشقا للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب العلم للعلم وكان كذلك ومن جميل سيرته انه ما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه شاديا

تقلد الامام الحرمين زعامة الاصحاب ورياسة الطايفة

ذكر فصل في دمية القصر للباخرزي

كان

كتاب التبيين للحافظ ابن عساكر

كان او شناهيا فان اصاب كياسة في طبع او جريا على منهاج الحقيقة استفاد منه صغيرا كان او كبيرا ولا يستنكف عن ان
يعزي الفايدة المستفاده الى قايلها ويقول ان هذه الفايدة مما استفدته من فلان ولا يحابي احدا في النزاع اذا لم يرض كلاما ولو كان
اباه او احدا من الايمة المشهورين وكان من التواضع لكل احد بمحل يتخيل منه الاستهزا لمبالغته فيه ومن رقة القلب بحيث
يبكي اذا سمع بيتا او تفكر في نفسه ساعة واذا شرع في حكاية الاحوال وخاض في علوم الصوفية في فصول مجالسه بالغدوات ابكى
الحاضرين ببكايه وقطر الدما من الجفون بزعقاته ونعراته واشاراته لاحتراقه في نفسه وتحققه بما يجري من دقايق الاسرار هذه
الجملة نبذ مما يذكر الى انتها اجله فادركه قضا الله الذي لابد منه بعدما مرض قبل ذلك مرض اليرقان وبقي مدة ايام ثم برا منه
وعاد الى الدرس والمجلس واظهر الناس من الخواص والعوام السرور بصحته وابلاله من علته فبعد ذلك بمدة قريبة مرض المرضة التي
توفي فيها وبقي فيها اياما وغلبت عليه الحرارة التي كانت تدور في طبعه الى ان ضعف وحمل الى بشتنقان لاعتدال الهوى وخفة الما
فزاد الضعف وبدت مخايل الموت وهو في ليلة الاربعا بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
واربعمايه ونقل في الليلة التي توفي فيها الى البلد وقام الصياح من كل جانب وجزع الفرق عليه جزعا لم يعهد مثله وحمل بين الصلاتين
من يوم الاربعا الى ميدان الحسين ولم تفتح الابواب في البلد ووضعت المناديل عن الروس عاما بحيث ما اجترى احد على ستر راسه
من الروس والكبار وصلى عليه ابنه الامام ابو القاسم بعد جهد جهيد حتى حمل الى داره من شدة الزحمة وقت التغسيل ودفن في داره
وبعد سنين نقل الى مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع المنيعي وقعد الناس للعزا اياما عزا عاما واكثر الشعرا المراثي فيه وكان
الطلبة قريبا من اربعمايه نفر يطوفون في البلد نايحين عليه مكسرين المحابر والاقلام مبالغين في الصياح والجزع وكان مولده
ثامن عشر المحرم تسع عشرة واربعمايه وتوفي وهو ابن تسع وخمسين سنة سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ مثل الشيخ
ابي حسان وابي سعد بن عليك وابي سعد النصروي ومنصور بن رامش وجمع له كتاب الاربعين فسمعناه منه بقراءتي عليه
وقد سمع سنن الدارقطني من ابي سعد بن عليك وكان يعتمد تلك الاحاديث في مسايل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل فيها في الرواة
وظني ان اثار جده واجتهاده في دين الله يدوم الى يوم الساعة وان انقطع نسله من جهة الذكور ظاهرا فنشر علمه يقوم مقام
كل نسب ويغنيه عن كل نسب مكتسب والله تعالى يسقي في كل لحظة جديدة تلك الروضة الشريفة عن الرحمة ويزيد في الطافه
وكراماته بفضله ومنه انه ولي كل خير وهما قيل عند وفاته • قلوب العالمين على المقالي • وايام الورى شبه الليالي •
اثمر غصن اهل الفضل يوما • وقد مات الامام ابو المعالي • انتهى كلام عبد الغافر وقد ساقه بكماله الحافظ ابن عساكر في كتاب
التبيين واما شيخنا الذهبي عفا الله عنه فانه ما ركبت يقنع في ترجمة هذا الامام الذي هو من محاسن هذه الامة المحمدية وكيف يحوم حولها
من طلم ما امكنه ثم قال وقد ذكره عبد الغافر فاسهب واطنب الى ان قال وكان يذكر دروسا وساق نحو ثلاثة اسطر من اخريات
كلام عبد الغافر ثم قال ثم لم يخلف مثله مثل محمول على انه لم ينظر بعده والامام الغزالي انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاها ما نصه
وذكر الترجمة بطولها فتعال الى هذا الرجل كانه يسابق بها وطرز بمحاسنها فانما ولى من خرافات تحكيها الاقوام لا يبعا الله بهم بل

وفاة امام الحرمين سنة ٤٧٨

مولد امام الحرمين وهو ابن تسع وخمسين

ذكرا سوا سيحث عنها بعد ان نتكلم على الفاظ غريبة وقعت في هذه الترجمة قوله ترعرع اي تحرك ونشا قوله
يتع كذا وجدته وصوابه يتفع بهمزة يقال ايفع الغلام اي ارتفع فهو يافع وغلام يفع اي مرتفع قوله ثبو على ما عهد
من الاثرا اي يزيد ويعلو وهو بضم اليا اخر الحروف وامر فلان على صحابه اي علاهم قوله الباخرزي جنابه ابادره اي الحادث
والبادرة الحدوة او البديهة فان البادرة تطلق عليها قوله ولولا سده مكان ابيه سد بفتح السين
وهو مضاف الى الفاعل ومكان مفعول قوله سده بضم السين ويجوز فتحها اي بحاجوه والسد الحسل والحاجز
قوله اوع على قطر القطر بضم القاف هو الناحية قوله قطر بكسر القاف واسكان الطا وهو النحاس المذاب ومنه قوله
افرغ عليه قطرا ومذهب الحديث مذهب الشافعيه وذلك وذلك اصطلاح اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث
يعنون الشافعيه وتمام كلام الباخرزي بعد ذلك في دمية القصر وله يعني لامام الحرمين شعر لا نكاد نبديه وارجوا
ان نضيفه قبل الى سوالف اياديه واطارفيه وذكرا نه سيجي عساه بنشده من شعره شيا يكتبه فيها وما
كان الامام يسمح بانشاد شعر نفسه اقتفا باثر والده وبشتنفان بضم البا الموحدة والشين المعجمة والتا المثناة والنون
الساكنة والقاف قرية على نصف فرسخ من مدينة نيسابور وقد حكى شيخنا الذهبي كسر المنبر والمحابر والاقلام وانهم اقاموا
على ذلك حولا ثم قال وهذا من فعل الجاهلية والاعاجم لا من فعل اهل السنة والاتباع قلت وقدر حال هذا الرجل ما الذي
يوذي به هذا الامام وهذا لم يفعله الامام ولا اوصى به ان يفعل حتى يكون غضاضة وانما حكاه الحاكون اظهار العظمة
الامام عند اهل عصره وانه حصل لاهل العلم على كثرتهم فقد كانوا نحو اربعمايه تلميذ ما لم يتمالكوا معه الصبر بل اداهم الى الفعل
ولا يخفى انه لو لم تكن المصيبة عندهم بالغة اقصى الغايات لما وقعوا في ذلك وفي هذا اوضح دلالة لمن وفقه الله على هذا الامام رضي الله عنه
وكيف كان شانه فيما بين اهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلما والزهاد **ذكر شيء زيادات اخر** في ترجمة امام الحرمين
جمعناها من متفرقات الكتب عن الشيخ ابي محمد الجويني والد الامام قال رايت ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فاهويت لاقبل رجليه
فمنعني من ذلك تكريما لي فاستدبرت فقبلت عقبيه فاولت ذلك الرفعه والبركة تبقى في عقبي قلت واي رفعة وبركة اعظم
من هذا الامام الذي طبق ذكره طبق الارض وعم نفعه في مشارقها ومغاربها وعن امام الحرمين ما تكلمت في علم الكلام كلمة حتى
حفظت من كلام القاضي ابي بكر وحده اثني عشر الف ورقة سمعت الشيخ الامام يحكي ذلك قلت انظر هذا الامر العظيم وهذه
المجلدات الكثيرة التي حفظها من كلام شخص واحد في علم واحد هو كلام فيمن والعلوم الاخر التي له فيها اليد الباسطة والتصانيف
المستكثرة فقها واصولا وغيرهما وكان مراده بالحفظ فهم تلك واستحضارها لكثرة المعاوده واما الدرس عليها كما يدرس
الانسان المختصرات فاظن القوى يعجز عن ذلك وحكي ان قال للغزالي يا فقيه فراى في وجهه التغير كانه استثقل هذه
اللفظة على نفسه فقال له افتح هذا البيت ففتح مكانا وجده مملوا بالكتب فقال له ما قيل لي يا فقيه حتى اتيت على هذه الكتب كلها
وذكر ابن السمعاني ابو سعد في الذيل انه قرا بخط ابي جعفر محمد بن ابي علي بن محمد الهمذاني الحافظ سمعت ابا المعالي الجويني يقول لقد قرات

خمسين

خمسين الفا في خمسين الفا ثم خليت اهل الاسلام في اسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نهى اهل
الاسلام منها كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد والان قد رجعت عن الكل الى كلمة الحق عليكم بدين
العجايز فان لم يدركني الحق بلطف بره فاموت على دين العجايز ويختم عاقبة امري عند الرحيل على نزهة اهل الحق وكلمة الاخلاص
لا اله الا الله فالويل لابن الجويني يريد نفسه قلت ظاهر هذه الحكاية عند من لا تحقيق عنده البشاعة وانه خلى الاسلام واهله
وليس هذا معناها بل مراده انه ترك المذاهب كلها في منزلة النظر والاعتبار غير متعصب لواحد منها بحيث لا يكون عنده
ميل يقوده الى مذهب معين من غير برهان ثم يوضح له الحق واهل الاسلام فكان على هذه الملة عن اجتهاد وتبصر لا عن تقليد
ولا يخفى ان هذا مقام عظيم لا يتهيا الا لمثل الامام وليس يسمح به لكل احد فان غايلته نخوا الاعلى من برز في العلوم وبلغ في
صحة الذهن مبلغ هذا الرجل العظيم فارشد الى ان الذي ينبغي عدم الخوض في هذا واستعمال دين العجايز ثم اشار الى انه
مع بلوغه هذا المبلغ واخذه الحق عن الاجتهاد والتبصر لا يامن مكر الله بل يعتقد ان الحق ان لم يدركه بلطفه ويختم له
بكلمة الاخلاص فالويل له ولا ينفعه اذ ذاك علومه وان كانت مثل عدد البحر فانظر هذه الحكاية ما احسنها وادلها على عظمة
هذا الامام وتسليمه لربه تعالى وتفويضه الامر اليه وعدم اتكاله على علومه ثم تعجب بعدها من جاهل يفهم منها غير المراد
ثم يخبط خبط عشوا وذكر ابن السمعاني ايضا انه سمع ابا العلا احمد بن الفضل الحافظ باصبهان يذكر عن محمد بن طاهر المقدسي
الحافظ قال سمعت ابا الحسن القيرواني الاديب بنيسابور وكان يختلف الى درس امام الحرمين انه قال سمعت ابا المعالي يقول لا تشتغلوا
بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به قلت انا اشتبه ان يكون هذه الحكاية مكذوبة وابن طاهر عنده تحامل على
امام الحرمين والقيرواني المشار اليه رجل مجهول ثم هذا الامام العظيم الذي ملات تلامذته الارض لا ينقل هذه الحكاية عنه غير رجل
مجهول ولا يعرف من غير طريق ابن طاهر ان هذا العجيب واغلب ظني انها كذبة افتعلها من لا يستحق وما الذي بلغ به رضي الله عنه علم الكلام اليس
قد اعز الله به الحق واظهر به السنة وامات به البدعة ثم نقول لهذا الذي لا يفهم ان كان علم الكلام بلغ به الحق فلا ندم وان عرف انه على باطل
فمن فتنه بانه على باطل موجبة لرجوعه عليه فليس ثم ما يعتقد **ذكر ما وقع من التخبيط في كلام شيخنا الذهبي والتحامل على**
هذا الامام العظيم في امر هذا الامام الذي هو من اساطين هذه الملة المحمدية نصرها الله قد قدمنا لك ما تحامل الذهبي عليه من تبعيته كلام
عبد الغافر وانكاره ما فعل تلامذة الامام عند موته وانت اذا عرفت حال الذهبي لم تحتج الى دليل على انه قد تحامل عليه وليس يصح
في الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل فمن كلام الذهبي وكان ابو المعالي مع تبحره في الفقه واصوله لا يدري الحديث فاسمع الى مثل هذا
الامام لاسيما وقد تقدم في كلام عبد الغافر اعادة الاحاديث في مسايل الخلاف وذكره الجرح والتعديل فيها وعبد الغافر اعرف بشيخه
من الذهبي ومن يكون بهذه المثابة كيف يقال عنه لا يدري الحديث وهب انه زل في حديث او حديثين او اكثر يوجب ذلك ان يقول لا
يدري الحديث وما هذا الحديث وهذا ادعى الاما محنة وليس بصحيح بل قد ادعي ذلك في احاديث غيره ولم يوجب ذلك عندنا الغض منه ولا ازاله
من مرتبته الشامخة موق فاق السما ثم الحديث رواه ابو داود والترمذي وهما من رواد من الاسلام والفقها لا يتحاشون من اطلاق

لفظ الصحاح عليها لا سيما سنن ابي داود فليس هذا كبير امر ومن قبيح كلامه قال وقال المازري في شرح البرهان في قوله ان الله
يعلم الكليات لا الجزئيات وددت لو محوتها بدمي قلت هذه لفظة ملعونة قال ابن دحية هي كلمة مكذوبة للكتاب والسنة مكفور بها
هجر عليها جماعة وحلف القشيري لا يكلمه مدة بجاورته انتهى ما اقبحه فصلا مشتملا على الكذب الصراح وقلة الحيا مسجلا على قايله
بالجهل بالعلم والعلما وقد كان الذهبي لا يدري شرح البرهان ولا هو من هذا الصناعة ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيعتقدها
حقا ويودعها تصانيفه اما قوله ان الامام قال ان الله تعالى يعلم الكليات لا الجزئيات فقاتله ما اجراه على الله ومن قال الامام
هذا ولا خلاف بين ايمتنا في تكفير من يعتقد هذه المقالة وقد نص الامام في كتبه الكلامية باسرها على كفر من ينكر العلم
بالجزئيات وانما وقع في البرهان في اصول الفقه شي استطرد القلم اليه فهم منه المازري هذا وذكر ما سنحكيه عنه
ونجيب عن ذلك ونعقد له فصلا مستقلا واما قوله قلت هذه لفظة ملعونة فنقول لعن الله قايلها واما قوله قال
ابن دحية الى اخر ما حكاه عنه فنقول هل يحتاج مثل هذه المقالة الى كلام ابن دحية ولو قرا الرجل شيا في علم الكلام لما احتاج
الى ذلك فلا خلاف بين المسلمين في تكفير منكر العلم بالجزئيات وهي احدى المسايل التي كفرت بها الفلاسفة واما قوله وحلف القشيري
لا يكلمه بسببه مدة فمن نقل له ذلك وفي اي كتاب راه واقسم بالله يمينا برة ان هذه مختلقة على القشيري وقد كان القشيري
من ابر الخلق تعظيما للامام وقدمنا عنه عبارة المرجو وكيد وهي قوله في حقه لو ادعى النبوة لاغناه كلامه عن اظهار المعجزة
وابن دحية لا تقبل روايته فانه متهم بالوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ظنك بالوضع على غيره والذهبي نفسه يعرف بانه
ضعيف وقد بالغ في ترجمته في الازرا عليه وتقرير انه كذاب ونقل بتضعيفه عن الحافظ ايضا وعن ابن نقطة وغير واحد
واخبر الناس بالحافظ ابن النجار اجتمع به وجالسه وقال في ترجمته رايت الناس مجمعين على كذبه وضعفه قال وكانت امارات
ذلك لايحة عليه واطال في ذلك وبالجملة لا اعرف محدثا الا وقد ضعف ابن دحية وكذبه لا الذهبي ولا غيره وكلهم يصفه بالوقيعة
في الايمة والاختلاف عليهم وكفى بذلك واما قوله وبقي بسببها مدة مجاورا ومات من البهت فلم يقف الامام احد وانما هو خرج
ومعه القشيري وخلق في واقعة الكندري التي حكيتها في ترجمة الاشعري وفي ترجمة ابي سهل ابن الموفق وهي واقعة مشهورة
خرج بسببها الامام والقشيري والحافظ البيهقي وخلق كان سببها ان الكندري امر بلعن الاشعري على المنابر ليس غير ذلك ومن
ادعى خلاف ذلك فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ومن كلامه ايضا اخبرنا يحيى بن ابي منصور الفقيه وغيرهم في كتابهم عن الحافظ عبد
القادر الرهاوي عن ابي العلا الحافظ الهمداني اخبرني قال اخبرني ابو جعفر الهمداني الحافظ قال سمعت ابا المعالي الجويني وقد سيل عن قوله
الرحمن استوى فقال كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام فقلت قد علمنا ما اشرت اليه فهل عندك للضرورات من حيلة فقال ما تريد
بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة فقلت ما قال عارف قط يا رباه الا قبل ان يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة
ولا يسرة يقصد الفوقية فهل لهذا القصد الضروري عندكم من حيلة فتنبيهنا نتخلص من الفوق والتحت وبكى وبكى الخلق فضرب
بيده على السرير وصاح بالحيرة وخرق ما كان عليه وصارت قيامة في المسجد ونزل ولم يجبني الا يا حبيبي الدهشة الدهشة والحيرة وسمعت بعد هذا

اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني انتهى قلت قد تكلف لهذه الحكاية واسندها باجازة على اجازة مع ما
في اسنادها مما لا يخفى محاطة على الاشعرية وعدم معرفته بعلم الكلام ثم قوله يا سيد وبالمسلمين ايتك عن الامام انه يتخبط
عند سوال سايله اياه هذا المحدث وهو استاذ المناظرين في علم الكلام او كان الامام عاجزا عن ان يقول كذبت يا ملعون
فان العارف لا يحدث نفسه بفوقية الجسمية ولا يحد ذلك الا جاهل يعتقد الجهة بل يقول لا يقول عارف يا رباه الا وقد غابت عنه
الجهات ولو كانت جهة فوق مطلوبة لما منع المصلي من النظر اليها وشدد عليه في الوعيد عليها واما قوله صاح بالحيرة وكان يقول حيرني
الهمداني فكذب ممن لا يستحي وليت شعري اي شبهة اوردها واي دليل اعترضه حتى يقول حيرني الهمداني ثم اقول ان كان الامام متحيرا
لا يدري ما يعتقد فواها على ايمة المسلمين من سنة ثمان وسبعين واربعماية الى اليوم فان الارض لم تخرج من لدن عهده اعرف منه بالله
ولا اعرف منه فيا لله ماذا يكون حال الذهبي وامثاله اذا كان مثل الامام متحيرا ان هذا الخزي عظيم ثم ليت شعري من ابو جعفر الهمداني
في ايمة النظر والكلام ومن هو من ذوي التحقيق من علما المسلمين ثم اعاد الذهبي الحكاية عن محمد بن طاهر عن ابي جعفر وكلاهما لا يقبل نقله وزاد
فيها ان الامام صار يقول يا حبيبي ما ثم الا الحيرة فانا لله وانا اليه راجعون لقد ابتلي المسلمون من هولاء الجهلة بمصيبة لا عزاء بها ثم ذكر
ان ابا عبد الله الحسن بن العباس الرستمي قال حكى لنا ابو الفتح الطبري الفقيه قال دخلنا على ابي المعالي في مرضه فقال اشهدوا علي اني رجعت
عن كل مقالة تخالف السلف واني اموت على ما يموت عليه عجايز نيسابور انتهى وهذه الحكاية ليس فيها شي مستنكر الا ما يوهم انه كان على
خلاف السلف ولعل في العبارة زيادة على عبارة الامام ثم اقول للاشاعرة قولان مشهوران في اثبات الصفات هل يمر على ظاهرها
مع اعتقاد التنزيه او يوول والقول بالامرار مع اعتقاد التنزيه هو المعزو الى السلف وهو الذي اختاره الامام في الرسالة
النظامية وفي مواضع من كلامه فرجوعه معناه الرجوع عن التاويل الى التفويض ولا انكار في هذا ولا في مقابله فانها مسالة
اجتهادية اعني مسالة التاويل او التفويض مع اعتقاد التنزيه انما المصيبة الكبرى والداهية الدهيا الامرار على الظاهر
والاعتقاد انه المراد وانه لا يستحيل على الباري فذلك قول المجسمة عباد الوثن الذين في قلوبهم زيغ يحملهم على اتباع المتشابه
ابتغا الفتنة عليهم لعاين الله تترى واحدة بعد اخرى ما اجراهم على الكذب واقل فهمهم للحقايق شرح مسالة الاسترسال
التي وقعت في كتاب البرهان اعلم ان هذا الكتاب وضعه الامام في اصول الفقه على اسلوب غريب لم يقتد فيه باحد وانا اسميه
لغز الامة لما فيه من مصاعب الامور وانه لا يخلو مسالة عن اشكال ولا يخرج الا عن اختيار يخترعه لنفسه وتحقيقات يستبد بها
وهذا الكتاب من مفتخرات الشافعية وانا اعجب لهم فليس منهم من انتدب لشرحه ولا للكلام عليه الا مواضع يسيرة تكلم عليها ابو المظفر
ابن السمعاني في كتاب القواطع وردها على الامام وانما انتدب له المالكية فشرحه الامام ابو عبد الله المازري شرحا لم يتمه وعمل عليه ايضا
مشكلات ثم شرحه ايضا ابو الحسن الابياري من المالكية ثم جا شخص مغربي يقال له الشريف ابو يحيى جمع بين الشرحين وهولاكلهم عندهم بعض
تحامل على الامام من جهتين احدهما انهم يستصعبون مخالفة الامام ابي الحسن الاشعري ويرونها هجنة عظيمة والامام لا يتقيد بالاشعري
ولا بالشافعي لا سيما في البرهان وانما يتكلم على حسب تادية نظره واجتهاده وربما خالف الاشعري واتى بعبارة عالية على عادة فصاحته

ولا تحمل المغاربة ان ينال مثلها في حق الاشعري وقد حكينا كثيرا من ذلك في شرحنا على مختصر ابن الحاجب والثانية انه ربما اخذ الامام مالك رضي الله
عنه كما نقل في مسئلة الاستصلاح والمصالح المرسلة وغيرها فبها تين الصفتين يحصل للمغاربة بعض التحامل عليه مع اعترافهم بعلو
قدره واقتصارهم لاسيما في علم الكلام على كتبه وتفضيلهم عن كتب غيره ثم اعلم ان لهذا الامام من الحقوق في الاسلام والمناضلة في علم الكلام عن الدين
الحنيفي ما لا يخفى عن ذوي تحصيل وقد فهم عند المازري انكار العلم بالجزئيات وافرط في التغليط عليه واشبع القول في تقرير احاطة العلم
القديم بالجزئيات ولا حاجة بنا اليه فان احدا لم ينازع فيه وانما هو تصورات للامام لنازعه فيه ومعاذ الله ان يكون ذلك ولقد سمعت الشيخ الامام
غير مرة يقول لم يفهم المازري كلام الامام ولو اسمع منه زيادة على هذا وقلت انا لو حرم اسراذ ذلك لو كان الامام على هذه العقيدة لم يحتج الى ان يتعب
نفسه في تصنيف النهاية في العقد وفيه جزئيات لا تنحصر والعلم غير متعلق على هذا التقرير عنده لها وقلت ايضا هذا الكتاب الشامل للامام في مجلدات
عدة في علم الكلام والمسئلة المذكورة حقها ان تقرر فيه لا في البرهان فلم لا يكشف عن عقيدته منه فاعجبه ذلك واقول الان قبل الخوض في كلام الامام والمازري
لقد فحصت عن كلمات هذا الامام في كتبه الكلامية فوجدت احاطة علم الله تعالى عنده بالجزئيات امرا مفروغا منه واصلا مقررا يكفر من خالف فيه
وهذه مواضع من كلامه قال في الشامل في القول في اقامة الدلائل على الحياة والعلم بعد ان قرر اجماع الامة على بطلان قول من نفى ثبت علينا
تقديم ما نصه فلم نسق الا ما صار اليه اهل الحق من اثبات علم واحد قديم متعلق بجميع المعلومات انتهى ثم قال فان قال قائل اذا جوزتم ان
يخالف علم القديم العلم الحادث واندفع في سؤال اورده ثم قال فاما الدلالة دلت على وجوب كون القديم عالما بجميع المعلومات ولم ينكرون
على من يأبى ذلك قلت قد تدبرت كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم واحطت في غالب ظني بكل ما قالوه وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على
ذلك وختمها بما نصه فهذه هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الله سبحانه عالما بكل المعلوم انتهى وقال في باب القول في ان العلم الحادث هل يتعلق بمعلومين
ما نصه اذا علم العالم منا ان معلومات الباري لا تتناهى انتهى وكرر في هذا الفصل انه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل غير مرة ولا معنى للتطويل في
ذلك وكتبه مشحونة به ومن ذلك قال في الارشاد في مسئلة تقرير العلم القديم ما نصه ومما يتمسكون به ان قالوا علم الباري سبحانه وتعالى على زعمكم
متعلق بما لا يتناهى من المعلومات على التفصيل انتهى ثم لما اجاب عن شبهة القوم قرر هذا التقرير من هو عنده مفروغ منه وكذلك في البرهان
في باب النسخ صرح بانه تعالى يعلم على سبيل التفصيل كل شيء اذا عرفت ذلك فانا على قطع بانه معترف باحاطة العلم بالجزئيات فان قلت وما
بيان هذا الكلام الواقع في البرهان قلت العلم يرى الواضح واضحا والمشكل مشكلا وهو كلام مشكل بحيث ابهم امره على المازري مع فرط ذكائه
وتضلعه بعلوم الشريعة وانا احكيه ثم اقرره وابين لك ان القوم لم يفهموا ايراد الامام وان كلامه المشار اليه مبني على احاطة العلم القديم بالجزئيات
فكيف يوخذ منه خلافه فاقول قال الامام واما المميز بين الجائز المحكوم به والجائز بمعنى التردد والشك فلائح ومثاله ان العقل يقضي بتحرك
جسم وهذا الجواز ثبت بحكم العقل وهو نقيض الاستحالة واما الجواز المتردد فكثير ونحن نكتفي به بمثال واحد ونقول تردد المتكلمون في انحصار الاجناس
كالالوان فقطع قاطعون بانها غير متناهية في الامكان كاحاد كل جنس وزعم انها منحصرة وقال المعتمد من لا يدري انها منحصرة ولم ينقل
مذهبهم على بصيرة وتحقيق والذي اراه قطعا انها منحصرة فانها لو كانت غير منحصرة لتعلق العلم منها باحاد على التفصيل وذلك مستحيل
فان استنكر الجهلة ذلك وشمخوا بانافهم وقالوا الباري تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل فذلك مستحيل سفهنا قولهم واحلنا تقرير هذا الفن

على احكام الصفات وبالجملة علم الله تعالى اذا تعلق بجواهر لا نهاية لها فمعنى تعلقه بها استرساله عليها من غير تعرض لتفصيل
الاحاد مع نفي النهاية فان ما يحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم والاجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل
استرسال الكلام عليها فانها متباينة بالخواص وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال واذا لاحت الحقائق فليقل الاخرق بعدها ما شاء انتهى كلامه
في البرهان والذي اراه لنفسي ولمن احبه الاقتصار على اعتقاد ان علم الله تعالى محيط بالكليات والجزئيات جليلها وحقيرها ومكفر من خالف في واحد
من الفصلين واعتقاد ان هذا الامام بريء من المخالفة في واحد منهما بدليل تصريحه في كتبه الكلامية بذلك وان احدا من الاشاعرة لم ينقل هذا عنه مع تتبعهم
لكلامه ومع ان تلامذته وتصانيفه ملات الدنيا ولم يوفق احد لعزو ذلك اليه وهذا برهان قاطع على كذب من تفرد بنقل ذلك عنه فانه لو كان صحيحا
لتوفرت الدواعي على نقله ثم اذا عرض هذا الكلام نقول هذا اشكل نضرب عنه صفحا مع اعتقاد ان ما فهم منه من ان العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ليس
بصحيح ولكن هناك معنى غير ذلك لسنا مكلفين بالبحث عنه واذا دفعنا الى هذا الزمان الذي شمخت الجهال فيه بانوفها واداروا الضعفة من قدر هذا الامام واشاعوا
ان هذا الكلام منه دال على ان العلم القديم لا يحيط بالجزئيات احوجنا ذلك الى الدفاع عنه وبيان سوء فهمهم وانه تعين في تقرير كلامه وايضاح معناه فنقول
مقصود الامام لهذا الكلام الفرق بين امكان الشيء في نفسه وهو كونه ليس بمستحيل وعبر عنه بالجواز المحكوم به ومثل له بجواز تحرك جسم ساكن وبين
الامكان الذهني وهو الشك والتوقف وعدم العلم بالشيء وان كان الشيء في نفسه مستحيلا وعبر عنه بالجواز بمعنى التردد ومثل له بالشك في تناهي
الاجناس وعدم تناهيها عند الشاكين مع ان عدم تناهيها مستحيل عنده والى استحالته اشار بقوله والذي اراه قطعا انها منحصرة واستدل على
ذلك بانها لو كانت غير منحصرة لتعلق العلم باحاد لا تتناهى على التفاصيل لان الله عالم بكل شيء فاذا كانت الاجناس غير متناهية وجب ان يعلمها غير
متناهية لانه يعلم الاشياء على ما هي عليه ان مجملة فمجملة وان مفصلة فمفصلة والاجناس المختلفة متباينة بحقائقها فاذا علمها وجب ان يعلمها مفصلة
متميزة بعضها عن بعض واما ان يستحيل فلان كل معلوم على التفصيل فهو منحصر متناه كما ان كل موجود في الخارج فهو منحصر متناه لوجوب تشخصه
في الذهن كما في الخارج واعلم ان الامام انما سكت عن بيان الملازمة لان دليلها كالمفروغ منه وقوله فان استنكر والجهلة ذلك وقالوا
الباري عالم بما لا يتناهى على التفصيل هو اشارة الى اعتراض على قوله وذلك مستحيل تقريره ان الباري تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل وهذا
اصل مفروغ منه واذا كان كذلك فنقول كان يتعلق العلم بما لا يتناهى مستحيل قوله ممنوع وقوله سفهنا قولهم هو جواب الاعتراض وقوله
واحلنا تقرير هذا الفن على احكام الصفات اشارة الى ان تقرير استحالة تعلق العلم بما لا يتناهى على التفصيل مذكور في باب احكام الصفات
وكتب اصول الدين وقوله وبالجملة هو بيان لكيفية تعلق علم الله تعالى بما لا يتناهى مع صلاحيته كونه جوابا عن الاعتراض المذكور
وتقريره ان علم الله تعالى اذا تعلق بجواهر لا نهاية لها كان معنى تعلقه بها استرساله عليها ومعنى استرساله عليها والله اعلم هو ان علمه سبحانه
متعلق بالعلم الكلي الشامل لها على سبيل التفصيل ويسترسل عليها من غير تفصيل الاحاد لتعلقه بالشامل لها من غير تمييز بعضها عن بعض وتعلقه
بها على هذا الوجه وعدم تعلقه بها على سبيل التفصيل ليس بنقص فان التفصيل فيها مع نفي النهاية مستحيل واذا وجب ان يكون غير مفصلة وجب ان يعلمها
غير مفصلة لوجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه وقوله فان ما يحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم اي
انما تعلق علمه بها على سبيل الاسترسال لا على سبيل التفصيل لان المعلوم على التفصيل يستحيل ان يكون غير متناه كما ان الموجود يستحيل ان يكون غير

متناه فاليس بمتناه يستحيل ان يكون مفصلا متميزا بعضه عن بعض فاذا تعلق العلم به وجب ان يكون معنى تعلقه استرساله عليه لوجوب تعلق العلم
بالشي على ما هو عليه من اجمال او تفصيل قوله والاجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها جواب عن سوال مقدر من جهة
المعترض تقدير السوال انه اذا جاز استرسال العلم على الجواهر التي لا نهاية لها فلم لا تكون الاجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها فانها
متباينة بالخواص اي بالحقايق فليس بينهما قدر مشترك يسلطها استرسال العلم بسبب تعلقه عليهما ولقايل ان يقول لم قلت انه ليس بينهما قدر مشترك مسترسل
وقوله وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال قد سبق في اول الدليل وانما اعاده هنا لان الكلام المذكور انما يصلح ان يكون دليلا على المطلوب اعني ان
الاجناس متناهية وتقريره ان الاجناس اذا كان استرسال العلم عليها مستحيلا وجب ان تكون معلومة على التفصيل مع نفي النهاية محال فوجب ان تكون محصورة متناهية
واذا ظهر مقصود الامام اولا وهو الفرق بين الاسكافين [illegible] وثانيا وهو ان الاجناس متناهية ودليله على هذا وجوابه عن ما اعترض به عليه فمن الله بنى دليله على قواعد
احدها ان الله عز وجل عالم بكل شي الجزئيات والكليات لا يخفى عليه خافية **والثانية** ان الله تعالى يعلم الاشيا على ما هي فيه فيعلم الاشيا الجملة التي لا
تتميز بعضها عن بعض مفصلة وهذا خلاف مذهب ابن سينا حيث زعم انه تعالى لا يعلم الجزئيات التشخصية الا على الوجه الكلي وذلك كفر صراح **والثالثة**
ان المعلومات المتميزة المفصلة لا يمكن ان تكون غير متناهية لشبهها للوجود الذهني بالوجود الخارجي والى هذا اشار بقوله فان ما يحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود
يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم **والرابعة** ان الاجناس المختلفة التي فيها الكلام متناهية بخواصها اي بحقايقها متميز بعضها عن بعض وانما
قلنا انه بنى كلامه على القواعد المذكورة لانه لولا ان الرب عز وجل عالما بكل شي لم يجب ان يعلم الاجناس ولانه لو لم يعلم الاشيا على ما هي عليه لم يجب اذا كانت غير متناهية
ان يعلمها غير متناهية ولا اذا كانت متميزة بعضها عن بعض ان يعلمها مفصلة ولانه لو لم تكن الاجناس التي فيها الكلام متباينة بحقايقها لم يجب ان يعلمها على التفصيل
وهو الملازمة مبني على هذه القواعد الثلاث ولذلك قوله في الجواب عن الاعتراض ان معنى تعلق العلم بالجواهر التي لا تتناهى هو استرساله عليها
مبني على انه يعلم الاشيا على ما هي عليه فان ما لا يتناهى لا يتميز بعضه عن بعض واما قوله ان تعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال وهو الاصل الثالث
فهو مبني على وجوب تعلق العلم بالشي على ما هو عليه وعلى ان كل ما تميز بعضه عن بعض فهو متناه فانه لو لم يجب ان يعلم الاشيا على ما هي عليه او وجب
لكن جاز ان يكون المتميز بعضه عن بعض غير متناه لم يصح قوله وتعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال والله اعلم ان حرف المسالة ان ما لا يتناهى هل
هو في نفسه متميز بعضه عن بعض او لا فان كان وجب اعتقاد ان الرب تعالى يعلمه على التفصيل والامام مخالف في ذلك وان لم يكن لم يجز ان يعلمه على
التفصيل كيلا يلزم الجهل وهو العلم بالشي على خلاف ما هو عليه ولا يخالف في ذلك عاقل ولا يسكت في احتياج الامام الى دلالة على ان ما لا يتناهى لا
تفصيل له ولا تمييز حتى يسلم له مراده وهو ممنوع وقد سبقه اليه ابو عبد الله الحليمي من ايمة اصحابنا فقال في كتاب المنهاج المعروف بشعب الايمان
في الشعبة التاسعة فان قال **قايل** اليس الله بكل شي عليم قلنا بلى فان قال افيعلم مبلغ حركات اهل الجنة واهل النار قيل انها لا مبلغ لها وانه
يعرف ما له مبلغ فاما ما لا مبلغ له فيستحيل ان يوصف بان يعلم مبلغه وان نوع الحليمي في هذا بعبارة ابسط من عبارة الامام وهذا الحليمي كان اماما
في العلم والدين حبرا كبيرا ولكنا لا نوافقه على هذا وانما نعقبه مما نعقبه [illegible] في تصانيف كلامنا وانما اردنا بالحكاية كلامه التنبيه على ان الامام مسبوق
بما ذكره سبقه اليه بعض عظما اهل السنة واذ تبين من كلام الامام ما قصده وظهر من القواعد ما بنى عليه غرضه علم ان من شنع عليه واوما بالكفر اليه
غير سالم من ان يشنع عليه وان ينسب الخطا في فهم كلام الامام اليه والذي يتحرر من كلام الامام دعواه عدم تفصيل ما لا يتناهى وليس في اعتقاد هذا القدر كفر

وقد ارتضا

ارتضا ابو عبد الله المازري في ذلك ظنا منه ان الامام ينفي العلم بالجزئيات وان كلامه هذا لا يحتمل غير ذلك ولا يقبل التاويل وقال اول ما اقدمه
تجديد الواقف على كلامه هذا ان يصغي لي هذا المذهب الى قارة وددت لو محوت هذا من هذا الكتاب بما يبصري لان هذا الرجل له سابقة قديمة واثار
كريمة في عقايد الاسلام والذب عنها وتشييدها وتحسين العبارة عن حقايقها واظهار ما اخفاه العلما من اسرارها ولكنه في اخر امره ذكر انه خاض
في فنون من علم الفلسفة وذكر احد ابنيها فان ثبت هذا النقل عليه وقطع باضافة هذا المذهب في هذه المسالة اليه فانما سهل عليه ركوب هذا
المذهب ادمانه النظر في مذهب اولئك ثم قال وهو من العظمة في الدين ان يقول مسلم ان الله سبحانه يخفى عليه خافية الى قوله والمسلمون لو سمعوا احدا يبوح
بذلك لنفروا منه واخرجوه من جملتهم الى قوله اذا كان خطابنا مع موحد مسلم نقول له ان زعمت ان الله سبحانه يخفى عليه خافية او يتصور العقل معنى
او شي في الوجود صفة او موصوف او عرض او جوهر او حقايق نفسية او معنوية وهو تعالى غير عالم به فقد فارق الاسلام وان كان كلامنا
مع ملحد فنرد عليه بالادلة العقلية **قلت** هذه العبارات من المازري تدل على انه لم يفهم كلام الامام او فهم وقصد ان شنع وهذا بعيد
على الرجل فانه من ايمة العلم والدين فالاغلب على ظني انه لم يفهم وكيف يفهم كلام الامام ولم يقصد التشنيع عليه من نسبه الى اعتقاد الفلاسفة وان الله سبحانه
يخفى عليه خافية او ان العقل يتصور معنى والله عالم به او شي في الوجود صفة او موصوف او جوهر او عرض او حقايق نفسية او معنوية والله
غير عالم به او انه لا يعلم الجهات الا على الوجه الكلي الذي هو مذهب الفلاسفة وقد بنى دليله كما سبق على ان الله تعالى عالم بكل شي لا يخفى عليه
خافية وانه يعلم الاشيا على ما هي عليه ان مجملة فمجملة وان مفصلة فمفصلة هذا ما لا يمكن ومع تصريحه في مواضع شتى بانه تعالى يعلم كل شي وقد
بالغ في الشامل في الرد على من يعتقد انه يعلم بعض المعلومات دون بعض ثم ان المازري ومن تبعه من شراح البرهان اخذوا في تقرير المسالة
بمعنى العلم بالجزئيات وهو امر مفروغ منه عند المسلمين وكان الاولى بهم صرف العناية الى فهم كلام الامام لان سيعلم بما لا يخفى فهم فيه الامام ولا يعني
فالذي ينبغي للمصنف الواقف على كلام الامام ان يتامله ليظهر له ان الامام انما منع من يعلم والعلم التفصيلي ما لا تفصيل له وهي الامور التي لا
تتناهى لاعتقاده عدم تميز بعضها عن بعض وان ما لا يتناهى لا يمكن ان تميز بعضه عن بعض لا لكونها غير متناهية والمانع عنده من
تعلق التفصيل بها هو عدم تميز بعضها عن بعض لا لكونها غير متناهية وانما منع من تعلق العلم المفصل بها والحالة هذه لانه الرب العليم
الخبير انما يعلم الاشيا على ما هي عليه والله اعلم **واما** الاستنباط الذي ذكره المازري من القطع بفساد ما ذهب اليه الامام من مذهب الاشعري في ان العلم بالشي مجملا
لا يضاد به العلم به مفصلا ففاسد لان الامام لم يمتنع من تعلق العلم التفصيلي بما لا يتناهى لاجل تعلق العلم الاجمالي به حتى يتوهم متوهم انه يعتقد التضاد
وقد صرح في الشامل بانهما غير متضادين بل انما منع من ذلك لان ما لا يتناهى لا يكون في نفسه الا مجملا غير متميز بعضه عن بعض فانه
اذا امتنع ان يكون في نفسه متميزا امتنع تعلق العلم التفصيلي به لان العلم انما يتعلق بالشي على ما هو عليه من اجمال او تفصيل والا كان جهلا واما
الامور المتناهية المعلومة على سبيل الاجمال فان الامام قد لا يمنع العلم بها على سبيل التفصيل اذا كانت متميزة بعضها عن بعض كالسواد والبياض
والحمرة وغيرها من اجناس الالوان فانها معلومة لرب العالمين على سبيل الاجمال من حيث كونها اعراضا والوانا وعلى سبيل التفصيل من حيث كونها
سوادا وبياضا وكذلك شرب زيد في الجنة من الكاس الفلاني الموصوف بصفاته المختصة به لا للامام ان يقول هو معلوم لله تعالى اجمالا من حيث
اندراجه تحت مطلق الشرب من كاس ما من فضة او ذهب المندرج تحت مطلق النعيم ومعلوم على التفصيل وهنا وتفهم في كيف ذلك العلم التفصيلي

بحث عن معين فيها الامام المتكلم بهاء الدين الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري الاخميمي وكانت له يد باسطة في علم الكلام وكان يقول
يعلم الله تعالى ذلك على التفصيل حيث تعلق الارادة به من تعلق القدرة به فانه لا يعلمه ارادة واذا اراده اوجده كالمعلوم على التفصيل لا يكون الا متناهيا
وانكرت انا عليه ذلك **وقلت** انه يلزمه تجدد العلم القديم ولكن للامام ان يقول يعلم على التفصيل الخارج منه الى الوجود لانه يعلم ما سيخرج
منه وهنا نظر دقيق وهو انا نقول اذا كان نعيم اهل الجنة لا يتناهى وما لا يتناهى عنده لا تفصيل له فكيف **يقول** انه يعلمه مفصلا والفرض انه
يفصل **والجواب** ان ما لا يتناهى له حالتان حالة في العموم ولا يكون له اذ ذاك ولا تفصيل عند الامام وحالة خروجه من العدم الى الوجود وهو
متفصل يعلمه الرب تعالى مفصلا وهذا رد على المازري رحمه الله قاعدة مذهب شيخنا ابي الحسن ثم يقول مذهب امام الحرمين الذي صرح به الشامل انه يستحيل
اجتماع العلم بالجملة والعلم بالتفصيل وان من احاط بالتفصيل استحال في حقه تقدير العلم بالجملة **قال** في الشامل فان قيل فيلزمكم من ذلك
احد امرين اما ان تصفوا الرب بكونه سبحانه وتعالى بكونه عالما بالجملة على الوجه الذي علمه واما ان يقولوا لا يتصف الرب بكونه عالما بالجملة
فان وصفتموه بكونه عالما بالجملة لزم عن طرد ذلك وصفه بالجهل بالتفصيل تعالى وتقدس وان لم تصفوه بكونه عالما بالجملة لزم عن طرد ذلك
وصفه بالجهل فقد اثبتم للعبد معلوما وحكمتم بانه لا يثبت معلوما للرب سبحانه وهذا مستنكر في الدين مستعظم في اجماع المسلمين اذ الامة
مجمعة على ان الرب عالم بالمعلومات على الجملة فان ذلك متضمن جهلا بالتفصيل والرب تعالى متقدس عنه عالم بتفاصيل المعلومات وهي مجردة
منفصلة البعض من البعض في قضية علمه والعلم بالتفصيل يناقض العلم على الجملة فلم يبق الا ما استبعده الشامل من قصور معلوم في حق المخلوق والاستقصار
مسلم في مضه علم الله تعالى وهذا مما لا استنكار فيه وليس بيد الخصم الا التشنيع المجرد انتهى وفيه تصريح بان الرب يعلم ما لا يتناهى مفصلا لانه صرح
بان العلم بالجملة الى ثبوت جهل بالتفصيل او شك او غيرهما من افراد العلوم من مال المضادة ثم **نقل** اخرا عن الشيخ رضي الله عنه ان الرب تعالى عالم
بالجملة والتفصيل ثم رده وهذا مما استخير الله فيه وصرح في هذا الفصل في غير موضع بان الرب تعالى يعلم ما لا يتناهى مفصلا واستدل ايضا المازري
على فساد ما ذهب اليه الامام من ان العلم التفصيلي لا يتعلق بما لا يتناهى بان ما استرسل عليه علم الله سبحانه اما ان يخرج منه الى الوجود او لا فان لم يخرج
منه شيء مثل نعيم اهل الجنة الثابت بالشرع وان خرج منه فرد او اثنان او ثلاثة فان لم يعلمها الرب سبحانه على سبيل التفصيل يلزم ان يكون جاهلا
بكل شيء وان علمها على التفصيل بعلم حادث فهذا مذهب الجهمية والقائلين بان الله سبحانه يعلم المعلومات بعلوم محدثة وهو باطل فلم يبق الا ان يعلمها بعلمه
القديم الواحد على التفصيل ونعرض ذلك في كل ما خرج منها الى الوجود حتى يؤدي الى اثبات علمه بالتفصيل فيما لا يتناهى كما قاله المسلمون انتهى وللامام ان يقول
يعلمها بالعلم القديم الواحد الا ان العلم القديم يشملها معدومة على سبيل الاجمال لعدم تفصيلها حالة العدم في نفسها ويشملها موجودة على سبيل التفصيل
وان لم يتناهى بلا جهل ولا تجهيل ولا علم تفصيل بما لا تفصيل له هذا اقصى ما عندي في تقرير كلام الامام ثم انا لا اوافقه على ان ما لا يتناهى لا تفصيل ولا مفصل
ولا تمييز له بل هو متميز وقد صرح الامام بذلك في الشامل ودعواه ان ما يحصل دخول ما لا يتناهى في الوجود وتوقع تقديرات غير متناهية في
العلم دعوى لا دليل عليها فمن اين يلزم من كون الوجود متناهي العدد ان يكون المعلوم متناهيا **وقوله** ان دخول ما لا يتناهى في الوجود مستحيل
كلام مجمل فان دخل وخرج عن كونه غير متناه ولئن عنى بغير المتناهي الذي لا آخر له فنعيم اهل الجنة يدخل في الوجود وهو لا يتناهى وان عنى ما لا
يحيط العلم بجملته فان اراد علم البشر فصحيح لان علمهم يقصر عن ادراك ما لا يتناهى مفصلا وان عنى علم الباري ممنوع بل هو محيط بما لا يتناهى

مفصلا

مفصلا وسمعت بعض الفضلاء يقول ان الامام لم يتكلم في هذا الفصل الا في العلم الحادث دون العلم القديم وفي هذا نظر فقد انتهى الكلام على كلامه ولا
اقول الله مراده وانما اقول هذا ما يدل عليه كلامه هنا وليس هو من العظيمة في الدين في شيء ولا خارج عن قول المسلمين حتى يجعلهم في جانب والامام في جانب
وانما العظيمة في الدين والسوء في الفهم ان يظن العاقل بشيخ الاسلام امام الحرمين خروجا عن ربقة المسلمين ولا يحل لاحد ان ينسب اليه انه قال ان الله لا يحيط علما بالجزئيات
من هذا الكلام واما اعتذار المازري عنه فانه خلص في علوم من الفلسفة الى اخره فهذا العذر اشد من الذنب ثم قال المازري في اخر كلامه لعل ابا المعالي لا
في شيء من هذه الحقائق وانما يريد الاشارة الى معنى اخر وان كان مما لا يحتمله **قوله** الا على استكراه وتعسف نحن نقول انما اشار الى معنى اخر وقد اولناه
واصحاب الترتيب ابو يحيى بعدما نال من الامام وافرط تبعا للمازري عكس الاعتذار عن الامام في قوله يستحيل تعلق علم الباري تعالى بما لا يتناهى احادا على التفصيل
بل يسترسل عليها استرسالا لا تمهيدا امر وهو ان الحد الحقيقي في المثلين ان يقال هما الموجودان اللذان تعددا في الحس والعقل واتحدا في العقل وحد
الخلافين انما الموجودان المتعددان في الحس والعقل الا ترى ان البياضين والسوادين وغيرهما المثلين متعددان في الحس بالمحل وفي العقل متحدان والسواد
والبياض وغير ذلك من المختلفات متعددان حسا وعقلا واذا تقرر هذا فيمكن ان يقال انما اراد بقوله يسترسل عليها استرسالا الا الامثال المتفقة
في الحقيقة فان العلم يتعلق بها باعتبار حقيقتها تعلقا واحدا فان حقيقتها واحدة كالبياض مثلا فان احاده لا تختلف حقيقته فيعبر عنه بان يتعلق العلم
بالامثال جملة يريد العلم بالحادث وان كان العلم القديم ينفصل ما يقع منها مما علم الله انه يقع في زمان دون زمان ومحل دون محل انتهى واقول هذا راجع الى ما قلناه
بل هو ابعد من كلام الامام لانه يدعي ان المتماثلات لا يعرف الا حقيقتها ولا شك في انها متمايزة بخواصها ثم قال ابو يحيى والذي يعضد هذا التاويل ما ذكره
في الكلام مع اليهود في النسخ حيث قال ان الرب تعالى كان عالما في الازل بتفاصيل ما لم يقع فكيف يذكر في اول الكتاب امرا وينقضه في اخره هذا بعيد
ممن شدا طرفا من العلوم فكيف بهذا الرجل المتبحر في العلوم فيكون هذا يعضد ما ذكرناه من التاويل وان كان الكلام الاول قلقا جدا وظاهره شنيع
او يكون ما ذكره اخرا من التصريح بعدم تعلق العلم بما لا يتناهى مفصلا مما يقول عليه ودرس عليه في كتابه وقد يفعل ذلك والله **اعلم** بما وقع من ذلك
انتهى **قلت** وان استبعد ان يكون كما ذكر من انه افتى عليه ودرس في كتابه وليشهد لذلك تصريحه في الشامل بانه تعالى يعلم ما لا يتناهى
على سبيل التفصيل وانه متميز بعضه عن بعض وقد اطلنا الكلام في هذه المسألة ولولا انبسطت الالسنة على هذا الامام بما لما تكلمنا عليها

ذكر نبذ من ترجمة امام الحرمين رضي الله عنه اخبرنا الحافظ ابو الفتح محمد عبد اللطيف بن يحيى السبكي بقراءتي عليه انا علي بن اللبان سماعا انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الموصلي سماعا عليه انا الشريف قوام الدين عز شاه بن احمد بن عبد الرحمن العلوي قاضي تلاوند سماعا ح وقرأت على شيخنا ابي الفرج عبد الرحمن بن
الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي اخبرتكم خديجة بنت عامر بن اسمعيل بقراءة والدك عليها وانت حاضر في الثالثة قالت انا عربيا انه
اجازة **اخبرنا** الجواري قراءة عليه وانا اسمع بنيسابور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في شهر رمضان انا الامام فخر الاسلام ركن الدين امام الحرمين ابو
المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الخطيب رحمه الله انا والدي الامام ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو نعيم بن عبد الملك بن الحسن الازهري
انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا عمر بن شبة النميري نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني
محمد بن ابراهيم قال سمعت علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

ومن شعر امام الحرمين رحمه الله وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على انه كان لا يسمح باخراجه ولكن انشد والده

اخي لن تنال العلم الا بستة ❊ سانبيك عن تفصيلها ببيان ❊ ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ❊ وتلقين استاذ وطول زمان ❊

ووجدت بخطه رضي الله عنه في خطبة الغياثي وهو معزوي بخطه ما خاطب به نظام الملك ومن خطه نقلت

فلا زال ركب المعتفين منيخة ❊ لدى ربعك العليا ولا زلت مقصدا ❊ تدين لك الشم الانوف تخضعا ❊ ولو ان زهر الافق ابدت تمردا ❊
لجاءتك اقطار السماء تجرها ❊ اليك لتعفوا او لتوردها الردى ❊ وما انا الا دوحة قد غرستها ❊ وسقيتها حتى تمادى بها المدى ❊
فلما اقشعر العود منها وصوحت ❊ اتتك باغصان لها تطلب الندا ❊ ثم رايت قد ضرب على البيتين الاخيرين وسررت بذلك فاني سمعت
الشيخ الامام رحمه الله يحكي عن شيخنا ابي حيان انه كان يعاظمها ويقول كيف يرضى الامام ان يخاطب النظام بهذا الخطاب ثم يذم الدنيا التي توج
مثل الامام الى مثل ذلك

مناظرتان اتفقتا بمدينة نيسابور بين امام الحرمين والشيخ ابي اسحق الشيرازي

عند دخول الشيخ رسولا الى نيسابور نقلتهما من خط الشيخ تقي الدين ابي عمرو بن الصلاح في مجموع له سئل الشيخ الامام ابو المعالي الجويني عمن اجتهد في القبلة
وصلى ثم تيقن الخطا فاستدل فيها بانه تعين له يقين الخطا في شرط من شروط الصلاة فلزمه الاعادة كما لو تيقن الخطا في الوقت اعترض عليه الشيخ الامام ابو
اسحق الشيرازي بان قال لا يجوز اعتبار القبلة بالوقت فان امر القبلة اخف من امر الوقت والدليل عليه شيآن احدهما ان القبلة يجوز تركها في النافلة في السفر
والوقت لا يجوز تركه في النوافل الموقتة كصلاة العيد وسنة الفجر في السفر وان استويا في كونهما شرطين والثاني ان القبلة يجوز تركها في الفرض في شدة الحرب
والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض قال الشيخ ابو المعالي الاحلاف بين اهل النظر انه ليس من شرط القياس ان يشابه الفرع الاصل من جميع الوجوه وانما شرطه ان
تساويه في علة الحكم فاذا استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما فيما سواها فانه لو اعتبر تساويهما في كل شي لم يصح القياس لانه ما من شي يشبه شيا في امر الا ويخالفه في
امر ثم كون احدهما اخف والاخر اكد لا يمنع الاعتبار الا ترى انا نقيس الفرض على النفل والنفل على الفرض وان كان احدهما اخف والاخر اكد ونقيس العبادات
بعضها على بعض مع افتراقهما في القوة والضعف ونقيس الحقوق بعضها على بعض وان كان بعضها اخف وبعضها اكد فلذلك ها هنا يجوز ان اعتبر القبلة
بالوقت وان كان احدهما اكد والاخر اخف وجواب اخر انه كما يجوز ترك القبلة مع العلم في النافلة في السفر والحرب والوقت ايضا يجوز تركه في الجمع
بين الصلاتين في السفر ولا فرق بينه وبين القبلة بل القبلة اكد من الوقت الا ترى انه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت مع العلم انعقدت
صلاته نفلا ولو دخل في الفرض الى غير القبلة لم تنعقد نفلا فدل على ان القبلة اكد من الوقت فقال له الشيخ ابو اسحق اما قولك انه ليس
من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه فيعارضه ان من شرط القياس ان
يرد الفرع الى نظيره وهذا الاصل ليس بنظير للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان افتراقهما فيما ذكرت من جواز ترك القبلة في النافلة في السفر
وشدة الحرب وان ذلك لا يجوز في الوقت دليل على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير واذا لم يستويا في العلة
لم يصح القياس وقولك ثم اذا كان احدهما اخف والاخر اكد لم يجز قياس احدهما على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر اخف دل على ان احدهما
ليس بنظير الاخر ولا يجوز قياس الشي على غير نظيره وقولك انا نقيس النفل على الفرض واحدهما اكد ونقيس العبادات بعضها على بعض
والحقوق بعضها على بعض مع اختلافها غير صحيح لانه اذا اتفق فيهما مثل ما اتفق ها هنا فاني امنع القياس وانما يجيز القياس في الجملة

فاذا بلغ الامر الى التفصيل وقيس الشي على غير نظيره لم اجوز ذلك وهذا كما نقول ان القياس في الجملة جائز يوجب ان نحتج بما اتفق منه مخالفا
للنص لم يجز ولا نقول وقولك انه يكفي ان يستويا في علة الحكم ولا يضر افتراقهما بعد ذلك لا يصح لانه يكفي ان يستويا في علة الحكم غير اني لا اسلم انهما
استويا في علة الحكم لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة الحكم وقولك انه ليس من شرط القياس ان يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام
لانه لو شرط ذلك لانسد باب القياس يعارض انه ليس من شرط القران بين الاصل والفرع الاصل في جميع الاشيا الا انه لو شرط ذلك لانسد باب الفرق والفرق مانع
كما ان القياس جامع واما قولك انه كما يجوز ترك القبلة في النافلة في السفر وشدة الحرب فلذلك يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان ترك
الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لموضع العذر وانما هو من سنن النسك فلا يدل ذلك على التخفيف كما لا يدل على الاقتصار في الصبح على الركعتين على انهما
اضعف من الظهر والعصر وليس كذلك ما ذكرناه من ترك القبلة في النافلة في السفر والفريضة في الحرب لان ذلك احمر لتخفيف امر القبلة في العذر فهو
كالقصر في الظهر والعصر في السفر واما قولك انه اذا دخل في الفرض قبل الوقت انعقد نفلا ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم ينعقد له الصلاة نفلا
فانما قبل الوقت وقت النفل وغير القبلة ليس بموضع النفل من غير عذر فقال الشيخ ابو المعالي اما قولك اني لا اسلم ان هذا علة الاصل فهذا المرام الاسول لو جود ما
ولكن كان من سبيلك ان تطالبني وتصرح به ولا تكني عنه فلا اشتغله بعد ذلك واما قولك انه ان كان ما ذكرت نسد باب القياس لانه ما من فرع يشابه لاصل في شي الا
ويفارقه في اشيا فما ذكرت يمنع الفرق لانه ما من فرع يفارق اصلا في شي الا ويشاركه في اشيا فصحيح الا انه اذا اراد الفرق يجب ان يبين الفرق ويبين رده الى
اصل ولم يفعل ذلك وان تركت ما ذكرت واستانفت فرقا تكلمت عليه واما قولك ان هذا نظيره لانه ترك القبلة في النافلة في السفر والفرض في الحرب فغير صحيح
لان فيما ذكرت ترك القبلة لعذر من جهة العجز فجاز ان يسقط الفرض معه وههنا ترك للاشتباه وليس الترك للعجز كالترك للاشتباه الا ترى ان المستحاضة
ومن به سلس البول يصليان مع قيام الحدث ولو ظن انه متطهر وصلى لم يسقط الفرض واما قولك ان ترك الوقت يحق النسك على وجه القربان فلا يصح
لانه لو كان لهذا المعنى لوجب اذا اخر العصر الى وقت الظهر ان لا يصح لانه فعل العبادة على غير وجهها فدل على انه على وجه التخفيف بحق العذر وجواب اخر من حيث
الفقه انا فرقنا بين الوقت والقبلة لان الحاجة تدعو الى ترك القبلة في النافلة لعذر السفر لانا لو قلنا انه لا يجوز ترك القبلة ادى الى تحمل المشقة ان صلاها
او تركها ولا مشقة في ترك الوقت لان السنن الراتبة مع الفرايض تابعة للفرايض فيصليها في اوقاتها ولذلك في شدة الخوف الحاجة داعية الى ترك القبلة فانا
لو الزمناهم استقبال القبلة ادى الى هزيمتهم او قتلهم ولا حاجة بهم الى ترك الوقت فانه يصليها في وقتها وهو مقاتل فقال له اما قولك انه يجب ان يطالبني
بتصحيح العلة وتصرح ولا تكني فلا يصح لاني بالخيار بين ان اطالبك بتصحيح العلة وبين ان اذكر ما يدل على فسادها كما ان القايس بالخيار بين ان يذكر علة المسالة وبين
ان يذكر ما يدل على العلة والجميع جائز فلذلك ها هنا اما قولك ان الجمع لو كان للعبادة لما جاز التاخير لا يصح لانه يجوز التاخير لانه يفعلها في وقتها وتقديمها
افضل لان الوقت لها على سبيل القربة والفضيلة واما قولك ان ترك القبلة في النافلة والحرب للعجز او المشقة فلا يصح لانه لو كان يجب لهذا العجز ان يترك
الوقت فيؤخر الصلاة في شدة الخوف ليؤديها على حال الكمال ويتوفر على القتال ولما لم يجز ترك الوقت وجاز ترك القبلة دل على ان فرض القبلة اخف من
فرض الوقت فجاز ان يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض القبلة ولا يكون عذرا في ترك الوقت لحدهما قال ابن الصلاح نقلتهما من خط الشيخ ابي علي
بن عمار وقال نقلتها من خط رجل من اصحاب الشيخ ابي اسحق وذكر في الخط انه كتبها من خط الشيخ الامام ابي اسحق وهو دليل انها نقلت من خطه قلت وقول
الشيخ ابي اسحق في جوابه ترك الوقت في الجمع ليس للتخفيف بل هو من سنن النسك يقتضي انه فهم عن امام الحرمين انه انما استدل بالجمع الذي هو من سنن

وقوله فيها نقلت من خط الشيخ ابي اسحق

الشك لا مطلق الجمع بين الصلاتين في السفر اذ ذاك على سبيل التخفيف بلا اشكال وهو فهم صحيح عن الامام فانه لم يرد سواه كما يشهد به كلامه في اجوبته
ولم يتضح لي وجه التخصيص بجميع الشك ولم لا وقع الاستدلال بمطلق الجمع لعذر السفر وينبغي ان يتامل هذا فان الشيخين ما عولا على ذلك المعنى ولم ينبها

المناظرة الثانية استدل الشيخ ابو اسحق في اجبار البكر البالغة بانها باقية على بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت
صغيرة فقال السائل جعلت صورة المسألة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا لا يصح لثلاثة اوجه **احدها** اني ما جعلت صورة المسألة علة في الاصل
لان صورة المسألة تزويج البكر البالغة بغير اذن وعلتي انها باقية على بكارة الاصل وليس هذا صورة المسألة لان هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة
بل هي عامة في كل بكر ولهذا اتت على الصغيرة **الثاني** ان قولك لا يجوز ان يجعل صورة المسألة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك **الثالث** ان العلل
شرعية كما ان الاحكام شرعية ولا ينكر في الشرع ان يعلق الحكم على الصورة مرة كما يعلق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه
لا دليل على صحتها من الشرع فقال الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به
الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستامر فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها واقوى طريق يثبت به العلة نطق صاحب الشرع واما
النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يزوجها من غير نطق لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق او ما يقوم مقام النطق عند العجز وهو الكتابة ولو لم
يكن تزويجها الا للولي لما جاز تزويجها من غير نطق **اعترض** عليه الشيخ الامام ابو المعالي ابن الجويني فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر فاما الخبر
فانه يحتمل التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل اولنا على ما ذكرت
بطريق يوجب العلم وهو انه قد اجتمع للبكر البالغة الاسباب التي يسقط معها ولاية الولي وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها الا ان المراة
انما يفتقر الى الولي لعدم استقلالها بنفسها للصغر او جنون فاذا اجتمع فيها الاسباب التي يستغنى بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية
عليها في التزويج بغير اذنها ولان الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين **احدهما** انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد الذي لا يملك الاجبار
بالاجماع فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر ولانه قال والبكر تستامر واذنها صماتها فدل انه اراد في الثيب اعتبار
النطق **اجاب** الشيخ الامام ابو اسحق فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت في اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها
في العقد والتصرف دون النطق وقولك انه اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب فانه **قال** والثيب احق بنفسها
من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص فيخص به العموم كما يخص به القياس وقولك انه ذكر الصمات في حق البكر يدل على ارادته النطق
في حق الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانه الصمات فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات
في قوله والبكر تستامر والولايات والقياس يترك بالنص **فقال** الشيخ ابو المعالي الجويني اما ان يدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص ما لا يحتمل التاويل
فاذا ابطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قولك اني احمل الولي على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر فليس بصحيح لان ذكر
الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليها
وهي انها احق بنفسها فلا يجوز ان يكون علة ولانما ذكرت ليس بقياس وانما هو طريق اخر ينزله التعليل **اجاب** الشيخ الامام ابو اسحق فقال اما
التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا استعمال

صرف

صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت رجلا بليدا لم يقبل لان البغل لا يستعمل
في الرجل مجازا فلذلك هاهنا **قوله** الايم احق بنفسها من وليها وقولك ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب
الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق كان معناه لسرقته واذا قال جالسوا العلماء معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز فيما يصلح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق
عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح لان التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا ينكر في الشرع ان يجعل الثيوبة علة لاسقاط الولاية كما لا ينكر ان يجعل
السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد وقولك هذا الذي ذكرت ليس بقياس خطا بل جعلت استقلالها بهذه الصفات معنا على الولاية ولا يصح
هذه الدعوى الا بالاسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع امارات بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها
وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات فانه لا يسلم ان الولاية تثبت في حق المجنون والصبي بمقتضى
العقل وانما تثبت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ان الخبر نص لا
يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارضه مثله وذلك انه كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها
بالاستقلال بهذه الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا تثبت الولاية وقد ثبت ان النطق سقط في حق
البكر فوجب ان تثبت الولاية عليها قال الشيخ الامام ابو المعالي النطق يسقط ايضا فقال الشيخ الامام ابو اسحق هذا تاكيد لا سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت
وهذا اخر ما جرى بينهما والله اعلم **ومن الفوائد والغرائب ما نقل عن امام الحرمين ابي المعالي رحمه الله** قال في النهاية في باب دية
الجنين فيما اذا القت المراة لحما وذكر القوابل انه لا يدرى هل هو اصل للولد ام لا لا تتعلق به امية الولد ولا وجوب الغرة ولا الكفارة وهل يتعلق به
انقضاء العدة ذكر العراقيون فيه وجهين احدهما انه لا يتعلق به انقضاؤها وهو الاصح لانا نتورع على اتباع قول القوابل ولو قلن انه ليس لحم ولد فلا يتعلق به
انقضاء العدة فاذا قلن لا يدرى فالاصل بقاء العدة فخرج بما ذكرناه في هذا الفصل ان القوابل لو قلن في العلقة انها اصل ولد ففي انقضاء العدة بوضعها
خلاف ولو شككن في اللحم ففي تعلق انقضاء العدة به وجهان للعراقيين والخلاف في المسئلتين جميعا بعيد انتهى فقد خرج من هذا تشكيك حكاية
وجهين وكرر ذكر ذلك وبه يستدرك على الرافعي ثم النووي دعواهما انه لا خلاف في صورة الشك وانه لا يحصل انقضاء العدة به ذكر الامام في كتابه
المسمى بالمدارك ان الطلاق في الحيض ليس حراما فارقا واما الحرام تطويل العدة وهذا يؤيد احد وجهين حكاهما النووي عن حكاية منحه الكبار سلار فيما
اذا راجع بعد طلاقه في الحيض هل يرتفع الاثم والمشهور ان طلاق الحائض حرام لو غصب العبد المرتد غاصب فقتله فلا شيء عليه وان مات في يده
قال الامام في النهاية في اثناء السير في باب اظهار دين الله انه يجب الضمان قال الامام في باب زكاة الفطر من النهاية وقد ذكر القدرة على بعض الصاع
كل اصل ذي بدل فالقدرة على بعض الاصل لا حكم لها وسبيل القادر على البعض كسبيل العاجز عن الكل ثم ذكر ما يستثنى من هذا الضبط الى
ان قال وكذلك اذا انتقضت الطهارة بانتقاض بعض المحل فالوجه القطع بالاتيان بالمقدور عليه وقد ذكر بعض الاصحاب فيه اختلافا بعيدا انتهى وفيه منه
احد شارح التعجيز مصنف ابن يونس اثبات خلاف في المسألة وقد تكلمنا عليه في جواب مسئلة سالني عنها الشيخ شهاب الدين الاذرعي فقيه حلب نفع الله به
قال الامام رحمه الله قبل باب الرجعة من النهاية **فرع** الزوج اذا ادعى اختلاع امراته بالف درهم فانكرته فاقام شاهدا وحلف معه او شاهدا
وامراتين ثبت المال فان المال يثبت بما ذكرناه اما الفرقة فقد ثبتت بقوله ولو ادعت المراة الخلع فانكر الزوج فلابد من شاهدين فان عرضها

اثبات الفرقة قال الشيخ ابو علي لو ادعى على المراة الوطى في النكاح وغرضه اثبات العدة والرجعة فلا يقبل منه الا شاهدان
ان اراد اقامة البينة ولو ادعت المراة مهرا في النكاح وانكر الزوج اصل النكاح فاقامت شاهدا ويمينا على النكاح وغرضها
اثبات المهر قال الشيخ لم يثبت شي بخلاف ما قدمناه وذلك ان النكاح ليس المقصود منه اثبات المال وانما المال تابع والنكاح لا يثبت
بشاهد وعدلين وكان شيخي يقول يثبت المهر اذا قصدته وما ذكره الشيخ ابو علي افقه فانها وان ابدت مقصود المال فمقصودها
في النكاح غير المال والشاهد لهذا ان الشافعي رضي الله عنه لم يقصر باعتقاد النكاح بحضور رجل وامراتين وهذا يشعر بان النكاح
من الجانبين لا يثبت الا بعدلين ولا يثبت شي من مقاصده وفي المسلة احتمال على حال وسنجمع بتوفيق الله في الدعاوي والبينات قواعد المذهب
فيما يثبت بالشاهد والمراتين وما لا يثبت الا بعدلين والى الله تعالى الابتهال في تصديق الرجا وتحقيق الامل وصرف اسعنت فيه الى نفع
المسلمين انتهى ذكره اخر الطلاق وقبل الرجعة والمقصود منه انه حكى وجهين في ثبوت الصداق بشاهد ويمين وان الافقه عنده عدم ثبوته
وهو خلاف ما جزم به الرافعي ومن تبعه في كتاب الشهادات فانهم جزموا بانه يثبت بشاهد ويمين ولعدم الثبوت اتجاه ظاهر فان المذهب
في رجل وامراتين شهدوا بهاشمة قبلها ايضاح عدم وجوب ارش الهاشمة لان الموضحة التي قبلها واجبها القصاص وهو مما
لا يثبت برجل وامراتين فرددنا شهادتهم في ارش الهاشمة مع صلاحيتها لبينة لها لانها موجبة مالا وانما رددناها لكونها بعض
لا يثبت برجل وامراتين وهذا دليل على انا نردها في الصداق والمسمى الذي ثبوته فرع ثبوت النكاح واذا لم يثبت النكاح بدون الشهادة
فكيف يثبت اللازم فليحمل جزمهم بان الصداق يثبت بشاهد ويمين على ما اذا وقعت الدعوى به مجرده عن التصادق على اصل
النكاح اما اذا وقعت باصل النكاح فلا يثبت الصداق الا على ما نقله الامام عن شيخه والذي يظهر وذكر الامام انه الافقه كما رايت
خلافه وبذلك صرح الماوردي ايضا فقال اذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سمع فيه شهادة رجل وامراتين
ولو اختلفا في النكاح لم يسمع فيه الا شهادة رجلين لان الصداق مال والنكاح عقد ويصح انفرادها به ولو ادعت الزوجة
الخلع وانكر لم يسمع فيه الا شهادة شاهدين ولو ادعاه الزوج وانكرته سمع فيه شهادة رجل وامراتين والفرق بينهما ان بينة الزوجة
لاثبات الطلاق وبينة الزوج لاثبات المال انتهى لفظ الحاوي فيظهر ان ثبوت الصداق انما هو فيما اذا ادعته المراة مجردا عن دعوى
النكاح فان قلت كيف يحمل جزمهم على ما اذا وقعت الدعوى به مجرده وقد قال الرافعي لو شهد رجل وامراتان على صداق في النكاح
ثبت الصداق لانه المقصود قلت يحمل على الدعوى بهما او بالنكاح لا على الصداق بمجرده لقوله في نكاح ولكن يصدق عن هذا الحمل ان
ابن الرفعة صرح بان المراد في هذه المسلة ما اذا ادعت النكاح لاثبات المهر وبنيه على ما ذكرناه من كلام الامام واشار به الى اختلاف كلامه
فان الذي جزم به في الشهادات انه يثبت وعليه دلت عبارة الغزالي فانه قال في الوسيط ثم لتعلم ان النكاح ان لم يثبت برجل وامراتين
ثبت في حق المهر عبد الملك بن محمد بن ابراهيم ابو سعد بن ابي عثمان الخركوشي وخركوش بفتح الخا المعجمة وسكون الرا وضم الكاف
ثم واو ساكنة ثم شين معجمة سكة بمدينة نيسابور ابو سعد النيسابوري روى عن حامد بن محمد الرفا ويحيى بن سعيد بن منصور القاضي
واسمعيل بن نجيد وابي عمرو بن مطر وغيرهم روى عنه الحاكم وهو اكبر منه والحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز الازجي وابو علي التنوخي وعلي بن محمد

خركوش سكة مدينة نيسابور

الحناي

99

الحناي وابو علي الاهوازي والحافظ ابو بكر البيهقي وابو الحسين محمد المهتدي بالله واحمد بن علي بن خلف الشيرازي وآخرون وكان فقيها زاهدا من ايمة
الدين واعلام المؤمنين من يحيي الرحمة بذكره قال فيه الحاكم انه الواعظ الزاهد ابن الزاهد وانه تفقه في حداثة سنه وزهد وجالس الزهاد والمجردين الى ان
جعله الله خلفا لجماعة ممن تقدمه من العباد والمجتهدين والزهاد التابعين قال وتفقه على ابي الحسن الماسرجسي قال وجاور بحرم الله ثم عاد الى وطنه نيسابور وقد
اجرى الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله في السماء يحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فلزم منزله ومجلسه
وبذل النفس والمال والجاه للمستورين من الغربا والمنقطعين والفقرا حتى صار الفقرا في مجالسه كما حدثونا عن ابراهيم بن الحسين قال حدثنا يحيى بن اليمان قال كان
الفقرا في مجلس سفيان الثوري امرا فقد وفقه الله لعمارة المساجد والحياض والقناطر والدروب وكسوة الفقرا العراة من الغربا والبلدية حتى بنا دار
المرضى بعد ان خربت الدور القديمة بنيسابور وكل جماعة من اصحابه بمرضهم وحمل ماءهم عبد الواحد بن احمد بن الحسين ابو سعد الدسكري
تفقه على ابي اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني فقيه صالح دين وورع برع في الفقه وكان له معرفة بالادب وارتفعت درجته وارتفعت روي عن ابي علي
الحسن بن علي بن المذهب وغيره قلت وتدبج واتفقوا لا صالحا على المجاور من الفقرا بالحرمين وحكى ان الحاج عطشوا في تلك السنة فسالوه ان يستسقي
لهم فتقدم وقال اللهم انك تعلم ان هذا بوني لم يعص قط في لذة ثم استسقى فسقوا وقيل انه مات في سنة ست وثمانين واربعمائة عبد الواحد
ابو اسمعيل ابن محمد البوشنجي وهو والد الامام اسمعيل البوشنجي وعليه تفقه ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح المؤذن ذكره عبد الغافر وقال فيه الفقيه الفاضل
الورع الدين من وجوه الفقها والمدرسين والمناظرين والعاملين بعلمهم الجاري على منهاج السلف الصالحين في لزوم الفضل والاشتغال بالعلم ولزوم العفة
والقناعة تفقه على ابي ابراهيم الفقيه الضرير ثم قال توفي كهلا في سابع عشر المحرم سنة ثمانين واربعمائة عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن
الاستاذ ابو سعيد ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري الملقب ركن الاسلام وسعيد في كنيته بالياء اما ابو سعد باسكان العين فذاك اخوه عبد الله
كلاهما ولد الاستاذ ابي القاسم وشبل ذلك الاسد الذي يجمد دونه الضراغم وقرة عين تلك الذات الطاهرة واحد ولدين الحدستة نجوم زاهرة
ولد عبد الواحد سنة ثمان عشرة واربعمائة قبل امام الحرمين بسنة ونشا في العلم والعبادة واخذ حظا وافرا من الادب وكان مداوما على تلاوة
القران وسمع الحديث من والده وابي الحسين علي بن محمد الطرازي وابي سعيد عبد الرحمن بن حمدان النصروي وابي حيان محمد بن احمد بن جعفر المزكي وابي عبد الله
محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي نصر منصور بن رامش والقاضي
ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي بكر بن بشران وابي يعلى بن الفرا وخلق بنيسابور والري وبغداد وهمذان روى عنه ولده هبة
الرحمن وابو طاهر السنجي وغيرهما وكان سماعه من الطرازي حضورا في الرابعة او نحوها ذكره عبد الغافر فقال ناصر السنة اوحد عصره فضلا ونشا
وحالا وبقية مشايخ العصر في الحقيقة والشريعة لشاصيا في عيان وفي النعم خطب المسلمين قريبا من خمس عشرة سنة بتشي الخطيب كل جمعة خطبة جديدة
جامعة للفوايد معدودة من الغرايد قلت اظنه ولي خطابة الجامع المنيعي بنيسابور بعد موت امام الحرمين فاستمر بها الى ان مات وقال الامام
ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ ابي سعد فيه شيخ نيسابور علما وزهدا وورعا وصيانة لا بل شيخ خراسان وهو فاضل ملا ثوبه وورع ملا قلبه لم ار في
مشايخي اورع منه واشد اجتهادا انتهى وقال الحافظ ابو سعد كان ذا عناية بتقييد انفاس الذكر وفوايده وضبط حركاته وسكناته وما جرى له في
احواله معتنيا بحكاياتها في مجالسه ومحاوراته حافظا للقران العظيم تلاله يتلوه راكبا وماشيا وقاعدا وصار في اخر عمره سيد عشيرته وجه

متشنيا اي من ثانيه بعد الثمانين واربعمايه انتهى قلت وعاد الى وطنه نيسابور وبقي بها متفردا عن اقرانه قايما بوظايف العبادة لا يفتر الى ان توفي سنة
اربع وتسعين واربعمايه ودفن في مدرستهم عند ابيه واخوته وجده لامه ابي علي الدقاق ومن الفوايد والشعر عنه رحمه الله قال
عبد الغافر عقد لنفسه مجلس الاملا عشيات الجمع في المدرسة النظامية بنيسابور فكان يخرج مجالس الحديث ويتكلم على المتون ويستخرج النكت
واستنباط المعاني والاشارات ويزينها بالحكايات والابيات وكان عقد مجلسه زمان الاستاذ زين الاسلام يعني ابا منصور على جواب المسايل
وروايات الاخبار وحكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة ودقايقها والخوض في حقايقها احتراما للامام الاب انتهى ومن
شعره خليلي كفا عتابي فانني عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم القاضي ابو القاسم ابن ابي عمرو البجلي
يقال انه من نسل جرير بن عبد الله رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الفقه واصوله سمع احمد بن سلمان النجاد وجعفر الخلدي ومحمد
بن الحسن بن زياد النقاش وغيرهم قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة تقلد القضاء من قبل ابي علي التنوخي على دقوقا وخانيجار وذكر انه تقلد ايضا
قضا جاور من عكبرا وسمعته املى علي نسبه فقال انا محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحق بن الزبرقان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن
عبد الله البجلي قال وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر واربعمايه عبد الوهاب بن علي بن داود ابو حنيفة الفارسي الملجمي الفقيه
قال الخطيب سمع ابا المعالي الجوهري وكان عارفا بالقران والفرايض حافظا لظاهر فقه الشافعي مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين واربعمايه
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابو الفرج الفقيه الشيرازي من اهل شيراز ذكره ولده القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب
الشيرازي في كتابه تاريخ الفقها وقال انه توفي في سنة اربع عشرة واربعمايه قلت وفيها ولد عبد الوهاب بن محمد ابن عمر بن محمد بن رامين البغدادي
الشيخ ابو احمد تلميذ الداركي وشيخ الشيخ ابي اسحق الشيرازي ذكره في الطبقات وقال قرا على الداركي وعلى ابي الحسن بن خيران وسكن البصرة
ودرس بها وكان فقيها اصوليا له مصنفات حسنة في الاصول انتهى قال ابن النجار انه سمع من الدارقطني وحدث بالبصرة وتوفي في شهر رمضان
سنة ثلاثين واربعمايه عبد الوهاب بن منصور بن احمد ابو احمد المعروف بابن المشتري الاهوازي كان ابيه قاضي الاهواز وكانت له منزلة
عند السلاطين مات يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين واربعمايه ترجمه ابن باطيش عبد الله ابن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان
ابو القاسم الرقي المعروف بابن الخراز قال الخطيب سالته عن مولده فقال سنة اربع وستين وثلثمايه وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وسمع من نصر بن احمد المرجي وابي نصر الملاحمي وابن حبابة والمخلص وابي حفص الكتاني وغيرهم روى عنه الخطيب ووثقه وعبد العزيز الكتاني وغيرهما
قال الخطيب مات بالرحبة وكان قد سكنها الى ان توفي في سنة ثلاث واربعين واربعمايه عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفتح الازهري ابو القاسم
ابن ابي الفتح وهو الازهري الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ويعرف ايضا بابن السوادي ولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه وحدث عن ابي بكر القطيعي
وابن ماسي والعكبري وابن المظفر وخلق كثير قال الخطيب وكان احد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقران سمعنا منه
المصنفات الكبار توفي في صفر سنة خمس وثلاثين واربعمايه وقد بلغ ثمانين سنة بل جاوزها بعشرة ايام عبد الله بن رسلان بن عبيد الله بن
مخلد ابو محمد الكرخي من السرطي اخو احمد الذي تقدم ذكره كان من اعيان الفقها تفقه على ابي اسحق الشيرازي وولي قضا شهراباد والسندنيجين
توفي سنة ثمان وثمانين واربعمايه عبيد الله ابن عمر بن علي بن محمد بن اسمعيل المقري ابن البقال ابو المرجا من اهل بغداد كان فقيها مقريا سمع ابا

بكر النجاد وابا علي الصواف وابا بكر الشافعي وغيرهم روى عنه البيهقي والبغوي وابو بكر الخطيب وقال سمعنا منه ابن ابي الفوارس وكان فقيها ثقة مات
سنة خمس عشرة واربعمايه في صفر ببغداد عبيد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن مهران الامام ابو احمد ابن ابي مسلم الفرضي المقري البغدادي احد شيوخ
العراق السايرة ذكرهم سمع المحاملي ويوسف بن بهلول الازرق وحضر مجلس ابي بكر الانباري وقرا القران على احمد بن عثمان بن بويان وهو اخر من قرا في الدنيا
عليه وحدث عنه ابو محمد الخلال وعمر بن عبد الله البقال واحمد بن علي بن ابي عثمان الدقاق وعلي بن احمد بن البسري وعلي بن محمد بن محمد بن الاخضر الانباري
واخرون وقرا عليه القران نصر بن عبد العزيز الفارسي نزيل مصر وابو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس والحسن بن علي العطار وغيرهم قال الخطيب
كان ثقة ورعا دينا وحدثنا منصور بن عمر الفقيه قال لم ار في الشيوخ من يعلم لله غير ابي احمد الفرضي وقد كان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة
من علم وقران واسناد وحالة متسعة من الدنيا وكان مع ذلك اورع الخلق وكان يقرا علينا الحديث بنفسه وكنت اطيل القعود معه وهو على حالة
واحدة لا يتحرك ولا يعبث بشيء ولم ار في الشيوخ مثله وقال العتيقي ما راينا في معناه مثله وقال عبيد الله الازهري فيه امام الايمة وقال
عيسى بن احمد الهمداني كان ابو احمد اذا جا الى الشيخ ابي حامد الاسفرايني قام من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قلت توفي
سنة ست واربعمايه عزيزي ابن عبد الملك بن منصور ابو المعالي الواعظ ويلقب شيذله بفتح الشين المعجمة وسكون اخر الحروف
وفتح اللام والدال بعدها كان من اهل جيلان سمع ابا عثمان الصابوني وابا حاتم محمود بن الحسن القزويني وابا طالب بن غيلان والقاضي ابا الطيب
وابا عبد الله محمد بن علي الصوري وابراهيم بن عمر البرمكي وجماعة سواهم روى عنه ابو الحسن بن الخل الفقيه وشهدة بنت الابري وابو علي بن سكرة وقال كان
زاهدا متقللا من الدنيا وكان شيخ الوعاظ ومعلمهم للوعظ له تصانيف وتدريسه قلت كان فقيها فاضلا فصيحا اصوليا متكلما صوفيا من نوادر الزمان
كان جيلاني اشعري العقيدة وله تصانيف كثيرة وولي قضا بغداد نيابة عن قاضي القضاة ابي بكر الشامي توفي في سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين
واربعمايه ببغداد ومن الرواية والفوايد عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن ساعد بقراءتي عليهما قالا انا علي بن
احمد العلوي انا ابو الحسن محمد ابن احمد القطيعي انا الامام ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل انا القاضي الامام ابو المعالي عزيزي ابن عبد الملك شيذله قراءة
عليه وانا اسمع انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي البزاز قراءة عليه حدثنا ابو مسلم
ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري نا مسلم بن ابراهيم نا هشام يعني الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قبل رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما كان يصومه رجل فليصم ذلك اليوم اخرجه البخاري ومسلم
حدثتنا ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي قراءة عليها وانا اسمع قالت انا المشايخ الاربعة ابن
الخير وابن السيدي وابن العليق وابن المسيحي اجازة قالوا انا شهدة بنت احمد بن الفرج الابري سماعا قالت سمعت القاضي الامام عزيزي بن عبد
الملك من لفظه في سنة تسعين واربعمايه يقول اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة افعل بي ما انت اهله الهي ان ينقضي بعض الاوقات
وانت بري في كل الاوقات فكيف يتعلق بعض عمري بذنبي جميع عمري حوينا الهي لو سالتني حسناتي لجعلتها لك مع شدة حاجتي اليها وانا
عبد فكيف لا ارجو ان تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وانت رب الهي قد رزقتني اعطانا خير ما في خزاينه وهو الايمان به قبل السوال لا تمنعنا مع
ما في خزاينك وهو العفو مع السوال الهي حاجتي حاجتي وعدتي فاقتي فارحمني الهي كيف امتنع بالذنب من الدعا ولا اراك تمتنع مع الذنب من العطا

مؤلفات الواحدي — الاعراب في الاعراب — كتاب في النحو على القرآن الشريف

التذكرة لابي سعد بن السمعاني

فان عفوت فغير راحم انت وان عوقبت فغير ظالم انت الهي اسألك تذللا فاعطني تفضلا علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري الاشعري النعيمي بضم النون نزيل بغداد حدث عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي واحمد بن عبيد الله الهودري ومحمد بن عدي بن زحر وعلي بن عمر الحربي قال الخطيب كتبت عنه وكان حافظا عارفا متكلما شاعرا وقد حدثنا عنه ابو بكر البرقاني حدث وسمعت الازهري يقول وضع النعيمي على ابن المظفر حديثا ثم تنبه اصحاب الحديث فخرج من بغداد لهذا السبب فغاب حتى مات ابن المظفر ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه ثم عاد الى بغداد سمعت ابا عبد الله الصوري يقول لم ار ببغداد احدا كامل من النعيمي كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والادب قال وكان البرقاني يقول هو كامل في كل شي لولا بأو فيه قال النووي البأو بباء موحدة بعدها همزة هو العجب وقال ابو اسحق الشيرازي درس بالاهواز وكان فقيها عالما بالحديث متأدبا شاعرا له كلمات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال شيخنا الذهبي وكان في عشر الثمانين وكان يحدث من حفظه قال وتلك الصفوة التي حكاها الخطيب عن الازهري كانت في شبيبته وتاب ومن شعره السائر ❊ اذا اظما تك اكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا ❊ فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا ❊ ابيا لنائل ذي ثروة ❊ تراه بما في يديه ابيا ❊ فان اراقة ماء الحياة ❊ دون اراقة ماء المحيا ❊❊ علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين المطري الروياني سكن بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام ابي القاسم الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما روى لنا عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ومات ببخارى في رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة علي بن احمد بن محمد بن الحسن الحاكم ابو الحسن الاستراباذي قال الامام ابو حفص عمر النسفي الحنفي كان من كبار ائمة الحديث بسمرقند قال ابن الصلاح يعني ائمة الشافعية على قاعدة عرف اهل تلك البلاد اذا اطلق اهل الحديث لا يريد غير الشافعية قال النسفي وكان الاستراباذي مجتهدا ابرو وكان يكتب عامة النهار وهو يقرأ القرآن ظاهرا لا يمنعه احد الامرين عن الاخر وكان اذا دخل عليه احد فاكثر قطع كلامه وجعل يقرأ القرآن وكان يسأل الله تعالى كمال العفو على قراءة القرآن واتيان النسوة فاستجيبت له الدعوتان قال النسفي وحدث سنة اثنين وثلاثين واربعمائة وكان له الدرس والفتوى ومجلس النظر والتوسط ومع ذلك كان يختم كل يوم ختمة وقال الامام ناصر العمري ما رأيت مثل الحاكم ابي الحسن في فضله وزهده علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المتن النيسابوري الامام الكبير ابو الحسن من اولاد التجار اصله من ساوه وله اخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحدث ايضا كان الاستاذ ابو الحسن واحد عصره في التفسير لازم ابا اسحق الثعلبي المفسر واخذ العربية عن ابي الحسن القهندزي الضرير واللغة عن ابي الفضل احمد بن محمد بن يوسف العروضي صاحب ابي منصور الازهري ودأب في العلوم وسمع ابا طاهر بن محمش وابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ وعبد الرحمن بن احمد البصروي واحمد بن ابراهيم النجار وخلقا روى عنه احمد بن عمر الارغياني وعبد الجبار بن محمد الخواري وطائفة من العلماء صنف التصانيف الثلاثة في التفسير البسيط والوسيط والوجيز وصنف ايضا اسباب النزول والتحبير في شرح الاسماء الحسنى وشرح ديوان المتنبي وكتاب الدعوات وكتاب المغازي وكتاب الاعراب في الاعراب وكتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف وله شعر مليح قال ابو سعد بن السمعاني في كتاب التذكرة كان الواحدي حقيقا بكل احترام واعظام لكن كان فيه بسط اللسان في الائمة المتقدمين حتى سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن ابي سعد يقول ابو بكر يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول صنف ابو عبد الرحمن السلمي كتاب حقائق التفسير

ولو

ولو قال ان تفسير القرآن كفر به توفي بنيسابور في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واربعمائة قال الواحدي في الوسيط في تفسير سورة القتال عند الكلام على قوله تعالى وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل الرحيمي عن محمد بن عبد الله الكاتب قال قدمت مكة فلما وصلت اليها طربا لما ذكرت بيت ابي نواس ❊ نظرنا بادكار ما مررت به ❊❊ الا تعجبت ممن يشرب الماء ❊❊ نغنغ بي ها تفا اسمع صوته ولا اراه ❊ وفي الجحيم حميم ما تجرعه ❊❊ خلق فابقى له في البطن امعاء ❊❊ وقال في تفسير الم نشرح سمعت ابن العتبي قال كنت ذات ليلة في البادية بحالة من الغم فالقي في روعي بيت من الشعر فقلت ❊ ارى الموت لمن اصبح مغموما له اروح ❊ فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف من الهوى ❊ الا ايها المرء الذي الهم به برح ❊❊ وقد انشد بيتا لم يزل في فكره يسنح ❊ اذا اشتد بك العسر ففكر في الم نشرح ❊ فعسر بين يسرين اذا ابصرته فافرح ❊❊ علي بن احمد بن محمد الدبيلي صاحب كتاب ادب القضاة ابن علي السنجي من كتابه تكنيته ابي اسحق وعلى اخرى بابي الحسن وتوافقهم على اسم هذا الشيخ والذي على الالسنة انه الزبيلي بفتح الزاي ثم باء موحدة مكسورة ورأيت من نسبه في ذلك ويقول العلماء الدبيلي بفتح الدال بعدها باء موحدة مكسورة ثم اخر الحروف ساكنة وبعد الذال لام رأيت على بعض نسخ كتابه انه سبط الموري وهم ابو عبد الله الدبيلي بالدال مفتي الشام واحد من محمد الرازي كلاهما في حدود الثلاثمائة ولعله سبط الاول لان الشيخ في هذه الحالة لاني وجدته يروي في ادب القضاء عن بعض اصحاب الاصم فروى الكثير من مسند الشافعي عن ابي الحسن علي بن هارون بن محمد الجويني عن ابي العباس الاصم وروى ايضا عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن موسى الوتار والدبيلي واخرين وهذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرفعة ان الموكل يقف مع وكيله في مجلس القضاء وقد رأيته فيه وعبارته وان كان احد الخصمين وكيلا وكلا يتكلم عنه وحضر مجلس القاضي فيجب ان يكون الوكيل والموكل والخصم يجلسون بين يديه ولا يجوز ان يجلس الموكل بجنب القاضي ويقول انا والي جالس مع خصمي ثم ساق باسناده الى الشعبي ان عمر بن الخطاب تحاكم هو وعلى خلافته هو وابي بن كعب فذكر ما ليس صريحا فيما رامه غير ان الحكم الذي ذكره هو الوجه ولا بد ان يكون مبنيا على وجوب التسوية وهو في فقه حسن لا يعرف في المذهب خلافه وقد وافق عليه ابو الدرجة ... بان الموكل هو المحكوم له او عليه وهو الذي يحلف ويستوفي منه الحق قلت ويقرب من ذلك ان يكون احد الخصمين من سفلة الناس الذين عادة مثلهم الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس وجرت عادة الحكام في هذا الزمان مع رئيس ان يجلسوه معه وهذا يحتمل ان يقال هذا احسن لان الشرع قد سوى بينهما فليستويا في مجلس الحاكم ولا يغير مرتبة الناس بانه لولا المحاكمة لما جلس بينهما ويحتمل ان يقال بل ينبغي ان يتعين ايقاف الرئيس معه لان اجلاس السافل مع الرئيس اعتناء بالرئيس في الحقيقة الا ان يقال ان اصل الوقوف بدعة فيعرض في بعض مجلس بالبعد من الحاكم ويرى مجلس الرجالية ويصنع ومثل هذا الصنع وانا احد نفسي نفرة من اجلاس المرؤوس ومع الى ايقاف الرئيس او اخلاف مجلس المرؤوس فليتنبط هذا فاني لم اجد فيه شفا للغليل من منقول ولا معقول وقال الزبيلي ايضا اذا احضرت امرأة الى القاضي ووليها غائب مسافة العصر فاذنت في تزويجها من رجل بعينه اجابها ولو سأل عن كونه كفوا لان الحق لها وقد رضيت فاذا حضر وليها ولم يكن الزوج دخل بها فله الفسخ وجزم بالوجه المشهور الذاهب الى ان القاضي اذا فسق ثم تاب رجع الى ولايته من غير تجديد ولاية وافاد ان ذلك مقيد بما اذا لم يول غيره لبعض ولايته غير اعزله وهذا حسن فلا يتجه ان يكون موضع الخلاف الا اذا لم يول غيره وهو قضية كلامهم وان لم يصرحوا به تصريحا قال الزبيلي وان نسيته قد يعلمه الناس نفذت اقضيته ويحتمل مع مشقة غيرانه اثم في نفسه وحكى وجها في من عمل الرسم بيده جما واكله انه لا يجب عليه الحد والمجزوم به في الرافعي وغيره الوجوب

وقد اذن الحلاف فى ان عمد الطفل والمجنون عمد او خطا انما هو فى الجنايات التى يلزم العاقلة ومن ثمرة ذلك انا اذا قلنا شيا كان العزم عليهما ولا يخرج على
الخلاف قلت الخلاف فى ان عمدهما عمد او خطا لا يختص بالجنايات التى تلزم العاقلة لانهم اجروه فيما لو تطيب الصبى او المجنون فى الاحرام او لبس
او جامع وكذا لو حلق او قلم او قتل صيدا عامدا وقلنا يعترف حكم العمد والسهو فيها وكذلك مما لا مدخل للعاقلة فيه فالخلاف فى ان عمدهما عمد يعم كل
كلما يفرق فى الحال فيه بين العمد والخطا ومن ثم ما ذكره الدبيلى وحب فى ما لها ضمان المتلفات مساله لو اسلم فى رطب حالا فى حاوت لا يوجد فيه بطل
وقيل يصح وللمسلم الفسخ ان شا او يصبر وكلاهما كالقولين فيما لو انقطع المسلم فيه اسلم فى ثوب طوله عشرة اذرع فجا به احد عشر وجب قبوله
بخلاف ما لو كان رخيصه لا امكان قطع الثوب بلا مشقه وبقوله الزايد لا يضره اوصى له بسالم وله عبيد اسم كل منهم سالم ومات قبل البيان الوصى
للجهل وقيل يعين الوارث ولو اوصى بعتق سالم فالمسله بحالها ما الفرعة وحكى فى تقويم المتلفات وجها انه لا تقبل فيه شاهد وامراتان
والا شاهد ويمين واستدل على ان الاجماع حجة بقوله تعالى لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
علي بن احمد بن السيل ابو الحسن الاسفراينى احد الايمة وقفت له على كتابين كتاب فى الجدل وفيه غرايب من اصول الفقه وغيره والاخر على الرد
على المعتزلة وبيان عجزهم واحسبه فى حدود الاربع مائة ان لم يكن قبلها بيسير علي بن احمد العسوى القاضى ابو الحسن شارح المفتاح وقيل ابن عمه نقل
ابن الصلاح فى المجموع الذى اسقيت منه ما نقله من هذا الكتاب قال من شرح الشريعة تقتضى انه ليس فى باطن الانسان نجاسة قلت ومسله الحيط
وقول الاصحاب فيه اذا كان متصلا بالنجاسة الى اخرهما ذكره ينازع فى هذا قال الدليل على قتل تارك الصلاة قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة الاية
فلا يجوز تخليتهم الا بالشرط علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر المرسل ابو القاسم بن المسلمة وزير القايم بامر الله امير المومنين لقبه القايم رئيس الروسا شرف
الوزرا جمال الورى وقد حكى عنه الشيخ ابو اسحق حكاية ولقبه بعد ذلك العبد ولده سمعا ولد فى شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمايه وسمع اسمعيل بن
الحسن بن هشام الصرصرى وابا احمد الفرضى وغيرهما روى عنه الخطيب وكان خصيصا به وقال كتبت عنه وكان ثقة قد اجتمع فيه من الالات ما لم
يجتمع فى احد مثله مع سداد مذهب وفور عقل واصالة راى قال وسمعته يقول رايت فى المنام وانا حدث كانى اعطيت سبع السفر
الكبير وقد ملات كمى والقى فى روعى انها من الجنة فعضضت منها عضة ونوبت بذلك حفظ القران وعضضت اخرى ونويت درس الفقه
وعضضت اخرى ونويت درس الفرايض وعضضت اخرى ونويت درس النحو وعضضت اخرى ونويت درس العروض فما من علم من هذه
العلوم الا وقد رزقنى الله منه نصيبا قال الخطيب قتل الوزير بن المسلمة فى يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة خمسين واربعمايه
قتله ابو الحارث البساسيرى التركى وصلبه ثم قتل البساسيرى وطيف براسه ببغداد فى يوم الخامس عشر من ذى الحجة سنة احدى وخمسين
حال مقتل هذا الوزير كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته وتمكن من قلب الخليفة وكان السلطان فى ذلك الوقت الملك الرحيم بن بويه فى سنة
ثمان واربعين واربعمايه وهى ابتدا الدولة السلجوقية سى الله عمادها ضعف امر الملك الرحيم لاستيلا ابى الحارث ارسلان التركى المعروف
بالبساسيرى والبساسيرى بفتح البا الموحدة والفتين سينين مهملتين اولاهما مفتوحة والاخرى مكسورة بعدها اخر الحروف
ساكنه وفى اخرها الرا نسبة الى قرية بفارس البسا سيرى وكان هذا البساسيرى يتحكم على القايم بامر الله واستفحل امره ولم يبق للملك الرحيم معه الا
مجرد الاسم ثم عزم الخروج على الخليفة باسباب لدها بكاتبه المستنصر العبيدى له من مصر فبلغ ذلك القايم فكاتب السلطان طغرلبك بن ميكائيل

ابن المسلمة الوزير

بساسيرى قرية بفارس

المستنصر العبيدى حاكم مصر

بن سلجوق

ابن سلجوق ليستنجد به على البساسيرى ويعده بالسلطنه ويحضه على القدوم وكان طغرلبك بالرى وقد استولى على الممالك الخراسانيه
وغيرها وكان البساسيرى يوميذ بواسط ومعه اصحابه ففارقه طايفة منهم ورجعوا الى بغداد فوثبوا على دار البساسيرى فنهبوها
واحرقوها وذلك براى رئيس الرؤسا وسعيه وكان رئيس الروسا هو القايم عند القايم فى ابعاد البساسيرى وهو الذى اعلمه بانه كاتب
المصريين وكاتبونه فقدم السلطان طغرلبك فى رمضان بجيوشه فذهب البساسيرى من العراق وقصد الشام ووصل الى الرحبه وكاتب
المستنصر العبيدى الشيعى الرافضى صاحب مصر واستولى على الرحبه وخطب للمستنصر بها فامده المستنصر بالاموال واما بغداد فخطب بها
للسلطان طغرلبك ثم ان السلطان قبض على الملك الرحيم بعد ايام وقطعت خطبته فى سلخ رمضان وانقرضت دولة بنى بويه وكانت
مدتها مايه وسبعا وعشرين سنه وقامت دولة ابن سلجوق فسبحان مبيد الامم ومبيدها ودخل طغرلبك بغداد فى جمع عظيم ومعه فيله وادخل
معه ثمانية عشر فيلا ونزل بدار المملكه وكان قدومه فى الظاهر انه اتى من غزو الروم الى همدان فاظهر انه يريد الحج واصلاح طريق مكة والمضى الى
الشام من الحج لياخذها وياخذ مصر ويزيل دولة الشيعه ففرح بذلك عامة الناس وكان رئيس الروسا يوثر هلكه لمن والد دولة بنى بويه فقدم الملك
الرحيم من واسط وراسله طغرلبك بالطاعة واستمر امر طغرلبك فى ازدياد الى سنة خمسين واربعمايه فتوجه الى ناحية الموصل ونصيبين وغيرها واشتغل
بحصار طايفه عصت عليه وسلم مدينه الموصل الى اخيه ابراهيم ينال وتوجه ليفتح الجزيره فراسل البساسيرى ابراهيم ينال اخا السلطان يعده ويمنيه
ويطمعه فى الملك فاصغى اليه وخالف اخاه وسار فى طايفه من العسكر الى الرى فانزعج السلطان وسار وراه وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته
ووزيره عميد الملك الكندرى وربيبه انوشروان فتفرقت العساكر وعادت زوجته الخاتون الى بغداد فاما السلطان فالتقى هو واخوه
فظهر عليه اخوه فدخل السلطان همدان فنازله اخوه وحاصره فعزمت الخاتون على انجاد زوجها واختبطت بغداد واستفحل البلا
وقامت الفتنة على ساق وتم للبساسيرى ما دبر من المكر وارجف الناس بمجى البساسيرى الى بغداد وبعد الوزير الكندرى وانوشروان
الى الجانب الغربى وقطعا الجسر ونهبت العسكر دار الخاتون واكل القوى الضعيف ثم دخل البساسيرى بغداد فى ثامن المحرم بالرايات
المستنصريه عليها القاب المستنصر فمال اليه اهل باب الكرخ لرفضهم وفرحوا به وشمتوا باهل السنة وشمخت انوف الرافضه واعلنوا
بالاذان بحى على خير العمل واجتمع خلق من اهل السنة الى القايم بامر الله وقاتلوا معه ونشبت الحرب بين الفريقين فى السفن اربعة ايام وخطب
يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببغداد للمستنصر العبيدى بجامع المنصور واذنوا بحى على خير العمل وعقد الجسر وعبرت عساكر البساسيرى
وتخلى عن القايم اكثر الناس فاستجار بقريش بن بدران امير العرب وكان مع البساسيرى فاجاره ومن معه واخرجه الى مخيمه وقبض البساسيرى
على وزير القايم رئيس الروسا ابى القاسم بن المسلمة وقيده وشهره على جمل عليه طرطور وعباه وجعل فى رقبته قلايد كالمسخرة وطيف به فى الشوارع
وخلفه من يصفعه ثم سلخ له ثور والبس جلده وخيط عليه وجعلت قرون الثور بجلدها فى راسه ثم علق على خشبة وعمل فى فكيه كلابين
ولم يزل يضطرب حتى مات ونصب للقايم خيمه صغيرة بالجانب الشرقى فى العسكر ونهبت العامة دار الخلافة واخذوا منها اموالا لا يحصى
فلما كان يوم الجمعه رابع ذى الحجة لم يصل الجمعة بجامع الخليفه وخطب ساير الجوامع للمستنصر وقطعت الخطبة العباسيه بالعراق ثم
حمل القايم بامر الله الى حديثه عانه فاعتقل بها وسلم الى صاحبها مهارش وذلك بان البساسيرى وقريش بن بدران اختلفا فى امره ثم وقع

رئيس الروسا

كان المستنصر العبيدى صاحب مصر رافضيا

انقراض دولة بنى بويه ومدة دولتهم

اكل القوى الضعيف

خطب ببغداد للمستنصر العبيدى

ابو القاسم بن المسلمة الوزير

اتفقا فيما على ان يكون عنده مهارش الى ان يتفقا على ما يفعلان به ثم جمع البساسيري القضاة والاشراف واخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر فبايعوا انهم الامور الا بالله وكان ذلك لسوء تدبير حاشية الخليفة القايم واستيلاهم على الحروب ولو طاولوا حتى يجدهم طغرلبك لما تم ذلك على ما قيل وذكر ان رئيس الروسا كان لا يدري الحرب وكان الامر بيده فلم يحسن التدبير ثم طلب الامير من البساسيري ان يستقل بنفسه بل الخليفة فانه صاح يا علم الدين يعني قريشا امير المومنين يستذمك فامنه الله تعالى وقد انزله منزلة لم ينلها امثالها امير المومنين يستذم منك على نفسه واصحابه بذمام الله وذمام رسوله وذمام العرب فاعطى ذمامه وخلع قلنسوته فاعطاها الخليفة واعطى رئيس الروسا مخصره ذماما فنزل اليه الخليفة ورئيس الروسا فسار معه فارسل اليه البساسيري انخالف ما استقر بيننا واختلفا ثم اتفقا على ان يسلم اليه رئيس الروسا ويترك الخليفة عنده وسار حاشية الخليفة على حامية الى السلطان طغرلبك بالخبر ثم ارسل البساسيري رسله بالبشارة الى صاحب مصر واعلام الخبر وكان وزير مصر ابا الفرج ابن اخي ابي القاسم المغربي وكان منحرفا وهو ممن هرب من البساسيري فذم فعله وخوف من سوء عاقبته فتركت اجوبته مدة ثم عادت بغير الذي امله وسار البساسيري الى واسط والبصرة فملكهما وخطب للمصريين واما طغرلبك وكان مشغولا باخيه الى ان انتصر عليه وقتله وكر راجعا الى العراق وقد بلغه الاخبار فخاليس لهم الا اعادة الخليفة الى رتبته فلما وصل الى العراق وكان وصوله اليها في سنة احدى وخمسين واربعمايه هرب جماعة البساسيري واهلهم من الكرخ وكانت مدة ايام البساسيري سنة كاملة ثم بعث السلطان الامام ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن فورك الى قريش ليبعث معه امير المومنين ويشكر على ما فعل فكان رايه ان ياخذ الخليفة ويدخل به البرية فلم يوافقه مهارش بل سار بالخليفة فلما سمع السلطان طغرلبك بوصول الخليفة الى بلاد بدر بن مهلهل ارسل وزيره عميد الملك الكندري والامرا والحجاب بالسرادقات العظيمة والالات والاهبة التامة فوصلوا وخدموا الخليفة فوصل النهروان في رابع عشري ذي القعدة وبرز السلطان الى خدمته وقبل الارض وهناه بالسلامة واعتذر عن التاخير بعصيان اخيه وانه قتله عقوبة بما جرى منه من الوهن على الدولة العباسية وقال انا امضي خلف هذا الكلب يعني البساسيري الى الشام وافعل في حق صاحب مصر ما اجازيه به فقلده الخليفة سيفا كان في يده وقال لم يبق مع امير المومنين من داره سواه وقد تبرك به امير المومنين وكشف غشا الخركاه حتى راه الامرا فخدموه ودخل بغداد وكان يوما مشهودا ثم جهز السلطان عسكرا خلف البساسيري فثبت لهم البساسيري وقاتل الى ان جاه سهم ضربه به قرشي فوقع فنزل اليه دوادار عميد الملك فحز راسه وحمل على رمح الى بغداد وطيف به ثم علق في السوق

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي ابو الحسن **الخلعي** العبد الصالح موصلي الاصل مصري الدار ولد بمصر في اول سنة خمس واربعمايه وسمع ابا محمد عبد الرحمن ابن عمر النحاس وابا العباس احمد بن محمد الحاج الاشبيلي وابا الحسن الحصيب ابن عبد الله بن محمد القاضي وابا سعد احمد بن محمد الماليني وابا عبد الله بن نظيف الفرا وجماعة روى عنه الحميدي ومات قبله بمدة وابو علي بن سكرة وابو الفضل ابن طاهر المقدسي وابو الفتح سلطان بن ابراهيم الفقيه وخلق سواهم اخرهم اعني عبد الله بن رفاعة السعدي خادمه وكان الخلعي مسند ديار مصر في وقته قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولي القضا وحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد الحبال قلت وتفقه قديما على كتاب في الفقه وسمه بالمغني بين البسط والاختصار وقال ابو بكر ابن العربي شيخ معتزل بالقرافة له علو في الرواية وعنده فوايد وقيل كان يسمع الخلع لاولاد الملوك بمصر وكان رجلا صالحا مكبا قيل كان يحكم بين الجن وانهم ابطوا عليه قدر جمعة ثم اتوه وقالوا كان في بيتك شي من هذا الاترج ونحن لا ندخل مكانا يكون فيه وعن ابي الفضل الجوهري الواعظ كنت اتردد الى الخلعي فقمت ليلة ظننت ان الفجر قد طلع فلما جيت باب المسجد وجدت فرسا حسنة على بابه فصعدت فوجدت بين يديه شابا لم ار احسن منه يقرا القران

فجلست اسمع الى ان قرا اجزا ثم قال للشيخ اجرك الله فقال له نفعك الله ثم نزل فنزلت خلفه من على المسجد فلما استوى على الفرس طارت به فغشي علي من الرعب والقاضي يصيح بي اصعد يا ابا الفضل فصعدت فقال هذا من مومني الجن الذين امنوا بنصيبين وانه ياتي في الاسبوع مرة يقرا جزوا ومضى وقال ابن الانماطي ان الخلعي بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن والانس ويعرف باجابة الدعا عنده وقال ابو الحسن علي بن احمد العابد سمعت الشيخ ابن عيشاه قال كنا ندخل على القاضي ابي الحسن الخلعي في مجلسه فنجده في الشتا والصيف وعليه قميص واحد وجهه في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسالته عن ذلك فقلت يا سيدنا انا لنكثر من الثياب في هذه الايام وما يغني ذلك عنا من شدة البرد ونراك على حالة واحدة في الشتا والصيف لا تزيد على قميص واحد فبالله يا سيدي اخبرني فتغير وجهه ودمعت عينه ثم قال اتكتم علي قلت نعم قال غشيتني حالة يوما نمت في تلك الليلة فهتف بي هاتف فنادى باسمي فقلت لبيك داعي الله فقال لا بل قل لبيك ربي الله ما تجد من الالم قلت الهي وسيدي قد اخذت مني الحمى ما قد علمت فقال قد امرتها ان تقلع عنك فقلت الهي والبرد ايضا فقال وقد امرت البرد ان يقلع عنك فلا تجد الم البرد ولا الحر قال فوالله ما احس ما انتم فيه من الحر والبرد قال ابن الاكفاني توفي في سادس عشر ذي الحجة سنة اثنين وتسعين واربعمايه

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن **المبانجي** قاضي همدان كان مشهورا بالفضل والنسك حسن المعرفة بالفقه والادب تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب ومن ابي الحسن علي ابن عمر القزويني والحسن بن محمد الخلال وغيرهما وهذا هو والد الميانجي الذي سار من الشيخ ابي اسحق الى بلاد العجم وقد وقع الوهم وظن ان المسافر في خدمة الشيخ انما هو هذا نفسه وليس كذلك وقد وقع الوهم على هذا من وقف في ترجمة ولده وان هذا كتب الشيخ ابو اسحق كتابا صفته كتابي اطال الله بقا سيدنا قاضي القضاه الاجل العالم الاوحد وادام علوه وتمكينه ونعمته وبسطته وكبت اعداه وحساده من بغداد ونعم الله تعالى متواليه والحمد لله ومنذ مدة لم اقف على كتابه واما متوقع لما رد جهته لا مر به واسكن اليه وكتب عنوانه شاكره والمفتخر به والداعي له ابرهيم بن علي الفيروزابادي قال ابن السمعاني قتل القاضي المبانجي في مسجد في صلاة الصبح في شوال سنة احدى وسبعين واربعمايه

علي بن الحسن بن علي ابن ابي الطيب ابو الحسن **الباخرزي** الاديب مصنف دمية القصر وباخرز ناحية من نواحي نيسابور والعرمنة دار سمه الثعالبي تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني ثم اخذ في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان قتل بباخرز في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمايه

ومن شعره

يا فالق الصبح من لالا غرته • وجاعل الليل من اصداغه سكنا • بصورة الوثن استعبدتني وبها • فتنتني وقديما هجت لي شجنا • لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي • فالنار حق على من يعبد الوثنا • وقال ايضا عجبت من دمعتي وعيني • من قبل بين وبعد بين • قد كان عيني بغير دمع • فصار دمعي بغير عين • وقال ايضا اصبحت عبد الشمس • ولست من عبد شمس • ان لا عشق بتي وحق من شق خمسي •

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز ابن ابي عثمان **ابو الحسن العبدري** له مختصر الكفاية في خلافيات العلما وقد وقفت عليها بخطه من بني عبد الدار من اهل ميورقه من بلاد الاندلس كان رجلا عالما مفتيا عارفا باختلاف العلما اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري واخذ عنه ابن حزم ايضا ثم جال في المشرق وحج ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقه للشافعي على ابي اسحق الشيرازي وبعده على ابي بكر الشاشي وسمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري ولقي القاضي ابا الحسن الماوردي وابا محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهم بالسير روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وابو الفضل محمد بن عطاف وسعد الخير محمد الانصاري وغيرهم توفي ببغداد يوم السبت سلخ جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين واربعمايه

علي بن سعيد الاصطخري

ثم البغدادي القاضي ابو الحسن المتكلم حدث عن اسمعيل الصفار توفي يوم الاحد لليلة من ذي القعدة سنة اربع واربعماية علي بن سهل بن العباس
بن سهل ابو الحسن زاهد نيسابوري من دابر اسفهان كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي الطريقة حسن الاشعار فاسا[؟] التفسير
وجمع كتابا في التفسير وجمع شيا سماه زاد الحاضر والبادي وكتاب مكارم الاخلاق سمع ابا عثمان الصابوني وابا عثمان البحيري وابا القاسم
القشيري وابا صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وخلقا توفي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين واربعماية علي بن عمر بن احمد بن ابراهيم
ابو الحسن البرمكي اخو ابراهيم واحمد وكان من اصغرهم سمع ابا الفتح القواس وابا الحسين بن سمعون وابا القاسم بن حبابة وابا المعافى بن زكريا ومحمد بن عبد الله
ابن اخي ميمي قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة وسالته عن مولده فقال في سنة ثلاث وسبعين وثلثماية ودرس على ابي حامد الاسفرايني مذهب الشافعي
وتوفي في يوم الثلاثا ثاني من ذي الحجة سنة خمسين واربعماية علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي ابو الحسن بن القزويني احد اولياء الله المكاشفين
بالاسرار المتكلمين على الخواطر تفقه على الدارقطني قال الخطيب كتبنا منه وكان احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله الصالحين يقرى القران ويروي
الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة رحمة الله عليه قال لي ولدت سنة ستين وثلثماية قلت سمع ابا حفص بن الزيات والقاضي ابا الحسن
الجراحي وابا عمر بن حيويه وابا بكر بن شاذان وطبقتهم روى عنه ابو علي احمد بن محمد البرداني وابو سعد احمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي وجعفر بن احمد السراج
والحسن بن محمد بن اسحق الباقرحي وابو منصور احمد بن محمد الصيرفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن احمد الرحبي وغيرهم وله مجالس مشهورة
يرويها النجيب الحراني وقد اطال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ترجمة هذا الشيخ في كتابه ليس في كتابه ترجمة اطول منها لانه انتخبها من كتاب جمعه
ابو نصر هبة الله بن علي بن المجلي في اخبار ابن القزويني وفضايله فيه ان جميع الناس في عصره اجمعوا مع اختلاف ارائهم وتشتت انحائهم على حسن
معتقد هذا الشيخ وزهده وورعه وعن احمد بن محمد الامين وكان ممن سمع على ابن القزويني ما كان ابو الحسن يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه
ولا يدع احدا يخرجه انما كان يدخل الى منزله اي جزو وقع بيده خرج به واملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يُنتقى وكان اكثر اصوله بخطه وقال القاضي ابو الحسن البيضاوي حدثني ابو عبد الله البيضاوي قال كان سفقه معنا علي القزويني وهو حدث
السن وكان حسن الطريقة ملازما للصمت قل ان يتكلم فيما لا يعنيه ومضى على ذلك سنون ولم اجتمع به فلما كان يوم شيعت جنازة الى
باب حرب ثم رجعت من الجنازة فدخلت مسجدا في الحربية صليت فيه جماعة فافتقدت الامام فاذا به ابو الحسن ابن القزويني فسلمت
عليه وقلت له من تلك السنين ما رايناك فقال نفعهما جميعا وكل بعد ذلك سلك طريقا او كما قال وعن ابن القزويني انه سمع شاة
تذكر الله تعالى سمعها تقول لا اله الا الله وكان جالسا في منزله يتوضا للصلاة العصر فقال لاهل داره لا تخرج هذه الشاة غدا الى الراعي فاصبحت ميتة
وعن بعضهم مضيت لزيارة قبر ابن القزويني فخطر لي ما يذكر الناس عنه من الكرامات فقلت ترى ايش منزلته عند الله تعالى وعلى ايش مضى
فجدتني نفسي باخذ واحد وفتحها فاي شي كان في اول ورقة من القران فهو فيه ففتحته فكان في اول ورقة منه وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين وقال ابو محمد الوهاب اللغوي كنت ممن يقرا على ابن القزويني فقلت يوما في نفسي اريد ان اسله من اين ياكل واساله ان يطعمني منه
فلما جلست بين يديه قرات ثم هممت ان اساله فلحقتني له هيبة عظيمة فنهضت فامرني بالجلوس فجلست الى ان فرغ من الاقراء ثم قال بسم الله فقمت معه
فادخلني داره واخرج الى رغيفين سميدا وبينهما عدس ورغيفين وبينهما تمرا وتين وقال كل من هذا انا اكل وعن القاضي الماوردي صليت يوما

خلف ابن القزويني فرايت عليه قميصا انقى ما يكون من الثياب وهو مطرز فقلت في نفسي ابن الطرز من الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله
الطرز لا ينقض احكام الزهد الطرز لا ينقض احكام الزهد مرتين او ثلاثا وعن ابي بكر محمد الحسيني المقري قال كان ينزل بنهر طابق رجل صالح زاهد على طريقة
حسنة يلبس الصوف وياكل الشعير بالملح الجريش وكان يبلغه ان القزويني ياكل طيب الطعام ويلبس رفيع الثياب فقال يا سبحان الله
رجل زاهد مجمع على زهده لا يختلف فيه اثنان ياكل هذا الماكول ويلبس هذا الملبوس اشتهي ان اراه فجاء الى الحربية فدخل مسجد القزويني وهو في منزله
ثم انه خرج فاذن ودخل المسجد وفيه ذلك الرجل وجماعة غيره قال القزويني سبحان الله رجل يومى اليه بالزهد يعارض الله في افعاله او فيما يجري فيه
عنده مرتين او ثلاثا وما هاهنا محرم ولا منكر يعني ان الله قطع ذلك الرجل يتشاهق ويبكي بكاء شديدا والجماعة ينظرون اليه لا يدرون ما الخبر وصلى
القزويني الظهر فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد فصور لحا نيا الى ان خرج من الحربية فلما قضى القزويني ركوعه التفت اليه ابو طالب فقال له بين الحربية
والمشهد حايط وضع ليكون سورا وما تم فمضى اليه وتحا هذا المداس معك وتقول لذلك الشخص الجالس عليه لا تكن لك عوه او كما قال ابو طالب والله ما اعلم
ان ثم حايطا غير متموم لذا قال والصواب متمم ولا رايته قط فاذا الرجل بعينه جالس على الحايط يبكي ويتشاهق فوضعت المداس بين يديه وانصرفت
وقال ابو نصر الصباغ حضرت القزويني يوما ودخل عليه ابو بكر الرحبي فقال له يا ايها الشيخ اي شي امرتني نفسي اخالفها فقال له ان كنت مريدا فنعم وان كنت
عارفا فلا فلما انكفات من عنده فكرت في قوله وكاني لم اصوبه فرايت تلك الليلة في منامي شيخا من عجمي وكان قايلا يقول لي هذا سيدي القزويني يعني
بما اخذت في نفسك عليه او كما قال قال ابن الصلاح ذلك لان العارف ملك نفسه فامن عليها من ان تدعوه الى محذور بخلاف المريد فان نفسه بحالها
امارة بالسوء فليخالفها لذلك وعن محمد هبة الله خادم ابن القزويني صليت ليلة مع ابن القزويني عشا الاخرة فامسى في ركوعه ولم يبق في المسجد غيري وغيره
فلما قضى صلاته اخذت القنديل بين يديه ومشينا فرايته قد عبر منزله فمشيت بين يديه فخرج من الحربية وانا معه وقد صلى في مسجدها الاخر ركعتين فلم
اعقل شي اذا انا بموضع اطوف به مع جماعة حلقة حتى مضى من الليل ثم اخذ بيدي وقال بسم الله ومشيت معه فلم اعقل شي الا وانا على باب الحربية قد دخلناها
قبل الفجر فسالته واقسمت عليه ان كان تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه ذلك البيت الحرام او بيت المقدس راوي الحكاية يشك قال النووي امسى في
ركوعه يعني صلاته والصلاة تسمى ركوعا قال ولفظ الطواف يدل على انه البيت الحرام فان الطواف لا يشرع بغيره قلت عبارته لطوف
به يحتمل انه يريد الطواف الشرعي ويحتمل ان يريد انه يدور في جوانبه فلا يتعين ان يكون هو الطواف الشرعي حتى يتعين ان يكون هو البيت الحرام ثم
جامع فضايل القزويني حكايات كثيرة يدل على ان الله اكرمه بهذه السنة وهي طي الارض له وعن ابي نصر عبد الملك بن الحسين الدلال قال كنت
اقرا على ابي طاهر ابن فضلان المقري وكنت اذا اكثر ما اقرا على ابي الحسن بن القزويني فقال لي ابن فضلان يوما وقد جرى كرامات القزويني لا تعتقد ان
احدا يعلم ما في قلبك فخرجت من عنده الى ابن القزويني فقال سبحان الله معاونة معارضة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان فيمن خلا قبلكم
ناس يحدثون فان يكن في امتي فعمر بن الخطاب وعن بعضهم اصبحت يوما لا املك شيا فقلت في نفسي اشتهي ان اجد الساعة في وسط الحربية دينارا او دينارا
اعود به على عيالي ومشيت فوافيت القزويني خرج من منزله فصاح بي فجيت اليه فقال لي اما علمت ان اللقطة اذا لم تعرف فهي حرام واخرج
توضعه في كمي فاخذته حلالا وعن اخر دخلت مسجده وقد حمل اليه تفاح وشمش كثير جدا وهو يفرق على ضعفا الحربية فكاني استكثرته وقلت
في نفسي وربي في الناس لله بعد سي فرفع القزويني راسه الي في الحال وقال سبحان الله يستكثر شي لو انهم ما ينفقون في معاصي الله وعن بعضهم صلى بي الفاضل

حتى بيت لاجلها فامر القزويني بمد رداء كمه عليها فتمت من ساعتي معافاً وذكر ابن الصلاح كرامات لاخر كثيرة حذفتها اختصاراً للدلالة
ما ذكرناه عليها لكونها من نوعه مات ابن القزويني في الاحد الخامس عشر من شعبان سنة اثنين واربعين واربعمائة **ومن الفوائد عنه**
عن الشيخ ابي نصر ابن الصباغ الفقيه رحمه الله حضرت القزويني للسلام عليه فقلت في نفسي وقد حكى لي انه اشترى ثمر ما رأيت منه في ذلك شيئاً
فلما جلست بين يديه قال لي لا نقل الاخير امرين او ثلاثا من النعت الي وقال لي من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان
مع القيراط او غير القيراط قال قلت مع القيراط فكل جيد بالغ ونهض فدخل مسجده وطالبني اهل المسجد بالدليل فقلت لهم في القران مثله
قال الله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك
فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام مع اليومين لا غير اليومين **قلت** ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة
فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وقد اختلف فيمن صلاهما جماعة هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة او لا
لا يكون قال ابو طاهر بن محشويه اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت الى القزويني اسأله الدعاء فقال ابتداء من اراد سفرا ففزع من عدو
او وحش فليقرأ لايلاف قريش فانها امان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن **علي** بن محمد بن احمد بن محمد المحاملي بن احمد بن القاسم
بن سعيد المحاملي ابو القاسم بن ابي الفضل ابن ابي الحسن ابن ابي الحسين تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع من الخطيب وغيره واعاد عند فخر الاسلام
الشاشي توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين واربعمائة **علي** بن محمد بن اسمعيل العراقي تفقه على ابي محمد الجويني وولي القضاء بطوس وسمع ابا
حفص بن ... وابا عثمان الصابوني وغيرهما توفي بطوس في مستهل شهر رمضان سنة ثمان وتسعين واربعمائة عن اربع وثمانين سنة **علي**
بن محمد بن حبيب الامام الجليل القدر الرفيع الشأن ابو الحسن الماوردي **صاحب الحاوي** والاقناع في الفقه والتفسير وادب الدين والدنيا
ودلائل النبوة والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك وغير ذلك روى عن الحسن بن علي الجبلي صاحب ابي خليفة ومحمد بن عدي المنقري
ومحمد بن المعلى الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي روى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة اخرهم ابو العز بن كادش وتفقه بالبصرة على الصيمري
ثم رحل الى الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان اماما جليلا رفيع الشأن له اليد الباسطة في المذهب والتفنن التام في سائر العلوم
قال الشيخ ابو اسحق درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير واصول الفقه والادب وكان حافظا
للمذهب انتهى وقال الخطيب كان من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة في اصول الفقه وفروعه وغير ذلك قال وجعل اليه القضاء
ببلدان كثيرة وقال ابن خيرون كان رجلا عظيم القدر مقدما عند السلطان احد الائمة له التصانيف الحسان في كل فن من العلم بينه وبين القاضي
ابي الطيب في الوفاة احد عشر يوما **وقيل** انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما دنت وفاته قال لمن يثق به الكتب التي في المكان
الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نية خالصة فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها
وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت
واني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي
فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده قلت لعل هذا بالنسبة الى الحاوي والا فقد رأيت من مصنفاته غيره كثيرا وعليه خطه

ومنها

ومنها ما اكمل قرأته عليه في حياته ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب ادب الدين والدنيا **قال**
ومما انذر به من حالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكدّرت فيه خاطري
حتى اذا تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت انني اشد الناس اطلاعا بعلمه حضرني وانا في مجلسي اعرابيان فسألاني عن بيع عقداه
في البادية على شروط تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت مفكرا وبحالي وحالهما معتبرا فقالا اما عندك فيما سألناك
جواب وانت زعيم هذه الجماعة **فقلت** لا فقالا ايهاً لك وانصرفا ثم اتيا من قد يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسألاه فاجابهما
مسرعا بما اقنعهما فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه الى ان قال فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة تذلل لهما قياد النفس
وانخفض لهما جناح العجب **قال** الخطيب كان ثقة مات في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول من سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد
في مقبرة باب حرب قال وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة **ذكر البحث عما رمي به الماوردي من الاعتزال قال** ابن الصلاح هذا الماوردي
عفا الله عنه يتهم بالاعتزال وقد كنت لا احقق ذلك عليه واتأول له واعتذر عنه في كونه يورد في تفسيره في الآيات التي يختلف فيها اهل التفسير
تفسير اهل السنة وتفسير المعتزلة غير متعرض لبيان ما هو الحق منها **واقول** لعل قصده ايراد كل ما قيل من حق او باطل ولهذا يورد من اقوال
المشبهة اشياء مثل هذا الايراد حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة وما بنوه على اصولهم الفاسدة ومن ذلك مصيره في الاعراف الى ان الله
لا يشاء عبادة الاوثان **وقال** في قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وجهان في جعلنا احدهما معناه حكمنا بانهم اعداء
والثاني تركناهم على العداوة فلم نمنعهم منها وتفسيره عظيم الضرر لكونه مشحونا بتأويلات اهل الباطل تلبيسا وتدليسا على وجه لا يفطن له غير
اهل العلم والتحقيق مع انه مؤلف رجل لا يتظاهر بالانتساب الى المعتزلة بل يجتهد في كتمان موافقتهم فيما هو لهم فيه موافق ثم هو ليس معتزليا
مطلقا فانه لا يوافقهم في جميع اصولهم مثل خلق القران كما دل عليه تفسيره في قوله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وغير ذلك ويوافقهم في القدر
وهي البلية التي غلبت على البصريين وعيبوا بها قديما انتهى **شرح حال** الفتيا الواقعة في زمان الماوردي في لقب شاهنشاه وهي من محاسن الماوردي
وقد شاهدتها الشيخ محمد الشيخ ابي الفضل عبد الكريم بن ابراهيم الهمداني في ذيله على تاريخ ابي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم وابو شجاع ايضا ذيل على
تاريخ متقدم وحاصلها انه في سنة تسع وعشرين واربعمائة في شهر رمضان امر الخليفة ان يزاد في القاب جلال الدولة بن بويه شاهنشاه الاعظم
ملك الملوك وخطب له بذلك فافتى بعض الفقهاء بالمنع وانه لا يقال ملك الملوك الا لله وتبعهم العوام ورموا الخطباء بالآجر وكتب الى الفقهاء في ذلك فكتب الصيمري
الحنفي ان هذه الاسماء يعتبر فيها القصد والنية وكتب القاضي ابو الطيب الطبري ان اطلاق ملك الملوك جائز ومعناه ملك ملوك الارض ووافقه التميمي من الحنابلة
وافتى الماوردي بالمنع وشدد في ذلك وكان الماوردي من خواص جلال الدولة فلما افتى بالمنع انقطع عنه فطلبه جلال الدولة فمضى اليه على وجل شديد
فلما دخل عليه قال انا اتحقق انك لو حابيت احدا لحابيتني لما بيني وبينك وما حملك الا الدين فزاد بذلك محلك عندي **قلت** وما ذكره القاضي ابو
الطيب هو قياس اللغة الا ان كلام الماوردي يدل له حديث ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك رواه الامام احمد **قال** سألت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع والحديث
في صحيح البخاري وفي حديث عوف عن خلاس عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اشتد غضب الله على من قتل نفسه واشتد غضب الله

على رجل يسمى بملك الملوك لا ملك الا الله تعالى ثلث ولم تملكت دولة بني بويه بعد هذا اللقب الا قليلا ثم زالت كان لم تكن ولم يعش جلال الدولة بعد هذا اللقب الا شهورا يسيرة ثم ولي الملك العزيز منهم وبه انقرضت دولتهم ومن الرواية عن الماوردي انا الشيخ الامام الوالد قراءة عليه وانا اسمع انا اسحق بن ابي بكر الاسدي سماعا انا ابو البقاء يعيش بن علي النحوي انا الخطيب ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي انا ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني انا اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي قراءة عليه انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي نا ابن خليفة الفضل بن الحباب الجمحي نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة نا ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي انا اسمعيل بن عثمان القاري اجازة انا هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري املاء انا الامام ركن الاسلام والدي املاء انا قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد الماوردي ببغداد نا ابو القاسم جعفر بن محمد البغدادي بالبصرة نا ابو الفوارس بن العطار بمصر انا المزني نا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال اني ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان منكم متحريا فليتحرها في السبع الاواخر ومن الفوائد عن الماوردي قال الماوردي في كتاب الشهادات من الحاوي في الكلام على قول الشافعي رضي الله عنه وان كان يديم الغناء ويغشاه المغني والمغنيات من البصرة وقد اشتد شوقه الى المعالي ببغداد شعر

طيب الهوى ببغداد شوقني • قدما اليها وان عاقت مقادير ••

فكيف صبري عنها الآن اذ جمعت • طيب الهوى بين ممدود ومقصور ••

قال في الاحكام السلطانية يجوز ان يكون وزير التنفيذ ذميا بخلاف وزير التفويض وفرق ما بين وزير التفويض يولي ويعزل ويباشر الحكم ويسير الجيوش ويتصرف في بيت المال بخلاف وزير التنفيذ وقال اذا استنفر كان جهاد الامير مستقيه ومنعه كان مجبورا على قتله وتركه وقال اذا غاب امام المسجد ولم يستنب استؤذن الامام فان تعذر استئذانه براضي اهل البلد بمن يؤمهم فاذا حضرت صلاة اخرى والامام على غيبته فقد قيل المرتضى في الصلاة الاولى اولى في الثانية وما بعدها الى ان يحضر الامام وقيل يختار للثانية من يرتضى غير الاول لئلا يصير هذا الاختيار تقليدا سلطانيا قال الماوردي ومن راى ان يراعا حال الجامع في الثانية فان حضرها من حضرها في الاولى كان المرتضى في الاولى احق وان حضرها غيرهم كان الاول كاحدهم واستأنفوا اختيار امام قال السلطان اماميين في مسجد ولم يخص احدهما بزمن ولا صلوات فايهما سبق كان احق بالامامة وليس للآخر ان يؤم في تلك الصلاة بقوم اخرين لانه لا يجوز ان تقام في المساجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة واختلفا في السبق الذي يستحق به التقدم على وجهين احدهما سبقه بالحضور الى المسجد والثاني بالامامة فيه فان حضرا معا ولم يتفقا على تقديم احدهما فوجهان احدهما يقرع والثاني يختار اهل الناحية قال الماوردي في الحاوي في باب اذا قال رضيت على ان لك سدس عشر تسع الربح والاصح فيه الصحة لانه معلوم من الصفة يكل الاطلاع عليه غيرا باستحبابه لهما ان يعدلا عن هذه العبارة الغامضة الى ما يعرف على البديهة من اوله وهلة لان هذه عبارة قد يوضع للاخفاء والاغماض قال الشاعر

لك الثلثان من قلبي • وثلثا ثلثه الباقي ••

وثلثا ثلث ما يبقى • وثلث الثلث للساقي •

وتبقى اسهم ستة • تقسم بين عشاقي •

فانظر الى هذا الشاعر وبلاغته

وتحسين

وتحسين عبارته كيف اغمض كلامه وقسم قلبه وجعله مجزأ على احد وثمانين جزءا هي مضروب ثلاثة في ثلاثة ليصح منها مخرج ثلث الثلث فجعل لمن خاطبه اربعة وسبعين جزءا من قلبه وجعل للساقي جزءا وبقي ستة اجزاء متفرقها في من يحب وليس للاغماض في عقود المعاوضات وجه من وجه واحد يستحب عيران العقد لا يخرج به عن حكم الصحة الى الفساد ولا عن حال الجواز الى المنع لانه قد يؤول بهما الى العلم ولا يجهل عند الحكم انتهى كلام الماوردي وقد اورد صاحب الادب ادخال هذه الابيات الغزلية في الفقه وقوله جزءا قلبه على احد وثمانين جزءا وجهه ظاهر وقد اعطاه في الاول ستة وخمسين وهي ثلثا الثلث المذكور ثم ثلثي الثلث الثالث وهي ثمانية عشر ويبقى تسعة فاعطاه ثلثي ثلث ثلثها وهو اثنان وبقي تسعة واحد وهو ثلث الثلث الباقي للساقي وستة مقسومة وقوله ليس للاغماض في المعاوضات حال مرضي فممنوع فقد يقصد المتعاقدان اخفاء ما يتعاقدان عليه عن سامعه لغرض ومثله نذكره في تعليق عتق ما باع به فلان فرسه قال الماوردي في الحاوي بحث في سلخ جلد ابن ادم حكومة لا تبلغ دية النفس ذكره قبل باب اصطدام الفارسين باوراق وهو خلاف ما جزم به الرافعي انه يجب الدية فيه وفي الحاوي في باب كيفية اللعان لو قال لابنه انت ولد الزنا كان قاذفا لامه انتهى وهي مسئلة حسنة نعم بها البلوى ذكرها ابن الصلاح في فتاويه بحثا من قبل نفسه ولم يطلع فيها على نقل وزاد ابن الصلاح انه يعزر للمشتوم وقال عند كلامه على امامة العبد امامة الحر الناقص اولى من امامة العبد البصير لان الرق نقص انتهى وهو غريب منه فانه قطع بان البصير اولى من الاعمى كما يقول صاحب التنبيه فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك وقيد في باب اختلاف نية الامام والمأموم الصبي الذي يصح ان يؤم البالغين بالمراهق المميز وهو الظاهر فقد وقع المقيد موضع المطلق لان التمييز اعم من المراهقة والا فلا اعرف له قدوة فان كل من اجاز امامة الصبي قيد بالتمييز قال في الحاوي قبيل باب قتل المحرم صيدا فيمن مات وعليه حجة الاسلام وحجة منذورة استؤجر رجلان ليحجا عنه في عام واحد احدهما يحرم بحجة الاسلام والآخر بحجة النذر فيه وجهان احدهما انه لا يجوز لان حج الاجير يقوم مقام حجه وهو لا يقدر على حجتين في عام فكذا لا يصح ان يحج عنه رجلان في عام واحد والوجه الثاني ان ذلك جائز لانه انما لا يصح منه حجتان في عام لاستحالة وقوعهما منه والاجيران قد يصح منهما حجتان في عام فاختلفا فعلى هذا اي الاجيرين سبق بالاحرام كان احرامه متعينا لحجة الاسلام واحرام الذي بعده متعينا لحجة النذر فان احرما معا في حالة واحدة من غير ان يسبق احدهما الآخر احتمل وجهين احدهما انه يعتبر اسبقهما اجازة واذنا فينعقد احرامه بحجة الاسلام والذي بعده بحجة النذر والثاني ان الله تعالى يحتسب له باحدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى وقد تقرر استحالة حجتين في عام واحد من رجل واحد وانه مفروغ به وهو حق وعليه نص الشافعي رضي الله عنه ومتوهم خلافه مخطئ كما قرره الوالد رحمه الله ومن العجب ان صاحب البحر اهل بنوع كثير تبعه بحجة الاسلام وحجة النذر فاستأجر رجلين في عام واحد واحرما عنه في حالة واحدة من غير ان يسبق احدهما الآخر يحتمل وجهين احدهما انه يعتبر اسبقهما اجازة واذنا فينعقد احرامه بحجة الاسلام وما بعده بحجة النذر والثاني يحتسب الله باحدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى ذكر الماوردي في الحاوي وتبعه الروياني في البحر انه لو اسلم اليه في جارية بصفة واتاه بها على تلك الصفة وهي زوجته لم يلزمه قبولها لانه لو قبلها بطل النكاح فدخل عليه بقبولها نقص قال وكذلك المرأة اذا اسلمت فاحضر اليها زوجها لم يلزمها القبول لما فيه من فسخ النكاح واعترضه ابن الرفعة بان الزواج عيب في الزوج والامة فقدم ايجاب القبول لوجود العيب

لا يجوز الفرق بفسخ النكاح قلت وهو اعتراض صحيح ان لم يكن صورة للمسالة انه اسلم في امة ذات زوج والذي ظهر وعلله جوابا الوالد في شرح
المنهاج ان المسالة مصورة بمن اسلم في امة ذات زوج ثم قال ابن الرفعة واذا كان كذلك امكن ان يقال اذا قبض المحضر وهو لم يعرف المسلم صورة فان لم
يرد انفسخ النكاح ولو رد ولم يرض به يكون في انفساخه خلاف مبني على ان الدين الناقص هل يملك بالقبض ويرتد بالرد او لا يملك الا بالرضا بعدم نقلي
الاول ينفسخ النكاح وعلى الثاني لا ينفسخ وقد يجاب بان النكاح لما كان يرتفع بالتسليم وان كان عيبا قدر عدمه في الحال نظرا لما جعل المحقق
الوقوع كالواقع والمشرف على الزوال كالزائل ويشهد لذلك امران احدهما اذا اشترى جارية ذات زوج وجهلها وقال لها الزوج ان رد المشتري
بعيب فانت طالق فان للمشتري ردها بما اطلع عليه من عيبها لان الزوجية تزول بالرد وقد رتب كالمعدومة والثاني انه لو قال انت زوجته يلزمه
قيمتها خلية عن الزوج قلت والفرعان المستشهد بهما ممنوعان اما قول الزوج ان رد السيد بعيب فانت طالق فهو شيء قاله الروياني وسكت عليه الرافعي في
وقد قال الوالد في شرح المنهاج الادب خلافه واما قيل زوجته فالظاهر انه انما يلزمه قيمتها ذات زوج وحكى الماوردي ثم الروياني وحصر في
اسلم اليه في عبد فاتاه باخيه او عمه وجهين في انه هل له الامتناع من قبوله لان من الحكام من يحكم بعتقه عليه فيكون في قبوله ضرر اما لو اتاه بابيه او جده فلا يلزمه
وذكر في اليمين الغموس انها محلولة غير منعقدة وجزم ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقال انما وجبت الكفارة بمجرد العقد وهو كونه حلف والحنث وهو كونه
كذب والذي صرح به صاحب البحر انها منعقدة وهو قضية تصريح صاحب التنبيه والرافعي وغيرهما وهو الاشبه والا لم يوجب الكفارة وكلام ابن الصلاح
يدل على انه لا يلزم من عقدها انعقاد وفيه نظر وذكر الماوردي ايضا في كلامه على اليمين الغموس في اثناء الحج ان الحلف بالمخلوق حرام والذي في الرافعي عن الامام
ان الاصح القطع بانه غير محرم وانما هو مكروه وعبارة الشافعي رضي الله عنه اخشى ان يكون الحلف بغير الله معصية وقد اقتصر الماوردي عند كلامه في هذا النص
على الكراهة كما نقله المعظم نقل الرافعي ان الماوردي قال في الاحكام السلطانية ان للقاضي ان يحكم على عدوه بخلاف الشهادة عليه لان الاحكام اسباب الحكم ظاهرة
واسباب العداوة خافية وهو كما نقله في الاحكام السلطانية لكنه اطلق في المسالة في الحاوي عند الكلام في التحكيم بثلاثة اوجه ثالثها الفرق بين الحكم بالتحكيم
فيجوز على العدو لاختياره والحكم بولاية القضاء فلا يجوز ولم يرجح فيها شيئا وقيد المسالة قبل ذلك وقال في عبارته قال في باب كتاب قاضي
الى قاضي ويجوز ان يحكم لعدوه على عدوه وجها واحدا وان لم ان يشهد عليه بخلاف الوالدين والمولود لو توقع الفرق بينهما من وجهين احدهما
ان اسباب العداوة طارئة تزول بعد وجودها الحرث بعد عدمها واسباب الانساب لازمة لا تزول ولا تجوز فتغلظت هذه وخففت تلك الثاني
ان الانساب محصورة معينة والعداوة منتشرة مشتبهة تقتضي ترك الحكم معها الى الامتناع كل مطلوب يدعيه من العداوة انتهى غير ان هذين الفرقين
يقتضيان جواز الحكم على العدو مطلقا كما نقله الرافعي واذا تاملت الفرقين عرفت ان دفاع قول الرافعي مشكلا عليه وهذا استشكل التسوية بينهما في
الانعاض وعلى عرفت ايضا انه ان لم يكن الامر كما نقله من جواز الحكم على العدو مطلقا والا فالعلة عامة والدعوى خاصة فانه قد يقال يقضي لعدوه على عدوه
كما يقضي للاصول على الفروع وبالعكس على الخلاف فيه وان لم يقض عليه مطلقا واقتصر الرافعي في القضاء للاصول على الفروع على وجهين وفي الحاوي وجه ثالث
انه يقضي لهم بالاقرار لبعد التهمة فيه ولا يقضي بالبينة قال الماوردي في الحاوي في كتاب قاضي الى قاضي في اواخره ولو لم يذكر القاضي في كتابه من حكمه
وقال ثبت عندي بما تثبت بمثله الحقوق وسال المحكوم عليه عن السبب الذي حكم به عليه نظر فان كان قد حكم عليه باقرار لم يلزمه ان يذكره لانه لا يقدر
على دفعه بالبينة وان كان قد حكم عليه بنكوله ويمين الطالب يلزمه ان يذكره لانه يقدر على دفعه بالبينة وان كان قد حكم عليه بالبينة فان كان

الحكم عليه حق في الذمة لم يلزمه ذكره لانه لا يقدر على دفعها بمثلها وان كان الحكم بعين قائمة لزمه ان يذكرها لانه يقدر على مقابلتها بمثلها او يرجح
بينة باليد فيكون وجوب البيان معتبرا بهذه الاقسام انتهى وقد اخذ صاحب البحر قوله فيكون وجود البينتين معتبرا بهذه الاقسام فتعين
عليه فقد وان لم يذكر القاضي ما حكم به مما في كتابه وقال ثبت عندي بما ثبت بمثله الحقوق فهل يجوز وجهان قلت وهذا الوجه الذي اشار اليه
بعدم الجواز هو الذي اشار اليه الرافعي عند قوله في الركن الثالث في كيفية انهاء الحكم الى قاض اخر وفي فحوى كلام الاصحاب ما يمنع من ابهام الحجة لما فيه
من سد باب الطعن والقدح على الخصم ولهذا الوجه يسلف الى منازعة في حجيته قبل ذلك قال القاضي لو قال على سبيل الحكم نساهذه الغرة
طو التوبزار واحن فقتل ولا حاجة الى حجة ذكره في اخر الثالثة من الفصل الثاني في العزل ثم قال مسلة عند الكلام في القضاء بالعلم فانه قال
واجابوا عن معنى التهمة بان القاضي لو قال ثبت عندي وصح لدي كذا لزمه قبول قوله ولم يبحث عما صح وثبت واعلم ان الاصل في تسميه
القاضي الشهود الذين حكم بشهادتهم فيه للناس خلاف قديم بين الشافعية والحنفية حكاه الماوردي وصاحب البحر وغيرهما كان الشافعية
يقولون الاولى التسمية لانه احوط للمحكوم عليه وكان الحنفية يقولون الاولى تركه وهو احوط للمشهود عليه والماوردي ذكر المسالة
في باب قاض الى قاض وحكى في باب ما على القاضي في الخصوم والشهود ان ابا العباس بن سريج كان يختار مذهب الحنفية في ذلك قال الروياني
في البحر فان لم يسمهما قال شهد عندي رجلان حران عرفتهما بما يجوز به قبول شهادتهما وان سماهما قال شهد عندي فلان وفلان وقد
ثبت عندي عدالتهما قلت فيجتمع من الكلامين في التسمية ثلاثة اوجه احدها ان تركه اولى وهو راي ابن سريج والثاني ذكره اولى
ولكن لا يجب والثالث انه واجب وعلى الوجوب لا يخفى انه يجب ابداء المستند اذا طولب به وعلى عدم الوجوب هل يجب ابداؤه
واذا سيل فيه ما تقدم من تفصيل الماوردي غير ان قوله في اليمين المردودة مبني على انها كالاقرار او كالبينة فهي لا تخرج عنهما وان كان الاقرار
فيهما ضمنا وقد سبق في ترجمة ابن سريج ما اذا ضم اليه هذا صار كلاما في المسالة مسلة المرتد يعود الى الاسلام هل تقبل شهادته بمجرد عوده
او يحتاج الى الاستبراء كالفاسق يتوب وهي مسلة مهمة والنظر فيها واقعة فانه قد يستضعف عدم استبرائه مع كون معصيته اغلظ من المعاصي
ويستصعب استبراؤه والاسلام يجب ما قبله والذي يقتضيه كلامهم فيها بناء قاطع الجزم بعدم استبرائه وانه يعود بالشهادة بين الى
حالة قبل ردته وادعى ابن الرفعة نفي الخلاف في ذلك وحكى عن الاصحاب بانهم فرقوا انه اذا اسلم فقد اتى بضد الكفر فلم يبق لعدم احتمال
وليس كذلك اذا اظهر التوبة بعد الزنا والسرقة لان التوبة ليست معاندة بالمعصية بحيث ينفيها من غير احتمال فلهذا اعتبرنا في سائر المعاصي
صلاح العمل وحكى هذا الفرق عن القاضي ابي الطيب وغيره قلت والحاصل ان المرتد باسلامه تحققنا انه جاء بضد الردة ولا كذلك التائب
من الزنا ونحوه وقد اشار الى هذا الفرق الشيخ ابو حامد تعالى في تعليقته في الكلام على توبة القاذف بما نصه فان قيل ما الفرق
بين القاذف والمرتد حيث قلتم القاذف يطالب بان يقول القذف باطل والمرتد لا يطالب بان يقول الكفر باطل اجاب
بانه لا فرق في المعنى وذكر نحو ذلك وقد قدمنا عبارته عن هذا في ترجمة الاصطخري في الطبقة الثالثة وما نقله
ابن الرفعة عن القاضي ابي الطيب رايته في تعليقته كما نقله ولفظه فان قيل فكيف اعتبرتم صلاح العمل في التوبة
التي هي فعل ولم يعتبروه هاهنا فالجواب انه اذا اسلم فقد اتى بضد الكفر ولم يبق ذلك احتمال وليس كذلك اذا كان قذرنا

ومن قد تاب لان توبته ليست بمضادة بمعصية بحيث يكون غير احتمال فلهذا اعتبر نابيه صلاح العمل انتهى ذكره في الكلام
على توبة القاذف في باب شهادة القاذف وهو صحيح لكنا نعدل هنا ان الماوردي لم يسلم ان المرتد لا يستبرى مطلقا بل فصل فيه فقال
في الحاوي في باب شهادة القاذف وهو صحيح ما نصه فاذا اتى المرتد بما يكون به تائبا عاد الى حاله قبل ردته فان كان ممن لا يقبل
شهادته قبل ردته لم تقبل بعد توبته حتى يظهر منه شروط العدالة وان كان ممن تقبل شهادته قبل الردة نظر في التوبة فان كانت
عند اتيانه للقتل لم تقبل شهادته بعد التوبة الا ان تظهر منه شروط العدالة باستبراء حاله وصلاح عمله وان تاب من الردة
عفوا غير متوقع للقتل عاد بعد التوبة الى عدالته انتهى وذكره الروياني في البحر ايضا بعد تبويب من هذا او بلفظه سواء كان عند التقدم
للقتل او قبل وزاد في باب القضاء الشرح الروياني ما نصه واذا اسلم الكافر هل تقبل شهادته في الحال من غير استبراء انه قيل فيه
وجهان وقيل اذا اسلم المرتد لا تقبل شهادته الا بعد استبراء حاله وغيره اذا اسلم تقبل شهادته في الحال والفرق ان كفره مغلظ انتهى
فتحرر من كلامه مع ما تقدم في المرتد ثلاثة اوجه في وجوب الاستبراء ثالثها الفرق بين الاسلام نفسه وغيره واما الكافر الاصلي
فالوجهان فيه غريبان ويوافق ما ذكره فيه قول الدارمي في استذكاره بعد الكلام على توبة القاذف ولذلك يختبر الكفار اذا اسلموا
فقد اطلق اختبار الكفار **مسئلة** الوصية لسيد الناس ولاعلمهم **قال** في الحاوي قبل باب الوصية لو قال اعطوا ثلثي لاعلم الناس
ولاعلمهم كان مصروفا في الفقهاء لاختصاصهم بعلوم الشريعة التي هي اكثر العلوم متعلقة ولو اوصى بثلثه لسيد الناس كان للخليفة
انا افتيكم رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام فجلست معه ثم قمت اماشيه فضاق الطريق بنا فوقف فقلت تقدم يا امير المومنين فانك
سيد الناس قال لا تقل هكذا فقلت بلى يا امير المومنين الا ترى ان رجلا لو اوصى بثلثه لسيد الناس كان للخليفة انا افتيكم بعد الحفظ خطى
ولم اكن سمعت هذه المسئلة قبل المنام وليس الجواب الا كذلك لان سيد الناس هو المتقدم عليهم والمطاع فيهم وهذه صفة الخليفة المتقدم على
جميع الامة **مسئلة** الجهر في قنوت الصبح وافاد الماوردي ان الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءة وهو مسئلة نافعة مليحة في الاستدلال على مشروعية
القنوت وهذا لفظ الحاوي في القنوت وان كان اماما فعلى وجهين احدهما يسر به لانه دعا الى ان قال ما نصه والوجه الثاني يجهر به كما يجهر بقوله
سمع الله لمن حمده لكن دون جهر القراءة انتهى والرافعي اقتصر تبعا للغير واحد على حكاية الوجهين في الجهر من غير تبيين لكيفيته **علي** بن محمد بن العباس
ابو حيان التوحيدي المتكلم الصوفي صاحب المصنفات شيرازي الاصل وقيل نيسابوري وقيل واسطي كان اماما في النحو واللغة
والتصوف فقيها مورخا صنف البصائر والاشارات وغيرهما وتفقه على القاضي ابي حامد المروروذي وسمع الحديث من ابي بكر الشافعي
وابي سعيد السيرافي وجعفر الخلدي ولعله اخذ عنه التصوف وغيرهم روى عنه علي بن يوسف الفامي ومحمد بن منصور بن جيكان وعبد
الكريم بن محمد الداوودي ونصر بن عبد العزيز المصري الفارسي ومحمد بن ابراهيم بن فارس الشيرازيون وسمع ابو سعد عبد الرحمن بن محمد
الاصبهاني بشيراز في سنة اربعمائة قال ابن النجار له المصنفات الحسنة كالبصائر وغيرها قال وكان فقيرا صابرا متدينا قال
وكان صحيح العقيدة **وقال** شيخنا الذهبي بل كان عدو الله خبيثا **وقال** الذهبي ايضا كان سيء الاعتقاد ثم نقل قول ابن
فارس في كتاب الفريدة والخريدة كان ابو حيان كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان تعرض لامور جسام من القدح

في الشريعة

قنوت الصبح

ابو حيان التوحيدي

في الشريعة والقول بالتعطيل ولقد وقف سيدنا الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد فطلبه
ليقتله فهرب والتجا الى اعدائه ونفق عليهم بزخرفه وافكه ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته وما يبطنه من الالحاد
ويرومه في الاسلام من الفساد وما يلصقه باعلام الصحابة من القبائح ويضيفه الى السلف الصالح من الفضائح وطلبه الوزير المهلبي
فاستتر منه ومات في الاستتار واراح الله منه ولم يوثر عنه الا مثلبة او مخزية **وقال** ابو الفرج ابن الجوزي في تاريخه
زنادقة الاسلام ثلاثة ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء **قال** واشدهم على الاسلام ابو حيان لانه مجمج ولم يصرح
قلت الحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي مع ما يبطنه من بغض الصوفية هذان الكلامان ولم يثبت عندي الى الان من حال
ابي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ووقفت على كثير من كلامه فلم اجد فيه الا ما يدل على انه كان قوي النفس مزدريا باهل عصره ولا يوجب هذا
القدر ان ينال منه هذا النيل وسئل الوالد رحمه الله عنه فاجاب بقريب مما اقول **ومن غرائب الفوائد عن ابي حيان**
قال في كتاب الامتاع والموانسة ان الداء الذي يعتري كثيرا من الكلاب وتعالجه الكلب يعرض للجمال ايضا فاذا كلب الجمل نحر
ولم يوكل لحمه انتهى وابو حيان قد نقل عنه الرافعي في مسئلة الربا في الزعفران وهو عنده من فوائده ومسائل كثيرة عن القاضي ابي حامد
المروروذي **ومنها** مسئلة الزعفران ولكني لا اعرف له من قبل نفسه كلاما في الفقه وما ذكره من عدم الاكل ظاهر ان **قال**
الاطباء انه مؤذ واما النحر لغير ماكله ففيه وقفة والذي ينبغي عموم القتل كقتل سائر المضرات لا خصوص النحر **علي** بن محمد بن علي
بن احمد بن ابي العلاء **المصيصي** ابو القاسم الدمشقي فقيه فرضي من اصحاب القاضي ابي الطيب الطبري ولد في رجب سنة اربعمائة بمصر
وسمع بها وبدمشق وبغداد من جماعة وروى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو اكبر منه وجماعة توفي في جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة
علي بن محمد بن علي المزوج ابو الحسن الشيرازي سمع من الخطيب وغيره روى عنه ابو البركات بن السقطي وقال مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين واربعمائة
علي بن محمد بن علي القاضي ابو الحسن الطبري الاملي من اهل طبرستان قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا حدث وسمع ببلده عبد الله بن جعفر الخبازي الحافظ
وببغداد ابا الغنائم ابن المامون وابا جعفر بن المسلمة وابن النقور روى عنه ابن اخيه ابو جعفر محمد بن الحسين ابن اخي القاضي بطبرستان وقد
اشترك ابو الحسن هذا والكيا الامام في الاسم والكنية واسم الاب والجد والطريقة وهو اسن من الكيا فانه سمع من املاء الحافظ الخبازي سنة
اثنتين وثلاثين واربعمائة ومولد الكيا سنة خمسين **علي** بن محمد بن عبد الله ابو القاسم البيضاوي ابو القاسم بن ابي الحسن ابن ابي عبد الله
سبط القاضي ابي الطيب الطبري مات شابا في شهر رمضان سنة خمسين واربعمائة قبل والده **علي** بن محمد الجويني ابو الحسن الطلحي الكوفي نزيل نيسابور
فقيه اديب شاعر **قال** الحاكم [illegible] **علي** بن محمد وقيل علي بن احمد ثم **قيل** اسم جده حسين بن يوسف
بن عبد العزيز وقيل الحسن هو اديب زمانه ابو الفتح البستي **قال** الحاكم هو واحد عصره حدثني انه سمع الكثير من ابي حاتم بن حبان وروى عنه
الحاكم وابو عثمان الصابوني والحسين بن علي البردعي **قال** الحاكم ورد نيسابور غير مرة وافاد حتى اقر له الجماعات بالفضل **قلت** هو من بست
بضم الباء الموحدة واسكان السين واخرها التاء المثناة فوق كان اديبا مطلعا نظاما نشأ اولا في الشافعي رضي الله عنه وفي مختصر المزني [illegible]
كثير وكان صديقا للبلديه ابي سليمان الخطابي **قال** ابن الصلاح وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ولكل برق يشيمون فلذلك جاء

عنه في تعليل البعيدات ابيات ولترتيبه الكراميات ابيات ولكن عندما علت بخراسان كلمتهم وشاركت اهل السنة شوكتهم مات في

سنة احدى واربعمائة بحارزم(؟) ومن شعره من اصلح فاسده ارغم حاسده عادات السادات سادات العادات لم يكن لنا طعم في دركه درك

فاء فيا من شرك شوكة يا جهل من كان على السلطان مدلا وللاخوان مدلا اذا صح فانكر فلا تأس على ما فات كم المعاش ترك المعاشرة

من سعادة جدك وقوفك عند حدك ومن **شعره** اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن

بن داود الكردي قراءة عليه وانا اسمع محمد بن عبد الهادي عن الحافظ ابي طاهر بن سلفة انا الامام ابو المحاسن الروياني انا الامام ابو

عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور انشدنا ابو الفتح البستي لنفسه ⁕ كل الذنوب فان الله يغفرها ⁕ ان شيع المرء اخلاص وايمان ⁕

وكل كسر فان الله يجبره ⁕ وما لكسر قناة الدين جبران ⁕ **قلت** وهاتان البيتان من كلمة طيبة لابي الفتح تسمى عنوان الحكم مطلعها

⁕ زيادة المرء في دنياه نقصان ⁕ وربحه غير محض الخير خسران ⁕ وكل وجدان حظ لا ثبات له ⁕ فان معناه في التحقيق فقدان ⁕

⁕ يا عامرا لخراب الدار مجتهدا ⁕ بالله هل لخراب العمر عمران ⁕ ويا حريصا على الاموال يجمعها ⁕ اقصر فان سرور المال احزان ⁕

⁕ دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ⁕ فصفوها كدر والوصل هجران ⁕ وارع سمعك امثالا افصلها ⁕ كما يفصل ياقوت ومرجان ⁕

⁕ احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ⁕ فطالما استعبد الانسان احسان ⁕ وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفران ⁕

⁕ واشدد يديك بحبل الله معتصما ⁕ فانه الركن ان خانتك اركان ⁕ من استعان بغير الله في طلب ⁕ فان ناصره عجز وخذلان ⁕

⁕ من جاد بالمال مال الناس قاطبة ⁕ اليه والمال للانسان فتان ⁕ من سالم الناس يسلم من غوائلهم ⁕ وعاش وهو قرير العين جذلان ⁕

⁕ والناس اعوان من والته دولته ⁕ وهم عليه اذا خانته اعوان ⁕ يا ظالما فرحا بالسعد ساعده ⁕ ان كنت في سنة فالدهر يقظان ⁕

⁕ لا تحسبن سرورا دائما ابدا ⁕ من سره زمن ساءته ازمان ⁕ لا تغترر بشباب رائق خضل ⁕ فكم تقدم قبل الشيب شبان ⁕

⁕ ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ⁕ يكن لمثلك في اللذات امعان ⁕ هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ⁕ ما عذر اشيب يستهويه شيطان ⁕

وله ايضا

اذا ابو قلم يوما لمعلمه ⁕ يقول هز عداه اروع عامله ⁕ وان اسر على رق انامله ⁕ اقر بالرق كتاب الانام له ⁕

وله ايضا اذا قنعت بميسور من القوت ⁕ بقيت في الناس حرا غير ممقوت ⁕ يا قوت يومي اذا ما در حلقك لي ⁕ فلست آسى على در وياقوت ⁕

علي بن المطهر بن حمزة بن زيد بن محمد العلوي الحسني ابو القاسم بن ابي يعلى الدبوسي من اهل دبوسة بلدة بين بخارا وسمرقند وهو من ذرية الحسين

الاصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اماما جليل القدر في الفقه والاصول واللغة والنحو والنظر والجدل املى مجالس سمع ابا

عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري وابا سهل احمد بن علي الابيوردي وابا مسعود احمد بن محمد البجلي وجماعة روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو القاسم

بن منظور البروجردي وابو البركات بن السقطي **وقال** فيه امام الشافعية والقائم بالمدرسة النظامية كان متوحدا متفردا في القرآن والحديث والفقه

والاصول واللغة والعربية وكان فطنا في الاجتهاد وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدال والخصام اقوم الناس بالمناظرة وتحقيق الدروس

وكان موفقا في فتواه وقد شاهدت له مقامات في النظر ابان فيها عن كفايته وفضل وافر حمل الى ابي طالب **وقال** ابن النجار كان رابية الفقهاء كامل

المعرفة

المعرفة بالفقه والاصول له يد قوية في الادب وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف وكان موصوفا بالكرم والعفاف حسن الخلق والخلق قدم بغداد في

جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعمائة للتدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها يوم الاحد مستهل جمادى الاخرة من السنة ولم يزل على التدريس الى حين وفاته

وقال ابن السمعاني سمعت من اثق به يقول تكلم الدبوسي مع ابي المعالي الجويني بنيسابور في مسألة فآذاه اصحاب ابي المعالي حتى خرجوا الى المخاشنة فاحتمل الدبوسي

وما قابلهم بشيء وخرج الى اصبهان فاتفق خروج ابي المعالي اليها على اثره فزعم بعضهم انه بعث الى نظام الملك يجري بينهما مسألة بحضرة الوزير فظهر

كلام الدبوسي عليه فقال ابو المعالي اين كلابك الضارية توفي السيد ابو القاسم في العشرين من جمادى الاخرة سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وكان قد انتهت اليه رياسة

الشافعية مع التفنن في اصناف العلوم وحسن المعتقد رضي الله عنه كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار الحافظ سمعت شهاب الحاتمي بهراة انشدنا

عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشيرازي انشدنا ابو القاسم الدبوسي لنفسه اقول **لمن** تنعم بابن رمالكا اتم عن الخير يادمت قاتلا بالمنعم

وان الذي لم يصنع العرف في غنى ⁕ اذا ما علاه الفقر لاشك نادم ⁕ تقدم صنيعا عند يسرك واغتنم ⁕ فانك عليه عند عسرك قادم ⁕

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الشيخ ابو الحسن عم امام الحرمين رحل في طلب العلم وسمع الكثير وعقد له مجلس املاء بخراسان **قال** السمعاني في

الورق شيخ الحجاز صوفي لطيف ظريف فاضل مشتغل بالحديث والعلم صنف كتابا حسنا في علم التصوف مرتبا مبوبا سماه كتاب السلوك **قال**

وسمع ابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني وابا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وابا عبد الرحمن السلمي وابا علي بن شاذان وابا عبد الله محمد بن الفضل

بن نظيف الفراء وطائفة روى عنه الفراوي وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي وغيرهم مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين واربعمائة

انشدنا حديثه ساجر(؟)

عمر بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن محمد ابي البجاد بن موسى بن سعد بن ابي وقاص صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ساق نسبه الخطيب وصحف المزني فوق موسى هو ابو طالب الزهري المعروف بابن حمامة سمع

ابن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي وابا القاسم الداركي وابا بكر بن شاذان وابا حفص بن الزيات وغيرهم **قال** الشيخ درس على الداركي وله

مصنفات في المناسك حسنة **قال** الخطيب كتبت عنه وكان ثقة قال وقال لنا اهل المعرفة بالنسب يقولون في نسبه بجاد بن موسى بالنون

واصحاب الحديث يقولون بجاد بالباء مولده سنة ثمان واربعين وثلثمائة ومات في ليلة الاثنين تاسع جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين

واربعمائة **عمر** بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الحافظ ابو حازم

العبدوي الاعرج النيسابوري احد حفاظ خراسان سمعه ابوه من ابي العباس الضبعي وابي علي الرفاء وطبقتهما فلم يحدث عنهم نورعا

وقال لست اذكرهم وسمع هو بنفسه من اسمعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبده السليطي وابي عمرو بن مطر وابي الفضل بن حمدويه الهروي

وابي الحسن السراج وابي احمد الغطريفي وابي بكر اسمعيل وبشر بن احمد الاسفرايني وطبقتهم سمع منه ابو الفتح بن ابي الفوارس واحمد بن الاسود كلاهما

ببغداد سنة تسع وثمانين وثلثمائة وابو القاسم التنوخي والحافظ ابو بكر الخطيب وابو عبد الله الثقفي وخلائق **قال** الخطيب كتبت عنه الكثير

فكان ثقة عارفا صادقا حافظا يسمع الناس بافادته ويكتبون بانتخابه وذكر عبد الغافر في السياق ان ابا صالح المؤذن قال سمعت ابا حازم

يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة الاف جزء عن كل شيخ الف جزء **وقال** ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا

اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم وابو حازم العبدوي توفي الحافظ ابو حازم يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة واربعمائة **عمر** بن عبد العزيز

بن احمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم **القاشاني** المروزي الشيخ الامام ابو طاهر ولد سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتفقه
ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وقرا الكلام على ابي جعفر السمناني صاحب ابي بكر وسمع بالبصرة سنن ابي داود من القاضي ابي عمر الهاشمي **قال** ابن
السمعاني كان اماما فاضلا فقيها بارعا متكلما مغلقا وكانت له معرفة بالتواريخ وايام الناس وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف به
وحدث عنه الحسين بن مسعود الفرا وغيره توفي بمرو في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين واربعمائة وقبره بقرية قاشان بالقاف والشين المعجمة
وهي من قرى مرو **عمر** بن عبد الملك بن عمر بن خلف ابي عبد العزيز الرزاز ابو القاسم الزاهد احد عدول بغداد وفقهائها
سمع من ابي الحسن بن رزقويه وابي علي بن شاذان وعبد الكريم بن بشران وغيرهم روى عنه ابو القاسم السمرقندي وغيره مولده سنة ست واربعمائة
ومات في رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة **عمر** بن علي بن احمد بن احمد ابو حفص **الدهستاني** تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وقرا الكلام
على ابي جعفر احمد بن محمد السمناني وسمع منهما الحديث وسمع بدمشق ابا نصر الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب وحدث بدمشق وصور وبغداد وغيرها
واستوطن بالاخرة بغداد الى ان توفي ليلة الثلاثاء من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين واربعمائة ودفن بجانب ابن سريج **عمر** بن محمد بن الحسين ابو
المعالي وهو الموبذ بن القاضي ابي عمر البسطامي وسبط الامام الجليل ابي الطيب الصعلوكي سمع ابا الحسين الخفاف وابا الحسن العلوي واملى مجالس روى عنه
سبطه هبة الله بن سهل [illegible] وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي وغيرهم مات في سنة خمس وستين واربعمائة **غانم** بن عبد الواحد بن
عبد الرحيم ابو بكر الاصبهاني امام جامع اصبهان احد العلماء سمع محمد بن ابراهيم الجرجاني روى عنه الرستمي وجماعة توفي في رجب سنة احدى
وثمانين واربعمائة **الفضيل** بن احمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامغان بن علي بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري
المعروف بالبصري من اهل طبرستان **قال** ابن السمعاني ابو الفضل وابو العقل تفقه على الفقيه ابي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي
بغزنة واقام بها مدة وسافر الى ديار مصر والشام واقام بمكة سمع ببغداد من القاضي ابي الطيب وسمع جماعة غيره روى عنه الامام ابو المظفر
السمعاني وغيره ولد في شوال سنة سبع وتسعين وثلثمائة **الفضل** بن محمد بن الحسين ابو بشر ابن ابي عبد الله الجرجاني ذكره ابو حفص المطوعي
في المذهب بعد ذكر ابيه وقال فيه فاضل بل نبيه مفضل لكنه ضارب في الاسماع بغلبة بمعروفه وذكره ابو عاصم العبادي فقال
ومنهم القاضي ابو بشر الاسماعيلي وهو الحاكي في المسح وفيه خيار الرؤية اذا مات احد المتعاقدين او جن قبل الرؤية انه ينفسخ العقد **الفضل**
بن محمد بن علي بن الشيخ الزاهد ابو علي **الفارمذي** من اهل طوس وفارمذ احدى قراها وهي بفتح الفاء والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة
فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن ثم ذال معجمة سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي منصور التميمي وابي حامد الغزالي الكبير
وابي عبد الرحمن السلمي وابي عثمان الصابوني وغيرهم روى عنه عبد الغافر الفارسي وعبد الله بن علي الخركوشي وعبد الله بن محمد الكوفي العلوي
وابو الخير الغزالي الكبير صاحب التصانيف ذكره عبد الغافر فقال هو شيخ عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق اليها في عبارته
وتهذيبه وحسن ادابه ومليح استعاراته ودقيق اشاراته ورقة الفاظه ووقع كلامه في القلوب دخل نيسابور وصحب زين الاسلام ابا
القاسم القشيري واخذ في الاجتهاد البالغ وكان ملحوظا من القشيري بعين العناية موفرا عليه منه طريق الهداية وقد مارس في المدرسة انواعا
من الخدمة وقعد سنين في التفكر وعبر مناظر المجاهدة حتى فتح عليه لوامع من انوار المجاهدة ثم عاد الى طوس واتصل بالشيخ ابي القاسم الكركاني الزاهد مصاهره وصاحبه

للتذكير

للتذكير وعفى على من كان قبله بطريقته بحيث لم يعهد قبله مثله في التذكير وصار من
مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ ثم قدم نيسابور وعقد المجلس ووقع كلامه في القلوب
وحصل له قبول عند نظام الملك خارج عن الحد وكذلك عند الكبار وسمعت ممن اثق به ان
الصاحب خدمه بانواع من الخدمة حتى تعجب الحاضرون منه وكان ينفق على الصوفية اكثر
ما يفتح له به وكان مقصدا من الاقطار للصوفية والغربا والطاردين بالارادة وكان لسان
الوقت وقال ابن السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب الطريقة الحسنة
في تربية المريدين والاصحاب وكان مجلس وعظه على ما ذكرت روضة فيها انواع
من الازهار • توفي بطوس في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين واربعمائة **قلت** صحبه
حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وجماعة من الايمة **فضل الله**
بن احمد بن محمد بن الميهني ومنهم من يسميه الفضل واياه اورد ابن السمعاني في الانساب و شيخنا
الذهبي في التاريخ والذي اوردناه اشبه بالصواب هو الشيخ الامام [illegible] التقي الولد
ذو الكرامات الباهرات والايات الظاهرات ابو سعيد ابن ابي الخير [illegible] عن زاهر
بن احمد السرخسي الفقيه وغيره روى عنه امام الحرمين ابو المعالي الجويني وابو القاسم
سليمان بن ناصر الانصاري والحسن بن ابي طاهر الجيلي وعبد الغفار الشروي واخرون وكان
صحيح الاعتقاد حسن الطريقة احواله تبهر العقول اهتدى به فرق من الناس وجالس ابا
عبد الرحمن السلمي ذكره عبد الغافر في السياق فقال شيخ الوقت ابو سعيد بن ابي الخير
الميهني تقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة وقدس الله روحه عجيب الخصال اوحد الزمان
لم ير مثله في طريقته مجاهدا في الشباب واقبالا على العمل وتجردا عن الاسباب وايثارا
للخلوة ثم انفرادا عن الاخوان والاقران في الكهولة والمشيب واشتهارا بالاصابة في الفراسة
وظهور الكرامات والعجايب وقال ابن السمعاني كان صاحب كرامات واثار توفي في شعبان سنة
اربعين واربعمائة بقريته ميهنة **قلت** وقع صحة اعتقاده لم يسلم من كلام ابن حزم بل تكلم فيه بغير
حق وتبعه شيخنا الذهبي تقليدا فقال في اعتقاده شيء تكلم فيه ابن حزم انتهى **قلت** لم يظهر
لنا ولم يثبت عنه الا صحة الاعتقاد ولكنه اشعري صوفي فمن ثم نال منه ابو جبال وبابا ثمه
ومما يوثر من كراماته ومن فوايده ومن الرواية عنه **قال** ابو سعيد التصوف طرح النفس في
العبودية وتعلق القلب بالربوبية والنظر الى الله بالكلية **الفضيل** بن يحيى بن الفضيل
ابو عاصم الفضيلي الهروي الفقيه راوي المايدة وغيرها عن عبد الرحمن ابن ابي شريح واقرانه
مولده سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة روى عن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي وابي الحسين

بن بسران وغيرهما روى عنه ابو الوقت وغيره قال ابن السمعاني كان فقيها مركا
صد وقا ثقة حتي حمل عنه الكثير توفي في جمادي الاولي سنة احدي وسبعين واربعماية

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القاضي ابو عمر الهاشمي البصري روای سنن
ابي داود ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلثماية سمع عبد الغافر بن سلامة الحمصي وابا
العباس محمد بن احمد الاثرم وعلي بن اسحاق المادراني ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي
والحسين بن يحيي بن عباس القطان ويزيد بن اسماعيل الخلال صاحب الرمادي وابا
علي اللولوي والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب وابو علي
الوخشي وهناد بن ابراهيم النسفي وسليم بن ايوب الرازي والمسيب بن محمد الارغياني
وابو القاسم عبد الملك بن شعبة وجعفر بن محمد العباداني واخرون وعنه احضرني الذي
سماع سنن ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم احضرني
وانا ابن تسع سنين فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعت وانا ابن عشر سنين
فاثبت حينيذ سماعي وقال الخطيب كان ابو عمر ثقة امينا ولي القضا بالبصرة وسمعت
منه بها سنن ابي داود وغيرها مات في تاسع عشر ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعماية

المبارك بن محمد بن عبد الله ابو الحسين بن السوادي الواسطي الفقيه نزيل نيسابور قال
ابن السمعاني من اركان الفقها المكثرين الحافظين للمذهب والخلاف تفقه بواسط وبغداد
علي القاضي ابي الطيب ثم خرج الى نيسابور ودرس بالمدرسة المشطبية قال وكانت
له يد قوية في النظر ويحضر المجالس ويناظر الخصوم وكان يحفظ طريقة العراقيين سمع
الحديث بواسط والبصرة وبغداد ومصر فمن شيوخه ابو علي بن شاذان وابو عبد الله محمد
بن الفضل بن نظيف الفرا وغيرهما روى عنه اسماعيل بن محمد الحافظ وغيره واضر في
اخر عمره توفي فجاة في ربيع الاخر سنة اثنين وتسعين واربعماية وله سبع وثمانون سنة

المحسن بن عيسي بن شهفيروز ابو طالب البغدادي حدث عن المعافي بن زكريا الجريري
وابي طاهر المخلص توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعماية **محمود** بن الحسن بن محمد
بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن انس بن مالك الانصاري الطبري الامام العلم
احد ايمة اصحاب الوجوه **هو ابو حاتم القزويني** من مدينة امل طبرستان تفقه ببغداد
علي الشيخ ابي حامد الاسفرايني وقرا الفرايض علي ابن اللبان والاصول علي القاضي ابي بكر بن الباقلاني
وله المصنفات الكثيرة والوجوه المسطورة ومن مصنفاته تجريد التجريد الذي الفه رفيقه المحاملي

وقرا عليه

وقرا عليه الشيخ ابو اسحق وقال لم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي ابي الطيب
قال وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيرة في الخلاف والمذهب والاصول والجدل
ودرس ببغداد وامل وتوفي بامل قلت حدث عن ومن الرواية عنه
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الحافظ وابو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة
المحدث بقراتي عليهما قالا انا علي بن احمد العراقي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن القطيعي
ببغداد قال انا ابو الحسن محمد بن المبارك ابن الخل انا الشيخ الامام ابو الفرج محمد بن محمود
بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن ابن محمد بن عكرمة بن انس بن مالك الانصاري
قدم علينا ببغداد قال انا والدي ابو حاتم محمود بن الحسن القزويني الشافعي انا ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن الطيب انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي لسبع بقين من جمادي
الاولى سنة اربع وعشرين وثلثماية املا حدثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك
ابن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تباغضوا
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

ومن الغرايب عنه قال في التجريد في فضل السجود في الصلاة ويخفف في الدعا ان كان
اماما انتهي وهو صريح في ان الامام يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين من انه
صلي الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي والحديث
صريح في انه يدعو في الركوع ايضا وربما افهمت عبارة الرافعي والنووي ان لا دعا في الركوع
وانه لا يدعو في السجود الا المنفرد وليس كذلك والمراد ان الدعا لا يتاكد الا في السجود ولا
ينبغي تطويله فيه الا للمنفرد واما اخلا السجود عن الدعا مطلقا وهو اقرب ما يكون العبد من
ربه فلا يكاد يقول به قايل ذكر ابراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد حكى ابو حاتم وجهين
في كتاب تجريد التجريد في انه هل يتعين الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في التشهد
وذكر ابراهيم عليه السلام بان يقول كما صليت علي ابراهيم الي اخره او يكفي قوله اللهم صل علي
محمد قلت ولعل التعين ارجح وان كان غريبا في النقل لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا
كذا **محمود** بن سبكتكين السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدولة ابن الامير ناصر الدولة
ابي منصور احد ايمة العدل ومن دانت له البلاد والعباد وظهرت محاسن اثاره وكان يلقب
قبل السلطنة بسيف الدولة واما بعدها فلقب يمين الدولة وبهذا اللقب سمي الكتاب اليميني
الذي صنفه ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم
وما والاها يعتنون بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من اعتماد اهل بلادنا بمقامات

الفرق بين الاصطلاح بين السلطان والملك والامير

الحريري كان هذا السلطان اماما عادلا شجاعا مفرطا فقيها فهما سمحا جوادا سعيدا مويدا
وقد اعتبرت فوجدت اربعة لا خامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الا
ان يكون بعض الناس لم يطل له مدة ولا ظهرت عنهم اثار حميدة وهم سلطانان اثنان وملك
ووزير في العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان مدة وسلطان
وملك في بلادنا هما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس وقبله
الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ولا استطيع ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسببه
هذا ان مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك الا اقليما
واحدا سمي بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لا يسمى لا بالملك ولا بالسلطان بل بامير البلد
وصاحبها ومن ثم تعرف خطا كتاب زماننا حيث يسمون صاحب حماة سلطانا ولا ينبغي
ان يسمى لا سلطانا ولا ملكا لان حكم لا يعدوها فكانهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان
ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولا كذلك صاحب البلدة الواحدة فان السلطان يحكم عليه
واما حكم السلطان على الملك وعدم حكمه فيختلف باختلاف القوة والضعف ثم نور الدين خطب
له على منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين ولهذا سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من
امتدحه بذلك ، وملكت اقليمين تممت ثالثا ، فدعيت بعد الملك بالسلطان ، عدنا
الى ذكر يمين الدولة فنقول كان اولا حنفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما صلى القفال
بين يديه صلاة لا يجوز الشافعي دونها وصلاة لا يجوز ابو حنيفة دونها وقد ساق القفال
الحكاية في فتاويه ثم حكاها من بعده امام الحرمين وغيره **شرح مبدا احاله** كان والده
سبكتكين قد ورد بخارا في ايام الامير نوح ابن نصر الساماني فعرفه كبرا تلك الدولة بالشجاعة
والشهامة وتوسموا فيه الرفعة وكان قد وصل صحبة ابن المسكين فخرج ابن المسكين الى غزنة
اميرا عليها وخرج سبكتكين في خدمته فلم يلبث ابن المسكين ان توفي واحتاج الناس من يتولى
امورهم فاتفقوا على سبكتكين وامروه عليهم فتمكن واخذ في الاغارات على اطراف الهند وجرت
بينه وبين الهنود حروب وعظمت سطوته وافتتح قلاعا منيعة وفتح ناحية بست واتصل
به ابو الفتح البستي الكاتب فاعتمد عليه واسر اليه اموره ثم مرض سبكتكين ببلخ فاشتاق الى
غزنة فسافر اليها فمات في الطريق سنة سبع وثمانين وثلثمايه وجعل ولي عهده ولده اسماعيل
وكان محمود غايبا ببلخ فلما بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون بغزنة وان يكون محمود
بخراسان فلم يوافقه اسماعيل قال النقلة وكان اسماعيل جبانا فطمع فيه الجند وشغبوا عليه وطالبوه
بالعطا فانفق فيهم الخزاين فدعا محمود عمه الى موافقته فاجابه وكان الاخ الثالث نصر بن سبكتكين

امیرا

اميرا على بست فكاتبه محمود فاجابه فقوي بعمه واخيه وقصد غزنة في جيش
عظيم وحاصرها الى ان افتتحها وانزل اخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس
اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ووسع عليه في النفقة والخدم وكان في خراسان
نوابا لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية فحاربهم محمود وانتصر عليهم واستولى
على ممالك خراسان وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فسير اليه القادر بالله
خلعة السلطنة وعظم ملكه وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة
وكسر الصنم المعروف بسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت ويقصدونه من البلاد
وافتتن به خلق لا يحصون ولم يبق ملك ولا ذو ثروة الا وقد قرب له قربانا من نفيس
ماله حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية وامتلات خزاينه من اصناف الاموال والجواهر
وكان في خدمة الصنم الف رجل من البراهمة يخدمونه وثلثمايه رجل يحلقون روس الحجاج
اليه ولحاهم عند القدوم وثلثمايه رجل وخمسمايه امراة يغنون ويرقصون عند بابه وكان
بين الاسلام والقلعة الذي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في مفازة صعبة في نهاية المشقة
فسار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريدة وانفق عليهم الاموال الجزيلة
فاتوا القلعة فوجدوها منيعة فسهل الله عليهم وافتتحوها في ثلاثة ايام ودخلوا هيكل الصنم
فاذا حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شي كثير محيط بعرشه
يزعمون انها الملايكة فاحرقوا الصنم الاعظم ووجدوا في اذنيه نيفا وثلاثين حلقة فسالهم
محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة وعاد محمود مظفرا منصورا وكتب
الى امير المومنين كتابا يشرح فيه الحال ويقول فيه لقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم ويتعرف
الاحوال فتوصف له المفاوز اليه وقلة الما وكثرة الرمال فاستخار العبد الله تعالى في الانتداب
اليه لهذا الواجب طلبا للاجر ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين الف فارس
سوى المطوعة وفرق في المطوعة خمسين الف دينار معونة وقضى الله بالوصول الى بلد
الصنم واعان حتى ملك البلد وقلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع وقتل خمسين الفا
من اهل البلد وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند اماكن منيعة وغنم اموالا كثيرة وكتب
الى امير المومنين ان كان العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة عشر والدين مخصوص بمزيد
الاظهار والشرك مقهور بجميع الاقطار وانتدب العبد لتنفيذ الاوامر وتتابع الوقايع على كفار
السند والهند فرتب من نواحي غزنة العبد محمد ابن خمسة عشر الف فارس وعشرة الاف راجل
وشحن بلخ وطخارستان بارسلان الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وانضم اليه

جماهير المطوعه وخرج الجند من غزنه في جمادي الاول سنة تسع بقلب منشرح لطلب السعاده
ونفس مشتاقه الى طلب الشهاده ففتح قلاعا وحصونا واسلم زهاء عشرين الفا من عباد
الوثن وسلموا قدر الف الف من الورق ووقع الاحتوا على ثلاثين فيلا وبلغ عدد الهالكين
منهم خمسين الفا ووافا الجند مدينه لهم عاين فيها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام
ومبلغ ما في الصنم ثمانيه وتسعون الف مثقال وقلع من الاصنام الفضه زيادة على الف صنم ولهم
صنم معظم يورخون مدته بجهالتهم العظيمه بثلثمايه الف عام وقد بنوا حول تلك الاصنام المنصوبه
زهاء عشرة الاف بيت فسعى الجند بتخريب تلك المدينه اعتناما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم
يبق منها الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيفا الغنايم حصل منها عشرين الف الف درهم وافرد
خمس الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثمايه وسته وخمسين فيلا ومن مناقب السلطان
محمود ان العراقيين لم يخرج ركبهم الى الحج في سنة عشر واربعمايه وسنة احدى عشر فلما كانت سنة اثني
عشر قصد طايفه يمين الدوله محمود وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفي
كل سنة تفتتح من بلاد الترك ناحيه والثواب في فتح طريق الحج الاعظم فاهتم بهذا الامر وتقدم
بالتاهب للحج ونادى في اعمال خراسان بذلك واطلق للعرب في الباديه من خالص ماله ثلاثين الف
دينار وذكر ابو النضر القاضي في تاريخ هراه وليس هو ابو نصر العتبي ذلك اديب متقدم صنف
الكتاب اليميني الذي ذكرناه اول الترجمه وهذا محدث متاخر من اوان ابن السمعاني له تاريخ
هراه وسنذكره في الطبقه الخامسه انه لما قدم التاهرتي الداعي من مصر على السلطان محمود
ليدعوه سرا الى مذهب الباطنيه وكان يركب البغل الذي اتى به معه وكان البغل يتلون كل ساعه
من كل لون ووقف السلطان محمود على سر ما يدعو اليه وعلم بطلان ما يدعو اليه امر بقتله واهدى
بغلته الى القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي شيخ هراه وقال كان يركبه راس الملحدين
فليركبه راس الموحدين وحكى غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابن اخت السلطان
يهجم على اهلي في كل وقت ويخرجني من داري ويخلو بامراتي وقد حرت في امري وشكوت
الى اولياء الامور من دولتك فلم يتجاسر احد منهم على اقامة الحد عليه بها بهون السلطان
فقال له السلطان ويحك متى جاءك بادر باعلامي ولا تسمعن من يمنعك الوصول الي ولو كان في الليل
وتقدم الى الحجبه بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فما كان غير ليلتين او ثلاث حتى هجم عليه ذلك
الشاب فاخرجه واخلى باهله فذهب باكيا الى دار الملك فقيل له ان الملك نايم فقال قد تقدم ما
علمتم فانبهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده وجا الى منزله فنظر الى الغلام وهو نايم مع المراة
في فراش الرجل وعندهما شمعة تتقد فتقدم السلطان فاطفا الضوء ثم جا فاحتز راس الغلام

ثم قال

ثم قال للرجل ويحك ادركني بشربة من ماء فسقاه ثم انطلق ليذهب فقال له الرجل
سالتك بالله لم اطفات الشمعة فقال ويحك انه ابن اختي كرهت ان اشاهده حالة الذبح
فقال ولم طلبت الماء سريعا قال اني اليت منذ اخبرتني ان لا اطعم طعاما ولا اشرب
شرابا حتى اقوم بحقك وكنت عطشانا هذه الايام حتى كان ما رايت قلت وفي هذه
الواقعه من هذا السلطان ما يدل على حسن نيته وتحريه العدل غير انها ممزوج عدلها
بالجهل بالشريعه فلم يكن له لو ثبت عنده انه زنا بعد الاحصان ان يتعدى الرجم الى حز الرقبه
ثم ليس في الحكايه ما يقتضي ثبوت الزنا عنده فانه لم يشاهده يزني ولو فرضت مشاهدته
اياه زانيا او انه علم زناه وتحققه بالقراين فهي مسلة القضا في الحدود بالعلم ومن هذا
واشباهه يعرف سر الشريعه في اشتراط كون السلطان مجتهدا لان غير العالم اذا تحرى
العدل لا يتاتى له الا بصعوبه شديده بخلاف العالم فانه يعرف ما ياتي وما يذر شرح
حال فتوحات يمين الدوله وغزواته باختصار كان مبدا ملكه سنة سبع وثمانين
وثلثمايه وكان محببا الى الناس بعدله ودينه وشجاعته ومعرفته فلما مات ابوه وكان من
امر اخوته ما حكيناه في صدر الترجمه قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان
فاستلب ملكها من ايدي السامانيه وواقعهم مرات متعدده حتى ازال اسمهم ورسمهم
وانقرضت دولتهم بالكليه على يديه ثم انتهض لقتال الكفار فنهض الى ملك الترك بما وراء
النهر وذلك بعد موت القان الكبير الذي يقال له يانوق فجرت لهم معه حروب وخطوب
يطول شرحها وفي سنة ثنتين وتسعين وثلثمايه غزا بلاد الهند وقصد ملكها جيبال في جيش
عظيم فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الله على يديه وكسر الهنود واسر ملكهم واخذ من عنقه
قلادة قيمتها ثمانون الف دينار وغنم المسلمون منهم اموالا عظيمه وفتحوا بلادا كثيره ثم اطلق
محمود ملك الهند احتقارا له واستهانة بامره بعد شدة باسه وعظم اسمه فوصل جيبال مكسورا
الى بلاده وقيل انه لما وصل القى نفسه في النار التي يعبدونها من دون الله فهلك ثم غزا
الهند ايضا في سنة ست وتسعين وثلثمايه فافتتح مدنا كثيره كبارا وغنم ما لا يحصى من
الاموال واسر بعض ملوكهم وهو ملك كراسي حين هرب منه لما افتتحها وكسر اصنامها
فالبسه منطقة شدها على وسطه بعد تمنع شديد وقطع خنصره ثم اطلقه اهانة له واظهارا
لعظمة الاسلام واهله ثم غزا عبدة الاصنام ثالثا في سنة ثمان وتسعين وفتح حصونا كثيره
واخذ اموالا جمه وجواهر نفيسه وكان في جملة ما وجد بيت طوله ثلاثون ذراعا وعرضه
خمسة عشر ذراعا مملوا فضه ولما رجع الى غزنه بسط الحواصل في صحن داره واذن لرسل

الملوك من خلوا عليه فروا اشياها لهم وفي سنة اثنين واربعمايه او سنة احدي غزا الكفار
ايضا وقطع مفازة عظيمه اصابه فيها عطش مفرط كاد يهلك عسكره ثم من الله بمطر عظيم
رواهم ووصلوا الى الكفار وهم خلايق لا يحصون ومعهم ستمايه فيل فنصر عليهم وغنم شيا
عظيما وعاد ثم غزا في سنة ست واربعمايه فغره ادلته واضلوه الطريق فحصل في مايه
فاضت من البحر وغرق كثير ممن كان معه وخاض الما بنفسه اياما ثم تخلص وعاد الى
خراسان ثم غزا في سنة ثمان واربعمايه فافتتح بلادا كثيره ثم اعاد الغزو في سنة تسع واربعمايه
وجال في بلاد الكفار مسيرة ثلاثة اشهر عن غزنه وفي هذه السنة افتتح المدينتين العظيمتين
مهره وقنوج وكان فتحا عظيما عزيزا قال ابو النصر القاضي وقنوج هي التي اعيت الملوك غير
كتايب علي ما زعمه المجوس وهو ملك الملوك في زمانه فزحف السلطان محمود بعساكره
وعبر ماه سيحون وتلك الاوديه التي تجل اعماقها عن الوصف ولم يطا مملكة من تلك الممالك
الا جاه الرسول واضعا خده الطاعه عارضا في الخدمة كنه الاستطاعه الى ان جاه حبكي بن شاهين
وسهي صاحب درب قشمير عالما بانه بعث الله الذي لا يرتضيه الا الاسلام او الحمام
فضمن ارشاد الطريق وسار امامه هاديا فما زال يفتتح الصياصي والقلاع حتي مر بقلعه
هردت فلما راي ملكها الارض تمرج بانصار الله ومن حولها الملايكه زلزلت قدمه واشفق
ان يراق دمه ونزل في عشرة الاف ينادي بدعوة الاسلام ثم سار بجنوده الى قلعة كلنجد
وهي من روس الشياطين وكانت له معه ملحمه عظيمه هلك فيها من الكفار خمسون الفا من بين
قتيل وغريق فعمد كلنجد الى زوجته فقتلها ثم الحق بها نفسه وغنم السلطان مايه وخمسة وثلاثون
فيلا ثم عطف الى البلد الذي تسمي المعبد وهو مهرة الهند فطالع ابنيتها التي ذكر اهلها
انها من بنا الجان فراي ما يخالف العادات وهي مشتمله علي بيوت اصنام بنقوش مبدعه
وتزاويق تخطف البصر وكان فيما كتب به السلطان انه لو اراد مريد ان يبني ما يعادل تلك
الابنيه يعجز عنها بمعاونة مايه الف الف في مايتي سنه علي ايدي عمله كمله ومهره سحره وفي
جملة الاصنام خمسه من الذهب معموله طول خمسة اذرع عينا واحد منها ياقوتتان قيمتها
ازيد من خمسين الف وعلي الاخر ياقوته زرقا وزنها اربعمايه وخمسون مثقالا ثم امر السلطان
بساير الاصنام فضربت بالنفط وحاز من السبايا والنهاب ما يعجز عنه انامل الحساب ثم سار
الي قنوج وخلف معظم العسكر فوصل اليها في شعبان سنة تسع وقد فارقها الملك احال
منهزما ففتح السلطان قلاعها وكان صفاقا علي البحر وفيها قريب من عشرة الاف بيت من الاصنام
يزعمون المشركون انها متوارثه منذ مايتي الف سنه الي ثلثمايه الف سنه كذبا وزورا ففتحها
كلها

مائية
عبر ماه سيحون
صاحب درب قشمير
مهرة الهند
البهار

قلعة البراهمة

كلها في يوم واحد ثم اباحها الجيش فانتهبوها ثم ركض منها الى قلعة البراهمة فافتتحها
وقتل بها خلقا كثيرا ثم افتتح قلعة حندا وهي التي تضرب الامثال بحصانتها وهذا هو الفتح
الخير من فتوحاته ساقه صاحب اليميني بافصح عباره واحلاها فلينظر فيه من اراده وهو
الذي عاونه في سنة عشر وارسل كتابه الى القادر امير المومنين وقد ذكرنا بعضه ثم كان
له في سنة اربع عشر فتح اعظم من هذا اوغل فيه في بلاد الهند حتي جا الى قلعة فيها ستمايه
صنم وقال الاثير قلعه ليس لها في الدنيا نظير وما الظن بقلعة تسع خمسمايه الف وعشرين
الف دابه ويقوم بعلف هولا ومن يحملون واعان الله حتي طلبوا الامان فامنت ملكهم
واقررته علي ولايته بخراج ضرب عليه **محمود** بن القاسم ابن القاضي ابي منصور محمد بن محمد
الازدي المهلبي القاضي ابو عامر **الازدي** الهروي احد الايمه كان اماما زاهدا ورعا
ولد سنة اربعمايه وحدث بجامع الترمذي عن عبد الجبار الجراحي وسمع ايضا جده القاضي
ابا منصور والقاضي ابا عمر البسطامي وبكر بن محمد المروزي وجماعه روي عنه المومن
الساجي ومحمد بن طاهر وابو نصر اليونارتي وابو العلا صاعد بن سيار وزاهر الشحامي
وابو عبد الله الفراوي وخلق اخرهم موتا ابو الفتح نصر بن سيار قال ابن السمعاني هو جليل
القدر كبير المحل عالم فاضل وقال ابو النصر القاضي عديم المنظير زهدا وصلاحا وعفه لم يزل
علي ذلك من ابتدا عمره الى انتهايه وكانت الرحله اليه من الاقطار والقصد لاسانيده وقال
ابو جعفر بن ابي علي الهمداني وهو من الرواة عنه كان شيخنا ابو عامر من اركان مذهب
الشافعي بهراه قال وكان نظام الملك يقول لولا هذا الامام في هذه البلده لكان لي ولهم
شان يهددهم به وكان يعتقده لزهده وورعه وحسن عقيدته وكانت هراه بابي اسماعيل
الانصاري قد غلب عليها التجسيم فنقم عليهم نظام الملك وكان ابو اسماعيل يزور ابا عامر يتبرك
به اما اعتقادا فيه واما اظهار المحبه ما الناس عليه من تعظيم هذا الرجل فانه كان معظما عند الموافق
والمخالف **المرزبان** بن خسرفيروز ابو الغنايم الوزير الملقب تاج الملك
مسعود بن محمد بن علكان — **مطهر** بن عبد الملك بن عبد الله الجويني
الشيخ ابو القاسم ابن امام الحرمين — **معمر** ابن احمد بن محمد بن احمد ابن عمر
بن ابان ابو منصور البناني الاصبهاني — **المفضل** ابن ابي سعد اسماعيل ابن
ابي بكر ابن احمد بن ابرهيم **الاسماعيلي** الامام بن الامام بن الامام ابو معمر الجرجاني مفتي جرجان
وعالمها وابن عالمها ورييسها وابن رييسها ومسندها روي الكثير عن جده ورحل به والده
فاكثر عن الدارقطني وابي حفص ابن شاهين ببغداد عن يوسف بن الدخيل وابي زرعه محمد

بن يوسف بمكه وحدث بالكثير واملي بعد موت عمه ابي نصر وكان احد من يوصف بالذكا
حفظ القران وقطع من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده وبيته بيت العلم والدين
والسودد توفي في ذي الحجه سنة احدي وثلاثين واربعمايه **مكي** بن عبد السلام بن الحسين
بن القاسم بن محمد ابو القاسم الرميلي الحافظ من اهل بيت المقدس قال ابن السمعاني هو احد
الجوالين في الافاق وكان كثيرا لنصب والسهر والتعب وتغرب طلب وجمع وكان ثقه متحريا
ورعا ضابطا شرع في تاريخ بيت المقدس وفضايله وجمع فيه شيا وحدث بالسير لانه قبل
الشيوخ سمع بالقدس محمد بن يحي بن سلوان المازني وابا عثمان بن ورقا وعبد العزيز بن
الحسن الضراب وبدمشق ابا القاسم ابن ابراهيم بن محمد الحناي وعلي بن الخضر وبعسقلان احمد
بن الحسين الشماع وبصور ابا بكر الخطيب وعبد الرحمن بن علي الكاملي وباطرابلس الحسين بن
احمد وببغداد ابا جعفر بن المسلمه وعبد الصمد بن المامون وطبقتهما وسمع بالبصره والكوفه
وواسط وتكريت والموصل وامد وميا فارقين سمع منه هبة الله الشيرازي وعمر الرواسي
وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني عمره وابو سعد عمار ابن طاهر التاجر بهمدان واسماعيل
بن السمرقندي بمدينة السلام وحمزه بن كروس وغالب بن احمد وغيرهما بدمشق ولد يوم
عاشورا سنة اثنين وثلاثين واربعمايه قال المؤتمن الساجي كانت الفتاوي تجيه من مصر
والساحل ودمشق فتلته الافرنج لعنهم الله ببيت المقدس وذلك انهم قبضوا عليه اسيرا فلما
علموا انه من علما المسلمين نودي عليه ليفتدي بالف مثقال فلم يفتكه احد فقتل في يوم الثاني
عشر من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمايه وفيه استولي الافرنج علي بيت المقدس وقتلوا
منه علما لا يحصيهم الا الله تعالى **منصور** بن عمر بن علي البغدادي **الشيخ ابو القاسم الكرخي**
احد الايمه من اهل كرخ جدان تفقه علي الشيخ ابي حامد الاسفراييني وله عنه تعليقه وروي عن
ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني روي عنه الخطيب وممن اخذ عنه الفقه الشيخ ابو اسحق
وذكره في طبقاته وقال له في المذهب كتاب الغنيه وغيره ودرس ببغداد وبها مات في جمادي
الاخره سنة سبع واربعين واربعمايه **منصور** بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر
بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي الامام الجليل العلم الزاهد
الورع احد ايمة الدنيا ابو المظفر بن الامام ابي منصور **بن السمعاني** الرفيع القدر العظيم
المحل المشهور الذكر احد من طبق الارض ذكره وعبق الكون نشره ولد في ذي الحجه سنة
ست وعشرين واربعمايه وسمع الحديث في صغره وكبره سمع اباه وابا غانم احمد بن علي
بن الحسين الكراعي وابا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابن الهيثم وابا صالح المؤذن
وابا

وابا صاحب محمد بن اسماعيل الاسراباذي وابا الحسين ابن المهتدي وابا الغنايم
ابن المامون وابا جعفر ابن المسلمه وابن هزارمرد الصريفيني وسعدا الزنجاني وهياجا
الحطيني وخلقا بخراسان والعراقين والحجاز روي عنه اولاده وابا طاهر السنجي وابرهيم
المروروذي وعمر بن محمد السرخسي ومحمد بن ابي بكر السنجي واسماعيل بن محمد
التميمي الحافظ وخلق **شرح ابتدا حاله وانتهاجه في اشتغاله** كان والده
من ايمة الحنفيه فولد له ولدان احدهما ابو المظفر هذا والثاني ابو القاسم علي وتفقها عليه
وبرعا في مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه وراس ابو القاسم وحصل علي جاه عظيم ونعمه
زايده وولد له ابو العلا عالي بن علي بن الامام ابي منصور محمد وتفقه وبرع ايضا في مذهب
ابي حنيفه ودخل ابو المظفر بغداد في سنة احدي وستين واربعمايه وناظر بها الفقها
وجرت بينه وبين ابن الصباغ مناظره اجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي
وهو اذ ذاك حنفي ثم خرج الي الحجاز علي غير الطريق المعتاد فان الطريق كان قد انقطع
بسبب استيلا العرب فقطع عليه وعلى رفيقه الطريق واسروا واستمر ابو المظفر ماسورا
في ايدي عرب الباديه صابرا الى ان خلصه الله تعالى فحكي انه لما دخل الباديه واخذته
العرب كان يخرج مع جمالهم الي الرعي قال ولم اقل لهم اني اعرف شيا من العلم فاتفق ان مقدم
العرب اراد ان يتزوج فقال نخرج الى بعض البلاد ليعقد هذا العقد بعض الفقها
فقال احد الاسرا هذا الرجل الذي يخرج مع جمالكم الى الصحرا فقيه خراسان فاستدعوني
وسالوني عن اشيا فاجبتهم وكلمتهم بالعربيه فخجلوا واعتذروا وعقدت لهم العقد
ففرحوا وسالوني ان اقبل منهم شيا فامتنعت وسالتهم فحملوني الى مكه في وسط السنه
وبقيت بها مجاورا وصحبت في تلك المده سعدا الزنجاني وقال الحسن بن الحسن الصوفي
رفيق ابي المظفر الي الحج اكترينا حمارا ركبه الامام ابو المظفر من مرو الي خرق وهي ثلاث
فراسخ من مرو فنزلنا بها وقلت ما معنا الا ابريق خزف فلو اشترينا اخر فاخرج من جيبه
خمسة دراهم وقال يا حسين ليس معي الا هذا خذ واشتر ما شيت ولا تطلب مني بعد هذا شيا
قال فخرجنا علي التجريد وفتح الله لنا ثم لما قضي ابو المظفر حجه واتم نسكه عاد الي خراسان ودخل
مرو وفي سنة ثمان وستين واربعمايه فلما التقي عصي السفر بها واستقر قلد الشافعي ورجع
عن مذهب ابي حنيفه رحمهما الله تعالي وترك طريقته التي ناظر عليها اكثر من ثلاثين سنه
ذكر ابتدا ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجه التي تمت هنالك قال ابو المظفر
فيما يحكيه عن نفسه لما اختلج في ذهني تقليد الشافعي وزاد التردد عندي رايت رب العزه

لكتابه

رجوع ابن السمعاني عن مذهبه الى ...

جل جلاله في المنام فقال عد الينا يا ابا المظفر فانتبهت وعلمت انه يريد مذهب
الشافعي فرجعت اليه وعن ابي المظفر كنت في الطواف بمكة فوصلت الي الحجر والملتزم
والمقام وزمزم فاذا انا برجل قد اخذ بطرف ردائي من وراي فالتفت فاذا انا بالشيخ
سعد الزنجاني فتبسمت اليه فقال اما ترى اين انت قلت لا قال اعز مكان اوشرفه
هذا المقام مقام الانبيا والاوليا ثم رفع راسه الي السما وقال اللهم كما وصلته الي اعز مكان
فاعطه اشرف عز في كل مكان وحين زمان ثم ضحك الي وقال لا تخالفني في سري وارفع
معي يديك الي ربك ولا تقولن البته شيا واجمع لي همتك حتي ادعو لك وامّن انت
فبكيت ورفعت معه يدي وحرك شفتيه وامنت معه ثم ارسل يدي وقال لي سر في
حفظ الله فقد اجيب فيك صالح دعا الامة فمضيت من عنده وما شي في الدنيا ابغض الي
من مذهب المخالفين وعن الحسين بن احمد المروزي قال خرجت مع الشيخ ابي المظفر
الي الحج فكلما دخلنا بلده نزل علي الصوفيه وطلب الحديث من المشيخه ولم يزل يقول في
دعايه اللهم بين لي الحق من الباطل فلما دخلنا مكه نزل علي احمد بن علي بن اسد الكرخي
ودخل في صحبة سعد الزنجاني ولم يزل معه حتي صار ببركته من اصحاب الحديث وعن ابي
نصر الابيوردي كنت قد قمت ليلة علي وردي فركعت ما كتب الله لي فغلبني النوم فرايت فيما
يري النايم كاني علي سطح عالي بمدينة مرو واذا ابواب السما قد فتحت ورايت الملايكة قد جاوا
بزينة عظيمة ورايت نورا سطع من ذلك الباب وخرج حتي صار كانه طريق مستقيم فوصل
الي السطح ورايت الخلايق متمسكين به يصعدون اليه الي السما والنور يسطع فوقهم
فقلت لرجل كان معي ماهذه العلامات فقال اما تري ما نحن فيه منذ الليله هذا سطح
دار ابن السمعاني الذي انت عليه وهذا الطريق الذي اخذ به الي الحق وهذا الخلق
متبعوه يطلبون معه الحق فقلت هل وصلوا ام هم بعد في السير فقال بل وصلوا واعطاه
الله عز وجل السبيل المستقيم فانتبهت فزعا فاصبحت واكتريت دابه وجيت الي مرو فوجدته
قد انتقل الي مذهب اصحاب الحديث وعن سعد بن ابي الخير الميهني كنت عشية بين النايم
واليقظان فرايت نورا ساطعا من السما الي الارض فقلت ما هذا فقال لي قايل من الميهنه هذا
نور بينه الله لعباده من بين المراوزه فرايت خرسان باسرها قد اصابها ذلك النور فلما اصبحنا
حكيت للصوفيه واذا ابن السمعاني قد انتقل من مذهبه وعن ابي بكر محمد بن احمد بن سعيد
الامام النسوي رايت ليلة في المنام كاني امشي في الصحرا فانتهيت الي موضع يتشعب منه
طرق مختلفه فاذا انا بالامام ابي المظفر بن السمعاني وهو واقف علي راس الطريق كالمتحير
يلتفت

يلتفت يمينه ويسره فسمعت صايحا يصيح يا ابا المظفر اقبل الي فان الجاده هذه فمضي الامام
ابو المظفر علي يمينه نحو الصوت وتبعته وهو يترنم ببيت من الشعر

الطرق شتي طريق الحق منفرد ٭ والسالكون سبيل الحق افراد

فانتهيت الي موضع نزه فاذا انحن بشاب حسن الوجه طيب الرايحه واقف علي بستان فيه
اشجار وانهار ما رايت احسن منه واذا حوالي البستان قصور في نهايه الحسن فدخل الامام
ابو المظفر البستان واستقبله جواري وغلمان واظهروا السرور بقدومه فسالت بعض
يليني من هذا الواقف علي الباب فقال رضوان خازن الجنه وهذه القصور والبساتين
لابي المظفر السمعاني فانتبهت فبعد ذلك بايام بلغنا انتقاله الي مذهب الشافعي ولما

حكاية فتنة وقعت عند انتقال السمعاني للمذهب الشافعي

استقر انتقاله الي مذهب الشافعي وانفصاله عن الراي النعماني قامت الحرب علي ساق
واضرمت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملا ما بين خرسان والعراق واضطرب اهل مرو
لذلك اضطرابا وفتح المخالفون الملامه ابوابا وتعلق اهل الراي باهل الحديث وساروا
الي باب السلطان الاسير الحثيث ولم يرجعوا الي ذوي الراي والنهي ولا وقفوا عن حوالة
من امر ونهي وعدلوا وما عدلوا وحملوا حملة رجل واحد وعن الصواب عدلوا وداروا
اخفا ضوء البدر وقد برزت ضمايره وقصدوا كتم الصباح ولكنه بجاب علي بين مخلوق
تملا الدنيا بشايره والشيخ ابو المظفر ثابت علي رجوعه غير ملتفت الي محمول الكلام وموضوعه
مستقر علي الانتقال مستمر علي الارتحال هجره لذلك اخوه ابو القاسم فزجره ولم يلوي
علي لوم اللايم وكتب اليه كيف خالفت مذهب الوالد في كلمات كان غير ناظر اناها
ولا قايل في جوابها الا هي ٭ وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة ٭ اسب بها الا كشفت غطاها
وتحابا ولم يزد احدهما اخاه الا امتاعا وكانهما كما قال الشاعر

بليت بصاحب ان ادن شبرا ٭ يزدني في مباعدة ذراعا
كلانا جاهد ادنو وينأي ٭ فذلك ما استطعت وما استطاعا

ثم قبل ابو القاسم عذر ابي المظفر ووجه اليه ابنه ابو العلا عالي بن محمد بن علي للتفقه عليه وصارت
السمعانيه شافعيه بعد ان كانوا حنيفيه فالحنفيه من السمعانيه الامام ابو منصور وولده
ابو القاسم علي وولده ابو العلا عالي والشافعيه الامام ابو المظفر واولاده واولاد اولاده
وكل سمعاني جا بعده ومن ثنا الايمه علي الشيخ ابي المظفر قال امام الحرمين لو كان الفقه
ثوبا طاويا لكان ابو المظفر بن السمعاني طرازه وقال ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر
بن السمعاني شافعي وقته وقال ابو علي بن ابي القاسم الصفار اذا ناظرت ابا المظفر فكاني

اناطورجلا من التابعين وقال عبد الغافر الفارسي ابو المظفر وحيد عصره في وقته
فضلا وطريقه وزهدا وورعا وقال ابن ابنه الحافظ ابو سعد الامام ابي بكر ابن ابي المظفر
السمعاني هو امام عصره بلا مدافعه وعديم النظير في وقته ولا اقدر على ان اصف بعض
مناقبه ومن طالع تصانيفه وانصف عرف محله من العلم صنف التفسير الحسن المليح الذي
استحسنه كل من طالعه واملي المجالس في الحديث وتكلم على كل حديث بكلام مفيد
وصنف التصانيف في الحديث مثل منهاج السنه والانتصار والرد على القدريه وغيرها
وصنف في اصول الفقه القواطع وهو يغني عن كلما صنف في ذلك الفن وفي الخلاف البرهان
وهو مشتمل على قريب من الف مسله خلافيه والاوساط والمختصر الذي سار في الاقطار
المسمي بالاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار التي جمعها انتهي ذكره
في الانساب قلت ولا اعرف في اصول الفقه احسن من كتاب القواطع ولا اجمع كما لا
اعرف فيه اجل ولا افحل من برهان امام الحرمين فبينهما في الحسن عموم وخصوص وكان
رجوع ابي المظفر عن مذهب ابي حنيفه في دار والي البلد منكاسل بحضور ايمة الفريقين
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين واربعمايه واضطرب اهل مرو وادي الامر الي تشوش
العوام والخصومة بين اهل المذهبين واغلق باب الجامع الاقدم وترك الشافعية الجمعة
الي ان وردت الكتب من جهة منكاسل من بلخ في شانه والتشديد عليه فخرج من مرو
ليلة الجمعه اول ليلة من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمايه وصحبه الشيخ الاجل
ذو المجد ابو القاسم الموسوي وطايفه من الاصحاب وسار الي طوس ثم قصد نيسابور
واستقبلوه استقبالا عظيما حسنا وكان في نوبه نظام الملك وعميد الحضرة ابي سعيد محمد
ابن منصور فاكرم مورده وانزل في عز جمه وعقد له مجالس التذكير وكان بحرا فيه
حافظا الكثير من الحكايات والنكت والاشعار فظهر له القبول عند الخاص والعام
واستحكم امره في مذهب الشافعي ثم عاد الي مرو وعقد له مجلس التدريس في مدرسة اصحاب
الشافعي والتذكير وعلا شانه وقدمه نظام الملك على اقرانه وكان خليقا بذلك من ايمة
المسلمين واعلام الدين يقول ما حفظت شيا فنسيته وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي
رضي الله عنه ولم يوجد له شيا على مذهب ابي حنيفه توفي يوم الجمعة ثالث عشري ربيع الاول
سنة تسع وثمانين واربعمايه عن **ومن المسايل والفوايد عن ابي المظفر ومستحسن**
كلامه ونفتتح بدعايه في خطبة كتابه الاصطلام قال اللهم اجعل صدري خزانة توحيدك
ولساني مفتاح تمجيدك وجوارحي خدم طاعتك فانه لا عز الا في الذل لك ولا غنا الا في
الفقر

السمعاني التفسير

ابو المظفر في اصول الفقه للسمعاني

دعاء حسن

الفقر اليك ولا امن الا في الخوف منك ولا قرار الا في تعلق بحوك ولا روح الا في النظر الي نور
وجهك ولا راحة الا في الرضا بقسمتك ولا عيش الا في جوار المقربين عندك وقال في باب
الربا في مسله ان العلة الطعم الفقه صعب مرامه شديد مراسه لا يعطي مقادته لكل احد
ولا ينساق لكل طالب ولا يلين في كل حليل بل لا يلين الا لمن ايد بنور الله في بصره
وبصيرته ولطف منه في عقيلته وسريرته وعندي ان الفقه اولي بهذا النظر من النحو
حيث قال قايلهم **شعر**

النحو صعب وطويل سلمه ❊ اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زلت الي الحضيض منه قدمه ❊ يريد ان يعربه فيعجمه

ورجح القول بان الصفقة متحده وان تعدد المشتري ثم ابعد فقال بالاتحاد وان جوزنا
افراد احدهما حصته بالرد والمعروف ان هذا القول ماخوذ من القول بمنع الافراد وقال
ابن السمعاني في الرسالة القواميه وكانه صنفها لنظام الملك في تقديم ادلة الامامية قال اهل
السنه ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابه في جميع الاشيا قال وحمله من وهم بالنفاق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وثمانون رجلا **منصور** بن القاضي ابي منصور محمد بن محمد
الازدي الهروي ابو احمد قاضي هراة كان فقيها شاعرا مجيدا الابيوردي شعره عجمة مع كونه
من اهلها تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وامتدح امير المومنين القاهر بالله وكان
يختم القران في كل يوم وليله وسمع العباس بن الفضل البصروي وابا الفضل بن حمدويه توفي سنة
اربعين واربعمايه ومن شعره

خشف من الترك مثل البدر طلعته ❊ يحوز ضدين من ليل واصباح
كان عينيه والتفتير غنجهما ❊ آثار ظفر بدا في صحن تفاح

ومنه ايضا

طلع البنفسج زايرا اهلا به ❊ من وافد سر القلوب سرايره
فكانما النقاش قطع لي به ❊ من ازرق الديباج صورة طايره

وله ايضا

شمايل مشرقة عذبه ❊ تعادل رقتها والصفا
فهن العتاب وهن الدموع ❊ وهن المدام وهن الهوي

وله ايضا

ادر المدامة يا غلام فاننا ❊ في مجلس بيد الربيع منجد

والورد اصفر يلوح كانه ... اقداح تبر كفتت بز بلاد حل
ومما وقع لنا اسناده منه اخبرنا الحافظ ابو العباس ابو المظفر بقراتي عليه اخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الابهري

مهدي بن علي الاسفرايني القاضي ابو عبد الله رايت له مختصر الطبقات في الفقه سماه الاستغنا ذكر فيه واضحات المسايل وحدث في اوله عن ابي القاسم عبد الملك ابن بشران بحديث ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ذكر انه سمعه منه ببغداد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وحدث فيها ايضا عن الماوردي والخطيب البغدادي بشعر ذكره في خطبة كتابه فذكر ان الماوردي انشده لبعض اهل البصرة

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ... فاجسادهم قبل القبور قبور
وان امرا لم يحي بالعلم ميت ... فليس له حتى النشور نشور

وان ابا بكر الخطيب انشده لبعضهم

تفقه تستطيل على الرجال ... وتزهو في المحافل بالكمال
اذا وقع القياس بكل علم ... فحال الفقه يعلو كل حال
ومن طلب التفقه وانتحاه ... اتاه براسه تاج الجمال
تجد بالشافعي وقل بقول ... سديد عند مختلف المقال
ففضل الشافعي على سواه ... كفضل الشمس قيست بالهلال

ميمون بن سهل بن علي الواسطي ابو نجيب من تلامذة ابو القاسم الداركي كذا قال العبادي في الطبقات قال ابن الصلاح له ذكر في غير موضع من يتيمة الدهر وفي مشيخة ابن نشري قلت روى عن ابي بكر محمد بن احمد المفيد وابي القاسم بكر بن احمد روى عنه ابنه نجيب وابو علي جهابذه مات سنة ثمان وعشرين واربعمايه **ناصر** بن احمد بن محمد بن العباس ابو نصر الطوسي **ناصر** بن اسماعيل **ناصر** بن الحسين ابن محمد ابن علي بن القاسم بن عمر بن يحي بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا ساق نسبه عبد الغافر هو الشريف العمري ابو الفتح القرشي المروزي احد ايمة الدين تفقه على القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي وروى عن ابي العباس السرخسي وابي محمد المخلدي وابي محمد عبد الرحمن ابن ابي سريح الانصاري وغيرهم روى عنه مسعود ابن ناصر السجزي وابو صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وطايفه وكان اماما ورعا زاهدا فقيرا قانعا باليسير مشارا اليه في العلم عليه مدار الفتوي والمناظرة محدثا جلس للتحديث والاملا

والاملا فاملا الكثير محتاطا درس في حياة اشياخه ابي طاهر بن محمش وابي الطيب الصعلوكي وغيرهما وتفقه به خلق كثير منهم البيهقي وصنف مصنفات كثيره وكتب بخطه الكثير عندي بخطه النصف الاول من جمع الجوامع لابن العفريس توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة اربع واربعين واربعمايه **نصر** بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم ابن داود المقدسي الفقيه ابو الفتح المعروف قديما بابن ابي حافظ والمشهور الان بالشيخ نصر الزاهد الجامع بين العلم والدين مصنف كتاب الانتخاب للدمشقي وهو فيما بلغني كبير من بضعة عشر مجلدا وكتاب الحجة على تارك المحجة وكتاب التهذيب وكتاب المقصود وكتاب الكافي وكتاب شرح الاشارة التي صنفها سليم الرازي وغير ذلك تفقه على الفقيه سليم بصور ثم رحل الى ديار بكر وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم انتقل الى صور واقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين له من الرافضه ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها تسع سنين يحدث ويفتي ويدرس وهو على طريقة واحدة من الزهد والتقشف وسلوك منهاج السلف متجنبا ولاة الامور وما ياتي من الرزق على ايديهم قانعا باليسير من غلة ارض كانت له بنابلس ياتيه منها ما يقتاته ولا يقبل من احد شيا وسمع الحديث من جماعه وحدث كثيرا سمع بدمشق من عبد الرحمن ابن الطبير وعلي ابن السمسار ومحمد بن عوف المزني وابن سلوان وابي علي الاهوازي وبغزه من محمد بن جعفر الميماسي وبامد من هبة الله بن سلمان وبصور من الفقيه سليم وسمع ايضا من خلق كثيرين واملى مجالس وقع لنا بعضها روى عنه ابو بكر الخطيب وهو من شيوخه وابو القاسم النسيب وابو المفضل يحي بن علي وجمال الاسلام ابو الحسن السلمي وابو الفتح نصر الله المصيصي وهما من اخص تلامذته واخصهما به نصر الله وابو يعلى حمزة ابن الحبوبي وخلق قال الحافظ بن عساكر سمعت من يحكي ان تاج الدوله تتش ابن الب ارسلان زاره يوما فلم يقم له وساله عن احل الاموال التي يتصرف فيها السلطان فقال الفقيه نصر احلها اموال الجزية فخرج من عنده وارسل له بمبلغ من المال فقال هذا من مال الجزيه ففرقه على الاصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة بنا اليه فلما ذهب الرسول لامه الفقيه ابو الفتح نصر الله ابن محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فقال لا تجزع من فوته فسوف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه قال وسمعت بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم يقصر درجته عن واحد منهم لكنهم فاتوه بالسبق وكانت اوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير من

علم وعمل وحكي عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني
بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت ابا اسحق الشيرازي فكانت طريقته عندي
افضل من طريقه ابي المعالي ثم قدمت الشام فرايت الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته
احسن من طريقتهما جميعا توفي الشيخ ابو الفتح نصر يوم الثلاثا تاسع المحرم سنه تسعين
واربعمايه بدمشق وخرجوا بجنازته وقت الظهر فلم يمكنهم دفنه الي قريب الغروب
لكثره الناس وقبره معروف في باب الصغير تحت قبر معاويه رضي الله عنه قال
النووي سمعنا الشيوخ يقولون الدعا عند قبره يوم السبت مستجاب

نصر بن بشر بن علي العراقي ابو القسم نزيل البصره ولي القضا ببعض نواحيها سمع ابا القاسم
ابن بشران وابا علي بن شاذان وجماعه وروي عنه هبه الله ابن السقطي والحميدي
وشجاع الذهلي واخرون تفقه علي القاضي ابي الطيب قال ابو الفضل ابن ناصر مات
بالبصره في ذي الحجه سنه سته وسبعين واربعمايه **نصر** بن ناصر بن الحسين
العمري ابو المظفر ابن الامام الشريف المتقدم ذكره تفقه علي ابيه قال عبد الغافر
مولده سنة سبع عشره قال وتوفي يوم الجمعه بعد الصلاه سنه سبع وسبعين واربعمايه
هبة الله بن القاضي ابي عمر محمد بن الحسين البسطامي **هياج** بن عبيد بن الحسين
الهيثم بن احمد بن محمد بن سلمه ابو الفرج القرشي **يحيي** بن علي بن الطيب
العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي المقيم بحلوان شيخ البلد وخادم الفقرا **يحيي**
بن علي بن محمد الحمدويي الكشميهني **يعقوب** بن سليمان بن داود
ابن يوسف الاسفرايني خازن الكتب بالمدرسه النظاميه ببغداد **يوسف** ابن احمد
ابن كج القاضي الامام احد اركان المذهب ابو القاسم الدينوري صاحب ابي الحسين
بن القطان وحضر مجلس الداركي وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وارتحل
الناس اليه من الافاق واطنبوا في وصفه بحسب فضله بعضهم علي الشيخ ابي حامد
وقال له فقيه يا استاد الاسم لابي حامد والعلم لك قال ذاك رفعته بغداد وحطتني
الدينور وذكره العبادي قبل الشيخ ابي حامد وجعلهم ثلاثه اقران بن كج والشيخ ابو حامد
والكشفلي **ومن المسايل والفوايد عنه** ذكر الرافعي في الفصل الثاني في التاسع
من كتاب الشهادات ان ابن كج ذكر انه يجوز الشهاده بالاستفاضه قال الرافعي
وقد ينازع لامكان مشاهده النسبه قلت بل جزم قبل ذلك بنحو اربع اوراق عنه
فقال في اوايل الباب الثالث في مستند علم الشاهد والثاني ما يكفي فيه الابصار وهو الافعال
كالزنا

كالزنا والشرب والاتلاف والولاده والرضاع والاصطياد والاحيا وكون المال
في يد شخص فيشترط فيها الرويه المتعلقه بها وبفاعليها ولا يجوز بنا الشهاده
فيها علي السماع من الغير انتهي وهو صريح فيما قاله ابن كج لكن الذي قاله ابن كج
هو الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه نقله ابو الحسين الجوزي في كتاب المرشد
وذكر انه متفق عليه قال الشافعي قال الله تعالي ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفواد وقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون والعلم الذي تثبت به الشهاده
من ثلاثه اوجه احدها الرويه المجرده وهو بان يشهد بانه سرق او زنا او فعل والثاني
السمع المجرد والثبوت في القلب وهو بتظاهر الاخبار ان زيد ابن عبد الله وساير
الانساب وان هذه الدار في يده فيجوز له الشهاده بذلك وان لم يحضر الولاده
ولا اليد والثالث ما يحتاج فيه الي السمع والبصر جميعا وساق النص بطوله
ثم قال الجوزي اما الشهاده علي النسب والدين بظاهر الاخبار فمتفق عليه
واذا تظاهرت الاخبار باليد فلا تسمع الشهاده بالملك من اصل اليد فان اليد
قد تكون علي يد وديعه ويد عاريه ويد غصب فلا تسمع الشهاده الا علي
اليد كما سمعوا فان تظاهرت الاخبار عنده علي الملك وسعه الشهاده عنده
علي الملك ايضا انتهي • **يوسف** بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري
الزنجاني • **يوسف** بن علي بن محمد بن الحسن الزنجاني الشيخ
ابو القاسم • **يوسف** بن محمد بن الشيخ ابي يعقوب الابيوردي
احد الايمه من تلامذه الشيخ ابي طاهر الزيادي ومن اقران القفال وكثيرا ما يقع
ذكره في فتاوي القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد الجويني ومن صدور اهل خراسان
علما ودينا قد ذكا قال ابو المظفر الابيوردي في كتابه علي ابيورد كان من مشاهير
العلما الحق بالايمه الاعلام وحادث الفحول اهذاب الكلام ودرس وافتي وصنف
وله كتاب المسايل في الفقه تنزع اليه الفقها وتتناقش فيه العلما وقال المطوعي
ما زالت به حرارة ذهنه وسلاطه وهمه وذكا قلبه حتي احرق جسمه واخضر غصنه
قلت احسبه توفي في حدود الاربعمايه ان لم يكن قبلها بقليل فبعدها بقليل •
ومن الفوايد عنه قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت
الالف ففي فتاوي القفال انه يصح ويلزم الالف وان لم تقل اختلعت وكذا لو قال الاجنبي
خالعت زوجتي علي كذا فقبل منه وان ابا يعقوب غلط فقال في حق المراه لا بد ان تقول

اختلعت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهي وابو يعقوب هو الابيوردي وقول الرافعي
في الحكاية عنه لا بد ان تقول اختلعت يفهم انه يجب ذكر هذه الالفاظ ولا يكفي
بقبلت بل لا بد من توافق اللفظين غير ان قوله في صدر المسلة قبلت الالف مع
تفرقة ابي يعقوب بين المراة والاجنبي ما يفهم ان مراده ليس توافق اللفظين
فانه لو اراد موافق اللفظين لم يحتج الى اعادة ذكر الالف في قولها قبلت الالف
ولا كان يفرق بين الامرين ٥ **ابو بكر الصيدلاني** امام جليل القدر
عظيم الشان من ايمة اصحاب الوجوه بخراسان ومن عظما تلامذة القفال المروزي
واسمه محمد بن داود لان ابا سعد بن السمعاني ذكر في كتاب الانساب في باب
الدال في ترجمة الداوودي ما نصه وابو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود
الصيدلاني المعروف بالداودي نسبة الى جده الاعلا وهو نافلة الامام ابي بكر
الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهي وهذا صريح في انه متاخر عن القفال
ولذلك قال الغزالي في البسيط في تصرف الحاكم في مال الاجنة ان الصيدلاني
حكي عن القفال انه كان يقف جميع التركة الى انفصال الجنين ووقع في كلام ابن
الرفعة ان ابن داود متقدم على القفال ٥ **ابو الحسن** العبادي صاحب
الرقم ٥ **ابو سعد** ابن ابي احمد بن محمد بن احمد بن ابي يوسف الهروي تلميذ
القاضي ابي عاصم العبادي وقاضي همدان وله شرح ادب القضا للعبادي وهو المسمى
بالاشراف على غوامض الحكومات كان احد الايمة وهو في حدود الخمس مائة اما قبلها
بيسير وهو الاقرب ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة واما بعدها بيسير وهو الذي
تحمل مع ابي سعد المتولي صاحب التتمة شهادة على كتاب حكمي من قاضي هراة
الى مجلس القاضي الحسين كانت الشهادة على الختم والعنوان الى كل من يصل اليه من
قضاة المسلمين فرد القاضي الكتاب وقال الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير
مقبولة عند الشافعي والعنوان دون تعيين المكتوب اليه غير جائز عند ابي حنيفة
فلا اقبل كتابا احتج الامامان على رده كما ان من احتجم ومس ذكره وصلى لا تصح صلاته
على المذهبين وبين القاضي ابي سعد وابي الحسن بن ابي عاصم العبادي صاحب الرقم
مناظرات ومن فوايد كتاب الاشراف ذكر ان القاضي اذا راى الحبس تعزيرا لم يبلغ
بالمحبوس سنة ورايته منصوصا للشافعي في الام ومن غرايب ابي سعد دعواه ان القياس
الذي لا يجوز غيره ان الاقرار المطلق للبالغ لا يحكم به للمقر ولا بد من بيان السبب قال غير ان الناس
الخوا

الخوا تصحيحه مطلقا من غير بيان السبب وهو خلاف قياس المذهب نقله عنه الوالد
في شرح المنهاج ورده عليه وقال بل قياس المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل
ولا من مذهب وذكر في كتاب الاشراف نقلا عن تعليق البندنيجي ان الشافعي نص في
اختلاف العراقيين تفريعا على القول بان الشفعة على الفور وان فيها خيار المجلس انه لو
عفي عنها كان له الخيار ما دام في المجلس قال ابو سعد وهذه غريبة وذكر ابو العباس ان
العفو لا خيار فيه بانه كالابرا قال ابو سعد ويتجه في القياس اثبات الخيار في العفو
ثم اخذ يوجهه بان العفو سبب لتقرير ملك المشتري فيعقب بخيار المجلس كالشرا
الذي كان سببا لايجاب الملك فيه وعكسه الابرا فانه اسقاط محض لم يتضمن تقرير
ملك في عين فلم يعقب بخيار المجلس ثم قال ابو سعد اشبعت هذا الفصل بيانا لاهول
حذاق الاصحاب عنه قلت ولا بيان بما ذكره فان العفو وان قرر الملك فليس هو التملك
ولعل الابرا اولى بخيار المجلس منه اما ان قلنا تمليك فواضح واما ان قلنا انه اسقاط فلكونه
اثر في السقوط والعفو لم يوثر في الملك شيا قال ابو سعد وقد حكى ابو عاصم القول القديم
ان الاستثنا لا يصح في الظهار لم اسمع هذا القول من احد ولعل سببه ان المعاصي عند
اهل السنة وان وقعت بمشية الله تعالى فليس من الادب اضافتها الى مشيته كما ان
خلق القردة والخنازير من الله ولا يحسن في ادب العبودية اضافتها الى الله ثم قال
ولا يتحقق هذا الوجه الا على قول المعتزلة حيث قالوا وقوع المعاصي بمشية العبد قال
ابو سعد فالاصح ان يقال وقع تصحيف في الكتب وانما هو لا يصح الاستثنا في الطهارة
بيانه اذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لغيرها بنفي ولا اثبات فالطهارة صحيحة
في حق جميع الصلوات وان نفى غيرها فاوجه البطلان والصحة بالنسبة الى جميع الصلوات
ولعل هذا هو القديم انه لا يصح الاستثنا في الطهارة والثالث الاستثنا صحيح فتصح تلك
الصلاة دون غيرها قلت هذا الذي قاله ابو سعد غريب والمعروف في توجيه هذا
القول ان الظهار اخبار لا انشا وهو ايضا توجيه ضعيف وقد اطال ابو العباس القرافي
المالكي في كتابه الفروق الكلام على قول من قال الظهار خبر لا انشا لقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا
من القول وزورا وسالنا ابا الوالد رحمه الله تعالى عن ذلك وبحثت فيه فكتب ما لخصته
انا في كتاب توشيح التوشيح فلينظر فيه والرافعي ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب
الطلاق في اوايله عن بعضهم هذا التوجيه وسكت عليه لكنه لما تكلم في باب الظهار على قول
الغزالي في الوجيز انه اخبار قال انه ممنوع والظهار يصرف منشا كالطلاق كذا في نسخة وفي

لا يحسن في ادب العبودية اضافة القردة والخنازير الى الله تعالى عند اهل السنة

توشيح التوشيح مصنف

بعض الشيخ والظاهر انه يعرف مبتدا كالطلاق على ان الغزالي غير جازم بكونه خبرا بل
عنده فيه توقف الا تراه قال في الوسيط موضع قوله في الوجيز اخبار ان فيه مشابه الاخبار
وبالجملة القول بانه اخبار لما ينبوا عنه المذهب في بادي الراي عند سماعه ولولا ذلك التقرير
النفيس الذي تلقفناه من الشيخ الامام لكنا مصممين على انكار هذا القول كيف وقد قال فيه
فحل هذا المذهب واسد ابو المعالي الجويني عند حكايته اياه في كتاب الطلاق ولست ارى
لذكر ما الا افهمه وجها قال ابو سعد لا يصح دعوى الشفعة الا باربع شرايط دعوى البيع
وذكر الشركة بالملك الذي به ياخذ وذكر الثمن بقدره وصفته والدعا الى تسليم الشفعة
قال واما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة قلت اما قوله في دعوى الاستحقاق
فقد خالفه الشيخ الامام الوالد رحمه الله واشار في باب الشفعة الى انها تسمع وان مقتضى
كلام الرافعي والنووي الجزم بانها لا تسمع واما قوله لا يصح دعوى الشفعة الا بذكر الثمن
اذا اوصى لعمرو بمايه ولزيد بمايه وقال لخالد اشركتك معهما فله نصف ما لكل واحد
منهما في قول وثلثه في قول حكى القولين القاضي ابو سعد في الاشراق والقاضي شريح
في ادب القضا اذا قال اوصيت بثلث مالي لرجل وقد سميته لوصيي بكر وخالد
نسيا اسمه فاختلفا وهما عدلان فعين كل منهما غير الذي عينه صاحبه وشهد له وهما
عدلان ففيه قولان احدهما تبطل الوصيه لانه لم يوص بواحد والثاني يحلف كل منهما
مع شاهده وهو بينهما ونبه على حكاية القولين في المسلة القاضي شريح ايضا وقد
حكاهما الرافعي في اواخر باب الوصيه عن شرح ادب القضا لابي عاصم والشرح هو
كتاب الاشراق اذا قال ضع ثلثي حيث شيت قال الشافعي لا يضعه في زوجته ولا فيما
لا مصلحة للميت في وضعه فيه ولا في ورثة الموصي فان وضعه في ورثة الموصي لم يصح الاختيار
ولا يختار ثانيا لانه انعزل ويحتمل انه كوكيل باع بغبن فانه لا يصح ثم اذا باع بثمن المثل صح
في احد الوجهين هذا كلام ابي سعد والقايل ويحتمل هو ابو عاصم كذا بينه القاضي شريح قال
الرافعي في باب الدعوى والبينات فسر ابو عاصم كلمة التنصر بما اذا شهدت البينة
بان اخر ما تكلم به لا اله الا الله عيسى رسول الله قال القاضي ابو سعد وفيه اشكال ظاهر
لان المسلمين يثبتون نبوة عيسى عليه السلام واثبات نبوته ليس نفيا للنبوة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم لا سيما عند منكري المفهوم فيجب ان نفسر بما يختص بالنصارى قال ابن الرفعة
الذي حكاه في الاشراق عن ابي عاصم ولو شهدت ان اخر ما نطق به لا اله الا الله عيسى رسول الله
وانه بري من كل دين سواه كان في معنى ذلك فان كانت الصيغة كما ذكرنا فلا اشكال لان من

تفسير كلمة التنصر

بري

بري من كل دين سواه نصراني وان كانت كما هي موجوده في الرافعي فلا اشكال في وجود
الاشكال قلت قد يقال لو كانت الصيغة كما ذكر ابن الرفعة فالاشكال باق لان التبري
من كل دين سوى الاعتراف بنبوة عيسى عليه السلام لم يبرا من الاسلام فاشكال ابي سعد باق
قلت ذكر التبري هنا قرينة ارادة النصرانية ظاهرة قلت وكذا ذكر عيسى بمفرده خاليا عن
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فان الظاهر ان من يجعل اخر كلامه عيسى غير معترف ولا مهتم
بشان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن ثم قضي بنصرانيته لا لان هذا دليل عليها قاطع بل لانه
الظاهر ظاهر وان لم يكن في هذه الصيغة خصوص التنصر بل قد يقال ايهاما منافية لخصوص
التنصر فان خصوص التنصر دعوى الوهية عيسى لا رسالته فهي في الحقيقة هو في قوله
ان عيسى رسول الله اثبت بخلاف معتقد النصارى واما القاضي ابو عاصم فلعله لاحظ
ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسى في اخر كلمة نطق بها دليل على اهتمامه به فان الانسان
لا يهتم في ذلك الوقت الا بما هو مطمح معتقده ومنتهى نظره ولو ان عنده من نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره وذكر ما ذكره فان قلت غايته
السكوت عن ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلت هو بذكر ما يشير المنافاة غير ساكت
فليتامل ما ابديته فلعله مراد ابي عاصم والا فالوجه لكلامه بالكليه والرجل اجل قدرا من ان
يخفى عليه هذا القدر ورجح القاضي ابو سعد القول بان الاقرار لوارث غير صحيح وقال
انا افتي به

دقة لطيفة

خصوص التنصر دعوى الوهية عيسى لا رسالته

الطبقه الخامسه من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي من مات بعد الخمسماية

احمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ ابو الخير
القزويني الطالقاني الشيخ الامام الصوفي الواعظ الملقب رضي الدين احد الاعلام ولد
في سنة اثني عشرة وخمسماية بقزوين وقيل سنة احدى عشرة وتفقه بها على ملكداد بن علي
ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من ابيه وابي عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وعبد الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري
وهبة الله ابن السيدي ووجيه ابن طاهر وابي الفتح ابن البطي وغيرهم بنيسابور وبغداد
وغيرهما روى عنه ابن الدبيثي ومحمد بن علي ابن ابي السهل الواسطي والموفق عبد اللطيف بن
يوسف والامام الرافعي وغيرهم درس ببلده مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم الى بغداد
ودرس بالنظاميه وحدث بكبار الكتب كتاريخ الحاكم وسنن البيهقي وصحيح مسلم ومسند
اسحق وغيرها واملى عدة مجالس قال ابن النجار كان رئيس اصحاب الشافعي وكان اماما في المذهب
والخلاف والاصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعي في اماليه وقال فيه

محمد بن يحيى

امام كثير الخير موفر الحظ من علوم الشرع حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير والتصنيف
وكان لسانه لا يزال رطبا بذكر الله وتلاوة القران وربما قرئ عليه الحديث وهو يصلي ويصغي
الي ما يقول القاري وينبهه اذا زل قلت واطال ابن النجار في ترجمته والثنا على علمه
ودينه وروى باسناده حكاية مبسوطة ذكر انه عبر بها من العجمي الى العربيه حاصلها ان
الطالقاني حكى عن نفسه انه كان بليد الذهن في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى
في المدرسه وكان من عادة ابن يحيى ان يستعرض الفقها كل جمعه ويلخذ عليهم ما حفظوه
فمن وجده مقصرا اخرجه فوجد الطالقاني مقصرا فاخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري
اين يذهب فنام في اتون حمام فراي النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فمه مرتين وامره
بالعود الى المدرسه فعاد ووجد الماضي محفوظا واحتد ذهنه جدا قال فلما كان يوم
الجمعه وكان من عادة الامام محمد بن يحيى ان يمضي الى صلاة الجمعه في جمع من طلبته
فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن
تكلم الشيخ عبد الرحمن في شي من مسايل الخلاف والجماعه ساكتون تادبا معه وانا اصغرهم سنا
وحدة ذهني اعترض عليه وانا رعد والفقها يشيرون الي بالامساك وانا لا التفت فقال
لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه فان هذا الذي يقوله ليس هو منه انما هو من الذي علمه قال
ولم يعلم الجماعه ما اراد وفهمته انا وعلمت انه مكاشفه قال ابن النجار وقيل انه كان مع
كثرة اشتغاله يداوم الصيام يفطر كل ليله على قرص واحد ويحكى انه لما دعي الى تدريس
النظاميه جا بالخلعه وحوله الفقها وهناك المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر
على كرسي التدريس وقريب الربعة الشريفه ودعا دعا الختمه التفت الى الجماعه قبل
الشروع في القا الدرس وقال من اي كتب التفاسير تحبون ان اذكر فعينوا كتابا فقال
من اي سورة تريدون فعينوا وذكر لهم بما ارادوا وكذلك فعل في الفقه والخلاف لم يذكر
الا ما عين الجماعه له فتعجبوا لكثرة استحضاره قال ابن النجار حدثني شيخنا ابو القاسم الصوفي
قال صلى شيخنا القزويني بالناس التراويح في ليالي شهر رمضان وكان يحضر عنده خلق كثير
فلما كان ليلة الختم دعا وشرع في تفسير القران من اوله ولم يزل يفسر سورة سورة حتى طلع
الفجر فصلى بالناس صلاة الفجر بوضو العشا وخرج من الخلوة الى المدرسه النظاميه وكان
نوبته في الجلوس بها فلما تكلم في المنبر على عادته وطاب الناس وكان في المجلس الامير قطب الدين
قيماز والاعيان فذكر لهم الشيخ ليلة اذ فسر القران كله في مجلس واحد فقال قطب الدين الخزانه
على الشيخ والجيد فالتفت الشيخ وقال ان الامير اوجب علينا شيا فان كان لا يشق عليكم وفينا به

فقالوا لا بل نوثر ذلك فشرع وفسر القران من اوله الى اخره من غير ان يعيد كلمه مما ذكره ليلا
فابلس الناس من قوة حفظه وغزارة علمه قال ابو احمد بن سكينه لما اظهر ابن الصاحب
الرفض ببغداد جاني القزويني ليلا فودعني وذكر انه متوجه الى بلاده فقلت انك هاهنا
طيب وتنفع الناس فقال معاذ الله ان اقيم ببلدة يهجو فيها بسب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج من بغداد الى قزوين وكان اخر العهد به قلت اقام بقزوين معظما
محترما الى ان توفاه الله بها قال الرافعي في الامالي كان يعقد المجلس للعامه ثلاث مرات
في الاسبوع احداها صبيحة يوم الجمعه فتكلم على عادته يوم الجمعه ثاني عشر المحرم سنة تسعين
وخمسمايه في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله ... لا اله الا هو وذكر انها من اواخر ما
نزل وعد الايات المنزله اخرا منها اليوم اكملت لكم دينكم ومنها سورة النصر وقوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول
هذه الايه الا سبعة ايام قال الرافعي ولما نزل من المنبر حم ومات في الجمعه الاخرى ولم
يعش بعد ذلك الا سبعة ايام قال وذلك من عجيب الاتفاقات قال وكانه اعلم بالحال
وانه كان وقت الارتحال ودفن يوم السبت قال ولقد خرجت من الدار بكره ذلك اليوم
على قصد التعزيه وانا في شانه متفكر ومما اصابه منكسر اذ وقع في خلدي من غير نيه
وملر رويه • بكت العلوم بويلها وعويلها • لوفاة احمدها ابن اسماعيلها
كان احدا يكلمني بذلك ثم اضفت اليه ابياتا بالرويه ذهبت عني اسمي ومن الفوايد عن
ابي الخير رحمه الله له مصنف سماه حظاير القدس عدد فيه لشهر رمضان اربعة وستين
اسما ونقل فيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه تعالى الصوم لي وانا اجزي به خمسة
وخمسين قولا من اغربها ما نقله عن سفيان ابن عيينه وناهيك به ان يوم القيامه يتعلق
خصماوه بجميع اعماله الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم يتحمل
الله ما يبقى من المظالم ويدخله الصوم الجنه قال الشيخ الامام الوالد رضي الله عنه في باب
الصوم التطوع وهذا ان صح توقيف فهو في غاية الحسن قلت قد يرد عليه ما في صحيح مسلم من
حديث ابي هريره قال النبي صلى الله عليه وسلم تدرون من المفلس قالوا من لا درهم له ولا متاع
قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامه بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا وقذف
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضي هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار الحديث ظاهره انه
يوخذ من الصوم فان قلت الصوم من حسناته وانما هو لله تعالى لا يضاف الى العبد قلت

هذا حسن غيران قوله طرح في النار يحتمل انه صيانا ما يدل على ان الصوم وان بقي سالما لم يتعلق
الخصوم منه بشي لا يتعين بعد دخول الجنه بل يقع بعد دخول النار ولا بد لسفيان
من توقيف والا فهذا الحديث ظاهر يدل عليه **احمد** بن بختيار بن علي بن محمد القاضي
ابو العباس الميداني الواسطي ولد في سنة ست وسبعين واربعمايه ورحل الى بغداد
وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وغيرهما وكان فقيها عارفا باللغه
والادب ولي قضا واسط مده وصنف كتاب القضاة وغير ذلك توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمايه
وهو والد ابو الفتح الميداني وروى عنه ابوه وجماعه **احمد** بن الحسن بن احمد الاصبهاني
القاضي ابو شجاع صاحب الغايه في الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي
الفه القاضي الماوردي **احمد** بن رزين كم بن عقيل ابو نصر الكمال **المسمناني**
ابو رزين بكسر الزاي بعدها را مشدده وجده كم بضم الكاف بعدها ميم مشدده
كذا احفظه وسمعت من يقول ان والده زربن كم بفتح الزاي ثم الرا الساكنه الخفيفه ثم
اخر الحروف ساكنه ثم نون ثم كاف مضمومه ثم ميم مشدده قال وهو اسم اعجمي على هية
مضاف ومضاف اليه وجده عقيل **احمد** بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن
غياث ابو علي بن الامام ابي منصور العجلي الهمداني المعروف بالبديع ولد سنة ثمان
وخمسين وسمعه ابوه ثم رحل هو بنفسه الى اصبهان وبغداد والكوفه والري سمع ابا اسحق
الشيرازي ويوسف ابن محمد الهمداني والخطيب وابا الفرج بن عبد الحميد وابا طاهر
ابن الزاهد وغالب الهمدانيين وسليمان ابن ابراهيم الحافظ والقاسم ابن الفضل الرييس
باصبهان وابن البطر وجماعه ببغداد ومكي ابن علان بالكرخ روى عنه ابن عساكر وابن
السمعاني وابن الجوزي وطايفه قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل ثقه كثير جليل القدر واسع
الروايه حسن المعاشره وله شعر جيد توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمايه وقبره يزار
احمد بن سلامه بن عبد الله بن مخلد ابن ابراهيم البجلي الكرخي ابو العباس بن الرطبي كان احد
الايمه ومن يضرب به المثل في الخلاف والنظر تفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر ابن الصباغ
ثم خرج الى اصبهان فاخذ عن محمد بن ثابت الخجندي وولي القضا بالحريم الطاهري
ببغداد والحسبه وسمع ابا القاسم ابن البسري وابا نصر الزينبي وغيرهما روى عنه علي بن احمد
اليزيدي ويحيى ابن ثابت البقال ويحيى ابن بوش وغيرهم وكان يودب الرشيد بالله امير المومنين
وكثيرا من اولاد الخلفا ولد في اواخر سنة ستين واربعمايه وتوفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمايه
احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر الخمقري القاضي ابو نصر البهوني من اهل بهونه
احدى

والد ابي الفتح الميداني

احدى القرى الخمس التي يقال لها بنج دمه من قرى مرو ويقال لمن ينسب اليها خمقري
بفتح الخا المعجمه وسكون الميم وفتح القاف وفي اخرها را ثم يا النسب وهذه القرى خمس
مجتمعه وهي ابغان ومرست ومدو وكوبكان وبهونه يقال لها خمس قرى هكذا يقولون
هذه قرى خمس ورايت خمس قرى ومررت بخمس قرى ويقال لها ايضا بنج دمه ولد في العشرين
من شعبان سنة ست وستين واربعمايه وتفقه على ابي سعد المهيني وابي بكر ابن السمعاني
قال ابن السمعاني في كتاب التحبير وتفقه بطوس على حجه الاسلام ابي حامد الغزالي
وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد بن علي البغوي وغيرهما قال ابن
السمعاني كان اماما فاضلا متفننا مناظرا مبرزا عارفا بالاداب واللغه مليح الشعر نظر في علوم
الاوايل وحصل منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعه والمواظبه على الصلاة سمعت
منه كتاب فضيله العلم والعلما من جمع هبة الله الشيرازي روايته عنه وكان قد اختل في
اخر عمره واختلط وخف دماغه توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وخمسمايه
بخمس قرى وهي بنج ديه هذا كلامه في التحبير ولم يذكره في الانساب وانما ذكر شيخا خمقريا
غيره يقال له عبد الله بن سعيد سمع ايضا من هبة الله الرازي وتوفي قبل هذا بسنه
احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الابنوسي البغدادي الوكيل ولد سنة
ست وستين واربعمايه وسمع ابا القاسم ابن البسري وابا نصر الزينبي وجماعه حدث عنه
ابو سعد السمعاني وابو القاسم ابن عساكر وغيرهما وتفقه على القاضي ابي بكر الشامي
وابي الفضل الهمداني وكان يعرف المذاهب والخلاف والفرايض والحساب توفي في ذي
الحجه سنة اثنين واربعين وخمسمايه **احمد** بن عبد الله بن محمد بن احمد **الشاشي** ابو نصر
ابن ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي الحسن بن الخل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد الاول
بن عيسى وحدث بيسير ومات في يوم الجمعه ثامن عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمايه
احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكري المروزي الواعظ ذكره الحافظ ابو سعد في شيوخه
وذكره ابن باطيس **احمد** بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان **المنيعي** من بيت
الرياسه التامه والحشمه الزايده قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا رحل اليه الفقها
ودرسوا عليه وبنى المدرسه الكبيره ببلده مرورود وحدث عن جماعه وتوفي سنة نيف عشر
وخمسمايه بمرورود **احمد** بن عبد الوهاب بن عبد الله ابن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن
دينار الاصغر بن محمد بن دينار الاكبر وصل ابن النجار نسبه الى كسرى انوشروان ابو العباس
ابن ابي يعلى ابن ابي القاسم من اهل البند نيجين وكان قاضيها سمع ببغداد من ابي القاسم ابن

العيد الاكبر

الشيخ احمد الرفاعي

رفاعة جد

الحصين وغيره ولد في ليلة العيد الاكبر سنة احدي وخمس مايه وتوفي في حدود سنة
خمس وسبعين وخمسمايه بالسد سحب **احمد** بن علي بن احمد بن يحيي بن حازم بن علي
بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير احد اوليا الله العارفين والسادات المشمرين اهل
الكرامات الباهرة المغربي قدم ابوه الي العراق وسكن ببعض القري وتزوج باخت
الشيخ منصور الزاهد ورزق منها اولادا منهم الشيخ احمد هذا لكنه مات واحمد حمل
فلما ولد رباه وادبه خاله منصور وكان مولده في المحرم سنة خمسمايه وتفقه علي مذهب
الشافعي وكان كتابه التنبيه ولو اردنا استيعاب فضايله لضاق الوقت ولكنا نورد
ما فيه بلاغ قال الشيخ يعقوب ابن كراز وهو من اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدي
احمد في المجلس فقال لاصحابه اي ساده اقسمت عليكم بالعزيز سبحانه هل كان يعلم في عيبا
فليقوله فقام الشيخ عمر الغازرتي وقال انا اعلم عيبك ان مثلنا من اصحابك فبكي الشيخ والفقرا
وقال عمران سلم المركب حمل من فيه في التعديه وقيل ان هرة نامت علي كم الشيخ وجاوت
الصلاه فقص كمه ولم يزعجها وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب
وخيطه وقال ما تغير شي وعن يعقوب قال دخلت علي سيدي احمد في يوم بارد وقد
توضا ويده ممدوده فبقي زمانا لا يحرك يده فتقدمت الي تقبيلها فقال اي يعقوب
شوشت علي هذه الضعيفة قلت من هي قال بعوضه كانت تاكل رزقها من يدي فهربت
منك قال ورايته مره يتكلم ويقول يا مباركه ما علمت بك ابعدتك عن وطنك فنظرت فاذا
جراده تعلقت بثوبه وهو يعتذر اليها رحمة لها وقال الشيخ احمد سلكت كل طريق فما رايت
اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار والانكسار بتعظيم امر الله والشفقة علي خلق
الله والاقتدا بسنة سيدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب ويحمله الي بيوت
الارامل والمساكين وربما كان يملا الما لهم قال يعقوب قال لي سيدي احمد لما بويع منصور
قيل له منصور اطلب فقال اصحابي فقال رجل لسيدي احمد يا سيدي فانت ايش فبكي
وقال اني فقير ومن اناجي البيت ثبت نسب واطلب ميراث فقلت يا سيدي اقسمت عليك
بالعزيز ايش انت قال يعقوب لما اجتمع القوم وطلبوا كل واحد شي دارت النوبه الي
هذا اللاش احمد وقيل اي احمد اطلب قلت اي رب علمك محيط بطلبي فكرر علي القول
فقلت اي مولاي اريد ان لا اريد واختار ان لا يكون لي خيار فاجابني وصار الامر له وعن يعقوب
مر سيدي احمد علي دار الطعام فراي الكلاب ياكلون التمر من القوصره وهم يتهارجون
فوقف علي الباب لئلا يدخل اليهم احد يوذيهم وعنه لو ان عن يميني خمسمايه يروحوني بمراوح
الند

استغفار السيد الرفاعي

الطيب

ابو الطيب الماوردي

الند والطيب وهم من اقرب الناس الي وعن يساري مثلهم من ابغض الناس الي بمعهم
مقاريض يقرضون بها لحمي ما زادهو لا عندي ولا نقص هو لا عندي بما فعلوه ثم قرا
لكيلا تاسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختار فخور وكان لا يجمع بين
قميصين لا في شتا ولا صيف ولا ياكل الا بعد يومين او ثلاث اكله واحضر بعض الاكابر
مريضا ليدعو له الشيخ فبقي اياما لا يكلمه فقال يعقوب اي سيدي ما تدعو لهذا المريض
فقال اي يعقوب وعزة العزيز لاحمد كل يوم عليه حاجه مقضيه وما سالته منه حاجه واحده
فقلت اي سيدي فتكون واحده لهذا المريض المسكين فقال لا كرامه ولا عزازه تريد اني اكون
سي الادب لي اراده وله اراده ثم قرا الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اي يعقوب
الرجل المسكين اذا سال الله حاجه وقضيت له نقص تمكنه درجه فقلت اراك تدعوا
عقيب الصلوات وكل وقت قال ذلك الدعا تعبدا وامتثال ودعا الحاجات لها
شروط وهو غير هذا الدعا ثم بعد يومين عوفي ذلك المريض وعن يعقوب وسيل عن
اوراد سيدي الشيخ احمد فقال كان يصلي اربع ركعات بالف قل هو الله احد ويستغفر كل
يوم الف مره واستغفاره ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين عملت سوا
وظلمت نفسي واسرفت في امري ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم يا حي يا قيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك توفي في يوم الخميس ثاني عشر جمادي الاول
سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افرد لها بعض الصلحا كتابا
يخصها **احمد** بن علي احمد القاضي ابو العباس الطيبي قاضي الطيب بكسر الطا واسكان
الحروف تفقه علي الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون ولد سنة اربع وار
واربعمايه وروي عنه ابو الحسن البردي وغيره واستشهد بالطيب بعد سنة خمسمايه **احمد**
ابن علي بن بدران ابو بكر الحلواني المذكور في باب قسم الصدقات من شرح الرافعي انه سمع ابا اسحق
الشيرازي يقول في اختياره ورايه انه يجوز صرف زكاة الفطر الي النفس الواحد فقل الرافعي
ذلك من خطه علي الشيخ ابي اسحق وكان هذا الشيخ زاهدا صالحا يعرف بخالوه ولد في حدود
سنة عشرين واربعمايه وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب الماوردي والجوهري
واخرين روي عنه ابو القاسم السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل ابو الفضل وخلق اخرهم
ابن كليب قال السلفي كان ممن يشار اليه بالصلاح والعفه وقد خرج الحميدي من حديثه
فوايد سمعناها عليه توفي في سنة سبع وخمسمايه ومن تصانيفه كتاب لطايف المعارف وفيه يقول
اول ما ظهر من الظلم في هذه الامه قولهم تنح عن الطريق وقال ان ذلك حدث في زمن عثمان بن عفان

اول من اتخذ البيمارستان

ابن برهان

رضي الله عنه اول ما اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك **احمد** بن علي ابن محمد بن
برهان الاصولي وبرهان بفتح البا الموحدة هو الشيخ الامام ابو الفتح كان اولا حنبلي
المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان خارق الذهن عجيب
الفطرة حفظه لايكاد يسمع شيا الا حفظه وتعلق بذهنه ولم يزل مواظبا على العلم
حتى ضرب المثل باسمه وولي تدريس النظاميه مدة يسيره ثم عزل ثم وليها يوما
واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الرحلة قد انتهت اليه وتزاحمت الطلاب على بابه حتى انتهى
حاله الى ان صار جميع نهاره وقطعة من الليل مستوعبا في الاشتغال يجلس من وقت
السحر الى وقت عشا الاخرة وتباخر ايضا بعدها وحكى ان جماعه سالوه ان يذكر لهم
درسا من كتاب الاحيا للغزالي فقال لا اجد لكم وقتا فكانوا يعينون الوقت فيقول
في هذا الوقت اذكر الدرس الفلاني الى ان قرر واجمعه ان يذكر لهم درسا من الاحيا
نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي الخطاب ابن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد
بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وقرا صحيح البخاري على ابي طالب الزينبي ولد في شوال
سنة تسع وسبعين واربعمايه ومات في جمادي الاول سنة ثمان عشرة وخمسمايه وله مصنفات
في اصول الفقه منها الاوسط والوجيز وغير ذلك وحكى في الوجيز قولا ثالثا في مفهوم
اللقب عن بعض علمائنا انه ان كان اسم ذات كقوله قام زيد فهو غير حجه وان كان اسم نوع
كقوله كل بجب الزكاة في النعم فحجه **احمد** بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس المعروف
بالوجيه قال ابن النجار قرا الفقه بتبريز على فقيهها ابن ابي عمر حتى برع فيه ويقال انه كان
يحفظ كتاب المهذب لابي عبد الله الشيرازي جميعه قدم بغداد واستوطنها الى حين
وفاته ورتب معيدا بالمدرسة النظاميه قال وكان من اعيان الفقها المشهورين بالفضل والزهد
والديانه والتقوى رايته غير مره وكان عليه مهابه وجلاله وانوار العلم والصلاح ظاهره عليه
توفي في ذي الحجه من سنة احدى وتسعين وخمسمايه **احمد** بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم
بن سلفة الحافظ الكبير ابو طاهر ابن ابي احمد السلفي الاصبهاني الجرواني وجروان بفتح الجيم
واسكان الرا ثم الوا ثم الالف الممدوده ثم النون محله باصفهان وسلفه فيما ذكر شيخنا الذهبي
لقب لاحمد وفيما كنت احفظه اسم لوالد ابراهيم ولعل الا ثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا
واماما كبيرا واسع الرحله دينا ورعا حجه ثبتا فقيها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ
والاتقان قيل مولده سنة اثنتين وسبعين واربعمايه تخمينا لا يقينا وقيل سنة خمس وسبعين
وقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول ساقط فان السلفي جاوز المايه بلا ريب وقد طلب الحديث
وكتب

قول ثالث في مفهوم اللقب

جروان محلة باصفهان

ترجمة ابو طاهر السلفي المحدث الكبير

قتل نظام الملك سنة ٤٨٥

وكتب الاجزا وقرا بالروايات في سنة تسعين وبعدها وحكى عن نفسه انه حدث
سنة اثنتين وتسعين ومافي وجهه شعره وانه كان ابن سبع عشرة سنه او نحوها
وقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان
عمري نحو عشر ين سنه وقد كتبوا عني في اول سنة اثنين وتسعين وانا ابن سبع عشرة
سنة او اكثر او اقل وليس في وجهي شعره كالبخاري يعني لما كتبوا عنه واول سماع السلفي
سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
السمار وسعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدبي والفضل بن علي
الحنفي ومكي بن منصور بن علان الكرجي ومعمر بن احمد اللبناي وعمل معجما خلافا
لشيوخه الاصبهانيين ثم رحل في رمضان سنة ثلاث وتسعين الى بغداد وادرك
نصر بن البطر قال فيما يحكي عن نفسه دخلتها في رابع شوال فلم يكن لي همه ساعة
دخولها الا المضي الى ابن البطر فدخلت عليه وكان شيخا عسرا فقلت قد وصلت من
اصبهان لاجلك فقال اقرا جعل بدل الرا غينا فقرات عليه وانا متكي لاجل دماميل بي
فقال ابصر ذا الكلب فاعتذرت بالدماميل وبكيت من كلامه فقرات سبعة عشر حديثا
وخرجت ثم قرات عليه نحوا من خمسه وعشرين جزوا ولم يكن بذلك وسمع ببغداد ايضا
من ابي بكر الطريثيثي وابي عبد الله ابن البسري وثابت ابن بندار والموجودين بها اذ ذاك
وعمل معجما لشيوخها ثم حج وسمع في طريقه بالكوفه من ابي البقا المعمر بن محمد الحبال وبمكة من
الحسين بن علي الطبري وبالمدينه من ابي الفرج القزويني وعاد الى بغداد فتفقه بها
واشتغل بالعربيه ثم رحل الى البصره سنه خمسمايه فسمع من محمد بن جعفر العسكري وجماعه
وبزنجان من ابي بكر احمد بن محمد بن زنجويه وبهمدان من ابي غالب احمد بن محمد الكرجي وطايفه
وجال في الجبال ومدنها وسمع بالري ودينور وقزوين وساوه ونهاوند وكذلك طاف
بلاد اذربيجان الى دربند فسمع بآمد وعاد الى الجزيره من ثغر امد وسمع بخلاط ونصيبين
والرحبه وقدم دمشق سنه تسع وخمسمايه بعلم جم فاقام بها عامين وسمع بها من ابي طاهر
الحناي وابي الحسن بن الموازيني وخلق ثم مضى الى صور وركب منها البحر الاخضر الى الاسكندريه
فاستوطنها الى الموت لم يخرج منها الا مره في سنة سبع عشرة الى مصر فسمع من ابي صادق
المديني والموجودين بها وعاد وجمع معجما ثالثا للشيوخ فيما عدا بغداد واصبهان سمع منه
بغداد من شيوخه ورفاقه ابو علي البرداني وهزارسب بن عوض وابو عامر العبدري وعبد
الملك بن يوسف وسعد الخير الاندلسي وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم

عبد الرحمن بن مكي وبينهما في الموت مايه واربعه واربعون سنه وروي عنه ايضا سعد الخير
وعلي بن ابراهيم السرقسطي وابو العز محمد بن علي الملقاباذي والطيبين جميعا المروزي
وقد روي عن هولا الثلاثه عنه الحافظ ابو سعد السمعاني ومات ابن السمعاني قبله
باربع عشر سنه وروي عنه ايضا هبة الله ابن عساكر ويحيي بن سعدون القرطبي
وروي عنه بالاجازه جماعه ماتوا قبله منهم القاضي عياض اليحصبي وحدث عنه امم
منهم حماد الحراني والحافظ ابو الحسن علي بن المفضل وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي
والفقيه بهاء الدين ابن الجميزي والسبط واخرهم ابو بكر محمد بن الحسن السفاقسي ابن اخت
الحافظ علي ابن المفضل المتوفي في سنة اربع وخمسين وستمايه روي عن السلفي المسلسل
بالاوليه حضورا ولم يكن عنده سواه قال شيخنا الذهبي لا اعلم احدا في الدنيا حدث نيفا
وثمانين سنه سوي السلفي تفقه السلفي علي الكيا ابي الحسن الطبري وفخر الاسلام الشاشي
ويوسف بن علي الزنجاني واخذ الادب عن ابي زكريا التبريزي وغيره وقرا القران بالروايات ذكره ابن عساكر فقال سمع ممن لا يحصي وحدث بدمشق فسمع منه اصحابنا ولم
اظفر بالسماع منه وسمع بقراته من شيوخ عده ثم خرج الي مصر واستوطن الاسكندريه
وتزوج بها امراة ذات يسار وحصلت له ثروه بعد فقر وتصدق وصار مقدما بالاسكندريه
وجاهه وبني له العادل علي بن اسحق بن السلار امير مصر مدرسه بالاسكندريه وحدثني
عنه اخي واجازلي انتهي وكان السلار وزير الخليفه الظاهر العبيدي صاحب مصر وعادة
العبيديين يسمون بالملوك وكان ابن السلار هذا معتقدا شافعيا ولي ثغر الاسكندريه
عده قبل الوزاره وبني المدرسه اذ ذاك وقال السمعاني هو ثقه ورع متقن مثبت حافظ
فهم له حظ من العربيه كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه وقال الحافظ عبد القادر
الرهاوي سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر انه قال عن السلفي كان ببغداد كانه شعلة
نار في تحصيل الحديث قال عبد القادر وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذه مع
مخالفته لهم في المذهب وكان لا يبدو منه جفوه لاحد ويجلس للحديث فلا يشرب ماء
ولا يبصق ولا يتورك ولا يبدو له قدم وقد جاوز المايه بلغني ان سلطان مصر حضر عنده
للسماع فجعل يتحدث مع اخيه فزبرهما وقال ايش هذا نحن نقرا الحديث وانتما تتحدثان
قال وبلغني انه في مده مقامه بالاسكندريه وهي اربع وستون سنه ما خرج الي بستان
ولا فرجه غير مره واحده بل كان عامة دهره لازما مدرسته وما كنا نكاد ندخل عليه الا
نراه مطالعا في شي وكان حليما متحملا وقد سمعت بعض فضلا همدان يقول السلفي احفظ
الحفاظ

اخذ السلفي الادب عن ابي زكريا التبريزي

الحفاظ قال عبد القادر وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ازال من جواره منكرا كثيرا
وجا جماعة من المغربيين بالحان فارادوا ان يقروا فمنعهم من ذلك وقال هذه بدعه
بل اقروا ترسلا فقروا كما امرهم قلت القران بالالحان جايزه مالم يفرط بحيث يزيد حرفا
او ينقص حرفا وقال ابن نقطه في السلفي كان حافظا ثقه جوالا في الافاق يسال
عن احوال الرجال شجاعا الذهلي والموتمن الساجي وابا علي البرداني وابا الغنايم
النرسي وخميسا الحوزي وحدثني عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما ارادوا
قراة سنن النساي علي السلفي اتوه بنسخه سعد الخير وهي مصححه قد سمعها من الدوني
فقال اسمي فيها فقالوا لا فاختطفها من يد القاري بغيظ وقال لا احدث الا من اصل
فيه اسمي ولم يحدث بالكتاب وقال لي عبد العظيم المنذري انا ابا الحسن المقدسي
قال حفظت اسما وكني وجيت الي السلفي وذاكرته بها فجعل يذكرها من حفظه وما قال لي
احسنت وقال ما هذا شي مليح انا شيخ كبير في هذه البلده هذه السنين لا يذاكرني احد وحفظي
هكذا انتهي ويحكي عن السلفي انه كان اذا اشتد الطلق بامراة جا اهلها اليه فيكتب لهم
ورقه يعلق عليها فتخلص باذن الله ولا يعلم ما يكتب فيها ثم كشف ذلك فاذا هو يكتب اللهم
انهم ظنوا بي خيرا فلا تخيبنا ولا تكذب ظنهم وكان السلفي مغرا بجمع الكتب حصل منها الكثير
وكتب بخطه لا سيما من الاجزا ما لا يعد كثره توفي صبيحه يوم الجمعه الخامس من شهر ربيع الاخر
سنة ست وسبعين وخمسمايه فجاه وله مايه وست سنين علي ما يظهر ولم يزل عليه الحديث
الي غروب الشمس من يوم وفاته وهو يرد علي القاري اللحن الخفي وصلي يوم الجمعه الصبح عند
انفجار الفجر وتوفي عقيبه ومن شعره قال ابو شامه سمعت الامام علم الدين بن السخاوي
يقول سمعت ابا طاهر السلفي يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قديما وهو • انا من اهل الحديث وهم خير فئه
جزت تسعين وارجوا ان اجوز المايه • فقيل له قد حقق الله ظنك فعلمت انه قد جاوز المايه وذلك
في سنة اثنين وسبعين وخمسمايه كتبت الي زينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وفاطمه بنت
ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي شعر

• ليس حسن الحديث قرب رجال • عند ارباب علمه النقاد •
• بل علو الحديث عند اولي الفهم • والاتقان جودة الاسناد •
• فاذا ما تجمعا في حديث • فاغتنمه فذاك اقصي المراد •

وبالاسناد

• ضل المجسم والمعطل مثله • عن منهج الحق المتين ضلالا •

وقراة القران بالحان

وانى اما ثلهم ببكر لارعوا منى • معشر قد حاولوا الاشكالا •
وغدوا يقيسون الامور برايهم • ويدلسون على الورى الاقوالا •
فالاولون تعردوا الحق الذى • قد حد فى وصف الاله تعالا •
وتصوروه صورة من جنسنا • وليس الله اعز منا لا •
والاخرون فعطلوا ما جا فى • القران افنح بالمقال مقالا •
وابوا حديث المصطفى ان يقبلوا • وراوه حشوا لا يفيد منالا •

وبالاسناد ايضا

غرضى من الدنيا صديق لى • صدوق فى المقه •
يرعى الجميل وعينه • من كل عيب مطرقه •
واذا تغيرمن تغير • كنت منه على ثقه •

ذكر استفتا وقع فى زمن الحافظ ابى طاهر ومن نبا هذه الفتيا ان اليهود قبحهم الله دفعوا قصة الى السلطان صلاح الدين رحمه الله يقولوا فيها ان عادتهم لم يزل تحمل امورهم على ما يراه مقدم شريعتهم فهم يتحاكمون اليه ويتوارثون على حسب شرعهم من غير ان يعترضهم فى ذلك معترض وان كان فى الورثه صغيرا وغايب كان المحتاط على نصيبه مقدمهم وسوالهم حمل الامر على العادة فكتب السلطان ما نصه لتذكر السادة الايمه وفقهم الله ما عندهم على مذهب الامام مالك والشافعى رضى الله عنهما فكتب ابو طاهر ابن عوف الاسكندرى المالكى وجماعه المالكيه ما عندهم وكتب الحافظ ابو طاهر السلفى ما نصه الحكم بين اهل الذمه الى حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق منهم كلهم وليس لحاكم المسلمين النظر فى ذلك الا اذا اتاه الزوجان وهو اذا مخير كما فى التنزيل فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم واما مال الغايب والطفل فهو مردود الى حاكمهم وليس لحاكم المسلمين فيه نظر الا بعد جرحه بينه عليه وجنايه ظاهره وبالله التوفيق وكتبه احمد بن محمد الاصفهانى تلبب وقد ذكر الوالد رحمه الله هذه الفتيا فى كتابه المسمى كشف الغمه فى ميراث اهل الذمه وحكى خطوط الجماعه كلهم وذكر انه وقف عليه بحضره له بعض اليهود ليستفتيه فى هذا المعنى قال الوالد فان كانوا زوروه فهم عريقون فى التزوير والا فنتكلم عليه ثم تكلم على كلام واحد واحد الى ان انتهى الى السلفى فقال واما السلفى فهو محدث جليل وحافظ كبير وماله والفتوى وما رايت قط له فتيا غير هذه وما كان ينبغى له ان يكتب فان لكل عمل رجالا وقوله بتخيير الحاكم فى الحكم بينهم هو احد قولى الشافعى ولعله لما كان مقيما بالاسكندريه وليس فيها اذ ذاك الا مذهب مالك رحمه الله ونظره فى الفقه قليل او نحو ذا اعتقد

ان

في ميراث اهل الذمه

ان الراجح عند الشافعيه التخيير كالمالكيه والصحيح عند الشافعيه وجوب الحكم لقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله فى مال الغايب والطفل لعله تقليد وحسن ظن لما قاله المالكيه اما الشافعيه الذى هو متمذهب بمذهبهم فلم يقل به احد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب انه وردت عليه فتوى فى ذمى مات عن زوجه وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان يدعى بما بقى من ثمن الزوجه وثلثى البنات فيا لبيت مال المسلمين ويحكم القاضى بذلك فكتب ان له ذلك وصنف فيه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتا وقع الى الشيخ زين الدين ابن الكسانى على صورة اخرى وهى ذمى مات وخلف ورثه يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم فاراد وكيل بيت المال التعرض لهم فكتب ابن الكسانى ليس لوكيل بيت المال التعرض والحال هذه قال الشيخ الامام فان كان مستند ابن الكسانى الرد او توريث ذوى الارحام فهو لم يذكر له فى السوال تعيين الورثه بل قالوا على مقتضى شريعتهم فجاز ان يكونوا يرون توريث ورثه واستيعابهم ممن يجمع المسلمون على عدم توريثهم وان كان مستنده فساد بيت المال فالمتاخرون انما قالوا ذلك فى الرد وذوى الارحام وهو لم يسل عن ذلك بل اطلق السايل سواله فشمل ذلك وغيره وان كان مستنده تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلف من الشافعيه يقول به قال فجوابه خطا على كل تقدير بغرض قال وحضرت الى فتيا عليها خطوط اربعه من الشاميين بالحمل على مقتضى هو ارثهم قال وهو اطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب الا ان يراد اذا خلف ورثه مستوعبين بمقتضى شريعة الاسلام ولم يترافعوا الينا فلا يتعرض اليهم فى قسمتهم واطلاق تلك الفتاوى وارادة هذه الصورة الخاصه خطا وتجهيل واغرابا بجهل

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الهروى الشيخ ابو مطيع ابن ابى المظفر ابن ابى مطيع كان جده ابو مطيع من اصحاب الامام ابى القاسم الفوراني واما ابو مطيع هذا فقال ابن السمعاني فى التحبير ولد قبل الصلاة يوم الجمعه نصف ذى الحجه سنه سبع وتسعين واربعمايه قال وكان شيخا عالما بهى المنظر كثير المحفوظ واعظا مليح الوعظ يحفظ الحكايات واحوال الناس سمع بها ابا الفرج البزار السرخسى وابا عمرو الفضل بن احمد بن متويه الكاكرى ونرجس ابا حامد احمد بن عبد الجبار بن على الحمكاني وغيرهم روى عنه ابن السمعانى وولده عبد الرحيم ابن ابى سعد وقال توفى يوم السبت رابع عشر ربيع الاخر سنه سبع وسبعين وخمسمايه

احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن فخر الاسلام ابى بكر الشاشى تفقه على ابيه وسمع من ابى عبد الله بن طلحه وحدث باليسير روى عنه ابو بكر ابن كامل والحافظ

الا استنادا لفساد بيت المال اما هو فى الرد وذوى الارحام

ابن عساكر توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمايه ببغداد ودفن
في داره عند جامع القصر ومن الرواية عنه كتب الي احمد بن ابي طالب عن الحافظ
ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورخ اخبرني عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق
انا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ انا احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر
ابي بكر الشاشي بقراتي عليه ببغداد وابا علي ابن ابي محمد بن سعيد البزار انا عبد الواحد
بن الحسين البزاز قراه قالا انا ابو عبد الله الحسين نا احمد بن طلحة الثعالبي قراة عليه انا
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد النحوي نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور
الحارثي نا يحيى بن سعيد القطان نا ثور وهو ابن يزيد بن خالد وهو ابن معدان عن ابي امامه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايده قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ومن الفوايد عنه

احمد ابن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجاني وزنجان بفتح الزاي واسكان النون ثم جيم وآخرها
نون بلدة في العجم معروفه احد تلامذه القاضي ابي الطيب الطبري له روايه روى عنه محمد بن
طاهر وابو طاهر قال السلفي كانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعته يقول ولدت في من
سنة تسع وعشرين قال وقيل لي عنه انه لم يفت خطا قط قال واهل بلده يبالغون
في الثناء عليه الخاص والعام ويذكرون ورعه وقلة طعمه

احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي من الحديثه بلده بالعراق على الفرات ابو نصر الشاهد والد قاضي القضاه
روح مولده سنة سبع وخمسين واربعمايه تفقه على ابي اسحق وسمع النقيب ابا الفوارس طراد
بن محمد الزينبي وابا الفضايل محمد بن احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وحدث باليسير
روى عنه ابن ابنه عبد الملك بن روح والمبارك بن كامل الخفاف في معجم شيوخه والحافظ
ابو سعد السمعاني توفي ليلة الخميس رابع عشر جمادي الاخره سنة احدى واربعين وخمسمايه

احمد بن محمد بن احمد بن ابي ياسر بن علي بن السري الدوري بضم الدال وسكون الواو
من الدور الاسفل بين سامرا وتكريت ابو العباس ابن عون ذكره ابن باطيس في الفيصل
وابن النجار في التاريخ وابن باطيس اعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا
اديبا شاعرا منشيا كاتبا حاسبا اصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الاوايل حلو الكلام
في المناظره قرات عليه اصول الفقه وسمعت بقراته على ابن سكينه تفسير الواحدي
وغريب الحديث لابن قتيبه وقال ابن النجار قرا الفقه والخلاف والاصولين على الجيلي
البغدادي ومن شعره

رضيت

رضيت ان كان احبابي قد بتهم • بما اقاسيه من نار الغرام رضوا •
ان تقتلوني بلا ذنب فقد علموا • ان ليس لي في حياة بعدهم غرض •

ومن شعره مما كتب به الي تلميذه ابن باطيس جوابا ه

واتى كتابك بعد طول ترقب • ثابل من مرض وبل غليلا •
فلثمته فرحا به وصبابة • حتى محوت مداده تقبيلا •
ولو ان روحي في يدي بذلتها • بشرى لحامله وكان قليلا •
فكتاب اسمعيل اتى فرحي به • فرح الخليل بكبش اسماعيلا •

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمايه

احمد بن محمد بن بشار الخرجردي البوشنجي ابو بكر الامام العابد ساق له صاحبه ابن السمعاني في التحبير
شيا طويلا ولد سنة ثلاث وستين واربعمايه وتفقه بهراة على فقيه الشاش ابي بكر
محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الخلاف والاصول وكتب
تصانيفه جميعها بخطه وقرا واقرا المذهب عمرا على الشيخ ابي الفرج البزاز وسمع الحديث
من شيخه ابي بكر الشاشي وابي المظفر السمعاني ومن ابي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي
وخلق كثير سمع منه ابن السمعاني وسمع بقراته الكثير وقال كان اماما فاضلا ورعا متقيا
عاد الى نيسابور واشتغل بالعباده وانزوى عن الخلق واعرض عنهم وكان يخرج الى
ايام الجماعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعباده قال وخرج عازما على الحج وانصرف
من طبرستان الى نيسابور بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهاره قال وتوفي بنيسابور
يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمايه وهو عصبة الامام
اسماعيل البوشنجي ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب

احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخجندي ابو سعد بن ابي بكر ولد الامام ابي بكر تفقه على والده ودرس
بالنظاميه وسمع ابا القاسم ابن غليك وغيره وعمر حتى ناطح الثمانين روى عنه ابن السمعاني
وقال توفي يوم السبت غرة شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمايه باصبهان

احمد بن محمد بن الحسين بن علي الطاي المعروف بابن طلاي من اهل واسط تفقه على القاضي
ابي علي الفارقي وسمع الحديث من ابي القاسم ابن السمرقندي وغيره روى عنه يوسف
بن محمد بن مقلد الدمشقي وذكر انه كان شيخا صالحا توفي سنة اربع وسبعين وخمسمايه

احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر الارجاني الشاعر الملقب ناصح الدين كان قاضي
مدينة تستر وشاعر عصره اصله من شيراز ولد في حدود الستين واربعمايه وسمع الحديث

ناطح الثمانين

ناصح الدين الارجاني

باصبهان من ابي بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وبكرمان الشريف ابي يعلى ابن الهبارية روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري وعبد الرحيم ابن احمد بن الاخوه وابن الخشاب النحوي وغيرهم قال ابو سعد بن السمعاني توفي بتستر سنة اربع واربعين وخمسمايه ومن الرواية عنه كتب الي ابو العباس بن الشحنة عن ابي عبد الله ابن النجار الحافظ قال قرات على ابي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن ابي محمد بن الخشاب قال اخبرني القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني بقراتي عليه انا الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي بكرمان قراة عليه انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن الفرا البغدادي ثنا الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس ثنا عمر بن جعفر بن سلم ثنا محمد بن يونس ثنا حاتم بن سالم ثنا زمعل ابو عبد الله العرفي من اهل عرفات ح واخبرنا ابو اسحق ابن ابراهيم بن بركات ابن ابي الفضل البعلبكي قراة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله اليونيني سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم ابن علي بن محمد بن عثمان الاديب انا ابو تمام محمد بن الحسن المقري ثنا علي بن ابي علي بن وصيف القطان ثنا القاضي ابو عمر ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ثنا محمد بن اشكاب ثنا محمد بن ابي الوزير ابو المطرف ثنا ابو عبد الله العرفي عن ابن ابي مليكة عن عايشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي تفرد الترمذي بتخريجه من هذا الوجه فرواه عن محمد بن بشار عن ابراهيم ابن الوزير اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبد الله زنفل بن عبد الله وقيل زنفل ابن شداد العرفي به وقال ضعيف لا نعرفه الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث وليس له نقل في شي من الكتب الستة سوى هذا الحديث ومن شعر الارجاني

انا اشعر الفقها غير مدافع … في العصر وانا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلته دون الورى … بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا … للسمع هاج تجاوب الاصداء

وله من قصيده

الاحتى الشاكين طول تعتبي … والذاهبين على الهوى في مذهبي
لا تحسبوا اني جعلت على المدا … بحسابكم بالاخسار تحسبي
ما جبت افاق البلاد مطوفا … الا وانتم في الورى متطلبي

مسيح

سعي اليكم في الحقيقة والذي … تجدون مني فهو سعي الدهر بي
اغدو كم وبرد وجهي القهقري … سيري فسيري مثل سير الكوكب
والقصد نحو المشرق الاقصى له … والسير راي العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا … اني نسيت العهد عند تغربي
هان الممات علي بعد فراقكم … والصعب يسهل عند حمل الاصعب

وله ايضا

ولقد دفعت الي الهموم تنوبني … منها ثلاث شدايد جمعن لي
اسف على ماضي الزمان وحيرة … في الحال منه وخشية المستقبل
ما ان وصلت الى زمان اخر … الا بكيت على الزمان الاول

وله ايضا

حيث انتهيت من الهجران بي فقف … ومن ورا دمعي بيض الظبا فخف
يا عايثا بعدامت الوصل تخلعها … حتى اذا جا ميعاد الفراق يفي
اعدل كفانئ قد منك معتدل … واعطف كمايل غصن منك منعطف
ويا عدولي ومن يصغي الى عذلي … اذا رنا احور العينين لا يقف
يلوم قلبي ان اصماه ناظره … فيم اعتراضك بين السهم والهدف
سلوا عقايل هذا الحي اي دم … للاعين النجل عند الاعين الذرف
يستوصفون لساني عن محبتهم … وانت اصدق يا دمعي لهم فصف
ليست دموعي لنار الشوق مطفية … فكيف والما باد واللهيب خفي
في ذمة الله ذاك الركب انهم … ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فوا عجبا … وان امت هكذا وجدا فوا اسفي

احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي مجد الدين ابن القاضي كمال الدين ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمايه وولي القضا بها وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه بها ذكره ابن باطيس **احمد** بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس السارقي الانصاري الواعظ من تلامذة ابي اسحاق الشيرازي تفقه عليه وحج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد الى بلاد المغرب وسكن سبتة وفاس قال ابن بشكوال كان صالحا زاهدا بكا واعظا توفي بشرق الاندلس في نحو الخمسمايه **احمد** بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ابو نصر خطيب الموصل مولده سنة سبع او ثمان وثلاثين وخمسمايه وسمع من ابي جعفر ابن المسلمة

وابي الغنايم بن المامون وابي بكر الخطيب وابن البقور وغيرهم روي عنه ابو الفضل بن ناصر
وابو الفرج ابن الجوزي وابنه ابو الفضل ابن خطيب الموصل واخرون سمع منه ابو الفضل
ابن ناصر وغيره كتب اليه القاضي المرتضى ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري يقول

وفيت له بالعهد دهري وما وفا • واصفيته محض الوداد وما صفا •
وعاملته بالود والوصل والرضى • وعاملني بالهجر والسخط والجفا •
واعطف ان ولي واحنو اذا مضى • واقرب اذا نأى واعفو اذا هفا •
واولته مني الجميل تحننا • وان ما قابه وتعطفا •
فما زاده الا جفا وغلظة • فان لان يوما كان ذاك تكلفا •
فوق بكاس الود من جاد للوفا • ودع حظ من يهوى الخلاف ليحلفا •

فاجابه ابو نصر ارتجالا

فامن وفيت له العهود وما وفا • اصفيته مني الوداد وما صفا •
واطعته جهدي فقابل طاعتي • بالصد منه والقطيعة والجفا •
ما كان ظني في ودادك انه • يزداد لي الا الصفا فاخلفا •
قابلت محض ودي بقطيعة • وهجرتني طبعا وزدت تكلفا •
ولاجعلن الصبر عنك مطيتي • فلعل قلبك ان يلين ويعطفا •

فاجابه القاضي المرتضى

حلفت برب البيت والركن والصفا • يمين صدوق لا يحول عن الوفا •
لين قربت بعد التناي ديارهم • وحالوا عن الهجران والغدر والجفا •
وعادوا الي ما كنت اعهد منهم • من الود والاخلاص والصدق والوفا •
تجاوزت عن ذنب الليالي وجرمها • وعن كل ما يجفو الزمان وما هفا •

شعر القاضي المرتضى اولا واخرا من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل وكان الاحسن للخطيب ان يجيب من البحر الذي سيل منه ولقد شعر جيدا وما ارق قوله وهجرتني طبعا وزدت تكلفا مولده سنة ثمان او سبع وثلاثين واربعمايه ومات بالموصل سنة خمس وعشرين وخمسمايه

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح اخو الغزالي واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية وتفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحيا الذي صنفه اخوه في مجلد سماه لباب الاحيا وصنف ايضا الذخيرة في علم البصيرة وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحلوي بينا

الله

الله وتودد وكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى قال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة مليح التصوف فيما يورده حلو الاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا خدم الصوفية في عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجلسه صاعد بن فارس اللبان ببغداد فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن اخيه لما تزهد وتركها وقال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان ومن كلماته اللطيفة من كان في الله تلفه كان على الله خلفه وقرا القران يوما بين يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وهان على اللوم في جنب حبها • وقول الاعادي انه لخليع •
اصم اذا نوديت باسمي وانني • اذا قيل لي يا عبدها لسميع •

وسيل في مجلس وعظه عن قول الامام علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول ارني كيف تحي الموتى قال او لم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي فقال اليقين تصور عليه الجحود والطمانينة لا يتصور عليها الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وكان يدخل القرى والضياع ويعظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى ويحصل له في وعظه حال وحكي يوما في مجلس وعظه ان بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة وكان ذلك موافقا له فاتفق انه جاه يوما بكرة وقال له انظر الى وجهي فانا اليوم احسن من كل يوم فقال وكيف ذلك قال نظرت في المراة فاستحسنت وجهي فاردت ان تنظر اليه فقال بعد ان نظرت الى وجهك قلبي لا يصلح لي وكان يلقب زين الدين حجة الاسلام قال ابن الصلاح ورايت مما دون من مجالسه مجلدات اربع وحكي يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام اثرا غريبا فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع على النعش يوقف في اربعين موقفا يسأله ربه عز وجل نسال الله ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير منه وفضله ومن شعر اخي الغزالي

اذا صحبت الملوك فالبس • من التوقي اعز ملبس •
وادخل اذا ما دخلت اعمى • واخرج اذا ما خرجت اخرس •

قال ابو سعد بن السمعاني توفي احمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسمايه

احمد بن محمد بن المظفر الامام ابو المظفر الخوافي وخواف بفتح الخا المعجمة واخرها فا بعد الواو والالف قرية من اعمال

نيسابور تفقه علي ابي ابراهيم الضرير ثم علي امام الحرمين ولازمه وكان من عظما اصحابه واخص طلابه
يذاكره في ليله ونهاره ويسامره علانية اذا دجي الليل وماج في اسراره والامام يعجب بفصاحته
ويثني علي حسن مناظرته ويصفه بالفضل ثم درس في حياة الامام وولي قضا طوس ثم صرف عنها
وكان ورعا دينا ناسكا لم يعرف له هنات سمع الحديث من ابي صالح المؤذن وغيره وكان في المناظرة
اسدا لا يصطلي له بنار قادرا علي قهر الخصوم وارهاقهم الي الانقطاع قال معاصره رزق حسن السعد
في المناظرة كما رزق الغزالي حسن السعد في المصنفات تفقه عليه السلطان ومحمد بن يحيي وغيرهما توفي
بطوس سنة خمسمايه احمد بن المظفر بن الحسين ابو العباس الدمشقي عرف بابن زين التجار مدرس
المدرسه الناصريه الصلاحيه المجاوره للجامع العتيق بمصر وبه تعرف المدرسه توفي في ذي القعده
سنة احدي وتسعين وخمسمايه احمد بن المظفر السرجي ابو عبد الله من اهل سجستان قال ابن السمعاني
فيه امام اصحاب الشافعي بها في عصره تفقه بمرو علي والدي واقام عنده مده وبرع في الفقه وله يد
باسطه في النظر وسمع الكثير وحدث ببلده وكتب لي بالاجازه احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله
بن جعفر ابو العباس الفقيه من اهل كازرون احد بلاد فارس قدم بغداد في صباه للتفقه في سنة اربعين
وخمسمايه فسمع بها من جماعة كثيرين وجمع معجما لشيوخه في سبعة اجزا قال ابن النجار وولي القضا
ببلده ثم سكن شيراز الي حين وفاته وكان فقيها فاضلا محدثا صدوقا قدم بغداد رسولا الي الديوان
من جهة صاحب شيراز في سنة ست وثمانين وخمسمايه احمد بن منصور بن عبد الجبار ابن السمعاني
الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابن المظفر بن الامام ابي المنصور عم الحافظ ابو سعد كان اماما فاضلا
عالما مناظرا مفتيا واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر له فضايل جمه ومناقب كثيره وذكر انه تفقه
علي والده يعني ابا بكر محمدا اخا احمد واخذ عنه العلم وخلفه بعده فيما كان مفوضا اليه وسمع منه الحديث
ومن بكار ابن عبد الرزاق الاديب وابي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال واصحب عليه وراوا وقرات
عليه عن شيوخه وخرجت معه الي سرخس وانصرفنا الي مرو وخرجنا في شوال سنة تسع وعشرين الي
نيسابور وكان خروجه بسببي لاني رغبت في الرحلة لسماع حديث صحيح مسلم فسمع معي الصحيح وعزم
علي الخروج الي الوطن وتاخرت عنه مختفيا لاقيم بنيسابور بعد خروجه فصبر الي ان ظهرت ورجعت
الي طوس وانصرفت بادنه الي نيسابور ورجع هو الي مرو واقمت انا بنيسابور سنه وخرجت منها الي
اصبهان ولم اره بعد ذلك وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين واربعمايه وتوفي في الثالث والعشرين
من شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ووصل الي نعيه وانا ببغداد احمد بن موسي بن جوشين
بن زغايم بن احمد ابو العباس الاشنهي دخل بغداد وتفقه علي ابي سعيد المتولي صاحب التتمه
وسمع ابا الغنايم الدقاق وابا جعفر محمد بن احمد بن حامد البخاري وغيرهما وحدث بكتاب تنبيه الغافلين

روي عنه

روي عنه ابو بكر المبارك وابو القاسم ذاكرا سا كاهل ابن ابي غالب الخفاف وكان فقيها فاضلا
ذكره ابن باطيس في الطبقات وابن النجار في التاريخ وقال كان غزير الفضل متدينا
صالحا وقال المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا فقيها مفتيا لم ار في اصحابنا مثله
مولده سنة خمسين واربعمايه ومات ليلة السبت ثاني الحجه سنة خمس عشر وخمسمايه
ودفن يوم السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس
الانباري المعروف بالشمس الدنبلي بضم الدال وسكون النون وضم البا الموحده كذا ضبطه
ابن باطيس في كتاب التفصيل وكان هذا الرجل من علما الموصل قال ابن باطيس تفقه علي جماعه
واعاد درس الشيخ ابي المظفر بن مهاجر وكانت له معرفه تامه بالمذهب ودرس بالنظاميه العتيقه
بالموصل وبالمدرسه الكماليه القصويه وولي قبل ذلك نيابة القضا ببغداد عن القاضي ابي طالب الشهرزوري
قال وكان كثير النقل للمسايل سديدا في الفتاوي يحتني بالوسيط للغزالي لم يزل يدرس ويفتي
الي ان توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمايه قال وحضرت دفنه والصلاة عليه احمد
بن يحيي بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل
الزهري البغدادي المعروف بابن شقران معيد المدرسه النظاميه ببغداد كان اماما واعظا صوفيا
سمع ابي الحسن بن العلاف وابا الغنايم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن سان الوزان وغيرهم روي عنه
ابراهيم الشعار واحمد بن منصور الكازروني وعبد العزيز بن الاخضر وغيرهم توفي في المحرم
سنة احدي وستين وخمسمايه وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين واربعمايه المحمدون من
اهل الطبقه الخامسه محمد بن احمد بن الفضل بن احمد بن حفص ابو الفضل الماهياني
محمد بن احمد بن الحسن بن عمر الامام الكبير فخر الاسلام محمد ولد بميافارقين
في المحرم سنة تسع وعشرين واربعمايه وكان اماما جليلا حافظا لمعاقد المذهب وشوارده ورعا زاهدا
متقشفا محسنا وقورا متواضعا من العاملين القانتين يضرب المثل باسمه تفقه علي محمد بن بيان الكازروني
وعلي القاضي ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني الي ان عزل ابو منصور من قضا ميافارقين
ورجع الي طوس فرحل فخر الاسلام الي العراق قبل وفاة الشيخ الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ
ابا اسحق الشيرازي وعرف به وصار معيد درسه وتفقه بها ايضا علي ابي نصر ابن الصباغ وجد
واجتهد حتي صار الامام المشار اليه وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني بميافارقين وقاسم بن
احمد الخياط بامد وابا بكر الخطيب وابا اسحق الشيرازي وابا جعفر محمد بن احمد بن المسلمه وابا الغنايم بن
المامون وابا يعلي بن الفرا وغيرهم ببغداد بن محمد الحطيبي بمكه روي عنه ابو المعمر الازجي وابو الحسن
علي بن احمد اليزدي وابو بكر ابن النقور وشهده الكاتبه وابا طاهر السلفي وغيرهم قال ابو القاسم الزنجاني

كان ابو بكر الشاشي تفقه معنا وكان يسمي الجنيد لدينه وورعه وعلمه وزهده وقال محمد بن عبد الله
القرطبي الفقيه حضرت ابا بكر الشاشي وقد غشي عليه في مرض موته فلما افاق احضر له ما يشربه
فقال لا احتاج قد سقاني الان ملك شربة اغنتني عن الطعام والشراب ثم مات من ساعته
وقال ابو العز الواعظ كنت مشرفا علي غسله ولما قلب الغاسل عليه الما انكشفت الخرقة عن عورته
فوضع يده علي عورته وسترها توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشرين شوال سنة سبع وخمسمايه
ودفن بباب ابرز مع شيخه ابي اسحق في قبر ولحد وخلف ولدين امامين في المذهب والنظر
احمد وعبد الله وكان فخر الاسلام يدرس اولا في مدرسة لنفسه لطيفة بناها بقراح ظفر فلما بنى
تاج الملك ابو الغنايم مدرسته بباب ابرز رتبه مدرسا بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظاميه
واستمر الي ان مات ومن مصنفاته المستظهري الذي صنفه للمستظهر بالله وهو المسمي حلية العلما
والمعتمد وهو كالشرح له والترغيب في المذهب والشافي في شرح مختصر المزني والعمدة المختصر المشهور
وصنف ايضا الشافي في شرح الشامل كان بقي من اكماله نحو الخمس هذا في سنة اربع وتسعين واربعمايه
كذا ذكره ابن الصلاح ولعله شرح مختصر المزني ومن الرواية عنه اخبرني المشايخ والدي الشيخ
الامام رحمه الله فيما قراه علينا من لفظه والمسنده زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد
المقدسي قراة عليها وانا اسمع وفاطمه بنت ابراهيم بن عبد الله ابن ابي عمر بحق القراه التي قراها والدي
رحمه الله عليها وانا اسمع له قاريا ومستمعا قال الشيخ الامام انا عبد المومن بن خلف الحافظ بقراتي
عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي البدر بن مقبل بن فتيان بن المثنى وغيره سماعا عن شهده بنت احمد
ابن الفرج الابري سماعا عليها وقالت زينب انا المشايخ ابو جعفر محمد بن عبد الكريم ابن السيدي
وابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير والاعز بن الفضايل بن العليق ومحمد بن المني اجازة قالوا
اخبرتنا شهده سماعا وقالت فاطمه اجازنا محمد بن عبد الهادي اجازتنا شهده قالت ثنا الامام
ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي انا الشيخ الزاهد ابو عبد الله الحسين بن سلامه انا محمد بن علي
بن محمد بن سليمان بن بخشل ثنا ابو الحسن علي بن القاسم المقري ثنا ابراهيم بن عبد العزيز بن حمان ثنا
محمد بن احمد بن سلم ثنا سلمه بن شبيب ثنا احمد بن حنبل ثنا الفضيل بن الموفق ابن عم سفيان الثوري
انا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول ان اهل بيت يوجد علي مايدتهم رغيف حلال لاهل بيت
غربا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نباته بقراتي عليهما قال انا علي بن احمد
العراقي سماعا انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي ببغداد انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل سماعا
عليه انا شيخنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي قراة عليه من كتابه انا ابو عبد الله محمد بن سليمان
ابن محمد الكازروني قراة عليه في جامع ميافارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي
قراة عليه

جعفنا الله تحت بركاته

تاج الملك ابو الغنايم

الكيا الهراسي

قراة عليه ثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي ثنا احمد بن اسماعيل المدني ثنا مالك عن
ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريره رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن
كان من اهل الصلاه دعي من باب الصلاه ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقه دعي من باب الصدقه ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الريان فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما علي احد ممن دعي من تلك الابواب
من ضروره فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم كذا وقع في
الاصل نودي في الجنه **ومن الغرايب والغوايل والمسايل** قال ابن الرفعه في الكفايه
ان الشاشي ذكر في الحلية انه روي عن الشافعي في الاملا ان المسلم يقتل بالمستامن قلت
والذي في الحليه نقل ذلك عن الاملا عن ابي حنيفه او عن ابي يوسف لا عن الشافعي وهذا نص
الحليه لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطا والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري
واحمد وابو ثور وقال ابو حنيفه يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستامن وبه قال الشعبي
والنخعي وهذا المشهور عن ابي يوسف وروي عنه في الاملا انه يقتل المسلم بالمستامن
انتهي والضمير في عنه يعود علي ابي يوسف او ابي حنيفه واما الشافعي فلم يقل بذلك لا في قديم
ولا جديد بل نقل الاجماع علي خلافه في الام قال ابن الرفعه ايضا في الكفايه ان الشاشي نقل في
الحلية وجها عن بعض العراقيين انه لا يصح نكاح المسلم الحربيه قلت هذا كالاول وليس في
الحلية نقل ذلك الا عن العراقيين ولم يقل انه وجه في المذهب اما مراده بالعراقيين الحنفيه
ومن الحاوي للماوردي اخذه اذ في الحاوي وابطل العراقيون نكاحها في دار الحرب بنا
علي اصولهم في ان عقود دار الحرب باطله وهي عندنا صحيحه انتهي كلام الحاوي ولذلك لم يحكه
صاحب البحر مع كثرة استعصابه للحاوي وانما ذلك لكونه لا يستوعب غالبا الا منقول المذهب
دون مذاهب المخالفين قال الشاشي في المستظهري اختلف في وجوب الاشهاد علي الشهاده
فقال بعض فقها العراق يجب ومذهب الشافعي انه لا يجب علي الشاهد ان يشهد علي
شهادته قال القاضي ابو الحسن الماوردي اولي المذهبين عندي ان يعتبر بالحق المشهود به
فان كان مما ينتقل الي الاعقاب كالوقف المويد لزمه الاشهاد علي شهادته واما الحقوق المعجله
فلا يلزم فيها قال الشيخ الامام وعندي انه لو بني علي وجوب الاسجال علي الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر
كان اشبه انتهي والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر لي هو الشاشي كان ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك علي
هذا جري ابن الرفعه لم يفهم سواه فعزا البنا الي الشاشي وفهم صاحب الذخاير انه ابو اسحق الشيرازي

صاحب التنبيه شيخ الشاشي لان من عادة الشاشي ان يطلق عليه الشيخ الامام وليس الامر كذلك
هاهنا فيما احسب وهذا من آفات النساخ يغيرون الفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا
وكان الواجب تبقية صورة خط المصنف علي حالها قال فخر الاسلام في كتابه الحلية المختصر المشهور
اذا كان في صلاة الصبح ورفع راسه من الركعة الثانية انه يقنت بعد قوله ربنا ولك الحمد بتمامه
ولذلك قال البغوي في التهذيب وحكي ابن الرفعة عن البندنيجي انه يقوله بعد الذكر الراتب
قال ابن الرفعة وهو سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كما قال الماوردي وهذا يقتضي انه لا يقول
ما بعد ذلك وقد تنازع في ذلك قول الشاشي والبغوي انه يقوله بتمامه وظاهر التمام انه يقول
ما بعد ذلك ولم اجد في المسئلة صريح نقل في الطرفين ويظهر ان يقال انه يقول الذكر كله الا اسما
علي القول بان الاعتدال ركن يطول سوا كان طويلا في نفسه ام قصيرا وفي حلية الشاشي انه
اذا باع صبرة طعام بصبرة طعام مكايلة صاعا بصاع فخرجا سوا اما في ما اذا خرجتا متفاضلتين
يبطل فيها هنا وجهان وتوقف الوالد في اثبات هذا الخلاف وقال اخشي ان يكون وهما والمجزوم
به عند الاصحاب الصحة قال صاحب البيان اذا اراد الرجل وطي امراته فقالت انا حايض ولم
يعلم بحيضها فاختلف اصحابنا فمنهم من قال ان كانت فاسقة لم يقبل قولها وان كانت عفيفة قبل
قولها وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان كانت فاسقة كما تقبل في العدة انتهي
فلا فرق بين الزوجة والامة كما قال الماوردي في شرح المهذب قال والمذهب الاول وليس كما
اذا علق طلاقها علي حيضها حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت فاسقة قال القاضي حسين
في تعليقه بما لا يعرف الا من جهتها قلت لا ينبغي ان يدار الحكم هنا علي فسقها وعدمه بل علي ظنه
صدقها وعدمه واليه اشار في شرح المذهب فمتي اتهمها بالكذب وطيها لاصل الحل ومتي ظن
صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا تكذب الحليلة حيث لا يظهر
غرض وهو لا يعلم الا من جهتها ومن شعر الشاشي

انى وان بعدت داري لمقترب ❊ منكم بمحض موالاة واخلاصي
ورب دان وان دامت مودته ❊ ادني الي القلب منه النازح القاصي

وقال ابو القاسم السمرقندي سمعته يقول رايت في النوم كاني انشد

قد نادت الدنيا علي نفسها ❊ لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر افنيته ❊ وجامع بددت ما يجمع

ومن شعره ايضا

لحا الله دهرا سدتم فيه اهله ❊ واقضي اليكم فيهم النهي والامر

فلم تسعدوا

فلم تسعدوا الا وقد نحس الوري ❊ ولم ترأسوا الا وقد خرف الدهر
اذا لم يكن نفع وضر لديكم ❊ فانتم سوا والذي ضمه القبر

وايضا قوله

لو قيل لي وهجير الصيف متقد ❊ وفي فوادي جوي للحب تضطرم
اهم احب اليك اليوم تشهدهم ❊ ام شربة من زلال الما قلت هم

نافهما اليسا له وانما رواهما عن غيره **محمد** بن احمد بن الحسين بن ابي بشر الخرقي من اهل
خرق احدي قري مرو وهو الامام ابو بكر المروزي ولد بقرية خرق فيما ذكره صاحبه السمعاني
~~وقال فقيه فاضل متكلم عاد الي قريته~~ بعد السبعين واربعماية تقديرا ورحل الي نيسابور
وتفقه بها فقها واصولا وكلاما واشتهر بعلم الكلام وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة روي
عنه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الي قريته وكان يعظ في القري وبقرية خرق مات في
شوال او ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية **محمد** ابن احمد بن عبد الله بن منصور التوثي
المروزي المعروف بفقيه التوث وهي قرية بمرو بضم التا المثناة من فوق في اخرها ثاء مثلثة وربما
جعلت المعجمة ذالا معجمة ولد في حدود سنة ستين واربعماية قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا
متزهدا متقشفا تفقه علي الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع جدي ابا المظفر
وابا الفرج الزاز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتبت عنه الاربعين للامام ابي الفرج
السرخسي وغيرها توفي في ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسماية **محمد** بن احمد
بن علي بن مجاهد الخلال ابو بكر من اصحاب المزني ذكره ابو عاصم العبادي **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد
بن اسحق بن محمد بن الحسين بن منصور بن معاوية الاصغر بن محمد بن عثمان وهو المكتوب عنبسة الاصغر
بن عنبسة الاشراف بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر
السلفي وابن السمعاني هو الاديب الماهر المجمع علي علمه وذكايه وقوة نفسه وكثرة تعففه هو ابو المظفر
الابيوردي قال ابن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك
اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معان لم يسبق اليها والبق ما وصف به بيت ابي العلا المعري
واني وان كنت الاخير زمانه ❊ لات بما لم تستطعه الاوايل ❊ وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا
والمختلف والموتلف وطبقات العلم هذا بعض كلام ابن السمعاني وذكره عبد الغافر فقال فخر العرب ابو المظفر
الابيوردي الكوفي الرييس الكاتب الاديب النسابه من متاخري العصر وافاضل الدهر واطال في مدحه
سمع ابو المظفر الحديث من اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن احمد البانياسي
وعبد القاهر الجرجاني النحوي روي عنه السلفي وابو بكر ابن الخاضبة وابو عامر العبدري وتفقه علي امام الحرمين

التوث قرية بمرو

الابيوردي

وامتدحه بقصايد بديعه واثني عليه غير واحد بحسن العقيده وجميل الطريقه وكمال الفضيله حتي
قال السلفي كان الابيوردي والله من اهل الدين والخير والصلاح والفقه قال لي والله ما نمت في بيت
فيه كتاب الله او حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم احتراما لهما قالوا الا انه كان انه تحدثه بالخلافه
وبامور رفيعه فلذلك نسب الي نقص في العقل قال ابن السمعاني سمعت غير واحد من شيوخي يقولون
انه كان اذا صلي يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها ومن شعره الدال علي قوة نفسه

• يا من يساجلني وليس بمدركي • شأوي واين لرجلاله منصبي •
• لا تتعبن فدون ما حاولته • خرط القتادة وامتطا الكواكب •
• والمجد يعلم اننا حيوانا • فاسله يعلم اي ذي حسب ابي •
• جدي معاوية الاغر سمت به • جرثومة من طينها خلق النبي •
• وورثته شرفا رفعت مناره • فبنوا امية يفخرون به وبي •

وترجمه الحافظ السلفي في جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكر انه فوض اليه اشراف الممالك بخراسان كلها
ولحضر عند السلطان ابو شجاع محمد بن ملكشاه يستحصه وهو علي سرير ملكه فارتعد ووقع ورفع
ميتا ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه ومن شعره ايضا

• تنكر لي دهري ولم يدر انني • اعز واحداث الزمان تهون •
• فبات يريني الخطب كيف اعتداوه • وبت اريه الصبر كيف يكون •

قال عبد الغافر حصلت له من السلطان مكانه ونعمه ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبيب بالخلافه
ودعوه الي اتباع فضله وادعا استحقاق الامامه يبيض وسواس الشيطان في راسه ويفرخ ويرفع
الكبر بانفه ويشمخ فاضطر الحال الي مفارقة بغداد ورجع الي همدان فاقام بها يدرس ويفيد ويصنف
مدة توفي مسموما باصبهان في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمايه كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار
ان القاضي عبد الرحمن بن احمد العمري حدثه عن ابي عامر محمد بن سعدون بن مرجا العبدري قال
حدثنا ابو المظفر الابيوردي من لفظه ببغداد في جمادي الاولي سنة ثمان وثمانين واربعمايه انا ابو سعد
اسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني بجرجان انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا
ابو احمد الجلودي حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا زهير بن حرب ثنا اسماعيل
ابن عليه عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل
به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي
محمد بن احمد بن محمد بن الخليل ابو سعد النوقاني ولد في سنة سبع وستين واربعمايه وسمع ابا بكر
ابن خلف الشيرازي روي عنه عبد الرحمن بن السمعاني وقال توفي بنوقان في اواخر المحرم سنة ثمان وثلاثين
وخمسمايه

وخمسمايه محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر ابو عبد الله الكرداخاسي من اهل خوارزم تفقه
بها ثم ارتحل الي مرو وتفقه علي الشيخين ابي بكر بن السمعاني وابراهيم المروروذي وسمع الحديث
من ابي بكر السمعاني سمع منه صاحب الكافي وحدث عنه في تاريخ خوارزم وقال فيه الشيخ
الفقيه الدين الورع واقام بقريته كرداخاسه فكان هو العالم والواعظ والخطيب بها وكان
ثقة صالحا توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمايه محمد بن احمد بن محمد الكرخي ابو
طاهر المعروف بشرف القضاة قال ابن السمعاني شافعي المذهب وهو احد نواب قاضي القضاة
الزينبي ببغداد مرضي الطريقه في القضا والاحكام وحسن المعاشره مليح المجالسه سمع ابا عبد الله
الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وابا عبد الله الحسين بن احمد السري وغيرهما سمع منه ابن السمعاني
وقال سالته عن مولده فقال في سنة خمس وسبعين واربعمايه وتوفي في شهر ربيع الاول
سنة ست وخمسين وخمسمايه محمد ابن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن السمعاني
ابو بكر ابن ابي القاسم ابن ابي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم شاب رفيع الشان
من صدور خراسان ومن افراد الزمان بلطافة البيان وفصاحة اللسان عديم النظير في الذكا
دخل خوارزم مرتين وكان يروي الاحاديث مسنده عن ابيه وهو ابن عم الحافظ ابي سعد قال
صاحب الكافي سمعته يقول علي راس المنبر احفظ العمامه علي راسك لا تكن العمامه
اعز عليك من ايمانك او كما قال فانه ذكره بالفارسيه وانا ترجمته وانشد علي راس المنبر

• ونغمه وقفة بباب الطاق فتنة • من مخدرات العراق •
• بنت عشر واربع وثلاث • هي حتف المتيم المشتاق •
• قلت من انت يا حلوب فقالت • انا من لطف صنعة الخلاق •
• لا تعرض لنا فهذا بنان • قد خضبناه من دم العشاق •

محمد ابن احمد بن يحيي بن حي ابو عبد الله العثماني الديباجي من ولد الديباج محمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان بن عفان من اهل نابلس مولده سنة اثنين وستين واربعمايه ببيروت تفقه
علي الفقيه نصر المقدسي وجماعه روي عنه يحيي بن اسعد بن يونس واسماعيل ابن ابي تراب القطان
وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا جامعا بين العلم والعمل متوحدا في الفقه وعلم الكلام علي مذهب الاشعري
قال يوسف الدمشقي كان الديباجي سيدنا في علم الاصول ومتقدمنا في الزهد والسنه والمنقول
وعن الحافظ ابي الفضل ابن ناصر ما رايت من جمع له بين العفاف والورع في الوعظ كالديباجي
وعن ابي الحسين سعد الله ابن محمد بن علي المقري ما صعد كرسي وعظ فيما راينا لا اعلم ولا اعف
ولا اورع من الشريف الديباجي وقال الحافظ ابن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفه

وبالمدرسه النظاميه ويناظر في مسايل الخلاف نظرا حسنا ويفتي علي مذهب الشافعي وله
حرمة عند الخليفه وعند العامه لتصونه وتعففه ولزومه مسجده توفي يوم الاحد ثامن
عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمايه **محمد** بن احمد السعدي ابوبكر الخبازي
الاشي خطيب قرية آش وفقيهها تفقه بمرو علي محمد بن عبد الرزاق الماخواني وبمرو روذ
قال القاضي الحسين قال صاحب الكافي توفي بقريته بانهدام جدار عليه سنة ثلاث
وخمسمايه **محمد** بن ابراهيم بن ثابت بن فرج ابو عبد الله بن الكيزاني المشهور في الديار المصريه
بالعلم والزهد والتجسم سمع من ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفرا وابي علي الحسن
بن محمد بن الحسن الحلبي روي عنه جماعات ولابن المفضل منه اجازه وكان مشهورا بالله عنه
متظاهرا فيما ذكر بالتجسم دفن لما مات بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه واخرج
ونبش ثم اعيد ثم اخرج الشيخ الامام العالم الزاهد الخبوشاني عظامه وقال لا يكون
صديق وزنديق واستقر بمكانه المشهور بالقرافه توفي في ربيع الاولين سنة اثنين
وستين وخمسمايه ومن شعره

ان كنت لابد المخالط للوري • فاصبر فان من الحجا ان تصبرا
واذا تقول بمنكر من فعلهم • فتلق بالمعروف ذاك المنكرا
كالارض تلقي فوقها اقذارها • ابدا وتنبت ما يروق المنظرا

محمد ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن داود ابو جعفر الجرباذقاني فقيه فاضل محدث حافظ
متدين كثير العباده سمع من ابي القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الحافظ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي
وغيرهم ولازم ابا الفضل محمد بن ناصر مولده سنه سبع وخمسمايه ومات سنة تسع واربعين وخمسمايه
محمد ابن اسماعيل بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي ابو منصور الواعظ الملقب حفده
بفتح الحا المهمله والفا والدال المهمله من اهل نيسابور واصله من طوس ولد سنه ست وثمانين واربعمايه
وتفقه بطوس علي حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وبمرو علي الامام ابي بكر محمد بن منصور السمعاني وبمرو
روذ علي الحسين بن مسعود الفرا البغوي واتقن المذهب والاصول والخلاف وكان من ايمة الدين
واعلام الفقها المشهورين سمع الكثير من شيخه البغوي وحدث عنه بشرح السنة ومعالم التنزيل
وسمع ايضا من ابي الفتيان عمر بن ابي الحسن الدهستاني وناصر بن احمد بن محمد العياض وعبد الغفار
بن محمد الشيرازي وغيرهم روي ابو المواهب ابن صصري وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز بن الاخضر
وابو المجد محمد بن الحسين القزويني والقاضي ابو المحاسن يوسف ابن رافع بن شداد وغيرهم قال
ابن النجار وكان قد اقام بمرو يعظ ثم خرج منها الي نيسابور فلما وقعت حادثة الغز في سنة ثمان
واربعين

قرية آش

العراق ثم منها الي
واربعين وخمسمايه وسافر الي اذربيجان ودخل بلاد الجزيره واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ
وحدث بجميع البلاد التي دخلها وروي عنه اهلها ثم انه سكن مرو الي حين وفاته قلت اصح القولين
انه توفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وقيل سنة احدي وسبعين وقد وقفت له علي
اجوبة مسايل ساله اياها يوسف بن مقلد الدمشقي فقيهه وصوفيه **محمد** بن اسعد
بن محمد البوقاني ابو سعيد تفقه علي الغزالي وقيل في مشهد علي بن موسي الرضي في ذي القعده
سنة ست وخمسين وخمسمايه في واقعة الغز وكان يلقب بالسديد ترجمه ابن باطيس
محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن وداعه البقال ابو عبد الله قال ابن النجار كان فقيها فاضلا
حسن المعرفه بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظاميه
قال ثم انه خرج عن بغداد متوجها الي الشام وناظر الفقها في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم
قال ووصل الي دمشق مريضا واقام بها اياما وتوفي قال وكان قد صنف كتابا مليحا في
اللعب بالبندق وقسمه علي تقسيم كتب الفقه علي السنة الرماة مجاحسنا في فنه واظنه قصد به
الامام الناصر لدين الله مات في النصف من شعبان سنه ثمانين وثمان وخمسمايه وكان شابا وكان
والده حيا **محمد** بن اسماعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن
الامام ابو عبد الله فقيه مناظر ولد سنه ثمانين واربعمايه وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وعلي بن احمد
المديني روي عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان السمعاني وابو الفضل
وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد انتقل به ابوه الي كرمان فاقام بها قال ابو الفرج ابن
الجوزي قدم بغداد رسولا من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الي السلطان
في سنه اربع واربعين وقال ابن النجار قدم الي بغداد رسولا غير مره توفي بكرمان في ذي القعده
سنة سبع واربعين وخمسمايه **محمد** بن اميركا وقيل محمد بن احمد بن اميركا نزيل آل رواسب
علي وادي مرو سمع من ابي المظفر ابن السمعاني وغيره روي عنه عبد الرحمن بن السمعاني مولده
سنة سبعين واربعمايه بمرو وتوفي في نصف المحرم سنة خمس واربعين وخمسمايه **محمد** بن حاتم
بن محمد بن عبد الرحمن الطاي ابو الحسن من اهل طوس ورد نيسابور وتفقه علي امام الحرمين وسافر
الي العراق والشام والثغور وسمع بها الحديث ورجع الي نيسابور وسكنها الي ان مات سمع رزق الله
التميمي ومالكا ابن احمد الباناسي وابا الخطاب بن البطر ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري وخلقا
يطول ذكرهم روي عنه ابو بكر ابن السمعاني واجاز لابنه ابي سعد الحافظ وتوفي بعد استهلال جمادي
الاول سنه اثنتي عشره وخمسمايه ذكره ابن السمعاني ولم يذكره ابن النجار **محمد** بن الحسن بن علي
بن القاسم الشهرزوري ابو المحاسن قاضي الرحبه ثم قاضي الموصل ولد سنة عشرين وخمسمايه بنحاسن

تصنيف غريب

ثلاثين سنه كذا ذكر ابن باطيس وذكر انه مات سنه خمس وسبعين وخمسمايه **محمد** بن الحسين بن علي بن بندار هو ابو العز المزي المعروف بالقلانسي من اهل واسط قرا بها القران علي جماعه وتفقه علي ابي اسحق الشيرازي وسمع من ابي الحسين ابن المهتدي وابي الغنايم بن المامون وابي جعفر ابن المسلمه وابي الحسين ابن ابي النقور وجماعه وعمر حتي قرا عليه الناس الكثير وقصدوه من البلدان حدث عنه ذاكر ابن كامل الحذا وغيره توفي في شوال سنه احدي وعشرين وخمسمايه **محمد** بن الحسين ابن عمر ابو بكر الارموي قدم بغداد سنه خمس وستين واربعمايه وتفقه علي الشيخ ابي اسحق وسمع من ابي الحسين ابن النقور وغيره وحدث بالسير روي عنه ابو معمر الانصاري في معجم شيوخه وابن السمعاني في ذيله توفي في المحرم سنه سبع وثلاثين وخمسمايه ودفن بالكرخ عند الفقها ابن سريج وغيره **محمد** بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي الزاغولي وزاغول بفتح الزاي بعدها الف تتلوها غين معجمه مضمومه بعدها واو وفي اخرها اللام قريه من قري خراسان تفقه بمرو علي الامام ابي بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي وقال ابو سعد وكان صالحا فاضلا سديد السيره خشن العيش قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت اربعمايه مجلده سماها قيد الاوابد جمع فيها العلوم ورتبها وكان قد سافر الي هراه ونيسابور وسمع بهما الحديث سمع بهراه ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي وابا عبد الله عيسي بن شعيب بن اسحق السجزي وابا سعد محمد بن ابي الربيع الجيلي وبمرو ابا محمد عبد الله بن الحسن الطبالسي الحافظ والحسين بن مسعود البغوي الفرا والامام وبمرو والدي وابا سعيد محمد بن علي الدهان وجماعه كثيره كتبت عنه وسمعت بقراته وافادنا الكثير علي الشيوخ وكان حريصا علي طلب العلم ونسخ مع كبر سنه سالته عن مولده غير مره فقال لا احق وولد بهذا القريه يعني زاغول قبل سنه ثمانين واربعمايه انتهي ومات في جمادي الاخره سنه تسع وخمسين وخمسمايه **محمد** بن الحسين بن منصور ابو بكر الفقيه من اهل البصره حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني وغيره قال ابو بكر المارستاني كان امام الشافعيه بالبصره فقيها مفتيا توفي بالبصره في ذي الحجه سنه ثمان وستين وخمسمايه **محمد** بن الحسين بن السمنجاني بكسر السين المهمله والميم وسكون النون وبالجيم بلد من وراء بلخ ابو جعفر تفقه علي ابي سهل الابيوردي ببخارا والقاضي الحسين بمرو واملي ببلخ قال ابن السمعاني حدثني عنه جماعه بخراسان وما وراء النهر وتوفي سنه اربع وخمسمايه ببلخ **محمد** بن الحسين ابو بكر القاضي المعروف بفخر القضاه يضرب به المثل في علم النظر مات يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاول سنه اثني عشره وخمسمايه ترجمه ابن باطيس **محمد** بن احمد بن خلف بن الحسين ابن ابي المني ابو بكر البندنيجي المعروف بخنفش

سمع من ابي محمد الصريفيني وابي الحسين بن النقور وغيرهما روي عنه ابن السمعاني وابن عساكر وغيرهما تفقه علي المتولي ومات سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه **محمد** بن حمزه بن علي بن الحسن الموازيني ابو المعالي بن الشيخ ابي الحسن الدمشقي المعدل تفقه علي جمال الاسلام وسمع ببغداد من ابي القاسم ابن سان وبدمشق من هبة الله بن الاكفاني روي عنه ابو القاسم بن صصري وزين الامنا ابو البركات قال الحافظ كان متجملا حسن الاعتقاد باع املاكه وانفقها علي نفسه مات في جمادي الاخره سنه خمس وستين وخمسمايه **محمد** بن خلف بن سعد ابو شاكر **محمد** بن داود بن رضوان الايلاقي ابو عبد الله تفقه علي البغوي بمرو روذ وعلي محمد بن يحيي بنيسابور وسمع بها من ابي عبد الله الفراوي قال ابن السمعاني قدم علينا مرو واقام عندي في مدرستي مده وكتبنا منه احاديث وتوفي سنه تسع وثلاثين وخمسمايه **محمد** بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد المشاط ابو جعفر الواعظ من اهل الري حدث ببغداد عن ابيه ابي الفضايل بتستر سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي وذكر انه كان احد الايمه القايمين بعلم الاصول والكلام علي مذهب الاشعري مولده في عاشر صفر سنه ست وخمسمايه **محمد** بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ابو سعد بن الرزاز ولد في ثاني المحرم سنه احدي وخمسمايه وتفقه علي والده وسمع ابا علي بن نبهان وابا القاسم بن سان وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم قال ابن النجار روي لنا عنه ابو نصر عمر بن محمد بن احمد الصوفي قال ابن النجار ورتب ناظرا في ديوان البركات الحشريه فلم تحمد طريقته وذمت افعاله واجمع الناس علي سو سيرته حتي صار المثل يضرب به في الظلم والجور ومن شعره

ومن لم يكن في الدهر القاه مسعدا ❊ ولم يلق يوم الحشر وهو شفيع
ولم يك خلا في المودة مخلصا ❊ اراه اذا ادعوه وهو مطيع
وكنت اذا ما السر ابداه حافظا ❊ ومخفي اسراري لديه تشيع
واصبحت لا ارجوا جزيل نواله ❊ ولا الي من يرعي من نداه مر يع
فلا زال يوليني الصدود مع القلا ❊ ويا ليت حبل الوصل منه قطيع

وقال ايضا

طمع الرجال ذو والغنا ان يسعدوا ❊ في فضل ما ادخروا من الاموال
كذبتهم الاطماع حتي انهم ❊ ايسوا بها اذا وعدت بمحال
امل يقربه الرجا الي المنا ❊ كم تسحر الاجال بالامال

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجه سنه اثنين وسبعين وخمسمايه **محمد** بن سليمان بن الحسن بن عمر

ابو عبد الله الفُنْدِيني بضم الفا وسكون النون وكسر الدال المهمله وسكون اليا المنقوطه باثنين من تحتها
وفي اخرها النون نسبه الي فندين قرية بمرو وقال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا
مجتهدا تاركا للتكلف تفقه علي الامام عبد الرحمن الرزاز وسمع منه ومن ابي بكر محمد بن علي بن حامد
الشاشي وابي المظفر السمعاني روي عنه عبد الرحيم ابن السمعاني مولده سنه اثنين وستين واربعمايه
وتوفي بفندين في عشري المحرم سنه اربع واربعين وخمسمايه **محمد** بن طرخان بن بكتكين ابن
بحكم التركي ابو بكر الشيخ الفقيه الزاهد الورع مولده سنه ست واربعين واربعمايه تفقه علي ابي
اسحق الشيرازي وقرا الفرايض علي ابي حكيم الخبري والكلام علي ابي عبد الله القيرواني وسمع من
ابي جعفر بن المسلمه وابي الحسين ابن المهتدي وابي الغنايم بن المامون وابي الحسين بن النقور
وخلق وحدث بيسير لانه مات في الكهوله روي عنه السلفي وابو بكر ابن عبد العزيز الاندلسي
وابو سعود عبد الجليل كوتاه وجماعه وكان يقال انه مستجاب الدعوه مات في ثامن عشر صفر
سنه ثلاث عشر وخمسمايه **محمد** بن عباس بن ارسلان الخوارزمي ابو محمد بن ابي الفضل العباسي
ابو صاحب الكافي الطب وله في وصفه في تاريخ خوارزم وقال الاصول والفروع علي الامام
ابي ابراهيم اسماعيل بن الحسن الورعاني تمهر في الاصول وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان
وحسن البيان وانتزاع البرهان من الاصول العقليه والقران واضحي نادرة الانام في افحام فحول
المجادلين وقت الخصام باقطع الالزام وقرا شرح المذهب لابي بكر الصيدلاني في مجلدات
واتي علي حفظ جميعه فربما كان يسال عن مايه مساله في مجلسه في مواضع مختلفه فيجيب علي الكل
علي الفور من غير تردد ولا تخبط ويذكر ما فيها من القولين والوجهين والتنبيه علي الجوابين و
ويذكر عللها قال وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان اذا سيل في مجلسه عن عشر ايات في مواضع
متفاوته ذكر تفسيرها باختلاف اقوال المفسرين من غير خلط ولا اخطا ثم قال توفي والدي يوم
الاربعا رابع صفر سنه ثلاث وخمسمايه وهو ابن اربعين واشهر **محمد** بن عبد الله بن احمد بن محمد
ابن عبد الله الارغياني ابو نصر ورد نيسابور وتفقه علي امام الحرمين قال امام الحرمين قال ابن السمعاني
وبرع في الفقه وكان اماما متنسكا كثير العباده حسن السيره مشتغلا بنفسه وكان مفتي اصحابنا في
وقته سمع ابا الحسن الواحدي وابا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان الكاتب وخلقا
روي عنه جماعه منهم ابو سعد بن السمعاني بالاجازه مولده سنه اربع وخمسين واربعمايه وتوفي
في ذي القعده سنه ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن بظاهر نيسابور **محمد** بن عبد الله بن تومرت
ابو عبد الله الملقب بالمهدي المصمودي الهرغي المغربي صاحب دعوة سلطان عبد المومن ملك المغرب
كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك نشا ثم رحل الي
المشرق

السلطان محمد [illegible] ملك المغرب

المشرق لطلب العلم فتفقه علي الغزالي والكيا ابي الحسن الهراسي وكان امارا بالمعروف نهاءا عن
المنكر خشن العيش كثير العباده شجاعا بطلا قوي النفس صادق الهمه فصيح اللسان كثير الصبر
علي الاذي يعرف الفقه علي مذهب الشافعي وينصر الكلام علي مذهب الاشعري وكان كثير
الاسفار ولا يستصحب الا عصا وركوه ولا يصبر عن النهي عن المنكر واوذي بذلك مرات
دخل الي مصر وبالغ في الانكار فبالغوا في اذاه وطرده وكان ربما اوهم ان به جنونا وذلك عند
خشية القتل ثم خرج الي الاسكندريه فاقام بها مده ثم ركب البحر ومضي الي بلده وكان قد راي
في منامه وهو بالمشرق كانه قد شرب ما البحر جميعه كرتين فلما ركب السفينه شرع ينكر والزمهم
بالصلاة والتلاوه فلما انتهي الي المهديه وصاحبها يوميذ يحيي بن تميم الصنهاجي وذلك في
سنه خمس وخمسمايه نزل بها في مسجد معلق علي الطريق وكان يجلس في طاقته فلا يري
منكرا من الات الملاهي واواني الخمر الا نزل وكسره فتسامع به الناس وجاوا اليه وقراوا عليه
كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيي فاستدعاه مع جماعه من الفقها فلما راي سمته وسمع كلامه
اكرمه وساله الدعا فقال اصلحك الله لرعيتك ثم نزح عن البلد الي بجايه فاقام بها ينكر كدابه
فاخرج منها الي قريه ملاله فوجد بها عبد المومن بن علي القيسي فيقال ان ابن تومرت كان قد
وقع بكتاب فيه صفة عبد المومن واسمه وصفته رجل يظهر بالمغرب الاقصي من ذرية النبي صلي الله
عليه وسلم يدعوا الي الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمي تي نمل ويجاوز
وقته المايه الخامسه فالقي في ذهنه انه هو وان الله القي في روعه ذلك كله من غير ان يجد
في كتاب فقد كان رجلا صالحا متمكنا ثم انه اخذ يتطلب صفة عبد المومن فراي في الطريق
شابا قد بلغ اشده علي الصفه التي العيت في روعه فقال يا شاب ما اسمك فقال عبد المومن
فقال الله اكبر انت بغيتي فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت علما وشرفا
اصحبني تنله ثم نظر في حليته فوافقته ما القي اليه سره ثم اجتمع علي ابن تومرت جمع كثير لما راوه
من قوته في الحق وصبره علي خلق المعيشه وزهده وورعه وعلمه فدخل مراكش وملكها
علي بن يوسف بن تاشفين وكان حليما متواضعا فاخذ ابن تومرت في الانكار علي عادته
حتي انكر علي ابنه الملك وذلك في قصة طويله فبلغ خبره الملك وذكر انه يحدث في تغيير الدوله
فتكلم مالك ابن وهيب الاندلسي الفقيه في امره وقال نخاف من فتح باب يعسر علينا سده وكان ابن
تومرت واصحابه مقيمين بمسجد خراب بظاهر البلد فاحضروا في محفل من العلما فقال الملك
سلوا هذا ما ينبغي فكلموه وقالوا اما الذي يذكر عنك من القول في حق هذا الملك العادل الحليم
المنقاد الي الحق فقال اما ما نقل عني فقد قلته ولي من ورايه اقوال [illegible] وكان من قول القاضي

في مسايله ابن تومرت ان الملك يوثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق فعند حصر اعتبار صحة هذا
القول عليه ليعلم بتغير هذه الصفة انه مغرور بما يقولون ويطرونه به مع علمكم ان الحجة عليكم
متوجهة فهل بلغك يا قاضي ان الخمر يباع جهارا وتمشي الخنازير بين المسلمين ويوخذ اموال
اليتامي وعدد كثيرا من ذلك حتى درفت عينا الملك واطرق حيا فقال مالك ابن وهيب عندي
نصيحة ان قبلها الملك حمد عاقبتها وان تركها لم امن عليها قال وما هي قال اني خايف عليك من
هذا الرجل واري ان تسجنه وتسجن اصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليهم خزاينك
فوافقه الملك فقال الوزير ايها الملك يقبح ان تبكي في موعظة رجل ثم تسي اليه في مجلس واحد وان
يظهر منك الخوف مع عظيم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه وانقاد الملك لكلام الوزير وصرفه
وسالة الدعا فقيل ان ابن تومرت لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقا وجهه الى ان فارقه
فقيل له نراك تادبت مع الملك فقال اردت ان لا يفارق وجهي الباطل حتى اغيره ما استطعته
ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا بمراكش مع وجود مالك ابن وهيب وان لنا بأغمات اخا في الله
فنقصده فلن نعدم منه رايا ودعا وهو الفقيه عبد الحق بن ابراهيم المصمودي فسافر في جماعته
اليه فانزلهم وبث اليه سره وما اتفق له فقال هذا الموضع لا يحميكم وان احصن الاماكن المجاورة
لهذا البلد تينمل وهي مسيرة يوم في هذا الجبل فانقطعوا فيه مدة ريثما ينسي خبركم فلما سمع
ابن تومرت بهذا الاسم تجدد له ذكر اسم الموضع الذي راه في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما
اتوه راهم اهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم وانزلوهم
وبلغ الملك سفرهم فسر بذلك وتسامع اهل الجبل بوصول ابن تومرت فجاوه من النواحي يتبركون
به وكان كل من اتاه استدناه وعرض عليه ما في نفسه فان اجابه اضافه الى خواصه وان خالفه
اعرض عنه وكثرت اتباعه ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي صاحب كتاب المعجب ان
ابن تومرت لما ركب البحر واخذ ينكر على اهل المركب ما يراه من المناكير القوه في البحر واقام نصف
يوم يجري في ما السفينة ولم يغرق فانزلوا اليه من اطلعه وعظموه الى ان نزل بجاية ووعظ
بها ودرس وحصل له القبول فامر صاحبها بالخروج منها خوفا منه فخرج ووقع بعبد المومن
وكان بارعا في خط الرمل ووقع بجفر فيما قيل وصحبهما من ملالة عبد الواحد المشرفي متوجها ثلاثة
الى اقصى المغرب وقيل انه لقي عبد المومن ببلاد متيجة فراه يعلم الصبيان فاسر اليه وعرفه
بالعلامات وكان عبد المومن قد راه رويا وهي انه ياكل مع امير المسلمين علي بن يوسف في صحفة
قال ثم زاد اكلي على اكله ثم اختطفت الصحفة منه فقصها على عابر فقال هذه لا ينبغي ان تكون
لك انما هي لرجل ثاير يثور على امير المسلمين الى ان يغلب على بلاده وسار ابن تومرت الى ان نزل
في مجل

في مسجد بظاهر تلمسان وكان قد وضع له هيبة في النفوس وكان طويل الصمت كثير الانقباض
اذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم اخبرني شيخي عن رجل من الصالحين كان معتكفا
في ذلك المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة فقال ابن فلان قالوا مسجون فمضى من وقته ومعه
رجل حتى اتى باب المدينة فدق على البواب دقا عنيفا ففتح له بسرعة فدخل حتى اتي الحبس فابتدر
اليه السجانون يتمسحون به ونادي يا فلان فاجابه فقال اخرج فخرج والسجانون باهتون
لا يمنعونه وخرج به حتى اتي المسجد وكانت هذه عادته في كل ما يريد لا يتعذر عليه قد سخرت له
الرجال وعظم شانه بتلمسان الى ان انفصل عنها وقد استحوذ على قلوب كبرايها فاتي فاس
واظهر الامر بالمعروف وكان جل ما يدعوا اليه علم الاعتقاد على طريقة الاشعرية وكان اهل
المغرب ينافرون هذه العلوم ويعادون من ظهرت عليه فجمع والي فاس الفقها له فناظرهم
فظهر عليهم لانه وجد جوا خاليا وناسا لا علم لهم بالكلام فاشاروا على المتولي باخراجه فسار
الى مراكش وكتبوا بخبره الى ابن تاشفين فجمع له الفقها فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة الا مالك
ابن وهيب وكان متفننا قد نظر في الفلسفة فلما سمع كلامه استشعر حدقه وذكاه فاشار
على امير المسلمين ابن تاشفين بقتله وقال هذا لا يومن غايلته وان وقع في بلاد المصامدة قوي
شره فتوقف عن قتله دينا واشار بحبسه فقال علام احبس مسلما لم يتعين لنا عليه حق ولكن يخرج
عنا فذهب هو واصحابه الى السوس ونزل بتينمل ومن هذا الموضع قام امره وبه قبره فلما نزله اجتمع
اليه وجوه المصامدة فشرع في بث العلم والدعا الى الخير وكتم امره وصنف لهم عقيدة بلسانهم
وعظم في اعينهم واجتذب قلوبهم فلما استوثق منه دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونهاهم
عن سفك الدما فاقاموا على ذلك مدة وامر رجالا منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة واستمالة
روسا القبايل واخذ يذكر المهدي ويشوق اليه وجمع الاحاديث التي جات في فضله فلما قرر عندهم
عظمة المهدي ونسبه ونعته ادعي ذلك لنفسه وقال انا محمد بن عبد الله وسرد لهم نسبا الى علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وصرح بدعوي العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط يده للمبايعة
فبايعوه فقال ابايعكم على ما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ثم صنف لهم تصانيف في
العلم منها كتاب سماه اعز ما يطلب وفي عقايده على مذهب الاشعري في اكثر المسايل الا في اثبات
الصفات فانه وافق المعتزلة في بقيتها وفي مسايل قليلة غيرها وكان يبطن شيا من التشيع
ورتب اصحابه طبقات فجعل منهم العشرة
محمد ابن عباس بن القاسم بن المظفر
بن علي ابو الفضل ابن ابي محمد الشهرزوري الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدي وتسعين
واربعماية وتفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات بن خميس وجده

الاسد علي بن احمد بن طوق وغيرهم روي عنه ابو المواهب بن صصري واخوه ابو القاسم بن صصري
والشيخ الموفق ابن قدامه واخرون ولي قضا الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها
الي الخليفه ثم قدم الشام وافدا علي نور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضا دمشق ونظر الاوقاف
ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب ابنه القاضي اباحامد بحلب وابن اخيه ابا القاسم
بحماه وابن اخيه الاخر بحمص وكان فقيها اصوليا اديبا شاعرا ظريفا دا اتصال وقف اوقافا كثيره
منها مدرسة بالموصل ومدرسه بنصيبين ورباطا بمدينه النبي صلي الله عليه وسلم وتمكن في ايام
النوريه تمكنا بالغا فلما تملك السلطان صلاح الدين اقره علي ما كان عليه ونال ما لم ينله احد من
الفقها من التقدم ونفاذ الكلمه ولما قدم صلاح الدين دمشق سنه سبعين لاجل اخذها
نزل بدار العقيقي وتعرضت عليه القلعه ايا ما مشي بنفسه الي دار قاضي القضاه كمال الدين
زايرا ومستشيرا فتلقاه وجالسه وباسطه وقال طب نفسا وقر عينا فالامر امرك والبلد
بلدك وفي هذا من الدلاله علي جلاله قدر القاضي ما لا يخفي وكان يهب الالف دينار فما فوقها وهو
الذي وقف الحصه من قريه الهاميه علي المقادسه وفيما الحوطه من محاسن الملاثر السلطان
صلاح الدين والقاضي الفاضل وقاضي القضاه كمال الدين ان السلطان لما جا الي الشام كتبت
قصص كثيره في كمال الدين ومرافعات شتي ونسب الي امور مما جرت عادة المرافعين بنسبته
الي الحكام اليها وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره كمال الدين فادي القصص الي السلطان في
كمال الدين في اثنا الطريق فلم يصل السلطان الي الكسوه الا وقد حصل عنده من كمال الدين شي
بع ما قيل انه كان لا يحبه من ايام نور الدين فاجتمع اصحاب كمال الدين واشاروا عليه بالخروج
فتلقي السلطان فابي جريا علي ما الفه من نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الي الناس
فلما كانت ليلة دخول السلطان دمشق تحزب اصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من الاصل
لا يحبك ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك واعداوك قد تحزبوا عليك وما كنت تعرفه من الرفعه
قد زال بزوال دولة نور الدين والسلطان بكره غد يدخل البلد وقد دخل القاضي الفاضل
البلد الليله ونري ان تمشي اليه فاظهر انا ما كنتم الذلك فالزم وربما حلفوا عليه فمضي ومعه اثنان
احدهما ولده والاخر بعض من اشار عليه وفي ذهنه انه من حين يقبل علي دار الفاضل يخرج
لتلقيه فقعد علي الباب زمانا لم يوذن له فاما الرجل الذي كان معه واشار عليه فانه هرب
حيا من القاضي كمال الدين وصار كمال الدين وولده فخرج الطواشي وذكر ان الفاضل نايم فقام كمال الدين
وعاد الي داره في اسوء حال وسري الفاضل في اثنا الليل ليلتقي صلاح الدين وجاراه الكلام حتي
انتهي الي ذكر كمال الدين فقال يا خوند هذا رجل معظم في العلم والسودد وافعال نور الدين

عند الناس

حكاية جارت بين السلطان صلاح الدين والقاضي الفاضل وكمال الدين الشهرزوري

يا خوند من خطاب القاضي الفاضل للسلطان صلاح الدين

عند الناس مسدده وكان منها تعظيم هذا الرجل وغالب ما نسب اليه كذب واما ما ذكره من
كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من اهل المملكه ولعله احق ببيت المال واموالهم من كثير منهم
فالذي اراه تعظيمه وكذا وكذا وعاد الي البلد مصبحا قبل دخول صلاح الدين وتوجه الي دار
كمال الدين فجلس علي الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم ليستاذن كمال الدين عليه مضي ولم
يلبث علما منه بان كمال الدين سيجازيه علي عدم خروجه له ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين
فكان كذلك دخل الخادم الي كمال الدين اعتل بعله ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد الفاضل ثم
لما عبر السلطان البلد وبدا بالجامع فصلي فيه قيل ان الفاضل اخذه من الجامع وجابه الي دار
كمال الدين وصارت له اليد البيضا عند كمال الدين بهذه الواقعه وتصادقا واما ان يكون صلاح
الدين توجه الي بيت كمال الدين مرتين مره اول قدومه وهي هذه ومره بسبب القلعه واما
ان تكون مرة واحده وهو الاقرب ومن شعر كمال الدين

وجاوا عشاء يهرعون وقد بدا ... بجسمي من دا الصبابه الوان
فقالوا وكل معظم بعد ما راي ... اما بنتك عيني قلت عيني واجفان

وقال ايضا

ولي كتايب انفاس اجهزها ... الي جنابك الا انها كتب
ولي احاديث من نفسي اسربها ... اذا ذكرتك الا انها كذب

توفي في سادس المحرم سنه اثنين وسبعين وخمسمايه **محمد** بن عبد الله بن محمد بن الحسين
بن ابراهيم بن يحيي بن اسد بن نصر الشيرازي المعروف بابن فوران الشيخ ابو الفتح ولد في شوال سنة
سبع وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني في التحبير هو من الري واصله من شيراز وسكن امل طبرستان
وكان فقيها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي الفرادي الواعظ وغيره
كتبت عنه بامل شيا يسيرا من شعره توفي بامل طبرستان سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه **محمد**
ابن عبد الله بن محمد بن عمويه ابو جعفر الشهرزوري اخو الشيخ ابي النجيب تفقه علي اسعد الميهني
قال يوسف الدمشقي كان له حظ وافر في العلم وكان حسن الوعظ وتولي قضا شهرزور وقتل بها
في سنه سبع وثلاثين وخمسمايه **محمد** بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي المعروف بامام بغداد
تفقه علي الكيا الهراسي ورحل الي خراسان واستوطنها قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا
وشاعرا مجودا قال وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي الحسن بن العلاف وابي علي بن نبهان وغيرهم وزاد
عند ابن السمعاني وقال انه سال عن مولده فقال ببغداد في سنة ست وثمانين واربعمايه وتوفي ببلخ
في سنه ثمان واربعين وخمسمايه ومن شعره

حال السلطان صلاح الدين مع كمال الدين الشهرزوري

امل طبرستان

اذا كنت في دار الغناء ثاويا ❊ فذاك كثير في يديك عتيد

وان سال الاتي بما لن تريده ❊ فذلك هم لا يزال يزيد

محمد بن عبد الله بن ابي الحسن ابو جعفر الصائغي المروزي المعروف بالسديد ولد في حدود سنة خمسين واربعمائة ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة في صفر ترجمه ابن باطيس **محمد** ابن عبد الرحمن بن عبد الله الامام ابو الفتح البندنيجي الحمدوني المروزي الفقيه تفقه علي ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني وسمع من اسماعيل بن احمد البيهقي وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ وغيرهما سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة بضع وستين واربعمائة ومات في عشر الخمسين وخمسمائة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد المحيي ابو طالب الكنجروذي النيسابوري سمع ابا الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي وابا اسحق الشيرازي ومحمد بن اسماعيل التفليسي وغيرهم ولد سنة اثنين وستين واربعمائة روي عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمائة **محمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن ابي توبه ابو الفتح **الكشميهني** الخطيب شيخ الصوفية بمرو مولده اما سنة احد وستين او اثنين وستين واربعمائة وهو اخر من روي في الدنيا عن ابي الخير محمد بن عمران سمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه علي ابي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير روي عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن ابي سعد ومسعود بن محمود المنيعي وشرفه بنت احمد بن علي الغازي وغيرهم قال ابو سعد كان عالما حسن السيره جميل الامر شيخا مكرما للغربا توفي في الثالث والعشرين من جمادي الاولي سنة ثمان واربعين وخمسمائة

محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلواني المروزي امام عارف بالمذهب سمع ابا الخير الصفار ومحمد بن الحسن المهربندقشاي وجماعة **محمد** بن عبد الرحمن بن الحضرمي صاحب كتاب الاكمال لما وقع في التنبيه من الاشكال والاجمال **محمد بن عبد العزيز**

محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان ابو عبد الله ابن ابي سعد بن ابي العباس ابن ابي سعد من اهل الري رئيسها وابن رئيسها وابن رئيسها والمقدم في ساير الطوايف بها كان من كبار الفقها علي مذهب الشافعي ذو مكانة ورفعة عند الملوك ومن شعره

لحلب عقور اسعد اللون حالك ❊ علي صدر علج سود الذوايب كاعب

احب الينا من معانقة الذي ❊ له لحية بيضا فوق الترايب

توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هذا مختصر من تاريخ ابن النجار وفي كتاب الطبقات الصغري والوسطي محمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان لقي ابا اسحق الشيرازي وتفقه علي والده ثم علي

ابي بكر

ابي بكر المجندي باصبهان وسمع ببغداد ابن النقور ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة بالري وهذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يذكره ابن النجار وانما ذكرنا من صدرنا الترجمة باسمه وعندي ان هذا جد ذاك فيكون صاحب الترجمة محمد بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم ولكن وقع في تاريخ ابن النجار احمد موضع محمد فليحرر ذلك والحاصل انهما فقيهان ترجم المتاخر منهما ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعاني وللمتاخر منهما شرح علي وجيز الغزالي **محمد** بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح **الشهرستاني** صاحب كتاب الملل والنحل وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه مبدد ليس له نظام ثم فيه من الحط علي ايمة السنة ونسبة الاشاعرة الاماهم بريئون منه ما يكثر تعداده وللشهرستاني ايضا كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرها وكان اماما مبرزا مقدما في علم الكلام والنظر وكان لعلمه يلقب بالافضل برع في الفقه والاصول والكلام وتفقه علي احمد الخوافي واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وقرا الكلام ايضا علي الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال ابن السمعاني ورد بغداد في سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وكان يعظ بها وظهر له قبول عند العوام وقد سمع بنيسابور من ابي الحسن علي بن احمد المديني وغيره وسالته عن مولده فقال سنة تسع وسبعين واربعمائة ومات سنة ثمان واربعين وخمسمائة هذا كلام ابن السمعاني في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح في الطبقات ووقفت علي الذيل وعندي منه نسختان فلم اجد في الترجمة زيادة علي ما حكيت الا انه روى عنه حديثا وحكايتين مسندتين وذكر انه سمعه يقول في المذاكرة سيلت ببغداد في المجلس عن موسي صلي الله عليه وسلم فقلت

التفت موسي يمينا ويسارا ❊ فما راي من يستانس به والا جارا

انس من جانب الطور نارا ❊ خرجنا نبتغي مكة حجاجا وعمارا

فلما بلغ الحيرة حادي جملي حارا ❊ فصادفنا بها ديرا ورهبانا وخمارا

هذا ملخص ما في ذيل ابن السمعاني وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان ابن السمعاني ذكر انه كان متهما بالميل الي اهل القلاع يعني الاسماعيلية والدعوة اليهم والنصرة لطاماتهم وانه قال في التحبير انه متهم بالالحاد والميل اليهم غالب في التشيع انتهي مختصرا فاما الذيل فلا شي فيه من ذلك وانما ذلك في التحبير وما ادري من اين ذلك لابن السمعاني فان تصانيف ابي الفتح داله علي خلاف ذلك ويقع لي ان هذا دس علي ابن السمعاني في كتابه التحبير والا فلم لم يذكره في الذيل لكن قريب منه قول صاحب الكافي لولا تخبطه في الاعتقاد وميله الي اهل الزيغ والالحاد لكان هو الامام في الاسلام واطال في النيل منه وقال كانت بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم هذا كلام الخوارزمي

ترجمة الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل

والد الامام الرافعي

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني ابو القاسم الرافعي كان اماما فاضلا
روي عن ابي البركات الفراوي وعبد الخالق الشحامي وسعد الخير ومحمد بن طراد الزينبي وغيرهم وتفقه
بقزوين علي ملكداد بن علي وبنيسابور علي محمد بن يحيي وببغداد علي ابي منصور ابن الرزاز ذكره
ولده الامام الرافعي في كتاب الامالي واكثر فيه الروايه عنه وفرق ترجمته علي المجالس التي روي
عنها فيها فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس المتقدم عنه وقال فيه والذي خص به من الذيل
وحسن السيره والجد في العلم والعباده وذلاقة اللسان وقوة الجنان والصلابة في الدين والمهابة
عند الناس والبراعه في العلم حفظا وضبطا واتقانا وبيانا وفهما ودرايه ثم اداء وروايه قال واقبلت
عليه المتفقهه بقزوين فدرس وافاد وصنف في الحديث والفقه والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته
يقول سهرت البارحه مفكرا فيما احفظ من الابيات المفرده والمقطوعات خاصه فذكرت الفا قال وحكي
لي الحسين بن عبد الرحيم المؤذن وهو رجل صالح ان والدي خرج ليله لصلاة العشا وكانت ليله مظلمه
فرايت نورا فحسبت ان معه سراجا فلما وصل الي لم اجد معه شيا فذكرت له فلم يعجبه وتوفي علي
حاله وقال لي اقبل علي مسايل قلت وسياتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكايه فلعل نوع
هذه الكرامه في الوالد والولد قال الرافعي ولعل الله ان يوفقني لما هممت به من جمع مختصر
في مناقبه قلت وقد نقل عنه في الشرح في مواضع كثيره منها التيمم والخيار في موضعين والبيع
والشهادات وفي الصلاة في اشارة الاخرس فيما نقل ان الغزالي اجاب في الفتاوي بانها تبطل
وانه راي بخط والده حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكي هو اعني الرافعي وجهين في المسله في كتاب
الطلاق وصحح عدم البطلان توفي والد الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمايه محمد
ابن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ابو بكر المهلبي من اولاد المهلب ابن ابي صفره علي
ما ذكر بعضهم صدر الدين الخجندي ابو بكر من اهل اصبهان كان رييسها والمقدم عند السلطان
قدم بغداد وولي تدريس النظاميه وكان يعظ بها بجامع القصر وسمع باصبهان ابا علي الحداد
وغانم ابن احمد وابا القاسم اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج وطبقتهم قال ابن السمعاني كان
اماما مناظرا فاضلا فحلا واعظا مليح الوعظ سخي النفس جوادا قال وكان بالوزرا اشبه من العلما
ثم قال وكان يروي الحديث علي راس المنبر من حفظه قلت ومن شعره

انفق جوادا واسترق الوري ● ولا تخف خشية املاق
الناس اكفا اذا قوبلوا ● انفاق شخص فبانفاق

وكان موصوفا بحسن المناظره وتحرير العباره فيها وكان لرياسته يمشي وحوله السيوف خرج
الي اصبهان من بغداد فنزل قريه بين همذان والكرج نام في عافيه واصبح ميتا في الثاني والعشرين

من شوال

في شوال سنه اثنتين وخمسين وخمسمايه قال ابن الاثير ووقعت لموته فتنة عظيمه قتل
فيها خلق كثير باصبهان محمد بن عبد اللطيف ابن محمد بن عبد اللطيف الخجندي ولد ولده
المقدم ذكره كان يلقب بلقب جده صدر الدين قال ابن باطيس انتهت اليه رياسه الشافعيه
باصبهان بعد موت ابيه ورد بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمايه واستوطنها وانعم عليه الخليفه
بما لم ينعم به علي احد من امثاله وولي النظر في اوقاف النظاميه وصار معظما ثم خرج مع الوزير
مويد الدين بن القصاب متوجها الي خوزستان ثم الي اصبهان وملكها واذن له في المقام باصبهان
ربها الامير سنقر فجرت بينهما امور ادت الي الوحشه بينهما فقال انه دس علي ابن الخجندي
من قتله وذلك في احدي الجمادين من سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه وكان قد سمع شيا من الحديث
الي انه لم يبلغ سن الروايه محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمذاني المقدسي ابو الحسن بن الشيخ ابو
الفضل ولد في نصف شعبان سنة ثلاث وستين واربعمايه وسمع ابا الحسين بن النقور وطراد
الزينبي وغيرهما روي عنه الحافظ ابن عساكر وغيره وله تصانيف كثيره قال ابن النجار به ختم
في التاريخ وله الذيل علي تاريخ ابن جرير والذيل علي الذيل الذي عمله الوزير ابو شجاع لتاريخ
ابن مكويه وعنوان السير واخبار الوزرا وطبقات الفقها توفي فجاه في شوال سنة احدي وعشرين
وخمسمايه محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ابو عبد الله ابن ابي الحسن الفارقي الشيخ الصالح العارف
صاحب الاحوال السنيه مولده سنة ثمان وخمسين قدم بغداد في صباه واستوطنها وقد اطال
ابن النجار في ترجمته وذكر ان بعضهم دون كلامه في التصوف وانه من تلامذة ابي البقا المبارك ابن
الخل وانه حدث عنه ومن كلامه المحب بسطوة سلطان الجمال مغلوب ● وبحسام الحسن مضروب
ماخوذ عنه مسلوب ● نجم رغبته غارب عن كل مرغوب ● طالع في افاق الغيوب ● بصباح حبه
يتوهج في زجاجه نار الوله بالمحبوب ● شهاب شوقه وكمده في قلبه وكبده ساطع الالتهاب

● اذا افاد كل انسان بفايدة ● من العلوم فاكثر شكره ابدا ●
● وقل فلان جزاه الله صالحة ● افادنيها والق الكبر والحسدا ●

قال ابن النجار كان يتكلم علي الناس في كل جمعه بعد الصلاة بجامع القصر يجلس علي اجرتين ويقوم
قايما اذا احمي في الكلام وسيل ان يعمل له كرسي فابي وكان زاهدا مخشوشنا مات في رجب سنة اربع
وستين وخمسمايه محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي بالجيم ابو الحسن ابن ابي طالب
ولد سنة ثمان وخمسين واربعمايه وسمع الحديث من مكي بن علان الكرجي وابي القاسم علي بن احمد
بن بيان الدارزاني وابي علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب وابي الحسن بن العلاف وغيرهم روي
عنه ابن السمعاني وابو موسي المديني وجماعه وصنف تصانيف في المذهب والتفسير ووقفت

تعصب فقيه لا يقنت في الفجر

لم علي كتاب الذرايع في علم الشرايع وساذكر منه مسايل ان شا الله قال ابن السمعاني فيه ابو الحسن من
اهل كرج رايته بها امام ورع عالم عاقل فقيه مفت محدث شاعر اديب مجموع حسن افني طول عمره
في جميع العلوم ونشرها وكان شافعي المذهب الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول الامام
الشافعي قال اذا صح الحديث فاتركوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح عندي ان النبي صلي الله عليه وسلم
ترك القنوت في صلاة الصبح قلت وكذا رايته في كتاب الذرايع ليس في القنوت في الصبح غير
ثابت في الحديث بل منهي عنه ولم ارتضي انا منه ذلك فانه صنف الكتاب علي مذهب الشافعي
ثم يفتي فيه بخلاف مذهبه ظنا منه صحة الحديث واما هو عقبتان في غاية الصعوبه صحة الحديث
وهيهات ان الوصول الي ذلك لسديد عليه عسير وكونه يصير مذهب للشافعي وهو ايضا صعب
وقد جاريت الشيخ الامام في هذا وكان سببا لتصنيفه المسمي بمعني قول الامام المطلبي اذا صح الحديث
فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا وانه ترك لاجله قنوت الصبح ثم تبين له عدم صحته
وان النبي صلي الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح وانما ترك القنوت علي رعل وذكوان واطال الشيخ
الامام فيه واطاب فلينظره من اراده قال ابن السمعاني وحكي لي الكرجي قال رايت الشيخ
ابا اسحق ليلة في النوم فسلمت عليه واردت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدنا
انا من جملة غلمانك واذكر المذهب من تصانيفك في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح
فقلت له ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي
الي الي ان تبسم في وجهي انتهي قلت وقد حكي الحافظ ابو محمد الدمياطي هذه الحكاية وذكر ان هذا
الكرجي من اكابر اصحاب الشيخ ابي اسحق ولعله اخذ ذلك من قوله انا من غلمانك وانه لم يصحب
ابا اسحق ولا راه وانما اعتزي اليه لتدريسه كتابه وقد حكي لي والدي رحمه الله عن شيخه الدمياطي
هذا فقلت له ليس الامر كذلك اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال قال لي ابني عبد الوهاب انه ليس
من اصحاب الشيخ ابي اسحق ولكن من اصحاب اصحابه وكان يدرس كتابه وكان الوالد يعتمد ما اقوله
فلذلك يعزو الي غالبا في تصانيفه ما كان يسمعه مني ويقع منه موقع الاستحسان احسن الله جزاه
وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه الذرايع انه اخذ الفقه عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني
عن الامام ابي بكر عبد الله بن احمد الراذاني عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال ابن السمعاني وله
قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد علي مايتي بيت قراتها عليه
في داره بالكرج قلت ثبت لنا بهذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني قال ان لهذا الرجل
قصيدة في الاعتقاد علي مذهب السلف موافقة للسنة وابن السمعاني كان اشعري العقيدة فلا يعبر
بان القصيدة علي السنة واعتقاد السلف الا اذا وافقت ما يعتقده انه كذلك وهو راي الاشعري اذا
عرفت

عرفت هذا فاعلم انا وقفنا علي قصيدة تعزي الي هذا الشيخ وتلقب بعروس القصايد في شموس
العقايد نال فيها من اهل السنة وباح بالتجسيم فلا حيا الله معتقدها ولا قايلها كاينا من كان
وتكلم فيها في الاشعري افحش كلام وافتري عليه الي افترا ثم رايت شيخنا الذهبي حكي كلام ابن السمعاني
الذي حكيته ثم قال قلت اولها

محاسن جسمي بدلت بالمعايب • وشيب فوادي شوب وصل الحبايب
منها
عقايدهم ان الاله بذاته • علي عرشه مع علمه بالغوايب
ففي كرج والله من خوف اهلها • يذوب بها البدعي بأشر دايب
يموت ولا يقوي لاظهار بدعة • مخافة حز الراس من كل جانب

انتهي ما حكاه الذهبي وكان يمكنني فيما اعرفه منه ان يحكي الابيات الاخر ذات الطامات الكبري
التي ساذكرها هنالك ولكني يخشي صولة الشافعية وسيف السنة المحمدية واقول اولا اني ارتبت
في امر هذه القصيدة وصحة نسبتها الي هذا الرجل وغلب علي ظني انها اما مكذوبة عليه كلها او بعضها
والذي يرجح انها مكذوبة عليه كلها ان ابن الصلاح ترجم هذا الرجل وحكي كلام ابن السمعاني الا فيما
يتعلق بهذه القصيدة فلم يذكره فيجوز ان يكون ذلك قد دس في كتاب ابن السمعاني ليصح بذلك نسبة
القصيدة الي الكرجي وقد جري كثير من ذلك ويويد هذا ايضا ان ابن السمعاني ساق كثيرا من شعره
ولم يذكر من هذه القصيدة بيتا واحدا ولو كان قد قراها عليه لكان يوشك ان يذكر ولو بعضها
ويحتمل ان يكون له بعضها ولكن زيدت الابيات المقتضية للتجسيم والكلام في الاشاعرة
ويويد ذلك ان القصيدة المشار اليها تزيد علي المايتين والاربعين وابن السمعاني قال تزيد
علي المايتين وظاهر هذه العبارة انها تزيد بدون عقد وانها لو كانت مايتين واربعين او تزيد عن اربعين
لقال تزيد علي المايتين واربعين ويويده ايضا ان ابياتها غير متناسبة فان بعضها شعر مقبول
واظنه شعره وبعضها وهو المشتمل علي القبايح في غاية الرداءة لا يرضي به من يحسن الشعر وما
انا احكي لك بعضها فاولها

محاسن جسمي شانها بالمعايب • وشيب فوادي شوب وصل الحبايب
منها
واقبل شيبي والشبيبة ادبرت • وقرب من احزاننا كل عازب
وليس يرد الحزن ما قلت اهه • ولا الحزن يدني قاصيات الشبايب

وهذا كله شعر مقبول لا يصل الي حد درجة الحسن ولا ينزل الي درجة الرد كما يعرف ذلك من
يذوق الادب ومنها

عقايدهم ان الاله بذاته • علي عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من اسهل ما فيها وليس فيها ما ينكر معناه الا قوله بذاته وهي عبارة سبقه اليها ابن ابي زيد المالكي في الرساله الا انه بيت سمج مردود وان قوله على عرشه مع علمه بالغوايب كلام لا ارتباط لبعضه ببعض لانه لا ارتباط لعلم الغيب بمسالة الاستوا وقوله الغوايب ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس وليس جمع فجمعه غيوب وان اراد جمع غايبة ثم ساق لما تاتي اليدين والكتف والصوت والضحك ووضع القدم والاصابع والصوره والغيره والحيا وانحا ذلك وليس فيه كبير امر الا ان جمعها دليل منه على محاولة التجسيم فانها لم ترد في الشريعة مجموعه بل مفرقه وفي كل مكان قرينه ترشد الي المراد فاذا جمعها جامع اضل ضلالا مبينا ثم ذكر التجسيم والتجهم والاعتزال والرفض والارجا وجمع الكل في بيتين فقال

طرايق تجسيم وطرق تجهم * وسبل اعتزال مثل نسج العناكب
وفي قدر والرفض طرق عمية * وما قيل في الارجا من نخب ناغب

ثم قال

وجنت مقال الاشعري تحنث * يضاهي تلويه تلوي الشغارب
يزين هذا الاشعري مقاله * ويشبه بالسم ناشر قاشب
فيبغي تفاصيلا ويثبت جملة * كناقضة من بعد شد الذوايب
يؤول ايات الصفات برايه * فجرايه في الدين جراة خادب
ويحرم بالتاويل من سنن الهدي * ويخلب باعمار افانشام باخالعب

وهذا كلام من لا يستحي من الله والعرض عن كلامه لايح فان اهل البدع الذين هم اهل البدع حقا بلا خلاف بين المحدثين والفقها هم المجسمه والمعتزله والقدريه والجهميه والرافضه والمرجيه لم يستقل لهم الا في بيتين واطال في الاشاعره ولا يخفي ان الاشاعره انما هم اهل السنه او هم اقرب الناس الي اهل السنه ثم ان قوله مقال الاشعري تحنث من ردي الكلام ومن اعظم الافترا وما يعجبني من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في رده علي ابن تيميه قوله ان كانت الاشاعره الذين فيهم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الي الامام فخر الدين بخانيث فليس بعد الانبيا والصحابه فحل فيالله وللمسلمين ثم قال يعني الاشعري

ولم يك ذا علم ودين وانما * بضاعته كانت مخوق مداعب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفي علي لبيب فان احدا من الطوايف لم ينكر علم الاشعري بل اتفقوا علي انه كان اوحد عصره لا يختلف في ذلك لا من ينسبه الي السنه ولا من ينسبه الي البدعه واما دينه فاتفقوا علي زهده وورعه ثم قال

وكان كلاميا بالاحسا موته * باسوا موت ماته ذو السوايب

وهذا

الغوايب

الشيخ كمال الدين الزملكاني

وهذا ايضا كذب لم يبلغنا انه مات الا كما مات غيره من الصالحين ولم يمت بالاحسا ثم قال

كذا كل راس للضلاله قد مضي * بقتل وصلب باللحي والشوارب
كجعد وجهم والمريسي بعده * وذا الاشعري المبتلي شر دايب

فقبحه الله ما اجراه علي الله اي ثلثه ابتلي بها الاشعري وقد مات علي فراشه حتف انفه ومات يوم مات والمسلمون باكون واهل السنه ينوحون واي صلب او قتل كان وكيف يجمع بينه وبين جعد وجهم والمريسي وهولا ثلاثه لا يختلف في بدعتهم وسوطريقتهم وما ابرد هذا الشعر واسمجه ثم قال

معايبهم توفي علي مدح غيرهم * وذا المبتلي المفتون عيب المعايب

فقبحه الله جعل شيخ السنه شرا من هولا المبتدعين فهذا ما اردت حكايته منها ولو امكن اعدامها من الوجود لكان اولي والاغلب علي الظن انها ملفقه موضوعه وضع ما فيها من الخرافات من لا يستحي ثم اقول قبح الله قايلها من كان وان كان هو هذا الكرجي فنحن نبرا الي الله منه الا اني علي قطع بان ابن السمعاني لا يقرا هذه الابيات ولا يستحل روايتها وقد بينت لك من القراين الداله علي انها موضوعه ما فيه كفايه توفي الكرجي سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه واورد ابن السمعاني كثيرا من شعره وكله لا باس به وليس فيه الا ما اذا وقف عليه اديب وعلي الابيات القبيحه التي اشتملت عليها هذه القصيده قضي بان قايل هذا غير قايل ذاك قال ابو الحسن الكرجي في كتابه الذرايع ان خلاف المعاطاه في البيع جار في الاجاره وهذا ما عزاه النووي في شرح المهذب الي المتولي واخرين وانهم قالوا الخلاف المعاطاه يجري في الاجاره والرهن والهبه قلت وينبغي ان يكون الاصح في الاجاره والرهن والمختار والراجح عدم الاكتفا اذ لا عرف فيهما ولا عاده بخلاف البيع والهبه وذكر في كتاب الذرايع انه يحرم اكل الشوا الذي يغطي حارا فيحتبس دخانه او بخاره فيه لانه سم قاتل وكل ما يستعقد في الغالب الا الماء الاجن واللحم المنتن انتهي وقد حكي في الروضه وجها انه يحرم ايضا وان العمراني قال انه نجس علي هذا الوجه ولم ار هذه الزياده في كلام العمراني وما ذكره الكرجي في الشوا ان صح انه قاتل يظاهر لا شك فيه

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوزقاني ابو حامد الاسفرايني وجو سفان محلة منها قال ابن السمعاني امام فاضل متدين حسن السيره قليل الاختلاط بالناس تفقه علي الغزالي ببغداد وسمع من ابي عبد الله الحميدي الحافظ قال ولقيته باسفراين ودخلت عليه مبارك به مغتنما دعاه وكتبت عنه بيتين لا غير انشد نيهما قال انشدني ابو نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم القشيري لنفسه

رب اخ سميته فراقي * وكنت من قبل اصطفيه
ذاك لاني ارتجيت رشدا * فلاح ان لا فلاح فيه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن احمد الصباغ ابو جعفر
ابن ابي المظفر ابن ابي غالب من بيت الفقه والروايه والقضا ولد يوم السبت ثاني عشر ذي القعده
سنة ثمان وخمسمايه وتفقه علي اسعد الميهني وابي منصور ابن الرزاز وسمع الحديث من هبة الله
ابن محمد بن الحصين وابي السعادات بن المتوكل علي الله والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
وابي منصور بن عبد الملك بن خيرون وابي القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر المسمرقندي سمع منه عمر بن علي
القرشي وسعيد بن هبة الله ومحمد بن النفيس الازجي وغيرهم وكانت له اجازه من ابن بيان
الرزاز وولي القضا بحريم دار الخلافه ثم عزل لان سيرته علي ما ذكر ابن النجار لم تحمد ودرس
بالنظاميه نيابه عن موت يوسف الدمشقي مات في ذي الحجه الثاني عشر سنة خمس وثمانين وخمسمايه

محمد بن عشير بن معروف ابو بكر الشرواني نزيل بغداد تفقه علي الكيا وسمع من هبة الله بن المبارك
بن السقطي وغيره روي عنه ابن السمعاني وغيره وشروان بفتح الشين المعجمه وسكون الرا وفتح
الواو وفي اخرها النون من نواحي دربند وعشير بفتح العين المهمله بعدها شين معجمه ثم يا اخر
الحروف ساكنه ثم را توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمايه

محمد بن علي بن احمد بن نظام الملك
بن الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ابو نصر ابن ابي الحسن ابن الوزير نظام الملك ابي علي تفقه علي
اسعد الميهني وعلي غيره وبرع في الفقه وتولي تدريس بمدرسة جده والده ثم عزل منها ثم اعيد
وفوض اليه النظر في اوقافها وكان له جاه عريض وحرمه وافره ثم عزل عنها ثانيا واعتقل مديده
ثم افرج عنه فحج وعاد الي بغداد ثم قدم دمشق ودرس بالغزاليه واقام بها الي حين وفاته سمع
الحديث من ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي زرعه طاهر بن محمد المقدسي قال ابن النجار
وما اظنه روي شيا لانه مات شابا مات سنة احد وستين وخمسمايه

محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن **الشهرزوري** ابو المظفر الفرضي من اهل بغداد سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد
بن طلحه وابا الفضل بن خيرون وغيرهم روي عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال شيخ
فاضل ثقة دين خير له معرفه تامه بالفرايض والحساب وكان له دكان في سوق الريحانيين يبيع
فيه العطر والادويه وكان الفقها يقرون عليه الفرايض في دكانه قال وكانت ولادته في ذي
الحجه سنة تسع وسبعين واربعمايه هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه ركبه
دين فخرج الي بلاد الموصل ثم خرج منها الي بعض ثغور اذربيجان ومات بها قال ابن النجار
قرات بخط ابي الفضل احمد بن صالح بن شافع الشاهد اتصل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط
في سنة خمس وخمسين وخمسمايه قيل في رجب والله اعلم

محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر المناحجي
الهمداني قال ابن الصلاح فاضل وابن فاضل وابو فاضل فهو ابن القاضي علي المناحجي وابو عين القضاة

علام

شروان

عبد الله صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي القضا قال وكان
فاضلا ذكيا حسن الظاهر روي لنا عنه ابو الفرج محمد بن ابي جعفر الطاي بهمدان قال الحافظ محمد
بن طاهر المقدسي في المنثورات سمعت القاضي محمد بن علي المناحجي بهمدان يقول كنت مع ابي اسحق
الفيروزابادي بنيسابور فلما كان يوم الفطر ساله بعض المتفقهه عن مساله فاجاب وطالبه بالدليل
وكان ابو المعالي بن الجويني حاضرا فقال قوله صلي الله عليه وسلم واذنها صماتها فقال ابو المعالي لم استدل
قط بهذا الحديث في هذه المسله لاني لم اعرف صحته فالان استدل به فيما بعد لا استدلال الشيخ به
قال ابن الصلاح لعله عني صحة الاستدلال لا صحة **الحديث** في نفسه فانه لا يحسن فيه مثل هذا
منه **قلت** والدليل علي انه لم يعن غير ذلك قوله لم استدل به قط في هذه المسله فان هذا
القيد يفهم انه يستدل به في غيرها ولو كان عدم استدلاله به لضعفه لم يستدل به لا فيها ولا في
غيرها وفي ترجمة الشيخ ابي اسحق عن بعضهم ان الشيخ حين خرج الي خراسان رسولا صحبه جماعه من
اصحابه الفضلا منهم علي المناحجي وانما اراد ابن علي المناحجي هذا فغلط في اسمه فان اباه عليا المناحجي
مات قبل ذلك سنة احدي وسبعين

محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعيد الحلواني
الحلوي **الحراني** وحاوان قبيله من الاكراد سكنوا الحله وقد كني بابي عبد الله ايضا تفقه ببغداد
علي الغزالي والشاشي والكيا وبرع وغيره وسمع ابن ابي عبد الله الحميدي وابي سعيد عبد الواحد
بن الاستاد ابي القاسم القشيري وابي بكر القاضي وقرا المقامات علي مولفها الحريري وله شرح
المقامات وعيون الشعر والفرق بين الرا والغين وحدث بكتاب الحاكم الحوام للغزالي
ومن **شعره**

سلام علي عهد الهوي المتقادم	وايامنا اللاتي بجرعا جاسم
ودار الغنا الوجد فيها وسكن	نعمنا به مع كل حورا ناعم
مرابع انسي في الهوي ومنازل	للهو الصبي والوصل دارس الدعايم

قال ابن النجار بلغني ان مولده في سنة ثمان وستين واربعمايه ولم يورخ وفاته ولهم محمد بن علي
ابن عبد الله ابو عبد الله العراقي البغدادي من تلامذة الغزالي والشاشي والكيا وابي بكر الشامي
لقيه المحدث ابو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي باربل وسمع منه ذكر شيخنا الذهبي
انه بقي الي الاربعين وخمسمايه هل هذا او غيره

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصاري ابو بكر
من اهل جيان احدي بلاد الاندلس دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وما ورا النهر ولقي
الايمه وتفقه بسمرقند حتي مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مده ثم عاد
الي بغداد بعد فتنة الغز وتوجه الي مكه وحج وانصرف الي الشام واستوطن مدينة حلب الي ان توفي
بها سمع بدمشق ابا الحسن علي بن المسلم السلمي وببغداد ابا القاسم ابن الحصين وبنيسابور ابا القاسم سهل

بن ابراهيم المسحون وعبرو ابا منصور محمد بن علي الكراعي روي عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني
وغيره توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وخمسمايه **محمد** بن علي بن عبد الواحد ابو رشيد من
اهل طبرستان كان زاهدا اقام في بعض الجزاير منقطعا وحده سنين عديده ثم رجع الي امل
وتوفي بها ليلة الاحد لثلاث بقين من جمادي الاولي سنه ثمان وعشرين وخمسمايه وقبره معروف
هناك يزار ويتبرك به وقد ولد سنه سبع وثلاثين واربعمايه في سابع عشر جمادي الاخره ترجمه
ابن باطيس **محمد** بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل مروجرد وقدم بغداد وتفقه علي اسعد
الميهني ثم سافر الي خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتي برع وسمع الحديث هناك من جماعه
ثم صحب الشيخ يوسف ابن ايوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوه والانقطاع الي الله تعالي ورجع
مولده سنه اربع وتسعين واربعمايه ومات سنه خمس وخمسين وخمسمايه **محمد** بن علي ابن ابي علي
القلعي صاحب كتاب احترازات المذهب وله كتاب اخر في مستغرب الفاظه وفي اسماء رجاله
وله مصنف حافل في الفرايض وكان من اهل اليمن **محمد** بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله
الرحبي المعروف بابن المعلم فقيه فاضل صنف كتبا مات بالرحبه بكرة الثلاثا تاسع ذي
القعده سنه سبع وسبعين وخمسمايه عن ثمانين سنه ارخه ابن باطيس **محمد** بن علي بن محمد
ابن شهفيروز اللارزي بتشديد اللام وكسر الرا والزاي نسبه الي لارز قريه من طبرستان
ابو جعفر قال ابن السمعاني شاب صالح دين حريص علي طلب الحديث قال وسمع بنيسابور ابا
سعد الحيري وعبد الغافر الشيروي وببلده امل ابا المحاسن الروياني وغيرهم روي عنه
ابن كامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم سنة ثمان عشره وخمسمايه
بالمارستان العضدي **محمد** بن علي بن يحيي بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام
محي الدين ابو المعالي ابن قاضي القضاه زكي الدين بن قاضي القضاه المنتخب بن قاضي القضاه ابو الفضل
القرشي العثماني علي ما يذكرون ابن الزكي ولد سنه خمس وخمسين وخمسمايه وقرا المذهب علي جماعه وسمع من والده
وعبد الرحمن ابن ابي الحسن الداراني والصاين هبة الله بن عساكر وجماعه روي عنه الشهاب القوصي
والمجد ابن عساكر وجماعه وحدث عنه بالاجازه احمد بن الحسين وكان فقيها اديبا منشيا بليغا
فصيحا قال ابو شامه كان عالما صار ما حسن الخط واللفظ وشهد فتح بيت المقدس فكان اول
من خطب بالمسجد الاقصي بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها فلم يتقدم عليه غيره واتي بتلك الخطبه
البديعه المفتتحه بتحميدات الكتاب العزيز ثم قال الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك
بقهره الي اخر الخطبه وكان له من العمر يوميذ ثلاث وثلاثون سنه وكان متولي نظر الجامع الاموي
بنفسه واسمه الان موجود علي يمين قبة النسر بخط كوفي بفص ابيض وهو ظاهر من الجهة الشرقيه

فيه

المارستان العضدي بغداد

قبة النسر الجامع الاموي

فيه ان ذلك قصص في مباشرته وكان قوي النفس ناب في اول امره في الحكم عن ابن ابي عصرون
ثم تظاهر بترك النيابه فارسل السلطان صلاح الدين الي ابن ابي عصرون وامره ان يفرد علي علامته
في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلزم بيته حيا وطلب ابن ابي عصرون من ينوب عنه فاشير عليه
بالخطيب ضيا الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابه فلم يقبل وارسلها الي جمال الدين ابن
الحرستاني فقبل وناب عنه واستمر ابن الزكي ملازما البيت الي ان توفي ابن ابي عصرون فولاه السلطان
القضا وعظمت رتبته عنده ثم اضطرب حاله في اخر عمره وجرت له قضيه مع الاسماعيليه
بسبب قتل شخص منهم فلذلك فتح بابا سريا الي الجامع من داره الي باب البريد لاجل صلاة الجمعه
توفي سابع شعبان سنه ثمان وتسعين وخمسمايه وله ثمانون واربعون سنه **محمد** بن علي
بن مهران الحلواني ابو عبد الله الفقيه الزاهد الجزري تفقه علي الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد
وعاد الي بلده الجزيره العمريه واستقر بزاويه له معروفه في الجزيره قال ابن باطيس وظهرت
له اثار جميله وكرامات كثيره قاله وله اصحاب فيهم كثره قال وتوفي بديار بكر في سنه نيف
واربعين وخمسمايه **محمد** بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد ابن ابي عيسي الحافظ ابو موسي المديني الاصبهاني
صاحب التصانيف ولد في ذي القعده سنه احدي وخمسمايه وسمع حضورا في سنة ثلاث
باعتنا والده من ابي سعد محمد بن محمد المطرز ومات المطرز تلك السنه وسمع من ابي منصور محمد
ابن عبد الله بن منده ويه البشر وطي وعاصم البرجي وابي علي الحداد وابي الفضل علي بن طاهر الحافظ وابي
القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج وهبة الله بن الحصين وفاطمه الجوزدانيه
وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وببغداد وهمذان روي عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسي الحازمي
والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني
والناصح بن الحنبلي وخلق كثير ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تتمه معرفة الصحابه الذي ذيل به
علي ابي نعيم وكتاب الاخبار الطوالات مجلد وكتاب تتمة الغريبين وكتاب اللطايف في المعارف
وكتاب الوظايف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعرض من حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم
علي اسمعيل الحافظ قال ابن المديني عاش حتي صار اوحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا وقال
ابن النجار انتشر علمه في الافاق وكتب عنه الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقه
والاتقان والدين والصلاح وسديد الطريقه وصحة الضبط والنقل وحسن التصانيف قال وتفقه
علي ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي قال ومهر في النحو واللغه قال وسمعت ابا عبد الله بن حمد باش
يقول كان الحافظ ابو موسي كوباه يقول ابو موسي كنز مخفي قال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل
من المسموعات باصبهان خاصه ما لم يتحصل لاحد في زمانه وانضم الي كثره مسموعاته الحفظ والاتقان

قال ونعتقد الذي لم نره لاحد من حفاظ الحديث في زماننا لم يشي بسير يتروج بد وينفق منه
ولا يقبل من احد شيا قط وقال الحسين ابن النعمان الباوري كنت في مدينة الخان فجاني رجل
فسالني عن رويا قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه روية الكبار
فان صدقت روياك يموت امام لا نظير له في زمانه فان هذا المنام رُوي حالة وفاة الشافعي
والثوري واحمد بن حنبل قال فما امسينا حتى جانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسي وعن عبد الله
ابن محمد الجندي لما دفن ابو موسي ما كادوا يفرغون حتى جا مطر عظيم في الحر الشديد وكان الما
قليلا باصبهان قال وكان الحافظ ابو موسي قد ذكر في اخر املا املاه انه متي مات في كل امة
من لم منزلة عند الله دفيعه بعث الله سحابا يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه فوقع له
ذلك عند موته كما كان حدث في حياته توفي باصبهان يوم الاربعا منتصف النهار تاسع جمادي
الاولي سنة احدي وثمانين وخمس مايه ودفن بالمصلي خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمد بن محمود
الروندي وصنفت الايمة في مناقبه تصانيف كثيرة **ومن الفوايد والغرايب عنه** نقل ابن الاثير
ان ابا موسي الحافظ حدث عن مكي بن احمد البردعي عن اسحق ابن ابراهيم الطوسي انه قال رايت
سرباتك ملك الهند بمدينة قنوج فقال لي اتت علي سبعماية سنة وخمس وعشرين سنة وزعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة من اصحابه فيهم اسامة وحذيفة
وسفينة وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسي الاشعري رضي الله عنهم وانه قبل كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلم قلت سرباتك بكسر السين المهملة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة وبعد الالف
تا مثناة من فوق مفتوحة وقد انكر ابن الاثير على ابي موسي ذكره لهذا في الصحابة وهو
موضع الانكار على مثل ابي موسي **محمد** بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغباني ابو شجاع الراوبري
ثم ابن اخي الامام ابو نصر الارغباني ولد بقرية راوبير من ناحية ارغبان سنة تسعين
واربعماية ذكره ابن السمعاني في التحبير ولم يورخ وفاته وقال فقيه فاضل عارف بالمذهب حافظ
له مناظر حسن السيرة دين ورع تفقه على الامامين عمر بن محمد السرخسي وابراهيم المروروذي
واقام بمرو مدة ثم انتقل الى نيسابور وتولى امامة مسجد عقيل بعد عمه وبقي يعظ الناس
سمع ابا بكر الشيروي وغيره قال سمعت منه احاديث يسيرة بنيسابور **محمد** بن عمر بن محمد
بن محمد ابو عبد الله الشاشي من الفقها العباد تفقه بمرو على البغوي وحدث عنه بالاربعين الصغرى
له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمسماية وله بضع
وسبعون سنة **محمد** بن عمر بن يوسف بن محمد الارموي القاضي ابو الفضل من اهل ارمينية ولد
في صفر سنة سبع وخمسين واربعماية ببغداد وسمع صغيرا من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين

ابن المهتدي

ابن المهتدي بالله وعبد الصمد بن المامون وتفرد عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابي الحسين ابن النقور
وابي نصر الزينبي وغيرهم حدث عنه ابن عساكر والسلفي وابن السمعاني وعبد الخالق بن اسد
وعمر بن طبرزد واسعد بن المنجا وخلايق اخرهم الفتح بن عبد السلام وكان اسند من بقي ببغداد
فقيها فاضلا من تلامذة ابي اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني هو فقيه امام متدين ثقة صالح
حسن الكلام في المسايل كثير التلاوة للقران قلت وولي قضاء دير العاقول مدة ومات في رجب
سنة سبع واربعين وخمسماية **محمد** بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس ابو عبد الله
الفراوي ثم النيسابوري الملقب فقيه الحرم مولده تقديرا سنة احدي واربعين واربعماية
بنيسابور وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزء ابن محمد بن عمر بن مسرور وسمع
من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازة له وسمع منه في هذه السنة التي قلنا انه ولد تقديرا
بها وسمع ايضا من ابي سعد الكنجروذي وابي بكر البيهقي وسعيد العيار وابي القاسم القشيري
وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعيد بن محمد البحيري وابي يعلى اسحق اخي الصابوني والشيخ ابي
اسحق الشيرازي لما قدم الى نيسابور رسولا وامام الحرمين ابي المعالي الجويني وببغداد
من ابي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وقد اهمل ابن النجار ذكره في الذيل مع ذكر ابن السمعاني
له وتفرد بمسلم وبدلايل النبوة للبيهقي والاسما والصفات له والدعوات والبعث له روى
عنه ابو سعد بن السمعاني وقال الامام ثبت مناظر واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة كثير التبسم
مكرم للغربا ما رايت في شيوخي مثله والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو العلا الهمداني وابو الحسن
المرادي ومحمد بن علي بن ياسر الجياني ومحمد بن علي بن صدقة الحراني واحمد بن اسماعيل القزويني
وابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري ومنصور بن عبد المنعم
الفراوي وخلق اخرهم وفاة المويد الطوسي ذكره عبد الغافر في السياق فقال فيه فقيه الحرم
البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشا بين الصوفيه ووصل اليه بركات انفاسهم
درس على زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم اختلف الى مجلس امام الحرمين ولازم
درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول فصار من جملة المذكورين من اصحابه وحج وعقد
المجلس ببغداد وساير البلاد واظهر العلم بالحرمين وكان منه لهما اثر وذكر ونشر العلم وعاد الى
نيسابور وما تعدى قط حد العلما ولا سيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعاش
وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية بمصاهرة ودرس بالمدرسة الناصحية وام بمسجد
المطرز وعقد مجلس الاملا يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوايد والمبالغة في النصح
وحدث بالصحيحين وغريب الخطابي وغير ذلك والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته امتاعا

للمسلمين بنابلته وقال ابو سعد بن السمعاني سمعت عبد المسترشد بن علي الطبري بمرو يقول
الفراوي الف راوي قال ابو سعد وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند ابي عوانة على
ابي القاسم القشيري وكان يحضر رجل من المحتشمين يجلس بجنب الشيخ وكان القاري
ابي فاتفق انه بعد قراءة جماعة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوما وخرج الشيخ على العادة
وكان في اكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت اظن
ان والدي يقرا الكتاب على ذلك الرئيس فشرع ابي في القراءة فقلت يا سيدي على من تقرا
والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شيخك ذلك الشخص قلت نعم فضاق صدره واسترجع
وقال يا بني شيخك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم اعاد لي من اول الكتاب اليه قال ابو سعد
ايضا سمعت عبد الرزاق ابن ابي نصر الطبسي يقول قرات صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة
ففي اخر الايام قال لي اذا انا مت اوصيك ان تحضر غسلي وان تصلي انت علي في الدار وان تدخل
لسانك في فمي فانك قرات به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت املى الفراوي
الكثير من المجلس وانفرد بعلو الاسناد مع المنظر بالحلم والديانة المثبتة قال ابن السمعاني
واذكرانا في رمضان سنة ثلاثين وحملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباد
لاتمام الصحيح عند قبر المصنف فبعد ان فرغ القاري من قراءة الكتاب بكى ودعا وابكى الحاضرين
وقال لعل هذا الكتاب لا يقرا علي بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما قرئ عليه
الكتاب بعد ذلك بل توفي في شوال ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين منه سنة ثلاثين
وخمسمائة ودفن عند ابن خزيمة **ومن الفوائد والمسائل عند** **محمد**
بن الفضل بن محمد بن المعتمد الشيخ الامام ابو الفتوح **الاسفرايني** احد الائمة المشمرين في العبادة
الناصرين للسنة الصابرين على ما ينوبهم من الاذى في ذلك مولده في سنة اربع وستين واربعمائة
باسفراين سمع بنيسابور ابا الحسن المديني وبهمدان شيرويه بن شهردار وغيرهما روى عنه
الحافظان ابن عساكر وابن السمعاني وغيرهما قال ابن عساكر هو اجرا من رايته لسانا واكثرهم
فيما يورد اعرابا واحسابا واسرعهم عند السؤال جوابا واسلسهم عند الايراد خطابا مع ما رزق
بعد صحة العقيدة من السجايا الكريمة والخصال الحميدة من قلة المراياة لابناء الدنيا وعدم المبالاة
بذوي المراتب العليا والاقبال على ارشاد الخلق وترك النفس في نصرة الحق مع الصلابة في الدين
واظهار صحة اليقين وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة العيش وشدة الكرم والتحلي بالتورع
والزهادة والتحلي لوظائف العبادة والاستحقاق لوصف السيادة والفوز في اخر عمره بالشهادة
وقال ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الاشارة حلو الايراد
وكان

وكان اوحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم راسخ وكلام دقيق صنف في الحقيقة
كتبا منها كشف الاسرار وبيان التقلب وبث الاسرار وعد غير ذلك وورد بغداد سنة خمس عشرة
وظهر له القبول التام من الخاص والعام وكان يتكلم على مذهب الاشعري فثارت عليه الحنابلة
ووقعت فتن فامر المسترشد باخراجه فخرج الى ان ولي المقتفي فعاد واستوطن بغداد
فلم يزل يحفظ ويظهر مذهب الاشعري الى ان عادت الفتن على حالها فاخرج ثاني مرة وادركه
اجله قال الحافظ بلغني انه لما وقعت له الواقعة ببغداد اجتمعت له جماعة من اصحابه وشكوا
اليه ما يلقون من وحشة فراقه فقال لعل في ذلك خيرة قال وكان كما قال خرج من بغداد
متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات غريبا مبطونا شهيدا ودفن ببسطام الى
جنب قبر ابي يزيد البسطامي في شهور سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وحكى جماعة من اهل
بسطام ان قيم مسجد ابي يزيد راه في المنام وهو يقول غدا يقبر الى جنبي رجل صالح فاحفر له
قبرا فاصبح القيم وحفر القبر وتلقى الصحبة التي قدم به فيها فوجده قد مات فدفنه الى جنبه ومن
وجه اخر راى ابا يزيد يكنس الرباط ويملا الانية التي فيها ما قال فمات وقدم الشيخ ابو الفتوح
قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول نزلت في حفرة الشيخ ابي الفتوح فكان بين
حافتي القبر وصدري اربع اصابع فتناولته وتحيرت من ضيقه فاذا انا بعد ذلك بسعة
كبيرة في القبر وكانه اخذ من يدي فاخذني الغشي واصعدت من القبر وانا لا اعقل وقال ابن السمعاني
وقد ذكره امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الجملة **محمد** بن الفضل بن علي
المارشكي الامام ابو الفتح ومارشك بفتح الميم بعدها الف ساكنة ثم راء مكسورة ثم كاف من قرى طوس
من تلامذة الغزالي سمع ابا الفتيان الرواسي ونصر الله بن احمد الخشنامي وابا عمرو عثمان بن محمد
الطرازي وغيرهم سمع منه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد برع في الفقه وكان مصيبا
في الفتوى حسن الكلام في المسائل عارفا بالاصول قلت وهو شيخ الشيخ شهاب الدين الطوسي
وكان يلقب بالفخر توفي يوم عيد الفطر ادفي رمضان سنة تسع واربعين وخمسمائة في فتنة
الغز قيل مات من الخوف **محمد** بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري الموصلي ابو بكر
قاضي الخافقين كذا كان يلقب ولد باربل سنة ثلاث وخمسين واربعمائة او سنة اربع وتفقه
ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع منه ومن ابي النصر الزينبي وعبد العزيز بن علي الانماطي
وابي بكر ابن خلف الشيرازي وابي حامد احمد بن محمد الشجاعي وغيرهم ببغداد وبلاد خراسان روى عنه
ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة ولي القضا بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام
قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المعروفين توفي ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة **محمد**

الفراوي الف راوي

مسلم بن الحجاج بنصراباد

رويا عجيبة

مارشك من قرى طوس

قاضي الخافقين

بن مان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري تفقه علي ابي اسحق الشيرازي وكان من اعيان تلامذته وكان صهر الفخر الاسلام ابي بكر الشاشي وخالا الاولاد، ولد سنه خمس واربعين واربعمايه وولي قضا البصره والتدريس بها بالمدرسه النظاميه حدث بشي عن شيخه ابي اسحق روي عنه ولده القاضي ابو المعالي محمد توفي بالبصره ليلة الجمعه ودفن يوم الجمعه حادي عشر رجب سنة ثلاث وخمسمايه **محمد** بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن ابن ابي البقا الخل البغدادي احد ايمة المذهب ولد سنه خمس وسبعين واربعمايه وحدث عن ابي عبد الله النعالي وابي الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار وابي عبد الله ابن البسري وجعفر السراج وابي بكر الطريثي وابي غالب الباقلاني وابي الحسين بن الطيوري واخرين روي عنه عبد الخالق بن اسد وابو سعد ابن السمعاني واحمد بن طارق الكركي والفتح بن عبد السلام وجماعه اخرهم وفاة ابو الحسن القطيعي وتفقه علي فخر الاسلام الشاشي وصنف توجيه التنبيه وهو اول شرح وضع علي التنبيه وكان بديع الخط يتحمل الناس علي اخذ خطه في الفتاوي لحسن خطه لا للحاجه للفتيا قال ابن السمعاني هو احد الايمه الشافعيه ببغداد برع في العلم وهو مصيب في فتاويه وله السيره الحسنه والطريقه الجميله خشن العيش تارك للتكلف علي طريق السلف جلس بمجلسه الذي بالرحبه لا يخرج منه الا بقدر الحاجه وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب ونقل نصوص الشافعي ووجوه اصحابه وله في النظر والخلاف اليد الباسطه وكان من الورع والزهد والتقشف في غايه وقال ابن السمعاني هو الذي تفرد بالفتوي بالرحبه الساعه ببغداد قلت كان قد يلقي المسله الرحبيه من شيخه فخر الاسلام الشاشي وفخر الاسلام تلقي ذلك من شيخه ابي اسحق الشيرازي وابو اسحق تلقي ذلك من شيخه القاضي ابو الطيب وقد خرج ابو الرضا احمد بن طارق ابن سنان الكركي لابن الخل مشيخه عن كل شيخ حديث واحد بالسماع وقع لنا بعلو الجز الاول ومن شعر ابن الخل من ابيات

بلغه عني باني بعد فرقته ✽ ما الشوون شرابي والضنا زادي
يا منية النفس لا تنسي مودة من ✽ في قلبه منك هم رايح غادي

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمايه **محمد** بن محمد بن احمد بن القاسم بن الرسول ابو السعادات سافر الي خراسان وجال في بلادها واستوطن اسفراين الي ان توفي بها سمع جعفر السراج وابا القاسم ابن بيان وحدث بنيسابور روي عنه ابن عساكر وابن السمعاني وله شعر حسن وتفقه علي الكيا الهراسي توفي باسفراين سنه اربع واربعين وخمسمايه **محمد** بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بابن اله بضم الالف واللام العماد الكاتب

ويعرف

ويعرف بابن اخي العزيز من اهل اصبهان من بيت الرياسه والسودد وهو واحد من مهر في الادب نظما ونثرا وشاع فيه اسمه ولد في اصبهان في ثاني جمادي الاخره سنه تسع عشره وخمسمايه وقدم بغداد فتفقه علي ابي منصور بن الرزاز واتقن الخلاف والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابي منصور ابن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام وابي بكر ابن الاشقر وابي القاسم علي بن الصباغ وطايفه واجاز له ابو القاسم ابن الحصين وابو عبد الله الفراوي ثم عاد الي اصبهان وتفقه بها ايضا علي ابي المعالي الوركاني ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم صار الي بغداد واشتغل بصناعة الكتابه وقدم مصر وسمع من السلفي وغيره روي عنه ابن خليل والشهاب القوصي والعز بن عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابراهيم ابن علي الانصاري والتاج القرطبي واخرون ورد الي دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسه العماديه ثم عاد الي العراق ثم لما اخذ صلاح الدين الشام عاد اليها ومدحه ولزم ركابه الي ان استكتبه وصار يضاهي الوزرا ومرتبته تضاهي مرتبة القاضي الفاضل واذا انقطع الفاضل بشغل يعرض لازم هو السلطان ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في اعز جانب وانعم نعمه والدنيا تخدمه والارزاق تتصرف اليه فيها لسانه وقلمه الي ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم والدين بوفاته استوطن دمشق ولزم مدرسته العماديه ومن تصانيفه الخريده والبرق الشامي والفتح القدسي وغير ذلك قال ابن النجار كان من العلما المتقنين فقها وخلافا واصولا ونحوا ولغة ومعرفة بالتواريخ وايام الناس قال وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب ووصفا كثيرا وهو فيه كما قيل وازيد واكثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لاسيما في النثر بحيث يضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للفظه واحد مجالا وانما يحسن الجناس اذا خف علي القلب واللسان ولم يتعد المرتين وقد ذكره صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل ابن ايبك الصفدي وقال بعد ان ذكر قدرته علي كل من النظم والنثر اري ان شعره الطف من نثره لاكثاره للجناس في نثره واما النظم فكان الوزن فيه يضايقه فلا يدعه يتمكن من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الخالي من الجناس قوله فلما ازالا لله الساعه التي جلاها لوقتها ✽ والايه التي لا اخت لها فنقول هي اكبر من اختها ✽ افضت الليله الماطله الي فجرها ✽ ووصلت الدنيا الحامل الي تمام شهرها ✽ وجات بواحدها الذي يضاف اليه الاعداد ✽ وملكها الذي له الارض بساط ✽ والسما خيمه ✽ والجنكل اطناب ✽ والجبال اوتاد ✽ والشمس دينار ✽ والقطر دراهم ✽ والافلاك خدم ✽ والنجوم اولاد ✽ وقال هذا لما كان خاليا من الجناس عذب في السمع وقعه واتسع في الاحسان سقعه ورشفه اللب مدامه ✽ وكان عند من لم ذوق اطيب من تغريد حمامه ثم ذكر

من كلامه المشتمل علي الجناس قوله من جواب مكاتبة فوقف الخادم عليه وافاض في شكر فيض
فضله المستفيض وتبلج وجهه وجهاته وتارج بنا بناهته ما عرفه من عوارف البيض ثم
قال فانظر الي فلق هذا التركيب وتحسنه في هذا الترتيب قلت والامر كما وصف
ولقد فتح سمعي فواتح ابواب الحرير لما يكثر فيها من الجناس وردا العجز علي الصدر ولكن قد
يقع له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في شعره كقوله في مطلع قصيدة يمدح القاضي
الفاضل ٢ وكقوله وقد ساير القاضي الفاضل في الفضا وقد انتشر الغبار لكثرة
فرسان العسكر ❀ اما الغبار فانه مما اثارته السنابك ❀ والجو منه مظلم لكن اغارته السنابك ❀
يا دهر لي عبد الرحيم فلست اخشي مس نابك ❀ وبينه وبين الفاضل ادبيات يطول
شرحها ومن لطايفها قوله للقاضي الفاضل وهو يسايره سر فلا كبا بك الفرس فاجابه
القاضي بقوله دام علا العماد ولا يخفي ان جواب القاضي ارشق واحلي من كلام العماد وان بين
كلاميهما كما بينهما توفي العماد بدمشق في مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمايه
ومن شعره وذلك البحر لا ساحل له عزاحا يورد من حسنه قليلا قال يمدح المستنجد بالله
حيث يقول ❀ وما كل شعر مثل شعري فيكم ❀ ومن ذا يقيس البازل العود بالنقض ❀
❀ وما عز حتي هان شعر ابن هاني ❀ وللسنه الغرا عز علي الرفض ❀
وقال ايضا ❀ افدي الذي حليت قلبي لواحظه ❀ وخلفت لذغات الحب في كبدي ❀
❀ صفات ناظره سقم بلا الم ❀ سكر بلا قدح جرح بلا قودي ❀
❀ معشق الذل من تيه ومن صلف ❀ مرنح العطف من لين ومن ميدي ❀
❀ علي محياه من نار الصبا شعل ❀ وورد خديه من ما الحياه ندي ❀
وقال ايضا ❀ وما هذه الايام الا صحايف ❀ يورخ فيها ثم تمحي وتمحق ❀
❀ ولم ار في دهري كدايرة المني ❀ يوسعها الامال والعمر ضيق ❀
وقال ايضا ❀ اقنع ولا تطمع فان الفتي ❀ كماله في عزة النفس ❀
❀ وانما ينقص بدر الدجا ❀ لاخذه الضو من الشمس ❀
وقال ايضا ❀ ابصرني مبتلا من الغرام ممتحن ❀ فقال من قاتله قلت له قاتل من ❀
محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه بن مردويه بن هند ويه الفارسي ابو عبد الله
ابن ابي النصر من اهل فارس تفقه علي ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا الحسين ابن النقور وعبد الله
ابن محمد الصريفيني وابا القاسم ابن البسري وعبد العزيز ابن علي الانماطي وغيرهم روي عنه
ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله مجموعات وتواليف وتخاريج

مولده

مولده سنة اربع ومات في شوال سنة سبع وخمسمايه ودفن عند قبر ابيه **محمد** بن محمد بن طاهر
بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني ابو المكارم ٢ **محمد** بن محمد بن عبد الله
ابن عيسي ابو هاشم الساوي قاضي مدينة ساوه ومولده يوم الجمعه السابع والعشرين من المحرم
سنة ثلاث وسبعين واربعمايه **محمد** بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاه
محي الدين ابو حامد قاضي القضاه كمال الدين ابن ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد
علي ابي منصور ابن الرزاز وسمع من عم ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله
محمد بن علي الانصاري قدم الشام وناب في الحكم عن ابيه ثم ولي قضا حلب ثم انتقل الي الموصل
وولي قضاها ودرس بمدرسة النظاميه بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود ابن زنكي
وكان جوادا سريا قيل انه انعم في بعض رسايله الي بغداد بعشرة الاف دينار اميريه علي الفقها
والادبا والشعرا ويقال انه مما مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريما علي دينار بل كان يوفيهما عنه ومن شعره في جراده
❀ لها فخذا بكر وساقا نعامه ❀ وقادمتا نسر وجوجو ضيغم ❀
❀ حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت ❀ عليها جياد الخيل بالراس والفم ❀
وقال ايضا
❀ قامت باثبات الصفات ادلة ❀ قصمت ظهور حماعة التعطيل ❀
❀ وطلايع التنزيه لما اقبلت ❀ هزمت ذوي التشبيه والتمثيل ❀
❀ فالحق ما صرنا اليه بجمعنا ❀ بادلة الاخبار والتنزيل ❀
❀ من لم يكن بالشرع مقتديا فقد ❀ القاه فرط الجهل في التضليل ❀
توفي في رابع عشر جمادي الاول سنة ست وثمانين وخمسمايه وله اثنان وستون سنة بالموصل
محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحه المروزي الحافظ ابو طاهر السنجي المؤذن
الخطيب ولد بقرية شنج الحطمي في سنة ثلاث وستين واربعمايه او قبلها وسمع الكثير
ورحل الي نيسابور وبغداد واصبهان وتفقه علي الامام ابي المظفر السمعاني وعلي ابي الفرج الرزاز
وسمع اسماعيل ابن محمد الزاهري وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني ونصر الله
ابن احمد الحشنامي وهبة ابن عبد الرحمن الشعراني وثابت ابن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد
ابن محمد ابن الحافظ ابن مردويه وخلقا سواهم روي عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد
ابن السمعاني كان من اخص اصحاب والدي في السفر والحضر سمع الكثير معه ونسخ لنفسه ولغيره
وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوه حج مع والدي وكان يتولي امور

بعد والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يتولي الخطابة بمرو في الجامع الاقدم توفي في
شوال سنة ثمان واربعين وخمسماية قلت ولهم شيخ اخر اسمه محمد بن ابي بكر بن عثمان
ابو طاهر السنجي فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد
وهو ايضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم مات ببخاري سنة خمس وخمسين
وخمسماية فينبغي ان يتفطن له لئلا يشتبه بهذا **محمد** بن محمد بن علي بن محمد الهمداني
ابو الفتوح الطاي صاحب الاربعين الطايية التي اخبرنا بجميعها ابو عبد الله الحافظ
بقراتي عليه بالسند اليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وهي من احلا ما وضع
في النوع ولد في سنة خمس وسبعين واربعماية بهمدان وسمع فيد بن عبد الرحيم
السعراني وعبد الرحمن بن احمد الدوني وطريف بن محمد وعبد الغفار الشروي والروياني
وتاج الاسلام ابا بكر ابن السمعاني وشيرويه الديلمي وابن طاهر المقدسي وابا القاسم بن بيان
الرزاز روي عنه محمد بن عبد الله ابن البنا الصوفي والحسين بن الزبيدي وجماعة اخرهم
ابن اللتي قال ابن السمعاني يرجع حصيب من العلوم فقها وحديثا وادبا وخطا وغير ذلك
تفقه علي والدي بمرو واقام عنده سنين كتبت عنه في الرحلة الي همدان توفي في سنة
خمس وخمسين وخمسماية **محمد** بن محمد بن علي الخزيمي بالخا المعجمة المضمومة والزاي
منسوب الي ابن خزيمة لكونه من ذريته الغزادي ابو الفتح الواعظ نزيل الري عقد له ببغداد
مجلس الوعظ والحديث واستملا عليه ابو بكر ابن الخاضبة سمع عبد الغافر الفارسي وابا الخير
محمد بن ابي عمران الصفار وابا القاسم القشيري روي عنه محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام
وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ مليح الاشارة قال ابن الجوزي لكنه
كان يروي الكثير من الموضوعات قال وكذلك مجالس الغزالي وابن العبادي فيها
العجايب والمعاني التي لا توافق الشريعة واطال في ذلك وليس الامر مسلما لابن الجوزي
فلم نر في كلام احد منهم ما يخالف الشرع واما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم
وما ذلك الا لعدم معرفتهم بكونه موضوعا فلا يعاب عليهم والحالة هذه وليس ابن الجوزي
عندنا بحيث يتكلم في مثل هولا توفي الخزيمي بالري في المحرم سنة اربع عشر وخمسماية
محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد **الغزالي** حجة
الاسلام ومحجة الدين التي يتوصل بها الي دار السلام جامع اسباب العلوم والمبرز
في المنقول منها والمفهوم جرت الاية قبله نشا ولم تقنع منه بالغاية ولا وقف
عند مطلب وراه يطلب لاصحاب النهاية والبداية

حلفت

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ٭ وليس ورا الله للمرء مذهب
حتي اخمل من الاقران كل خصم بلغ مبلغ السها واخمد من نيران البدع كلما لا يستطيع ايدي
المجالدين مسها كان رضي الله عنه ضرغاما الا ان الاسود تتضاءل بين يديه وتتوارا
وبدرا تماما الا ان هداه يشرق نهارا وبشرا من الخلق ولكنه الطود العظيم وبعض الخلق
ولكن مثل ما يعض الحجر الدر النظيم جا والناس الي رد فرقة الفلاسفة احوج من الظلما
لمصابيح السما وافقر من الجدبا الي قطرات الما فلم يزل يناضل عن الدين الحنيفي بجلاد
مقاله ويحمي حوزة الدين ولا يلطخ بدم المعتدين حد نصاله حتي اصبح الدين وثيق العرى
وانكشفت غياهب الشبهات وما كانت الا حديثا يفترى هذا مع ورع طوى عليه ضميره وخلوة
لم يتخذ فيها غير الطاعة سميره وتجريد تراه به وقد توحد في بحر التوحيد وباهى النعي
الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتي نحله الفاها ترك الدنيا ورا ظهره واقبل علي الله بحامله
في سره وجهره ولد بطوس سنة خمسين واربعماية وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه
بطوس فلما حضرته الوفاة وصي به وباخيه احمد الي صديق له متصوف من اهل الخير وقال
ان لي لتاسفا عظيما علي تعلم الخط واشتهي استدراك ما فاتني في ولدي هذين فعلمهما
ولا عليك ان تنفد في ذلك جميع ما اخلفه لهما فلما مات اقبل الصوفي علي تعليمهما الي ان فني
ذلك النزر اليسير الذي كان خلفه لهما ابوهما وتعذر علي الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما
اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان لكما وانا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فاواسيكما
به واصلح ما اري لكما ان تلجا الي مدرسة كانكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما
علي وقتكما ففعلا ذلك وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكي
هذا ويقول طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله ويحكي ان اباه كان فقيرا صالحا
لا يا كل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف علي المتفقهة ويجالسهم ويتوفر
علي خدمتهم ويجد في الاحسان اليهم والنفقة بما يمكنه عليهم وانه كان اذا سمع كلامهم بكي
وتضرع ويسال الله ان يرزقه ابنا ويجعله فقيها ويحضر مجالس الوعظ فاذا طاب وقته بكي
وسال الله ان يرزقه ابنا واعظا فاستجاب الله دعوتيه اما ابو حامد فكان افقه اقرانه وامام
اهل زمانه وفارس ميدانه كلمته شهد بها الموافق والمخالف واقر بحقيتها المعادي والمخالف
واما احمد فكان واعظا ينفلق الصم الصخور عند استماع تحذيره وترعد فرايص الحاضرين
في مجالس تذكيره **مبدا طلب حجة الاسلام العلم** قرا في صباه طرفا من الفقه
ببلده علي احمد بن محمد الراذكاني ثم سافر الي جرجان الي الامام ابي نصر الاسماعيلي وعلق

العيارون

فاعرض على العلم هو وجد المسائل لاحول الاسعار

عند التعليقة ثم رجع الى طوس قال الامام اسعد الميهني فسمعته يقول قطعت علينا الطريق
واخذ العيارون جميع ما معي ومضوا فتبعتهم فالتفت الي مقدمهم وقال ارجع ويحك
والا هلكت فقلت له اسالك بالذي ترجو السلامة منه ان ترد علي تعليقتي فقط فما هي
بشي تنتفعون به فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المخلاة هاجرت لسماعها
وكتابتها ومعرفة علمها فضحك وقال كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذناها منك
فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم اليه المخلاة قال الغزالي
هذا مستنطق انطقه الله ليرشدني به في امري فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال
ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتجرد من
علمي وقد روي هذه الحكاية عن الغزالي ايضا الوزير نظام الملك كما هو مذكور في ترجمة
نظام الملك من ذيل ابن السمعاني ثم ان الغزالي قدم نيسابور ولازم امام الحرمين
وجد واجتهد حتى برع في المذهب والخلاف والجدل والاصلين والمنطق وقرا الحكمة
والفلسفة واحكم كل ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدي للرد على مبطليهم وابطال
دعاويهم وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وضعها وترصيفها
كذا نقل النقلة وانا لم ار له مصنفا في اصول الدين بعد شدة الفحص الا ان تكون قواعد العقائد
وعقايد صغري واما كتاب مستقل على قاعدة المتكلمين فلم اره وسـ[...] غفل فصلا لاسيما
ما وقفت عليه من تصانيفه وكان رضي الله عنه شديد الذكا شديد النظر عجيب الفطرة
مفرط الادراك قوي الحافظة بعيد الغوص على المعاني الدقيقة جبل علم مناظرا محجاجا
وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالي بحر مغدق والكيا اسد مخرق والخوافي
نار محرق ويقال ان الامام كان بالاخرة يتغص منه في الباطن وان كان يظهر التبجح به
في الظاهر ثم لما مات امام الحرمين خرج الغزالي الى المعسكر قاصدا للوزير نظام الملك اذ كان
مجلسه مجمع اهل العلم وملاذهم فناظر الايمة العلما في مجلسه وقهر الخصوم وظهر كلامه عليهم
واعترفوا بفضله وتلقاه الصاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه تدريس مدرسته ببغداد وامره
بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعماية ودرس بالنظامية واعجب الخلق
حسن كلامه وكمال فضله وفصاحة لسانه ونكته الدقيقة واشاراته اللطيفة واحبوه واقام
على التدريس وتدريس العلم ونشره بالتعليم والفتيا والتصنيف مدة عظيم الجاه زايد الحشمة
عالي الرتبة مسموع الكلمة مشهور الاسم يضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الى ان عزفت
نفسه عن رذايل الدنيا فرفض ما فيها من التقدم والجاه وترك كل ذلك وراء ظهره وقصد بيت

الله

الغزالية من الجامع الاموي

ان الغزالي اقام بالشام نحوا من عشر سنين

بيت الله الحرام فخرج الى الحج في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس
ودخل دمشق في سنة تسع وثمانين فلبث فيها يومات يسيرة على قدم الفقر ثم توجه
الى بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد الى دمشق واعتكف بالمنارة الغربية من الجامع
بها كانت اقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر فيما نقله عنه الذهبي ولم اجده في كلامه وكان
الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية
نسبة اليه وكان تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي قال الحافظ ابن عساكر اقام الغزالي بالشام
نحوا من عشر سنين كذا نقل شيخنا الذهبي ولم اجد ذلك في كلام ابن عساكر لا في تاريخ الشام
ولا في التبيين ويحكي عنها حكايات منها انه قصد الاجتماع بالشيخ نصر وانه لم يدخل
الى دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل الى الجامع وهو لابس زي الفقرا فاتفق جلوسه
في الزاوية المشار اليها فبعد هنيهة اتا جماعة من طلبة العلم وشاكلوه في العلوم بجلالة تاملوه
ونظروا اليه مليا فوجدوه بحرا لا ينزف فقال لهم ما فعل الشيخ نصر المقدسي قالوا توفي وهنا
جينا من مدفنه وكان لما حضرته الوفاة سالناه من يخلفك في حلقتك فقال اذا فرغتم من
دفني عودوا الى الزاوية تجدون شخصا عجميا وصفه لنا اقروه مني السلام وهو خليفتي
وهذه الحكاية لم تثبت عندي ووفاة الشيخ نصر سنة تسعين واربعماية وان صحت فلعل عوده
عند ذلك الى دمشق من القدس والافقد كان اجتماعه به ممكنا لما دخل دمشق سنة تسع
وثمانين قبل وفاة نصر بسنة وصرح شيخنا الذهبي بان الغزالي جالس نصرا قلت والذي اوصى
نصر المقدسي ان يخلفه بعده هو نصر الله المصيصي ثم نجمين ومنها انه لما دخلها على زي الفقرا
حبس على باب الخانقاه الشميساطية الى ان اذن له فقير مجهول لا يعرف وابتدا بكنس الميضاه
التي للخانقاه وخدمتها واتفق ان جلس يوما في صحن الجامع الاموي وجماعة من المفتيين
يتمشون في الصحن واذا بقروي اتاهم يستفتيا فلم يردوا عليه جوابا والغزالي يتامل فلما راي
القروي انه لا احد عنده جوابه وتغير عليه ارشاده دعاه واجابه فاخذ القروي يهزا به
ويقول ان كان المفتيين ما اجابوني وهذا فقير عامي كيف يجيبني واولئك المفتيون ينظرونه
فلما فرغ من كلامه معه دعوا القروي وسالوه ما الذي حدثك به هذا العامي فشرح لهم
الحال فجاءوا اليه وتعرفوا به واحتاطوا به وسالوه ان يعقد لهم مجلسا فوعدهم الى ثاني يوم
وسافر من ليلته رضي الله عنه ومنها انه صادف دخوله يوما المدرسة الامينية فوجد المدرس
يقول قال الغزالي وهو يدرس من كلامه فخشي الغزالي على نفسه العجب ففارق دمشق واخذ
يجول في البلاد فدخل منها الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية فاقام بها مدة وقيل انه عزم

على المضي الى السلطان يوسف ابن تاشفين سلطان المغرب لما بلغه من عدله فبلغه موته واستمر يجول في البلدان ويزور المشاهد ويطوف على الترب والمساجد ويأوي القفار ويروض نفسه ويجاهدها جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادات ويبلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب الوجود والبركة العامة لكل موجود والطريقة الموصلة الى رضى الرحمن والسبيل المنصوب الى مركز الايمان ثم رجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب الاحيا قال ابن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيا من الحديث لم ار له الا حديثا واحدا سياتي ذكره في هذا الكتاب يعني تاريخه قلت ولم اره ذكر هذا الحديث بعد وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديث من حديثه سنذكره وذكر الحافظ ابن عساكر انه سمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وذكر عبد الغافر له مسموعات سنذكرها في كلام عبد الغافر ثم عاد الغزالي الى خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة وكل قلبه متعلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الى مدينة طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقها وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته على وظايف من ختم القران ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وادامة الصلاة والصيام وساير العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله ورضوانه طيب الثنا اعلا منزلة من نجم السما لا يكرهه الا حاسد او زنديق ولا يسومه بسو الا جاحد عن سوا الطريق ينشدهم لسان حاله

وان يكتفي من شرهم عنق ❊ فالبدر احسن اشراقا مع الظلم
وان راو بخس فضلي حق قيمته ❊ فالدر در وان لم يشر بالقيم

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين رابع عشر جمادي الاخرة سنة خمس وخمسماية ومشهده بها بزار بمقبرة الطابران قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضى اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه فهذه ترجمة مختصرة يقتنع بها طالب الاختصار واذا ابيت الا البسط في شرح حال هذا الحبر الذي تتشرف الاوراق بذكراه ويعبق الوجود برياه فنقول هو من كلام اهل عصره فيه فرعقد منا كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغرق وقال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقها يقولون كان الجويني يعني امام الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظروا التحقيق للخوافي والجربزات للغزالي والبيان للكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني وقال اسعد الميهني لا يتصل الى

السلطان يوسف
ابن تاشفين سلطان
المغرب

وفات الامام
حجة الاسلام الغزالي
كان في سنة ٥٠٥

مقبرة الطابران

معرفة

معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كان يبلغ الكمال في عقله قلت يعجبني هذا الكلام فان الذي يجب ان يطلع على منزلة من هو اعلا منه في العلم يحتاج الى العقل والفهم فبالعقل يميز وبالفهم يقضي ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى احتاج الى من يريد الاطلاع على مقداره ان يكون هو تام العقل واقول لا بد مع تمام العقل من مداناة مرتبته في العلم لمرتبة الاخر وحينيذ فلا يعرف احد ممن جا بعد الغزالي قدر الغزالي الا بمقدار علم الغزالي اذ لم يجي بعده مثله ثم المداني له انما يعرف قدره بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي في نفسه سمعت الشيخ الامام يقول لا يعرف قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك قال وانما يعرف قدره بمقدار ما اوتيه هو وكان يقول لنا لا احد من الاصحاب يعرف قدر الشافعي كما يعرفه المزني قال وانما يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوى المزني والزايد عليها من قوى الشافعي لم يدركه المزني وكان يقول لنا ايضا لا يقدر احد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما يعرف كل واحد من مقداره بقدر ما عنده هو قال فاعرف الامة بقدره صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه افضل الامة قال وانما يعرف ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يصل اليه قوى ابو بكر وثم امور تقصر عنها قواه لم يحط بها علمه ويحيط بها علم الله

ذكر كلام عبد الغافر الفارسي

وانا اري ان اسوقه بكماله على نصه حرفا حرفا فان عبد الغافر ثقة معاصر عارف وقد تحزب الحاكون لكلامه حزبين فمن ناقل لبعض الممادح وحاك لجميع ما اورده مما عيب على حجة الاسلام وذلك صنيع من يتعصب على حجة الاسلام وهو شيخنا الذهبي فانه ذكر لبعض الممادح نقلا منحرف اللفظ محكيا بالمعنى غير مطابق في الاكثر ولما انتهى الى ما ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد ووشح وبسط ورشح ومن ناقل لكل الممادح سكت عن ذكر ما عيب وهو الحافظ ابو القاسم ابن عساكر وسابحث عن سبب فعله ذلك واما انا فاورده جميعه ثم اتكلم عليه واسل الله التوفيق والحماية من الميل قال ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام ايمة الدين لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكا وطبعا شدا طرفا في صباه بطوس من الفقه على الامام احمد الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طايفة من الشبان من طوس واجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبذ الاقران وحمل القران وصار انظر اهل زمانه وواحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجتهد في

في نفسه وبلغ الامر به الي ان اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته
وسرعة جريه في النطق والكلام لا يصغي نظره الي الغزالي سرا لانابه عليه في سرعة العبارة
وقوة الطبع ولا يطيب له تصديه للتصانيف وان كان متبحجا به والاعتداد مكانه ظاهرا
خلاف ما يضمره ثم بقي كذلك الي انقضا ايام الامام فخرج من نيسابور وصار الي المعسكر واحتل
من مجلس نظام الملك محل القبول واقبل عليه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن
مناظرته وجري عبارته وكانت تلك الحضرة محط رحال العلما ومقصد الايمه والفصحا
فوقعت للغزالي اتفاقات حسنه من الاحتكاك بالايمه وملاقاة الخصوم اللدّ ومناظرة
الفحول ومناقدة الكبار وظهر اسمه في الافاق وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتي ادت الحاله
الي ان رسم للمصير الي بغداد للقيام لتدريس المدرسه الميمونه النظاميه بها فصار اليها واعجب
الكل تدريسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بعد امامة خراسان امام العراق ثم نظر
في علم الاصول وكان قد احكمها فصنف فيها تصانيف وجدد المذهب في الفقه فصنف
تصانيف وسبك الخلاف فحرر فيه ايضا تصانيف وعلت حشمته ودرجته في بغداد حتي
كانت تغلب حشمة الاكابر والامرا ودار الخلافه فانقلب الامر من وجه اخر وظهر عليه بعد
مطالعة العلوم الدقيقه وممارسة الكتب المصنفه فيها وسلك طريق التزهد والتاله وترك
الحشمه وطرح ما نال من الدرجه والاشتغال باسباب التقوي وزاد الاخره فخرج عما كان فيه
وقصد بيت الله وحج ثم دخل الشام واقام في تلك الديار قريبا من عشر سنين يطوف ويزور
المشاهد العظيمه واخذ في التصانيف المشهوره التي لم يسبق اليها مثل احيا علوم الدين
والكتب المختصره منها مثل الاربعين وغيرها من الرسايل التي من تاملها علم محل الرجل من فنون
العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشمايل وتهذيب المعاش
فانقلب شيطان الرعونه وطلب الرياسه والجاه والتخلق بالاخلاق الذميمه الي سكون النفس
وكرم الاخلاق والفراغ عن الرسوم والترتيبات والتزيي بزي الصالحين وقصر الامل
ووقف الاوقات علي هداية الخلق ودعايهم الي ما يعنيهم من امر الاخره وتبغيض الدنيا
والاشتغال بها علي السالكين والاستعداد للرحيل الي الدار الباقيه والانقياد بكل من يتوسم
فيه او يشم منه رايحة المعرفه او التيقظ لشي من انوار المشاهده حتي مرن علي ذلك ولان ثم عاد
الي وطنه لازما بيته مشتغلا بالتفكر ملازما للوقت مقصودا نفيسا وذخرا للقلوب ولكل من يقصده
ويدخل عليه الي ان اتي علي ذلك مده وظهرت التصانيف وفشت الكتب ولم تبد في ايامه مناقضه
لما كان فيه ولا اعتراض لاحد علي ما اثره حتي انتهت نوبة الوزاره الي الاجل فخر الملك جمال الشهدا

الوزير فخر الملك جمال الشهدا

تغمده

تغمده الله برحمته وتزينت خراسان بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق بمكان الغزالي ودرجته
وكمال فضله وحالته وصفا عقيدته وتناسي سيرته فتبرك به وحضره وسمع كلامه فاستدعي
منه ان لا يبقي انفاسه وفوايده عقيمه لا استفادة منها ولا اقتباس من انوارها والح عليه
كل الالحاح وتشدد في الاقتراح الي ان اجاب الي الخروج وحمل الي نيسابور وكان الليث غايبا
عن عرينه والامر خافيا في مستور قضا الله ومكنونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسه
الميمونه النظاميه عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاة ونوي باظهار ما اشتغل به هداية
الشداة وافادة القاصدين دون الرجوع الي ما انخلع عنه وتحرز عن رقه من طلب الجاه
ومماراة الاقران ومكاثرة المعاندين وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوع فيه والطعن فيما
يذر به ويانيه والسعايه به والتشنيع عليه فما تاثر به ولا اشتغل بجواب الطاعنين
ولا اظهر استيحاشا بغميزة المخلطين ولقد زرته مرارا وما كنت احدس في نفسي مما
عهدته في سالف الازمان عليه من الزعاره وايحاش الناس والنظر اليهم بعين الازدرا
والاستخفاف بهم كبرا وخيلا واعتزازا بما رزق من البسطة في النطق والخاطر والعبارة
وطلب الجاه والعلو في المنزله انه صار علي الضد وتصفي عن تلك الكدورات وكنت اظن
انه متلفع بجلباب التكلف متسم بما صار اليه فتحققت بعد السبر والتنقير ان الامر علي
خلاف المظنون وان الرجل افاق بعد الجنون وحكي لنا في ليال كيفية احواله من ابتدا ما ظهر
له سلوك طريق التاله وغلبة الحال عليه بعد تبحره في العلوم واستطالته علي الكل بكلامه
والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر حتي
تبرم من الاشتغال بالعلوم العريه عن المعامله وتفكر في العاقبه وما يجري وينفع
في الاخره فابتدي بصحبة الفارمذي واخذ منه استفتاح الطريقه وامتثل ما كان يشير
به عليه من القيام بوظايف العبادات والامعان في النوافل واستدامة الاذكار والجد
والاجتهاد طلبا للنجاه الي ان جاز تلك العقبات وتكلف تلك المشاق وما يحصل علي ما
كان يطلبه من مقصوده ثم حكي انه راجع العلوم وخاض في الفنون وعاود الجد والاجتهاد
في كتب العلوم الدقيقه والتقي لاربابها حتي انفتح له ابوابها وبقي مده في الوقايع وتكافي الادله
واطراف المسايل ثم حكي انه فتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شي وحمله علي الاعراض
عما سواه حتي سهل ذلك وهكذا وهكذا الي ان ارتاض كل الرياضه وظهرت له الحقايق وصار
ما كنا نظن به ناموسا وتخلقا طبعا وتحققا وان ذلك اثر السعاده المقدره له من الله ثم سالناه
عن كيفية رغبته في الخروج من بيته والرجوع الي ما دعي اليه من اهل نيسابور فقال معتذرا عنه

اخذ الغزالي الطريق من الفارمذي

ما كنت اجوز في ذهني ان اتى عن الدعوه ومنفعة الطالبين بالافاده وقد حق علي ان ابوح بالحق وانطق
به وادعو اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل ان يترك وعاد الى بيته واتخذ في جواره مدرسه
لطلبة العلم وخانقاه للصوفيه وكان قد وزع اوقاته على وظايف الحاضرين من ختم القران ومجالسة
اهل القلوب والقعود للتدريس بحيث لا يخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه عن فايده الى ان اصابه
عين الزمان وضن الايام به على اهل عصره فنقله الله الى كريم جواره بعد مقاساة انواع من القصد والمناواه
من الخصوم والسعي به الى الملوك وكفاية الله وحفظه وصيانته عن ان تنوشه ايدي النكبات وينهتك
ستر دينه بشي من الزلات وكانت خاتمة امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسة
اهله ومطالعة الصحيحين البخاري ومسلم اللذين هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن
بيسير من الايام يستفرغه في تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضيه واشتغل في
اخر عمره بسماعها ولم يتفق له الروايه ولا ضرر فيما خلفه من الكتب المصنفه في الاصول والفروع
وساير الانواع يخلد ذكره وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده مضى
الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخره سنه خمس وخمسمايه ودفن بظاهر
قصبة طابران والله تعالى يخصه بانواع الكرامه في اخرته كما خصه بفنون العلم في دنياه بمنه
ولم يعقب الا البنات وكان له من الاسباب ارثا وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة اهله واولاده
فما كان يباسط احدا في الامور الدنيويه وقد عرضت عليه اموال فما قبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر
الذي يصون به دينه ولا يحتاج معه الى التعرض بسوال ومنال من غيره ومما كان يعترض به
عليه وقوع خلل من جهة النحو يقع في اثنا كلامه وروجع فيه فانصف من نفسه واعترف بانه
ما مارس ذلك الفن واكتفى بما كان يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يولف الخطب ويشرح الكتب بالعبارات
التي يعجز الادبا والفصحا عن امثالها واذن للذين يطالعون كتبه فيعثرون على خلل فيها من جهة اللفظ
ان يصلحوه ويعذروه فما كان قصده الا المعاني وتحقيقها دون الالفاظ وتلفيقها ومما نقم عليه
ما ذكر من الالفاظ المستبشعه بالفارسيه في كتاب كيمياء السعاده والعلوم وشرح بعض الصور
والمسايل بحيث لا يوافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى به والحق احق
ما يقال ترك ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح به فان العوام ربما لا يحكمون اصل القواعد
بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيا من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقايدهم وينسبون الى مذاهب
الاوايل على ان المنصف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم ان اكثر ما ذكروه من رموز اليه اشارات الشرع
وان لم يبح به ويوجد امثاله في كلام مشايخ الطريقه مرموزه ومصرحا بها متفرقه وليس لفظ منه
الا وكما يشعر احد وجوهه بكلام موهم فانه يشعر ساير وجوهه بما يوافق عقايد اهل المله فلا يجب اذن
حمل

حمله الا على ما يوافق ولا ينبغي ان يتعلق به في الرد عليه متعلق اذا امكنه ان يبين له وجها في الصحه
يوافق الاصول على ان هذا القدر يحتاج الى من يظهره ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح
بذلك كما تقدم ما ذكره ولبس كلما يتقرر ويتمشى لاحد تقريره ينبغي ان يظهره بل الكثير الاشيا مما يدرك
ويطوى ولا يحكى فعلى ذلك ودرج الاولون وغير السلف الصالحون انوا على مراسم الشرع وصيانة
لمعالم الدين عن طعن الطاعنين وعبث المارقين الجاحدين والله الموفق للصواب وقد سمعت
انه سمع من سنن ابي داود السجستاني عن الحاكم ابي الفتح الحاكمي الطوسي وما عثرت على سماعه
وسمع من الاحاديث المتفرقه اتفاقا مع الفقها فمما عثرت عليه ما سمعته من كتاب المولد النبي صلى الله عليه
وسلم من تاليف ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني رواية الشيخ ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث
الاصبهاني الامام عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام
الغزالي من الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد الحواري جوار طبران مع ابنيه الشيخين عبد الجبار
وعبد الحميد وجماعة من الفقها ومن ذلك ما قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الحواري
انا ابو بكر ابن الحارث الاصبهاني انا ابو محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم ثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت ثنا الزبير بن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت
عبد الملك ابن مروان سال قباث ابن اشيم الكناني انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
وتمام الكتاب في جزين مسموع له انتهى كلام عبد الغافر وقد ساق الحافظ ابن عساكر من اوله
الى قوله ومما كان يعترض به عليه وترك الباقي فعل ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب التبيين فان
قلت هل ذلك من الحافظ تعصب له كما ان ما فعله الذهبي تعصب عليه قلت يحتمل ان يكون الامر
كذلك ويحتمل ان يكون لكونه لم ير اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام مع القطع بانه غير قادح فيه واما
الذهبي فانه ذكر ذلك وضم اليه ما ساء وفعل عليه وساتكلم على ما عيب به هذا الامام بعد نجاز
الغرض من ذكر ما انا بصدده ومن كلام المترجمين لحجة الاسلام رحمه الله واكثرهم
اجتزا بكلام عبد الغافر قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا
وفي اصول الديانات وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبد الله الحفصي وولي التدريس
بالمدرسة النظاميه ببغداد ثم خرج الى الشام زايرا البيت المقدس فقدم دمشق في سنه تسع
وثمانين واربعمايه واقام بها مده وبلغني انه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع الى بغداد ومضى
الى خراسان ودرس مده بطوس ثم ترك التدريس والمناظره واشتغل بالعباده وقال الحافظ
ابو سعد السمعاني فيه من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكا وطبعا شد اندفع

في نحو ما ذكره عبد الغافر من الممادح ولم يتعرض لذكر شي من الفصل الاخير وذكر انه استدعى
بابي الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ الطوسي واكرمه وسمع عليه صحيحي البخاري ومسلم
قال وما اظن انه حدث بشي وان حدث فيسير لان رواية الحديث ما انتشرت عنه
انتهى وقد اوجب لي عدم ذكره بشي من الفصل الاخير الذي ذكره عبد الغافر وكذلك عدم
ذكر ابن عساكر له مع ترك ابن عساكر دايما حيث امكنه عن الغرض ونقله ابن امالده وما عليه
ومع تعرضه لما ذكره عبد الغافر في الفصل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه واقتصاره على انه استدعى
الرواسي لسماع الصحيحين مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر الا بعد انجاز الترجمه وذكر
الوفاة وليس ذلك بمعتاد والمعتاد ختم التراجم بالوفاه وموضع هذا الفصل اثنا الترجمه كل ذلك
ان اظن انه اختلق على عبد الغافر ودس في كتابه فالله اعلم بذلك على انه ليس فيه كبير امر كما سنبحث
عنه وقال ابن النجار امام الفقها على الاطلاق ورباني الامه بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين وقته
واوانه ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد واتفقت الطوايف على تبجيله وتعظيمه
وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون وانبهر بحججه وادلته المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضايح
المبتدعه والمخالفين وقام بنصر السنه واظهار الدين وسارت مصنفاته في الدنيا مسير
الشمس في البهجه والجمال وشهد له الموافق والمخالف بالتقدم والكمال انتهى وفي كلام المترجمين
كثره فلا نطيل ففيما ذكرناه مقنع وبلاغ ذكر نتفا مما في ترجمته رضي الله عنه قال ابن السمعاني قرات
في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد بن احمد بن سلامه بالموصل فقال في خلال فصوله اما الوعظ
فلست ارى نفسي اهلا له لان الوعظ زكاة نصابه الاتعاظ فمن لا نصاب له كيف يخرج الزكاه
وفاقد الثوب كيف يستتر به غيره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوحى الله الى عيسى عليه
الصلاه والسلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي مني وقال ايضا سمعت
ابا سعد محمد بن اسعد بن محمد الخليل البوقاني بمرو من اكره في دارنا يقول حضرت درس الامام
ابي حامد الغزالي لكتاب احيا علوم الدين فانشد

وحب اوطان الرجال اليهم • مآرب قضاها الفواد هنا لكا •
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم • عهود الصبى فيها فحنوا لذلكا •

قال فبكى وابكى الحاضرين وقال ايضا سمعت ابا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقري جزاكه
بمرو يقول دخلت على الامام الغزالي يودعا فقال لي احمل هذا الكتاب الى المعين النايب ابي القاسم
البيهقي ثم قال لي وفيه سكانه على العزيز المتولي للاوقاف بطوس وكان ابن اخي المعين
فقلت له كنت بقراه عند عم المعين وكان الحداد الطوسي هجا المحض في الثنا على العزيز وعليه
خطك

خطك وكان عمه قد طرده وهجره فلما راى شكوكل وشاكل عليه قربه ورضي عنه فقال الامام الغزالي
سلم الكتاب الى المعين واقرا عليه هذا البيت وانشده ابياته

ولم ار ظلما مثل ظلم ينالنا • يساء الينا ثم نؤمر بالشكر •

وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم الجبدري المؤذن راتب بالاسكندريه في سنه خمسمايه
في احدى شهري المحرم او صفر فيما يرى النايم كان الشمس طلعت من مغربها فعبر ذلك بعض المعبرين
ببدعه تحدث فيهم فبعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام ابي حامد الغزالي بالمريه
وعن الامام فخر الدين ابي بكر الشاشي لما ولى نظام الملك اباحامد درس النظاميه ببغداد
وقدم اليها في سنه اربع وثمانين واربعمايه اجتمع عليه الفقها وقالوا له قد علم سيدنا ان العاده
ان من درس بهذه البقعه عمل دعوه للفقها ويحضرهم سماعا ونريد ان تكون دعوتك تربيتك
في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعه لكن على احد امرين اما ان يكون التقرير الكم والتعيين لي او بالعكس
فقالوا بل التقرير اليك والتعيين لنا فتعيين الدعوة اليوم فقال لهم فالتقرير حينيذ مني على حسب
ما يمكنني وهو خبز وخل وبقل فقالوا لا والله بالتعيين الي والتقرير لنا ونريد ان تكون في هذه الدعوه
من الدجاج كذا ومن الحلوا كذا فقال سمعا وطاعه والتعيين بعد سنتين فقالوا قد عجزنا وسلمنا
الكل اليك لعلمنا اننا ان جرينا معك على قاعده النظر حلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوه
بقضا الوطر وكان في زماننا شخص يكره الغزالي ويذمه ويستغيبه في الديار المصريه
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابا بكر وعمر رضي الله عنهما بجانبيه والغزالي جالس بين
يديه وهو يقول يا رسول الله يتكلم في وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السياط وامر به
فضرب لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم واثر السياط على ظهره ولم يزل وكان يبكي ويحكيه
للناس وسنحكي منام ابي الحسن بن حرزهم المغربي المتعلق بكتاب الاحيا وهو نظير هذا وحكى
لي بعض الفقها اهل الخير بالديار المصريه ان شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعيه وسبه
فحمل هذا الحاكي من ذلك هما مفرطا وبات تلك الليله فراى الغزالي في النوم فذكر له ما وجد من ذلك
فقال لا تحمل هما غدا يموت فلما اصبح توجه الى درس الشافعي فوجد ذلك الفقيه قد حضر طيبا
في عافيه ثم خرج من الدرس فلم يصل الى بيته الا وقد وقع من على الدابه ودخل بيته في حال
التلف وتوفي في اخر ذلك النهار ومما يعد من كرامات الغزالي ايضا ان السلطان علي بن يوسف
بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بامير المسلمين وكان اميرا عادلا نزها فاضلا عارفا بمذهب
الامام مالك رحمه الله خيل اليه لما دخلت مصنفات الغزالي الى المغرب انها مشتمله على الفلسفه
المحضه وكان المذكور يكره هذه العلوم فامر باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده

اوراق كتب الامام ابي حامد الغزالي

رؤيا عجيبة

رؤيا عجيبة

شي منها فاختلت حاله وظهرت في بلاده مناكر كثيرة وقويت عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث
كان يدعو الله بان يقيض للمسلمين سلطانا يقوى على امرهم وقوي عليه عبد المومن ابو علي ولم
يزل من حين فعل بكتب الغزالي ما فعل في عكس ونكس الى ان توفي **ومن الرواية عن**
حجة الاسلام سقى الله عهده قرات على ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة
ثلاث واربعين وسبعمايه اخبرك الحافظ ابو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري
انبانا الشيخ ابو المنصور فتح بن خلف السعدي انا الامام شهاب الدين ابو الفتح محمد بن محمود
الطوسي انا محي الدين محمد بن يحي الفقيه انا حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي
ثنا الشيخ محمد بن يحي بن محمد الشجاعي الزوزني بزوزن في داره قرات عليه ثنا ابو القاسم الحسن
بن محمد بن حبيب المفسر ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العباس بن حمزه ثنا ابو القاسم
احمد بن عبد الله بن عامر الطاي بالبصره حدثني ابي في سنة ستين ومايتين حدثني علي بن موسى
الرضي في سنة اربع وتسعين ومايه حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني
ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين بن علي حدثني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين شبابهم فاسق وشيخهم مارق وصبيهم
عارم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينهم مستضعف والفاسق والمنافق فيما بينهم مشرف
ان كنت غنيا وقروك وان كنت فقيرا احقروك هماز ون لماز ون يمشون بالنميمه ويدلسون
بالخديعه اوليك فراش النار وذباب طمع وعند ذلك يوليهم الله امرا ظلمه ووزرا خونه وقرا
غشمه ويوقع عند ذلك جرادا شاملا وغلا متلفا ورخصا مجحفا ويتتابع البلا كما يتتابع
الخرز من الخيط اذا انقطع هذا حديث ضعيف واه اخبرنا الحافظ ابو العباس الاشعري
اذنا خاصا عن ابي الفضل احمد بن هبه الله بن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم قال انا والدي
الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا ابو سعد محمد بن ابي العباس
الخليلي املا بنوقان في الجامع انشدنا الامام ابو حامد الغزالي

ارفه ببال امري يمشي على ثقة * ان الذي خلق الارزاق يرزقه
فالعرض منه مصون لا يدنسه * والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان القناعة من يحلل بساحتها * لم يلق في دهره شيا يورقه

كتب الي احمد بن ابي طالب المسند عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود عن ابي عبد الله محمد بن احمد
بن سليمان الزهري قال انشدني ابو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونه العبدري قال انشدني
ابو بكر ابن العربي قال انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

سقمي

عبد المومن ابو علي سلطان المغرب

سقمي في الحب عافيتي * ووجودي في الهوى عدمي
وعذاب يرتضون به * في فمي احلا من النعمي
ما الفت في محبتكم * عندنا واسد من السمي

وبالسند الى الحافظ ابي عبد الله قال قرات على ابي القاسم بن الاسعد البزار عن يوسف
بن احمد الحافظ قال انشدنا محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا لابي حامد الغزالي

فقهاونا كذبالة النبراس * هي في الحريق وضوها للناس
حمر دسم تحت رايق منظر * كالفضه البيضا فوق نحاس

انا علي بن الفضل الحافظ انشدني ابو محمد عبد الله بن يوسف الاندي انشدني امية بن ابي الصلت
انشدني ابو محمد البكريني انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

حلت عقارب صدغه في خده * قمرا يجل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها * ومن العجايب كيف حلت فيه

ومما انشد فيه انشد ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن يوسف الطرابلسي لنفسه

هذب المذهب حبر * احسن الله خلاصه
ببسيط ووسيط * ووجيز وخلاصه

وقال ابو المظفر الابيوردي يرثيه

بكى على حجة الاسلام حين ثوى * من كل حي عظيم القدر اشرفه
فما لمن يمتري في الله عبرته * على ابي حامد لاح يعنفه
تلك الرزيه تستهوي قوي جلدي * والطرف تسهره والدمع ينزفه
فما له خلة في الزهد تنكره * وما له شبهة في العلم تعرفه
مضى فاعظم مفقود فجعت به * من لا نظير له في الناس يخلفه

وقال القاضي عبد الملك بن احمد المعافا

بكيت بعيني واجم القلب واله * فتى لم يوال الحق من لم يواله
وسيبت دمعا طال ما قد حبسته * وقلت لجفني والد بعد واله
ابا حامد محيي العلوم ومن نفى * صدى الدين والاسلام رقوا صقاله

ذكر عدد مصنفاته في المذهب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصه
وفي ساير العلوم كتاب احيا علوم الدين كتاب الاربعين كتاب الاسما الحسنى كتاب
المستصفى في اصول الفقه المنخول في اصول الفقه الفه في حياة استاذه امام الحرمين بدايه

الهدايه الماخذ في الخلافيات تحصين الماخذ كيمياء السعاده بالفارسيه المنقذ من الضلال
اللباب المنتحل في الجدل شفا العلل في بيان مسالك التعليل الاقتصاد في الاعتقاد معيار
النظر محك النظر بيان القولين للشافعي مشكاة الانوار المستظهري في الرد على الباطنيه
تهافت الفلاسفه المقاصد في بيان الاعتقاد الادلة وهو مقاصد الفلاسفه الجام العوام في علم
الكلام الغاية القصوى جواهر القران فضايح الاباحيه غور الدور في المسلة السريجيه وهو المختصر
الاخير فيما رجع فيه عن مصنفه الاول فيها المسمى بغاية الغور في درايه الدور كشف علوم الاخرة
الرسالة القدسيه الفتاوي ميزان العمل مواهم الباطنيه وهو غير المستظهري في الرد عليهم
حقيقة الروح كتاب اسرار معاملات الدين عقيدة المصباح المنهج الاعلا اخلاق الانوار المعراج
حجة الحق تنبيه الغافلين المكنون في الاصول رسالة الاقطاب سلم الشياطين القانون الكلي
القربة الى الله ميعاد العلم مفصل الخلاف في اصول القياس اسرار اتباع السنه تلبيس ابليس
المنادي والغايات الاجوبه كتاب عجايب صنع الله رسالة الطير الرد على من طغى ذكر ذلك

ذكر المنام الذي ابصره الامام عامر الساوي بمكه شرفها الله

قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد
بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسفرايني الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام
الاوحد زين القرا جمال الحرم ابا الفتح عامر بن نجا بن عامر الغزي الساوي بمكه حرسها الله تعالى يقول
دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنه خمس واربعين وخمسمائة
وكان بي نوع نكسر ودوران راس بحيث اني لا اقدر ان اقف او اجلس لشدة ما بي فكنت اطلب
موضعا استريح فيه ساعة على جنبي فرايت باب بيت الجماعه للرباط الرامشي عند باب الحزوره
مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ووقعت على جنبي الايمن بحذا الكعبه المشرفه مفترشا يدي
تحت خدي لكيلا ياخذني النوم فتنتقض طهارتي فاذا رجل من اهل البدعه معروف بها جا
ونشر مصلاه على باب ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابة فقبله
ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة مرسلا يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح
في كل مرة واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يمعك خده من الجانبين عليه ويتضرع
في الدعا ثم رفع راسه وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في جيبه كما كان قال فلما
رايت ذلك كرهته واستوحشت ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيا فيما بيننا ليخبرهم بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعه ومع هذا التفكر كنت اطرد النوم
عن نفسي كي لا ياخذني فيفسد طهارتي فبينما انا كذلك اذ طرا علي النعاس وغلبني فكاني بين اليقظه
والمنام

والمنام فرايت عرصه واسعه فيها ناس كثيرون واقفون وفي يد كل واحد منهم كتاب مجلد
قد تحلقوا كلهم على شخص فسالت الناس عن حالهم وعمن في الحلقه قالوا هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهولا اصحاب المذاهب يريدون ان يقروا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصححوها عليه قال فبينما انا كذلك انظر الى القوم اذ جاء
واحد من اهل الحلقه وبيده كتاب قيل ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط
الحلقه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله
وكماله متلبسا بالثياب البيض المغسوله النظيفه من العمامه والقميص وساير الثياب على زي
اهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقرا الشافعي بين يديه وقرا من الكتاب مذهبه
واعتقاده عليه وبعد ذلك جا شخص اخر قيل هو ابو حنيفه رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم
وقعد بجنب الشافعي وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم اتى بعده كل صاحب مذهب الى
ان لم يبق الا القليل وكل من يقرا يقعد بجنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد من المبتدعه الملقبه بالرافضه
قد جا وفي يده كراريس غير مجلده فيها ذكر عقايدهم الباطله وهم ان يدخل الحلقه ويقراها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجره واخذ الكراريس
من يده ورمى بها الى خارج الحلقه وطرده واهانه قال فلما رايت ان القوم قد فرغوا وما بقي عليه احد يقرا
شيا تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي
ومعتقد اهل السنه لو اذنت لي حتى اقراه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش ذلك قلت
يا رسول الله هو قواعد العقايد الذي صنفه الغزالي فاذن لي في القراه فقعدت وابتدات

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب قواعد العقايد وفيه اربعة فصول الفصل الاول**
في ترجمة عقيدة اهل السنه في كلمتي الشهاده التي هي احد مباني الاسلام فنقول وبالله التوفيق
الحمد لله المبدي المعيد الفعال لما يريد ذو العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوة العبيد
الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسه عقايدهم
عن ظلمات التشكيك والترديد السالك بهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفا
صحبه الاكرمين بالتاييد والتسديد المتجلي لهم في ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التي لا يدركها
الا من القى السمع وهو شهيد المعرف اياهم في ذاته انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له
منفرد لا ند له وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدي لا نهاية له قيوم
لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه بانقضا
تصرم الاباد وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن **التنزيه** وانه ليس

تهافت الفلاسفة للامام ابي حامد الغزالي

فضايح الاباحيه

رسالة الاقطاب

رسالة الطير

منه

نسخة ... الرضه

مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس
بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله
شي ولا هو مثل شي وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه
الارضون والسموات وانه استوي علي العرش علي الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده
استوا منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش
وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شي الي تخوم
الثري فوقية لا تزيده قربا الي العرش والسما بل هو رفيع الدرجات علي العرش كما انه رفيع الدرجات
عن الثري وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الي العبد من حبل الوريد وهو علي كل شي
شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شي ولا يحل فيه
شي تعالي عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان
وهو الان علي ما عليه كان وانه باين من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته
وانه مقدس عن التغيير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال وفي صفات الكمال مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود
بالعقول مرئي الذات بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتماما للنعيم بالنظر الي وجهه
الكريم **الحياة والقدرة** وانه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم
ولا يعارضه فنا ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر
والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلايق مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق
والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا يشذ عن
قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصي مقدوراته ولا تتناهي معلوماته
العلم وانه عالم بجميع المعلومات محيط علمه بما يجري في تخوم الارضين الي اعلا السموات
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما بل يعلم دبيب النملة السودا علي الصخرة الصما
في الليلة الظلما ويدرك حركة الذر في جو الهوا ويعلم السر واخفي ويطلع علي هواجس الضماير
وحركات الخواطر وخفيات السراير بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا في ازل الازال لا بعلم
متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال **الارادة** وانه مريد للكاينات مدبر للحادثات
لا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان
او نكر فوز او خسر زيادة او نقص طاعة او عصيان الا بقضايه وقدره وحكمه
ومشيته فما شا كان وما لم يشا لم يكن لا يخرج عن مشيته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدي

المعيد

المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضايه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه
ورحمته ولا قوة علي طاعته الا بمحبته وارادته لو اجتمع الانس والجن والملايكة والشياطين علي ان يحركوا
في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته عجزوا عنه وان ارادته قايمة بذاته في جملة صفاته لم يزل
كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشيا في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما
اراده في ازله من غير تقدم ولا تاخر بل وقعت علي وفق علمه وارادته من غير تبديل وتغيير دبر
الامور لا بترتيب افكار وتربص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان **السمع والبصر**
وانه تعالي سميع بصير يسمع ويري لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رويته
مري وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رويته ظلام يري من غير حدقة واجفان ويسمع من غير
اصمخة واذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير الة اذ لا تشبه صفاته صفات
الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق **الكلام** وانه متكلم امر ناه واعد متوعد بكلام ازلي قديم
قايم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هوا او اصطكاك اجرام
ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان القران والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة
علي رسله وان القران مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قايم
بذات الله تعالي لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الي القلوب والاوراق وان موسي عليه السلام سمع
كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يري الابرار ذات الله تعالي من غير جوهر ولا عرض واذا كانت له
هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام لا بمجرد الذات **الافعال** وانه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله وفايض من عدله
علي احسن الوجوه واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد
اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالي فانه لا يصادف لغيره ملكا
حتي يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من انس وجن وشيطان وملك وسما وارض وحيوان ونبات
وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاه انشا بعد ان لم يكن شيا
اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد اظهارا لقدرته وتحقيقا لما
سبق من ارادته ولما حق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه تعالي متفضل بالخلق والاختراع
والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم وله الفضل والاحسان والنعمة
والامتنان اذ كان قادرا علي ان يصب علي عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب الالام والاوصاب
ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده علي الطاعات بحكم الكرم والوعد
لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه في

الطاعات وجب علي الخلق باجابة علي لسان انبيايه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات
الظاهره فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب علي الخلق تصديقهم فيما جاوا به معني الكلمه
الثانيه وهي شهادة رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه تعالي بعث النبي الامي محمدا
صلي الله عليه وسلم برسالته الي كافة العرب والعجم والجن والانس قال فلما بلغت الي هذا رايت البشاشه
والبشر في وجهه صلي الله عليه وسلم اذ انتهيت الي نعته وصفته فالتفت الي وقال اين الغزالي فاذا
بالغزالي كانه واقف علي الحلقه بين يديه فقال ها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزه والغزالي يقبل يده ويضع خديه عليها تبركا به وبيده العزيزه
المباركه ثم قعد قال فما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثر استبشارا بقراة احد مثل ما كان بقراتي
عليه قواعد العقايد ثم انتبهت من النوم وعلي عيني اثر الدمع مما رايت من تلك الاحوال والمشاهدات
والكرامات فانها كانت نعمه جسيمه من الله تعالي سيما في اخر الزمان مع كثرة الاهوا فنسال الله تعالي ان يثبتنا
علي عقيدة اهل الحق ويحيينا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبيا والمرسلين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا فانه بالفضل جدير وعلي ما يشا من قدير قال الشيخ الامام
ابو القاسم الاسفرايني هذا معني ما حكي لي ابو الفتح الساوي انه راه في المنام لانه حكاه لي بالفارسيه
وترجمته انا بالعربيه وتتمة الفصل الاول من فصول قواعد العقايد الذي يتم الاعتقاد به ولا يتفق
قرانه اياه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن المصلحة اثباته ليكون الاعتقاد ثابتا في نفسه غير ناقص
لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالي بعث النبي الامي القرشي محمدا صلي الله عليه وسلم برسالته الي كافة
العرب والعجم والانس والجن فنسخ بشرايعه جميع الشرايع الا ما قرر وفضله علي ساير الانبيا جعله سيد البشر
ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول وهو محمد رسول الله
والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخره وانه لا يقبل ايمان عبد حتي يوقن بما اخبر عنه
بعد الموت واوله سوال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هايلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح
وجسد فيسالانه عن التوحيد والرساله ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما
اول فتنة القبر بعد الموت وان يومن بعذاب القبر وانه حق وحكم عدل علي الجسم والروح علي ما يشا ويومن
بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم مثل اطباق السما والارض يوزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالي
والسنج يوميذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة
النور فتثقل بها الميزان علي قدر درجاتها عند الله تعالي بفضل الله تعالي وتطرح صحايف السيات في كفة
الظلمه فيخف بها الميزان بعدل الله تعالي وان يومن بان الصراط حق وهو جسر ممدود علي متن جهنم احد من
السيف وادق من الشعر تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فيهوي بهم الي النار ويثبت عليه اقدام المومنين

فيساقون

فيساقون الي دار القرار وان يومن بالحوض المورود حوض نبينا محمد صلي الله عليه وسلم يشرب
منه المومنون قبل دخول الجنه وبعد جواز الصراط من شرب منه شربه لم يظما بعدها ابدا عرضه
مسيرة شهر ماوه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل حوله اباريق عددها عدد نجوم السما
فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويومن بيوم الحساب وتفاوت الخلق فيه الي مناقش في الحساب
والي مسامح فيه والي من يدخل الجنه بغير حساب وهم المقربون فيسال من شا من الانبيا عن تبليغ
الرساله ومن شا من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسال المبتدعه عن السنه ويسال المسلمين
عن الاعمال ويومن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتي لا يبقي في جهنم موحد بفضل الله تعالي
ويومن بشفاعة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا ثم ساير المومنين كل علي حسب جاهه ومنزلته ومن بقي
من المومنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالي ولا يخلد في النار مومن بل يخرج منها من كان في قلبه
مثقال ذره من الايمان وان يعتقد فضل الصحابه وترتيبهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم وان يحسن الظن بجميع الصحابه ويثني عليهم كما اثني الله
عليهم ورسوله صلي الله عليه وسلم فكل ذلك مما وردت السنه به وشهدت به الاثار فمن اعتقد جميع
ذلك موقنا به كان من اهل الحق وعصابة السنه وفارق رهط الضلال والبدع فنسال الله تعالي
كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين

ذكر كلام الطاعنين في هذا الامام ورده

ونقض عن باطله وهذه
قال الامام ابو عبد الله محمد المازري المالكي مجيبا لمن ساله عن حال كتاب احيا علوم الدين ومصنفه
هذا الرجل يعني الغزالي وان لم اكن قرات كتابه فقد رايت تلامذته واصحابه فكل منهم يحكي لي نوعا
من حاله وطريقته فاتلوح بها من مذهبه وسيرته ما قام لي مقام العيان فانا اقتصر علي ذكر حال الرجال
وحال كتابه وذكر جمل من مذاهب الموحدين والفلاسفه والمتصوفه واصحاب الاشارات فان كتابه متردد
بين هذه الطرايق لا يعدوها ثم اتبع ذلك بذكر حيل اهل مذهب علي اهل مذهب اخر ثم ابين عن طرق الغرور
واكشف عما دفن من خيال الباطل ليحذر من الوقوع في حبال صايده ثم اثني علي الغزالي في الفقه وقال هو
اعرف بالفقه منه باصوله واما علم الكلام الذي هو اصول الدين فانه صنف فيه ايضا وليس بالمستبحر
فيها ولقد فطنت بسبب عدم استبحاره فيها وذلك انه قرا علوم الفلسفه قبل استبحاره في فن الاصول
فكسبه قراة الفلسفه جراة علي المعاني وتسهيلا للهجوم علي الحقايق لان الفلاسفه تمر مع خواطرها
وليس لها حكم شرع يردعها ولا تخاف من ايمة تتبعها وعرفني بعض اصحابه انه كان له عكوف علي رسايل
اخوان الصفا وهي احدي وخمسون رساله ومصنفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والنقل فمزج
ما بين العلمين وذكر الفلسفه وحسنها في قلوب اهل الشرع بايات يتلوها عندها واحاديث يذكرها

كان للامام الغزالي عكوف
علي رسايل اخوان
الصفا

ثم كان في هذا الزمان المتاخر رجل من الفلاسفه يدعي بابن سينا ملا الدنيا تواليف في علم
الفلسفه وهو فيها امام كبير وقد اداه قوته في الفلسفه الي ان حاول رد اصول العقايد الي علم
الفلسفه وتلطف جهده حتي تم له مالم يتم لغيره وقد رايت جملا من دواوينه ورايت هذا الغزالي
يعول عليه في اكثر ما يشير اليه من الفلسفه ثم قال واما مذاهب الصوفيه فلست ادري علي
من عول فيها ثم اشار الي انه عول علي ابي حيان التوحيدي ثم ذكر يوهنه اكثر ما في الاحيا
من الاحاديث وقال عادة المتورعين ان لا يقولوا قال مالك قال الشافعي فيما لم يثبت عندهم
ثم اشار الي انه يستحسن اشيا مبناها علي ما لا حقيقة له مثل قوله في قص الاظفار ان تبدا
بالسبابه لان لها الفضل علي بقية الاصابع لكونها المسبحه الي اخر ما ذكر من الكيفيه وذكر فيه اثرا
وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم ان الباري قديم مات مسلما اجماعا قال ومن تساهل في
حكاية هذا الاجماع الذي الاقرب ان يكون فيه الاجماع بعكس ما قال محقيق بان لا يوثق بما نقل
وقد رايت له انه ذكر ان في علومه هذه ما لا يسوغ ان يودع في كتاب فليت شعري احق هو
او باطل فان كان باطلا فصدق وان كان حقا وهو مراده بلا شك فلم لا يودع في الكتب لغموضه
ودقته فان كان هو فهمه فما المانع ان يفهمه غيره هذا ملخص كلام المازري وسبقه الي قريب منه
من المالكيه ابو الوليد ابو بكر الطرطوشي فذكر في رساله الي ابن مظفر فاما ما ذكرت من امر
الغزالي فرايت الرجل وكلمته فرايته رجلا من اهل العلم قد نهضت به فضايله واجتمع فيه
العقل والفهم وممارسه العلوم طول زمانه ثم بدا له عن طريق العلما ودخل في غمار العمال ثم تصوف
فهجر العلوم واهلها ودخل في علوم الخواطر وارباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها باراء
الفلاسفه ورموز الحلاج وجعل يطعن علي الفقها والمتكلمين ولقد كاد ينسلخ من الدين فلما عمل
الاحيا عمد يتكلم في علوم الاحوال ومرامز الصوفيه وكان غير انيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط
علي ام راسه وشحن كتابه بالموضوعات انتهي **وانا اتكلم علي كلاميهما ثم اذكر كلام غيرهما
واتعقبه ايضا واجتهد** ان لا اتعدي طور الانصاف وان لا يحلقني عرق الحميه والاعتساف
واسال الله الامداد بذلك والاسعاف فما احد منهم معاصرا لنا ولا قريبا ولا بيننا الا وصلة العلم
ودعوة الخلق الي جناب الحق فاقول اما المازري فقبل الخوض معه في الكلام اقدم لك مقدمه
وهي ان هذا الرجل كان من اذكي المغاربه قريحة واحدهم ذهنا بحيث اجترا علي شرح البرهان
لامام الحرمين وهو لغز الامه الذي لا يحوم حول حماه ولا يدندن حول مغزاه الا غواص علي
المعاني ثاقب الذهن مبرز في العلم وكان مصمما علي مقالات الشيخ ابي الحسن الاشعري رضي
الله عنه جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها لم يتعداها ويبدع من خالفه ولو في النزر اليسير
والتي الحنير

حال ابن سينا

قول الطرطوشي في الغزالي

المازري كان من اذكى المغاربه قريحة

والمازري شرح برهان الامام الحرمين

والتي الحنير ثم هو مع ذلك مالكي المذهب مشديد الميل الي مذهبه كثير المناضله عنه وهذان
الامامان اعني امام الحرمين وتلميذه الغزالي وصلا من التحقيق وسعة الدايره في العلم الي المبلغ
الذي يعرف كل منصف بانه ما انتهي اليه احد بعدهما وربما خالفا ابا الحسن في مسايل من علم
الكلام والقوم اعني الاشاعره لاسيما المغاربه منهم يستصعبون هذا الصعب ولا يرون مخالفه
ابي الحسن في نقير ولا قطمير وكانما عناه بقوله   وربما ضعفا مذهب مالك
في كثير من المسايل كما فعلا في مسله المصلحه المرسله وعند ذكر الترجيح بين المذاهب فهذان امران
يوديان الي نفرة المازري منهما وينضم الي ذلك ان الطريق شتي مختلفه وقل من رايت سالكا طريق
الا ويستقبح الطريق التي لم يسلكها ولم يفتح عليه من قبلها ويضع عند ذلك من غيره لا ينجو من ذلك
الا القليل من اهل المعرفه والتمكين ولقد وجدت هذا واعتبرته حتي في مشايخ الطريقه ولا يخفي
ان طريقة الغزالي التصوف والتعمق في الحقايق ومحبته اشارات القوم وطريقة المازري الجمود
علي العبارات الظاهره والوقوف معها والكل حسن ولله الحمد الا انه اختلاف الطريقين يوجب
تباين المزاجين وبعد ما بين القلبين لاسيما وقد انضم اليه ما ذكرناه من المخالفه في المذهب وتوهم
المازري انه يضع من مذهبه وانه يخالف شيخ السنه ابا الحسن الاشعري حتي رايته اعني المازري
قال في شرح البرهان في مساله خالف فيها امام الحرمين ابا الحسن الاشعري وليست من القواعد
المعتبره ولا المسايل المهمه من خطا شيخ السنه ابا الحسن الاشعري فهو المخطا واطال في هذا وقال
في الكلام ما ماهية العقل في اوايل البرهان وقد حكي عن الاشعري انه يقول العقل هو العلم وان الامام
رضي الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي انه غريزه بعد ان كان في الشامل ينكرها وانه انما رضيها
لكونه في اخر عمره قرع باب قوم اخرين يشير الي الفلاسفه فليت شعري مما في هذه المقاله مما يدل
علي ذلك واعجب من هذا انه اعني المازري في اخر كلامه اعترف بان الامام لا ينحو نحوهم واخذ محل من
قدره وله من هذا الجنس كثير فهذه امور توجب التنافر بينهما ويحمل المنصف علي ان لا يسمع كلام المازري
فيهما الا بعد بحث ظاهر ولا يحسب انما يفعل ذلك ازرا بالمازري وحطا من قدره لا والله بل بينا
بطريق الوهم عليه وهو في الحقيقه بيانا للعذر فان المرء اذا ظن بشخص سوء قل ما امعن بعد ذلك في
النظر الي كلامه بل يصير بادني لمحه او قله يحمل امره علي السوء ويكون مخطيا في ذلك الا من وفق الله تعلي
ممن بري عن الاغراض ولم يظن الا الخير وتوقف عند سماع كل كلمه وذلك مقام لم يصل اليه الا الاحاد
من الخلق وليس المازري بالنسبه الي هذين الامامين من هذا القبيل وقد رايت ما فعله في حق
امام الحرمين في مسله الاسترسال التي حكيناها في ترجمة الامام في الطبقه الرابعه وكيف هم
علي الامام وفهم منه ما لا يفهمه عنه العوام وفوق نحوه سهام الملام اذا عرفت هذه المقدمه

ابو حامد الغزالي خالف الاشعري في مسايل من علم الكلام

فاقول ان ما ادعاه انه عرف مذهبه بحيث قام له مقام العيان فكلام عجيب فانا لا نستجيز ان
نحكم على عقيدة احد بهذا الحكم فان ذلك لا يطلع عليه احد الا الله تعالى ولن ننتهي اليه القرائن والاخبار
ابدا وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي وتاملنا كتب اصحابه الذين شاهدوه وتناولوا
اخباره وهم به اعرف من المازري ثم لم ينتج لنا الكثير من غلبة الظن بانه رجل اشعري المعتقد خاض
في كلام الصوفية واما قوله وذكر جملا من مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة واصحاب الاشارات
فاقول ان عني بالموحدين الذين يوحدون الله فالمسلمون اول داخل فيهم ثم عطف الصوفية عليهم
يوهم انهم ليسوا مسلمين وحاشا الله وان عني به اهل التوكل على الله فهم من خير فرق الصوفية الذين هم
من خير المسلمين فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك وان اراد اهل الوحدة المطلقة المنسوب
كثير منهم الى الالحاد والحلول فمعاذ الله ليس الرجل في هذا الصوب وهو مصرح بتكفير هذه الفئة
وليس في كتابه شيء من معتقد انهم واما قوله الغزالي ليس بالمتبحر في علم الكلام فانا اوافقه على ذلك
لكني اقول ان قدمه فيه راسخ ولكن لا بالنسبة الى قدمه في بقية علومه هذا ظني واما قوله انه اشتغل
في الفلسفة قبل استبحاره في فن الاصول فليس الامر كذلك بل لم ينظر في الفلسفة الا بعد ما استبحر
في فن الاصول وقد اشار هو اعني الغزالي الى ذلك في كتابه المنقذ من الضلال وصرح بانه توغل في علم
الكلام قبل الفلسفة وقوله قبل استبحاره في علم الاصول بعد قوله انه لم يكن بالمستبحر في الاصول يناقض
اوله اخره واما دعواه انه تجرا على المعاني فليست لمجراه الا حيث دله الشرع ومدعي خلاف ذلك لا
يعرف الغزالي ولا يدري ما يتحدث ومن الجهل بحاله دعوى انه اعتمد على كتب ابي حيان التوحيدي
والامر بخلاف ذلك ولم يكن عمدته في الاحيا بعد معارفه وعلومه وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب
ونظم بها محاسنه الا على كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وكتاب الرسالة للاستاذ ابي القاسم
القشيري المجمع على جلالتهما وجلالة مصنفيهما واما ابن سينا فالغزالي يكفره فكيف يقال انه يقتدي
به ولقد صرح في كتاب المنقذ من الضلال انه لا شيخ له في الفلسفة وسنحكي كلامه في ذلك ان شاء الله تعالى
وقوله لا ادري على من عول في التصوف قلت عول على كتاب القوت والرسالة مع ما ضم اليه من كلام مشايخ
ابي علي الفارابي وامثاله مع ما زاده من قبل نفسه بفكره ونظره وما فتح به عليه وهو عندي اغلب ما في
الكتاب وليس في الكتاب للفلاسفة مدخل ولم يصنفه الا بعد ما ازدرى علومهم ونهى عن النظر
في كتبهم وقد اشار الى ذلك في غير موضع من الاحيا ثم في كتاب المنقذ من الضلال ما نصه ثم اني
لما ابتدات بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلاسفة وعلمت يقينا انه لا يقف على فساد نوع من العلوم
من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته فيطلع
على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة فاذ ذاك يمكن ان يكون ما يدعيه من فساده حقا

وام

الامام ابو حامد الغزالي اشعري المعتقد

اهل الوحدة المطلقة كثير منهم منسوبون الى الالحاد والحلول

الغزالي يكفر ابن سينا

لم ار احدا من علماء الاسلام وعنايته الى ذلك ولم يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد
عليهم الا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد ولا يظن الاعتراف بها غافل عامي فضلا
عن من يدعي دقائق العلوم فعلمت ان رد هذا المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه يرمي في عماية
فشمرت عن ساق الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة باستاذ ومعلم
فاقبلت على ذلك في اوقات فراغي من التدريس والتصنيف في العلوم الشرعية وانا ممتحن بالتدريس
والافادة لثلاثمائة نفر من الطلبة ببغداد فاطلعني الله تعالى بمجرد المطالعة في هذه الاوقات على منتهى
علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل اواظب على التفكر فيه بعد فهمه قريبا من سنة اعاوده واردده
وانتقد غوائله واغواره حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخييل اطلاعا لم اشك فيه
فاسمع الان حكايتي وحكاية حاصل علومهم فاني رايت اصنافا ورايت علومهم اقساما وهم على كثرة
اصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان بين القدماء منهم والاقدمين والاواخر منهم والاوائل
تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه انتهى وقال بعده فصل في بيان اصنافهم وشمول
سمة الكفر كافتهم وانت ترى في ذلك فهذا رجل ينادي على كافة الفلاسفة بالكفر وله في الرد عليهم الكتب
الفائقة وفي الذب عن حريم الاسلام الكلمات الرائقة ثم قال انه بنى كتابه على مقالتهم فبالله وبالمسلمين
نعوذ بالله من تعصب يحمل على الوقيعة في ائمة الدين واما ما عاب به الاحيا من توهين بعض الاحاديث
فالغزالي معروف بانه لم يكن له في الحديث يد باسطة وعامة ما في الاحيا من الاخبار والاثار مبدد في
كتب من سبقه من الصوفية والفقهاء ولم يسند الرجل لحديث واحد وقد اعتنى بتخريج احاديث الاحيا
بعض اصحابنا فلم يشذ عنه الا اليسير وساذكر جملة من احاديثه الشاذة استفادة واما ما ذكره في
قص الاظفار فالاثر المشار اليه يروى عن علي كرم الله وجهه غير انه لم يثبت وليس في ذلك كبير امر ولا
مخالفة شرع وقد سمعت جماعة من الفقراء يذكرون انهم جربوه فوجدوه لا يخطئ من داء من وجع
العين ويروون من شعر الامام علي كرم الله وجهه هذا

ابدا بيمناك وبالخنصر	في قص اظفارك واستبصر
وثن بالوسطى وثلث بما	قد قيل من الابهام والبنصر
واختم بسبابتها هكذا	في اليد والرجل ولا تمتر
وابدا بيسراك بابهامها	والاصبع الوسطى وبالخنصر
وينبع الخنصر سبابة	بنصرها خاتمة الايسر
هذا امان لك فاحرزته	من رمد العين كما قد قر

واما قول المازري عادة المتورعين ان لا يقولوا قال مالك الى اخره فلعله قال الغزالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان استعداد تشتمل نفر من الطلبة

اطلاع الغزالي على منتهى علوم الفلاسفة

ينادي على كافة الفلاسفة بالكفر

الغزالي في الحديث يد باسطة

الرسالة المشهورة في قص الاظفار امان من وجع العين

علي سبيل الجزم وانما يقول عزوه بتقدير الجزم فلو لم يغلب علي ظنه لم يقله وغايته انه ليس الامر علي ما ظن
وستعقد فصلا للاحاديث المنكرة في كتاب الاحيا واما مسلة من مات ولم يعلم قدم الباري فنفرق
بين عدم اعتقاد بالقدم واعتقاد ان لا قدم والثاني هو الذي اجمعوا علي تكفير من اعتقده ممن استحضر
بذهنه صفة القدم ونفاها عن الباري او جحدها منفيا او شك في انتفايها كان كافرا واما الساذج من ملة
القدم الخالي الخلي المومن بالله علي الجملة فهو الذي ادعا الغزالي الاجماع علي انه مومن علي الجملة ناج
من حيث مطلق الايمان الجملي ومن البلية العظمي والمصيبة الكبرى ان يقال عن مثل الغزالي انه غير
موثوق بنقله فما ادري ما اقول ولا باي وجه يلقي الله من يعتقد ذلك في هذا الامام واما تقسيم الامام
المازري في العلم الذي اشار حجة الاسلام انه لا يودع في كتاب فوددت لو لم يذكره فانه شبه عليه
وهذا المازري بهما كان رجلا فاضلا ذكيا وما كنت احسبه يقع في مثل هذا او يخفى عليه ان للعلوم
دقايق نهي العلماء عن الافصاح بها خشية علي ضعفا الخلق وامور اخر لا يحيط بها العبارات ولا يعرفها
الا اهل الذوق وامور اخر لم ياذن الله في اظهارها لحكم يكلّ عن الاحصا وماذا يقول المازري فيما اخرجه
البخاري في صحيحه من حديث ابي الطفيل سمعت عليا رضي الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون
ان يكذب الله ورسوله وكم مسلة نص العلما علي عدم الافصاح بها خشية علي افصاح من لا يفهمها وهذا
امامنا الشافعي رضي الله عنه يقول ان الاجير المشترك لا يضمن قال الربيع وكان لا يبوح به خوفا من اجرا السو
قال الربيع ايضا وكان الشافعي رضي الله عنه يذهب الي ان القاضي يقضي بعلمه وكان لا يبوح به مخافة قضاة
السو فقد لاح لك بهذا انه ربما وقع السكوت عن بعض العلم خشية من الوقوع في محذور ومثل ذلك يكثر واما
كلام الطرطوشي فمن الدعاوي العاريه عن الدلالة وما ادري كيف استجاز في دينه ان ينسب هذا الحبر الي
انه دخل في وساوس الشيطان ولا من اين اطلع علي ذلك واما قوله شانها باراء الفلاسفة ورموز الحلاج فلا ادري
اي رموز في هذا الكتاب غير اشارات القوم التي لا ينكرها عارف وليس للحلاج رموز يعرف بها واما قوله
كاد ينسلخ من الدين فيا لها كلمة وقاه الله شرها واما دعواه انه غير انيس بعلوم الصوفية فمن الكلام النادر
فانه لا يرتاب ذو نظر بان الغزالي كان ذا قدم راسخ في التصوف وليت شعري ان لم يكن الغزالي يدري
التصوف فمن يدريه واما دعواه انه سقط علي ام راسه فوقيعة في العلما بغير دلالة فانه لم يذكر لنا ما اذا
سقط كفاه الله وايانا غاية التعصب واما الموضوعات في كتابه فليت شعري اهو واضعها حتى ينكر
عليه ان هذا الا تعصب بارد وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد ولقد جا في هذا الاحيا الذي لا ينبغي لعالم ان
ينكر مكانته في الحسن والافاده ولقد قال بعض المحققين لو لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقها
الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر والفكر والاثر غيره لكفاهم وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين
الاعتنا بها واشاعتها ليهتدي بها كثير من الخلق وقل من ان ينظر فيه ناظر الا ويتعظ به في الحال رزقنا الله
بصيره

في ان العلماء لا يفصحون ببعض المسايل ويكتمونه

ليس للحلاج رموز يعرف بها

في وصف الاحياء ومدحه

في تفضيل الامام الغزالي

رويا ابي الحسن الشاذلي في حق ابي حامد الغزالي قدس الله سرهما

ذكر ابو العباس المرسي

ذكر ابي الخير اليمني المعروف بالصياد

بصيرة ترينا وجه الصواب ووقانا شر ما هو بيننا وبينه حجاب ومما حكي واشتهر عن الشيخ العارف
ابي الحسن الشاذلي وكان سيد عصره ولسان وقته وبركة زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وقد باها عليه افضل الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال افي امتكما
حبر كهذا قالا لا وسيل الكبير السيد العارف بالله سيد وقته ايضا ابو العباس المرسي عن الغزالي
فقال انا اشهد له بالصديقيه العظمي وعن الشيخ الكبير العارف بالله ولي الله ابو العباس احمد بن ابي
الخير اليمني المعروف بالصياد وهو من اوليا الله ببلاد اليمن اراه في حدود الخمسين والخمسمايه انه
راي في بعض الايام وهو قاعد علي ابواب السما مفتحه واذا بعصبه من الملايكة قد نزلوا الي الارض
ومعهم خلع خضر وللشيخ تقي الدين بن الصلاح في حق الغزالي كلام لا نرتضيه ذكره علي المنطق
تكلمنا عليه في اوايل شرحنا للمختصر لابن الحاجب وكتب الي مرة الحافظ عفيف الدين المطري المقيم
بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يسالني ان اسال الشيخ الامام عن ما يعتقده ويقوله في الغزالي
وفي ابي حيان التوحيدي فكتبت الي الشيخ الامام ورقة وذكرت له ذلك فكتب الي الجواب بما نصه
الحمد لله الولد عبد الوهاب بارك الله فيه وقفت علي ما ذكره مما سال عنه الشيخ الامام العالم العدل
عفيف الدين المطري نفع الله به في ترجمة التوحيدي وما عندي فيه اكثر من ذلك فيكتبه له وكذلك
الغزالي ما عندي زياده علي ما ذكره ابن عساكر وغيره ممن ترجمه وماذا يقول الانسان وفضله
واسمه قد طبق الارض ومن خبر كلامه عرف انه فوق اسمه واما ما ذكره الشيخ تقي الدين بن الصلاح وما
ذكره من عند نفسه ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري فما اشبه هولا الجماعة رحمهم الله الا بقوم
متعبدين سلمه قلوبهم قد ركبوا الي الهوينا راوا فارسا عظيما من المسلمين قد راى عدوا عظيما لاهل
الاسلام فحمل عليهم وانغمس في صفوفهم وما زال في غمرتهم حتى فل شوكتهم وكسرهم وفرق جموعهم شذر مذر
وفلق هام كثير منهم فاصابه يسير من دمايهم وعاد سالما فراوه وهو يغسل الدم عنه ثم دخل معهم
في صلاتهم وعبادتهم فتوهموا ايضا اثر الدم عليه فانكروا عليه هذا حال الغزالي وحالهم والكل ان شا الله
مجتمعون في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما المازري فمعذور لانه مغربي وكانت المغاربه لما
وقع بهم كتاب الاحيا لم يفهموه فحرقوه فمن تلك الحاله تكلم المازري ثم ان المغاربه بعد ذلك اقبلوا عليه
ومدحوه بقصايد منها قصيد

ابا حامد انت المخصص بالحمد ۞ وانت الذي علمتنا سنن الرشد

وضعت لنا الاحيا تحيي نفوسنا ۞ وتنقذنا من ربقة المارد المردي

وهو طويله وان كنت لا ارضي قوله انت المخصص بالحمد ويتاول لقايله انه من اقرانه او من بين ان يتكلم
فيه واين نحن ومن فوقنا وفوقهم من فهم كلام الغزالي او الوقوف علي مرتبته في العلم والدين والتاله

المغاربة انكروا الاحياء ثم [illegible]

ولا ننكر فضل الشيخ تقي الدين وفقهه وحديثه ودينه وقصده الخير ولكن لكل عمل رجال ولا ننكر
علو مرتبة المازري وعلمه ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه او يشرف عليه وكل احد انما يتكلم
بما نشا عليه ووصل اليه واما من ذكر ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في هذا المقام فالله يوفقنا واياه
لفهم مقامهما على قدرنا واما على قدرهما فمستحيل بل وساير الصحابة لا يصل الى احد ممن بعدهم
الى مرتبتهم لان اكثر العلوم التي نحن نبحث ونداب فيها الليل والنهار حاصلة عندهم باصل الخلقة
من اللغة والنحو والتصريف واصول الفقه وما عندهم من العقول الراجحة وما افاض الله عليهما
من نور النبوة العاصم من الخطا في الفكر يغني عن المنطق وغيره من العلوم العقلية وما الف الله
بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته اخوانا يغني عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة فلم يكن يحتاجون في علومهم
الا الى ما يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة فيفهمونه احسن فهم ويحملونه على احسن
محمل وينزلونه منزلته وليس بينهم من يماري فيه ولا يجادل ولا بدعة ولا ضلالة ثم التابعون على
منزلتهم ومنوالهم قريبا منهم ثم اتباعهم وهم القرون الثلاثة التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بانها
خير القرون بعده ثم نشا بعدهم وكان قليلا في اثنا الثاني والثالث اصحاب بدع وضلالات فا
حتاجت العلما من اهل السنة الى مقاومتهم ومجادلتهم ومناظرتهم حتى لا يلبسوا على الضعفا امر
دينهم ولا يدخلوا في الدين ما ليس فيه ودخل في كلام اهل البدع من كلام المتفلسفين وغيرهم من اهل
الالحاد شي كثير وربتوا علينا شبها كثيرة فان تركناهم وما يصنعون استولوا على كثير من الضعفا وعوام
المسلمين والقاصرين من فقهايهم وعلمايهم فاضلوهم وغيروا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة وانتشرت
البدع والحوادث ولم يكن كل واحد يقاومهم وقد لا يفهم كلامهم لعدم اشتغاله به وانما يرد الكلام من يفهمه
ومتى لم نرد عليهم تعلوا كلمتهم ويعتقد الجهلا والامرا والملوك المستولون على الرعية صحة كلام ذلك المبتدع
كما اتفق في كثير من الاعصار وقصرت همم الناس عما كان عليه المتقدمون فكان الواجب ان يكون في
الناس من يحفظ الله به عقايد عباده الصالحين ويدفع به شبه الملحدين واجره اعظم من اجر المجاهد
للسرونه يحفظ امر بقية الناس وعبادة المتعبدين واشتغال الفقها والمحدثين والمقريين والمفسرين
وانقطاع الزاهدين • لا يعلم الشوق الا من يكابده • ولا الصبابة الا من يعانيها • واللايق بابن الصلاح
وامثاله ان يشكر الله على ما انعم به من الخير وما قيض الله من الغزالي وامثاله الذين تعبوا حتى
حفظوا له ما يتعبد به وما يشتغل به ولا يحتمل هذا الموضع بسط القول في ذلك واذا كان في الاحيا
اشيا يسيرة ينتقد لا بد فمن محاسن الكثيرة التي لا توجد في كتاب غيره وكم من منقبة للغزالي وشواهد
من اخذ عنه التصوف ام لا فالاعتقادات موهبة من الله ليست رواية انتهى وما اشار اليه من كلام ابن الصلاح
في الغزالي هو ما ذكره في الطبقات من انكاره عليه المنطق وقوله في المستصفى اوله هذه مقدمة العلوم كلها

ومن لا يحيط

ومن لا يحيط بها فلا ثقة له بمعلومه اصلا ثم حكايته كلام المازري وقد اوردناه وذكر ابن الصلاح
ان كتاب المضنون المنسوب اليه معاذ الله ان يكون له وبين سبب كونه مختلقا موضوعا عليه
والامر كما قال وقد اشتمل المضنون على التصريح بقدم العالم ونفي علم القديم بالجزييات ونفي الصفات
وكل واحدة من هذه يكفر الغزالي قايلها هو واهل السنة اجمعون فكيف يتصور انه يقولها ومما
حكي واشتهر عن الشيخ العارف ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره وبركة زمانه
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد باهى عليه الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام
بالامام الغزالي وقال افي اميتكما حبر كهذا قالا لا وسيل السيد الكبير العارف بالله سيد وقته
ايضا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن عن الغزالي فقال انا اشهد له بالصديقية العظمى وعن
الشيخ الكبير الجليل العارف بالله وحيد الاوليا ابي العباس احمد بن ابي الخير اليمني المعروف بالصياد
وهو من اهل اليمن اراه في حدود الخمسين والخمسماية انه راى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السما
مفتحة واذا العصبة من الملايكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا
على راس قبر من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه الدابة وصعدوا به الى السما
ثم لم يزالوا يصعدون به من سما الى سما حتى جاوز السبع سموات كلها وخرق بعدها سبعين حجابا
قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الغزالي ولا علم لي بانه بلغ النهاية
قلت فاذا كان هذا كلام اهل الله ومراتبهم في هذا الحبر وقد قدمنا كلام اهل العلم من معاصريه
ممن بعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف يسوغ ان يقال انه كاد ينسلخ من الدين ولقد وقعت
في بلاد المغرب بسبب الاحيا فتن كثيرة وتعصب ادى الى انهم كادوا يحرقونه وربما وقع احراق
يسير وقد قدمنا في ذلك شيا **ذكر المنام المعروف بابن حرزهم ابي الحسن** وهو الشيخ
ابو الحسن بن حرزهم بكسر الحا المهملة وسكون الرا وبعدها زاي وربما قيل ابن حرزاهم لما وقف
على الاحيا تامله وقال هذا بدعة مخالف للسنة وكان شيخا مطاعا في بلاد المغرب فامر باحضار كل
ما فيها من نسخ الاحيا وطلب من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد
من اخفى شيا منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقها ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان
ذلك يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته
ان يدخل منه فراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام
ابو حامد الغزالي قايم وبيده الاحيا فقال يا رسول الله هذا خصمي ثم جثا على ركبتيه وزحف
عليهما الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتاب الاحيا وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة
مخالفا لسنتك كما زعم تبت الى الله تعالى وان كان شيا تستحسنه حصل لي من بركتك فانصفني من

خصمي فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعه ورده الي ثم قال والله ان هذا شي حسن
ثم ناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله انه لحسن ثم ناوله
عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد ابي الحسن من ثيابه
وضربه حد المفتري فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما
فعل ذلك اجتهادا في سنتك وتعظيما فعفي عنه ابو حامد عن ذلك فلما استيقظ من منامه
واصبح اعلم اصحابه بما جرى ومكث قريبا من شهر ملازما الفراش ثم سكن عنه الالم ومكث
الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحيا ويعظمه ويجله اصلا اصلا وهذه
حكاية صحيحة حكاها لنا جماعة من ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله سيدي ياقوت
الشاذلي عن شيخنا السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن
الشاذلي

رسالة الامام حجة الاسلام رضي الله عنه التي كتبها الى بعض اهل عصره نفعنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين **اما بعد** فقد انتسج بيني وبين الشيخ
الاجل معتمد الملك امير الدولة حرسه الله تاييده بواسطة القاضي الجليل الامام مروان زاده
الله توفيقا من الوداد وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى القرابة ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة
واني لا اصله بصلة افضل من نصيحة توصله الى الله وتقربه لديه زلفى وتحله الفردوس الاعلى فالنصيحة
هي الهدية العليا وانه لن يهتدي الى تحفة اكرم من قبولها لها واصغاية بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا
اليها واني احذره اذا ميزت عند ارباب القلوب احرار الناس ان يكونا الا في زمرة الاكياس فقد قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم فقيل من اكيس الناس فقال اكثرهم للموت
ذكرا واشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة واشد الناس غباوة وجهلا من تهمه امور دنياه التي يخلفها
عنه الموت ولا يهمه ان يعرف انه من اهل الجنة او النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم وقال فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا الاية وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واني اوصيه الى هذا المهم همته وان يحاسب نفسه
قبل ان يحاسب ويراقب سريرته وعلانيته وقصده وهمته وافعاله واقواله واصداره وايراده هي مقصوده
على ما يقربه من الله تعالى ويوصله الى سعادة الابد او هي مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا
منغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح عن بصيرته
ولينظر نفس ما قدمت لغد وليعلم انه لا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه وليتدبر ما هو بصدده فان كان مشتغلا
بعمارة

بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية اهلكها الله وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد عمارها وان كان
مقبلا على استخراج ماء وعمارة نهر فليتفكر كم من بير معطلة وقصر مشيد بعد عمارها وان كان مهتما
بتاسيس بنا فليتامل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها
وان كان معتنيا بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم ونعمة الاية وليقرا قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليذكر ما ورد
في الخبر انه ينادي مناد يوم القيمة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم مد لهم دواة وبرى
لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس
كلهم الا من عصم الله نسوا الله فنسيهم واعرضوا عن التزود للاخرة ابتلوا على طلب امرين الجاه والمال
فان كانوا في طلب جاه ورياسة فليتذكروا ما ورد في الخبر ان الامرا والروسا يحشرون يوم القيمة
في صور الذر تحت اقدام الناس يطونهم باقدامهم وليقرا ما قوله تعالى في كل متكبر جبار وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك اهل بيته اي اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر
عليهم وقد قال عليه الصلاة والسلام ما ذيبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب
الشرف في دين الرجل المسلم وان كان في طلب المال وجمعه فليتامل قول عيسى عليه الصلاة والسلام
يا معشر الحواريين الغنى مسرة في الدنيا مضرة في الاخرة بحق اقول لا يدخل الاغنيا ملكوت السما وقد قال
نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنيا يوم القيمة اربع فرق رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام
فيقال اذهبوا به الى النار ورجلا جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار
ورجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال فيقال اوقفوا هذا واسالوه لعل بسبب غناه فيما فرضناه
عليه او قصر في الصلاة او في وضوءها او ركوعها او سجودها او خشوعها او ضيع شيا من فرض الزكاة
والحج فيقول الرجل جمعت المال من حلال وانفقته في حلال وما ضيعت شيا من حدود الفرايض بل اتيتها
بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت في شي من ثيابك فيقول يا رب ما باهيت بمالي ولا اختلت في ثيابي
فيقال لعلك فرطت فيما امرناك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم والتاخير
والتفضيل والتعديل ويحيط هولا به فيقولون ربنا اغنيته بين اظهرنا واحوجتنا اليه فقصر في حقنا
فان ظهر تقصير ذهب به الى النار والا قيل له قف هات الان شكر كل نعمة وكل شربة وكل اكلة وكل
لذة فلا يزال يسال ويسال فهذه حال الاغنيا الصالحين القايمين بحقوق الله ان يطول وقوفهم
في العرصات فكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المكاثرين المتنعمين بشهواتهم
الذين قيل فيهم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب

الخلق فسخرها للشيطان وجعلها ضحكة له فعليه وعلي كل مستمر في عدواة نفسه ان يتعلم علاج هذا
المرض الذي حل بها القلوب فعلاج مرض القلوب اهم من علاج مرض الابدان ولا ينجوا الا من اتى الله بقلب
سليم وله دواان احدهما ملازمة ذكر الموت وطول التامل مع الاعتبار بخاتمة الملوك وارباب
الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا واصبح
جمعهم هبا منثورا وكان امر الله قدرا مقدورا اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في
مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون فقصورهم واملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان
حالها علي غرور عمالها فانظر الان في جميعهم هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا **الدوا الثاني**
تدبر كتاب الله فيه شفا ورحمة للمومنين وقد وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين
فقال تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القران وقد اصبح اكثر الناس
امواتا عن كتاب الله تعالي وان كانوا احيا في معايشهم وبكما عن كتاب الله تعالي وان كانوا يتلونه بالسنتهم
وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا ينظرون اليه في صحايفهم ومصاحفهم
واميين في اسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذر ان تكون منهم وتدبر امرك وامر من
لم يتدبر كيف ندم وتحسر وانظر في امرك وامر من لم ينظر في امر نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ
باية واحدة من كتاب الله فيه مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الي اخرها واياك ثم اياك ان تشتغل
بجمع المال فان فرحك به ينسيك امر الاخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال عيسي عليه الصلاة والسلام
لا تنظروا الي اموال اهل الدنيا فان بريق اموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذه ثمرة مجرد النظر فكيف
عاقبة الجمع والطغيان والبطر واما القاضي الجليل الامام مروان اكثر الله في اهل العلم امثاله فهو قرة العين
وقد جمع بين الفضلين العلم والتقوي ولكن الاستمام بالتمام ولا يتم الدوام الا بمساعدة من جهته ومعاونة
له عليه فيما يزيد في رغبته ومن نعم الله عليه مثل هذا الولد النجيب فينبغي ان يتخذه ذخرا للاخرة ووسيلة
عند الله تعالي وان يسعي في فراغ قلبه لعبادة الله تعالي ولا يقطع عليه الطريق الي الله تعالي واول الطريق
الي الله طلب الحلال والقناعة بقدر القوت من المال وسلوك سبيل التواضع والخمول والورع عن نوبات
الدنيا التي هي مصايد للشيطان هذا مع الهرب عن مخالطة الامرا والسلاطين ففي الخبر ان الفقها امنا الله
ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا فيها فاتهموهم علي دينكم وهذه امور قد هداه الله اليها ويسرها عليه
فينبغي ان يمده ببركة الرضا ويمده بالدعا فدعا الوالد اعظم ذخر وعدة في الاخرة والاولي وينبغي ان
يقتدي به فيما يوثره من التورع عن الدنيا فالولد وان كان فرعا فربما صار عزيز العلم اصلا ولذلك
قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابة اني قد جاني من العلم ما لم ياتك الايه وليجتهد ان يجبر تقصيره في
التعمم

بتوقيره ولده الذي هو فلذة كبده فاعظم حسرة اهل النار فقدهم في القيمة حميما يشفع لهم
قال الله تعالي فليس له اليوم هاهنا حميم اسال الله ان يصغر في عينه الدنيا التي هي صغيرة
عند الله وان يعظم في عينه الذي هو عظيم عند الله وان يوفقنا واياه لمرضاته ويحله الفردوس
الاعلي من جناته بمنه وكرمه ان شا الله **ولمن الفتاوي عن حجة الاسلام** غير ما تضمنه
فتاويه المجموعة كتب له بعض الزايغين ما قوله متع الله المسلمين ببقايه ومتع الطالبين بمشاهدة
لقايه ومنحه ما منح به خاصته من اصفيايه واوليايه في قلب خصه الحق سبحانه بانواع من
الطرف والهدايا ومنحه اصنافا من الانوار والعطايا يستمر له ذلك في جميع الاوقات والاحوال
متزايدة مع عدم العوايق والافات مع كون ظاهره معمورا باحكام الشرع واداته منزها عن
ماثمه ومخالفاته ويجد في الباطن مكاشفات وانوار عجيبة ثم انه انكشف له نوع تعريف ان المقصود
من التكاليف الشرعية والرياضات المادية بعيدة العظام علي ما سوي الحق كما قيل لموسي صلي الله عليه وسلم
اخلع نعليك فاني اريد ان انزل فيه فاذا تم النظام وحصل المقصود بالوصول الي القرب بدوام
الترقي من غير فتور حتي انه لو اشتغل بوظايف الشرع وظواهره انقطع عن حفظ الباطن وتشوش
عليه بالالتفات عن انواع الواردات الباطنة الي مراعات امر الظاهر وهذا الرجل لو لم يترع يده
عن التكليف الظاهر ولا يقصر في احكام الشريعة لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر
والتكاليف تناقص وتقاصر عن ما كان في الابتدا من التعظيم لو قعها عنده لكنها يباشرها ويواظب
عليها عادة لا لاجل الخلق وحفظ نظرهم ومراقبة لنكارهم بل صارت الفالة وان نقص اعتقاده فيها
وتعظيمها ما حكمها ثم ان عرضت لهذا شبهة ان المقصود من الداعي والدعوة حصول المعرفة والقربة
واذا حصل هذا استغني عن الدعاوي والواسطة كيف بعد الحجة وان قلنا المعرفة لا تتناهي ابدا
بل تقبل الزيادة ابدا فلا يستغني عن الداعي ابدا لا محالة فربما قال الداعي قد تبين ما احتيج الي
بيانه وشرح معالم الطرق وذهب فلو احتاج السالك الي مراجعته في زوايد واردات لم يكن المراجعة
في هذه الحالة فنقول ما هو طيب علي في هذه الحالة لانه غاب عن احكام المراجعة في هذه الحالة اجابة
نعم بالجواب مستوفيا حسب ما عوده من مساعي بيانه **الجواب** وبالله التوفيق ينبغي ان يتحقق
المريد يقينا ان من ظن ان المقصود من التكاليف والتعبد بالفرايض الفطام عن ما سوي الله
والتجرد له فهو مصيب في ظنه ان ذلك مقصود ومخطي في ظنه انه كل المقصود ولا مقصود سواه
بل لله تعالي في الفرايض التي استعبد بها الخلق اسرار سوي الفطام تقصر بضاعة العقل عن دركها
ومثل هذا الرجل المنخدع بهذا الظن مثل رجل بني له ابوه قصرا علي راس جبل ووضع فيه شيئا
من حشيش طيب الرايحة واكد الوصية علي ولده مرة بعد اخري ان لا يخلي هذا القصر عن هذا

في اسرار العبادة والفرايض ومنافعها الملكوتية

الحشيش طول عمره وقال واياك ان تسكن هذا القصر ساعة من ليل او نهار الا وهذا الحشيش فيه
فزرع الولد حوالي القصر انواعا من الرياحين وجلب من البر والبحر اوقارا من العود والعنبر والمسك
وجمع في قصره ذلك مع شذرات كثيرة من الرياحين الطيبة الرايحة فانغمرت رايحة الحشيش
لما فاحت هذه الروايح فقال لا اشك ان والدي ما وصاني بحفظ هذا الحشيش الا لطيب رايحته
والان قد استغنيت بهذه الرياحين عن رايحته فلا فايدة فيه الان بضيق علي المكان فرماه من القصر
فحين خلا القصر عن الحشيش ظهر من بعض ثقب القصر حية هايلة وضربته ضربة اشرف بها
علي الهلاك فتفطن وتنبه حيث لم ينفعه التنبه ان الحشيش كان من خاصيته دفع هذه الحية
المهلكة وكان لابيه في الوصية بالحشيش غرضان احدهما انتفاع الولد برايحته وذلك مما قصر عن دركه
بصيرة الولد فاغتر الولد بما عنده من العلم وظن انه لا سر وراء معقوله ومعلومه كما قال تعالي ذلك مبلغهم
من العلم وقال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والمغرور من اغتر بعقله وظن ان
ما هو منتف عن علمه فهو منتف في نفسه ولقد عرف اهل الكمال ان قالب الادمي لذلك القصر وانه
معشش حيات وعقارب مهلكات وانما رقيتها وقيدها بطريق الخاصية المكتوبات المشروعة
بقوله سبحانه ان الصلاة كانت علي المومنين كتابا موقوتا وقوله تعالي كتب عليكم الصيام فكما ان الكلمات
الملفوظة والمكتوبة في الرقية توثر بالخاصية في استخراج الحيات بل في استسخار الجن والشياطين
وبعض الادعية المنظومة الماثورة توثر في استنزال الملايكة الي السعي في اجابة الداعي وتقصر العقل
عن ادراك كيفيته وخاصيته وانما يدرك ذلك بقوة النبوة اذ كوشف النبي بها من اللوح المحفوظ
فكذلك صورة الصلاة المشتملة علي ركوع واحد وسجودين مخصوصين وعدد مخصوص والفاظ
معينة من القران متلوة مختلفة المقادير عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب توثر بالخاصية
في تسكين التنين المستكن في قالب الادمي الذي يتشعب منه حيات كثيرة الروس بعدد
الاخلاق من الادمي تلدغه وتنهشه في القبر متمكنا من جوهر الروح ودابته اشد ايلاما من لدغ
متمكن من القالب او لا ثم يسري اثره الي الروح واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وسلم يسلط علي الكافر
في قبره تنين له تسعة وتسعون راسا صفته كذا وكذا الحديث ويكثر مثل هذا التنين في خلقة
الادمي ولا يقمعه الا الفرايض المكتوبة فهي المنجيات عن المهلكات وهي انواع كثيرة بعدد الاخلاق
المذمومة وما يعلم جنود ربك الا هو فاذن في التكليف غرضان ادرك هذا المغرور احدهما وغفل
عن الاخر وقد وقع لابي حنيفة مثل هذا الظن في الفقهيات فقال اوجب الله في اربعين شاة شاة
وقصد به ازالة الفقر والشاة الة في الازالة فاذا حصل بمال اخر فقد حصل تمام المقصود فقال الامام
الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود وركبت متن الخطر في حكمك فانه المقصود سوا

فيم يامن

نيم يامن ان يقال له يوم القيمة كان لنا سر في اشتراك الغني الفقير مع نفسه في جنس ماله كما
كان في رمي سبعة احجار في الحج لو رمي بدله خمس لآل او خمس سكرات لم يقبل واذا جاز
ان يتمحض التعبد في الحج وان يتمحض المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول
والتعبد جميعا في الزكاة فيكون ازالة الفقر معقوله والسر الاخر غير معقول وزاد ابو حنيفة علي هذا
فقال المقصود من كلمة التكبير الثناء علي الله بالكبرياء فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله
الله اعظم فقال الشافعي وبم علمت انه لا فرق في صفات الله بين العظمة والكبرياء مع انه تعالي يقول
العظمة ازاري والكبرياء ردائي والرداء اشرف من الازار وهلا استنبطت مقصود الخضوع من
الركوع واقمت مقامه السجود لانه ابلغ منه في الاستكانة فان قلت لعل لله سرا في الركوع خاصة
سوي ما فهمناه فلم يستحيل ان يكون له سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامه الحدث وكل خطاب
للادمي وان يكون له سر في القران المعجز ولا يقوم مقامه غيره وقد اقام الترجمة مقامه وان يكون له سر
في الفاتحة وقد اقام مقامها ساير القران فان كان يقول المقصود معاني القراة وتاثر القلب لا حروفه
واصواته فانها الات فهلا قال والمقصود من حركة اللسان تاثر القلب فليكف القراة بالقلب دون اللسان
والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله فليكف الجلوس مع الله علي هيئة الاجلال
والذكر وليترك صورة الصلاة وجميع ما ذكره ابو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع اما اقامة القراة
بالقلب مع ترك حركة اللسان وملازمة الكريع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع ببطلانها
بالاجماع وهذا المغرور انجر به ذلك الخيال الضعيف الي خرق الاجماع ومخالفة الشرع القاطع فاذن
المبتدي في المعرفة تجرد المعاني عن الصور ويطرح الصور فيطفي نور معرفته نور ورعه فيثور عليه
التنين في قبره فيتعجب منه ويبدوا له من الله ما لم يكن يحتسب فاذا اصابته ضربة التنين قال ما
هذا فيقال انما كان ترياق هذا التنين صور الفرايض المكتوبة واليه الاشارة بما يروي ان الميت يوضع
في قبره فتاتيه ملايكة العذاب من جهة راسه فيدفعه القران فتاتيه من قبل رجليه فيدفعه الحج الحديث
فانه اصر هذا المغرور علي جهالته وقال من بلغ رتبة الكمال كما بلغت امن هذا التنين وظهر باطنه عنه
فيقال له انت مغرور في امنك فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فيم يامن ان يكون التنين ساكنا
في صميم الفواد استكنان الجمر تحت الرماد او استكنان النار في الرماد وان مات فيعود حيا فان منبته
ومنبعه هذا القالب الذي هو مظنة الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش من الارض
لا يومن عوده مرة اخري بان يتجدد نباته مهما كانت الارض معرضة لانصباب الماء اليها من منابعها
فلذلك القالب ما دام منصبا لواردات المحسوسات والشهوات لم يومن فيها عود النبات بعد
الانقطاع والاندمات وننبه علي هذه المعرفة والتامل في ثلاثة امور الاول بذاته حال ابليس انه كيف صار

فيم يامن

٢ في اثبات اثار الادعية والحروف

بانه كان معلم الملايكة ثم سقط من درجة الكمال بمخالفة امر واحد اغترارا بما عنده من العلم والعقل
عن اسرار الله تعالى في الاستعباد ولم يسقط عن درجة الانبيا بسببه وفطنته وتمسكه بمعقوله في كونه
خيرا من ادم عليه الصلاة والسلام فنبه الخلق بهذا الرمز علي ان البلاهة ادني الي الخلاص من فطانة
تبرا وكياسة ناقصة الثاني حال ادم عليه السلام وانه لم يخرج من الجنة الا بركوبه نهيا واحدا ليعلم ان
ركوب النهي في ابطال الكمال كمخالفة الامر الثالث حال رسول الله صلي الله عليه وسلم فان هذا المغرور
لعله تسلم له رتبة الكمال ثم انه لم يزل يلازم الحدود ويواظب علي المكتوبات الي اخر انفاسه بل زيد في فرايضه
واوجب عليه التهجد ولم يوجب علي غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا
وانما اوجبت عليه هذه الزيادة لان الجواهر كلما ازداد جوهرها نفاسة وشرفا فينبغي ان يزداد حصنها احكاما
وعلوا فلذلك قيل له في تعليل ايجاب التهجد انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشية الليل هي اشد وطا
واقوم قيلا فبين له ان هذه الصلوات حصن الكمال فلا تبتغ الا به ولعل هذا المغرور المعتوه يقول انه
انما كان يواظب عليه اشفاقا علي الخلق لاجل الاقتدا لا للحاجة اليه في حفظ الكمال فيقال له فلم زاد عليه
في التهجد وجوبا هلا قال ان مبلغ درجة النبوة فيستغني عما يحتاج اليه غيره ولو قال لقيل له كما قيل
منه انه احل له تسعة من النسا بل ما شا فانه بقوة النبوة يقوي علي العدل مع كثرة النسا كما قيل من
المدرس ان يامر تلامذته بالتكرار والسهر ليلا وهو ينام ويقول اني قد بلغت درجة استغنيت عن ذلك
وليس يترك احد تكراره بهذه الشبهة ولعل هذا المغرور اذا صار ضحكة للشيطان سخر منه وقال انت
اكمل من النبي والصديق وكل من واظب علي الفرايض وعند هذا انقطع الطمع من صلاح احد فهو ممن قال فيهم
وان تدعوهم الي الهدي فلن يهتدوا اذا ابدا **مسئلة** اما ما ذكره من انه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك
عن القربة التي نالها والكمال الذي بلغه فهو كذب صريح ومحال فاحش قبيح لان التكاليف قسمان امر ونهي
فاما المنهيات مثل الزنا والسرقة والقتل والضرب والغيبة والكذب والقذف فترك ذلك كيف يشغل عن
الكمال وكيف يحجب عن القربة واي كمال يكون موقوفا علي ركوب هذه القاذورات واما المامورات
فكالزكوة والصوم والصلاة وكيف يحجب الزكاة ولو انفق جميع ماله فقد دفع الشواغل عن نفسه ولو صام
جميع دهره فهل يفوته بذلك الا سلطنة الشهوة فما الذي يفوت من الكمال بترك الاكل ضحوة النهار في شهر
واحد هو رمضان واما الصلاة فتنقسم الي افعال واذكار وافعاله قيام وركوع وسجود ولا شك في انه
لا يخرج من القربة بالافعال المعتادة فانه ان لم يصل فسيكون اما قايما او قاعدا او مضطجعا وغير
المعتاد هو السجود والركوع وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة قال الله لنبيه صلي الله عليه وسلم واسجد
واقترب ومن عشق ملكا ذا جمال فاذا وضع خده علي التراب بين يديه باستكانة له وجد في قلبه مزيد روح
وراحة وقرب ولذلك قال صلي الله عليه وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستمد امته حال القربة واستزادتها في
السجود

في السجود ايس منه في الاضطجاع والقعود ومهما القي في قلبه ان السجود سبب حرمانه عن القرب
كان ذلك امنو دجا من حال ابليس حيث القي في نفسه ان السجود بحكم الامر سبب زوال قربته
وكماله فكل ولي سقط من درجة القربة الي درجة اللعنة فسببه ترك السجود ومقتداه وامامه
ابليس وكل ولي اسعد بالترقي الي درجات القرب قيل له اسجد واقترب ومقتداه وامامه الرسول
صلي الله عليه وسلم ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا ينجوا عنه
الا الانبيا حتي اجري علي لسانه صلي الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجي لكن النبي
لا يقر علي الخطا كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمني القي الشيطان في امنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية واما اذكار الصلاة فتكبير وتحميد وتشهد لا فريضة الا هذا فما وجه
الضرر في قوله الله اكبر وفي الحمد لله والالتجا اليه والاستعانة وطلب الهداية الي الصراط المستقيم وهذا مضمون
الفاتحة وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى وان صح ما نقوله مثلا وكل يوم الان نفس فليصرف هذه الانفاس المعدودة
الي الذكر والسجود وليتقص هذه اللحظات من درجة كماله لما في هذه المكتوبات عن ضروب الشين الذي
لا يفيده شي سواه ويتخلص من خطر الخطا في هذا الاعتقاد ولا شك في ان الخطا ممكن فيه ان لم يكن مقطوعا
به وان قال ان صرف القلب الي حفظ ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغلني عن درجة القرب فهو
دعوي محال لان المعتدي لا يحتاج الي تكلف الحفظ بل المستهتر بذكر غيره اذا حفظ بيتا من يناسب
حاله لم يعسر التغني به مع حفظ طريقه والحانه بل يجد من نفسه في ذلك هزة ونشاطا فكيف لا يكون
قرة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها وارتضاها له **مسئلة** بل يعني ان تقلع
التكليف من الولي ان العبادة تصير قرة عينه وغذا روحه بحيث لا يصبر عنه فلا يكون عليه كلفة فيه وهو
كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل علي ذلك قهرا فاذا انس بالعلم صار ذلك الذ الاشيا عنده ولم يصبر
عنه فلم يكن فيه كلفة وتكليف الجايع لتناول الطعام اللذيذ محال لانه ياكله بشهوته ويتلذذ به فاي معني
لتكليفه فاذا تكليف الولي محال والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعني لا بمعني انه لا يصوم ولا يصلي ويشرب
ويزني وكما يستحيل تكليف العاشق النظر الي معشوقه وتقبيل قدميه والتواضع له لان ذلك منتهي لذته
وشهوته فكذا غدا روح الولي في حلاوة ذكره وامتثال امره والتواضع له بقلبه لا يمكنه اشتراك القالب مع القلب
في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذلك كمالا للذة الخضوع والتعظيم حتي يشترك في الالتذاذ قلبه وقالبه
كما قيل الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر اي ليدرك سمعي لذة اسمه كما ادرك ذوقي طعمه بل ينتهي لذة الولي
من القيام لله فانتا مناجيا الي ان لا يدرك المه الورم في القدم فيقال له الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فيقول افلا اكون عبدا شكورا **مسئلة** اما قولك انه اذا تكلف المواظبة علي العبادات المشروعة
وقد تغير اعتقاده فيها وسقط وقوعها من قلبه فهل ينفعه ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجودها

وعدمها في حفظ درجة الكمال والقرب اودفع مهلكات الباطل وجوز ان يكون لله تعالى سر فيها هو
ليس يطلع عليه فعبادته صحيحة وان اعتقد انه لا فرق بين وجوده وعدمه وانه لا يتصور ان يكون تحت
خاصيته سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطلة بل ايمانه بالالهية والنبوة مختل باطل فانه اذا لم يجوز في
كمال قدرة الله تعالى بعينه سر من الاسرار وخاصية من الخواص في الاعمال والاذكار فليس مومنا
بكمال القدرة ويري بالقدرة قاصرة علي قدر عقله وهو كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكلف
به فهو كافر بالنبوة جاهل بما علم بالضرورة من الشريعة فانه صلي الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاة
كانت علي المومنين كتابا موقوتا وفهم الصحابة واهل الاجماع وجوب الصلاة علي العموم من غير استثناء فان
شك في ايجاب الرسول فليتامل القران والاخبار وان شك في قدرة الله تعالى علي نفسه سر في الاعمال
والاذكار يكون الفريضة لاجله كالمحصن لدرجة الكمال وكالحارس عن المهلكات الباطنة فليراجع الي نفسه
وليطالبها انها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل او نظر وانه كيف يتحقق ذلك ويري في عجايب
صنع الله تعالى ما هو ابدع منه حتي ان هذا الشكل المشتمل كل ضلع منه علي
خمسة عشر عددا من حساب الجمل اذا اثبت رقومه علي خزف بشرط مخصوص

ح	ج	د
ا	ه	ط
و	ز	ب

واعطي المراة التي تعذرت عليها الولادة عند الطلق سهلت عليها الولادة
وعرف ذلك بالتجربة وانه يوثر بخاصيته نقص عقول الاولين والاخرين علي
ادراك وجه مناسبته ويكثر مثل هذا في عجايب الخواص فمن اين يستحيل ان يكون لنظم الكلمات الالهية
في الفاتحة مع الجمع بين اعمال جميع الملايكة من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد يعمل صنف واحد
من الملايكة خاصية في النجاة الاخروية او في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع المهلكات الباطنة التي تلدغ في
القلب لدغا اشد من لدغ الحيات والعقارب او يوثر في سعادة الادمي بوجه اخر من الوجوه يقصر العقل
عن ادراكه فمن لم يومن بامكان هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا **مسله** اما قوله المقصود المعرفة
والاستوا علي طريق السير الي الله تعالى فقد استوي هذا السالك علي الطريق وعرف الله وكان التكليف وسيلة
الوصول الي هذا المقصود وقد وصل واستغني عن الوسيلة والمرشد وان احتاج فقد يوفي المرشد وتعذر
مراجعته فهذا ايضا يفهم جوابه مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما ليس حاصلا في علمه فليس عالما في
نفسه وهو كعجوز ظنت ان ما تخلو عنه حجرتها تخلو عنه خزانة الملك ومملكته وكنملة ظنت انه ليس في العالم
سما الاسقف بينها وارض الاعرصة بينها وهذا جهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الي
مقدورات الله اقل من قطرة في بحر وان سلم له وصول درجة الكمال فيجوز ان يكون صورة الصلاة الخمس بطريق
الخاصية سببا الترقي الي درجات الكمال ~~فيجوز ان يكون~~ التي نالها او يكون سببا لبقا الكمال ودوامه او يكون
سببا الرسوخه حتي لم يتزلزل في سكرات الموت فان لم يواظب عليها فعساه يودعه الكمال عند الموت وتعالى الله

اما كان

في الهامش: وضع وعن نفسه لتيسير الولادة
م في خاصية وفق زحل

اما كان يثبت هذا اذا عصفت رياح الموت بالمسامير الخمس التي هي المكتوبات وكان يستحكم بها
فلا خلا عن المسامير تزعزع وانقطع فقد خبت وخربت اذا فرحت بما عندك من العلم وسيقال
لكم يوم القيمة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سقر فيقولون لم نك من المصلين فعلاج هذا المغرور
الضعيف العقل المريض القلب ان يتامل هذه الامور ويجوز الخطا علي نفسه والسلام **ومن غرايب
المسايل عن حجة الاسلام** اذا قال من رد عبدي فله درهم قبله بطل كما اذا قال اذا جا راس
الشهر فلفلان علي درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق بعمل مقصود هو عوض الدرهم
والموجب لا يتقدم علي الموجب والمتقدم علي العمل زمان والزمان لا يصلح لان يتعلق به استحقاق المال
قاله الغزالي في كتاب علم الغور في دراية الدور اذا قالت المطلقة انقضت عدتي وقبلنا قولها ثم اتت
بولد لزمان يحتمل ان يكون العلوق به في نكاح لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو قالت
نكحت زوجا اخر ولم يظهر لنا قال الغزالي في كتاب التحصين فلا نص فيه وفيه احتمال ونظر مذهبي انتهى اذا
قال الزوج لامراته حللت اختك لي ونوي الطلاق فهل يقع ويكون هذا اللفظ كناية عن طلاقها لان حل اختها
يتضمن تحريمها المودن بطلاقها قال الغزالي في التحصين في مسلة انا منك طالق هذه المسلة غير منصوصة وانما
ولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها هل يلحق بقوله اعتدي لان العدة حل شرعي وكذلك حل الاخت
او يفرق بينهما بان دلالة العدة علي الطلاق اظهر من حل الاخت لغلبته وحضوره في الذهن يلزم المسافر ان
يشتري الما للطهارة بثمن المثل وقيل بغبن المثل مواجرة نقله الي موضع الشرا اخذا من الما لا يملك بعد الحوز في
الانا وهو بعيد جدا لا يعرف الا في النهاية والغزالي ذهب اليه في كتبه وادعي انه جار وان قلنا ان الما
مملوك وابعد وزاد في البعد وقال الرافعي ولم ارمن رجح غيره صلاة في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع
سيل الغزالي عن من يتحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا وان صلي في جماعة تشتت همه ولم يمكنه
الخشوع ما الاولي فاجاب رحمه الله بان الانفراد حينيذ اولي واصح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة
عشرها قال وفضل رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الجماعة علي الانفراد بسبع وعشرين درجة فكانما لو خضع
في صلاة الجماعة في لحظة كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خضوعه في الجماعة
الي خضوعه منفردا اقل من نسبة واحد الي سبعة وعشرين فالانفراد اولي وان كان اكثر من ذلك فالجماعة
اولي انتهي ملخصا وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك فافتي فيمن اذا احضر الجماعة مراييا ان الانفراد له
اولي وهوان الامامان اذا عرض عليهما حديث ابن مسعود ولقد رايتنا في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وما يتخلف
عنها يعني الجماعة الا منافق معلوم النفاق ولقد كان يوتي بالرجل يهادي بين اثنين حتي يقام في الصف الحديث
اوشك ان يقولا انه لم يكن في السلف من تذهب الجماعة حضوره وخشوعه وخضوعه بخلاف المسول عنه فما
المسلة المسول عنها بواقعة في السلف وانا اقول مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا وبركتها

نوبي علي ذهاب الخشوع الذي حصل للسايل والزمان الذي ذكره الغزالي لاعتبار الموازنه بعدعن
الحضور من زمان الجماعه فان يشتغل بالجماعه خير له من ان يشتغل باعتبار هذه الموازنه ومجردتردده
في انه هل يحصل له من الخشوع في الجماعه ما يحصل في الانفراد نوع من الخشوع والجماعه بكل سبيل اولي
ثم هذا الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الاحاد ينفق له ذلك في بعض الاحايين
اما جمع كثير يتفقون علي ذلك او واحد يترك الجماعه دايما متعللا بهذه العله فلا نسمع منهم ولا منه ولا يترك
سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي افترضها قوم وشرطها اخرون بصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات
ولا يفتح لابليس هذا الباب بل البركه كل البركه في الاتباع ومجاهدة النفس علي الخشوع فان ياتي فيها ونعمت
والا يترك الخشوع لمتابعة السنه خشوع خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد فتامل ذلك فهو حسن دقيق
وحاصله ان السنه وان وقعت ناقصه وهي الجماعه بلا خشوع خير من لا سنه بالكليه وان وقع فيها سنه
اخري وهي الخشوع وقد ادعي بعض محبي الخلوه بترك الجماعه لمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل خروجه
الي الجماعه وان كان سنه ساعه خير له من الف سنه مع ترك السنه وان دقق مدقق وقال لا نسلم بثبوت
السنه هنا فهو محجوج بالظواهر الداله علي طلب الجماعه علي الاطلاق من غير فرق بين خاشع ومتشتت

السنه بعد صلاة الجمعه قال ابن الصلاح من تفردات الغزالي انه ذكر في بداية الهدايه في سنة
الجمعه بعدها ان له ان يصليها ركعتين واربعا وستا قال فابعد في ست رشد قال النووي روي
الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي رضي الله عنه انه قال من كان منكم مصليا بعد الجمعه
فليصل بعدها ست ركعات قلت وهذا المروي عن علي كرم الله وجهه محكي عن ابي موسي الاشعري وعطا
ومجاهد واحمد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري ورواية عن احمد واغرب صاحب الكافي فقال فيه الافضل
ان يصلي بعدها ستا اخذا بالاكثر فركعتين ثم اربعا بسلام واحد انتهي لفظ الخوارزمي في الكافي

بسم الله الرحمن الرحيم **وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الاحياء من
الاحاديث** التي لم اجد لها اسنادا من كتاب العلم حديث افضل الناس المومن العالم ان احتيج اليه نفع
الحديث حديث اوحي الله الي ابراهيم اني عليم احب كل عليم حديث باب من العلم يتعلمه الرجل خير له
من الدنيا حديث من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين نبيا وصديقا حديث كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اميا حديث الاثم حوازّ القلب حديث ولكن بشي وقر في صدره بقوله في
فضل الصديق رضي الله عنه حديث قليل من التوفيق خير من كثير من العلم حديث اياك والشح يا ابن رواحه
الحديث حديث كلموا الناس بما يعرفون الحديث حديث كلمه من الحكمه يتعلمها الرجل خير له من الدنيا
حديث المتمسكون بما انتم عليه الحديث حديث الغربا ناس قليلون صالحون الحديث حديث انكم
في زمان الفهم فيه العمل حديث ما اوتي قوم المنطق الا منعوا العمل حديث المومن ليس بحقود حديث

اخاتعلم

اذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل وتحابوا بالالسن الحديث حديث بني الدين علي النظافه حديث
يحشر المحرق لاعراض الناس كلابا ضاريا والشرع الي اموالهم ذيبا والمتكبر في صورة غروط الملك
في صورة اسد حديث لو وزن ايمان ابابكر بايمان العالمين لرجح حديث لو منع الناس عن فت البعر
لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شي حديث لا يكون المرء عالما حتي يكون بعلمه عاملا حديث
من ازداد علما ولم يزدد هدي لم يزدد من الله الا بعدا حديث ان العالم يعذب عذابا يطيف به اهل النار
استعظاما لشدة عذابه حديث ان المرء ليبشر له ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضه
حديث هلاك امتي عالم فاجر وجاهل عابد وشر الشرار شرار العلما وخير الخيار خيار العلما حديث
مكحول عن عبد الرحمن بن غنم حدثني عشره من الصحابه كنا نتدارس العلم في مسجد قبا اذ خرج علينا رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال تعلموا ما شيتم ان تعلموا فلن ياجركم الله حتي تعملوا حديث شرار العلما الذين
ياتون الامرا وخيار الامرا الذين ياتون العلما في ابن ماجه بنظر الاول بلفظ اخر حديث من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم حديث تعلموا اليقين حديث من اقل ما اوتيتم من اليقين وعزيمة الصبر
الحديث حديث قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال اجتناب المحارم ولا يزال فوك رطبا من ذكر
الله الحديث حديث ان اكثر الناس امنا يوم القيمه اكثرهم خوفا في الدنيا الحديث حديث كنا اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم اوتينا الايمان قبل القران الحديث حديث سيل حذيفه نراك تتكلم بكلام
لا نسمعه من غيرك من الصحابه الحديث في علمه بالمنافقين حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا انما هما
اثنان الكلام والهدي لا يعرف المرفوع وروي الطبراني الموقوف الحديث حديث كان يتوكا في خطبة
الاستسقا علي قوس او عصي حديث من غش امتي فعليه لعنة الله الحديث في الابتداع حديث ان لله
ملكا ينادي كل يوم من خالف السنه لم تنله الشفاعه حديث عليكم بالنمط الاوسط الحديث رواه ابو عبيد
في الغريب موقوفا علي علي **الباب السابع في العقل** حديث ان روح القدس نفث
في روعي احب من احببت الحديث **كتاب قواعد العقايد الفصل الثاني منه** حديث
ان لله سبعين حجابا من نور الحديث حديث ان المسجد لينزوي من النخامه الحديث حديث اني لاجد نفس
الرحمن من قبل اليمن **الفصل الثالث** حديث ان الله اخبر نبيه بان ابا جهل لا يصدقه ثم امره ان
يصدقه حديث كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسمع كلام جبريل ويشاهده ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه
الفصل الرابع حديث سيل اي الاعمال افضل فقال الاسلام الحديث حديث لا يكفر احد الا بجحوده
بما اقر به حديث حذيفه المنافقون اليوم اكثر منهم علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم الحديث قول ابن عمر
لمن سب الحجاج كنا نعد هذا نفاقا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم الحديث حديث كان يقول في دعايه
اللهم استغفرك بما علمت وما لم اعلم الحديث حديث من قال انا مومن فهو كافر الحديث **كتاب اسرار**

الطهاره حديث بني الدين علي النظافه حديث ابي هريره وغيره من اهل الصفه كنا ناكل الشوا
فنقام الصلاة الحديث حديث عمر ما كنا نعرف الاشنان علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم حديث
ادخال الاصبع في محاجر العينين وموضع الوضو احديث مسح الرقبه امان من الغل يوم القيمه حديث
من وهن علم الرجل ولوعه بالما في الطهور حديث الوضو علي الوضو نور علي نور حديث الطاهر كالصايم
حديث ادهنوا غبا حديث كان يسرح لحيته كل يوم مرتين حديث كان كث اللحيه حديث
تنطيف الرواجب قصة يحيي ابن اكثم حين سيل كم سن القاضي وفيها حديثان حديث انه لا يحل للرجل
ان يدخل حليلته الحمام حديث حرام علي الرجال دخول الحمام الا بميزر الحديث حديث يا ابا هريره قلم
اظفارك فان الشيطان يقعد علي ما طال منها حديث انه لم يامر من تحت اظفاره وسخ باعادة الصلاة
حديث قص الاظفار **كتاب اسرار الصلاة** حديث من لقي الله مضيعا للصلاة لم يعبا
الله بشي من عمله حديث ما افترض علي خلقه بعد التوحيد شيا احب اليه من الصلاة الحديث حديث يا
ابا هريره مر اهلك بالصلاة فان الله ياتيك بالرزق الحديث حديث يزيد الرقاشي كانت صلاة رسول الله
صلي الله عليه وسلم مستويه كانها موزونه حديث ان الرجلين من امتي ليقومان الي الصلاة وركوعهما وسجودهما
واحد وان ما بين صلاتيهما ما بين السما والارض حديث اما يخشي الذي يحول وجهه في الصلاة الحديث حديث
من صلي صلاة في جماعه فكانما قد ملا نحره عباده حديث ما تقرب العبد الي الله بشي افضل من سجود خفي
رواه ابن المبارك في الزهد والرقايق مرسلا حديث عايشه كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه
فاذا حضرت الصلاه كانه لم يعرفنا ولم نعرفه حديث لا ينظر الله الي صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه
حديث من الف المسجد الفه الله تعالي حديث الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمه الحشيش
حديث سبعة اشيا من الشيطان في الصلاه حديث ليس للعبد من صلاته الا ما عقل حديث انه احتذي
نعلا فاعجبه فسجد حديث اذا قام العبد الي صلاته وكان وجهه وهواه الي الله انصرف كيوم ولدته امه قول
ابي هريره كيف الحيا من الله قال يستحيي منه كما يستحيي من الرجل الصالح حديث اللهم اصلح الراعي والرعيه
حديث ان العبد اذا قام الي الصلاه رفع الله الحجاب بينه وبينه الحديث بطوله حديث لا يبغوا مني عبدي الا
بادا ما افترضت عليه حديث الامام امين فاذا ركع فاركعوا حديث من اذن في مسجد سبع سنين وجبت
له الجنه ومن اذن اربعين عاما دخل الجنه بغير حساب عند الترمذي وابن ماجه من اذن سبع سنين محتسبا كتبت
له براة من النار حديث فضل اول الوقت علي اخره كفضل الاخره علي الدنيا حديث ان العبد ليصلي الصلاة في
اول وقتها ولما فاته من اول وقتها خير له من الدنيا وما فيها هو عند الدار قطني من حديث ابي هريره بلفظ خير
له من اهله وماله حديث انه تذكر الجنابه في اثنا صلاته فاستخلف واغتسل ثم رجع الحديث حديث انه قرا
سورة يس فلما انتهي الي ذكر موسي وفرعون قطع وركع المعروف قراته سورة المومنين وليس فيه ذكر فرعون وانما هو

موسي

موسي وهرون حديث انهم كانوا يسبحون وراء رسول الله صلي الله عليه وسلم في الركوع والسجود عشرا حديث
الدعا في اخر الصلاه واذا اردت ان تقوم فتنه فاقبضنا اليك غير مفتونين حديث رفع اليدين في
القنوت حديث من ترك الجمعه ثلاثا من غير عذر فقد نبذ الاسلام وراء ظهره حديث لان يكون
الرجل رمادا تذروه الرياح خير له من ان يمر بين يدي المصلي حديث لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي
ما عليهما في ذلك لكان ان يقف اربعين سنه خير له من ان يمر بين يديه حديث اذن فاستمع حديث
ان هذه الامه مرحومه منظور اليها بين الامم وان الله اذا نظر الي عبد في الصلاة غفر له ولمن وراه من
الناس حديث علي وعبد الله في الصلاه بعد الجمعه ستا هو عند البيهقي موقوف علي علي حديث ابن
عباس وابي هريره في قراة سورة الكهف ليلة الجمعه ويوم الجمعه حديث ويل للعالم من الجاهل حيث
لا يعلمه حديث ان بلالا كان يسوي الصفوف ويضرب عراقيبهم بالدره حديث من صلي اربع
ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراتهن وركوعهن وسجودهن صلي معه سبعون الف ملك يستغفرون
له حتي الليل حديث انس في الوتر بثلاث ركعات كان اذا اراد ان يدخل فراشه زحف اليه وصلي
ركعتين حديث الوتر سبعة عشر ركعه قال المصنف انه حديث شاذ رواه الصفار في كتاب الصلاة
حديث كان يصلي الضحي ست ركعات حديث من عكف نفسه ما بين المغرب والعشا في مسجد جماعه
لم يتكلم الا بصلاة او قران الحديث **احاديث صلوات يوم الجمعه ولياليها**
قول سفيان من السنه ان يصلي بعد الفطر اثني عشر ركعه وبعد الاضحي ست ركعات حديث
فضل صلاة التطوع في بيته علي صلاته في المسجد كفضل صلاة المكتوبه في المسجد علي صلاته في البيت حديث
صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي وافضل من هذا كله رجل يصلي ركعتين في زوايه بيته
الحديث رواه ابو الوليد الصفار في كتاب الصلاه حديث صلاة الرغايب في رجب وقد تكلم فيه
ابن عبد السلام وابن الصلاح ايضا فله اصل علي الجمله ولكنه موضوع حديث صلاة ليلة النصف من شعبان
حديث من عبد الله تعالي عبادة ثم تركها ملا لا مقته الله حديث ابي سلمه عن ابي هريره اذا خرجت
من منزلك فصلي ركعتين يمنعانك مخرج السو واذا دخلت منزلك فصلي ركعتين يمنعانك مدخل السو
حديث فعله ركعتين عند ابتدا السفر حديث ابن مسعود في صلاة الحاجه اثني عشر ركعه **كتاب
اسرار الزكوه** حديث ادوا صدقة الفطر عن من تمونون حديث لا يقبل الله من مسمع ولا مراي
ولا منان حديث لا يقبل الله صدقة منان حديث لا تاكل الا طعام تقي حديث انه بعث معروفا
الي بعض الفقرا وقال للرسول احفظ ما تقول فلما اخذه قال الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره الحديث حديث
كان يعطي العطا علي مقدار العيله حديث افضل ما اهدي الرجل الي اخيه ورقا او يطعمه خبزا **كتاب
اسرار الصيام** حديث يا ملايكتي انظروا الي عبدي ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من اجلي

حديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم في الصحيحين لكن زاد فيه فضيقوا مجاريه بالجوع
وذلك لا يعرف حديث داوموا قرع باب الجنة بالجوع يقوله عايشة حديث كان لا يخرج الا لحاجة
ولا سال عن المريض الا مارا في السنن والصحيح متفق اختلاف حديث المغتاب والمستمع شريكان
في الاثم حديث انما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته حديث لما تلا ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الي اهلها وضع يده علي سمعه وبصره حديث كان يصل صيام شعبان حتى كان يظن انه
من رمضان قوله حتي كان غريب لا يعرف ولعله حتى كان يصله برمضان واصل الحديث في الصحيح حديث
صوم يوم من شهر حرام افضل من صوم ثلاثين من غيره الحديث حديث وصل شعبان برمضان من
وفصله منه الحديث فضل العمل في ايام العشر وفيه الا من عقر جواده واهريق دمه كتاب
اسرار الحج حديث جعفر بن محمد اسنده من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف بعرفة حديث
الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطاهم وان شفعوا شفعوا الحديث اهل البيت مسندا اعظم الناس
ذنبا من وقف بعرفة يظن ان الله لم يغفر له حديث استكثروا من الطواف بالبيت فانه من اقل شي تجدونه
في صحيفتكم يوم القيمة الحديث من طاف اسبوعا حاسرا حافيا كان له كعتق رقبة ومن طاف اسبوعا
في المطر غفر له ما تقدم من ذنبه حديث ان الله قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستماية الف حديث
كان يقبل الحجر كثيرا حديث علي مرفوعا عن الله اذا اردت ان اخرب الدنيا بدات ببيتي فخربته ثم
اخربت الدنيا علي اثره حديث ابن عباس صلاة في مسجد المدينة بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد
الاقصى بالف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بماية الف صلاة حديث البلاد بلاد الله والعباد عباده
فاي موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله حديث السنة ان يتناوب الرفقة في الحراسة حديث كان
اذا اعجبه شي قال لبيك ان العيش عيش الاخرة في المستدرك نحوه حديث من وجد سعة ولم يهد الي
فقد جفاني حديث ما كان يقوله عند قفوله وفيه وكل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حديث
كل قطرة من دمها حسنة وانها توضع في الميزان فابشروا حديث انه يعتق بكل جزء من الاضحية جزء من المضحي
من النار كتاب اداب تلاوة القران حديث ما من شفيع اعظم عند الله منزلة من القران
الحديث حديث الدعا عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران واجعله لي اماما الحديث حديث اذا عظمت
امتي الدينار والدرهم نزع منها هيبة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركة الوحي حديث لا يسمع
القران من احد اشهي ممن يخشى الله حديث لتفترقن امتي علي اصل دينها وجماعتها علي اثنتين وسبعين
فرقة كلها ضالة مضلة يدعون الي النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله الحديث حديث النهي عن تفسير
القران بالراي كتاب الاذكار والدعوات حديث المجلس الصالح يكفر عن المومن الفي الف
مجلس من مجالس السوء حديث يا ابا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها
لا توضع

لا توضع في ميزان الحديث حديث لو جا قايل لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا لغفر له حديث
يا ابا هريرة لقن الموتي لا اله الا الله لانها تهدم الذنوب الحديث حديث لا اله الا الله كلمة التوحيد وكلمة
الاخلاص وكلمة التقوي والكلمة الطيبة ودعوة الحق والعروة الوثقي وان الجنة
حديث ان العبد اذا قال لا اله الا الله اتت علي صحيفته فلا تمر علي خطية الا محتها حتى تجد حسنة مثلها
فتجلس اليها حديث ان رجلا قال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي قال فاين انت عن صلاة
الملايكة وتسبيح الخلايق وبها يرزقون الحديث حديث اذا قال العبد الحمد لله ملات ما بين السما
والارض واذا قال الثانية ملات ما بين السما السابعة الي الارض فاذا قال الثالثة قال الله سل تعطه
حديث ابي ذر في اهل الدثور وفيه ويكبر اربعا وثلاثين حديث ان روح القدس نفث في
روعي احبب من احببت حديث اياكم والسجع في الدعا يحسب احدكم ان يقول الحديث حديث اذا
سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي قول عمر بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم كنت كذا كنت كذا
نذكر كلاما طويلا نحو ورقة حديث ان رجلا لم يعمل خيرا قط نظر الي السما فقال ان لي ربا الحديث
حديث دعا الخليل اللهم هذا خلق جديد الحديث حديث دعا عيسي اللهم اني لا استطيع دفع
ما اكره الحديث حديث ان الله يمجد نفسه كل يوم ويقول اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم
الحديث بطوله حديث اللهم لا تومني مكرك ولا تولني غيرك الحديث حديث اللهم املا وجوهنا
منك حيا وقلوبنا بك فرحا حديث اللهم اجعل اول يومنا رحمة واوسطه نعمة واخره تكرمة حديث
اللهم صلي علي محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي الحديث حديث اللهم اجعلنا من اوليايك المتقين
وحزبك المفلحين الحديث حديث نسالك جوامع الخير وفواتحه الحديث حديث اللهم تقبل تكلي علي
انك انت التواب الرحيم الحديث حديث يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة الحديث حديث
اللهم اني اسالك خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شر واعوذ بك من ان اموت لطلب دنيا حديث
يوم المحشر حديث يقول عند الصدقة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وعند الخسران عسي ربنا ان
يبدلنا خيرا منها وعند ابتدا الامور ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيي لنا من امرنا رشدا رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري وعند النظر الي السما ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار تبارك الذي جعل
في السما بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا حديث سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته يقول
عند صوت الرعد حديث اذا اصابه وجع وضع عليه يده وقال بسم الله ثلاثا حديث اللهم ايقظني
في احب الساعات اليك حديث اللهم انا نسالك ان تبعثنا في هذا اليوم الي كل خير حديث
اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا الحديث حديث ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
يقولها عند الصباح حديث اعوذ بكلمات الله التامات واسمايه كلها من شر ما ذرا وبرا الحديث

كتاب الاوراد

حديث انس مرفوعا في صلاة الصبح من توضا ثم توجه الي المسجد يصلي فيه
الصلاة كان له بكل خطوه حسنه ويمحي عنه سيىه والحسنه بعشر امثالها فاذا صلي ثم انصرف عند طلوع الشمس
كتب له بكل شعره في جسده حسنه وانقلب بحجه مبروره فان جلس حتي يركع كتب له بكل ركعه الفي الفي
حسنه ومن صلي العتمه فله مثل ذلك وانقلب بعمره مبروره قول ابي هريره في الجلوس في المسجد في هذه الساعه
قبل طلوع الشمس انا كنا نعد خروجنا وقعودنا في المسجد في هذه الساعه عدل غزوه في سبيل الله قال
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حديث الحسن مرفوعا فيما يذكر من رحمة ربه انه قال يا ابن ادم اذكرني
من بعد صلاة الفجر ساعه وبعد صلاة العصر ساعه اكفك ما بينهما حديث كلمات ورد في تكرارها فضايل
وهي عشر الاولي لا اله الا الله وحده لا شريك له الي اخره الثانيه سبحان الله والحمد لله الي اخره الثالثه
سبوح قدوس رب الملايكه والروح الرابعه سبحان الله العظيم وبحمده الخامسه استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واسله التوبه السادسه اللهم لا مانع لما اعطيت الي اخره السابعه لا اله الا الله الملك
الحق المبين الثامنه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما الي اخره التاسعه اللهم صل علي
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلي ال محمد العاشره اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم **الوارد** في فضل قراة لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الي اخر السوره وفي فضل قراة الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا الي اخر السوره وفي قراة اول الحديد حديث ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يكثر قراه سوره
يس وسورة الدخان والواقعه حديث انه صلي الله عليه وسلم كان يحب سبح اسم ربك الاعلي حديث النهي
عن نقض الوتر حديث اذا نام العبد علي الطهاره رفع بروحه الي العرش رواه البيهقي في شعب الايمان
موقوفا علي عبد الله ابن عمرو بن العاصي حديث نوم العالم عباده ونفسه تسبيح حديث من اوي الي
فراشه لا ينوي ظلم احد ولا يحقد علي احد غفر له ما اجترم حديث لا اكابد الليل حديث اهتزاز
العرش وانتشار الرياح من جنان عدن في اخر الليل حديث صلاة المغرب اوترت صلاة النهار
فاوتروا صلاة الليل حديث ابي ذر حضور مجلس علم افضل من صلاة الف ركعه وشهود الف جنازه
وعيادة الف مريض حديث ان من جمع في يوم بين صوم وصدقه وعيادة مريض وشهود جنازه غفر له
وفي روايه دخل الجنه حديث عايشه افضل الصلاة عند الله صلاة المغرب وفيه من صلي بعدها ركعتين
بني الله له قصرين في الجنه ومن صلي بعدها اربع ركعات غفر له ذنوب عشرين او قال اربعين سنه حديث
ام سلمه عن ابي هريره مرفوعا من صلي ست ركعات بعد المغرب عدلت له عباده سنه وكانه صلي
ليلة القدر حديث سعيد بن جبير عن ثوبان مرفوعا من عكف نفسه ما بين المغرب والعشا في
مسجد جماعه لم يتكلم الا بصلاه او قران كان حقا علي الله ان يبني له قصرين في الجنه مسيرة كل قصر
منهما مايه عام ويغرس له بينهما غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم

كتاب اداب الاكل

حديث انس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان لا ياكل وحده حديث من اكل ما سقط من
المايده عاش في سعه وعوفي في ولده حديث ان الاخوان اذا رفعوا ايديهم عن الطعام
لا يحاسب من اكل من فضل ذلك الطعام حديث لا يحاسب علي ما ياكله مع اخوانه حديث
جابر لولا انا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم حديث جابر مرفوعا من لذذ اخاه بما يشتهي
كتب الله له الف الف حسنه ومحي عنه الف الف سيه ورفع له الف الف درجه واطعمه من ثلاث
جنات جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد حديث لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه
من ابغض الضيف فقد ابغض الله ومن ابغض الله ابغضه الله حديث مر رسول الله صلي
الله عليه وسلم برجل له ابل وبقر كثيره فلم يضفه ومر بامراة لها شويهات فذبحت له فقال
صلي الله عليه وسلم انظروا اليهما انما هذه الاخلاق بيد الله فمن شا ان يمنحه خلقا حسنا فعل
حديث ابي رافع مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه نزل برسول الله صلي الله عليه وسلم ضيف
فقال قل لفلان اليهودي نزل بي ضيف فاسلفني شيا من الدقيق الحديث حديث سماحة
الايمان قال اطعام الطعام وبذل السلام حديث ليس من السنه اجابة من يطعم الطعام مباهاة
وتكلفا حديث قصر صلي الله عليه وسلم حين بلغ كراع الغميم حديث حاتم الاصم العجله من الشيطان
الا في خمسه فانها سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم اطعام الضيف وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضا
الدين وفي الخبر ان المايده التي نزلت علي بني اسرايل كان فيها كل البقول الا الكراث وكان عليها
الخبز حديث ابن مسعود نهينا ان نجيب من يباهي بطعامه حديث قطع العروق
مسقمه وترك العشا مهرمه

كتاب اداب النكاح

حديث تناكحوا تكثروا فاني
اباهي بكم الامم يوم القيمه حتي بالسقط حديث من ترك التزويج مخافة العيله فليس منا حديث
من نكح لله وانكح لله فقد استحق ولاية الله حديث لحصير في ناحية البيت خير من امراة لا تلد
حديث الطفل يجر بابويه الي الجنه حديث ان الاطفال يجمعون في موقف القيمه عند عرض
الخلايق للحساب فيقال للملايكه اذهبوا بهولا الي الجنه الحديث حديث ان العبد ليوقف عند الميزان
وله من الحسنات امثال الجبال فيسال عن رعاية عياله الحديث حديث لا يلقي الله سبحانه احد
بذنب اعظم من جهالة اهله حديث من نكح امراة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكحها
لدينها رزقه الله مالها وجمالها حديث ان الله يبغض الثرثارين المسرفين حديث خير
النسا احسنهن وجوها وارخصهن اجورا حديث النهي عن المغالاة في المهر حديث انه
صلي الله عليه وسلم اولم علي بعض نسايه بمدي تمر ومدي سويق حديث تخيروا لنطفكم
فان العرق دساس وقيل نزاع حديث لا تنكحوا القرابه فان الولد يخلق ضاويا حديث

النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمته حديث من صبر علي سو خلق امراته اعطاه الله من
الاجر مثل ما اعطي ايوب علي بلايه ومن صبرت علي خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب اسيه
امراة فرعون حديث ان بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم دفعت في صدره فزبرتها امها فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم دعيها فانهن يصنعن اكثر من ذلك حديث ان عايشه قالت للنبي صلي
الله عليه وسلم وانت الذي تزعم انك رسول الله فتبسم صلي الله عليه وسلم حديث تعس عبد الزوجه
حديث اني لغيور وما من امري لا يغار الا منكوس القلب حديث لا يقعن احدكم علي امراته
كما يقع البهيمه ليكون بينهما رسول قيل وما الرسول فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم القبلة والكلام
حديث ان الرجل ليجامع اهله فيكتب له من جماعه اجر ولد له ذكر يقاتل في سبيل الله حديث
انس مرفوعا من خرج الي سوق من اسواق المسلمين فاشتري لحما فحمله الي بيته فخص به الاناث
دون الذكور نظر الله اليه ومن نظر اليه لم يعذبه حديث سمي رجل اباعيسي فقال النبي صلي الله
عليه وسلم ان عيسي لا اب له

كتاب اداب الكسب والمعاش

حديث من طلب
الدنيا حلالا تعففا عن المسله وسعيا علي عياله وتعطفا علي جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر
حديث ان الله يحب العبد يتخذ المهنه ليستغني بها عن الناس ويبغض العبد يتعلم العلم
فيتخذه مهنه حديث عليكم بالتجاره فان فيها تسعة اعشار الرزق حديث الاسواق موايد
الله فمن اتاها اصاب منها حديث من فتح علي نفسه بابا من السوال فتح الله عليه سبعين بابا
من الفقر حديث ما اوحي الله الي ان اجمع المال وكن من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك
وكن من الساجدين رواه ابو نعيم في الحليه وابو الشيخ ابن حبان والخطيب في الجزء الخامس من المتفق
والمفترق من حديث حديفه ابن اوس حديث من احتكر الطعام اربعين يوما ثم تصدق به
لم تكن صدقته كفارة لاحتكاره حديث من جلب طعاما فباعه بسعر يومه فكانما تصدق به وفي لفظ
اخر وكانما اعتق رقبه حديث خذ حقك من عفاف واف او غير واف حديث من ادان دينا
وهو ينوي قضاوه وكل به ملايكه يحفظونه ويدعون له حتي يقضيه حديث خير تجاركم البز وخير
صنايعكم الحرز حديث شر البقاع الاسواق وشر اهلها اولهم دخولا واخرهم خروجا منها حديث
انه صلي الله عليه وسلم كان لا يسال عن كل ما يحمل اليه حديث من دعا لظالم بطول البقا فقد احب ان
يعصي الله في ارضه حديث من اكرم فاسقا فقد اعان علي هدم الاسلام

كتاب الحلال والحرام

حديث من سعي علي عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا من عفاف كان في
درجة الشهدا حديث ابن عباس مرفوعا ان لله ملكا علي بيت المقدس ينادي كل ليله من اكل
حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل حديث من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله
النار

النار حديث العباده عشرة اجزا التسعة منها في طلب الحلال حديث من امسي
واقفا في طلب الحلال بات مغفورا له واصبح والله عنه راض حديث من اصاب مالا من
ماثم فوصل به رحما او تصدق به او نفقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعا ثم قذفه في النار
حديث من لقي الله سبحانه ورعا اعطاه ثواب الاسلام كله حديث ان ابا بكر تقيا طعاما
فيه شبهه فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك فقال وما علمتم ان الصديق لا يدخل جوفه الا طيبا
حديث كل ما اصميت ودع ما انميت حديث انه صلي الله عليه وسلم سيل
المسجد فقال لا عريش كعريش موسي حديث عايشه ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم بارنب
فقال رميت عرفت فيها سهمي فقال اصميت وانميت فقال بل انميت فقال ان الليل خلق من
الله لا يقدر قدره الا الذي خلقه لعله اعان علي قتله شي حديث المغيره مرفوعا لعن الله اليهود
حرمت عليهم الخمور فباعوها حديث المسلم يذبح علي اسم الله سمي او لم يسمي حديث يا معشر
المهاجرين لا تدخلوا علي اهل الدنيا فانها مسخطه للرزق حديث حماد بن سلمه مرفوعا ان العالم
اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي وان اراد ان يكنز به الكنوز هاب كل شي حديث ابي ذر مرفوعا
ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله عز وجل عنه حديث اللهم لا تجعل لفاجر علي يدا فيحبه قلبي
حديث اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه علي لسان محمد صلي الله عليه وسلم حديث يقال
للشرطي دع صولجانك وادخل النار حديث ابن مسعود مرفوعا لعن الله علما بني اسرايل اذ
خالطوا في معايشهم حديث ياتي علي الناس زمان يستحل فيه السحت بالهديه والقتل بالموعظه
يقتل البري ليوعظ به العامه

كتاب اداب الصحبه

حديث من اراد الله به خيرا
رزقه اخا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه حديث مثل الاخوين اذا التقيا مثل اليدين تغسل
احداهما الاخري وما التقا المومنان قط الا افاد الله من صاحبه خيرا احبهما روي الشطر الاول منه
السلمي في اداب الصحبه من حديث انس باسناد ضعيف حديث من اخا اخا في الله رفعه الله
درجة في الجنه لا ينالها بشي من عمله حديث ابي هريره مرفوعا ان حول العرش منابر من نور عليها
قوم لباسهم الحديث حديث ان الله حرم من المومن دمه وماله وعرضه وان يظن به السو
رواه ابن المبارك حديث المومن سريع الغضب سريع الرضا حديث ان لله ملكا نصفه من نار ونصفه
من ثلج الحديث حديث يستجاب للرجل في اخيه ما لا يستجاب له في نفسه حديث اذا مات العبد
قالت الناس ما خلف وقالت الملايكه ما قدم حديث ان النبي صلي الله عليه وسلم اجتني سواكين فدفع
المستقيم لصاحبه حديث الا وان لله اواني في ارضه وهي القلوب حديث مثل الميت في قبره مثل
الغريق يتعلق بكل شي ينتظر دعوه من ولد او والد او اخ او قريب وانه ليدخل علي قبور الاموات من الاحيا

لعله النجوم

من الانوار امثال الجبال حديث اذا اصبح الرجل في بيت اخيه اربع خصال فقد تم انسه به اذا
اكل عنده ودخل الخلا ونام وصلي حديث معاذ قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصيك
بتقوى الله وصدق الحديث ووفا العهد وادا الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة
اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح حديث يا ابا الدردا احسن مجاورة من
جاورك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما حديث افضل الصدقة اصلاح
ذات البين حديث انه صلي الله عليه وسلم رمي ربع وسادة فاكرم بها من ياتيه حديث ابي
سعيد مرفوعا لا يري امرو في اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة حديث اذا سلم المسلم علي
المسلم فرد عليه صلت عليه الملايكة سبعين مرة حديث الملايكة تعجب من المسلم يمر علي المسلم
فلا يسلم عليه حديث انس مرفوعا اذا التقي المسلمان فتصافحا قسمت بينهما سبعون رحمة
تسعة وستون لاحسنهما بشرا حديث اياكم ومجالسة الموتي قيل وما الموتي قال الاغنيا حديث
المومن يحب للمومن ما يحب لنفسه حديث من اقر عين مومن اقر الله عينه يوم القيمة حديث خصلتان
ليس فوقهما شي من الشر الشرك بالله والضر بعباد الله وخصلتان ليس فوقهما شي من البر الايمان بالله
والنفع لعباد الله حديث زيد ابن اسلم لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي مكة عرض له رجل
فقال ان كنت تريد النسا البيض والنوق الادم عليك ببني مدلج فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
الله منعني من بني مدلج لصلتهم الرحم حديث بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة
والجهاد في سبيل الله حديث ان الجنة يوجد ريحها من خمسماية عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
حديث بر الوالدة علي الوالد ضعفان حديث الوالدة اسرع اجابة قيل ولم يا رسول الله قال هي
ارحم من الاب ودعوة الرحم لا تسقط حديث سال رجل النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
من ابر قال والديك قال ليس لي والدان فقال بر ولدك فكما ان لوالديك حقا كذلك لولدك عليك حقا
حديث رحم الله والدا اعان ولده علي بره حديث انس مرفوعا الغلام يعق عنه يوم السابع
ويسمي ويماط عنه الاذي فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ سبع سنين عزل فراشه فاذا بلغ ثلاث
عشر ضرب علي الصلاة والصوم فاذا بلغ ستة عشر زوجه ابوه ثم اخذ بيده وقال قد ادبتك
وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا والاخرة حديث انه صلي الله عليه وسلم قال
لعلي وهو مريض قل اللهم اني اسالك تعجيل عافيتك الحديث حديث يا ابا هريرة الا اخبرك
بامر هو حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قال بلي يا رسول الله قال تقول لا اله الا
الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت الحديث حديث ما من ليلة الا وينادي يا اهل القبور من
تغبطون فيقولون اهل المساجد انهم يصلون ولا نصلي ويصومون ولا نصوم ويذكرون الله ولا نذكره

حديث

حديث اذا انت رميت كلب جارك فقد اذيته حديث اليمن والشوم في المراة والمسكن
والفرس فيمن المراة خفة مهرها ويسر نكاحها وحسن خلقها وشومها غلا مهرها الحديث حديث
عايشة مرفوعا اغسل وجه اسامة حديث اذا استصعبت علي احدكم دابته او ساء خلق
زوجته او واحد من اهل بيته فليوذن في اذنه حديث معاذ اذا ابتاع احدكم الخادم فليكن من
اول شي يطعمه الحلو الحديث حديث فضالة بن عبيد ثلاثة لا يسال عنهم رجل فارق الجماعة
الحديث **كتاب العزلة** حديث من هجر اخاه ستة ايام فهو كسافك دمه كذا وقع
في الاحيا ولم يوجد فيه لفظ ايام ولا يدري هل هو سنة بالتا او سنه بالنون حديث هجر عايشة
ذي الحجة والمحرم وبعض صفر حديث عايشة لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا ان يكون ممن
حديث لما طاف بالبيت عدل الي زمزم فشرب منها فاذا التمر منتقع في حياض
من الادم قد مغثه الناس بايديهم الحديث حديث اعتزله قريش لما اذوه وجفوه ودخل الشعب
وامر الناس باعتزالهم الحديث حديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة حديث الاعمش
من سلب كريمتيه عوضه عنهما ما هو خير منهما حديث افة العلم الخيلا **كتاب اداب السفر**
حديث الثلاثة نفر حديث انس ان رجلا قال اريد سفرا وقد كتبت وصيتي فالي اي الثلاثة
ادفعها الي ابي ام الي اخي ام الي ابني فقال صلي الله عليه وسلم ما استخلف عبد في اهله من خليفة احب الي الله
من اربع ركعات الحديث حديث جابر في الخروج لتبوك يوم الخميس حديث صهيب
عليكم بالاثمد عند مضجعكم فانه يزيد في البصر وينبت الشعر وفي رواية كان يكتحل لليمني ثلاثا ولليسري
اثنين **كتاب السماع والوجد** حديث ان داود كان حسن الصوت في النياحة
علي نفسه وفي تلاوة الزبور الحديث حديث المنع من الملاهي والاوتار والمزامير حديث عايشة
في لعب الحبشة ونهي عمر لهم وقول النبي صلي الله عليه وسلم امنا يا بني ارفدة وهو في مسلم من حديث ابي هريرة
دون قوله امنا يا بني ارفدة حديث كان ابليس اول من ناح واول من تغني حديث ابي امامة
ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله اليه شيطانين علي منكبيه الحديث حديث انه قال لعايشة اتحبين
ان تنظري الي زفن الحبشة **كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** حديث عايشة
رضي الله عنها عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا عملهم عمل الانبيا الحديث حديث ابي ذر قال
ابو بكر هل من جهاد غير قتال المشركين قال نعم يا ابا بكر ان لله مجاهدين في الارض افضل من الشهدا الحديث
بطوله في الامر بالمعروف حديث ابي عبيدة ابن الجراح اي الشهدا اكرم علي الله قال رجل قام الي وال جاير
الحديث حديث الحسن البصري افضل شهدا امتي رجل قام الي وال جاير فامره بالمعروف الحديث
حديث وصية عمر قرن من حديد لا ياخذه في الله لومة لايم تركه الحق وما له من صديق

كتاب اداب الشريعه واخلاق النبوه

حديث معاد حف الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال الحديث بطوله حديث انس لم يدع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصيحه جلة الا وقد دعانا اليها الحديث وفيه يكفي من ذلك ان الله يامرنا بالعدل
والاحسان حديث كان احكم الناس واعدل الناس واعف الناس حديث كان يوثر
مما ادخر لعياله من قوت السنه حديث كان لا يثبت بصره في وجه احد حديث كان يقبل
الهديه ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب حديث كان ياكل ما حضر لا يرد ما وجد الحديث
بتفاصله حديث كان منديله باطن قدميه حديث كان يجيب الوليمه حديث كان اشد
الناس تواضعا واسكنهم من غير كبر وابلغهم من غير تطويل الحديث حديث لبس الشمله
حديث لبس الخاتم في خنصره الايمن حديث كان يردف عبده حديث كان يكره الروائح
الكريهه حديث كان يجالس الفقرا ويواكل المساكين ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم الحديث
حديث كان يصل رحمه من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم حديث كان لا يجفوا
على احد حديث يرفع الاصوات عنده فيصبر حديث كان له لقاح وغنم يتقوت هو
واهله من البانها حديث كان له عبيد واما فلا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس حديث كان
لا يحتقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه الحديث حديث قد جمع الله له السيرة
الفاضله والسياسه التامه الحديث بطوله حديث ما لعن امراة قط ولا خادما يعني النبي صلى
الله عليه وسلم حديث ما عاب مضطجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرشوا له اضطجع على الارض
حديث كان اذا لقي احد من الصحابه بداه بالمصافحه ثم اخذ بيده فشابكه ثم شد حديث كان لا
يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف في صلاته حديث ما راى مادا رجليه بين اصحابه الا ان
يكون المكان واسعا الحديث لم اجد في هذا الحديث هذا الاستثنا حديث كان اكثر ما يجلس
مستقبل القبله حديث كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطف مجلسه وتوجهه للجالس اليه حديث
كان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا حديث كان ارافق الناس وخير الناس للناس وانفع الناس
للناس هو حق حديث انا افصح العرب حديث كان نزر الكلام سمح المقاله حديث عايشه
كان كلامه نزرا وانتم تنثرون نثرا حديث كان اوجز الناس كلاما وبذلك جاه جبريل حديث
كلامه كان يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف ليحفظه سامعه ويعيه حديث كان جهير الصوت
احسن الناس نغمه حديث لا يقول المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق يعرض عن من تكلم بغير
جميل حديث كان ضحك اصحابه عنده التبسم اقتدا به وتوقيرا له حديث الاعرابي الذي قال بلغنا
ان المسيح الدجال ياتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افترى ان اكف عن ثريده الحديث في تبسم النبي صلى
الله عليه

الله عليه وسلم حديث كان اذا وعظ وارضي فهو احسن الناس رضا وان وعظ
وعظ بجد كذلك كان امره كلها حديث اللهم ارني الحق حقا فاتبعه الحديث بطوله حديث
احب الطعام اليه ما كان عليه ضعيف حديث كان اذا وضعت المايده قال بسم الله
اللهم اجعلها نعمه مشكوره نصل بها نعيم الجنه حديث كان اذا اكل يجمع بين ركبتيه وبين يديه
كما يجلس المصلي الا ان الركبه تكون فوق الركبه والقدم فوق القدم حديث كان يقول في الطعام
الحار انه غير ذي بركه ربما استعان بالاصبع الرابعه في الاكل حديث ان عثمان جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم بفالوذج قلت المعروف الخبيص كذا رواه البيهقي في شعب الايمان
حديث كان احب الفواكه اليه البطيخ والعنب لم اجد فيه ذكر العنب حديث كان
ياكل البطيخ بالخبز والسكر حديث اكل رطبا في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره فمرت
شاه فاشار اليها فجعلت تاكل النوى في يساره الحديث حديث اكل العنب خرطا يرى
دواله حتى يحسبه كحدو اللولو لم اجد ما بعد قوله خرطا حديث كان احب الطعام اليه
اللحم ويقول يزيد في السمع ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل حديث كان يحب القرع
حديث عايشه اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانها تشد قلب الحزين حديث كان
ياكل لحم الطير الذي يصطاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصطاد له فيوتى به فياكله
حديث كان اذا اكل اللحم لم يطاطي راسه اليه ورفعه الى فيه ثم نهشه انتهاشا حديث عا
في العجوه بالبركه حديث كان يحب من البقول الهندبا والبادروج والبقله التي يقال لها الرجله
حديث كان لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث حديث كان يعاف الطحال ولا يحرمه حديث
كان يلعق الصحفه حديث كان يلعق اصابعه حتى تحمر لم اجد قوله حتى تحمر حديث كان اذا اكل
الخبز واللحم خاصه غسل يديه غسلا ثم يمسح بفضل الما على وجهه حديث كان يمص الما مصا
ولا يعبه عبا لم اجد قوله ولا يعبه عبا ولكن هو لازم له حديث ربما شرب في نفس واحد حتى
يفرغ لم اجده الا من قوله حديث كان لا يتنفس في الانا حتى يفرغ منه لم اجده الا من قوله حديث
اتي باناء فيه لبن وعسل فابى ان يشربه وقال شربتان في شربه وادامان في انا واحد ثم قال لا احرمه
ولكني اكره الفخر والحساب لفضول الدنيا الحديث حديث كان في بيته اشد حيا من العاتق لا
يسالهم طعاما ولا يتشاه عليهم ان اطعموه اكل ما اطعموه قبل وما سقوه شرب حديث ربما قام فاخذ
ما ياكل او يشرب بنفسه كان اكثر لباسه البياض حديث كان يلبس القبا المحشو للحرب وغير المحشو
حديث كان له قبا سندس فيحسن خضرته على بياض لونه لم اجد قوله فيحسن خضرته على بياض لونه
حديث كان قميصه مشدود الازرار حديث ربما يصلي بالناس في ملحفه مصبوغه بالزعفران وحدها

او كسا وحده حديث كان له كسا ملبد يلبسه ويقول انما انا عبد البس كما يلبس العبد حديث
كان له ثوبان لجمعته خاصه حديث ربما ام الناس في الجنايز في الازار الواحد ليس عليه غيره
يعقد طرفيه بين كتفيه حديث ربما صلي في بيته في ازار واحد ملتحف به قد خالف فيه بين طرفيه
حديث ربما صلي بالبيت في الازار ويرتدي ببعض الثوب مما يلي هدبه وبعضه علي بعض
نسايه لم اجد قوله مما يلي هدبه حديث كان له كسا اسود فوهبه فقالت له ام سليم ما فعل
الكسا الحديث حديث انس ربما رايته يصلي الظهر في شمله عاقدا بين طرفيها حديث
الخاتم علي الكتاب خير من التهمه حديث كان يلبس القلانس تحت العمايم وبغير عمامه
لم اجد فيه ذكر العمايم حديث ربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه ثم يصلي اليها حديث
شد العصابه علي راسه وعلي جبهته حديث كانت له عمامه تسمي السحاب فوهبها من علي
فكان يقول اتاكم علي في السحاب حديث كان اذا نزع ثوبه خرج من ميامنه حديث كان
اذا لبس جديدا اعطي خلق ثيابه مسكينا ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من شمل ثيابه الحديث
حديث كان طول فراشه ذراعين وعرضه ذراع وشبرا ونحوه حديث كان له سيف يسمي
المخذم واخر يقال له الرسوب واخر يقال له العضب حديث كان اسم فرسه السكب
وجعبته الكافور حديث كان اسم شاته التي يشرب لبنها غيثه حديث كان له مطهره من
فخار ويرسل الناس اولادهم فيدخلون فيشربون منها ويمسحون وجوههم واجسادهم بالبركه
حديث كان رقيق البشره لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه حديث
كان لا اثر الناس بالقبال تشمر حديث كان قوي البطش حديث ربما ضرب علي شعره اذنيه
فتبدو اسوالفه تتلالا حديث كان احسن الناس وجها وانورهم لم يصفه واصف الا شبهه بالقمر ليله
البدر حديث شعر الصديق فيه صلي الله عليه وسلم امينا مصطفا للخير يدعوا كضو البدر زايله الظلام
حديث طويل في صفته صلي الله عليه وسلم حديث وانا قثم حديث اطعم جرم ثمانين من اربعه امداد
شعير وعناق حديث اطعم اهل الجيش من تمر يسير ساقه بنت بشر في يدها الحديث حديث
اختاره لمقتل العبسي الاسود ليله قتله ومن قتله حديث انه خرج علي مايه من قريش فوضع التراب
علي روسهم ولم يروه لم ار اصله انهم كانوا مايه حديث قال لنفر من اصحابه احدكم ضرسه في النار مثل احد
الحديث ذكره الدارقطني في المولف والمختلف من حديث ابي هريره تعليقا حديث مسح يد طلحه يوم
احد لما راي بها دما من شلل اصابها حديث خطب امراه فقال ابوها ان بها برصا ولم تكن فقال
فليكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب التي تعرف بابن البرصا الشاعر **كتاب شرح عجايب القلب**
حديث يقال يوم القيمه يا راعي السو اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضاله الحديث

حديث

حديث يقول الله تعالي لقد طال شوق الابرار الي لقاي الحديث حديث اذا اراد الله
بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه ذكره في الفردوس من حديث ام سلمه حديث من كان له
من قلبه واعظا كان عليه من الله حافظ حديث من فارق دنيا فارقه لا يعود اليه ابدا حديث
ابن عمر قيل يا رسول الله اين الله قال في قلوب عباده المومنين حديث لم يسعني ارضي ولا سمايي
ووسعني قلب عبدي المومن البر الوادع حديث اذا تقرب الناس الي الله بانواع البر فتقرب
انت بعقلك لقوله تعالي حديث سبق المفردون قيل ومن المفردون قال المتخلون الذين وضع الذكر اوزارهم فوردوا القيمة
خفافا ثم قال في وصفهم اقبل عليهم بوجهي الحديث لم ار الزياده المذكوره حديث اخرجوا من
النار من كان في قلبه ربع مثقال من ايمان حديث اذا بلغ الرجل اربعين سنه ولم يتب مسح
الشيطان بيده وجهه فقال بابي وجه لا يفلح حديث اتقوا مواضع التهمه حديث عثمان بن مظعون
يا رسول الله نفسي تحدثني ان اطلق خوله قال مهلا ان من سنتي النكاح الحديث حديث ما من
عبد الا وله اربعة اعين عينان في راسه يبصر بهما امر دنياه وعينان في قلبه يبصر بهما امر دينه

كتاب رياضة النفس

حديث جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم من بين يديه ما الدين
فقال حسن الخلق الحديث حديث ابي الدردا اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسخا
ولما خلق الله الايمان قال قوني فقواه بحسن الخلق والسخا ولما خلق الكفر الحديث حديث سو الخلق
ذنب لا يغفر وسو الخلق خطيه لا تموح كذا في حديث الزعفراني من حديث عايشه مرفوعا ما من ذنب
الا وله توبه الا سو الخلق الحديث حديث حسن اخلاقكم حديث المومن بين شدايد مومن يحسده
ومنافق يبغضه الحديث حديث كف اذاك عن نفسك ولا تتابع هواها في معصيه الله ان تخاصمك
يوم القيمه فيلعن بعضك بعضا الا ان يغفر الله ويستر حديث اذا رايتم المومن صموتا وقورا فادنوا منه
فانه يلقي الحكمه هو عند ابن ماجه بلفظ اخر حديث سيل عن علامه المومن والمنافق فقال ان المومن همه
في الصلاه والصوم والعباده والمنافق همه في الطعام والشراب كالبهيمه حديث عليكم بدين العجايز
قال ابن طاهر لم اقف له علي اصل

كتاب كسر الشهوتين

حديث جاهدوا انفسكم بالجوع
والعطش الحديث حديث ابن عباس لا يدخل ملكوت السموات من ملا بطنه حديث اي الاعمال
افضل قال من قل طعمه وضحكه ورضي بما يستر عورته حديث سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس
الصوف حديث ابي سعيد الخدري البسوا واشربوا وكلوا في انصاف البطون فانه جز من النبوه حديث
الحسن افضلكم عند الله اطولكم جوعا وتفكرا الحديث حديث لا تميتوا القلب بكثره الطعام والشراب الحديث
حديث ابي هريره اقرب الناس من الله يوم القيمه من طال جوعه وعطشه وحزنه في الدنيا الاتقيا الاخفيا
الحديث بطوله حديث الحسن عن ابي هريره البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون تدخلوا في ملكوت

السما حديث طاوس اجيعوا اكبادكم واعروا اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله حديث
الاكل على الشبع يورث البرص حديث عايشه ادعوا واقرعوا باب الجنه بالجوع حديث عايشه
لم يمتلى قط شبعا وربما بكيت رحمة له مما ارى به من الجوع الحديث حديث ان اهل الجوع
في الدنيا هم اهل الشبع في الاخره الحديث حديث احيوا قلوبكم بقلة الضحك وتطهروها
بالجوع تصفوا وترق حديث من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه حديث من شبع ونام
قسي قلبه ان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الجوع حديث نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع
الحديث حديث البطنه اصل الدا والحميه راس الدوا وعودوا كل بدن ما اعتاد حديث
ابي ذر نخل لكم الشعير ولم يكن ينخل وخبز ثم المرقق وجمعتم بين ادامين الى اخره حديث ابي سعيد
الخدري كان اذا تغدا لم يتعش واذا تعشى لم يتغدا حديث عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة
ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالكم هذا قط وان كان يقوم حتى يرلع فدماه الحديث هو عند
النسائي مختصر حديث عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر حديث
شرار امتي الذين ياكلون مخ الحنطة حديث ابن عمر ايما امرا اشتهى شهوه فرد شهوته واثر
بها على نفسه غفر الله له ذكره ابن حبان في الضعفا في ترجمة عمرو بن خالد غير متواصل الاسناد
حديث لا تستدبروا الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمايه وستون صانعا الحديث
اثر عمر رضي الله عنه عرض عليه ما مر العسل فتركه وفي اوله حديث حبه صلى الله عليه وسلم
العسل المرفوع منه في الصحيح حديث تفسير ومن شر غاسق اذا وقب هو الذكر اذا دخل حديث
كان يضرب فخذ عايشه احيانا ويقول كلميني يا عايشه حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو
شهيد ذكره ابن حبان في الضعفا في ترجمة سويد بن سعيد **كتاب افات اللسان** حديث
من وقي شر قبقبه ودبدبه ولقلقه فقد وقي حديث ابن مسعود الناس ثلاثة عالم وسالم وصامت
الحديث حديث ان لسان المومن وراء قلبه فاذا اراد ان يتكلم بشي تدبره الحديث حديث من كثر
كلامه كثر سقطه الحديث يكتب من الميزان من ترجمة ابراهيم بن الاشعث واظنه في معجم الطبراني حديث
المومن لا يكون صمته الا فكرا ونطقه الا عبره ونطقه الا ذكرا حديث ما اوتي رجل شرا من فضل في لسان
ذكره ابن ابي الدنيا في الصمت منقطع الاسناد من وسطه غير موصل حديث ذروا المرا فانه لا تفهم
حكمته ولا تومن فتنته لم اجد قوله لا تفهم حكمته الا من قول ابن مسعود وقال لا يعقل بدل تفهم حديث
ست من كن فيه بلغ حقيقة الايمان الصيام في الصيف وضرب اعدا الله عز وجل بالسيف وتعجيل
الصلاة في يوم الدجن والصبر على المصيبات واسباغ الوضو على المكاره وترك المرا وهو صادق
وحديث تكفير كل لحاء ركعتان حديث يمكنكم من الجنة طيب الكلام واطعام الطعام لم اراه بهذا اللفظ
الا في

الا من قول ابن المنكدر حديث ما شهد رجل على رجل بالكفر الا باء به احدهما الحديث ينظر في
الادب للبخاري حديث معاذ انهاك ان تشتم مسلما او تعصي اماما عادلا رواه ابو نعيم في
الحليه حديث ايها الناس احفظوني في اصحابي واخواني واصهاري ولا تسبوهم ايها الناس
اذا مات الميت فاذكروا منه خيرا حديث ان المظلوم ليدعوا على الظالم حتى يكافيه ثم يبقى
للظالم عنده فضل يوم القيمة حديث عايشه في تمثلها في صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعر ابي كبير الهذلي ومبرا من كل عيب الى اخره حديث شعر عباس بن مرداس وما كان
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لسانه وذكر باقي الحديث وفيه لا تدع العرب الشعر حتى
تدع الابل الحنين اصل الحديث عند مسلم مختصر حديث عطا عن ابن عباس كساذات يوم امراة
من نسايه ثوبا واسعا فقال لها البسيه واحمدي وجري منه ذيلا كذيل العروس حديث عايشه
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فقال تعالى حتى اسابقك الحديث وفيه فقال
هذه بتلك ذي المجاز حديث عايشه انها لطخت وجه سوده بحريره في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث ان الضحاك بن سفيان الكلابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم عندي امراتان احسن من
هذه الحميرا افلا انزل لك عن احداهما الحديث حديث ابي سلمة عن ابي هريرة ان عيينة بن بدر
الفزاري قال والله ليكون في الامر قد خرج وجهه ما قبلته قط الحديث حديث كان اذا وعد
وعدا قال عسى حديث وعد ابا الهيثم خادما فاتته فاطمة تسله خادما فقال كيف بوعدي
لابي الهيثم وادم عليها لم اجد فيه ذكر فاطمة حديث بينا هو يقسم غنايم هوازن بحنين قال له
رجل ان لي عندك موعدا قال احتكم ثمانين ضانيه وراعيها قال هي لك ولقد احتكمت يسيرا ولصاحبة
موسى التي دلته على عظام يوسف كانت احزم منك الحديث لم اجد فيه انه بحنين ولا انه عني ثمانين
ضانيه وراعيها واصل الحديث عند ابن حبان والحاكم حديث اذا وعد الرجل اخاه وفي نيته ان
يفي فلم يجد فلا اثم عليه حديث كاني جاني رجلا فقال لي قم فقمت معه فاذا انا برجلين احدهما قايم
بيده كلوب من حديد الحديث فقال هذا رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيمة حديث ابي سعيد
اللهم طهر قلبي من النفاق وفرجي من الزنا ولساني من الكذب حديث النواس بن سمعان ما لي اراكم تتهافتون
في الكذب تهافت الفراش حديث من تطعم بما لا يطعم وقال لي وليس له واعطيت ولم تعط كان كلابس
ثوبي زور يوم القيمة حديث ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير ابيه او يري عينيه في المنام ما لم
تر ويقول ما لم اقل في البخاري من حديث ابن عمر ان من افرى الفرى ان تري عينيه ما لم ترى حديث
المستمع احد المغتابين حديث ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد حديث
ابي الدردا ايما رجل اشاع على رجل كلمة وهو منها بري الحديث لم اره الا موقوفا على ابي الدردا رواه كذلك

ابن ابي الدنيا في الصمت حديث ابن عمر ان الله لما خلق الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني فقال
وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر مدمن خمر الحديث حديث ابغض خليقة الله الى الله
يوم القيمة الكذابون والمستكبرون والذين يكثرون البغضا لاخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم
تخلقوا لهم الحديث حديث حب الجاه والمال ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الما البقل
حديث قال لمن مدح رجلا عقرت الرجل عقرك الله حديث لو مشى رجل الى رجل بسكين
مرهف كان خيرا له من ان يثني عليه في وجهه حديث لو لم ابعث لبعث عمر حديث جابر ما
نزلت اية التلاعن الا لكثرة السوال

كتاب ذم الغضب والحقد

حديث ابن عمر قل لي قولا واقلل لعلي اعقله فقال لا تغضب الحديث حديث ما غضب احد الا
اسفى على جهنم حديث قال له رجل اي شي اشد علي قال غضب الله عز وجل حديث الغضب
من النار حديث لولا القصاص لاوجعتك حديث ابي هريره كان اذا غضب وهو قايم
جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع هو عند ابي داود من قوله لا من فعله من حديث ابي ذر حديث
اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفي عند القدره لم اجد السطر الاخير منه حديث
اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى وجملني بالعافيه حديث ابي هريره ابتغوا الرفعه
عند الله قالوا وما هي قال تصل من قطعك لم اجد صدر الحديث حديث ان الرجل المسلم ليدرك
بالحلم درجة الصايم لم اجد قوله بالحلم وانما المعروف بحسن خلقه حديث ابن عمر في حديث
طويل حتى يرى الناس كلهم حمقى في ذات الله عز وجل حديث عايشه في بعث ازواجه زينب
بنت جحش وقول عايشه فسببتها حتى جف لساني لم اجد قول عايشه هذا بهذا اللفظ حديث جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا مظلمة الحديث وفيه ان المظلومين هم المفلحون يوم
القيمة فاتاه ان اباحد صاحبه سمع الحديث حديث سهيل بن عمرو يا معشر قريش ما تقولون
الحديث وفيه اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم الايه حديث ايما وال ولي ولان ورفق
رفق الله به يوم القيمه حديث ذكره المصنف في اخر كتاب الحسد من رواية الحسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيره والحسد وساحدثكم بالمخرج من ذلك الحديث حديث انه
سيصيب امتي دا الامم قبلها الشر والبطر والتكاثر الحديث حديث اخوف ما اخاف على امتي ان يكثر
عليهم المال فيتحاسدون ويقتتلون في مسلم نحوه من حديث عمرو بن عوف حديث ان لنعم الله اعداء
قيل ومن اولائك قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله حديث ستة يدخلون النار
قبل الحساب بسنة الامرا بالجور الحديث حديث المومن يغبط والمنافق يحسد حديث حسدكم من
الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم حديث اهل الجنه
ثلاثة

ثلاثة الحسن والحب له والمكافي عنه

كتاب ذم الدنيا

حديث يا عجبا كل العجب
للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور حديث من وقف على مزبلة وقال هلموا
الى الدنيا ذكره المصنف بعد مطولا انه حديث ابي هريره في الزهد لابن المبارك من قول ابي هريره
مختصر ومن حديث الحسن مرسلا حديث ان الله لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ
خلقها لم ينظر اليها حديث الدنيا دار من لا دار له وفيه وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد
من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له لم اجد هذه الزيادات حديث الدنيا موقوفة بين السما والارض
منذ خلقها الله لا ينظر اليها الحديث حديث اذا عرض لهم شي من الدنيا وثبوا عليه حديث احذروا
الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت حديث الحسن هل فيكم من يريد ان يذهب الله عنه
العمى ويجعله بصيرا الحديث حديث لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا حديث ابي الدردا لو تعلمون
ما اعلم وفيه لهانت عليكم الدنيا حديث الدنيا حلم واهلها عليها مجازون ومعاقبون حديث ابي
الدردا لو تعلمون ما اعلم وفيه لهانت عليكم الدنيا ولاثرتم الاخره لم اجد هذه الزياده حديث لتاتينكم
بعدي دنيا تاكل ايمانكم كما تاكل النار الحطب حديث زهده وتحذيره اصحابه من فتنة الدنيا
حديث مثل الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره حديث حلالها عذاب حديث اني لاجد
نفس الرحمن من جهة اليمن اشارة الى اويس حديث ومن الفرقة الناجيه قال اهل السنة والجماعه

كتاب ذم المال والبخل

حديث قيل اي امتك اشر قال الاغنيا حديث سياتي بعدي
قوم ياكلون لطايف الدنيا والوانها الحديث بطوله حديث اجلا ابن ادم ثلاثة واحد يتبعه الى قبض
روحه وهو ماله لم اجده بهذا اللفظ والحديث في كتاب الايمان من المستدرك حديث سلمان يجا
بصاحب الدنيا الذي اطاع الله فيها وماله بين يديه كلما يكفابه الصراط قال له امض الحديث حديث
ابي موسى نزلت سوره نحو براة ثم رفعت حفظ منها ان الله يويد هذا الدين بقوم لا اخلاق لهم الحديث
اصله في مسلم وليس فيه هذا حديث ابن عمر خلتان يحبهما الله حسن الخلق والسخا الحديث حديث
ابن مسعود الرزق الى مطعم الطعام اسرع من السكين الى ذروة البعير الحديث لم اره من حديث
ابن مسعود حديث ابن عمر ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع الناس الحديث حديث الهلالي اتي باسرى
من بني العنبر فامر بقتلهم فافرد منهم رجلا الحديث في السخا حديث ان لكل شي ثمره وثمرة المعروف
تعجيل السراح حديث ابن عباس الجود من جود الله فجودوا يجد الله لكم الحديث بطوله حديث السخا
شجرة تنبت في الجنه فلا يلج الجنة الا سخي حديث علي ان الله ليبغض البخيل في حياته السخي عند موته
حديث لا ينبغي لمومن ان يكون جبانا ولا بخيلا حديث يقول قايلكم الشحيح اعذر من الظالم
واي ظلم اظلم من الشح الحديث حديث كان يطوف فاذا رجل متعلق باستار الكعبه وهو يقول بحرمة

البيت الاغبر قال لي فقال وما ذنبك صغر لي قال هو اعظم الحديث بطوله حديث انك لبخيل
حديث بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى جبريل وميكائيل اني اخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة الحديث في نزول قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله رؤف بالعباد حديث قال لعبد الرحمن
ابن عوف اما انك اول من يدخل الجنة من اغنيا امتي وما كدت ان تدخلها الا حبوا الحارث الا بهذا اللفظ
حديث من اسف على ما فاته اقترب من النار مسيرة سنة حديث من احب الدنيا وسرته
ذهب خوف الاخرة من قلبه حديث يوتى بالرجل يوم القيمة وقد جمع مالا من حرام وانفقه في حرام
الحديث بطوله حديث يدخل فقرا المومنين الجنة قبل اغنيايهم فيتمتعون وياكلون والاخرون
جثاه على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي انتم حكام الناس وملوكهم فاروني ما صنعتم فيما اعطيتم حديث
سادات المومنين في الجنة من اذا تغدا لم يجد عشا الحديث حديث عمران ابن حصين كانت لي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاه فقال يا عمران هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله

كتاب ذم الجاه والريا

حديث جابر بحسب امرء من
الشر الا من عصمه الله من السوء ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه ان الله ينظر الى صوركم
الحديث حديث ابن مسعود رب ذي طمرين لا يوبه له الحديث لم اجد مسندا من حديثه حديث
ابي هريرة ان اهل الجنة كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له الذين اذا استاذنوا على الامرا لم يوذن لهم
واذا خطبوا النسا لم ينكحوا الحديث هو في مسلم مختصر بلفظ اخر من رواية العلا ابن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة حديث ان من امتي من لو اتا احدكم فساله دينارا لم يعطه اياه ولو ساله درهما
لم يعطه اياه ولو ساله فلسا لم يعطه اياه ولو سال الله تعالى الجنة اعطاه اياها الحديث حديث قال هلاك
امتي باتباع الهوى وحب الثنا حديث ان رجلا اثنى على رجل فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضي
الذي قلت ومات على ذلك دخل النار حديث لو سمعك ما افلح الى يوم القيمة لم اجد قوله الى يوم القيمة
حديث راس التواضع ان يكره ان يذكر بالبر والتقوى حديث ويل للصايم وويل للقايم وويل لصاحب الصوف
الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض المدح واستحب المذمة حديث فيم النجاة قال ان لا يعمل العبد
بطاعة الله يريد بها الناس حديث ابن عمر من رايا رايا الله به حديث لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة
من ريا حديث لما خلق الله الارض مادت باهلها فخلق الجبال فصيرها اوتادا الحديث هو عند الترمذي
بلفظ اخر اورده في اخر كتاب الفقر حديث ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه يوم القيمة هو
في الترمذي حديث قال له رجل صمت الدهر فقال ما صمت ولا افطرت حديث العمل كالوعا
اذا طاب اخره طاب اوله لم اره الا بلفظ اذا طاب اسفله طاب اعلاه حديث من رايا بعمله ساعة حبط
عمله

عمله الذي كان قبله حديث جابر بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا نفر
ولم نبايعه على الموت فانسيناها يوم حنين حتى نودينا يا اصحاب الشجرة فرجعوا لم اجد من قوله
فانسيناها حديث يضاعف عمل العلانية اذا استن بحامله على عمل السر بسبعين ضعفا روى
نقية عن عبد الملك بن مهران عن عثمان ابن زايده عن نافع عن ابن عمر مرفوعا السر افضل من العلانية
والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا اورده في الميزان في ترجمة عبد الملك وكانه من ضعفا العقيلي حديث
ازهد في الدنيا يحبك الله وابغض اليهم هذا الحطام يحبوك لم اجد الشطر الثاني بهذا اللفظ حديث
اول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط حديث ابي سعيد اقرب الناس مني مجلسا يوم القيمة
الامام العادل حديث الحسن ان رجلا ولاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال خر لي قال اجلس
حديث نعم المرضعة وبيست الفاطمة رواه ابن حبان من حديث ابي هريرة الا انه قال بيست
في الموضعين حديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضا حديث الحجاج الثقفي ان مجالس
الذكر رياض الجنة حديث ان الربا سبعون بابا

كتاب ذم الكبر والعجب

حديث اللهم
اني اعوذ بك من نفخة الكبريا حديث زيد بن اسلم دخلت على ابن عمر فمر عليه عبد الله بن واقد عليه ثوب
جديد فذكر حديث لا ينظر الله الى من جر ازاره لم اجد فيه ذكر عبد الله بن واقد والحديث عند مسلم
والترمذي وصححه حديث ابي سلمة المديني عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا قبا
وكان صايما فاتيناه عند افطاره بقدح لبن وجعلنا فيه شيا من عسل الحديث وفيه اما اني لم احرمه
ومن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد اغناه الله الحديث حديث قام سايل
على الباب وبه زمانة فاذن له فاجلسه على فخذه ثم قال له اطعم الحديث حديث اذا هدى الله
عبدا للاسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير شاين له ورزقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله
روى الطبراني نحوه موقوفا على ابن مسعود حديث اربع لا يعطيهن الله الا من يحب الصمت والتوكل
والتواضع والزهد في الدنيا في المعجم الكبير للطبراني والمستدرك نحوه من حديث انس الا انهما جعلا
بدل التوكل ذكر الله وبدل الزهد في الدنيا قلة الشي ورواه احمد ايضا حديث كان يطعم فجاه رجل
اسود به جدري فاجلسه الى جنبه حديث انه ليعجبني ان يحمل الرجل الشي في يده فيكون مهنة لاهله
يدفع به الكبر عن نفسه حديث ما لي لا ارى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما هي قال التواضع حديث
قال اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم الحديث حديث كفى
بالمرء شرا ان يحقر اخاه المسلم هو عند مسلم بلفظ بحسب امرء من الشر الحديث حديث ان رجلين تفاخرا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان ابن فلان فمن انت لا ام لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر
رجلان عند موسى عليه الصلاه والسلام الحديث حديث كان يمشي مع اصحابه فيامرهم بالتقدم ويمشي في

الغبار حديث ابي سعيد الخدري كان يعلف الناضح ويعقل البعير ويقم البيت الحديث بطوله
وفي اخره حديث لعايشه في صفاته ايضا حديث من حمل الفاكهه والشي فقد بري من الكبر
رواه البيهقي في الشعب بلفظ من حمل بضاعته قول عمر مازال يعرف في طلحة باؤ منذ اصيبت
اصبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ان صلاة المدل لا ترفع فوق راسه ولان تضحك
وانت معترف خير من ان تبكي وانت مدل بعملك حديث اذان بلال على ظهر الكعبه ونزول
ان اكرمكم عند الله اتقاكم اما اذان بلال يوميذ فرواه ابن اسحق في السيره وعقد له البيهقي بابا
في دلايل النبوه وليس فيه ذلك ان ذلك سبب نزول الايه **كتاب ذم الغرور** حديث
ان الغرور سيغلب على اخر هذه الامه حديث معقل بن يسار مرسلا ياتي على الناس زمان يخلق
فيه القران في قلوب الرجال الحديث حديث شر الناس علما السو حديث ابي الدردا اذا
زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم رويناه في كتاب المصاحف لابن ابي داود
موقوفا على ابي الدردا وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد موقوفا عليه ولم اراه مرفوعا حديث
لما اراد ان يبني مسجد المدينه اتاه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة اذرع طولا في السما ولا تزخرفه
ولا تنقشه حديث ابي الدردا ارايت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويعتمر الحديث وفيه
فقال انما يجري على قدر عقله لم اره الا من حديث ابن عمر مع اختلاف **كتاب التوبه** حديث
التايب حبيب الله حديث ان اكثر صياح اهل النار من التسويف حديث ان حبشيا قال
يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فهل من توبه قال نعم فولى ثم رجع فقال اكان يراني وانا اعملها
قال نعم فصاح صيحة خرجت فيها نفسه حديث قال ابليس وعزتك لا اخرجت من قلب ابن ادم
ما دام فيه الروح هو في المستدرك بلفظ اخر من حديث ابي سعيد حديث ان الحسنات يذهبن
السيات كما يذهب الما الوسخ حديث من الكباير السبان بالسبه ومن الكباير استطالة الرجل
في عرض اخيه المسلم حديث الدنيا مزرعة الاخره روى البيهقي في الزهد من رواية قيس بن حازم
عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزود في الدنيا ينفعه في الاخره حديث الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا حديث ان اخر من يخرج من النار يقيم فيها سبعة الاف سنه حديث الغضب
قطعة من النار هو عند الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم حديث
البلا موكل بالانبيا ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل المعروف في لفظه اشد الناس بلا الانبيا ثم الصالحون
ثم الامثل فالامثل حديث جالسوا التوابين فانهم ارق افيده حديث اما اني لا انسى ولكني انسى
لاشرع ذكره مالك بلاغا ولم يوجد متصلا حديث اذا عملت سيه فاتبعها حسنه تكفرها السر بالسر
والعلانيه بالعلانيه في المعجم الكبير للطبراني من حديث ابي هريره وما عملت من سو فاحدث لله توبه السر بالسر
والعلانيه

القايل
والعلانيه بالعلانيه حديث حسنات الابرار سيات المقربين يظن ان كان حديثا
فان المصنف قال قال الصادق فلينظر من اراده حديث ما من يوم طلع فجره ولا ليله
غاب شفقها الا وملكان يتجاوبان باربعة اصوات فيقول احدهما يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا
الحديث حديث عمر الطابع معلق بقايمة العرش فاذا انتهكت الحرمات الحديث لم اره الا
من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في الضعفا حديث مجاهد القلب مثل الكف المفتوحه
كلما اذنب ذنبا انقبضت اصبع الحديث لم اره الا من قول حذيفه رواه البيهقي في الشعب
حديث ما خلق دينارا ولا درهما انما خلق العلم والحكمه **كتاب الصبر والشكر**
حديث من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الحديث بطوله وقد تقدم بعضه في العلم ولم
اجده حديث الصبر كنز من كنوز الجنه حديث سيل مره ما الايمان فقال الصبر حديث
افضل الايمان ما اكرهت عليه النفوس لم اره الا من قول عمر بن عبد العزيز حديث عطا عن
ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال امومنون انتم فسكتوا فقال عمر
نعم فقال وما علامة ايمانكم فقال نشكر على الرخا ونصبر على البلا الحديث حديث من مات
فقد قامت قيامته حديث انس قال الله يا جبريل ما جزا من سلبت كريمتيه قال سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا قال جزاوه الخلود في داري والنظر الى وجهي حديث من اجلال الله ومعرفة
حقه ان لا تشكوا وجعك ولا تذكر مصيبتك حديث ان الله يبغض الشاب الفارغ حديث
ينادي مناد يوم القيمه ليقم الحمادون الحديث في الطبراني نحوه من حديث ابن عباس مختصرا
حديث الحمد ردا الرحمن حديث ليس شي من الاذكار يضاعف ما يضاعف الحمد لله
حديث قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى مشى على الما فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهوى
حديث سيكون عليكم امرا تعرفون وتنكرون وما يصلح الله بهم اكثر فان احسنوا الحديث حديث
نعم العون على الدين المراة الصالحه حديث كان من اكرم ارومه في نسب ادم حديث ويل لمن قرا
هذه الايه ثم مسح بها سبلته يعني ان في خلق السموات والارض **الاخبار الوارده في الملايكه
الموكلين بالسما والارض والنبات والحيوان والمطر** حديث ان البقعه التي يجتمع
فيها الناس اما ان تلعنهم اذا تفرقوا او تستغفر لهم حديث لعن الملايكه للعصاة حديث من لم
يستغن بايات الله فلا اغناه الله حديث كفى باليقين غنى لم اره الا من قول عمار بن ياسر
حديث ما عظمت نعم الله على عبد الا كثرت حوايج الناس اليه فمن تهاون بهم عرض تلك النعم للزوال
هو في الضعفا لابن حبان من حديث معاذ الا ان لفظه الا عظمت مونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك
المونه فقد عرض الحديث حديث ان العبد اذا اذنب فاصابه شده وبلا في الدنيا فالله اكرم من

ان يعد به ثانيا هو موجود بلفظ قريب منه ولم اره بهذا اللفظ حديث ان رجلا قال يا رسول الله
ذهب مالي وسقم جسدي فقال لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسده ان الله اذا احب عبدا
ابتلاه واذا ابتلاه صبره حديث انس ما تجرع عبد قط جرعتين احب الي الله من جرعة غيظ
ردها بحلم وجرعة مصيبة يصبر لها ولا قطرت قطرة وفيه وما اخطا عبد الحديث حديث
وعافيتك احب الي هو في المسند بلفظ اوسع لي حديث يوتى باشكر اهل الارض فيجزيه الله
جزا الشاكرين ويوتى باصبر اهل الارض فيقال اترضى ان نجزيك كما جزينا هذا الشاكر فيقول نعم يا رب
فيقول الله تعالى كلا انعمت عليك فشكرت وابتليتك فصبرت لاضعفن لك الاجر عليه فيعطى اضعاف
جزا الشاكرين حديث الجمعة حج المساكين وجهاد المراة حسن التبعل حديث اخر الانبيا دخولا الجنة
سليمان ابن داود واخر الصحابة دخولا عبد الرحمن ابن عوف حديث يدخل سليمان بعد الانبيا باربعين
خريفا حديث ابواب الجنة كلها مصراعان الا باب الصبر فانه باب واحد واول من يدخله اهل البلا
امامهم ايوب عليه السلام **كتاب الرجا والخوف** حديث يزين الحمل حيث لا يسال عن
علامة الله فيمن يريد علامته فيمن يريد الحديث حديث اوحى الله الي داود عليه السلام احب من
يحبني وحببني الي خلقي قال رب كيف الحديث حديث ان رجلا من بني اسرايل كان يقنط
الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى اليوم اويسك من رحمتي كما كنت تقنط عبادي منها حديث
لم يزل يسال في امته حتى قيل له اما ترضى وقد انزلت عليك وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
الحديث حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه في ذنوب امته فقال يا رب اجعل
حسابهم الي لئلا يطلع على مساويهم غيري الحديث حديث قال يوما يا كريم العفو فقال جبريل
تدري ما تفسير يا كريم العفو الحديث لم اره الا من خطاب جبريل لابراهيم عليه السلام رواه البيهقي في
الشعب حديث لو اذنب العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السما الحديث هو في الترمذي بلفظ يا ابن ادم
لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك حديث لو لقيني عبدي بقراب الارض الحديث
هو ايضا في الترمذي يا ابن ادم لو لقيتني الحديث حديث اذا عمل العبد السيئة وكتبت وعمل الحسنة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امير عليه الق هذه السيئة حتى القي من حسناته واحدة من
تضعيف العشر الحديث حديث انس اذا اذنب العبد ذنبا كتب عليه فقال اعرابي فان تاب عنه
قال محي عنه قال فان عاد قال يكتب عليه قال فان تاب قال محي عنه من صحيفته الحديث بطوله هو في شعب
الايمان مختصرا مع اختلاف ونحوه من حديث عقبة ابن عامر حديث انس الطويل ان اعرابيا قال يا رسول
الله من يلي حساب الخلق قال الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابي وقال ان الكريم اذا
قدر عفى حديث المومن افضل من الكعبة والمومن طيب طاهر والمومن اكرم على الله من الملايكة روي ابن
الاخر

الاخر منه ابن حبان في الضعفا حديث خلق الله من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده
الي الجنة حديث ابي سعيد ما خلق الله شيا الا جعل له ما يغلبه وجعل رحمته تغلب غضبه
حديث انس من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن كان اخر كلامه قول لا اله الا الله لم تمسه
النار ومن لقي الله لا يشرك به شيا حرمت عليه النار ولا يدخلها من في قلبه وزن ذرة من ايمان
حديث محمد ابن الحنفيه عن قوله فاصفح الصفح الجميل الحديث في بكا النبي صلى الله عليه وسلم وبكا
جبريل ونزول ميكايل اليهما حديث سلوا الله الدرجات العلا فانما تسلون كريما حديث
اذا سالتم الله فاعظموا الرغبة واسلوا الفردوس الاعلا فان الله لا يتعاظمه شي حديث اغا
اخوفكم باسه حديث اوحى الله الي داود يا داود خفني كما تخاف السبع الضاري حديث
اذا اردت ان تلقاني فاكثر من الخوف بعدي بقوله لابن مسعود حديث انتم اكثر عقلا اشدكم
لله خوفا الحديث حديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة خمسين سنة الحديث حديث ابن عمر
سمع رجلا يذم الحجاج فقال ارايت لو كان الحجاج حاضرا اكنت تتكلم بما تكلمت به قال لا الحديث
تقدم في قواعد العقايد حديث ان جماعة تغدوا على باب حذيفة ينتظرونه فكانوا يتكلمون في
شي من شانه فلما خرج عليهم سكتوا حيا منه حديث انه قد ينفخ الي قبر المعذب سبعون بابا
من الجحيم حديث انه قرا سورة الحاقة فصعق **كتاب الفقر والزهد** حديث ابن عمر
مرفوعا قال الصحابة اي الناس خير قالوا موسرا من المال يعطي حق الله في نفسه وماله قال نعم
الرجل هذا وليس به قالوا من خير الناس الحديث فقال فقير يعطي جهده حديث خير الامة
فقراوها واسرعها تضجعا في الجنة ضعفاوها حديث ان لي حرفتين اثنتين فمن احبهما
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الفقر والجهاد حديث نزل جبريل فقال ان الله يقريك
السلام ويقول اتحب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وتكون معك اينما كنت فاطرق ثم قال يا جبريل
الدنيا دار من لا دار له حديث اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيا حديث اذا رايت
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين الحديث لم اره الا في الاسرايليات ان الله اوحى الي عيسى
ابن عمران كذلك ذكره محمد ابن خفيف في كتاب شرف الفقرا ورواه ابو موسى المديني في كتاب تضييع
العمر والايام قال اخبرنا ابو علي سنة ستين سا ابو نعيم سا اسمعيل سا ابو بكر احمد ابن السندي الحداد سا ابو محمد
الحسن ابن علي القطان سا اسمعيل ابن عيسى العطار سا اسحق ابن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب
قال فيما كلمه ربه تبارك وتعالى نجيه موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
حديث كان لباس اهل الصفة الصوف فاذا عرقوا فاحت الروايح من ثيابهم فاشتد ذلك على الاغنيا
الحديث في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم حديث يوتى بالعبد يوم القيمة فيعتذر الله تعالى

اليه كما يعتذر الرجل الي الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك علي الحديث
وفيه اخرج من اطعمك في حديث اكثر وا معرفة الفقرا واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة الحديث
حديث دخل رجل فقير فقال لو اقسم نوره هذا علي اهل الارض لوسعهم حديث اذا ابغض
الناس فقراهم واظهروا عمارة دنياهم الحديث حديث سعيد بن عامر يدخل فقرا المسلمين الجنه
قبل الاغنيا بخمس مايه عام الحديث لم اجد فيه الا سبعين او اربعين حديث يا معشر الفقرا اعطوا
الله الرضي من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم والا فلا حديث علي احب العباد الي الله الفقير القانع برزقه
الراضي عن الله عز وجل حديث لا احد افضل من الفقير اذا كان راضيا حديث يقول الله تعالي
يوم القيمه اين صفوتي من خلقي فيقول الملايكه من هم يا ربنا فيقول فقرا المسلمين القانعين بعطايي
الراضين بقدري ادخلوهم الجنه الحديث حديث زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال بعث الفقرا
رسولا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا ان الاغنيا ذهبوا بالجنه الحديث وفيه اذا قال الغني سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق عشرة الاف درهم
الحديث حديث لكل امة عجل وعجل هذه الامه الدينار والدرهم في الفردوس من حديث حذيفة
حديث زيد بن اسلم مرسلا درهم من الصدقة افضل عند الله من مايه الف درهم قيل وكيف قال اخرج
رجل من عرض ماله الحديث لم اره مرسلا وقد تقدم في الزكاة متصلا بنحوه حديث اهدي اليه
سمن واقط وكبش فقبل السمن والاقط ورد الكبش حديث كان يقبل من بعض الناس ويرد علي
بعض حديث فتح الموصلي عن عطا مرسلا من اتاه رزق من غير مسالة فرده فانما يرده علي الله تعالي
قال فكان الحسن ايضا يروي هذا الحديث حديث مسالة الناس من الفواحش ما احل من الفواحش
غيرها حديث استغنوا عن الناس وما قل من السوال فهو خير قالوا ومنك قال ومني حديث انما
احكم بالظاهر والله يتولي السراير حديث قال رجل اللهم ارني الدنيا كما يراها فقال صلي الله عليه وسلم
لا تقل هكذا ولكن قل ارني الدنيا كما اريتها الصالحين من عبادك حديث قال المسلمون انا نحب
ربنا ولو علمنا في اي شي محبته لفعلناه حتي نزل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الايه وفيه انه
قال لابن مسعود انت من القليل حديث الورع والزهد يجولان في القلب كل ليلة الحديث من طريق
اهل البيت حديث جابر من جا بلا اله الا الله لا يخلط معها غيرها وجبت له الجنه لم اره الا من حديث
زيد بن ارقم حديث السخا من اليقين ولا يدخل النار موقن والبخل من الشك ولا يدخل الجنه من شك
حديث ابن المسيب عن ابي ذر من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة في قلبه الحديث لم اره الا من حديث
صفوان بن سليم مرسلا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا حديث من يعش من الموق فاعرض
عنها الحديث في قوله ولا تمدن عينيك حديث مسروق عن عايشه قلت يا رسول الله الا تستطعم يكل
الحديث

الحديث في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل حديث عمر حين قالت له حفصه
البس لين الثياب قال ناشدتك الله هل تعلمين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يشبع هو
واهل بيته غدوه الا جاعوا عشيه الحديث بطوله حديث عمر لما نزل قوله تعالي والذين يكنزون
الذهب والفضه قال تبا للدنيا الحديث حديث حذيفه من اثر الدنيا علي الاخره ابتلاه الله بثلاث
هما لا يفارق قلبه الحديث حديث قيل له امرتنا ان نبني بيتا نعبد الله فيه قال ابنوا بيتا علي الما
الحديث حديث اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا الحديث حديث من اراد ان الله
يوتيه علما بغير تعلم وهدي بغير هدايه فليزهد في الدنيا حديث ان الرجل ليعرق في الحساب
حتي لو وردت مايه بعير عطاشا علي عرقه لصدرت رواء حديث عايشه كانت تاتي اربعون
ليله وما يوقد في بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم مصباح الحديث لم ار فيه ذكر الاربعين حديث
الفضيل ما شبع رسول الله صلي الله عليه وسلم الحديث هو مشهور حديث جماعه من الصحابه
ولم اره من حديث الفضيل معضلا حديث ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس
قول عمر بن الاسود الحسي لا البس مشهورا ابدا الي اخره حديث اشتري ثوبا باربعه دراهم
حديث كان يلبس شملتين بيضاوين من صوف الحديث حديث ربما كان يلبس بردين
يمانيين او سحوليين من هذه الغلاظ حديث لبسه الثوب السندس الذي اهداه له المقوقس
وان قيمته مايتا درهم لم ار في الحديث مقدار قيمته حديث سنان بن سعد حبك لرسول
الله صلي الله عليه وسلم جبه من صوف المحروق حديث سهل بن سعد حديث ابي سليمان لا
يلبس الشعر من امتي الا الاحمق حديث فرشت له عايشه فراشا جديدا وكان ينام علي عباه
مثنيه فما زال يتقلب ليلته الحديث لم ار فيه انه رقد عليه من حديث عايشه وانما هو من حديث
حفصه

كتاب التوحيد والتوكل

حديث كان اذا اصاب اهله خصاصه قال قوموا
لله ويقول بهذا امرني ربي وامر اهلك بالصلوة الايه حديث ان ملك الارحام يدخل الرحم فياخذ
النطفه بيده ثم يصورها الحديث حديث ان ملكي الموت والحياه تناظرا فقال ملك الموت انا اميت
الاحيا الحديث حديث لو توكلتم علي الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير الحديث وفيه ولزالت
بدعايكم الجبال لم ار هذه الزياده حديث ان العبد ليهم من الليل بامر من امور التجاره مما لو فعله لكان
فيه هلاكه الحديث حديث خمر طينه ادم بيده اربعين صباحا حديث الفقير الذي امر رسول
الله صلي الله عليه وسلم عليا واسامه فغسله وكفنه الحديث وفيه انه يبعث يوم القيمه وجهه كالقمر
ولولا خصله كانت فيه لبعث ووجهه كالشمس كان اذا جا الشتا ادخر حلة الصيف الحديث حديث
نهي بلالا عن ادخار كسره خبز ليفطر عليها الحديث حديث من ترك العزل واقر النطفه قرارها

كان له اجر غلام ولد من ذلك الجماع حديث من طريق اهل البيت كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر
ويشرب حديث تداوي غير مرة من العقرب وغيرها حديث جعل علي قرحة خرجت به
ترابا حديث نحن معاشر الانبيا اشد الناس بلاء الحديث لم اره بلفظ نحن معاشر حديث
من طريق اهل البيت اذا احب الله عبدا ابتلاه الحديث لم اره من طريق اهل البيت حديث لا تزال
الحمي والمليكة الحديث لم اره بلفظ الحمي حديث لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنوب
بالحمي سال زيد بن ثابت ان لا يزال محموما حديث لما قال من اذهب الله كريمتيه كان في
الانصار من يتمنى لم ار فيه تعني الانصار حديث انس وعايشة هل يكون مع الشهدا احد قال
من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة وفي لفظ اخر الذي يذكر ذنوبه فتحزنه **كتاب المحبة
والشوق والرضا** حديث قول ابراهيم الخليل لملك الموت هل رايت خليلا يميت خليله
الحديث حديث كان يعجبه الخضرة والما الجاري حديث لا يكونن احدكم كالاجير السو حديث
ان الشهدا يتمنون لو كانوا علما حديث اقصى مكث المومنين في النار سبعة الاف سنة حديث انس
اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب حديث من تواضع لله الحديث وفيه ومن اكثر من ذكر الله احبه
الله حديث اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه حديث اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب
نفسه حديث لما زوج ابو حذيفة اخته من سالم عابته قريش الحديث حديث من اشترى يوما
فهو مغبون الحديث هذا رويا نوم عن عبد العزيز بن ابي رواد انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فساله فقال ذلك هكذا رواه البيهقي في الزهد حديث ابي موسى يكون في امتي قوم شعثة رؤوسهم
الحديث وفي اوله قصة حديث اوحي الله الي عبد تداركه كم من ذنب واجهتني به الحديث حديث
ان الله يتجلى للمومنين فيقول سلوني فيقولون رضاك حديث اذا كان يوم القيمة انبت الله لطايفة
من امتي اجنحة الحديث وفيه كنا اذا خلونا نستحيي ان نعصيه الحديث حديث قدرت المقادير
ودبرت التدبير فمن رضي فله الرضى حتى يلقاني الحديث حديث الدال على الشر كفاعله حديث
لو ان عبدا قتل بالمشرق ورضي بقتله اخر في المغرب كان شريكا في قتله حديث ان الله اخذ الميثاق
علي كل مومن ان يبغض كل منافق الحديث حديث من احب قوما ووالاهم حشر معهم يوم القيمة
حديث العقل رسر فلا تحشوه حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون قلة الشي احب اليه
من كثرته الحديث حديث ثلاث من كن فيه استكمل ايمانه لا يخاف في الله لومة لايم الحديث حديث
لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه ثلاث خصال اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق الحديث حديث
اوحي الله الي بعض انبيايه انما اتخذ خليلي من لا يفتر عن ذكري حديث ثلاث من اوتيهن فقد اوتي
ما اوتي ال داود العدل في الرضا والغضب الحديث حديث قال للصديق ان الله قد اعطاك مثل ايمان
[illegible]

من آمن بي الحديث حديث ان لله قدر مايه خلق وفيه واحبها الي الله السخا حديث
علي المعرفة اصل مالي والعقل اصل ديني الحديث **كتاب النية والاخلاص والصدق**
حديث ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا وطينا موطيا يغيظ الكفار ولا انفقنا نفقة ولا اصابتنا
مخمصة الحديث لم اره بهذا اللفظ حديث ابن مسعود في مهاجر ام قيس ذكره ابن منده وابو نعيم
في الصحابة غير موصل الاسناد حديث الحسن ان رجلا قتل في سبيل الله فكان يدعى قتيل الحمار
الحديث حديث اذا التقى الصفان نزلت الملايكة تكتب الخلق على مراتبهم الحديث ابن المبارك
في الزهد موقوفا على ابن مسعود بنحوه حديث من تزوج امراة على صداق لا ينوي اداه فهو زان
الحديث لم اره الا من حديث صهيب حديث من تطيب لله جا يوم القيمة وريحه اطيب من
المسك الحديث حديث لا يعذر الجاهل على الجهل حديث رهبانية امتي القعود في المساجد
حديث من غدا الي المسجد يذكر الله او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى حديث معاذ
ان العبد ليسال يوم القيمة حتى عن كحل عينيه الحديث حديث ان العبد ليحاسب فتبطل
اعماله لدخول الافة فيها حتى يستوجب النار ثم ينشر له من الاعمال الحسنة ما يستوجب به الجنة
فيتعجب فيقال هذه اعمال الذين اغتابوك وظلموك قول علي لا تهتموا لقلة العمل واهتموا
للقبول حديث ابي هريرة اول ما يسال يوم القيمة ثلاثة الحديث وفيه فحدث به
معاوية فبكى حتى كادت نفسه تزهق ثم قال صدق الله من كان يريد الحيوة الدنيا الاية هو
في مسلم دون قصة معاوية حديث سيل عن الاخلاص قال ان تقول ربي الله ثم تستقيم
كما امرت **الاخبار الدالة علي عدم ثواب العمل المشوب ومعارضها** حديث
من هاجر يبتغي شيا من الدنيا فهو له حديث ابن عباس سيل عن الكمال فقال قول الحق والعمل
بالصدق حديث اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة حديث ابي ذر
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقرا ولكن البر من امن بالله الاية حديث قال
لجبريل احب ان اراك في صورتك وفيه اراه فخر مغشيا عليه وفيه ان جبريل قال كيف لو رايت
اسرافيل ان العرش لعلي كاهله وان رجليه قد مرقتا تخوم الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة
الله حتى يصير كالوصع يعني العصفور الصغير حديث جابر مررت ليلة اسري بي وجبريل
بالملا الاعلى كالحلس البالي لم اره الا من حديث انس حديث لا يبلغ عبد حقيقة الايمان
حتى ينظر الي الناس كالاباعر في جنب الله الحديث **كتاب المحاسبة والمراقبة** حديث
ينشر للعبد في كل يوم وليلة اربعة وعشرون خزانة مصفوفة فتفتح له خزانة منصوبة فيراها مملوة من
حسناته الحديث بطوله حديث اعبد الله كانك تراه رواه البيهقي في الزهد من حديث انس بلفظ

اعمل لله راي العين كانك تراه الحديث حديث ينشر للعبد في كل حركة من حركاته ثلاثة دواوين
الاول لم والثاني كيف والثالث لمن حديث انتم اليوم في زمان خيركم فيه المسارع وسياتي
زمان خيركم فيها المتثبت حديث اللهم اني اعوذ بك ان اقول في الدين بغير علم حديث رحم الله
اقوا ما يحسبهم الناس مرضي وما هم بمرضى **كتاب التفكر** حديث خرج على اصحابه وهم يتفكرون
فقال تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه فان بهذه المغرب ارضا بيضا الحديث وفيه لا يدرون خلق
ادم ام لا **الاخبار الدالة على عظم الشمس** حديث انه قال لجبريل هل زالت الشمس فقال
لا نعم الحديث **كتاب ذكر الموت** حديث عطا الخراساني مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بذكر هادم اللذات حديث اكثروا من ذكر
الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا حديث خرج الى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون
فقال اذكروا الموت الحديث حديث الشيخ شاب في حب الدنيا وان التفت ترقوتاه من الكبر
الا الذين امنوا الحديث حديث كان اذا انس من اصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع اتتكم المنية
والله لازمة الحديث حديث ابن عمر خرج والشمس على اطراف السعف فقال ما بقي من الدنيا الا مثل
ما بقي من يومنا الحديث حديث اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب الحديث حديث سيل
عن الموت فقال لصوفة عنز له حكم في صوف الحديث حديث مكحول لو ان شعرة من شعر الميت
وضعت على اهل السموات والارض الحديث حديث لو ان قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا
كلها لذابت حديث لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره الحديث حديث ان الله اذا رضي
عن عبد قال يا ملك الموت اذهب فاتني بروحه لا ريحه حديث ارقبوا الميت عند ثلاث اذا رشح
جبينه الحديث رواه الحكيم الترمذي في النوادر حديث قال لجبريل عند موته من لامتي بعدي فاوحى
الله الى جبريل بشره اني لا اخذله في امته الحديث حديث سعيد بن عبد الله عن ابيه لما رات الانصار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد ثقلا طافوا بالمسجد فدخل العباس فاعلمه بمكانهم الحديث بطوله
حديث عايشة لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا منه خفة في اول النهار
فتفرق عنه الرجال الى منازلهم الحديث بطوله حديث ابي جعفر فرش لحده بفرشه وقطيفه ١
وفرش ثيابه عليها وفيه في حموه لبنة على لبنة الحديث حديث الضحاك قال رجل من ازهد الناس
قال من لم ينس القبر والبلا الحديث حديث لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس الحديث
لم ار فيه ذكر مائة فارس والمعروف احب الي من فارس اخلفه خلفي حديث ابن ابي مليكة اقبلت عايشة
من المقابر فقلت من اين قالت من قبر اخي عبد الرحمن فقلت اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى قالت نعم ثم امر بها حديث ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه

الله

الله من البارين حديث ما الميت في قبره الا كالغريق الحديث حديث عايشة اذا مات
صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه حديث لا تذكروا موتاكم الا بخير فانهم ان يكونوا من اهل الجنة
تاثموا الحديث حديث ابي هريرة ان العبد ليموت فيثني عليه القوم الثنا يعلم الله منه غيره
فيقول الله اشهدكم اني قد قبلت شهادة عبيدي حديث قال لرجل مات اصبح هذا ارتحل
من الدنيا وتركها لاهلها حديث ان المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه الحديث حديث
انه لم يبق الا مثل الذباب في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور حديث ابي هريرة
لا تفضحوا موتاكم بسيات اعمالكم فانها تعرض الحديث حديث عبد الله ابن عبيد بن عمير ان
الميت يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه الحديث في الزهد لابن المبارك بلاغا لم ار فيه ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب الدرهم اخف حسابا من صاحب الدرهمين حديث عطا بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف بك اذا انت مت فانطلق بك قومك الحديث حديث
سودة يبعث الناس حفاة عراة غرلا فقالت سودة واسوأتاه هو معروف من حديث عايشة
وهي القايلة واسوأتاه حديث حشر الخلق قياما شاخصة ابصارهم اربعين سنة الى السما الحديث
روى محمد بن نصر في كتاب الصلاة قال حدثنا اسحق انا عبدة بن سليمان الكلابي ثنا اسماعيل بن
رافع المدني عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق السموات والارض خلق الصور فذكر
الحديث بطوله وفيه يوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما حفاة عراة غلفا غرلا لا ينظر اليكم
ولا يقضى بينكم ثم يضجون فيقولون من يشفع لنا فذكر الحديث وروى محمد بن نصر في كتاب الصلاة من
رواية المنهال بن عمرو ثنا قيس بن السكن وابو عبيدة ابن عبد الله حدثنا عمر بن الخطاب هذا الحديث
قال اذا حشر الناس يوم القيمة قاموا اربعين عاما على رووسهم الشمس شاخصة ابصارهم الى السما
ينتظرون الفصل كل بر منهم وفاجر لا يتكلم منهم بشر فذكر الحديث حديث ابن تلي يوم
يقوم الناس ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم
حديث ان لله ملكا ما بين شفري عينيه خمسمائة عام حديث ابن مسعود ان لله ملكا ما بين شفري
عينيه خمسمائة عام حديث ابن مسعود ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض العرب
ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهو الموبقات فاتقوا الظلم الحديث وفيه مثل المحقرات مثل سفر نزلوا
بارض فلاة حديث انس يحشر الله العباد عراة غرلا بهما الحديث انما هو من حديث عبد الله بن انيس
حديث ابن عباس يبعث للانبيا منابر من ذهب ويبقى منبري لا اجلس عليه قايما بين يدي ربي
الحديث في الشفاعة وفيه حتى يقول مالك ما تركت النار لغضب ربك في امتك من بقية حديث ان رجلا

من اهل الجنه يشرف على اهل النار فيناديه رجل يا فلان هل تعرفني فيقول لا فيقول انا الذي
مررت بي فاستسقيتني شربة ما الحديث حديث ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد
سبعين الف شعب الحديث حديث ان نار الدنيا بسبعين مائي مياه الرحمه حديث
انس ارغبوا فيما رغبتكم فيه واحذروا وخافوا ما خوفتكم به من عذابه وعقابه فانه لو كانت قطرة
من الجنه الحديث حديث ان في النار لحيات مثل اعناق البخت الحديث حديث يؤمر
يوم القيمه بناس من النار الى الجنه حتى اذا دنوا منها واستنشقوا روايحها الحديث حديث
سيل عن تربة الجنه فقال درمكة بيضا مسك خالص حديث ابي هريره من سره ان يسقيه الله
الخمر في الاخره فليتركها في الدنيا الحديث حديث ابي امامه قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينفعنا بالاعراب ومسايلهم الحديث هو في الزهد لابن المبارك من رواية سليم بن عامر
مرسلا ليس فيه ذكر لابي امامه حديث لما اسري بي دخلت الجنه موضعا يسمي البيدخ عليه خيام
اللولو الحديث وفيه ما هذا يا جبريل قال هو المقصورات في الخيام وطفقن يقلن نحن الحديث حديث
ان الرجل من اهل الجنه ليتزوج خمسمايه حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيبا الحديث في العظمه
لابي الشيخ نحوه من حديث ابن ابي اوفى حديث ابي امامه ما من عبد يدخل الجنه الا ويجلس عند
راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين الحديث حديث اهل الجنه جرد الحديث وفيه طولهم ستون
ذراعا في عرض سبعة اذرع حديث نظرت الى الجنه فاذا الرمانه من رمانها كجلد البعير المقتب
الحديث حديث اذا كان يوم القيمه اخرج الله كتابا من تحت العرش الحديث وفيه فيخرج من اهل النار
مثل اهل الجنه **محمد** بن محمد بن محمد بن احمد **ابو عبد الله المديني** من اهل اصبهان تفقه ببغداد
على الحسن بن سلمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد وبالبصره وخوزستان واصبهان وطبرستان وخراسان
وغيره قال ابن السمعاني سمع بعراق الكثير من الفراوي والسندي والشحامي وغيرهم قال وتوفي بعسكر
مكرم وهو على القضا بها في سنه سبع وثلاثين وخمسمايه **محمد** بن محمد بن احمد بن اسماعيل ابو منصور
الفقيه البروي الطوسي ومنهم من كناه ابا حامد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد
ابن اسماعيل بن عبد الله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب التعليقه في الخلاف
والجدل المشهور كان احد ايمة الدين فقها واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجه سنه سبع عشره وخمسمايه
وتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وسمع محمد بن اسماعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه الشادياخي
ودخل بغداد وصادف القبول من الخاص والعام ودرس بالمدرسه البهائيه وعقد حلقه للمناظره ومجلسا
للوعظ والتذكير ودخل دمشق ونزل بالخانقاه السميساطيه ثم عاد الى بغداد قال ابن المديني كان احد
علما عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والنظر وحسن البلاغه والعباره وقال ابن الجوزي قدم

علينا

علينا ببغداد وجلس للوعظ واظهر مذهب الاشعري وناظر عليه وتعصب على الحنابله
وبالغ وقال ابن الاثير اصابه انسهال فمات فقيل ان الحنابله اهدوا له حلوى فاكل منها فمات
هو وكل من اكل منها وقال سبط ابن الجوزي يقال ان الحنابله دسوا عليه امراه جاته في الليل
بصحن حلوى مسموم وقال هذا يا سيدي من غزلي فاكله هو وامراته وولد له صغير فاصبحوا
موتى مات ببغداد في رمضان سنه سبع وستين وخمسمايه **محمد** بن محمد بن محمد بن الحسين
ابو تغلب الواسطي القاضي تفقه على ابي اسحق الشيرازي مات بواسط في شهر رمضان
سنه ثلاثين وخمسمايه **محمد** بن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلكي خطيب بسطام الفقيه
ابو الحسين تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن ابي يعلى الدبوسي وكان فقيها اديبا
سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت عنه
شيا يسيرا وكانت ولادته فيما اظن في حدود سنه خمس واربعمايه وتوفي بها في شهر ربيع الاول
سنه ست وثلاثين وخمسمايه ببسطام **محمد** بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ابو نصر
القاشاني المروزي وقاشان بفتح القاف وبالشين المعجمه والنون من قرى مرو وكان احد الايمه
قال ابن السمعاني امام مفت اديب محدث غزير الفضل حسن السيره عفيف ورع تفقه على محمد
الملحواني سمع من ابي المظفر السمعاني ومحمد الملحواني ومصعب ابن عبد الرزاق ومحمد بن ابي الحسن
المهرسقاني وغيرهم حدث عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وتوفي
في سابع عشر المحرم سنه تسع وعشرين وخمسمايه وله خمس وسبعون سنه ذكره في التحبير
ايضا وقال انه اخذ الادب عن ابي مطيع الهروي وانه كان راغبا في بنا المساجد والرباطات
والحياض قلت بخط شيخنا الذهبي انه سمع من مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بسر
المصعبي من مشايخ ابن السمعاني ذكر في التحبير انه توفي سنه تسع وعشرين وخمسمايه في السنه
التي مات فيها ابو نصر القاشاني فما اراه شيخه وانما اراه شيخ والده عبد الرزاق ابن مصعب وعبد الرزاق
ابن مصعب كان راويه سمع منه جماعه **محمد** بن محمد بن ابي القاسم **ابن ابي الفوارس** البرائي
البخاري المعروف بالنجيب اخو الحليمي والبرائي بفتح البا الموحده وتشديد الرا المهمله وبالنون
نسبه الى قريه ببخارى يقال لها برانيه ذكره ابن السمعاني في النجيب وفي الانساب
وقال كان فقيها صالحا سديد السيره سكن سمرقند وكان يرجع اليه بها في الفتاوي والوقايع
الشرعيه ويتكلم في المسايل الخلافيه سمع اباه ابا عبد الله البرائي سمعت منه اجزا منتخبه من كتاب
السفينه لابي حفص البحتري توفي بسمرقند في سنه اثنين واربعين وخمسمايه واما اخوه الحليمي
فعرف بالحليمي فيما احسب لان اسمه عبد الحليم وهو ايضا من مشايخ ابن السمعاني كان يكنى ابا محمد

كان فقيها اديبا مقريا محمد بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو الفرج ابن الشيخ
ابي حاتم القزويني الانصاري من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة واما هو فكان
فقيها صالحا زاهدا سمع اباه و منصور ابن اسحاق الحافظ وسهل بن ربيعة وابا علي الحسو وغيرهم
روي عنه ابن ناصر والسلفي وابن الخل وشهدة الابرية واخرون وقال ابو محمد الجرجاني بارع في
الفقه والفرايض وقال ابن السمعاني فقيه فاضل دين خير وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه
في طريق الحج وذلك انه حج سنة سبع وتسعين واربعماية فضاع ولده قبل وصوله الي المدينة
الشريفة فلما وصل الي المسجد الشريف اخذ يتمرغ في الباب ويبكي والخلق يجتمعون حوله وهو
يقول يا رسول الله جيتك من بلد بعيد زايرا وقد ضاع ابني لا ارجع حتى يرد علي ابني فما زال
يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فاعتنقا وتباكى الخلق توفي بامل في المحرم
سنة احدي وخمسماية محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاعي السرخسي
السرمردي بفتح السين والرا المهملتين وسكون الها وفتح الميم وسكون الرا الثانية بعدها دال
لقب نولده سنة اثنين وخمسين واربعماية وقدم من خراسان الي بغداد وتفقه علي السيد علي بن يعلى
الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي اخر اصحاب زاهر بن احمد وابا القاسم العبدوسي
وعمه ابا حامد احمد بن محمد الشجاعي الفقيه وابا القاسم الغوراني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم
روي عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابو الفتوح الطائي وغيرهم قال ابن السمعاني شيخ كبير مسن
الند فاضل ورع كثير التهجد والصيام والذكر كان يفتي ويناظر ويذب عن مذهب الشافعي
توفي بسرخس في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسماية محمد بن محمود بن علي ابو الرضا الطارزي
من اهل بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا دينا ورعا تقيا بكاا بالليل بساما بالنهار بعدا وقاته
في نشر العلم والقا الدروس كثير التهجد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارا علي والده وعلي عبد العزيز
بن عمر المعروف بالبرهاني ثم رحل الي خراسان واقام بمرو الروذ مدة حتى علق طريقة القاضي الحسين علي
الحسن بن مسعود الفرا اخي محي السنة الحسين واحكم الطريقة علمه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد
الدقاق والاصفهاني الحافظ واستاذه الحسن بن مسعود الفرا وابا طاهر السنجي ومحمد بن ناصر
السلامي وجماعة ببخارا وهراة ونيسابور ومرو الروذ وبغداد مولده ببخاري في خامس شعبان
سنة تسع وتسعين واربعماية هذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يفيد وفاته محمد بن محمود بن محمد بن
الشيخ العلامة الامام شهاب الدين الطوسي ابو الفتح ولد سنة اثنين وعشرين وخمسماية وتفقه علي محمد بن
يحيي وغيره من اصحاب الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره روي عنه ابن الحميري وغيره وبرع في
العلم وقدم الي مصر فنشر العلم ورفع علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا ورعا متقشفا علي
طريق

طريق السلف مع رياسة تامة وعظمة عند الخاصة والعامة كلمة نافذة ومدار الفتيا عليه بديار مصر
ومما يوثر من عظمته وجلالته انه جا يوم عيد والسلطان في الميدان فاقبل وبين يديه الغاشية
يحمولها علي الاصابع والمنادي ينادي هذا ملك العلما والسلطان يسمع ويستبشر ولا ينكر
وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قايما بنصر مذهب الاشعري وكان مع عظمته يتضال
للخبوشاني ويعترف بعلو قدره توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسماية وحمل اولاد
السلطان نعشه علي رقابهم ومن شعره وملح كلامه وملح فتاويه اخبرنا الحافظ ابو
العباس ابن المظفر بقراتي عليه اخبرنا احمد بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف المقدسيان وابو
الحسين ابن اليونيني قالوا انا الفقيه ابن الحميري قال انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه

طلعت علي بغداد والعلم طالع ، كما طلعت شمس من السرطان ،
وبمصر لجدي من نزل لهبوطه ، كذا الحر في الحالين للحدثان ،

ويعني هذين البيتين انه طلع علي بغداد والعلم في ارتفاعه مشابه ارتفاع الشمس في اوجها
المختص بالسرطان فزاده مع ذلك رفعة وطلع علي مصر والعلم هابط مثل هبوط الشمس في برجي
الجدي والحوت فرجعها الي ارتفاعه واطلق لفظ الجدي محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق
ابن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب الفقيه المحدث الورع تفقه علي الشيخ ابي اسحق
وصنف عدة كتب ورحل الي اصبهان والشام ومصر والبصرة روي الكثير عن الخطيب ابي جعفر
بن المسلمة وابن المامون وابي الحسين ابن المهتدي بالله وطبقتهم روي عنه السلفي وطايفة
مولده سنة اثنين واربعين واربعماية ومات في صفر سنة سبع عشر وخمسماية محمد بن منيخ
ابن عبد الله الفقيه ابو شجاع الصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسين وخمسماية وسمع من قاضي
المرستان واجاز له ابن طاهر وتفقه بالجزيرة علي ابن البرزي وببغداد علي ابي محمد عبد الله
ابن فخر الاسلام الشاشي وقدم الشام وولي قضا بعلبك ثم عاد الي بغداد وله شعر حسن توفي
ببغداد في ربيع الاول سنة احدي وثمانين وخمسماية محمد بن المنتصر بن حفص بن احمد بن
حفص المتولي البوقاني المعروف بمحمد بن ابي سعد من اهل بوقان طوس تفقه علي الفقيه الباس
بهراه وعلي ابي حامد الشجاعي ببلخ وسمع ببوقان القاضي ابا سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي وغيره
ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي قلت وهو شيخه المعروف بفقيه الشاشي وبهراة ابا عبد الله محمد
ابن علي العميري وغيرهم قال ابن السمعاني كتبت عنه وسمعت منه تفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان
روايته عن الفرخزادي عنه قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيرة جميل الامر
ورعا زاهدا يحفظ المذهب ويفتي ولد ببوقان وبها توفي في يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب

سنه خمس وثلاثين وخمسمايه ودفن عقبره باب الفتب **محمد** بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
ابن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد
المجيد الامام الكبير ابو بكر ابن الامام ابو المظفر بن الامام ابي منصور بن السمعاني الفقيه الاديب
المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجالا واسانيد ومتونا وغير ذلك
جامع لاسباب العلوم وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان
هو ايضا يلقب بتاج الاسلام مولده في سنه ست وستين واربعمايه سمع والده ابي المظفر
وعبد الواحد بن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن احمد الخشابي واسعد بن مسعود العتبي
وابا الحسن علي بن محمد العلاف ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وابا الغنايم الزينبي
الحافظ وغيرهم بمرو ونيسابور والري وهمذان وبغداد والكوفه واصبهان ومكه وغيرها
روى عنه السلفي وابو الفتوح الطاي وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق وقال فيه الامام
بن الامام بن الامام شاب نشا في عبادة الله وفي التحصيل من صباه الي ان ارضي اباه حظي
من الادب والعربيه والنحو وغرتها نظما ونثرا باعلى المراتب ينفث اذا خط باقلامه عقد السحر
وينظم من معاني كلامه عقود الدر متصرفا في الفنون بما شا كيف شا مطيعا له على البديهه الانشا
ثم برع في الفقه مستدرا الخلافه من ابيه بالغا في المذهب والخلاف اقصى مراميه وزاد على اقرانه
واهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفه الرجال والاسانيد وما يتعلق به من الجرح والتعديل
والتحريف والتبديل وضبط المتون والمشكلات من المعاني مع الاحاطه بالتواريخ والانساب
وطرزا كمام فضله بمحاسن تذكيره الذي ينصدع صم الصخور عند تحذيره ويتبجح العظام النخره
عند تبشيره وتصغي اذان الحفوظ لمجاري نكته وتختطف الملايكه لفظ اشاراته من شفته ويخترق
حجب الشداد السبع صواعد دعواته ويطفي اطباق الجحيم سوابق عبراته وهو مع ذلك متخلق بالحسن
الاخلاق متمكنا بتواضعه وتودده من الاحداق رافل في جلابيب اهل الصفا مراع لعهود الاسلاف
بحسن الوفا مجموع له الاخلاق الحميده ثابت له الحقوق الاكيده خلف اباه ملدته في مجالس
التدريس والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطابه والقبول التام بين الخاص والعام وصبر على مكابدة
الخصوم اللد ومقاومه المعاندين والمخالفين ونفق سوق تقواه وورعه عند الملوك والاكابر
حتى عظموا احد منه وتبركوا به وبنصحه وكلامه وصار قطب فطره حشمة وحرمه وجاها ومنزله
مستغنيا بكفاف وما اتاه الله من غير منه مخلوق عن التعرض لمنال شي من الحطام قاصرا همه
وايامه على الافاده ونشر العلم مده الله في عزيز انفاسه وابقاه حجه على العلما هذا كلام عبد الغافر
وقال الحافظ ابو سعد رحمه الله املا والدي مايه واربعين مجلسا في غاية الحسن والفوايد بجامع
مرو

تاج الاسلام

الامام ابن الامام ابن الامام

مرو واعترف بانه لم يسبق الي مثلها وصنف تصانيف في الحديث قلت ووقفت على كثير
من املايه وهو دال على علو شانه في الفقه والحديث واللغه قال ولده وكان على في مجلس
وعظه الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المنازعين وقال محمد السمعاني يصعد
المنبر ويعد الاسامي ونحن لا نعرف ولعله يضعها في الحال وكتب هذا الكلام في رقعه واعطيت
له بعد ان صعد المنبر فنظر فيها وروى حديث من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
بنيف وتسعين طريقا ثم قال ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فنعوذ بالله من المقام
ببلد ما فيها من يعرف الحديث وان كان فليكتب عشرة احاديث باسانيدها ويترك اسما
او اسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم اميز بينها واضع كل اسم منها
مكانه فهو كما يدعيه ففعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم الي موضعه وطلب القرا الذين يقرون
في مجلسه في ذلك اليوم شيا فاعطاهم الحاضرون الف دينار قال ابو سعد سمعت هذا كله
من محمد بن ابي بكر السنجي قال وكان ذلك اليوم عيدا لاهل السنه وكان والده الامام ابو المظفر
اذا جرى شي يتعلق بالادبا واللغه او سيل عن شي من ذلك يقول سلوا ابني محمد فانه اعرف
باللغه مني قال صاحب الكافي سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسين المردخواني وكان من تلامذه الامام
ابي المظفر بن السمعاني يقول كنت شريكا ابنه ابي بكر محمد ومعيده ابو عبد الله النيسابوري
فتاخر حضور محمد يوما ثم جا وقد احمرت عيناه من البكا فقال له ابو عبد الله الذي خلفك
وما شانك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فناولني قدحا مملوا ماا وقال لي اشرب
فاخذته وشربته كله وانتبهت وقد اثره لكل في عروقي وساير جسدي فنهض الامام ابو عبد الله
مسرعا الي الصفه التي فيها الامام ابو المظفر وهو يقول البشاره البشاره واخبره بالمنام فقال الامام
ابو المظفر الحمد لله وقال اني رايت مثل هذا المنام ولكني ما شربت جميع الما بل بعضه وهو شرب
جميعه فيجمع علم جميع الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الامام ابي المظفر شعر كثير وحكي انه غسل قبل موته
جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهور الدفاتر من الاجزا وحكي ان شخصا كتب
اليه رقعه وفيها ابيات شعر واراد جوابها فقال اما الابيات فقد اسلم شيطان شعري فلا جواب لها
ومن مليح شعره

اقلي النهار اذا اضا صباحه ، واظل انتظر الظلام الدامسا
فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا ، والليل يرثي لي فيدبر عابسا

وله

وظبي فوق طرف ظل يرمي ، بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يوثر طرفه في القلب حالا ، يوثر في الحصى والترب طرفه

وله ما اورده ولده ابو سعد في كتاب التحبير في ترجمه ابي حامد احمد بن عبد الله الغازي

المردخواني

رويا محمد

محمد اسلم شيطان شعري

الصوفي المعروف بالاوحد وذكر انه قال في قرية فاز احدي قري طوس

نزلنا بقعة تدعي بفاز ، فكان الذي نيل المفاز ،
وقست الي ثراها كل ارض ، فكانت كالحقيقة في المجاز ،

وفي ابي بكر ابن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي

هو المثري اِبان الفتاوي ، وفي علم الحديث الترمذي ،
وحافظ عصره في الدين صدقا ، وفي وقت الشاعر بحتري ،
وفي النحو الخليل بلا خلاف ، وفي حفظ اللغات الاصمعي ،

قلت وددت لو قال وفي الشعر الاديب البحتري وسلم من لفظ الشاعر ومن تنكير البحتري وقال اخر فيما ذكر السلفي

يا سايلي عن علم الزمان ، وعالم العصر لذي الاعيان ،
لست تري في عالم العيان ، كابن ابي المظفر السمعاني ،

وقدم القاضي يحيي ابن صاعد بن سيار الهروي نيسابور وكان ابو بكر ابن السمعاني بها فدخل عليه زايرا فاطرق يحيي ابن صاعد واسه ساعه ثم رفع راسه وانشد

قل للامام ابن الامام محمد ، بن مظفر بن محمد السمعاني ،
عشقتك عيني اذ رايتك ، وكان من قبل اللقا يحبك الاذناني ، السمعان م

فاجابه ابو بكر علي البديهه

حييت بيحيي اذ رزقت لقاه ، ونلت به جد الامري ماسعدا ،
فلا زال يحيي واسمه فال عمره ، وكاسم ابيه نجمه دام صاعدا ،

والد ابي بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر فخفف القاضي يحيي لفظ الادب لمكان الوزن قال الحافظ ابو سعد من عجيب ما اتفق ان اخر مجلس املاه كان افتتاحه بقوله صلي الله عليه وسلم ان امامكم عقبة كوود لا يجوزها المثقلون فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة وكان قد وصل في التفسير الذي يذكره في مجلس الوعظ الي قوله اليوم اكملت لكم دينكم الايه وتوفي عقيب ذلك ابن ثلاث واربعين سنه في يوم الجمعه ثاني صفر سنه خمس عشر وخمسمايه ومن الفوايد والمسايل عن تاج الاسلام ابي بكر محمد بن مكي بن الحسن الغامي ابو بكر الناشامي يعرف بابن دوست قال ابن السمعاني فقيه فاضل تفقه علي الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وابا محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهم روي عنه ابو طاهر السلفي وابو نعيم الانصاري وغيرهما واجاز لابن كليب مات في شهر ربيع الاول سنه سبع وخمسمايه محمد بن موسي بن عثمان بن حازم

الحافظ

نادر

نادر

ابن سمع والمشترك لفظا ابي بكر الحازمي الهمداني

وله عجالة المبتدي من الانساب

ابن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي الهمداني امام متقن مبرز ولد سنه ثمان واربعين وخمسمايه وقيل سنه تسع واربعين وسمع بهمدان من ابي الوقت حضورا ومن شهردار بن شيرويه وابي زرعة ابن طاهر وابي العلا العطار ومعمر ابن الفاخر وغيرهم ورحل الي بغداد والموصل وواسط والبصره واصبهان والجزيره والحجاز فسمع من خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو موسي المديني الحافظ وله اجازه من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله الرستمي روي عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن ابي جعفر والتقي علي بن باسويه المقري وغيرهم قال ابن الدبيثي قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها علي مذهب الشافعي وجالس علماها وتميز وفهم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضه وذكر وصنف في علم الحديث مصنفات واملي عدة مجالس قال وكان يغلب عليه معرفة احاديث الاحكام واملا طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق واسندها ولم يتمه وقال ابن النجار كان من الايمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله الف الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المبتدي في الانساب والموتلف والمختلف في اسما البلدان قال وكان ثقه حجه نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم ادركه اجله شابا توفي ثامن عشر جمادي الاولي سنه اربع وثمانين وخمسمايه محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن حسن بن عبد الله الخبوشاني الفقيه الصوفي احد الايمه علما ودينا وورعا وزهدا وخبوشان بضم الخا المعجمه والبا الموحده وفتح الشين المعجمه وفي اخرها نون بليده بناحية نيسابور ولد بها في رجب سنه عشر وخمسمايه وتفقه بنيسابور علي محمد بن يحيي ثم قيل انه كان يستحضر كتابه المحيط وانه عدم الكتاب فاملاه من خاطره وقدم مصر سنه خمس وستين فاقام بمسجد بالقاهره مده ثم تحول الي تربة الشافعي رضي الله عنه وتبتل لعمارة التربه المذكوره والمدرسه ودرس بها مده وكان اماما جليلا كبير المحل في الورع قل ان تري العيون مثله زهدا وعلما وامرا بالمعروف وتصميما علي الحق ومن تصانيفه كتاب تحقيق المحيط في سته عشر مجلدا وحدث بالقاهره عن ابي الاسعد هبة الرحمن ابن القشيري وكان السلطان صلاح الدين رضي الله عنه حسن العقيده في الشيخ الخبوشاني وكان الخبوشاني لرحال غريبه ومحل مكين ومقام في الدين وكان يقول علي قد اصعد الي مصر وازيل ملك بني عبيد اليهودي فصعد هو وصح بسببهم وحادوا في امره وارسلوا اليه بمال عظيم قيل مبلغه اربعة الاف دينار فلما وقع نظره علي رسولهم وهو بالزي المعروف نهض اليه باشد الغضب وقال ويلك ما هذه البدعه وكان الرجل قد زور في نفسه كلاما يلاطفه به فاعجله عن ذلك فرمي الدنانير بين يديه فضرب به علي راسه فصارت

خبوشان بلد مناحر نيسابور

نادر

عمامته حلقا في عنقه وانزل من السلم وهو يرمي بالدنانير علي راسه وسب اهل القصر ثم ان
العاضد توفي وبهت صلاح الدين خوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشيعة فوقف
الخبوشاني امام المنبر بعصاه وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم يكن الا الخير ووصل
الي بغداد الخبر فزينوها واظهروا من الفرح فوق الوصف واخذ الخبوشاني في بنا الضريح
الشريف وكان ابن الكيزاني رجل من المشبهة مدفونا عند الشافعي رضي الله عنه فقال الخبوشاني
لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي عظامه وعظام الموتى الذين
حوله من اتباعه وتعصبت المشبهة عليه ولم يبال بهم وما زال حتى بنا القبر والمدرسة ودرس
بها ولعل الناظر يقف علي كلام شيخنا الذهبي في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحفل
به وبقوله في ابن الكيزاني انه من اهل السنة فالذهبي رحمه الله متعصب جلد وهو شيخنا
وله علينا حقوق الا ان حق الله مقدم علي حقه والذي نقوله انه لا ينبغي ان يسمع كلامه في
حنفي ولا شافعي ولا تؤخذ تراجمهم من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ومن ورع الخبوشاني
انه كان يركب الحمار ويجعل تحته الكسية لئلا يصل اليه عرقه وجا الملك العزيز الي زيارته
وصافحه فاستدعي بما وغسل يديه وقال يا ولدي انك تمسك العنان ولا يتوقا الغلمان عليه
فقال اغسل وجهك فانك بعد المصافحة لمست وجهك فقال نعم وغسل وجهه ولما خرج
صلاح الدين الي الافرنج نوبة الرملة جا الشيخ الخبوشاني الي وداعه والتمس منه امورا من
المكوس يسقطها عن الناس فلم يفعل فقال له الشيخ قم لا نصرك الله وكزه بعصاه فوقعت
قلنسوة السلطان عن راسه فوجم لها ثم توجه الي الحرب فكسر وعاد الي الشيخ وقبل يده وعرف
ان ذلك بسبب دعوته وانظر الي كلام الذهبي هنا في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك بدعوته
ولو كانت هذه الحكاية لمن هو علي معتقده من المبتدعة لقوّل امرها وقال جرى علي صلاح الدين
بدعايه ما جرى واستقل كلامه يثبت عندك ما نقوله وكان تقي الدين عمر ابن اخي السلطان
له مواضع يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقة الي صلاح الدين ان هذا عمر لا اجبره الله يبيع المزر
فسيرها صلاح الدين الي عمر وقال لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فركب اليه فقال له حاجبه
قف بباب المدرسة حتى اسبقك اليها فاوطي لك فدخل وقال تقي الدين يسلم عليك فقال بل شقي
الدين لا سلم الله عليه قال انه يعتذر ويقول ليس لي موضع يباع فيه المزر فقال يكذب
فقال ان كان هناك موضع مزر فارناه فقال الشيخ ادن وامسك ذوابتيه وجعل يلطم على وجهه
وخديه ويقول لست مزارا فاعرف مواضع المزر فخلصوه من يده وخرج الي تقي الدين وقال
فديتك بنفسي وعاش الشيخ نجم الدين عمره لم ياكل من وقف المدرسة لقمة ولا اخذ من مال الملوك
درهما

درهما ودفن في الكسا الذي صحبه من خبوشان وكان بمصر رجل تاجر من بلده ياكل من ماله
ودخل يوما القاضي الفاضل وزير السلطان لزيارة الشافعي فوجده يلقي الدرس علي كرسي
ضيق فجلس علي طرفه وجنبه الي القبر فصاح الشيخ فيه قم ظهرك الي الامام فقال الفاضل ان
كنت مستدبره بقالبي فانا مستقبله بقلبي فصاح فيه اخرى وقال ما تعبدنا بهذا فخرج
وهو لا يعقل توفي الشيخ نجم الدين في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمايه وعلي يده كان
خراب بنية العبيديين الرافضة الذين يزعمون انهم فاطميون وانما هم منتسبون الي شخص
اسمه عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلمية دخل المغرب وملكها وبنا المهدية
وتلقب بالمهدي وكان زنديقا خبيثا عدوا للاسلام قتل من الفقها والمحدثين امما وبقي
هذا البلا علي الاسلام من اول دولتهم الي اخرها وذلك من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومايتين
الي سنة سبع وستين وخمسمايه وقد بين نسبهم جماعة منهم القاضي ابو بكر الباقلاني فانه
كشف في اول كتابه المسمى بكشف اسرار الباطنية بطلان نسبة هولا الي علي كرم الله وجهه
وهم اربعة عشر رجلا بمصر وهم المعز والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي
والامر والحافظ والظافر والفايز والعاضد وهو اخرهم ولقد حكي ان العاضد راي في منامه
ان حية خرجت من مسجد معروف بمصر ولسعته فارسل جماعة في صبحة ليلته الي ذلك المسجد
فما راوا فيه الا شخصا اعجميا فقيرا فردوا اليه وقالوا لم نر الا فقيرا عجميا وتكررت الرويا وهو يرسل
فلا يري الا ذلك الاعجمي فقيل له هذا اضغاث احلام وكان العجمي هو الخبوشاني وكان للعاضد
وزير يسمي بالملك الصالح علي عادة وزرا الفاطميين اخيرا يسمون انفسهم بالملوك وهو ابو الطلايع
رزيك فقتله العاضد ثم استوزر شاور ثم قتله وذلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهرة وقام
شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد الي خدمته وطلب اسد الدين ما لا ينفقه علي جيشه فماطله
فارسل اليه يقول قد ماطلت بنفقات الجيش وهم يطالبون فاذا اتيتني فكن علي حذر منهم
فلم يوثر هذا عند شاور وركب علي عادته واتي اسد الدين مسترسلا وقيل انه عارض فجا شاور
يعوده فاعترضه صلاح الدين يوسف ابن ايوب وجماعة من الامرا النورية فقبضوا عليه فجاءهم
رسول العاضد يطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه واستقل اسد الدين ولم يلبث ان
حضرته المنية بعد خمسة وستين يوما من ولايته فقلد العاضد صلاح الدين يوسف وهو لقبه
الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدت سعادة صلاح الدين وضعف امر العاضد
وكان مبدا ضعفه ان الافرنج خذلهم الله قصدوا مصر في جمع عظيم وجحفل كثير واستباحوا
بلبيس واناخوا علي مصر واخرب شاور مصر خوفا عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها اربعة

وخمسين يوماثم عرف العجز وشرع في الحيل وارسل اليهم بصالحهم علي الف الف دينار نصفها
خمسمايه الف دينار ليرحلوا عنه وارسل اليهم مايه الف دينار حيلة وخداعا وواصل بكتبه
الملك نور الدين من حيث لا يعلم الفرنج يطلب منه الغوث ويقول ان الفرنج قد استحكم طمعهم
في البلاد المصرية فجهز نور الدين اسد الدين في عسكر عظيم فرحلت الفرنج لما سمعت بمجي
العسكر ودخل اسد الدين مصر وتاكدت الصداقة بينه وبين شاور واستمر الحال الي
حين ولاية صلاح الدين واستمراره الي مستهل سنة سبع وستين وخمسمايه فخطب لبني العباس
بالقاهرة وساير بلادها وكانت خطبتهم منقطعة منها هذه المدة المديدة والدولة السخيفة
بعد ان كان حي عن ذلك واستعظم خطبه وكان العاضد لما ضعف امره وتقسم الخمول ارسل
كتابا الي نور الدين يطلب الاستقالة من الاتراك في مصر خوفا منهم والاقتصار على صلاح الدين
فكتب اليه نور الدين الخادم يهني بما اسناه الله من الظفر الذي اضحك سن الايمان مشيرا الي
نصر المسلمين علي الفرنج في نوبة دمياط ويقول ان الفرنج لا يومن غايلتهم والراي ابقا الترك
بديار مصر فبقيت الترك الي المستهل من السنة المذكورة فقطعت خطبة الفاطميين وخطب
لامير المومنين المستضي وارسل الي بغداد بالخبر وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم عاشورا
بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا واغرب في الحزن والبكا وتسلم القصر
بما فيه من خزاين ودفاين واموال لا تعد ولا تحصى وامتعة استمر البيع فيها بعد ما اهدى
واوهب واطلق وادخر عشر سنين ويحكي ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت
بعد عشرة ايام ما قطعت خطبته وانه قال ما رايت اكرم من العاضد ارسلت اليه مدة مقام
الفرنج علي دمياط اطلب منه نفقة فارسل الي الف الف دينار مصرية نصفها خمسمايه الف دينار
غير الثياب والامتعة ثم اودع صلاح الدين اقارب العاضد السجن وقرر لهم النفقات وتزايد
الصلات واستفحل امره وكان علي يده فتح بيت المقدس وهو الفتح الذي اشتهر به شرقا وغربا
وحصل من المحبة في القلوب قربا وابقى له الي يوم الدين ثناحسنا رحمه الله ورضي عنه وكتب في سنة
سبعين وخمسمايه الي امير المومنين المستضي بامر الله كتابا من انشا القاضي الفاضل يعدد
ماله من الفتوحات ومن جهاد الفرنج مع نور الدين وفعالهم الحسنة واقامتهم الخطبة لامير المومنين
ولا عهد نا قيامها منذ دهر واستيلايه علي البلاد الكثيرة من اطراف المغرب الي اقصى اليمن وان
في هذه السنة كان عندنا وفد نحو سبعين راكبا كلهم يطلب لسلطان بلده تقليدا ويرجو منا
وعدا ويخاف وعيدا واكثر من ذلك الي ان قال والمراد الان تقليد جامع بمصر واليمن والمغرب
والشام وكل ما يشتمل عليها الولاية النورية يعني ولاية نور الدين محمود وكلما يفتحه الله للدولة العباسية

بسيوفنا

بسيوفنا ولمن نقيم من اخ وولد من بعدنا تقليدا يضمن للنعمة تخليدا وعظم خطبه بحيث
انه لما مات المستضي وولي الناصر لدين الله امير المومنين لم يكن له قدرة عليه مع ما
كان الناصر عليه من عظم لا توازي وخضوع ملوك الارض له شرقا وغربا وقهر الكافة
بعدا وقربا وارسل الي صلاح الدين كتابا يعاتبه علي امور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي
لك يا صلاح الدين ان تتسمى باسمي فان ما لا يصلح للمولى على العبد حرام فاجابه بان هذه التسمية
من زمن المستضي قبل ان يكون مولانا امير المومنين خليفة وكان هذا الجواب من القاضي الفاضل
وتلاطف فيه فان القاضي الفاضل كان يهاب العباسيين لا سيما الناصر لدين الله فما امكنه ان يجيبه الا
بلطف وقال اخشى ان اذبح علي فراشي في ما مني ويكون الذابح لي الناصر لدين الله وهو ببغداد وانفق
صلاح الدين الا انه تضعضعت تسميته بالملك الناصر بحيث انه الي اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين
يوسف ابن ايوب مع جلالته وعظمته ولو لم يكن له الا الحسنتان العظيمتان اللتان برز بهما على
الاولين من السلاطين والاخرين وهما فتح بيت المقدس وابادة الفاطميين وقد علم الناس سيرتهم
كيف كانت وسبهم الصحابة وفعالهم القبيحة التي لا تعد ولا تحصى مع عدم مبالاتهم بامور الدين
وقلة نظرهم الا في فساد المسلمين ولو لم يكن الا الحاكم وفعاله التي صارت تواريخ وتسويته تارة بين
جميع الاديان وحكمه اونة بخلاف ما انزل الرحمن وحمله الناس علي ما يوسوس به الشيطان ولقد
كان يدعي الالهية وربما ادعاها ومن اراد ان ينظر العجب فلينظر الي ترجمته في التواريخ المبسوطة
ولولا اطلنا في هذه الترجمة ولا بد من فايدة محمد بن ناصر بن احمد بن محمد بن عبيد الله ابن ابي
عياض ابو نصر السرخسي العياضي الفقيه الواعظ ولد بسرخس سنة اربع وستين واربعمايه
ومات بها في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي
القاضي احد الفقها الروسا وهو الذي ارسله الخليفة ليخطب له ابنة السلطان سنجر فقتلته الباطنية
بهمدان ولي القضا عدة كثيرة من بلاد العجم وولي قضا الشام مدة وقضا بغداد مدة وشرفت له
الحال وعظم رتبة وعلا صيتا ومن شعره

البحر انت سماحة وفصاحة ، والدر ينثر من يديك وفيكا
والبدر انت صباحة وملاحة ، والخير مجموع لديك وفيكا

قتل سنة تسع عشرة وخمسمايه وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشرة وفي تاريخه ايضا انه حنفي
محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سديد الدين السلماسي كان اماما نظارا جدليا تخرج به جماعة
من الفضلاء واعاد بالمدرسة النظامية توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه محمد بن هبة الله
البوسكي الحموي الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا نحويا متكلما اشعري العقيدة اماما من ايمة المسلمين

ارجوزة مسماة بحدائق الفصول وجواهر الاصول للشيخ تاج الدين الحموي

كتاب البيان للعمراني

اليه مرجع اهل الديار المصرية في فتاويهم وله نظم كثير منها ارجوزة سماها حدايق الفصول وجواهر
الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين وهي حسنة جدا نافعة عذبة النظم وفي خطبتها يقول
• مهذبة قواعد الفوايد • ذكرت فيها معظم المقاصد • حكيت منها عدة المذاهب • لانه انفى مراد الطالب
• جمعتها للملك الامين • الناصر الغازي صلاح الدين • عزيز مصر قيصر الشام ومن • ملكه الله الحجاز واليمن
• ذي العدل والجود معطا الباس • يوسف محيي دولة العباس • ابن الاجل السيد الكبير • ايوب نجم الدين ذي التدبير
ومن اخرها
• ثم انتهى نحو برها في شهر • ربيع الاول بعد عشر • وقد مضى من هجرة النبي • محمد ذي الشرف العلي
• سبعون عاما قبلها خمسماية • فاعجب من اللفظ وفضل منشيه • وله ارجوزة اخرى في الفرايض سماها روضة
المرتاض ونزهة الفراض قال فيها • جمعتها الجامع الفضايل • الاوحد القاضي الاجل الفاضل •
• محيي موات الفضل ذي الجد علي • عبد الرحيم بن ابي المجد علي • اهدى اليه قطرة من بحره •
• اذ كل النظم من نثره • وهو الذي اجمع كل عالم • في عصرنا من ناثر وناظم • بانه الحبر النسيج وحده •
• في علمه ودينه وزهده • ووقفت له على ما كتبه في قوله واتوا النسا صدقاتهن نحلة وقد كان اجتمع
مع الامام ابي محمد بن بري النحوي فقال ابن بري كيف يكون الصداق نحلة والنحلة في اللغة الهبة
من غير عوض والصداق تستحقه المراة اتفاقا فالاعلى وجه التبرع وطلب المعنى الفقهي في ذلك على مقتضى
مذهب الشافعي وسال عن الصداق وهل هو من اركان العقد فاجاب الحموي بكلام وقفت عليه
علقه عنه بعض تلامذته في سنة سبع وسبعين وخمسماية وجدت بخط ابن القليوبي في كتابه
العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الحموي مدرسا بالمدرسة الصلاحية وخطيبا بالقاهرة وكان كثير
الاشتغال بالعلم دايم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول دخلت
عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل قال فقلت له في هذا المكان
وعلى هذا الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم ماذا اصنع وسمعته يقول وجد في تركته محابر تسع
احداهن تسعة ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى ثمانية ووجد في تركته خمسون ديوانا
خطبا وسمعت ان له ديوانا لم اقف عليه وكان حسن الخط جيد الانقياد رايت كتاب البيان للعمراني
بخطه وحواشيه ايضا بخطه في مواضع كثيرة ينبه عليها يدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال الشيخ
الحافظ وكان يلخص الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يخدمه حتى يصير من الامهات انتهى ما وجدته
ونقلته من خط الشيخ كمال الدين ابن القليوبي ونقلت من خط الشيخ تاج الدين الحموي من نظمه

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

• اثنان من بعدها تسعة • وسبعة من قبلها اربع •
• وخمسة ثم ثلاث ومن • بعد ثلاث ستة تتبع •
• ثم ثمان قبلها واحد • فرتب الاعداد اذ تجمع •
وهذه صورتها تكتب على خرقتين لم يصبهما ماء وتضعها

المطلقة

محمد بن يحيى الشهيد

نصر الله الخشنامي

المطلقة تحت قدميها تضع باذن الله تعالى انتهى ما نقلته من خطه على صورته محمد
ابن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعيد النيسابوري تلميذ الغزالي ولد
سنة ست وسبعين واربعماية وتفقه على الغزالي وبه عرف وعلى ابي المظفر الخوافي
وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي بن عبدوس ونصر الله الخشنامي وجماعة كثيرة
وخرجت له اربعون حديثا وقعت لنا بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح
الوسيط والانصاف في مسايل الخلاف وتعليقة اخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق
وكان اماما مناظرا ورعا زاهدا متقشفا وكان والده من اهل جنزه قدم نيسابور لاجل
القشيري قال ابن السمعاني فصحبه مدة وجاور وتعبد قال واما ولده فكان انظر الخراسانيين
في عصره ومن شعر محمد بن يحيى رحمه الله
• وقالوا يصير الشعر في الماء حية • اذا الشمس لاقته فما خلته حقا •
• فلما التوى صدغاه في ماء وجهه • وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا •
قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسماية قتله الغز فمات شهيدا قيل
انهم دسوا في فمه التراب حتى مات وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية
سنجر بن ملكشاه السلجوقي وفعلوا العظايم واقتحموا الجرايم وكانت واقعتهم من اعظم الوقايع
ولعزبها وقتل فيها امم لا يحصيهم الا الله تعالى الذي خلقهم قال ابن السمعاني رايت محمد بن يحيى
في المنام فسالته عن حاله فقال غفر لي وقال علي ابن ابي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى
• يا سافكا دم عالم متبحر • قد طار في اقصى الممالك صيته •
• بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف • من كان محيي الدين كيف تميته •
وقال اخر عند موته رحمه الله تعالى
• وفاة الدين والاسلام تحيى • بمحيي الدين مولانا ابن يحيى •
• كان الله رب العرش يلقي • عليه حين يلقي الدرس وحيا •
ومن الفوايد عنه قال محمد بن يحيى في مسالة العينة بعد ما ذكر اعتراض الخصوم بانها وسيلة
الى الربا ووسيلة الى مقصود الربا وهو الفضل او الى عين الربا وهو مقابلة الدرهم بالدرهمين
الثاني ممنوع وهو المحرم في ساير المعاصي اعني وسيلة القتل والربا وما يفضي بالاخرة الى حقيقة
تلك الجناية والاول مسلم ولا تحريم فيه فان النكاح يفيد مثل مقصود الربا وهو مشروع وجوز
الحنفية بيع صبرة بصبرة كل حفنة بحفنتين وهو محصل لمقصود الربا وهذا كلام حسن كان الشيخ
الامام الوالد رحمه الله يبديه تفقها واصله موجود في كلام الغزالي حيث يقول ولا نظر الى الذرايع

عند عدم المقابلة استيجار البياع على كلمة لا تتعب ذكر الرافعي امر فاسد وانهم لم يجعلوه
من صور الوجهين ثم قال لكن المحكي عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك في المبيع المستقر قيمته
في البلد كالخبز واللحم واما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف قدر المتعاقدين
فلا **محمد** بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله الطيار المروزي الرمادي ابو عبد الله قال ابن السمعاني
في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقران كثير التلاوه قرا بالروايات وكان من الاخيار
الزاهدين الورعين يعرف بالفقيه الزاهد سمع بمرو جدي ابا المظفر واسعد بن سعيد
ابن ابي سعيد الميهني وبنيسابور ابو بكر الهروي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي وغيرهم
سمعت منه وقرات عليه القران ختمات بحرف ابن ذكوان عن عبد الله ابن عامر توفي في المحرم
سنة تسع وعشرين وخمسمايه ودفن بسنجدان **محمد** بن ابي علي ابن ابي نصر بن ابي سعيد
الشيخ فخر الدين النوقاني من اهل نوقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم
بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة القيصريه بها مدة الى ان انشات ام الامام الناصر لدين
الله امير المومنين مدرسة بالجانب الغربي فجعلته مدرسا بها قال ابن النجار كان من كبار
الايمه وعين من اعيان فقها الامة عالما كاملا نبيلا ورعا له اليد الباسطة في المذهب والخلاف
والباع الممتد في حسن الكلام والمناظره وايراد ما يورده من الجدل والمنطق وله معرفة تامة
بالتفسير قال واكثر الفقها والمدرسين ببغداد من الشافعيه والحنابله تلامذته قال وكان
مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته لا يذهب ساعة في عمره الا في اشتغال او اشغال
او نسخ او مطالعه حدث ببغداد بكتاب الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت
الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي بكر الدباس يقول فيه كان ولي الله وكان يذكر انه سمع كلاما
كان نعرفه بها وراها مولده بنوقان في شوال سنة ست عشره وخمسمايه توفي في صفر سنة
اثنين وتسعين وخمسمايه **محمد** بن ابي سعيد بن محمد السعدي الامام ابو المظفر الحواري
صاحب التعليقه في الخلاف المسماه المعترض **محمد** بن ابي القاسم بن عبد الله الغولقاني
المروزي من قرية غولقان قال ابن السمعاني ولد بها في سنة خمسين واربعمايه قال وكان
فقيها فاضلا عالما زاهدا ورعا حسن المعرفه بالمذهب حافظا له سمع ابا الخير محمد بن موسى
الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد بن عبد الله ابن ابي توبة الخطيب الكشميهني وابا الفتوح
عبد الغافر ابن الحسين الالفي الكاشغري الحافظ وغيرهم كتبت عنه بمرو وسمعت منه كتاب
كتا دورين ذكر مرو لابي الفتح الاملقي الحافظ بروايته عنه وغير ذلك توفي بغولقان في جمادي
الاولى سنة ثلاثين وخمسمايه **محمد** الماخواني هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في هذه
الطبقه

الطبقه **ابراهيم** ابن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطا المروروذي الامام **ابو اسحق**
ولد في ذي القعده سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وكان احد ايمة المسلمين ومن كبار العلما العاملين
تفقه على الحسن البيهقي والامام ابي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار
واصله من قرية يقال لها ملجار من قرى مروروذ قال ابن السمعاني سمع بمروروذ ابا عبد الله
محمد بن عبد الواحد الرقاق الحافظ الاصبهاني وغيرهم بمرو وغيرها وحدث عنه ابن السمعاني
وقال سمعت منه الكثير قال وكان اماما متقنا مفتيا محصبا ومناظرا ورعا محتاطا في الماكول
والملبوس حاد الخاطر حسن المحاوره كثير المحفوظ ذا راي ونباهه واصابه في التدبير وكان
الاكابر يصادقونه ويستضيئون برايه ويزورونه قال وكان والدي لما توفي فوض النظر في
مصالحي اليه وفي مصالح اخي وجعله وصيا قال وكان اذا دخل مدرستنا لا يشرب الما في دارنا
ويحتاط في ذلك قال وقتل في الوقعه الخوارزميه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين
وخمسمايه اصابه سهمان فبقي بعدهما ثلاث ايام ومات **ابراهيم** ابن الحسن بن طاهر ابو طاهر
الحموي المعروف بالحصني من فقها دمشق ولد في ذي الحجه سنة خمس وثمانين واربعمايه بحماه
وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نبهان وابا طالب الزينبي وابا طاهر الحناي وابن الموازيني
وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو القاسم ابن صصري
وابو نصر ابن الشيرازي وغيرهم وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن
نفسه انه كان عنده يوما بقلعة دمشق وان نور الدين التفت الى كاتبه وقال اكتب الى نايبنا
بمعرة النعمان ليقبض على جميع املاك اهلها فقد صح عندي ان اهل المعرة يتقارضون الشهادة
فيشهد احدهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك اخر فجميع ما في ايديهم بهذا الطريق
قال فقلت له اتق الله فانه لا يتصور ان يتمالا اهل بلد على شهادة الزور فقال صح عندي ذلك
وكتب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمه على نهر بردا وهو ينشد

اعدلوا ما دام امركم ‏ نافذ في النفع والضرر
واحفظوا ايام دولتكم ‏ انكم منها على خطر
انما الدنيا وزينتها ‏ حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الى القبله وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف الايه توفي الحصني بدمشق في صفر سنة احدى وستين وخمسمايه
ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحيى
ابراهيم بن علي بن الحسين ابن علي الطبري **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم

ابن مهران الحربي ابو طاهر ولد في المحرم سنة اربع عشر وخمسمايه وكان فقيها زاهدا من كبار
تلامذه البرزي سمع الحديث ببغداد من ابي الفتح الكروخي وغيره قال ابن باطيش الفصيل
عاد من بغداد الي الجزيره في ايام شيخه ابي القاسم بن البرزي ولازم التدريس والافاده
الي ان صار اماما وقد مشارا اليه في التدريس والفتوي وتخرج به جماعة وظهرت بركته
عليهم وتوفي بالجزيره ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمايه **ابراهيم**
بن محمد بن نبهان بن محرز ابو اسحق الغنوي الرقي الصوفي ولد سنة تسع وخمسين واربعمايه
وسمع رزق الله التميمي وغيره وتفقه علي حجة الاسلام الغزالي وفخر الاسلام الشاشي وكتب
الكثير من تصانيف الغزالي روي عنه ابن السمعاني وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر
ابن طبرزد واخرون توفي في ذي الحجه سنة ثلاث واربعين وخمسمايه **ابراهيم** ابن المطهر
ابو طاهر الشيباني الجرجاني حضر دروس امام الحرمين بنيسابور ثم صحب الغزالي وسافر
معه الي العراق والحجاز والشام ثم عاد الي وطنه بجرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر
له القبول وبنيت له مدرسة ثم قتل بغتة ومات شهيدا سنة ثلاث عشر وخمسمايه **ابراهيم**
بن منصور بن مسلم ابو اسحق العراقي الفقيه المصري شارح المهذب امام الجامع العتيق بمصر
وخطيبه كان في مبدا امره يعمل الثياب في القاهره قال ابن القليوبي في مناقب الفقيه
ابي طاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله بالعلم انه اشتري جاريه وباتت عنده
فلما اصبح اتي الي حانوته علي عادته فقال له بعض جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحه فقال
له اخر كيف تجتمع معها قبل ان تستبريها فقال وما الاستبرا فقال ان تحيض في ملكك
فتجرد لطلب العلم ورحل الي العراق وفتح عليه هناك واقام مده ثم قدم مصر وفيها عرف
بالعراقي قلت تفقه بالعراق علي ابي بكر محمد بن الحسين الارموي صاحب ابي اسحق
الشيرازي وعلي ابي الحسن ابن الخل وبمصر علي القاضي مجلي وولد سنة عشر وخمسمايه
وتصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره وكان معظما في القاهره وعنه اخذ فقهاوها
منهم الفقيه ابو طاهر قال اشتهت نفسي ليلة قطايف ولم يكن عندي شي واشتدت
مطالبة النفس بها فقلت لا شي عندي فقالت البياع الذي تستجر منه مجاور صاحب القطايف
ياخذ لك منه ما تحب ويعطيك العسل علي جاري عادته فخرجت بهذا القصد لاقول له ذلك
فبينا انا واقف عليه والشهوة تبعث علي المطلب والنفس تابي واذا بالشيخ ابي اسحق العراقي
ناولني كاغد وقال لي له لطايف احلي من القطايف فاخرجت منها ما قضيت به حاجتي
كذا اسند هذه الحكايه ابن القليوبي في مناقب ابي الطاهر وكان ابو اسحق العراقي من الفضل

بحيث

القليوبي ابو الطاهر خطيبهم ومذاكرهم وكان رجلا ذا ... الهاه

١٩٢

بحيث لا يتعجب من مثال هذه الواقعه منه توفي في احدي الجمادين سنة ست وتسعين
وخمسمايه وولي الخطابة بعده ولده ولولده ديوان خطب مشهور قال ابن القليوبي
يقال ان ولده كان في جنازه والده ينشي الخطبه التي يخطب بها وكان مفتتحها الحمد لله
الذي شتت بالموت شمل الاحيا واورث البنين مناصب الابا قال وقرا فيها
ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الي
صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين قلت وولي الخطابة
بعد ابن ابي اسحق الفقيه ابو الطاهر المحلي الرجل الصالح وكان قبل ذلك يؤم بالمسجد المعلق
بسوق الغزل بمصر الذي يقال من ام فيه خطب في هذا الجامع قال ابن القليوبي
ورايت من الاتفاق العجيب ام فيه الشيخ ابو الطاهر فام بالجامع وخطب وام فيه الشيخ
ابو المجد فام وخطب وام فيه الكمال عبد الرزاق خليفه الحكم العزيز بمصر فام بالجامع
وخطب **قال** ورايت من هذا الاستقرا عجبا ومن الفوايد عن ابي اسحق حكي في مسلة
اشتباه الانا الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر الملك فان كان الانا ان ملكا تحرا فيهما
وان كانا لرجلين لم يجب التحري وجاز لكل واحد ان يتوضا باناية من غير تحر لان الاصل
الطهاره وقد شك في نجاسته فلا يزال تيقن الطهاره بالشك كما لو قال رجل ان كان
هذا الطاير غرابا فانت طالق وقال اخر ان لم يكن غرابا فامراتي طالق ثم طار ولم يعلم وليس
بشي لان التوضي بملك الغير كالتوضي بملكه فليس يستدعي صحة الوضو ملكا بخلاف الوطي
فانه لا يحل الا في ملك فافترقا هذه عبارته في شرح المهذب وفيها بعض المدافعه فاول
كلامه يدل علي ان الوجه في تحري الرجلين في انايهما وهذا غير غريب بل هو الحق فلا يجب
علي كل واحد ان يتحري في انا نفسه لنفسه واخره يدل علي ان مراده انه في تحري الرجلين
في انايين يملك احدهما والاخر ملك لغيره فان كان في هذه الصوره فهو وجه غير بعيد والذي
احسبه انه سقط من الكلام شي لعل افته من الناسخ **ادريس** بن حمزه بن علي الشامي
الرملي ابو الحسين من اهل الرمله قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا فصيحا
عالما من فحول الامه تفقه اولا ببيت المقدس علي الفقيه نصر ابن ابراهيم المقدسي ثم ببغداد
علي الشيخ ابي اسحق الشيرازي ودخل خراسان وخرج الي ما وراء النهر وسكن سمرقند
وفوض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المناره وسكنها الي ان توفي بها قال
وسمعت جماعه من علما سمرقند يفخمون امره ويذكرونه بالتعظيم ويقولون كان علما سمرقند
مثل السيد الاشرف والكاتبي يهابون الكلام معه في المسايل لفصاحته وفضله وجريه ذكره

مسجد المناره بسمرقند

الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي وقال كان من فحول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل
ابن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس ابن حمزة هذا بمرو يقول لما دخلت بغداد واشتغلت
بالتدريس في حلقة الشيخ ابي اسحق دخل علي في بعض الايام فراي في يدي شيا مما علقته
عن الشيخ نصر فاعجب به فقال هذا كلامي ومني علقته فقلت هذا شي مما علقته عن الشيخ
نصر وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجة وذكر النسفي انه توفي في يوم الجمعة الثاني عشر
من شهر رمضان سنة اربع وخمس مايه **اسعد** بن احمد بن يوسف ابن احمد بن يوسف
ابو الغنايم البابي الخطيب ولد في صفر سنة تسع وسبعين واربعمايه وروي عن عمر
ابن احمد بن محمد بن الخليل البغوي روي عنه عبد الرحيم ابن السمعاني تفقه علي محي السنة
البغوي والموفق الهروي مات سنة ثمان واربعين وخمس مايه **اسعد** بن محمد بن احمد
ابن ابي سعيد بن علي بن ابي سعد النامي من اهل بخ ده كذا ولد سنة خمس واربعين وخمسمايه
اسعد بن محمد بن ابي نصر **ابو الفتح الميهني** بكسر الميم وسكون اليا المنقوطة من تحتها
باثنتين وفي اخرها نون بعد الها نسبة الي ميهنة قرية بين سرخس وابيورد هو الامام الكبير
النظار صاحب الطريقة المتفق علي انه الفرد في علم الخلاف كنيته ابو الفتح تفقه علي الامام
ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلي الموفق الهروي بمرو وقال ابو سعد ابن السمعاني
برع في الفقه وفاق اقرانه في حدة الخاطر والاعتراض وجري اللسان وقهر الخصوم وكان
والدي استنابه في التدريس بالنظامية بمرو فتولي ذلك وتفقه عليه جماعة ثم خرج من مرو
الي غزنة واكرم مولده وبلغ الي لوهور كذا وشاع ذكره بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له
مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد العراق فورد العراق ودرس بالنظاميه
بها وعلق عليه تعليقته في الخلاف وانتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار
وصار مقصدا للكل قال وسمع بنيسابور بقراءة والدي قال وما اظنه روي شيا من الحديث
قال ورجع من خراسان الي العراق بعد ان انفذ اليها رسولا من جهة السلطان محمود الي مرو
كان قد فتر سوقه وما زال حاله يضعف وينزل الي ان ادركته منيته بهمدان بعد العشرين
وخمس مايه قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين
وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمدان قال كنا معه في بيت وقت ان قرب ارتحاله
فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا ووقفت علي الباب وتسمعته فسمعته يلطم وجهه ويقول
واحسرتا علي ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الي ان مات
اسماعيل بن احمد بن الحسين الخسروجردي شيخ القضاه ابو علي ولد الامام الجليل الحافظ
ابي بكر

ابي بكر البيهقي مولده بخسروجرد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وسمع اباه وابا حفص ابن مسرور
وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر ابن الحسين العمري وغيرهم روي عنه
ابو القاسم ابن السمرقندي واسماعيل ابن ابي سعد الصوفي وغيرهما تفقه علي ابيه وتخرج به في الحديث
وسافر الكثير ودخل خوارزم فسكن بها مدة وولي بها الخطابة وتدريس الشافعيه والقضا
بما وراء جيحون الذي كان برسم اصحاب الشافعي ثم سافر الي بلخ واقام بها مدة ثم عاد الي
بيهق بعد ما غاب عنها نحو ثلثين سنة وتوفي بها في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسمايه
اسماعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ابو سعد ابن ابي صالح
المؤذن اما والده ابو صالح المؤذن فمحدث شهير واما ابو سعد ففقيه كبير امام من الايمه
ولد سنة احدي وخمسين واربعمايه او سنة اثنتين وتفقه علي امام الحرمين وابي المظفر السمعاني
وسمع اباه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا القاسم القشيري وابا العلا صاعد بن
منصور بن محمد بن محمد الازدي الهروي والفقيه ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابا سهل
احمد بن محمد الحفصي وغيرهم واجاز له ابو سعد الكنجرودي وروي عنه محمد بن طاهر المقدسي
مع تقدمه وابو القاسم ابن عساكر وابو موسي المديني وابو الفرج ابن الجوزي وقاضي القضاة
ابو سعد ابن ابي عصرون واخرون قال ابن عساكر كان اماما في الاصول والفقه حسن النظر
مقدما في التذكير وجيها عند سلطان كرمان معظما بين اهلها محترما بين العلما وساير البلاد
قرا الارشاد علي مصنفه امام الحرمين وقال ابن السمعاني كان ذا راي وعقل وتدبير وفضل
وافر وعلم غزير ظهر له العز والجاه والثروة وبقي مكرما بكرمان قال ابن الجوزي توفي ليلة
عيد الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مايه وقال ابن السمعاني توفي في اخر يوم من شهر رمضان
من السنة المذكورة بجردسير كرمان ودفن يوم الفطر **اسماعيل** ابن احمد بن عمر بن ابي الاشعث
السمرقندي الحافظ المسند ابو القاسم ابن السمرقندي ولد بدمشق في رمضان سنة اربع وخمسين
واربعمايه وسمع ابا بكر الخطيب وابا نصر بن طلاب وعبد العزيز الكتاني وابن هزارمرد الصريفيني
وابن النقور وابا نصر الزينبي وابن البسري وخلقا بالشام والعراق روي عنه ابن السمعاني وابن
عساكر وعمر بن طبرزد وابو اليمن الكندي وعبد العزيز بن الاخضر وخلايق فانه عمر وعلا اسناده
قال ابو شجاع عمر البسطامي ابو القاسم استاد خراسان واستاد سوتيعني سنده توفي في الثامن
والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ذكره ابن الصلاح فيما بعد ماه في ابراده
اسماعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكم من اهل طوس من تلامذة امام الحرمين سمع
ابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا صالح المؤذن وعمه نصر ابن علي قال ابن السمعاني برع في

وكان اماما ورعا بارعا حسن السيره سافر الي العراق والشام مع الغزالي كان يكرمه غاية
الاكرام ويقدمه علي نفسه وفي بعض الاوقات يخدمه واظن انهما خرجا متعادلين من بغداد
الي الحجاز توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه ودفن الي جانب الغزالي انا ابو عبد الله الحافظ
بقراتي عليه انا محمد بن قايماز وفاطمه بنت ابراهيم قالا انا الحسن بن الزبيدي زاد ابن قايماز
وابو النجا ابن اللتي قالا انا ابو الفرج الطاي انا الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمي انا عمي الزكي الحاكمي
ابو الفتح نصر بن علي بن احمد انا الشيخ ابو علي الروذباري انا ابو بكر محمد بن ابي بكر بن محمد بن
عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسه البصري قال انا ابو داود السجستاني قال ثنا
مسدد ثنا ابو معاويه عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان رضي الله عنه
قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شي حتي الخراه قلت اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة
بغايط او بول وان لا يستنجي باليمين وان لا يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار او يستنجي
برجيع او عظم وفي رواية بروث او رمة نقلت من خط الحافظ ابي سعد السمعاني
في كتابه لغفة المشتاق الي ساكني العراق ما صورته سمعت ابا الفتوح نصر بن محمد بن ابراهيم
المراغي بمذاكرة بامل طبرستان يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالي واسماعيل الحاكم وابو الحسن البصري
وابراهيم الشباك الجرجاني وجماعة كثيرة من الغربا الصلحا في مهد عيسي عليه الصلاة والسلام
ببيت المقدس فانشد قوال هذين البيتين

فديتك لولا الحب كنت فديتني ۔ ولكن بسحر المقلتين سبيتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوي ۔ ولو كنت تدري كيف شوقي اتيتني

فتواجد ابو الحسن البصري وجدا اثر في الحاضرين وتوفي محمد الكازروني من بين الجماعه
في الوجد قال المراغي وكنت معهم حاضرا وشاهدت ذلك **اسماعيل** ابن عبد الواحد
ابن اسماعيل بن محمد البوشنجي الامام ابو سعيد بن ابي القاسم نزيل هراة قال الرافعي في
كتاب الخلع من الشرح امام غواص من المتاخرين لقيته بن لقيناه وقال عبد الغافر الفارسي
شاب نشا في عبادة الله مرضي السيره والطريقه جار علي منوال ابيه ابي القاسم البوشنجي
الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجلس النظر فارتضاه
الايمه والفقها وقال ابن السمعاني امام فاضل غزير الفضل حسن المعرفه بمذهب الشافعي رضي
الله عنه جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة دايم الذكر حسن العيش قانع باليسير راغب
في نشر العلم لازم للسنة غير ملتفت الي الامل وابنا الدنيا ورد بغداد حاجا فسمع من ابي علي
ابن نبهان وابي القاسم ابن بيان الرزاز وغيرهما وسمع منه الحديث قال وقدم علينا مرو
وذكر

وترك المدرسة النظامية وسمعت منه وسمع هو بنيسابور اباصالح الموذن وابابكر ابن خلف
الشيرازي وسكن هراة الي حين وفاته وصنف في المذهب وكان مفتيهم قال وقرات بخط
زاهر ابن طاهر ان مولد اسماعيل البوشنجي سنة احدي وستين واربعمايه قال وسمعت محمد ابن ابي
نصر الهروي بالري يقول انه توفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمايه قلت البوشنجي بضم البا
بعدها واو ساكنة ثم شين معجمه مفتوحه ثم نون ساكنه ثم الجيم نسبة الي بوشنج بلده قبل بمه
علي سبعة فراسخ من هراه والنسبه اليها فوشنجي بالفا والبا الموحده من تحت واسماعيل هذا
مشهور عند الفقها بالبوشنجي وعند المحدثين علي ما رايته من تصانيف الامام ابي سعد السمعاني
الخسروجردي بفتح الخا المعجمه وسكون الرا وكسر الجيم وسكون الرا الاخري وكسر الدال المهمله
نسبه الي خسروجرد بلده من بلاد بوشنج هراة وهولا الخسروجرديه البوشنجيه بنت فضل
ابن القاسم وللاسماعيل هذا وسياتي ان شا الله تعالي واسماعيل صاحب الترجمه وهو واسطة
العقد وابن عمه ابو بكر احمد بن محمد تقدم وقرايبهم ابو نصر عبد الرحمن بن يوسف سوف ياتي
ان شا الله تعالي نقل الرافعي عن البوشنجي في رجل قال لامراته انت طالق للسنه وهي طاهر
ثم اختلفا فقال جامعتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق في الحال وقالت لم تجامعني ووقع
ان مقتضي المذهب ان القول قوله لان الاصل بقا النكاح وكما لو قال المولي والعنين وطيت
قلت وهذا يصير من المسايل المستثناه من قولنا القول قول نافي الوطي لاعتضاده بالاصل
وقد قال الرافعي انما الاصحاب استثنوا مواضع احدها اذا ادعت عنته وقال اصبتها فالقول قوله
بيمينه الثاني اذا طالبته في الايلا بالفيه او الطلاق فقال وطيتك فالقول قوله استدامة للنكاح
الثالث اذا اتت بولد يمكن ان يكون منه وادعت الوطي وانكر هو فهل القول قوله او قولها فيه
قولان مشهوران في التنبيه وغيره اصحهما ان القول قولها ولم يحك الرافعي سواه والرابع اذا
اتفقا علي الخلوه واختلفا في الاصابه فقولان اظهرهما انه المصدق والثاني تصدق هي وعلي هذا يصح
الاستثنا ولم يذكر الرافعي الا هذه المواضع واغفل مواضع غيرها فنقول الخامس ان خيار الامه
في العتق يسقط بالوطي وادعي الزوج انه وطي وانكرت هل القول قوله او قولها فيه وجهان والسادس
ما قدمناه عن البوشنجي والسابع ما في الرافعي عن فتاوي البغوي من انه لو تزوجها بشرط البكاره فوجدت
ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا فافتضني فقال بل كنت ثيبا فالقول قولها بيمينها لدفع الفسخ وقوله
لدفع كمال المهر **اسماعيل** بن عمر بن محمد بن احمد بن جعفر ابن محمد البحتري النيسابوري ابو سعيد
ابن ابي عبد الرحمن من بيت الحديث والفضل علي ناصر العمري وكان يقرا دايما صحيح مسلم للغربا
والرجاله علي عبد الغافر الفارسي قراه عليه اكثر من عشرين مره وكني بصره باخره سمع من ابي بكر بن خلف

الحافظ وابي حسان المزكي وغيرهما روي عنه ابو شجاع البسطامي ولد سنة تسع عشرة واربعمايه
ومات في اخر سنة احدي وخمسين وخمسمايه وقد املي مجالس بنيسابور اسماعيل بن علي بن ابراهيم
ابن ابي القاسم ابو الفضل الجنزوي اصلا الدمشقي بلدا ودارا الفقيه الشروطي الفرضي ويقال فيه ايضا
الخبري ولد سنة ثمان وتسعين واربعمايه وتفقه علي جمال الاسلام ابي الحسن بن المسلم ونصر الله المصيصي
وسمع منهما ومن هبة الله بن الاكفاني وجماعة كثيرين روي عنه ابو محمد القاسم بن الحافظ وعبد العزيز
الاخضر وعبد القادر وغيرهم توفي في سلخ جمادي الاولي سنة ثمان وثمانين وخمسمايه اسماعيل ابن علي
ابن عبيد الموصلي ابو الفدا الواعظ الشافعي سافر الكثير وسمع مات بالموصل في شهر رمضان سنة
اثنين وتسعين وخمسمايه بدر بن احمد ابو النجم الاستراباذي تفقه بواسط علي القاضي ابو علي
الفارقي ومات في سنة تسع وستين وخمسمايه ذكره ابن باطيس جعفر ابن ابي طالب احمد بن محمد
بن عبد الله بن عوانة ابو الفرج الفاسي من اهل هراة ولد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وخمسين
واربعمايه سمع من ابي اسماعيل الانصاري روي عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم وولي
القضا بفورج قرية علي باب هراة ومات بها سنة ثمان واربعين وخمسمايه الجنيد بن محمد بن علي
القايني الشيخ ابو القاسم ابن ابي منصور الفقيه الصوفي شارك في الاسم والكنية واسم الاب والصوفية
والفقه سيد الطايفة ابا القاسم الجنيد رحمه الله وكان والده يعرف بالدباغ مولد هذا سنة اثنين
وستين واربعمايه سمع بطبس ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي وبحاس والده ابا منصور الدباغ وسمع
ايضا نظام الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني الفقيه وابا الفتح المطهر بن محمد بن جعفر
البيع وخلايق باصبهان ونيسابور ومرو وهراة روي عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني والحافظ
ابو القاسم ابن عساكر والحافظ ابو الفضل ابن ناصر وغيرهم تفقه علي الشيخين الامام ابي المظفر السمعاني
والشيخ ابي الفرج الراز وغيرهما وصحب في التصوف عبد الحي بن عبد الله القايني قال ابن السمعاني
كان اماما فاضلا متقنا ورعا عالما عاملا بعلمه كثير العباده دايم التهجد والتلاوة قال وكان شيخ
الصوفية في رباط فيروزاباد بظاهر هراة اربعين سنة ومقدمهم والطيب في وصفه في كتاب التحبير
وقال توفي بهراة ليلة الاثنين ودفن من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين وخمسمايه
بسبب الريح ودفن بالجامع وصلي عليه فيه اخبرنا غير واحد اذنا عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي المظفر سعد
ابن السمعاني انا الجنيد بن محمد الصوفي بقراتي عليه انا ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ بطابران
اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الفارسي سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار العزي يقول دخلت
مع خالي بغداد سنة ثلاث وثلثمايه وبغداد تعلي بالعلما والادبا والشعرا واصحاب الحديث واهل
الاخبار والمجالس عامرة واهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبر اخبارها فقيل

لي ان هاهنا

لي ان هاهنا شيخا يقال له ابو العبر طراملح الناس بحديث بالاعاجيب فقلت لخالي مل بنا ندخل
علي الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه وكنت اجد في
القلب من ذلك ما اجد حتي اذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة فلما دخلت بغداد
سالت عنه فقيل انه بعيش وله مجلس فقمت وعمدت الي الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا
الدار مملوة من اولاد الملوك والاغنيا بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستملي قايم في صحن الدار
واذا الشيخ في صحن الدار ذا جمال وهيبة قد وضع في راسه طاق خف مقلوب مشتمل ببرد اسود
وجعل الجلد مما يلي بدنه فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يذكر
من الاسناد فلما فرغوا قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج والهنود والزط
كلهم سود وحدثني خرباق عن نباق عن رباق قال مطر الربيع ما كله وحدثني دريد عن دويد
عن رشيد قال الضرير عيشه رديه قال ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت من امره وتطلبت به
خلوة في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتي كانت الليلة التي يخرج فيها الناس الي الغدير
اجتزت بباب داره فاذا الدار ليس فيها احد فدخلت فاذا انا بالشيخ وحده جالس في صدر
الدار فدنوت منه فسلمت عليه فرحب بي وادناني وجعل يسالني ورايت منه من جميل المحيا
والعقل والظرافة والادب ما تحيرت فقال لي هل من حاجة فقلت نعم تحيرت في امر الشيخ
وما هو مدفوع اليه مما لا يليق بعقله وحسن ادبه وفصاحته فتنفس نفسا شديدا ثم قال
يا بني ان الاضطرار رفع الاختيار وان السلطان ارادني علي عمل لم اكن اطيقه وحبسني في المطبق
ايام حياته فلما ولي ابنه عرض علي ما عرضه فابيت فردني الي اسوا حال وذهب من يدي ما كنت
املكه فاخترت سلامة الدين ولم اتعرض لشي من الدنيا بشي من ديني وصنت العلم عما لا يليق
به ولم اجد وجها للخلاص فتحامقت ونجوت فها انا في رغد من العيش الحسن بن ابراهيم
ابن علي بن برهون القاضي ابو علي الفارقي من اهل ميافارقين ولد في عاشر ربيع الاول سنة
ثلاث وثلاثين واربعمايه وتفقه في صباه علي ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني ثم علي ابي اسحق
الشيرازي وابي نصر ابن الصباغ ولازمهما حتي برع في المذهب وصار من احفظ اهل زمانه له
وسمع الحديث من ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد الصريفيني وابي الحسين ابن النقور
وغيرهم روي عنه ايضا ابن عساكر وابو سعد ابن ابي عصرون وغيرهما وولي قضا واسط واعمالها
فاقام بها مدة مديدة ثم عزل فاقام بواسط بعد عزله الي حين وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث
وكان ورعا زاهدا وقورا مهيبا لا ياخذه في الحق لومة لايم ولا يراعي احدا في حكومة قال ابو سعد
ابن السمعاني سمعت ومن المسايل عن القاضي ابي علي الفارقي ذكر في فتاويه

ابن الاكفاني

الجنيد سمي سيد الطايفة

سمع نظام الملك الوزير

رباط فيروزاباد بظاهر هراة

في حكاية مليحة وطايفة ظريفة

انه يري حلق الفرع من الميت وان لم نقل بحلق راسه جميعه قال لانه يكره تركه من الحي فكذلك من الميت
وفي فتاويه ايضا اذا تولد بين ماكول وحشي وغيره كالضبع والذيب والحمار الوحشي والاهلي
حيوان وجب ضمانه تغليبا لجانب الحرمه وتغليب براة الذمه اولي ثم اذا وجب الضمان ينبغي
ان يضمن ما يقابل المضمون وهو النصف اما الجميع فلم هذا الوظه وفي النسخه نقص وحاصله انه
تردد في وجوب الضمان وبتقديره قال ينبغي النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم به
في الرافعي وغيره اطلاق وجوب الجزا وهو الوجه **الحسن** بن احمد بن عبد الله ابو علي
الواسطي درس بواسط بمدرسة ابن ورام وبها مات في حادي عشر المحرم سنه ست وسبعين
وخمسمايه **الحسن** بن سعد بن الحسن الجويجي ابو المحاسن تفقه علي الكيا الهراسي وكان
ينوب عن الوزير ابي نصر ابن نظام الملك في نظر النظاميه مات في جمادي الاخره سنة
خمس وسبعين وخمسمايه **الحسن** بن سعيد بن احمد بن عمرو بن المامون بن عمرو بن المامون
ابن المومل ابو علي القرشي من اولاد عتبه ابن ابي سفيان بن حرب من اهل الجزيره تفقه ببغداد
وسمع من ابوي القاسم ابن الانماطي وابن البسري وغيرهما ثم عاد الي بلاده وولي القضا
بجزيرة ابن عمر مده ثم عزل وسكن امد مولده في سنة خمس واربعمايه وتوفي بها في شهر
رمضان سنه اربع واربعين وخمسمايه **الحسن** ابن سعيد بن عبد الله ابن بندار ابو علي
الديار بكري الشاتاني وشاتان قلعة من ديار بكر كان مقيما بالموصل تفقه ببغداد علي ابي علي
الحسن بن سلمان ثم علي ابي منصور الرزاز والقاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من هبة
الله بن الحصين ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم ومن شعره

ما كنت احسب ان عهد يخلدي ... يبخل بالهجران حتى حلا
يا ويح قلبي ابن اطلبه وقد نادي ... به داعي الهوي فاضلا
واشد ما لاقيت من الم الهوي ... قول العواذل انه قد حلا

مولده بشاتان سنه عشر وخمسمايه ومات في شعبان سنه تسع وسبعين وخمسمايه **الحسن**
بن سلمان بن عبد الله بن الفتي النهرواني ابو علي الاصبهاني قال الحافظ في التبيين انه تفقه علي ابي بكر
محمد بن ثابت الخجندي مدرس النظاميه باصبهان وعلي غيره وولي قضا خوزستان ثم تدريس
النظاميه ببغداد قال وكان ممن يملا العين جمالا والاذن بيانا ويربي علي اقرانه في النظر لانه كان
افصحهم لسانا سيل في بعض مجالسه التي يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول الصوم فقال ان
يموت في شوال قبل التلبس بسي الاعمال فمات في شوال بعد تاديه فرض رمضان يوم الاثنين
الخامس من شوال سنه خمس وعشرين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق وقال ابن النجار سمع
الحديث

الحديث من ابيه ومن القاسم ابن الفضل الثقفي وغيرهما روي عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري
وقال لم تر عيناي مثله وابو بكر المبارك ابن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم **الحسن** بن صافي
ابن عبد الله ابو نزار ملك النحاة هكذا كان يلقب نفسه تفقه علي ابي احمد الاشنهي وقرا اصول
الدين علي ابي عبد الله القيرواني واصول الفقه علي ابي الفتح بن برهان والخلاف علي اسعد الميهني
والنحو علي ابي الحسن علي بن ابي زيد الفصيحي وبرع فيه وسافر الي خراسان وكرمان وغزنه واستوطن
دمشق الي حين وفاته ولد ببغداد سنه تسع وثمانين واربعمايه ومن مصنفاته في النحو الحاوي
والعمد والمنتخب وله مصنف في الفقه سماه الحاكم ومختصر في اصول الفقه ومختصر في اصول
الدين وشعر كثير مجموع في ديوان قال ابن النجار كان من ايمة النحاة غزير الفضل متفنن في علوم
وسمع الحديث من الشريف ابي طالب الزينبي توفي يوم الثلاثا الثامن من شوال سنه ثمان
وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير **الحسن** بن العباس بن علي بن الحسن بن علي
ابن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو عبد الله الرستمي من اهل اصبهان قال ابن النجار
احد الايمه الفقها علي مذهب الشافعي درس وافتي اكثر من خمسين سنه وكان من الزهاد
الورعين الخاشعين البكايين عند الذكر سمع الحديث من عبد الوهاب ابن منده وخلايق
كثيرين وعمر حتي حدث بالكثير وانتشرت عنه الروايه وروي عنه ابو مسعود عبد الجليل
ابن محمد الحافظ المعروف بكوتاه في معجم شيوخه وهو من اقرانه والحفاظ ابن السمعاني وابن عساكر
وابي موسي المديني وغيرهم وقال ابن السمعاني امام فاضل ورع مفتي الشافعيه وله السيره الحسنه
والطريقة المرضيه يذهب اكثر اوقاته في نشر العلم والقا الدروس علي اصحابه وهو علي طريقة السلف
في طرح التكلف والتواضع وقال السلفي سمعت بعض اصحابنا الاصبهانيين يحكي عنه انه كان في كل
جمعة يفرح في موضع ويبكي فيه فبكي حتي ذهبت عيناه وقال الحافظ ابو موسي محمد بن ابي بكر
المديني توفي استاذنا ابو عبد الله الرستمي في ثاني صفر سنه احدي وستين وخمسمايه وكنت
سالته عن مولده فقال في صفر سنه ثمان وستين واربعمايه **الحسن** ابن علي بن الحسن بن علي بن الحسن
بن عمار الموصلي الشيخ ابو البركات شيخ ابن الصلاح ولد بالموصل سنه سبع وسبعين واربعمايه
وتفقه ببغداد علي الكيا والشاشي واسعد الميهني ومات بالموصل في جمادي الاول سنه تسع
وعشرين وخمسمايه **الحسن** بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي ولد في شعبان
سنه سبع وتسعين واربعمايه وتفقه علي الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات في ثالث
ذي الحجه سنه اربع وستين وخمسمايه ترجمه ابن باطيس **الحسن** ابن الفضل بن الحسن بن الفضل
بن الحسن بن علي الادمي ابو علي من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنه

علامة قبول الصوم

ابو نزار ملك النحاة

الحافظ المعروف بكوتاه

ثلاث وثلاثين وخمسمايه **الحسن** بن علي بن محمد المتولي النيسابوري معيد المدرسه النظاميه
ببغداد عند ابي سعد الميهني سمع اباعلي الحداد وغيره **الحسن** بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن وتاب
الوركاني من وركان بفتح الواو وسكون الراء بعدها كاف وفي اخرها نون الشيخ فخر الدين ابو المعالي
مدرس نظاميه اصبهان نيابة عن اولاد الخجندي ذكره ابن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب
في الخريدة قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب لان اباه كان اديبا
سمع ابا بكر محمد بن ثابت الخجندي والقاسم ابن الفضل الثقفي وابا بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه
الابهري وغيرهم ولقي الايمة واقتبس منهم وقال العماد كان فصيحا لا يشق غباره في المناظره
ولا يلحق شاوه بعباره يصول الصابي اليها ويطحل الصاحب لديها دوت لو راه الشافعي في زمانه
لتبجح بمكانه التي اليه الخصوم في العلم مقاليد السلم توفي سنه تسع وخمسين وخمسمايه عن نيف
وثمانين سنه **الحسن** بن مسعود الفرا ابو علي البغوي اخو محيي السنه مولده سنه ثمان وخمسين
واربعمايه وسمع من ابي بكر ابن خلف وابي القاسم الواحدي المفسر وابي تراب المراغي والحسن ابن احمد
السمرقندي وغيرهم قال ابن السمعاني في التحبير كان اماما فاضلا ظريفا لطيفا رقيق الطبع كثير
المحفوظ قال وكان اخوه الحسين قد رباه واحسن تربيته ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان
مصيبا في الفتاوي قال واجاز لي جميع مسموعاته قلت ثم روي عنه في التحبير حكايه بالاجازه
رواها في الذيل بالسماع عن رجل عنه وقال توفي في صفر سنه تسع وعشرين وخمسمايه بمرورود
وقيل وكانت وفاته سنه ثمان وعشرين والاشبه ما قاله ابن السمعاني قيل وكان الناس يمشون
في تشييع جنازته حفاة على الثلج **الحسن** بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الامام ابو محمد
بن الامام ابو المظفر ذكره ابن اخيه الحافظ ابو سعد فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العباده
والتهجد نظيفا منورا مليح الشيبه منقبضا عن الخلق قلما يخرج من داره الا في ايام الجمع
للصلاة تفقه على والده وكان يلو والدي وسمع معه الحديث وظن انه بعده ولد بنيسابور ورحل
معه الى نيسابور سمع بمرو اباه وغيره وبنيسابور ابا الحسن علي ابن احمد بن محمد المديني وابا سعيد
عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري واباعلي نصر الله بن احمد الخشنامي وجماعة سواهم
سمع منه ابن اخيه الحافظ ابو سعد وغيره قال ابو سعد ورزق ثواب الشهاده في اخر عمره
دخل عليه اللصوص لوديعة كانت عند زوجته وخنقوه ليلة الاثنين سنه احدي وثلاثين
وخمسمايه **الحسن** بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الشافعي الشيخ الصالح ابو محمد ابن ابي الحسين والد
حافظ الاسلام ابن عساكر صحب نصر المقدسي وسمع منه مات في شهر رمضان سنه تسع عشره وخمسمايه
وبيته البيت المحمود بالايمه فمنهم ولداه الفقيه الحافظ بن هبة الله بن الحسن ياتي ذكره وحافظ
الاسلام

ابو علي البغوي اخو محيي السنة

الاسلام علي بن الحسن وهو واسطة العقد والقاسم بن الحافظ ياتي ايضا واخواه ابو الفتح الحسن
بن الحافظ علي ابن الحسن سمع علي والده الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه الصاين وحمزه ابن علي الحبوبي
وغيرهم مات سنه احدي وستمايه وتاج الامنا ابو الفضل احمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين مولده في صفر سنه اثنين واربعين وخمسمايه وسمع من عمه
الحافظ ابي القاسم والفقيه ابي الحسين وغيرهما وحدث وكان كثير الديانه يحفظ الغزوات
وكان معظما محترما وصنف كتاب الانس في فضل القدس وتوفي في رجب سنه عشره وستمايه
وزين الامنا الحسن بن محمد بن الحسن سبق وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن ياتي وفقيه
اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن ياتي وابو نصر عبد الرحيم ابن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن
هبة الله مولده سنه تسع وخمسين وخمسمايه وسمع الكثير علي عمه الحافظ توفي سنه احدي وثلاثين
وستمايه وابو عبد الله محمد ابن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ نسابه مورخ شاعر
سمع من عم ابيه الحافظ **الحسن** بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن احمد بن البوقي من اهل واسط
قال ابن النجار كان من اعيان الفقها الكبار رسد بالفتاوي حافظا لمذهب الشافعي حسن
الكلام في المناظره غزير الفضل حسن الاخلاق سمع ببغداد من ابي زرعه المقدسي وابي الفتح
ابن البطي وغيرهما قال وبلغني انه توفي في عشيه الثلاثا لست خلون من شعبان سنه
ثمان وثمانين وخمسمايه **الحسين** بن احمد بن الحسين ابن احمد بن الحسين بن محمويه ابو علي
من اهل بردا استوطن بغداد حدث عن ابي القاسم السمرقندي وغيره روي عنه ابن السمعاني
وغيره قال ابن النجار وكان من ايمة الفقها الورعين المتعبدين توفي سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه
الحسين ابن احمد بن علي بن الحسن بن فطيمه ابو عبد الله البيهقي تفقه على ابي المظفر السمعاني مات
سنه ست وثلاثين وخمسمايه **الحسين** ابن احمد ابو عبد الله بن الشواق البغدادي
الفرضي سمع من ابي الحسين بن المهتدي بالله وغيره روي عنه ابن ناصر وخطيب الموصل وغيرهما
واخذ الفقه والفرايض عن عبد الملك ابن ابراهيم الهمداني وعليه تفقه ابو حكيم الخبري قال السلفي كان
ايه من ايات الزمان ونادره من نوادر الدهر مات في ذي الحجه سنه احدي عشره وخمسمايه
عن احدي وتسعين سنه **الحسين** بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني قاضي دمشق
سمع بنيسابور من الاستاد ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسماعيل بن مسعده وبالعراق من
ابن هزارمرد الصريفيني قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة الله ابن طاووس وكان حسن السيره في
الحكام شديدا على من خالف الحق واستشهد بظاهر انطاكيه بيد الفرنج **الحسين** ابن احمد بن
محمد بن عمرويه العمروي من اهل اصبهان ذكره ابن السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعيه كان اماما

فاملا امناظر احسن السيره متوددا قال وكانت ولادته في حدود سنه ستين واربعمايه انشا الله
وسمع اباعيسي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسي بن زياد وابابكر محمد بن احمد بن محمد
بن الحسين بن ملجا الابهري وغيرهما كتبت عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي
القعده سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه **الحسين** بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري
ابوعبدالله من اهل الموصل استوطن بغداد وولاه الامام المستنجد بالله القضا بحريم دار الخلافه
وحدث ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني توفي في جمادي الاخره سنه سبع وخمسين
وخمسمايه **الحسين** بن مسعود الفرا ابو محمد **البغوي** صاحب التهذيب الملقب محي السنه
ومن تصانيفه شرح السنه والمصابيح والتفسير المسمي معالم التنزيل وله فتاوي مشهوره لنفسه
غير فتاوي القاضي الحسين الذي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا مفسرا
جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطه تفقه علي القاضي الحسين
وهو اخص تلامذته به وكان رجلا مخشوشنا ياكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار ياكله بالزيت
وكان لايلقي الدرس الا علي طهاره سمع الحديث من جماعات منهم ابو عمر عبدالواحد المليحي وابو
الحسن عبدالرحمن ابن محمد الداوودي وابو بكر بن يعقوب ابن احمد الصيرفي وابو الحسن علي
ابن يوسف الجويني وابو الفضل زياد بن محمد الحنفي واحمد بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد
المنيعي وابو بكر ابن محمد بن الهيثم الترابي وابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي وشيخه القاضي الحسين
وغيرهم وسماعاته بعد الستين واربعمايه وروي عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطاري المعروف
بحفده وابو الفتوح محمد بن محمد الطايي وجماعه اخرهم ابو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني روي عنه
بالاجازه وبقي الي سنه ستمايه واجاز للشيخ الفخر بن البخاري فلذلك رواية تصانيف البغوي عن
اصحاب الفخر عنه وكان البغوي يلقب بمحي السنه وبركن الدين ولم يدخل بغداد ولو دخلها
لاتسعت ترجمته وقدره عال في الدين وفي التفسير والحديث وفي الفقه متسع الدايره نقلا
وتحقيقا كان الشيخ الامام يجل مقداره جدا ويصفه بالتحقيق مع كثرة النقل وقال في باب الرهن
من تكمله شرح المهذب اعلم ان صاحب التهذيب قل ان رايناه يختار شيا الا واذا بحث عنه
وجد اقوي من غيره هذا مع اختصار كلامه وهو يدل علي نبل كثير وهو حري بذلك فانه جامع
لعلوم القران والسنه والفقه رحمه الله ورحمنا اذا صرنا الي ما صار اليه انتهي توفي في شوال
سنه عشر وخمسمايه بمرو الروذ وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي حسين قال
شيخنا الذهبي ولم يحج واظنه جاوز الثمانين قلت هما امامان من تلامذة القاضي صاحب
التتمه لم يتجاوز اثنين وخمسين سنه وصاحب التهذيب اظنه اشرف علي التسعين ومن غرايب
الفروع

ترجمه الحسين البغوي صاحب شرح السنه والمصابيح ومعالم التنزيل

الفروع عن البغوي قال البغوي في مسايله التي خرجها في صلاة الجنازه لو لم يكن الا النسا
لم يجب عليهن وذهب في فتاويه الي ان من لا جمعه عليه لو اراد ان يصلي الظهر خلف من يصلي الجمعه
فان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز قال لانه مامور بالجمعه وذهب كما نص عليه في التهذيب
الي وجوب مسح قدر الناصيه من الراس في الوضو ونقله الامام فخر الدين عنه في المناقب ظانا
انه مذهب ابي حنيفه ولا شك ان ذلك متوقف علي ان البغوي يصرح بتقدير الناصيه بالربع
كما فعلت الحنفيه والا فاختياره خارج عن المذاهب الاربعة وهو اقرب من مذهب ابي حنيفه
قال البغوي في التهذيب في باب الاواني وتطهير النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات
وفي البلغم وجهان احدهما طاهر كالنخامه وبه قال ابو حنيفه والثاني نجس كالمرة وبه قال ابو يوسف
انتهي وقال شيخه القاضي الحسين في الفتاوي النخامه النازله من الراس او من الحلق طاهره
وان خرجت من المعده نجس قال ولا يخرج من المعده الا بالاستقا والتكلف واما ما يخرج علي العادة
فهو طاهر ذكره في مسايل الصلاة وذكر البغوي في فتاويه مسله غريبه من باب الخلع وهي انها
اذا قالت لوكيلها اختلعني بما استوصيت لم يكن له ان يخالع علي عين من اعيان مالها لان التفويض
الي الراي ينصرف الي النقد عادة وهو فرع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه ايضا مسله تلم البغوي
بها من كتاب النكاح وهي امراة تحضر الي القاضي تستدعي تزويجها وقالت كنت زوجا لفلان الغايب
فطلقني وانقضت عدتي او مات قال القاضي حسين لا يزوجها حتي تقيم حجه علي الطلاق او الموت
لانها اقرت بالنكاح لفلان قلت وفي كتاب ادب القضا لابي الحسن الروياني من اصحابنا ما نصه مسله
اذا جات غريبه الي القاضي فقالت كان لي زوج ببلد اخر فطلقني ثلاثا او مات فاعتددت
فزوجني من هذا الرجل فانه يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينه لانهما لا يمكنه لامرها بالغه عاقله فلا يمنع
التصرف في نفسها بعقد التزويج فان كانت صادقه فذاك وان ورد زوجها وصح التزويج وحلف
انه لم يطلق فسخنا النكاح ورددنا عليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح النكاح لان اقرار
المراة بعد عقد الثاني لا يسمع وكل امراة قالت لا ولي لي يجب ان يقبل قولها وان كنا نعلم انه لا تخلوا
امراة من اب وجد في غالب الاحوال فلم يلزمنا مطالبتها بموت ابيها او جدها وكذلك في ساير
الاوليا وكذلك لو ان رجلا قال اشتريت هذه الجاريه من فلان جاز ان يشتري منه ولم يجز ان يقال
قد اعترفت ان الجاريه كانت لفلان فصحح شراك منه فكذلك لا يقال للمراه صححي طلاقك من زوجك او موته
بعد يعقد لها علي ما ذكرنا فاما ان كان الزوج في البلد وليست بغريبه وتدعي الطلاق او الموت فلا
يعقد الحاكم حتي يصح ذلك انتهي نقلته من اوايل الكتاب بعد نحو سبع ورقات منه ولم يرو قد حكاه
ابن الرفعه عنه مختصرا عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي انه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي

قدمناه فيما اذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا وفرق بين المعين والمجهول
غير ان قول الدبيلي اخرا فاما اذا كان الزوج في البلد الى اخره قد يفهم انه لا فرق فيما ذكره من المجهول
والمعين فان يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يخالفه والوجه ما قاله القاضي الحسين
ثم رايت الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلا من كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي
اولي ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلت سوا ثم قال والتفرقة
بين الغايب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان معينا
لم يقبل مطلقا الا ببينة انتهى **فرع** من باب صلاة المسافر قال النووي في زيادة الروضه
في اخر هذا الباب لو نوي الكافر والصبي السفر الي مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا الطريق
فلهما القصر في بقيته انتهى وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ وقد غلط
من فهم عن البيان انه لا يصح من الصبي القصر والصواب انه من اهل القصر والجمع نعم اذا جمع
تقديما ثم بلغ والوقت باق قد يحتمل ان يقال يعيدها والمنقول انه لا يعيدها ايضا وكلام
الروضه هذا ماخوذ من العمراني او الروياني فان العمراني حكاه عن الروياني ولعل المراد به الكافر
وذكر الصبي معه خشية ان يقاس احدهما بالاخر فان المذكور في فتاوي ان الصبي يقصر دون
من اسلم ولعل الفرق ان الصبي من اهل الصلاه ومن اهل القصر فلم يتجدد ببلوغه شي بخلاف الكافر
وكان البغوي اذا ذكر مسلة الصبي فيفصل بينها وبين الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر
ذكر الصبي معه كانه مستشهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم
تصحيح لان الصبي اغا ذكر لما ذكرناه لا لانه لا يقصر ما دام صبيا **الحسين** بن نصر بن عبيد الله
ابن محمد بن علان بن عمران النهاوندي ابو عبد الله بن ابي الفتح تفقه ببغداد علي ابي اسحق الشيرازي
وسمع الحديث من ابي يعلي ابن الفرا وابي الحسين ابن النقور وابي محمد الصريفيني والخطيب وغيرهم
روي عنه السلفي وغيره وولي قضا نهاوند مولده سنه اثنين وثلاثين واربعمايه ومات بنهاوند
سنه تسع وخمسمايه **الحسين** بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم وخميس
ابن عامر الجهني الكعبي ابو عبد الله بن خميس من اهل الموصل تفقه علي الغزالي وسمع من طراد الزينبي
وابن البطر وغيرهما وولي قضا رحبة مالك بن طوق قال فيه ابن السمعاني امام فاضل دين قال
وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم سنه ست وستين واربعمايه بالموصل وقال
ابو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ توفي ابن خميس في ربيع الاخر سنه اثنين وخمسين وخمسمايه
وله من المصنفات منهج التوحيد منهج المريد تحريم الغيبه فرح الموضح علي مذهب زيد بن ثابت
وذكر غير ذلك **حمد** بن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم ابن الامام الكبير ابي المحاسن
صلهم

البحر

البحر الروياني تفقه علي والده وسافر في طلب العلم وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام والري
وغيرها سمع منه الحافظ ابن ناصر وغيره ولم اعلم وقت وفاته **الخضر** بن مروان بن احمد
بن ابي عبد الله التغلبي ابو العباس الضرير من بعض بلاد الجزيره تفقه ببغداد وله شعر جيد فمنه

سلوا صدغه المسكي كيف ثباته ٭ علي جمر خد به وكيف يكون
ايشرب من ما الرضاب معلقا ٭ علي لهب ان الجنون فنون

مات ببخارا في سنه ثمان وخمسمايه **الخضر** بن شبل بن عبد الله الفقيه ابو البركات
الحارثي الدمشقي خطيب دمشق ومدرس الغزاليه والمجاهديه كان من اكابر الفقها
بني له نور الدين مدرسه ودرس بها سمع من ابن الموازيني وجماعه روي عنه ابن عساكر وابنه
وزين الامنا وغيرهم توفي في ذي القعده سنه اثنين وستين وخمسمايه **الخضر** بن نصر
بن عقيل ابو العباس الاربلي تفقه ببغداد علي الشاشي والكيا وكان من الايمه وصنف في التفسير
والفقه مات سنه سبع وستين وخمسمايه **خلف** بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي
له عنه تعليقه ذكره ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقال بلغني انه توفي قبل الغزالي رحمه الله
ذاكر بن ابي بكر بن ابي احمد الشيحي الغرابيلي ابو احمد من اهل قرية شيح ولد في حدود سنة
خمس وتسعين واربعمايه ذكره ابن باطيش في الطبقات تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في
التحبير ومن عادة ابن باطيش استيعاب ما في التحبير وابن السمعاني لم يصف هذا الشيخ بالفقه
وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القران حسن الصلاه والطهاره تفقه علي والدي وسمع منه
الحديث ومن ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرهما قلت فاخذ ابن باطيش من
قوله تفقه علي والدي انه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا وفر كثير من الاسما قال
ابن السمعاني مات بقرية شيح في احدي الربيعين سنه ست واربعين وخمسمايه **رستم**
ابن سعد بن سلمان **زيد** بن الحسن بن محمد بن احمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد
بن ايوب اليماني الفايشي جمع علوما في التفسير والقران والحديث واللغة والنحو والكلام
والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير الحج والمجاوره تفقه ببلده المسترق باسعد
بن الهيثم وببلده ستروق باسحق الصردفي وبابي بكر الجابي بالظرافه وهو بالظا المعجمه المفتوحه
قرية قريبة من الجند وسعدون ابن احمد وابن عبدويه ببلاد تهامه وبالحسين الطبري وابي
نصر البندنيجي بمكه وبحمد بن ملاعس ومقبل ابن زهير ببلد ذي اشرف وكان شيخ الشافعية
وكان شيخ الفقها ببلاد اليمن في زمانه وعليه تفقه صاحب البيان واولاده احمد وعلي وقاسم
بنو زيد بن الحسن مولده في شوال سنه ثمان وخمسين عشر وخمسمايه **زيد** بن عبد الله

ابن جعفر بن ابراهيم اليفاعي شيخ صاحب البيان وقد ذكره في اوايل باب الهبة واصله من المعافر
ثم سكن الجند تخرج من الغرايض والحساب بصهره اسحاق الصردفي ثم بابي بكر جعفر في الفقه
ثم ارتحل الى مكة فلقي بها الحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابا نصر البندنيجي صاحب المعتمد
فقرا عليهما ثم عاد الى اليمن ودرس في حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه بها اكثر من مايتي
طالب فخرج هو واصحابه لدفن ميت عليهم البياض فراهم المفضل ابن ابي البركات بن الوليد
الحميري من فوق سطح له فخشي منهم وذكر خروج الفقيه عبد الله بن عمر المصرح على المكرم وقتله
لاخيه خاله ابن ابي البركات مع ما في باطنه من العداوة للسنة فكادهم بان عزل قاضي الجند
فتحزبوا حزبين الفقيه زيد والقاضي المعزول مسلم ابن ابي بكر بن احمد بن عبد الله الصعبي وولاه
محمد واسعد فامام المسجد حسان بن احمد بن عمر بن حارث فصار يولي احد الحزبين شهرا
ويعزله بالاخر وحصلت الفتنة بين الفقيهين فخرج زيد اليفاعي الى مكة وجاور بها اثنتي
عشر سنة وله ولد تفقه بابيه من اطنان له باليمن فاتجر وحصل مالا كثيرا بالمقارضة حتى كان
له بضع عشر معارضا وانتهت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتي عشرة وقيل
ثلاث عشرة وقد مات المفضل فعلا شانه وارتحل الناس اليه في طلب العلم ومات بالجند سنة
اربع عشرة وقيل خمس عشرة وخمسماية افادنا هذه الترجمة عفيف الدين عبد الله بن محمد المطري
نقلا عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد
ابن احمد القسطلاني فيما علقه من تاريخ اليمن **زيد** ابن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد
ابن عمرو ولي قضاء الجند وكان وزيرا للامير احمد بن منصور بن المفضل ابن ابي البركات
وملك حصن تعز بدله مع حصن صبر الى ان سلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ستين
وخمسماية مات بالجند وكان فقيها نبيلا **زيد** بن نصر بن تميم الحموي فقيه متكلم على مذهب
الاشعري وقد ولي حسبة دمشق ومصر وكما سميناه سماه ابو المواهب بن صصرى وقال
شيخنا الذهبي انما هو ابو زيد احمد بن نصر توفي بدمشق في شعبان سنة اربع وستين
وخمسماية **سالم** بن عبد الله بن محمد بن سالم الفقيه ولد في شهر رمضان سنة احدى وخمسين
واربعماية وتفقه على ابيه ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية ببلده ذي اشرف
من بلاد اليمن وكان امام جامعها افادنا هذه الترجمة الحافظ عفيف الدين المطري **سالم**
ابن عبد السلام بن عبدان بن عبدون ابو المرجا الصوفي المعروف بالبوازيجي تفقه ببغداد
وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا عالما فاضلا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر عابدا زاهدا سمع من زاهد بن طاهر الشحامي وغيره مات سنة اثنتين
وثلاثين

بلدة ذي اشرف من بلاد اليمن

وثلاثين وخمسماية **سالم** ابن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو الرجا سمع ببغداد من ابي الفضل
محمد بن عمر بن يوسف الارموي وغيره مات في سنة ستين وخمسماية **سالم** بن مهدي بن
قحطان بن حميد بن حوشب الاخضري الفقيه تفقه بمشايخ ارض الخصيب فمنهم راجح
بن كلان وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسماية افادنا ذلك الحافظ المطري **سعد** الخير بن
محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري البلنسي المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا
كان يكتب البلنسي الصيني وركب البحار وقاسى المشاق وتفقه ببغداد على الغزالي وسمع بها
ابا عبد الله النعالي وابن البطر وطراد ابن محمد وباصبهان ابا سعد المطرز وسكنها وتزوج
بها وولدت فاطمة ثم سكن بغداد وروى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابو موسى المديني
وابو اليمن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخير ووالد الامام الرافعي
واخرون وتادب على ابي زكريا التبريزي توفي في عاشر المحرم سنة احدى واربعين
وخمسماية **سعد** بن محمد بن محمود بن محمد بن احمد ابو الفضايل المشاط فقيه متكلم واعظ
حسن مذكر عارف بالمذهب والخلاف ذكره علي بن عبيد الله بن الحسن صاحب تاريخ
الري في كتابه وذكر انه سمع القاضي ابا المحاسن الروياني واباه جعفر محمد بن محمود المشاط
وابو الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري وغيرهم قال وتوفي في ليلة الثالث الرابع
عشر رمضان سنة ست واربعين وخمسماية وروى عنه حديثا قراه عليه **سعد** بن محمد
ابن سعد بن صيفي الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس التميمي الشاعر المشهور **كان يلقب
بالحيص بيص** ومعناهما الشدة والاختلاط قيل انه راى الناس في شدة وحركة فقال ما للناس
في حيص بيص فلزمه ذلك لقبا تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الدايم الوزان وسمع الحديث
من ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيره قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محجاجا
ينصر مذهب الجمهور ويتكلم في مسايل الخلاف فصيحا بليغا يتبادى في لهجته ويلبس زي
امرا العرب ويتقلد بسيفين ويعقد العمامة وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد وضع

لا تضع من عظيم قدر وان ... كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدرا ... بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى ... الخمر بتنجيسها وبالتحريم

توفي الحيص بيص في سنة اربع وسبعين وخمسماية **سعيد** بن عبد الله بن القاسم ابن
المظفر الشهرزوري ابو الرضا من اهل الموصل من البيت المشهور بالرياسة والفضل وهو اخو
محمد بن عبد الله المتقدم سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الانصاري واسماعيل

ابن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهم وسافر الي خراسان وتفقه هناك علي محمد بن يحيي وسمع من ابي
عبد الله الفراوي ووجيه ابن طاهر وغيرهما حدث عنه جماعه توفي في جمادي الاخره سنة
ست وتسعين وخمس مايه سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الامام ابو منصور الرزاز من
كبار ايمة بغداد فقها واصولا وخلافا ولد سنه اثنين وستين واربعمايه وتفقه علي الغزالي
وصاحب التتمه وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي واسعد الميهني وسمع الحديث من رزق الله
التميمي ونصر بن البطر وغيرهما روي عنه ابو سعد بن السمعاني وعبد الخالق بن اسد وجماعه
وولي تدريس نظاميه بغداد مدة ثم عزل توفي في ذي القعده سنة تسع وثلاثين وخمسمايه
ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق سعيد بن هبه الله بن محمد بن الحسين سلطان بن ابراهيم ابن
المسلم ابو الفتح المقدسي احد الايمه كان يعرف بابن رشا ولد بالقدس سنة اثنين واربعين واربعمايه
وتفقه علي الفقيه نصر المقدسي وسمع بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان ابن ورقا ثم بمصر ابا الحسن
الحال والخلعي روي عنه السلفي وعبد الرحمن ابن محمد بن حسين المقدسي ثم المصري وابو القاسم
البوصيري واخرون دخل الديار المصريه وشغل اهلها وبها ظهر علمه قال السلفي كان من افقه الفقها
بمصر وعليه قرا اكثرهم قلت وعليه تفقه صاحب الذخاير قال ابن نقطه مات سنة خمس وثلاثين
وخمسمايه سليمان بن محمد بن حسين بن محمد ابو سعد البلدي القصاري المعروف بالكناني
الكرخي من اهل بلد الكرخ وكان قاضيا بها كان احد الايمة فقيها مناظرا متكلما اصوليا قال
ابن السمعاني ولد تقديرا في حدود سنة ستين واربعمايه سمع ابا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد
الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهم
روي عنه ابو سعد بن السمعاني وذكره في المعجم وتفقه علي ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي
وناظر هو واسعد الميهني قال ابن السمعاني كان غزير الفضل حسن الكلام في المسايل الخلافيه
راي الايمه الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وهو مشهور فيما بين الفقها الشافعيه بحسن الايراد
والتحقيق وما كان احد يجري مجراه في التحقيق بالعراق مات بالكرخ ليلة السبت ودفن
يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه سلمان بن ناصر
ابن عمران ابن محمد بن اسماعيل ابن اسحق بن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران الشيخ المتكلم
ابو القاسم الانصاري مصنف شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب الغنيه كان اماما
بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ عن امام الحرمين
وحدث عن ابي الحسين ابن مكي وفضل الله ابن احمد الميهني وعبد الغافر ابن محمد الفارسي وكريمه
المروزيه وابي صالح المؤذن وابي القاسم القشيري وغيرهم روي عنه بالاجازه ابن السمعاني وغيره

قال

قال عبد الغافر كان نحريرا وقتدفي فنه زاهدا ورعا صوفيا من بيت صلاح وتصوف وزهد
صحب الاستاد ابي القاسم القشيري مده وحصل عليه من العلم طرفا صالحا ثم سافر الي الحجاز وعاد
الي بغداد ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ثم عاد الي نيسابور واستانف تحصيل
الاصول علي الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في
التصوف والطريقه عفا في مطعمه يكتسب بالوراقه ولا يخالط احدا ولا يباسطه في مطعم دنوي
وانفذ في خزانة الكتب بنظاميه نيسابور اعتمادا علي دينه واصابه في اخر عمره ضعف في بصره
ويسير وقر في اذنه قال ابو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي سمعت محمود ابن ابي توبه الوزير
يقول مضيت الي باب بيت ابي القاسم الانصاري فاذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد
فوقفت ساعه ثم فتحت الباب فما في الدار غيره فقلت مع من كنت تتحدث فقال كان واحد
من الجن كنت اكلمه قال ابن السمعاني اجاز لي مروياته وسمعت احمد بن محمد المرقاني يقول
سمعت ابا القاسم الانصاري يقول كنت في الباديه فانشدت

سري يخبط الظلما والليل عاسف ۰ حبيب باوقات الزيارة عارف
فما راعني الا السلام عليكم ۰ اادخل قلت ادخل ولما انت واقف

فجابدوني وجعل يطربني ويستعيدني قلت وهذان البيتان يذكر ان في ترجمة الامام
ابي المظفر السمعاني مات هذا الشيخ سنة احدي عشره او اثني عشره وخمسمايه ومن الفوايد
عنه حكي في شرح الارشاد اجماع المسلمين علي انه يجب التوبه من الصغاير كما يجب من
الكباير ولعله اتبع في هذا النقل امامه ومسالة التوبه من الصغاير معروفه بالخلاف من
شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي هاشم ابن الجبايي كان شيخنا رضي الله عنه
يقول تجب التوبه من كل ذنب وخالفه ابو هاشم وادعي بعض اصحابنا ان ابا هاشم خرق
الاجماع في ذلك سابقا عليه ولعل ابا القاسم جري علي هذا وفي هذا الموضع فصل نظر قد
كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يتردد في وجوب التوبه عينا من الصغاير ويقول لحل
وقوعها يكفرها الصلاه وباجتناب الكباير فيقتضي ان الواجب فيها احد الامرين من
التوبه او فعل ما يكفرها ويتعدد الوجوب فيحتمل ان لا يجب علي الفور بل حتي يمضي ما لا
يكفرها ويجتمع له في المسله احتمالات وجوب التوبه منها عينا علي الفور كالكبيره وهو ظاهر
مذهب الاشعري ووجوبها عينا لكن لا علي الفور بخلاف الكبيره ووجوب احد الامرين
من التوبه او فعل المكفر لها ثم الشيخ الامام رحمه الله فيما احسب لا انه خارج عن مذهب
الاشعري في هذا بل يرد الخلاف بينه وبين ابي هاشم الي هذا ويقول ليس مراد الاشعري

يعني التوبه بل بمحو الذنب اما بالتوبه النصوح او فعل المكفرات له وهذا علي حسنه غير مسلم عندي
بل الذي اراه وجوب التوبه عينا علي الفور عن كل ذنب نعم ان فرض عدم التوبه عن الصغيره
ثم جات المكفرات كفرت الصغيرتين وهما تلك الصغيره وعدم التوبه منها وهذا اما اراد قطعا
به كان ابو القاسم الانصاري يقول سمعت شيخنا امام الحرمين يقول التكفير انما هو الستر
وعني بكون الصلاه واجتناب الكباير مكفرات انها تستر عقوبه الذنب فتغمرهما وتغلبها
كثره لا انها تسقطها فان ذلك الي مشيه الله قال والدليل عليه اجماع الامه علي وجوب
التوبه من الصغاير كالكباير قلت الامام اقتصر علي لفظ التكفير فان مدلوله لغه لا يزيد
علي الستر لكنا نقول اذا استرت عفوت وغفرت وطوي اثرها بالكليه واجماعهم علي وجوب
التوبه منها لا ينافي ذلك بل اقول لو اجتنب الكباير كانت الصغاير ممحوه ثم التوبه عنها
حتم ثم اغرب ابو القاسم الانصاري فقال ويحتمل ان يقال التي يكفرها هذه القربات من
الصلاه والصوم والصدقه والحج الي الجمعه واجتناب الكباير انما هي الصغاير التي وقعت
من العبد وذهل عنها ونسيها دون غيرها قلت وهذا غير مسلم بل كل الصغاير يمحوها
اجتناب الكباير كما دلت عليه الاحاديث من غير تخصيص ولا دليل علي التخصيص
بما ذكره نعم ما كان منها حق ادمي فلا بد من اسقاطه له اذا امكن التوصل الي اسقاطه
فان تعذر بموت ونحوه فالمرجو المسامحه كما قيل **سلامه** ابن اسماعيل بن جماعه المقدسي
الضرير صاحب شرح المفتاح لابن القاص وفيه حكي خلافا لاصحابنا في صحة بيع العين المستاجره
من المستاجر ولذلك نقل الخلاف فيها محمد بن يحيي واشار اليه الغزالي في الوسيط ولسلامه
ايضا مصنف نفرد في النقا الختانين وما علمت من حال هذا الشيخ شيا **سهل** بن عبد الرحمن
بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج ابو القاسم ابن ابي
نصر ابن ابي بكر من بيت العلم والدين تفقه علي الامام ابي نصر القشيري قال ابن السمعاني
وبرع في الفقه والكلام واللغه واشتغل بالعباده وترك مخالطه الناس وكان دايم
الذكر شديد الفكر والاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور واقام بطوس نحو والده واستاذه
ابا نصر القشيري وابا علي بن نبهان وغيرهم قال ابن السمعاني توفي بالري في اخر ذي القعده
سنه سبع واربعين وخمس مايه **سهل** بن محمود بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمود ابن الفضل
البراني ابو المعالي ابن ابي سهل قال فيه ابن السمعاني من العلما العاملين بعلمهم جاور بمكه
مده وكان كثير العباده والاجتهاد والبراني بفتح البا المعجمه وتشديد الرا المهمله منسوب
الي قريه ببورا مات ببخارا في سلخ جمادي الاولي سنه اربعه عشر وخمس مايه **شافع** بن عبد الرشيد
بن القاسم

ابن القاسم ابو عبد الله الجيلي تفقه علي الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع بالبصره
ابا عمر النهاوندي القاضي وبطبس ابن فضل الله بن ابي الفضل الطبسي روي عنه ابن
السمعاني وقال سالته عن مولده فقال دخلت بغداد سنه تسعين واربعمايه ولي نيف
وعشرين سنه وكان من ايمه الفقها له بجامع المنصور حلقه للمناظره يحضرها الفقها
كل جمعه توفي في العشرين من المحرم سنه احدي واربعين وخمس مايه **الشافعي** بن ابي القاسم
اسماعيل بن احمد بن عبد العزيز السياري الصيدلاني ذكره عبد الغافر في السياق **شبيب**
بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن شنان القاضي ابو المظفر البروجردي قال ابن السمعاني
قدم بغداد بعد السبعين واربعمايه وتفقه علي الشيخ ابي اسحق وبرع في العلم وهو امام مناظر
مفت اديب شاعر مليح المعاشره حلو المنطق متواضع سمع الفقيه ابا اسحق واسماعيل
ابن مسعده الاسماعيلي وابا نصر الزينبي وباصبهان وبروجرد من جماعه وكان قاضي بروجرد
وبها ولد في شهر رجب سنه احدى وخمسين واربعمايه قال ابن السمعاني قرات عليه اجزا بها
وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثه لاربع خلون من ربيع الاول سنه اربع وثلاثين وخمسمايه
شريح بن عبد الكريم ابن الشيخ ابي العباس احمد الروياني القاضي الامام ابو نصر من بيت
القضا والعلم وهو ايضا من كبار الفقها وذكره الرافعي في غير موضع وهو ابن عم صاحب
البحر فيما يظهر كان ابو العباس الروياني صاحب الجرجانيات وهو عماد الدين فيما احسب
له ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو ابو شريح ولعل وفاة شريح
تاخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبه من ان صاحب البحر جد شريح غير
صواب بل الامر فيما اظن علي ما وصفت وقد وقفت علي كتاب له في القضا وسماه بروضه
الحكام وزينه الاحكام وهو مليح وفي خطبته يقول لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول
والمتفق والمختلف وانفقت عليها عنوان شبيبتي وايام كهولتي الي ان جاوزت الستين رايت
اداب القضاه ووصف ذلك الي ان قال وكنت ابن بجله عمال القضا والاحكام اجتهد تشفيها للقضا
والاحكام من اول شبيبتي الي شيخوختي ورثته عن اسلافي الاعلام وقدوه الانام فان المسا
ما ابي وجدي وبري ذو حرمت وذو طويت وقد امعنت في الكشف عن ترجمه هذا الرجل
فما احطت بازيد مما ذكرت وقد كنت كتبت فوايد من كتابه ادب القضا هذا وانا اذكر هنا
بعض ما كتبت اذا جوزنا قضا قاضيين في بلد من غير تعيين بقعه فلو اراد المدعي التحاكم
الي احدهما والمدعي عليه الي الاخر فثلاثه اوجه احدها يجاب المدعي والثاني المدعي عليه لمساعده
الظاهر اياه ولهذا كان القول قوله والثالث يقرع بينهما في اللحمان ثلاثه اوجه من ذوات

القيم من ذوات الامثال وفرقوا في الثالث بين ثالثها فيكون مثليا ورطبها يجعل متقوما
قلت الثالث غريب لو قال له علي الف فيما اظن او فيما احسب لم يلزمه او فيما اعلم او اشهد
لزمه لان العلم معرفة المعلوم • لو قال علي اكثر الدراهم رجع الى بيانه لان اللفظ ليس نصا
في القدر وحكي جدي عماد الدين عن بعض اصحابنا ان عليه عشرة دراهم لان الدرهم ينتهي
الى العشرة ولا يزيد عليها واكثر اسم الدرهم يبلغ عشرة فيقال ثلاثة دراهم الى عشرة ثم يقال
احدى عشر درهما • القاضي لا يملك الشوارع وقيل يجوز بيعه • هل للسفيه اجارة نفسه
فيه قولان قلت وكذا احكاهما في الاشراف قولين من كلام العبادي وقد قدمناه في ترجمة
ابي عاصم • هل يجوز تنفيذ الابن ما حكم به الاب وجهان وهل تقبل شهادته بان اباه حكم
بذلك وجهان • لو كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفلان على فلان كذا هل للسامع ان يشهد
لفلان على فلان كذا وجهان • اذا كان في يد رجل وقف فاقر بانه وقف على فلان ولم يذكر
واقفه ولم يعرف واقفه سمع منه • لو سمع الحاكم شهادتهما وتوقف فسالهما المدعي اعادتها
ثانيا ففي وجوبه وجهان قال ابن ابي هريرة لا يلزمه اعادتها عند القاضي الاول فان مات
او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاض ثان • تقبل شهادة المختبي في موضع لا يراه احد
وهل يكره ذلك وجهان فان قلنا لا يكره فهل يندب وجهان احدهما يندب لان فيه احيا الحق
والثاني لا يندب • لا تقبل شهادة من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل شهادة رؤية رمضان وجهان
• اثنان على دابة احدهما راكب سرج دون الاخر فادعياها فهي بينهما وقيل لصاحب السرج •
اشترى شيئا من رجل ثم قال لاخر اشتره مني فانه لا عيب فيه فلم يشتره ثم وجد عيبا فقد قيل
ليس له الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب فيه وقيل له الرد لانه انما قال ذلك بنا على ظاهر الحال
وقيل ان عين العيب فقال لا تشك به لم يكن له الرد به والا فله الرد ذكره الاصطخري • انه لو استاجر
رجلا ليحمل له كتابا الى موضع وياتي بجوابه فذهب واوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب
فللحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه اكثر مما عمل وكان الامتناع من غيره قال وكذا لو مات الرجل
فاوصل الكتاب الى نايبه من وارث او وصي اجابوه ام لم يجيبوه فان قدم والرجل ميت ولا
وارث له فذهب الى حاكم البلد واوصل الكتاب وامره ان يعلم انه اوصل الكتاب وكان شيئا
اجابه الحاكم الى ذلك وكتب له واخذ جميع الكرى قال جدي وقد قيل لم كردها • من عيوب
الجارية التي ردها ان لا يلبث عايبها وجدت ذلك في زمان القاضي ابي عمر المالكي قلت وهذا
اخذه من كتاب الاشراف لابي سعد • اذا كان الوصي سفر فيه مال فاستاقه فان كان لغير
معينين ضمن وان كانوا معينين قال جدي عماد الدين يجوز في اظهر الجوابين قلت جزم الرافعي
بعدم

تكرر هذا في ترجمة
الاصطخري

بعدم الضمان • اذا شهد واعلى القاضي انه امن كافرا ولم يذكره سمعت لانها شهادة عليه بفعل
قلت وهو واضح فانه في الامان كاحاد الناس وليس هو بحكم حتى يحتاج الى التذكر • اذا
ادعى متولي الوقف صرف الغلة في مصارفها قبل الا ان يكون لقوم باعيانهم فادعوا انهم
لم يقبضوا فالقول قولهم ويثبت لهم المطالبة بالحساب فيه وجهان حكاهما جدي قلت
وجزم شريح بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامنا بالحساب فقال في الرجل يطالب
امينه بالحساب انه لا تسمع دعواه ولا يحاسب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامنا وانما القول
قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه شي وما جزم به من انه ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب
سبقه اليه القاضي ابو سعد في الاشراف وموضعه اذا الذي لم يحصل للحاكم فيه ريبة فان الامين
اما من يريبه منه شي فينبغي ان يطالبه بالحساب لو قال القاضي صرفته عن القضا او رجعت
عن توليته فهل يكون ذلك صريحا في عزل النايب وجهان اذا جعل لرجل التزويج والنظر
في امر اليتامى لم يكن له ان يستنيب غيره اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد
فاذا انتهى اليه قيل لا يصلي ركعتين وقيل يصلي • اذا كان يقضي برزق من بيت المال يلزمه ان
يقضي في كل نهاره الا في وقت قضا الحاجة والصلاة المفروضة والطهارة والنافلة المؤكدة وتناول
الطعام على الوجه الذي للاجير ان يشتغل عن العمل وقيل يلزم ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين
القضاة واذا كان متبرعا بالقضا فقد قيل يجلس اي وقت اراد والصحيح انه يقعد على عادة الحكام
ثم هل يعتبر عادة ساير حكام البلاد ام عادة حكام تلك البلد فيه وجهان • هل للقاضي تخصيص بعض
الرعايا بانفاد الهدية اليه وجهان اذا امتنع من الحضور اذ به اذا صح عنده فقيل تقبل فيه شاهدان
وان لم تعرف عدالتهما وقيل لا بد من العدالة قال جدي وهو القياس واذا بعث رسولا ليحضره
يقبل قول الرسول انه امتنع لانه من باب الخبر ويؤدب بقوله واذا تغيب هجم عليه ولا هجوم في الحدود
الا في حد قاطع الطريق • لو قضى الحاكم بما طريقه العبادات والاحكام يجوز ان يحكم بوجوب النية
في الوضوء والترتيب فيه وان الجد لا يرث مع الاخ لم يكن للحكم معنى اذا انفذ حكم من قبله يقول نفذ حكم
فلان القاضي وامضيته وقال بعض اصحابنا لو قال اجزته كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم جايز
او صحيح فهل يكون تنفيذا فيه وجهان • اذا اراد نقض الحكم يقول نقضته او ابطلته ولو قال هذا
ليس بصحيح او باطل فوجهان وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب وجهان وهل تقبل شهادة الابن ان
اباه حكم فيه وجهان حكاهما جدي وقيل يجوز قولا واحدا لانه لا يعود النفع في الحكم اليه • اذا ادعى
على الشهود انهم شهدوا عليه بزور واثبتوا عليه بشهادتهم كذا ففي التحليف وجهان • اذا تبين الحق
للحاكم لم يجز له تاخير الحكم الا برضاهما وقيل يجوز تاخيره يوما واكثره ثلاثا وقيل وان ثبت الحق

لابياد ولكن يوجل يلايا او ثلاث مجالس وقيل لا يفعله الا اذا سال المدعي عليه لان النفع فيه يعود اليه
قال الشافعي رضي الله عنه واحب للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه ويستكشف
غاية الاستكشاف ❁ قول الحاكم حكمت بكذا احكم وكذا قضيت في اظهر الطريقين ❁ هل يجوز للحاكم
ان يحكم بقطع ارض في غير موضع عمله قولان ولا يجوز ان يكتب بتزويج امراة في غير موضع عمله قال
جدي وغلط من جوزه اذا قلنا يجب على القاضي ان يشهد على حكمه فلو اشهد فاسقين لم يخرج
عن الواجب في اظهر القولين واصلهما الوجهان فيما اذا طولب الفاسق باداء الشهادة عنده هل
يلزمه اداء الشهادة ليس للحاكم تعيين الشهود في البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا
وله ان يعين من يكتب الوثايق في اصح الوجهين والى الحاكم تعيين المعدلين والمزكين قال الشافعي
واذا رد المدعى عليه اليمين فقيل للمدعي احلف فقال المدعى عليه انا احلف لم اجعل ذلك قال جدي
وهذا يفيد انه اذا قال الحاكم للمدعي عليه احلف كان حكما فيه بتحويل اليمين قلت ولم اره في
البحر انما حكى نص الشافعي ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سنذكره قال شريح
قال جدي ومن اصحابنا من قال لابد من قول الحاكم حولت اليمين او رددت اليمين اذ حكمت
بالرد او يقبل على المدعي عليه فيقول احلف قلت وهذا في البحر للروياني كما نقله شريح وعزاه الى
بعض اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال في اخره وعندي اذا قال للمدعي تحلف انت ثم قال المدعى عليه
انا احلف له ذلك وهو الاظهر هذا لفظ البحر قال شريح واذا قلنا يكتفى برد المدعى عليه فلو قال رددت
ان شا فهل يصح الرد وجهان حكاهما جدي كما لو قال بعت هذا المال ان شيت قلت ولم ارهذين
الوجهين في البحر كل هذا مما يدل على ان جده ليس هو صاحب البحر ولو كان ما ينقله شريح في هذا الموضع
من البحر لنقل زيادات هنا في البحر ليست في كتاب شريح لو قال البايع نقدني المشتري ثمن هذه الدار
فلم اقبضه فقيل كما لو قال نقدني وقيل يقبل وجها واحدا ❁ لو اعتق عبدا ثم اقر انه قبض منه الفا قبل عتقه
وقال العبد بل بعده فالقول قول المولى وفيه وجه ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد
بل وانا حر فهل القول قول السيد او العبد وجهان حكاهما جدي اذا اراد المسافر بامراته فاقر بدين
فالمقر له حبسها ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المسافر فان اقام الزوج بينه ان اقرارها كان
قصدا الى منع المسافر فهل يقبل وجهان ❁ اقر رجل انه وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب
الدار الثوب لي امر برد الثوب على صاحب الدار الى ان تقيم البينة على انه له وقيل لا يومر برده لاحتمال
انه له ❁ وكذا لو قال اخذت دهنا في قارورة فعلى وجهين شهرنشاه بن ملكداد تفقه بالنظامية
ببغداد حتى برع وصار من انظر الناس والفقها ثم سافر الى محمد بن يحي الى نيسابور واقام بها يدرس
ويفتي وله تعليقة في الخلاف في سفرين توفي بنيسابور في سنة ست واربعين وخمسمايه شهردار ابن شيرويه
بن شهردار

الحافظ ابو شجاع الديلمي مورخ همدان ومصنف الفردوس

ابن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسركان ابن ارنبويه ابن خسرو بن ورداد بن ديلم
بن الدياس بن لشكري بن داجي بن كيوش ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضحاك ابن فيروز الديلمي ابو منصور بن المحدث المورخ بن شجاع الهمداني
قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا بالحديث فهما عارفا بالادب ظريفا خفيفا لازم مسجده
متبعا اثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل الى اصبهان مع والده ثم رحل الى بغداد
سمع اباه واباالفتح عبدوس بن عبد الله ومكي بن منصور الكرجي وحمد بن نصر الاعمش وفيد
ابن عبد الرحمن الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن الحبوبه وله اجازه من ابا بكر ابن خلف الشيرازي
وابي منصور ابن حسين المقومي روى عنه ابنه ابو مسلم احمد وابو سهل ابن عبد السلام السرفولي
وطايفه مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمايه شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو
الحافظ ابو شجاع الديلمي مورخ همدان ومصنف كتاب الفردوس ولد سنه خمس واربعين وازبعمايه
وسمع ابا الفضل محمد بن عثمان القومساني ويوسف بن محمد بن محمد المستملي واباالفرج علي بن محمد بن
علي الحريري البجلي واحمد بن عيسى بن عباد الدينوري واباً منصور عبد الباقي بن علي العطار وابا
القاسم بن البسري واباعمرو بن منده وغيرهم ببلاد كثيره روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل
الاسفرايني وابو العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ وابو موسى المديني واخرون وكان يلقب
الكيا مات في تاسع شهر رجب سنه تسع وخمسمايه صالح بن الحسين بن محمد بن د ذ بن ابو
منصور البروجردي قال ابن السمعاني فقيه صالح من اهل بروجرد سمع ببغداد ابا احمد
عبيد الله بن محمد بن ابي مسلم الفرضي سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ذكره ابن
باطيس صدقه ابن الحسين بن احمد بن محمد بن وزير ابو الحسن الواعظ كان والده من المتعينين
في الدنيا بواسط وترك هو ما كان عليه والده واهله وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد
واكل الخشن ومجاهدة النفس وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن
البطي وخلق كثير وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث بالبسير وله شعر جيد توفي
في ذي القعده سنه سبع وخمسين وخمسمايه الضحاك بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد القاهر
ابو المعالي السسابي ابن الكيال المتكلم على مذهب الاشعري توفي سنه ست وسبعين وخمسمايه
وكان مولده سنة خمسمايه طاهر بن سعيد بن فضل الله ابن ابي الخير ابو الفتح ابن ابي طاهر ابن ابي
سعيد الميهني الصوفي من بيت التصوف والمشيخه وكان ذا قدم راسخ في التصوف وسافر الكثير
ولقي الشيوخ سمع جده فضل الله والاستاد ابا القاسم القشيري واباالغنايم ابن المامون واباالحسين
ابن النقور وخلقا سواهم روى عنه ابو الفتيان الرواسي وغيره توفي سنة ثنتين وخمسمايه

قال طاهر هذا انا جدي سمعت اباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت اباسهل الصعلوكي يقول
الاعتراض ترك الاعراض وقال طاهر ايضا انا ابو علي الحسن بن غالب ببغداد سمعت ابا القاسم
عيسي بن علي ابن عيسي الوزير يقول كان ابن مجاهد يوما عند ابي فقيل له الشبلي على الباب
فقال يدخل فقال ابن مجاهد سأسكته الساعة بين يديك وكان من عادة الشبلي اذا لبس شيا
خرق فيه موضعا فلما جلس قال ابن مجاهد يا ابابكر اين في العلم افساد ما ينتفع به فقال الشبلي
فاين في العلم فطفق مسحا بالسوق والاعناق فسكت ابن مجاهد فقال له ابي اردت ان تسكت
ابابكر فاسكتك ثم قال له الشبلي لقد اجمع الناس انك عقري الوقت اين في القران الحبيب لا يعذب
حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال ابي قل يا ابابكر فقال قوله تعالي وقالت اليهود والنصارى نحن
ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن مجاهد كاني ما سمعتها قط **طاهر** بن محمد بن
طاهر بن سعيد **البروجردي** ابو المظفر القاضي تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع من ابن هزار
مرد وابن النقور وغيرهما ثم انتقل الي مكة وسكنها وولي قضاءها واقام بها الي حين وفاته مولده
سنة تسع وثلاثين واربعماية ببروجرد وذكر ابي المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المالكي ابا
المظفر طاهر ابن محمد البروجردي وقال اقام بمكة ثم رحل عنها قاصدا العراق فمات في الطريق
سنة ثمان وعشرين وخمسماية وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو والشعر **طاهر**
بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو مضر الطبري ولد بنيسابور سنة ثلاث وسبعين واربعماية
ومات بعد وتوفي في صفر سنة اثنين وثلاثين وخمسماية **طاهر** بن يحيي ابن ابي الخير العمراني الفقيه
ابن صاحب البيان ولد سنة ثمان عشرة وخمسماية كان فقيها فصيحا تفقه بابيه وخلفه في حلقته
وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي باليمن وسمع بها من ابي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري
وابي حفص الباسي وعبد الدايم العسقلاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي شرح الحضرمي
المغربي ووصلته اجازات جيدة من يحيي ابن سعدون الازدي وخطيب الموصل ثم توجه
الي اليمن فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد فاحضره واحضر القاضي محمد بن ابي بكر المدحدح
وكان حنفيا فتناظرا بين يديه مرارا فقطعه طاهر وولاه فضلان وذي حلة من سنة سبع وستين
الي بعض ايام شمس الدولة وله مصنفات حسنة وكلام جيد بشعر بغزارة في الفضل ولما نبع في اليمن
ابو بكر العنبسي وكان فقيها اديبا لا يري جواز طلاق الشافي ولا مسالة العبسة وشدد في انكارهما
ونظم قصيدتين فيهما صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافي على المعاند في طلاق الشافي
وكانت القصيدتان قد اشتهرتا واستهوتا كثيرا من الناس فلما ردهما طاهر حصل الانكفاف
برده ومن احدي القصيدتين

طلاق

٢٠٦

طلاق النافي قد نفا الحق طاهر ، واني له والله يشهد لي انفا ،
اذا طلق المزدوج المكلف زوجة ، وليس لمجبور ثلاثا فقد اوفا ،
وليس حلالا دون نكح غيره ، بشرط كتاب الله ما قلته حيفا ،
فصح شرط الله دون اشتراطكم ، وينفيه نفيا ثم يصرفه صرفا ،
فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ، وشرط كتاب الله حقا فلا يخفا ،
ولا ينتفي حكم الطلاق بحيلة ، وحيلتكم فيه احق بان تنفا ،
تحلوا بها فيه وتحروا بها به ، فصارت عبابات محبسة وقفا ،
فاين يقول الله وفق نسائكم ، وتصحيح ما قلتم فنحن فيه عرفا ،
لين كان للتدقيق هذا فتركه ، من الفرض والتحقيق والاوضح الاصفا ،
فكم من اناس دققوا فتزندقوا ، فصار وابه عن علم فهم على الاسفا ،
فابطل بها من حيلة مستحيلة ، واعظم بحكم صار من اجلكم حتفا ،
واعظم بها من فتنة ومصيبة ، لها ند رف العينان في دمعها درفا ،

ومن قصيدته في ابطال العبسة

الحق اضحى غريبا ليس ينتقد ، فكل من قاله في الناس يضطهد ،
لا يقبل الناس قول الحق من احد ، حتي يموت ويفني الكبر والحسد ،
ما كل قول لاهل العلم منتفع ، به ولا كل قول منهم رشد ،
هم لهم خير من فيها اذا صلحوا ، وشر من الارض اذا فسدوا ،
فمنهم كل معروف وصالحة ، ومنهم يفسد الاقطار والبلد ،
فما شقت امة الا بشقوتهم ، يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا ،
اضحى الربا قد فشا من اجل حيلتهم ، في كل ارض سوي ارض بها فقد ،
والله حرم معناه وباطله ، وما لهم فيه برهان ولا سند ،
يا بايعا ثوبه حتي يعاد له ، اليس يعلم هذا الواحد الصمد ،
سبحانه من حليم بعد قل رشد ، وعالم ما ارادوه وما قصدوا ،
هل قال هذا رسول الله ويحكم ، او قال ذلك من اصحابه احد ،
ام غاب عنهم دقيق العلم دونكم ، ام اكتساب حلال الرزق قد زهدوا ،

وفي القصيدتين طول وفيما ذكرته منهما كفاية مات طاهر وترك ولدين محمدا واسعدا
وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسماية **طلحة** ابن الحسين ابن محمد والحسين ابن طلحة

الاسفرايني عامر بن دعش بن حصن بن دعش ابو محمد الانصاري من اهل السويدا من حوران الارض المشهور بالشام دخل الي بغداد وتفقه علي الغزالي وسمع من طراد وغيره روي عنه الحافظ مولده سنة خمسين واربعماية ومات سنة احدي وثلاثين وخمسماية عبد الله بن الحسن بن احمد بن طاهر عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن هشام الخطيب ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعماية وسمع حضورا من طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من ابن البطر والطريثيثي وجعفر السراج وابي علي الحداد وابي غالب ابن الباقلاني وجماعة تفرد بالرواية عن اكثرهم روي عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وابو محمد بن قدامة وابو المعالي عبد الرحمن والقاضي ابو المحاسن يوسف بن شداد واخرون وتفقه علي الكيا الهراسي وابي بكر الشاشي وقرا الادب علي ابي زكريا التبريزي وابي محمد الحريري والفرايض والحساب علي الحسين الشقاق وخرج لنفسه المشيخة المشهورة ومن شعره

لما رايني ولدي مدنفا ٭ متلقل الاحشا مسكينا ٭
فقال لي اني ما الذي ٭ تشتكي قلت له اشكو الثمانينا ٭

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمداني تفقه بابي بكر المجاني وزيد اللغاعي ورحل الي ابن عبد ربه فقرا عليه وكان يسكن ديران من بادية الجند وبها مات سنة ثلاث وعشرين وخمسماية ترجمه المطري عبد الله بن اسعد بن علي ابن مهذب الدين عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الامام ابو محمد النحوي اللغوي نزيل القاهرة ولد في رجب سنة تسع وتسعين واربعماية وقرا الادب علي الامام ابي بكر بن محمد بن عبد الملك النحوي وسمع من ابي صادق المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وابي العباس ابن الحطية وغيرهم روي عنه ابن الجميزي وابن المفضل والوجيه القوصي والزاهد ابو العباس احمد بن علي بن محمد القسطلاني وخلق وكان اماما مقدما في النحو واللغة تصدر بجامع مصر للاقراء في العربية وتخرج به جمع كثير رحلت اليه الطلبة وله حواش مفيدة علي صحاح الجوهري وله ايضا جواب المسايل العشر التي سال عنها مالك النحاة وجعل مع سماها اللباب قال جمال الدين القفطي كان عالما بكتاب سيبويه وعلله فيها باللغة وشواهدها وكان اليه التصفح في ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدولة الي ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه قلت كانت هذه عادة الخلفاء والملوك اذا صدر عنهم كتاب تصفحه امام من ايمة اللسان وكان القاضي الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها العماد الكاتب ومن دونه وكان يستعظمون صدور كتاب عن السلطان غير معروض علي ايمة اللسان وايمة الفتوي قال القفطي وكان ابن بري ينسب الي الغفلة في الحركة

ويحكي

ويحكي عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا محققا صحيحا سامح الطباع ابله في امور الدنيا مباركا الصحبة ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب يستبعد من سمعه ان يجتمع في رجل متقن للعلم توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وخمسماية عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو منصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين واربعماية عبد الله بن حيدر بن ابي القاسم القزويني ابو القاسم سافر الي خراسان وتفقه علي ايمتها وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره وبمرو من يوسف ابن ايوب الهمداني وعاد الي همدان فاستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا توفي بهمدان سنة اثنين وثمانين وخمسماية عبد الله ابن الخضر ابن الحسين الفقيه ابو البركات ابن الشيرجي الموصلي كان اماما متقنا مناظرا انتفع به جماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعة روي عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا متقشفا مات في جمادي الاولي سنة اثنين وسبعين وخمسماية عبد الله بن رفاعة بن غدير ابن علي ابن ابي عمر الدبال بن ثابت بن نعم ابو محمد السعدي القاضي المصري ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعماية ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو اخر من حدث عنه بسيرة ابن هشام التي وقعت لنا من طريقه وبغيرها روي عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو الجود المقري وعبد القوي ابن الحباب وصبغة الملك هبة الله بن جندرة ومحمد بن عماد وابن صباح واخرون وكان ذكيا فرضيا حيسوبا دينا ورعا ولي القضا بمصر بالجيزة مدة ثم استعفي فاعفي واشتغل بالعبادة الي ان توفي في ذي القعدة سنة احدي وستين وخمسماية عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر قال المطري سمع عبد الملك بن منير وتفقه بابي بكر ابن جعفر المجاني وكان يدرس بجامع ذي اشرق وعليه دارت الفتيا في ايامه وبه تفقه ابو بكر ابن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسماية وله ست وستون سنة عبد الله ابن علي ابن سعيد ابو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصولين علي الشيخ اسعد الميهني وابي الفتح ابن برهان وابي عبد الله القيرواني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان الرزاز وابي علي بن نبهان وابي طالب الزينبي واقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق وحلق في المسجد الجامع مدة وكان نظارا جيدا ثم انتقل الي حلب ليفقه اهلها فاقام بها الي ان مات سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنين واربعين وخمسماية بحلب وقال ابن السمعاني في الانساب توفي سنة سبع وثمانين وثلاثين وخمسماية عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم بن الطريف من اهل بلخ وكان

حيسوب

الانتصار لحمزة الزيات
مما نسبه اليه ابن قتيبة في مشكل
القرآن

مدرس النظامية بها مولده سنة اثنين وخمسمايه ولم اعلم تاريخ وفاته عبد الله بن القاسم بن مظفر
بن علي الشهرزوري ابو محمد المرتضى ولد في سادس شعبان سنة خمس وستين واربعمايه ومات
بالموصل ليلة الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر وخمسمايه عبد الله
بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان فقيها متميزا مات بالموصل في ذي
الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ترجمة ابن باطيش عبد الله ابن محمد بن احمد بن الحسن بن
عمر الفقيه بن فخر الاسلام الشاشي مولده سنة احدى وثمانين واربعمايه تفقه على ابيه وبرع
مذهبا وخلافا وافتى وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسن ابن احمد بن طلحة النعالي
وممن في طبقته وحدث بالسير وله شعر حسن من ذلك ما ذكره وقد حضر يوما اخر النهار
في المدرسة التاجية ببغداد للوعظ وكان يوما غيما فانشد ارتجالا لنفسه

قضية اعجب بها قضية ٭ جلوسنا الليلة في الدجيه
والجو في حلية الفقيه ٭ صقالها القعقعة الرعديه
اعلامها شعشعة برقيه ٭ شرهن ارادها الخطوريه
داب بنقش يفشو البريه ٭ والشمس تبدو تارة خفيه
ثم تراها مرة مجليه ٭ كانها جارية حييه
حتى اذا حانت لنا العشيه ٭ قصت لباس الغيم بالكليه
واسفرت في الجهة الغربيه ٭ صفرا في ملحفة ورسيه

وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن على ابيه عبد الله ابن محمد بن احمد بن محمد
بن المعلم ابو القاسم العكبري الاديب تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من جماعه وصنف
الانتصار لحمزة الزيات فيما نسبه اليه ابن قتيبة في مشكل القران وله شعر جيد توفي سنة ست
عشر وخمسمايه عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر بن عساكر الخوذ بن
الامنا ولد سنة تسع واربعين وخمسمايه وتفقه على القطب النيسابوري وغيره وسمع من عميه
الحافظ والصاين هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرهما ودرس بدمشق في التقوية وكان احد
الفقها المناظرين وجمع اربعين حديثا قتل غيلة بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة احدى
وتسعين وخمسمايه عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي ابو المعالي بن ابي بكر من اهل
خراسان يعرف بعين القضاه قال فيه ابن السمعاني احد فضلا العصر ومن به يضرب المثل في الذكا
والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مفلقا رقيق الشعر وكان يميل الى الصوفيه ويحفظ من كلامهم
واشاراتهم ما لا يدخل تحت الوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها
قال

القطب النيسابوري

قتل غيلة

عين القضاة هو الهمداني كان اصله من خراسان

قال وكان الناس يعتقدونه ويتبركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى
حسد واصابته عين الكمال وكان العزيز يعتقد فيه اعتقادا خارجا عن الحد ولا يخالفه
فيما يشير به وكانت بينه وبين ابي القاسم الوزير مناقشة فلما نكب العزيز قصده الوزير وكتب
عليه محضرا والتقط من اثنا تصانيفه الفاظا شنيعة تنبو عن الاسماع ويحتاج في كشفها
الى المراجعة لقايلها فكتب جماعة من العلما خطوطهم باباحة دمه نسال الله الحفظ في اطلاق
القلم بما يتعلق بالدما من غير بحث والمسارعة الى الفتوى بالقتل فقبض عليه ابو القاسم
وحمل الى بغداد مقيدا ورايت رسالته التي كتبها من بغداد الى اصحابه واخوانه بهمدان التي لو
قريت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة فرد الى همدان وصلب قلت ثم ذكر
ابن السمعاني قطعة صالحة من رسالته اعجبني منها هذا البيت

اسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ٭ ونأي حبيب ان ذا العظيم

ثم قال صلب عين القضاه ابو المعالي ظلما ببلدة همدان ليلة الاربعا السابع من جمادي الاخره
سنة خمس وعشرين وخمسمايه قال وسمعت ابا القاسم محمود ابن احمد الروياني بابل واوبه
يقول لما قرب عين القضاه وقدم الى الخشبة ليصلب قال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عقامه ابو الفتوح القاضي صاحب كتاب الخناثي الكثير
النقل صاحب البيان قال النووي وهو من فضلا اصحابنا المتاخرين له مصنفات حسنه
من اغربها وانفسها كتاب الخناثي مجلد لطيف فيه نفايس حسنه ولم يسبق الى تصنيف مثله
انتهى وابن ابي عقامه يعلي ربعي بغدادي ثم يمني تفقه على جده ابي الحسن علي وعلى ابي الغنايم
الفارقي وذكره عمر بن علي بن سمرة الجعدي اليمني في كتاب طبقات الفقها فقها اليمن قال
ابن سمرة وفضايل بني ابي عقامه مشهورة وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي في تهامه
وقديما وهم جهروا بالبسملة في الجمعة والجماعات ونسبهم في بني الارقم من تغلب ابن ربيعه
قلت وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الديات في الكلام على قطع حلمة المراة ومن
فوايد ابي الفتوح قال في كتاب الخناثي اذا عقد النكاح بشهادة خنثيين ثم بانا رجلين
احتمل عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي تفقه ببغداد على الكيا ثم انتقل الى الانبار
واستوطنها ومات بها سنة ستين وخمسمايه عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله
ابو الفتح البيضاوي مولده سنة تسع وخمسين واربعمايه ومات سنة سبع وثمانين وخمسمايه
عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي ابو محمد بن ابي بكر المتولي الهاجري البغوي تفقه على
البغوي عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن ابي عصرون بن ابي السري

عثما

قال عين القضاة الهمداني ٥٢٥

القاضي الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاه الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاه
بها وعالمها ورئيسها مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين واربعمايه تفقه اولا
علي القاضي المرتضي ابن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وتلقن علي المسلم
السروجي وقرا ببغداد بالسبع علي ابي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر علي ابي بكر
المزرفي ودعوان وسبط الخياط وتوجه الي واسط فتفقه بها علي القاضي ابي علي الفارقي
ولازمه وعرف به وعلق ببغداد عن اسعد الميهني واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان وسمع
من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البخاري واسماعيل ابن ابي صالح الموذن وسمع قدمها
في سنة ثمان وخمسمايه من ابي الحسن ابن طوق روي عنه ابو القاسم بن صصري وابو نصر ابن
الشيرازي وابو محمد ابن قدامه وخلق اخرهم موتا العماد ابو بكر بن عبد الله بن النحاس وعاد
من بغداد الي بلده الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ثم اقام
بسنجار مده ودخل حلب في سنة خمس واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها فتردد الي
الملك نور الدين الشهيد فلما اخذ دمشق سنة تسع واربعين قدم معه ودرس بالغزاليه
وولي نظر الاوقاف ثم ارتحل الي حلب ثم ولي قضا سنجار وحران وديار ربيعه وتفقه عليه
هناك خلايق ثم عاد الي دمشق في سنة سبعين فولي بها القضا سنة ثلاث وسبعين
وعظمت رياسته ومكانته ونفذت كلمته والقي بها عصا السفر واستقر مستوطنا وكان
من اعيان الايمه واعلامها عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات الفقه
دينا خيرا متواضعا سعيد الطلعه ميمون النقيبه ملا البلاد تصانيف وتلامذه وعنه اخذ
الفقه شيخ الاسلام فخر الدين بن عساكر وغيره وبني له الملك نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص
وبعلبك وبني هو لنفسه مدرستين بدمشق وبحلب ومن تصانيفه صفوة المذهب علي نهاية
المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين
وكتاب الذريعه في معرفة الشريعه وكتاب التيسير في الخلاف وكتاب ماخذ النظر ومختصر
في الفرايض وله كتاب الارشاد في نصرة المذهب لم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب وله ايضا فوايد
المهذب والتنبيه في معرفة الاحكام وكتاب الموافق والمخالف مدحنا له دينه وورعه وسعة
علمه وكثرة رياسته وسودده قال شيخنا الذهبي وقد سيل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام
اصحاب الشافعي في عصره وكان يذكر الدرس في زاوية الدولعي ويصلي صلاة حسنة يتم ركوعها
والسجود ثم تولي القضا في اخر عمره وعمي وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر وانقطعنا عنه فسمعت اخي
يقول دخلت عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم عني فقلت ان اناسا يقولون انك اشعري

فقال

مصنفات ابن ابي عصرون

فقال والله ما انا باشعري هذا معني الحكايه انتهي كلام الذهبي نقلته من خطه واخشي ان تكون
الحكايه موضوعه للقطع بان ابن ابي عصرون اشعري وغلبة الظن بان اباعمر لا يجتري ان
ينكر هذا القول ولا احد يتجرا في ذلك الزمان علي انكار مذهب الاشعري لانه جادة الطريق
ولا اظن ان ابن ابي عصرون يفتخر اذ ذاك بهما ويحابيهما علي الانقطاع وليس في الحكايه من قوله
فسمعت اخي الي اخرها ما يقرب عندي صحته غير انهما انقطعا عنه لكونه مخالفا لهما في العقيده
والله يعلم سبب الانقطاع وكان الموفق وابو عمر من اهل العلم والدين لا ننكر ذلك ولا نرفعه
وانما ننكره وندفع من شيخنا بتعرضه كل وقت لذكر العقايد وفتحه الابواب مقفله وكلامه
فيما لا يليق به وكان السكوت عن مثل هذا خيرا له في قبره واخرته ولكن اذا اراد الله امرا بلغه
ويقال ان القاضي ابن ابي عصرون لما عمي استمر علي القضا وصنف في جواز قضا الاعمي ومن

او مل ان احيي وفي كل ساعة ... يمر بي الموتي تهز نعوشها
وما انا الا منهم غير ان لي ... بقايا ليال في الزمان اعيشها

ومن شعره رحمه الله تعالي

كل جمع الي الشتات يصير ... اي صفو ما شابه تكدير
انت في اللهو والاماني مقيم ... والمنايا في كل وقت تسير
والذي غره بلوغ الاماني ... بسراب وخلب مغرور
ويك يا نفس اخلصي ان ربي ... بالذي اخفت الصدور بصير

ذكر فوايد ومسايل عن ابن ابي عصرون قال النووي في شرح المهذب نقل الجويني في
الفروق نص الشافعي علي ان الجماعه اذا اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلايق
وانما نبهت عليه لان في الانتصار لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعه في ما لو فرق علي قدر
كفايتهم استوعبوه او ظهر تغيره او خالفه صار مستعملا في اصح الوجهين وهذا منكر ونحوه
نقل صاحب البيان عن الشامل انه لو انغمس جنب في قلتين او ادخل يده فيه بنية غسل
الجنابه ففيه وجهان وهذا غلط من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا وانما في
عبارته بعض الخفا فاوقع صاحب البيان ثم بين النووي رحمه الله الحامل لصاحب البيان
علي الغلط ولم يزد ابن الرفعه علي ان نصر مقالة ابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل في حالة
انغماسهم دفعة واحده بنية رفع الجنابه قال لانا نقدر ان ما لاقا كل واحد منهم من الماء
كالمنفصل عن باقيه الذي لاقا غيره علي القول الاصح فيما اذا انغمسوا دفعة واحدة في الماء
القليل فلذلك جعل مستعملا حتي لا يحصل به تطهير باقي بدن كل منهم وان كان الواحد

يظهر جميع بلده ولذا كان كذلك انجه القول بمثله في العليين فيكون الصحيح انه لا يظهر باقي ابدانهم
ويأتي فيه وجه مستمد من تقديره عدم الانفصال وتنزيله منزلة الاتصال قلت والبحث جيد
ورأيت الجويني نفسه في كتاب التبصرة قال فيما اذا كان الماقلين والاحتياط ان يغترف
منه فيحصل لكل الغسل بالاجماع فان انغمست فيه ففي صحة الغسل خلاف بين مشايخنا هذا
كلامه وفيه تاييد لابن ابي عصرون وابن ابي عصرون انما تلقى ما ذكره من شيخه القاضي ابي علي
الفارقي فانه جزم بهذا الشاذ المنكر ولعل اصله ما وقع في كتاب التبصرة ذهب ابو اسحق
ان حل وطي الراهن للجارية المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل وخالفه ابن ابي هريرة وهو الصحيح
في المذهب وقيل ابن ابي عصرون محل الخلاف عن لها تسع سنين فما زاد اما من دونها
قال فيجوز وطيها اذا لم يضر بها قطعا قال الوالد في تكملة شرح المهذب وهو فقه من عنده
نفسه وليس نقلا قال وهو جيد قلت اما انه تفقه وليس منقولا فالان كذلك فقد
تصفحت كتب المذهب فلم ار من قيد الخلاف بل كلهم يصرح حتى الشيخ ابو حامد في تعليقه
في بابي الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا تحبل لصغر او اياس او غير ذلك وانما
نصصت على الشيخ ابي حامد ان بعض الناس قال انه وجد في باب الاستبراء من تعليقه
ما نصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال لان له ان يقبلها ويلمسها بشهوة حتى قال اصحابنا
ان كانت صغيرة لا تحمل مثلها فله ان يطاها انتهى فكشفت تعليقة الشيخ ابي حامد من
خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ فخر الدين المصري وكلاهما قديم فلم اجد في باب
الاستبراء من نسخة الناصرية الا ما نصه الا ترى ان من اصحابنا من قال ان المرهونة اذا كانت
ممن لا تحبل صغيرة او كبيرة جاز للراهن وطيها انتهى وكذا في نسخة الفخر المصري سواد هي نسخة
قديمة من بعض مجلداتها تعليقة البندنيجي عن الشيخ ابي حامد في باب الرهن وبعضها بخط
سليم ومراده قول ابي اسحق وقطعا بل الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد في باب الرهن انه ذكر الوجهين
في الاستخدام فقال في وجه لا يستخدمها مخافة ان يطا وفي وجه يستخدمها ولا يضر الوطي
اذا بعد حبلها ولم يقل اذا تعذر هذا ما فيه ملخصا ● اختلاف حرفي الامام والماموم
على اصح الوجهين لان جميع قران انتهى وهو كلام مظلم لا يهتدي اليه فلا يقول احد من المسلمين
فيما احسب باشتراط توافق حرفي الامام والماموم بل اذا كان كل حرف منهما متواترا كالقراات
العشر صح اقتدا احدهما بالاخر اجماعا فيما لا اشكال فيه فلعل محل الوجهين ان صح بهما وجود فيما
اذا كان كل واحد لا يرى القراة بحرف الاخر او قرا احدهما بالشاذ المغير للمعنى ومسالة الشاذ
معروفة عبد الله بن محمد بن ابي سالم القرنطي الفقيه ولد في رمضان سنة ثمانين واربعمائة

وتوفي سنة

وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره المطري عبد الله بن ميمون بن عبد الله
القاضي ابو محمد المالكاني الكوفني وكوفن بضم الكاف وسكون الواو وفتح النون بليدة
صغيرة من ابيورد قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا له باع طويل في المناظرة
والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على الامام والدي وسمع الحديث معه ومنه سمع بنيسابور
عبد الغافر بن محمد الشيروي وغيره سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين
واربعمائة قال ابن باطيش ومات بابيورد ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة احدى
وخمسين وخمسمائة عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب قال ابن
السمعاني امام عمره حلة وكانت له باسطة في اللغة وسرعة النظم النثر مع الجودة فيهما
وله الخط الحسن المليح اقام ببغداد مدة في المدرسة زمن اسعد بن ابي نصر الميهني
ثم سكن مرو قريبا من خمس عشرة سنة وخرج الى مرو الروذ واقام بها شيئا يسيرا ومات بها
يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة عبد الله بن يحيى بن محمد بن بهلول الاندلسي
ابو محمد السرقسطي وسرقسطة بفتح السين والراء المهملتين وضم القاف وبعدها سين
اخرى ساكنة وفي اخرها الطاء المهملة بلدة من بلاد الاندلس كان فقيها فاضلا مليح
الشعر قدم بغداد ثم خرج الى خراسان وورد مرو ثم استوطن مرو الروذ الى ان توفي
في حدود سنة عشرين وخمسمائة عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم ابن عبد السميع الصعبي كان
اماما فاضلا ورعا زاهدا من اهل اليمن من اقران صاحب البيان وكان صاحب البيان يعظمه
ويقول عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ ومن تصانيفه احترازات المهذب والتعريف في الفقه
قال ابن سمرة كان الصعبي وصاحب البيان متصاحبين يتزاوران قال وروي ان ناسا
ضربوا الصعبي بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسيل عن ذلك فقال كنت اقرا سورة يس
قال ابن سمرة والمشهور ان الصعبي قال وقد سيل عن ذلك كنت اقرا ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير
العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي ويعيد وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في
تكذيب والله من ورايهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ قال وكان الصعبي يقول كنت
خرجت يوما مع جماعة فراينا ذيبا يلاعب شاة عجفا ولا يضرها بشي فلما دنونا نفر عنا الذيب
فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا فحللناه فقرانا فيه هذه الايات مات الصعبي سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وكان يقول لاصحابه لان بلغت الثمانين لاضعفن

الضيافه وقيل انه جاوز الثمانين وحضر صاحب البيان جنازته وشهد دفنه عبد الله بن
يزيد بن عبد الله اللحجي الحرازي قال المطري فقيه مجرد له تصانيف سمع البسيع الوطايف
في اصول الدين علي مذهب السلف مات بعد الخمسمايه عبد الله ابن يزيد القسيمي المعروف
بالمهيثمي الفقيه قال المطري روي كتاب بدايع الحكم والاداب في الحديث توفي سنة
ست وعشرين وخمسمايه عبد الله بن يوسف ابن عبد القادر ابو المظفر من ادربيجان
تفقه ببغداد علي المجير البغدادي ومحمد بن ابي علي التوقاني وتولى اعادة النظاميه عبد الله
ابن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو حامد القزويني رحل الي نيسابور وتفقه علي محمد بن يحيى
وتفقه ببغداد علي ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي
وابن ناصر الحافظ وجماعه وحدث بقزوين سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي وغيره توفي
سنة خمس وثمانين وخمسمايه عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزالي الفقيه ابو منصور تفقه
علي الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي الغنايم ابن المامون وغيره روي عنه السلفي مات في
رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمايه عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم تفقه علي
الجنيدي باصبهان ثم استوطن بغداد مده ثم انتقل الي بيت المقدس وسلك سبيل الورع
والانقطاع الي الله الي ان استشهد علي يد الفرنج خذلهم الله في شعبان سنة اثنين وتسعين
واربعمايه عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن احمد ابو احمد الثابتي الخرقي من اهل
مرو وخرق بفتح الخا المعجمه والرا ثم القاف من قراها ولد بها في الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاول سنه سبع وسبعين واربعمايه قال السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه علي والدي
ولازمه وقرا المذهب علي ابرهيم المروروذي ثم اشتغل بالحساب والمقدمات وحصل بها
طرفا صالحا وجاوزها الي العلوم المهجوره من الفلسفه وغيرها وكان حسن الصلاه نظيف
الثياب اشتغل بالحديث مده وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه احوال المحدثين
والعلما استحسنه سمع والدي وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي وابا علي
اسماعيل بن احمد البيهقي امام الجامع المنيعي بنيسابور وغيرهم سمعت منه انتهى قال وتوفي بمرو
صباح يوم الفطر وهو يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه عبد الجبار بن محمد بن احمد
الخواري من خوار بضم الخا المعجمه بعدها واو ثم الف ثم را قرية ببيهق وهم شيخنا الذهبي
فجعله من خوار البلدة المشهوره علي ثمانية عشر فرسخا من الري وهذا هو الشيخ ابو محمد البيهقي
امام الجامع المنيعي بنيسابور واحد تلامذة امام الحرمين ولد سنة خمس واربعين واربعمايه
وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي وابا القاسم القشيري وشيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف
الجويني

الجويني وابن اخيه امام الحرمين ابا المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي
المروزي ونصر ابن علي الحاكمي الطوسي حدث عنه ابن السمعاني قال ابن السمعاني امام
فاضل عارف بالمذهب متدين تفقه علي امام الحرمين وعلق المذهب عليه وبرع فيه
وكان سريع القلم نسخ بخطه المذهب الكبير للجويني اكثر من عشرين مرة وكان يكتبه ويبيعه
قلت المذهب الكبير هو النهايه قال في التحبير وتوفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان من سنة
ست وثلاثين وخمسمايه عبد الجليل بن عبد الجبار بن رسل عبد الجليل بن ابي بكر الطبري
ابو سعد تفقه علي ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا نصر الزينبي وغيره ثم سكن جرجان وحدث
فيها بشي يسير روي عنه ابو عامر سعد بن علي العصادي وتوفي بجرجان بعد سنة خمس
وعشرين وخمسمايه عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان
ابو ناصر ابن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعين واربعمايه وتفقه علي امام الحرمين ابو المعالي
الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وابا سعد الكنجروذي وابا القاسم
القشيري وابا بكر محمد بن الحسن ابن علي الحيادي الطبري وابا يعلى اسحق ابن عبد الرحمن الصابوني
وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث قال وهو الفقيه ابن الفقيه
من بيت العلم والورع والصلاح والدين نشا في العباده من صغره واختلف الي الامام ابي المعالي
وبرع في الفقه وصار من خواص اصحابه والمعيدين في درسه علي السادين وجري علي منوال
اسلافه في الورع والستر والامانه والاجتزا بالحلال من القوت اليسير وقلة الاختلاط توفي
ليلة السبت الخامس من جمادي الاخره سنة ثمان عشرة وخمسمايه عبد الرحمن بن احمد بن محمد
بن نصر البروجردي القاضي ابو سعد تفقه ببغداد علي الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن
المهتدي وابن المامون وغيرهما وكان حيا سنة احدي وعشرين وخمسمايه عبد الرحمن بن
اسماعيل بن عبد الرحمن ابن ابي بكر بن الامام ابي عثمان الصابوني سمع بنيسابور اباه وعبد الغافر
ابن محمد الفارسي وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم ولي قضا ادربيجان ودعي قاضي القضاة
مات باصبهان في حدود سنة خمسمايه عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر ابن محمد ابو طالب
بن العجمي الحلبي من بيت حشمه وتقدم رحل الي بغداد وتفقه بها علي الشاشي واسعد الميهني وسمع
من ابي القاسم بن بنان وعاد الي بلده وقدم دمشق رسولا من صاحب حلب روي عنه ابن السمعاني
وغيره وبني بحلب مدرسه تعرف به توفي في شعبان سنة احدي وستين وخمسمايه عبد الرحمن
بن الحسين بن محمد الطبري ابو محمد بن صاحب العدة الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه علي
والده وعلي الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج وغيرهما وولي

المذهب الكبير جويني
نهاية

التدريس بالنظاميه وعزل اسعد الميهني ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني انفق
الاموال والذخاير حتى ولي التدريس بالنظاميه وقيل خرج عنه في الرشوه للاكابر ليحصل
المدرسه مالو اراد لبني مدرسه كامله ورد علينا مرو وكان يتردد الي الوزير محمود بن ابي
توبه وكان يكرمه وكان شيخا بهي المنظر مليح الشيبه حسن الكلام في المسايل قلت روي عنه
ابن السمعاني وذكر انه خرج الي خوارزم وبها توفي سنه ثلاثين او احدى وثلاثين وخمسمايه

عبد الرحمن بن خداش بن عبد الصمد المعروف بالقاضي الخداشي ولد بالموصل وتفقه علي
ابي سعد بن ابي عصرون وابي منصور الرزاز مات في سابع شعبان سنه احدى وسبعين
وخمسمايه

عبد الرحمن بن جبر بن محمد بن جرير ابو القاسم الرعيني المعلم الاسعردي المعروف
بابن العموري من اهل القيروان دخل بغداد وتفقه علي ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ
وسمع الحديث من ابن النقور وابي القاسم اسماعيل بن مسعده الاسماعيلي الجرجاني وحدث باليسير
روى عنه ابن بوش مات في شهر رمضان سنه سبع عشره وخمسمايه

عبد الرحمن بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد الليثي الشيخ ابو محمد النيهي
ونيه بكسر النون واسكان اخر الحروف وبعدها الها وهو ابن اخي الحسن بن عبد الرحمن النيهي
تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن واما عبد الرحمن هذا وكانت ولادته واقامته ووفاته
بمرو روذ وهو من تلامذه البغوي تفقه عليه وسمع منه الحديث ومن ابي محمد عبد الله بن الحسن
الطبسي الحافظ وابي الفضل عبد الجبار بن محمد الاصبهاني وعبد الرزاق بن حسان المنيعي وابي
عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم سمع منه ابن السمعاني وذكره في مشيخته
واخرون وكان شيخ الشافعيه بتلك الناحيه قال ابن السمعاني امام فاضل ثقه ورع دين حافظ
لمذهب الشافعي مصيب في الفتاوى راغب في الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك النفس
كثير الصلاة والعباده جمع بين العلم والعمل كان علي بكر الجمعات ويرتب املاه بالوعظ النافع المفيد
وتخرج عليه جماعه كثيره من الفقها والعلما الفقيه بمرو روذ وقرات عليه المعجم الصغير للطبراني وجزء من
مجالس اماليه ثم ورد هو الي مرو وحدث بالمعجم الصغير علي ابن المفضل الاصبهاني عن ابي بكر بن زيده
عن الطبراني توفي بمرو روذ في الثامن والعشرين من شعبان سنه ثمان واربعين وخمسمايه ذكره ابن
السمعاني في الانساب والتحبير

عبد الرحمن ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحصري ابو سعيد من اهل
الري قال ابن السمعاني فقيه امام صالح دين خير حسن السيره مشتغل بما يعنيه تفقه علي ابي بكر الخجندي
باصبهان وتخرج عليه ورجع الي الري واصر علي كبر السن ولد سنه ست واربعين وخمسمايه

عبد الرحمن
بن عبد الرحمن بن عثمان بن منصور بن عثمان المعدل الهروي ابو نصر الغامي مورخ هراه قال شيخنا الذهبي

وليس

وليس تاريخه بمستوعب ولد في ذي الحجه سنه اثنين وسبعين واربعمايه بهراه وكان حافظا
اديبا يلقب ثقة الدين سمع ابا اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري وابا عبد الله محمد بن علي
العميري ونجيب بن ميمون الواسطي وابا عامر الازدي وابا عطا عبد الاعلى بن عبد الواحد
المليحي وببغداد من ابي الحصين واخرين روى عنه الحافظ ابن عساكر وابو روح الهروي
وابو سعد ابن السمعاني وقال حافظ فاضل مقدم المحدثين بهراه لم يعرف بالحديث والادب
كثير الصدقه والصلاة دايم الذكر كتب عني المذيل في ثمان مجلدات وقراها علي مات بهراه
ليله الخميس الخامسه والعشرين من ذي الحجه سنه ست واربعين وخمسمايه

عبد الرحمن
بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري ابو القاسم الاكاف السختني من اهل نيسابور كان
من العلما الصالحين من تلامذه الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري سمع ابا سعد
ابن ابي صادق الحيري وابا بكر الشيروي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي وغيرهم وحدث بنفسه
الكثير روى عنه ابن السمعاني وقال امام ورع عالم عامل يضرب به المثل في السيره الحسنه والخصال
الحميده ودقيق الورع وحسن السيره والتجنب عن السلطان تفقه علي ابي نصر ابن ابي القاسم القشيري
وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكه ودرس مختصر ابي محمد الجويني بمكه وعلق عنه جماعه بها وقدم
بغداد متوجها وعايدا وتكلم في المسايل الخلافيه واحسن الكلام فيها ورجع الي نيسابور واعتزل
الناس وحكي انه اوصي اليه مخلص ان يفرق طايفه من ماله علي الفقرا والمساكين وكان فيه مسك فكان
اذا فرقه علي الفقرا اخذ عصابته فشدها علي انفه حتى لا يجد رايحته ويقول لا ينتفع منه الا برايحته
ومثل هذا روي عن عمر ابن عبد العزيز قال ابن السمعاني توفي في فتنه الغز ضاحي نهار يوم الخميس
غره ذي القعده سنه سبع واربعين وخمسمايه ودفن بالحيره عند رجل والده وقال ابو الفرج ابن الجوزي
لما استولى الغز علي نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كتب الي يعني
اليه منبر كابه ولا يمكنني من الدخول عليه فاتركوه لاجلي فتركوه فدخل شهرستان وهو مريض فبقي اياما
ومات

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعيمي الموفقي المعروف
بالبارماباذي وبارماباذ بفتح الباء الموحده وبعدها الف وراء ساكنه ثم با اخرى ثم بعد الالف
باثالثه مفتوحه ايضا يتلوها الف ثم ذال معجمه محله بمدينه مرو عند باب سارستان خطيب الجامع
الاقدم بمرو وامام الناس قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا ورعا كثير التلاوه
والصلاة سكن الجامع الاقدم ويوم في الصلوات الخمس وولي الخطابه مده نيابه عن عمي وتفقه علي جدي
ابي المظفر ثم خرج الي بخارا ولقي بها الايمه وخرج الي طوس واقام عند ابي حامد الغزالي مده وعند الحسن
بن مسعود الفراييني سمع ابا المظفر السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال قرات عليه مسندات

كتاب الانتصار للامام جدي قال وتوفي بسحر ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الاول
سنة اثنين واربعين وخمسماية ودفن بسنجار ان عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين
الفقيه ابو محمد اللخمي الدمشقي الخرقي السلمي ولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين واربعماية
وسمع ابا الحسن ابن الموازيني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن احمد بن قبيس وابا الحسن بن المسلم
الفقيه وطاهر بن سهل الاسفراييني ونصر الله المصيصي وخلقا روى عنه الموفق بن قدامة
والبها عبد الرحمن والحافظ الضيا ويوسف بن خليل وخطيب مردا وابراهيم بن خليل واحمد
بن عبد الدايم وخلق قال عمر بن الحاجب كان فقيها عالما صالحا يقرا كل يوم وليلة ختمة وقال
ابو حامد ابن الصابوني ان ابا محمد بن الخرقي اعاد في الامينية بدمشق لجمال الاسلام ابي الحسن
السلمي وانه اضر في الاخر وافعد فاحتاج يوما الى الوضوء ولم يكن عنده في البيت احد وكان
ليلا فذكر عنه انه قال فبينما انا اتفكر اذا بنور من السما دخل الى البيت فبصرت بالما فتوضات
وانه حدث بذلك بعض اخوانه واوصاه ان لا يخبر بها الا بعد موته مات سنة سبع وثمانين وخمسماية
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو جبريل الخطيبي الفقيه ابو نصر البحرجردي ولد
بحرجرد من ناحية بوسنج سنة نيف وتسعين واربعماية وسكن مرو مدة وتفقه بنيسابور وهراة
ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسماعيل البحرجردي وهو الذي يقول فيه الفقها الرافعي
وغيره اسماعيل البوسنجي وبحرجرد من بلاد بوسنج وتفقه ايضا على ابراهيم المروروذي وقرا
الخلاف على عمر بن محمد السرخسي وسمع الحديث من ابي نصر ابن ابي القاسم القشيري والفضل بن محمد
الابيوردي والسيد ابي الغنايم حمزة ابن هبة الله بن محمد العلوي وغيرهم وخرج لنفسه جزءا حدث
به روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني فذكره والده ابو سعد بن السمعاني في التحبير وقال كان فقيها
فاضلا بارعا في الفقه وكان يحفظ المذهب ويناظر وقرا طرفا من الادب وامعن في حفظ التواريخ
والفتوح والملاحم وكان يحفظ كثيرا من الشعر والطرف نظما ونثرا ومواليد الناس ووفاتهم توفي في
واقعة الغز بمرو وهو انه كان على المنارة باسفل الماجان فرمت الغز المنارة بالنار فاحترق
من فيها منهم ابو نصر البحرجردي وابنه عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان واربعين
وخمسماية عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب ابن ابي سعيد كمال الدين ابو البركات بن الانباري
النحوي صاحب التصانيف المفيدة وله الورع المبين والصلاح والزهد سكن بغداد وتفقه على ابي
منصور بن الرزاز وقرا النحو على ابي السعادات ابن الشجري واللغة على ابي منصور الجواليقي وصار
شيخ العراق في الادب غير مدافع له التدريس فيه ببغداد والرحلة اليه من ساير الاقطار ثم انقطع
في منزله مشتغلا بالعلم والعبادة والافادة قال الموفق عبد اللطيف لم ار في العباد والمنقطعين اقوى منه

ابو البركات الانباري

بحظ ربه

في طريقه ولا اصدق منه في اسلوبه جد محض لا يعتريه تصنع ولا يعرف الشرور ولا احوال
العالم فكان له من ابيه دار يسكنها ودار وحانوت مقدار اجرتهما نصف دينار في الشهر
يقنع به ويشتري منه ورقا وسير اليه المستضيء خمسماية دينار فردها فقالوا له اجعلها
لولدك قال ان كنت خلقته فانا ارزقه وكان لا يوقد عليه ضوء وتحته حصير قصب وعليه
ثوب وعمامة من قطن يلبسهما كل جمعة فكان لا يخرج الا الى الجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا
وكان ممن قعد في الخلوة عند الشيخ ابي النجيب قلت سمع الحديث من ابي منصور محمد بن عبد الملك
بن خيرون وابي البركات عبد الوهاب ابن المبارك الانماطي وابي نصر احمد بن نظام الملك ومحمد
ابن محمد ابن عطاف الموصلي وغيرهم وحدث باليسير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي وابن
الدبيثي وطايفة ومن تصانيفه في المذهب هداية الذاهب في معرفة المذاهب وبداية
الهداية وفي الاصول الداعي الى الاسلام في اصول الكلام والنور اللايح في اعتقاد السلف الصالح
واللباب وغير ذلك وفي الخلاف التنقيح في مسلك الترجيح والجمل في علم الجدل وغير ذلك وفي
النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفا وله شعر حسن كثير توفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان
سنة سبع وسبعين وخمسماية ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي عبد الرحمن بن محمد
بن العموري بن جرير ابو القاسم الرعيني القيرواني المغربي من شيوخ بغداد تفقه على ابي اسحق وابن
الصباغ وسمع من ابن النقور ومات سنة سبع عشرة وخمسماية عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
ابراهيم بن موسى ابو القاسم ابن ابي سعد الفارسي ثم السرخسي فقيه ورع تفقه على محيي السنة
البغوي وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله البيهقي قال ابن السمعاني وكان حافظا للمذهب
وتوفي كهلا سنة ست او خمس وخمسين وخمسماية عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلوبي
اللباد من اهل نيسابور تفقه على ابي نصر القشيري بنيسابور وابي بكر السمعاني بمرو وقال ابن
السمعاني كان اماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا محتاطا كثير العبادة دايم المجاهدة اقتصر على خشونة
العيش ولازم العزلة مات باصبهان في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسماية
عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني ابو حامد بن ابي الفرج ابن الشيخ ابي حاتم
الانصاري كان اماما مفتيا مناظرا من بيت الفضل والدين ورد خراسان ودخل الى ما وراء
النهر وتفقه بتلك الديار توفي بآمل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسماية ووالده
ابو الفرج محمد بن ابي حاتم فقيه صالح حج وضاع له ابن يشبه ان يكون هذا هو قبل وصوله
الى المدينة قال بعضهم فجعل يتمرغ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في التراب ويتشفع به
عليه افضل الصلاة والسلام في لقي ولده والخلق حوله فبينا هو في تلك الحال اذ دخل ابنه

من باب المسجد وجده الشيخ ابو حاتم من اعلام المذهب عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد
بن عبد الكريم القشيري ابو خلف ابن ابي سعد النيسابوري ولد بها في المحرم سنة اربع وتسعين
وخمسمايه وولي خطابة نيسابور بعد والده وكان ضريرا وكان ورعا عالما مليح الوعظ سمع من
عبد الغفار الشيروي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي وخلق وروي عنه عبد الرحيم ابن
السمعاني توفي بنيسابور يوم عاشورا سنة تسع وخمسين وخمسمايه عبد الرحيم بن رستم ابو
الفضايل الزنجاني تفقه ببغداد علي ابي منصور الرزاز وقدم دمشق فدرس بالمجاهديه
ثم بالغزاليه ثم ولي قضا بعلبك وقتل بها شهيدا قال الحافظ ابن عساكر كان عالما بالمذهب
والاصول وعلوم القران قتل ببعلبك في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وخمسمايه عبد الرحيم
بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه السهروردي ابو الرضا ابن ابي النجيب الواعظ الصوفي مات
بعد الستين والخمسمايه عبد الرحيم ابن عبد الكريم بن هوازن الاستاد ابو نصر بن الاستاد ابي
القاسم القشيري العالم بحر مغدق زخار وحبر هو في زمانه راس الاحبار اذا قيل كعب الاحبار
وضرغام تقدم وامام تقتدي به الهداه وتاتم نما من تلك الاصول الطاهره غصنه المورق
وسما علي الانجم الزاهره بدره المشرق وربع باتفاق بعد عن دار السلام دارا ومد ربع سلاحا
تستقل بها الجوزا اذا هو جاوزها ان يجد ها قرارا ويحل ما اشكل ليل المدلهمات وامسا
وحصل يسمع الناس لكلامه فلا تسمع لهم الا همسا يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه
ويتوب المذنب عند وعظه ويتوب العاصي بمجرد سماع لفظه ينطبع في القلب من كلماته صوره
وتحدث الانفس الزكيه منه عظات اذا ميدها لم تكن علي اهل الطاعه مقصوره كم من فاسق تاب
في مجلسه ودخل في الطاعه وكم من كافر اب الي الحق ساعة وعظه وامن في الساعه عن بعث
بين يدي الساعه صلي الله عليه وسلم لو استمع له الصخر لانفلق ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال
صدق يصدع القلب القاسي خطابه ويكاد يهيج عظام ذوي الغفله النخره عتابه وتشتت شمل
الشياطين ما يقول وتفتت الاكباد ما يجمعه من الحق المقبول هو الرابع من اولاد الاستاد ابي القاسم
واكثرهم علما واشهرهم اسما والكل من السيده الجليله فاطمه بنت الاستاد ابي علي الدقاق تخرج
علي والده ثم علي امام الحرمين وسمع اباه وابا عثمان الصابوني وابا الحسين الفارسي وابا حفص
ابن مسرور وابا سعد الكنجرودي وابا بكر البيهقي وابا الحسين ابن النقور وابا القاسم الزنجاني وغيرهم
بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير روي عنه سبطه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وابو
الفتوح الطاي وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو سعد الصفار اخر من حدث عنه
ومن الغريب انه سمع منه وهو ابن اربع سنين وكتب الطبقه بخطه وبقي الي سنة ستمايه ذكره صاحب
السياق

السياق وافصح المورخين علي الاطلاق عبد الغافر الفارسي الاستاد ابا نصر فقال امام
الايمه وحبر الامه وبحر العلوم وصدر القروم قال وهو اشبه اولاد ابيه به خلقا كان كانه
شق منه شقا رباه والده احسن تربيه وزقه العربيه في صباه زقا حتي برع فيها وكمل في
النظم والنثر فحاز فيهما قصب السبق وكان ينفث بالسحر اقلامه علي الرق استوفا الحظ
الاوفي من علم الاصول والتفسير تلقنا من والده ورزق السعد في الكتابه بحيث كان يكتب
كل يوم طاقات علي الاعتياد لا بالمحنه فيه كبير مشقه وحصل انواعا من العلوم الدقيقه
والحساب ولما توفي ابوه انتقل الي مجلس امام الحرمين وواظب علي درسه وصحبه ليلا
ونهارا ولزمه عشا وابكارا حتي حصل طريقته في المذهب والخلاف وجدد عليه الاصول
وكان الامام يعجب به ويستفرغ اكثر ايامه معه مستفيدا منه ببعض مسايل الحساب في الفرايض
والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل الفقه تاهب للخروج للحج وحتي وصل الي بغداد وعقد
له المجلس وراي اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا خصاله بدا له من القبول عندهم ما لم يعهد
مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزمه الايمه مثل ابي اسحق الشيرازي الذي هو فقيه
العراق في وقته عسه منبره واطبقوا علي انهم لم يروا امثاله في تبحره وخرج الي الحج ولما عاد كان
القبول عصا ورابدا وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يودي الي الفتنه وقيل ما كان يخلوا
مجلسه عن اسلام جماعه من اهل الذمه وخرج بعد قابل راجعا الي الحج في اكمل حرمه وترفه
في خدمه من امير الحاج واصحابه وعاد الي بغداد وام القبول بحاله والفتنه مشرييه تكاد
تضطرم فبعث اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الي اصبهان فاكرم موردة وبقي اهل
بغداد عطاشا اليه والي كلامه منهم من لم يفطر علي الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر
من بعده مجلس تذكير قط واشار الصاحب عليه بالرجوع الي خراسان ووصله بصلات
سنيه ودخل قزوين ولقي بها قبولا تاما ولما عاد استقبله الايمه والصدور وكان يواظب بعد
ما لقي من القبول علي درس امام الحرمين ويشتغل بزيادة التحصيل وكان اكثر وضعه في
اواخر ايامه الي الروايه قل ما يخلوا يوم من ايامه عن مجلس للحديث او مجلسين وتوفي عديم النظير
فريد الوقت بقيه اكابر الدنيا قلت واعظم ما عظم به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب
الوصيه من النهايه وهذه مرتبه رفيعه والفتنه المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنة الحنابله فان
الاستاد ابا نصر قام في نصرة مذهب الاشعري وباح باشد التنكير علي مخالفته وغبر في وجوه
المجسمه في كتابه لا يخلوا هذا الكتاب عن شرحها وكان الاستاد ابو نصر قد اعتقل لسانه في
اخر عمره الا عن الذكر فلا يتكلم الا باي القران وكان يحفظ من الاشعار والحكايات ما لا يحصي

كثره وقيل انه كان يحفظ خمسين الف بيت قبل وكان يحب العزلة والانزوا فلما انقرضت
الجوينيه وصار توق ما احتاج الي الخروج وحضور المحافل اذ كان قد بقي عين اهل مدينة
نيسابور والمشار اليه في صدور المحافل العزا والهنا بعد ما انقرض بيت الشيخ ابي محمد
الجويني وولده امام الحرمين وبالجمله كان رجلا محظما حتي عند مشايخه فلقد اطنب شيخه
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في الثنا عليه وكذلك شيخه امام الحرمين ودخل الاستاد ابو نصر
مرة علي الامام ابي المعالي الجويني فانشد الامام ارتجالا

* علي لغصن اذا مابدا * ويبدو كالشمس ويرنوا كريم *
* معاني النجابة مجموعة * لعبد الرحيم بن عبد الكريم *

ومن شعر الاستاد ابي نصر

* ليالي وصال قد مضين كانها * لالي عقود في نحور الكواعب *
* وايام هجر اعقبتها كانها * بياض مشيب في سواد الذوايب *

وقال

* تنفسل خدك ما اشتهي امل البلا انتهي * لو نلت ذلك لم ابل بالروح مني ان نهي *
* دنياي لذة ساعة وعلي الحقيقة انت هي *

وقال ايضا رحمه الله تعالي

* شيان من يعذلني فيهما * فهو علي التحقيق مني بري *
* حب ابي بكر امام التقي * ثم اعتقادي مذهب الاشعري *

وقال في ولد فضل الله

* كم حسرة لي في الحشا * من ولدي وقد نشا *
* كنا نشا رشده * فما نشا كما نشا *

وقال في رمضان

* رمضان ار مضني بصادات علي * عدد الطبايع والفصول الاربعه *
* صوم وصوب ما يغب سحابه * وصبابة وصدود من قلبي معه *

ورفعت اليه رقعة استفتا فيها

* ما علي عاشق راي الحب نحتالا * لغصن الاراك يحمل بدرا *
* فدنا نحوه يقبل خديه * غرامابه ويلثم ثغرا *
* وعليه من العفاف رقيب * لا يلي اني في سنة الحب عذرا *
* اعليه جناية توجب الحد * افتونا لقيت رشدا وبرا *

فاجاب من ابيات

ماعلي

* ماعلي من يقبل الحب حد * غير اني اراه حاول نكرا *
* لا تسرف للثم خد وثغر * لو تعففت كان ذلك احرا *
* فاخش منه اذا تسامحت فيه * غايلات تجر اثما ووزرا *

توفي الاستاد ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع عشر وخمسمايه
بنيسابور ومن الفوايد عنه قال ابو نصر سمعت والدي يقول ليكن لك في اليوم والليلة
ساعة تخص فيها بقلبك وتخلوا بربك وتقول تداركني قلبي بسطه من اقبالك بذرع
من افضالك من نذر ان لا يكلم الادميين او صمتا في صومه قال الرافعي اخر باب النذر
في تفسير ابي نصر القشيري ان القفال قال من التزم بالنذر ان لا يكلم الادميين يحتمل
ان يقال يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد
وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس قلت وقد رايت ذلك في تفسير ابي نصر
المذكور قال وعلي هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله تعالي اني نذرت للرحمن صوما
في تلك الشريعه لا في شريعتنا ذكره في تفسير سورة مريم ومراده بالقفال فيما احسب القفال
الكبير صاحب التفسير لا القفال المروزي فليعلم ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب
الصوم ما نصه فرع جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له اصل في
الشرع والرسول صلي الله عليه وسلم والصحابة لم يفعلوه الان له اصلا في شرع من قبلنا لقال
تعالي لزكريا عليه السلام ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقالت مريم عليها السلام اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقد قال بعض اصحابنا شرع من قبلنا يلزمنا فيكون هذا قربه
يستحب ومن قال لا يلزمنا شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهي قلت وعلي هذا يتخرج المسلة
السابقه فان قلنا قربه صح التزامه بالنذر والافلا عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن
المفرج بن احمد القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي البيساني العسقلاني
مولده امام الادبا وقايد لوا اهل الترسل وصاحب صناعة الانشا اجمع اهل الادب علي ان الله
تعالي لم يخلق في صناعة الترسل من بعده مثله ولا من قبله بالكثر من مايتي عام وربما زاد واو هو
بينهم كالشافعي وابي حنيفه بين الفقها بل هم له اخضع لان اصحاب الامامين قد يتنازعون في
الارجحيه فكل يدعي ارجحيه امامه واما هذا فلا نزاع بين اهل صناعته فيه وكان صديق السلطان
صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان انشايه ومشيره وخليطه وسميره ولد في نصف جمادي
الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمايه وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم ابن عساكر وابن طاهر السلفي
وابي محمد العثماني وابي الطاهر ابن عوف وغيرهم وكان ذا دين وتقوي وتقشف مع الرياسة

التامه والاغضا والصفح والحلم والعفو والستر صاحب اوراد من صلاة وصيام وغيرهما مع التمكن
الزايد في الدوله وذكر العماد الكاتب انه كان يختم كل يوم القران المجيد ويضيف اليه ما شا
الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها مايه الف مجلد وكان كثير البر والصدقه مقتصدا في ملبسه وطعامه
كثير التشييع للجنايز وعيادة المرضى له تهجد في الليل لا يخل به وعادة في زيارة القبور لا
يقطعها مع كونه احدب ضعيف البنيه كثير الاشتغال وكتب من الانشا الفايق الرايق
ما خضعت له الرقاب مايربو على مايه مجلد قيل وكان يدخل له في السنه نحو خمسين الف
مثقال من الذهب غير ما يدخل له من فوايد المتجر وكانت متاجره في الهند والغرب وما بين
ذلك مات سنة ست وتسعين وخمسمايه **عبد الرزاق** بن عبد الله بن علي بن اسحق الطوسي
ابو المعالي وقيل ابو المحاسن المعروف بالشهاب الوزير وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين
واربعمايه بنيسابور وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهما روى عنه السمعاني
وغيره وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير اخذ عن الامام ابي المعالي حتى صار
من فحول المناظرين وكان امام نيسابور في عصره ومن مشاهير العلما ولي التدريس بمدرسة
عمه نظام الملك مدة ثم ارتفعت درجته الى ان صار وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي
على الوزاره مدة وكان يجمع عنده الايمه ويناظرهم ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا
قال وتوفي بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة خمس عشر وخمسمايه وحمل الى نيسابور
ودفن بداره براس القنطره قلت واجاز لابن السمعاني عبد الرزاق الماخواني قال ابن السمعاني
في التحبير كان ابوه دهقانا لا يعرف شيا واما ولده فكان امام عصره وقد سمع هو مني والده ومات
في صفر سنة احدى واربعين وخمسمايه **عبد السلام** بن المفضل ابو القاسم الجيلي اقام ببغداد
مدة متفقها بالمدرسة النظاميه على الكيا وولي قضا البصره وسمع بمكه صحيح مسلم من الحسين الطبري
وكان فقيها اصوليا توفي في جمادى الاخره سنة اربع وثلاثين وخمسمايه **عبد السلام** بن محمد بن
عبد الرحيم بن محمد ابو شجاع الخطيب من اهل البندنيجين صحب ابا النجيب السهروردي ببغداد
وتفقه عليه وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وتولى قضا البندنيجين وتوفي بها في
جمادى الاخره سنة ثمان وسبعين وخمسمايه **عبد السلام** بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي
احد الايمة المختبرين قال ابن باطيس قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولا وفوض اليه
تدريس الفريقين الشافعيه والحنفيه وبقي بها مدرس وافر الحرمه ثم توجه الى حلب على عزمة
العود الى الموصل ثم مات بها سنة ست وتسعين وخمسمايه **عبد الصمد** بن الحسن بن عبد
الغفار الكلاهيني الريحاني ابو المظفر ابن ابي عبد الله الصوفي الملقب بالبديع وكلاهين من نواحي
زنجان

زنجان تفقه في بغداد في النظاميه على اسعد الميهني وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن
الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وغيرهم وصحب الشيخ
ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العباده والخلوه والرياضه ومواصلة الصيام والقيام حتى
ظهرت عليه انوار الطاعه وظهر له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعباده
ويقصده الناس للتبرك به واتخذ بعد موت الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يعقد
به مجلس الوعظ ويحضره الناس وحدث بالكثير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي وغيره
وقد سيل عن مولده فذكر انه قبل الخمسمايه وتوفي يوم الاحد لاربع خلون من ربيع الاخر سنة
احدى وثمانين وخمسمايه **عبد العزيز** بن علي بن عبد العزيز بن الحسن الشيخ ابو الفضل الاشنهي
صاحب الفرايض المشهوره بضم الالف وسكون الشين المعجمه وضم النون وكسر الها نسبة الى قرية
اشنه بليدة باذربيجان تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا جعفر ابن المسلمة وغيره سمع منه
الفضل بن محمد النوقاني هذا كلام ابن السمعاني ولم يزد له شيا الا انه اسند له حديثا ولم يذكره
ابن النجار **عبد الغافر** بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ ابو الحسن
الفارسي ثم النيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابي الحسين عبد الغافر ابن محمد ولد سنة احدى
وخمسين واربعمايه وسمع من جده لامه ابي القاسم القشيري واحمد بن منصور المغربي واحمد بن
الحسن الازهري وابي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري
وابي بكر بن خلف وجدته فاطمه بنت الدقاق وخلايق واجازه ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
الكنجروذي وابو محمد الجوهري مسند بغداد وغيرهما روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو
سعد ابن السمعاني وابو العلا الهمداني وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازه
لكن روى عنه بالسماع ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مدة وكان
اماما فاضلا محدثا لغويا فصيحا اديبا ماهرا بليغا ادبا المورخين وافصحهم لسانا واحسنهم
بيانا اورثته صحبه الامام فنا من الفصاحه واكسبته ملازمته اياه سهرا حمد صباحه وكان خطيب
نيسابور وامامها وفصيحها التي القت اليه البلاغه زمامها وبليغها الذي لم يترك مقالا لقايل
واديبها الاتي بما لم تستطعه كثير من الاوايل رحل الى خوارزم والى غزنه وجال في بلاد الهند
وصنف السياق لتاريخ نيسابور وكتاب مجمع الغرايب في غريب الحديث وكتاب المفهم لشرح
مسلم توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور **عبد الغافر** السروستاني من اهل فارس
ويعرف بالركن تفقه بالمدرسة النظاميه ببغداد وكان اديبا فاضلا عفيفا مستورا قال
العماد الكاتب انه غلب عليه العشق حتى حمل الى البيمارستان وقيل ثم انه عوفي مما ابتلي به

ولم يتم بعد ذلك ببغداد نجلا وكتبت عنه ابياتا من شعره مليحه

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم ابن علقمه بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن الشيخ ابو النجيب السهروردي الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل احد ايمة الطريقه ومشايخ الحقيقه من هداة الدين وايمة المسلمين ولد في صفر سنة تسعين واربعمايه وسمع اباعلي بن نبهان وزاهر بن طاهر والقاضي ابابكر الانصاري وغيرهم روي عنه ابن عساكر وابنه القاسم وابن السمعاني وابو احمد بن سكينه وابن اخيه الشيخ شهاب الدين ابن اخي ابي النجيب السهروردي وزين الامنا ابو البركات وخلق كان من اهل سهرورد ثم قدم بغداد وتفقه بالمدرسه النظاميه علي اسعد الميهني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وتادب علي الفصيحي وسمع الحديث ممن ذكرنا ثم ولي تدريس النظاميه فدرس بها مدة ثم انصرف عنها وصحب الشيخ احمد الغزالي وهب له نسيم السعاده ودله علي سوا الطريق فانقطع عن الناس واثر العزله والخلوه واشتملت المريدين عليه وعمت بركته وبقي عدة سنين يستقي بالقربة علي ظهره بالاجره ويتقوت بذلك ويقوت من عنده من الاصحاب وكانت له خربه علي الدجله ياوي اليها هو واصحابه واشتهر اسمه وبعد صيته واستقامت كراماته وبني تلك الخربه رباطا وبني الي جانبها مدرسه فصار احما لمن التجا اليه من الخايفين يجير من السلطان والخليفه وغيرهما وافلح بسببه خلق واملي مجالس وصنف مصنفات وانفقت له في بدايته مجاهدات كثيره واجتمع بسادات وحكي عن نفسه قال كنت ادخل علي شيخي وربما يكون اعتراني بعض الفتور عما كنت عليه من المجاهده فيقول لي اراك قد دخلت وعليك ظلمه فاعلم سبب ذلك وكرامة الشيخ وكنت ابقي اليومين والثلاثة لا استطعم بزاد وكنت انزل الي دجله واتقلب في الما ليسكن جوعي حتي عيني الحاجه الي ان اتخذت قربة استقي بها الما للقوت فمن اعطاني شيا اخذته ومن لم يعطني تركته ولما تعذر ذلك علي في الشتا خرجت يوما الي بعض الاسواق فوجدت رجلا وبين يديه طبرزد وعنده جماعه يدقون الارز فقلت هل لك ان تستاجرني فقال ارني يديك فاريته فقال هذه يد لا تصلح الا للعلم ثم ناولني قرطاسا فيه ذهب فقلت ما اخذ الا اجرة عملي فاستاجرني علي النسخ ان كان لك نسخ والا انصرفت وكان رجلا يقظا فقال اصعد وقال للغلام ناوله تلك المدقة فناولني فدققت معهم وليس لي عادة وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت ساعة قال تعال فجيت اليه فناولني الذهب وقال هذه اجرتك فاخذته وانصرفت ثم اوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتي اتقنت المذهب وقرات اصول الدين واصول الفقه وحفظت وسيط الواحدي في التفسير وسمعت كتب الحديث المشهوره توفي الشيخ ابو النجيب في جمادي الاخره سنه ثلاث وستين وخمسمايه

عبد الكريم

الشيخ ابو النجيب السهروردي

شهاب الدين السهروردي ابن اخي ابي النجيب

كان السهروردي يستقي بالقربه

حفظ السهروردي وسيط الواحدي

ذكر جاجانيات للامام الكبير ابي العباس الروياني

عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي البياري الارفادي ابو الفضل من اهل همدان تفقه ببغداد علي اسعد الميهني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وغيره ثم سافر الموصل ولازم علي ابن سعاده ابن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من ابي البركات بن خميس وعاد الي بغداد روي عنه ابن السمعاني ولد في ذي الحجه سنه ست واربعين واربعمايه ومات في رجب سنة تسع واربعين وخمسمايه **عبد الكريم** بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد **الروياني** ابو معمر الطبري قاضي امل طبرستان ووقع في نسختي من كتاب ابن باطيش اسقاط شريح بن عبد الكريم واحد وهو غلط تتبعته عليه في الطبقات الوسطي والصغري والعلي ما ذكرته هنا وشريح والده هو صاحب ادب القضا المسمي بروضة الحكام وعبد الكريم جده لا اعرفه واحمد والد جده هو ابو العباس الروياني الامام الكبير صاحب الجرجانيات ذكر ابن السمعاني عبد الكريم هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور واقام بها وسمع ببسطام ابا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي وسمع ايضا بطبرستان وساوه ونيسابور واصبهان وعدد ابن السمعاني جماعه من مشايخه ثم لقيته عمره سنه نيف وعشرين وكان قدمها طالبا للقضا بلده فحضر مناظرا وتكلم في مسله القتل بالمثقل فاكرم الوزير محمود ابن ابي توبه موردة وفوض اليه القضا ولم يتفق لي ان اسمع منه شيا وكتب لي الاجازه بجميع مسموعاته من امل ومات بها في شهر رمضان سنة احدي وثلاثين وخمسمايه **عبد الكريم** بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمان الحسناباذي ابو طاهر من اهل اصبهان قال ابن السمعاني كان احد المعروفين بالخصال الجميله والاخلاق المرضيه وكان فاضلا يرجع الي معرفته بالفقه والعربيه ولسان اهل المعرفه تفقه علي ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي سمع اباه واباعثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابن هزارمرد الصريفيني وابن المهتدي بالله وغيرهم قال ابن السمعاني سمعت منه والدي ولي عنه اجازه صحيحه توفي في شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وخمسمايه **عبد الكريم** بن عبد الوهاب بن اسماعيل ابن احمد بن علي الجويني ابو المظفر تفقه علي ابي بكر ابن السمعاني قال ابن السمعاني وولي القضا بناحية جوين وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري واسماعيل ابن البيهقي والحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وغيرهم روي عنه ابن السمعاني تولده سنة اثنين وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته في الذيل **عبد الكريم** بن علي بن ابي طالب الاستاد ابو طالب الرازي تلميذ الغزالي قال ابن السمعاني امام ظريف عفيف حسن السمت قال واقام بهراة بين الصوفيه وسمع ببغداد ابا بكر بن الخاضبه وغيره وتفقه علي الغزالي والكيا ومحمد بن ثابت الخجندي

عنه ابو النصر الفامي مورخ هراه وغيره قال ابن السمعاني سمعت ابا نجيم عبد الرحمن بن عمر بن الصفر
يقول لما فرغت من التفقه علي الامام الحسين بن مسعود الفرا ورجعت الي ياسين كان احد
الفقها دخل علي وجري بيننا مذاكره عليه فوقعنا في هذه المسله رجل له امراتان طلق احداهما
فشكل ايهما طلقت فقال هذه بل هذه فقلت وهذه مسله مشكله وكان الامام يقول لنا في هذه
المسله اشكال فحمل بعض الفقها هذه اللفظه الي الامام وزاد فيه حسدا انه قال ما علم الاستاد
هذه المسله وما فهمها كما يجب فدعي الشيخ علي واظهر الكراهه فقمت ومضيت الي مروروذ
راجلا ووصلت اليها بالباكر فلما قصدت الشيخ كان في الدرس والفقها حضورا فالتفت عليهم
الدروس والامام عبد الكريم الرازي بجنبه قاعدا وكان يحضر درسه للتبرك لانه كان من
الايمه الكبار فصبرت حتي فرغ الامام من الدرس وخرج الفقها ولم يبق الا الامامان الحسين
وعبد الكريم فدخلت وسلمت فرد الامام الحسين السلام وما رفع راسه الي فقعدت وشرحت
الحال بين يديهما فقال الامام الحسين ليس الفقه الا حل الاشكال ولم يطب قلب الامام فقال
الامام عبد الكريم الرازي لم لان للفقها شرطا وللصوفيه شرطا ومن شرط الفقيه ان يعترض علي
استاده ويصير الي حالة يمكنه ان يقول لاستاده لم ويحسن الاعتراض عليه ومن شرط
الصوفي ان لا يعترض علي شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدي الغاسل ثم قال وهب ان
تلميذك اعترض عليك فهذا من شرط الفقها يعفو عنه فرضي الشيخ وادناني من نفسه وقبلت
رجليه وعانقني وقمت ورجعت في الحال الي بلدي ولم اقم بمروروذ وكان الرازي يحفظ
الاحيا للغزالي وكان صالحا دينا توفي بفارس سنة اثني وعشرين وخمسمايه ظنا او قبلها
بسنة او بعدها بسنة عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ ابو
سعد ابن الامام ابي بكر ابن الامام ابي المظفر ابن الامام ابي منصور بن السمعاني تاج الاسلام
ابن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب التصانيف المفيده الممتعه والرياسه والسودد
والاصاله قال محمود الخوارزمي بيته ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظمه واقدمه في العلوم
الشرعيه والامور الدينيه قال وسلاف هذا البيت واخلافه قدوة العلما واسوة الفضلا
الامامه مدفوعه اليهم والرياسه موقوفه عليهم تقدموا علي ايمة زمانهم في الافاق بالاستحقاق
وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالنسب والوقاحه انتهي ولد في الحادي والعشرين من شعبان
سنة ست وخمسمايه بمرو وحمله والده الامام ابو بكر الي نيسابور سنة تسع واحضره السماع علي
عبد الغافر الشيروي وابي العلا عبيد بن محمد القشيري وجماعه وكان قد احضره بمرو علي
ابي منصور محمد بن علي الكراعي وغيره ثم مات ابوه سنة عشر واوصي الي الامام ابراهيم

المروروذي

المروروذي صاحب التعليقه فتفقه ابو سعد عليه وتهذب باخلاقه وتربي بين اعمامه
واهله فلما راهق اقبل علي القران والفقه وعني بالحديث والسماع واتسعت رحلته فعمت بلاد
خراسان واصبهان وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان وزار بيت المقدس
وهو بايدي النصاري وحج مرتين سمع بنفسه من الفراوي وزاهر الشحامي وهبة الله السيدي
وتميم الجرجاني وعبد الجبار الخواري واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وعبد المنعم بن
القشيري وابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد السيباني القزاز
وخلايق يطول شرحهم والف معجم البلدان التي سمع بها وعاد الي وطنه بمرو سنة ثمان وثلاثين
فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم فرحل به بنيسابور ونواحيها وهراه ونواحيها وبلخ
وسمرقند وبخارا وخرج له معجما ثم عاد به الي مرو والقا عصا السفر بعد ما شرق الارض وغربها
واقبل علي التصنيف والاملا والوعظ والتدريس قال ابن النجار سمعت من يذكر ان عدة شيوخه
سبعة الاف شيخ وهذا شي لم يبلغه احد سمع منه جماعة من مشايخه واقرانه وروي عنه الحافظ
الاكبر ابو القاسم بن عساكر وابنه القاسم ابن عساكر وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز بن منينا
وابو روح عبد المعز بن الهروي وابنه ابو المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني ويوسف بن المبارك
الخفاف واخرون عاد بعد ما دوخ الارض سفرا الي بلده مرو واقام مشتغلا بالجمع والتصنيف
والتحديث والتدريس بالمدرسه العميديه ونشر العلم الي ان توفي اماما من ايمة المسلمين في كثير
من العلوم امتشها به الحديث علي اختلاف فنونه ومن تصانيفه الذيل في اربعمايه طاقه تاريخ
مرو كتب لمنتخبه مايه طاقه طراز الذهب في ادب الطلب مايه وخمسون طاقه الاسفار عن الاسفار
خمس وعشرون طاقه الاملا والاستملا خمس عشر طاقه التذكره والتبصره مايه وخمسون طاقه معجم
البلدان خمسون طاقه معجم الشيوخ ثمانون طاقه تحفة المسافر مايه وخمسون طاقه التحف والهدايا
خمس وعشرون طاقه عز العزله سبعون طاقه الادب في استعمال الحسب خمس طاقات المناسك
ستون طاقه الدعوات الكبيره اربعون طاقه الدعوات المرويه عن الحضرة النبويه خمس عشر طاقه الحث
علي غسل اليد خمس طاقات افانين البساتين خمس عشر طاقه دخول الحمام خمس عشر طاقه وكان هذا
فيه كتاب ابيه ابي بكر في دخول الحمام فضايل صلاة التسبيح عشر طاقات التحبير في المعجم الكبير ثلثمايه
طاقه الانساب ثلثمايه طاقه وخمسون الامالي ستون طاقه صلاة الضحي عشر طاقات المساواه والمصافحه
تعام العلما بين يدي الامرا لقيه المشتاق الي ساكني العراق سلوه الاحباب ورحمه الاصحاب الاخطار
في ركوب البحار النزوع الي الاوطان صوم الايام البيض تحفة العيد بين الهدايا والتحايا الرسايل
والوسايل لم يكمل فضايل الديك ذكري حبيب رحل وبشري مشيب نزل كتاب الحلاوه فضايل

راى بيت المقدس وهو بايدي النصارى

لعبد الكريم السمعاني سبعة الاف شيخ

طاح

فضايل صلوه التسبيح لعبد الكريم السمعاني

المهرم المهروبية تاريخ الوفاة للمتاخرين من الرواة نحار نحور البخاري تقديم الجفان الى الضيفان
الصدق في الصداقة الربح والخسارة في الكسب والتجارة الارتياب عن كتابة الكتاب حث
الامام علي تخفيف الصلاة مع الاتمام فرط الغرام الى ساكني الشام وغير ذلك من التصانيف
والتخاريج ذكره صاحبه ورفيقه الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عساكر واثني عليه وقال هو الان
شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع للاجزا وكتب مصنفة والله يبقيه لنشر
السنة ويوفقه لاعمال اهل الجنة توفي الحافظ ابو سعد في الثلث الاخر من ليلة غرة ربيع الاول
سنة اثنين وستين وخمسماية بمدينة مرو ودفن بسنجداب مقبرة مرو رحمه الله ورضي عنا
وعنه **عبد الكريم** بن محمد بن ابي منصور الرماني الدامغاني من اهل الدامغان ولد بها يوم
الجمعة عند طلوع الشمس سادس عشرين ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واربعماية ورحل الي
نيسابور تفقه علي امام الحرمين ثم عاد الي بلده وولي القضا بها سمع الوزير نظام الملك وابا القاسم
ابن مسعدة وابا بكر احمد بن علي الشيرازي وكامل ابن ابراهيم الجندي والمظفر ابن حمزة التميمي
وابا القاسم اسماعيل ابن زاهر النوقاني واسماعيل ابن الفضل الفضيلي واستفاده ابا المعالي وغيرهم
بالدامغان وجرجان ونيسابور وهراه روي عنه ابن السمعاني وغيره توفي بالدامغان في غرة
ذي القعدة سنة خمس واربعين وخمسماية **عبد الكريم** بن محمد بن ابي المفضل ابن الحرستاني
الفقيه ابو الفضايل الدمشقي اخو قاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشر وخمسماية وسمع جمال الاسلام
السلمي وغيره وحضر في بغداد درس ابن الرزاز وفي خراسان درس محمد بن يحيي ودرس بالامينية
بدمشق نيابة عن ابن ابي عصرون وتوفي في رمضان سنة احدي وستين وخمسماية **عبد اللطيف**
بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو القاسم الملقب صدر الدين من اهل
اصبهان كان يتولي الرياسة علي قاعدة ابائه وكانت له المكانة عند السلاطين سمع الحديث من
ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا واعظا وله شعر جيد ولد في شهر رجب سنة خمس
وثلاثين وخمسماية ومات في جمادي الاول سنة ثمانين وخمسماية **عبد المحسن** بن عبد المنعم ابن علي
الكوطابي ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي تفقه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين
وابي العز ابن كادش وابي غالب ابن البنا واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم توفي في شهر رمضان
سنة ستين وخمسماية **عبد الملك** بن زيد بن ياسين بن زيد بن فايد بن جميل التغلبي ابو القاسم
الدولعي خطيب دمشق والمدرس بها والفقيه ضيا الدين الارقمي الموصلي والد ولعيه من قري الموصل
ولد سنة سبع وخمسماية وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وتفقه
ايضا ببغداد وسمع بها الترمذي من عبد الملك ابن ابي القاسم الكروخي والنسائي من علي بن احمد بن حمويه

الكوطابي

اليزدي

اليزدي روي عنه ابو الطاهر اسماعيل الانماطي وابن خليل والشهاب القوصي والتقي ابن ابي اليسر
وبالاجازة ابو الغنايم بن علان وابو العباس ابن ابي الخير وكان فقيها كبيرا متفننا عارفا بالمذهب
دينا علي طريقة حميدة ولي خطابة دمشق واقام بها مدة طويلة ودهرا طويلا ودرس بالغزالية
زمانا كثيرا وتفقه علي ابن ابي عصرون ايضا **عبد الملك** ابن سعد بن تميم بن احمد بن عبيد
التميمي ابو الفضل من اهل استاباد ثم خرج منها الي جرباذقان وولي بها تدريس المدرسة
كتب عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في شوال سنة خمس وسبعين واربعماية
ولم يذكر وفاته **عبد الملك** ابن نصر ابن حرمل ابو الحسين من اهل حلب كان يدرس بمدرسة
الرحاحين بها قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا حسن المعرفة بمذهب الشافعي وكان زاهدا
ورعا توفي بحلب في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسماية **عبد الملك** بن ابي نصر ابن عمر ابو المعالي
من اهل جيلان سكن بغداد وكان رجلا صالحا ياوي الخراب قال ابن السمعاني فقيه صالح دين
خير عامل بعلمه كثير الصدقة والعبادة والصلاة ليس له ماوي معلوم ومنزل مشهور يسكنه
يبيت اي موضع اتفق قال وتفقه علي اسعد الميهني وسمع من القاضي ابي المحاسن ابن الروياني
وغيره وذكر ابن السمعاني انه سمعه مذاكرة يقول سمعت ارباب القلوب يقول من عرف ان جميع
اللذات المتفرقة علي الاعضا تنطوي تحت هذه اللذة ثم انشا يقول

كانت لقلبي اهوا متفرقة ... فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي
وظل يحسدني من كنت احسده ... فصرت مولي الوري مذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنيائي

قال وسمعته يقول سمعت امام الحرمين سمعت ابا الخليل الغزاري قال كنت بمكة فرايت شيخا من اهل
المغرب يطوف

تمتع بالرقاد علي شمال ... فسوف يطول نومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق ... فانت من الفراق علي يقين

مات في سنة خمس واربعين وخمسماية ببغداد **عبد الملك** بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد
بن الحسين البسطامي سبط امام الحرمين ابي المعالي الجويني كان يعرف بالفخر وهو من بيت الامامة
والعلم قال ابن السمعاني في التحبير صار مقدم الاصحاب بنيسابور مدة وكان يرجع الي فضل وذكا
وفطنة مناظر ويذكر سمع معي من جده هبة الله بن سهل السيدي قال ووصل الي بغية وانا
ببغداد في سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية قلت كذا في التحبير وفي كتاب ابن باطيش وابن باطيش
من التحبير ياخذ وفي هذه السنة توفي جده هبة الله بن سهل **عبد الملك** الطبري صاحب الاحوال
والكرامات والجد في العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم في وقته كان احد المشهورين بالزهد والورع

قال ابن السمعاني اقام بمكة قريبا من اربعين سنة على الجد والاجتهاد في العبادة والرياضة
وقهر النفس وكان ابتدا امره انه كان يتفقه بالمدرسة قلت احسبها النظاميه فلاح له شي
فخرج على التجريد الى مكة وبقي بها الى ان توفي وكان يلبس الخشن وياكل الخشن ويجري وقته
على ذلك صابرا فيه وسمعت بعضهم يقول انه كان لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم
واجتماع الناس الا على سبيل الندرة وانه كان يدخل الحرم وعليه ازار خشن مشدود باللبف
على وسطه ومعه مكتل يلتقط البعر من المسجد الحرام ويطرحه في المكتل ويخرجه من مكة
ويرميه خارجها وسمعت هبة الله القشيري بنيسابور يقول لما كنت بمكة اردت ان ازور
الشيخ عبد الملك الطبري فدللت عليه فمضيت اليه فوجدته محموما منطرحا فلما دخلت عليه
تكلف وجلس وقال انا اذا حممت افرح بذلك لان النفس تشتغل بالحمى فلا تشغلني عما انا
فيه واخلو بقلبي كما اريد قال ابن السمعاني قرات بخط الاديب ابي الحسن علي ابن حسكويه
المراغي سمعت الحسين البرعدابي يقول رايت حوضا يقال له عنبر والما في اسفله بحيث لا
تصل اليه اليد غير مرة الشيخ عبد الملك توضا منه وارتفع الما الى ان وصلت يده اليه ثم عاد
الما بعد فراغه قال الحسين وغاب الشيخ وقتا عن نفسه فدنوت منه واسندته الى صدري
بحيث كان راسه عند صدري وكان الناس يتزاحمون عليه وكنت اذبهم عنه فدخل واحد فساله
عن مسالتين فما اجاب ثم ساله مسالة ثالثة فاجاب فبعد مدة سالت الشيخ عن السكوت عن
المسالتين والجواب عن الثالثة فقال لعنني الثالثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاولين
فما اجبت عنهما وقال الحسين قصدت الشيخ عبد الملك يوما فلم اصادفه في موضعه وكنت اسمع
صوتا فطلبته في خربة فوجدته وكان ذلك الصوت من غليان صدره وقال الحسين كنت مع الشيخ
عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشقق من البرد وكان
عريانا فقام على باب المسجد فوضع يده اليمنى تحت خده واليد اليسرى على راسه وكان يذكر الله
تعالى فقلت لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان اصلح وكان يكنك من البرد فقال نمت في بعض
الليالي في المسجد فرايت شخصين دخلا المسجد وتقدما الي وقالا لا تنم في المسجد فقلت لهما
من انتما فقالا نحن ملكان فانتبهت وما نمت بعد ذلك في المسجد قال الحسين وكان اكثر ذكر الشيخ
عبد الملك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده قال الحسين سالت الشيخ هل رايت في الحرم
عجبا قال رايت حمامة بيضا طافت اسبوعا بالكعبة في الهوا ثم جات فوقفت على باب الكعبة هذا
مختصر من كلام ابن السمعاني رحمة الله عليهما ورضوانه **عبد المنعم** بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
الشيخ ابو المظفر ابن الاستاذ ابو القاسم سمع اباه واباعثمان سعيد بن محمد البحتري وابا بكر البيهقي وغيرهم

النوم في المسجد

وسافر

وسافر بعد والده مع اخيه ابي نصر عبد الرحيم الى الحج فسمع ببغداد ابا الحسين ابن النقور وابا
نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد بغداد كرة بعد كرة وحدث بها وروى عنه
من اهلها عبد الوهاب الانماطي والمبارك بن كامل الخفاف وغيرهما وعاد الى نيسابور وحدث
بها اكثر من عشرين سنة وروى عنه من اهلها المويد بن محمد الطوسي وغيره مولده في صفر
سنة خمس واربعين واربعمايه وتوفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه **عبد الواحد** ابن احمد بن
عمر بن الوليد الداراني ابو سعد من اهل اصبهان قال ابن السمعاني تفقه وبرع في الفقه
حتى صار يفتي باصبهان ويرجع اليه في الوقايع سمع ببغداد القاضي ابا الطيب الطبري وغيره
روى عنه ابو المعمر الانصاري توفي سنة خمس عشرة وخمسمايه **عبد الواحد** بن اسماعيل بن
احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن **الروياني صاحب البحر** احد ايمة المذهب ولد في ذي
الحجة سنة خمس عشرة واربعمايه وتفقه على ابيه وجده ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ومحمد
ابن بنان الكازروني بميافارقين وسمع عبد الله بن جعفر الخبازي وابا اسحق ابراهيم بن محمد المطرزي
وابا حفص بن مسرور ومحمد بن بنان الكازروني شيخه وابا غانم احمد بن علي الكراعي وابا عثمان
الصابوني وجده ابا العباس الروياني وابا منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم باامل
ونيسابور وبخارا وغزنة ومرو وغيرها روى عنه زاهر الشحامي وابو الفتوح الطاي وابو رشيد
اسماعيل بن غانم وابو طاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق كثيرون وكان يلقب فخر
الاسلام وله الجاه العريض في تلك الديار والعلم الغزير والدين المتين والمصنفات السايرة
في الافاق والشهرة بحفظ المذهب يضرب المثل باسمه في ذلك حتى يحكى انه قال لو احترقت
كتب الشافعي لامليتها من حفظي قلت ولا يعني بكتبه منصوصاته فقط بل منصوصاته وكتب
اصحابه هذا هو الذي يراد عند اطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له قال فيه القاضي
ابو محمد الجرجاني نادرة العصر امام في الفقه وقال ابن السمعاني كان من رووس الايمة والافاضل
لسانا وبيانا له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحميد المساعي والاثار والتصلب في
المذهب والصيت في البلاد المشهور والافضال على المنتابين والقاصدين اليه وقال العماد
محمد بن ابي سعد وهو صدر الدين في زمانه ابو المحاسن الروياني شافعي زمانه وعصره واوانه
قلت ولي القضا ابو المحاسن قضا طبرستان ورويان من قراها وهو بضم الرا وسكون الواو والفقها
يهمزون الروياني والمعروف انه بغير همز وكان القاضي فيما احسب مدرس نظاميه طبرستان ثم
انتقل الى امل وهي وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعة عند ارتفاع النهار حادي عشر المحرم سنة
اثنين وخمسين وخمسمايه فقتلته الملاحدة حينيذ ومات شهيدا بعد فراغه من الاملا وهو ممن

المراد بكتب الشافعي عند الاطلاق

الفقها يهمزون الروياني

ابو المحاسن الروياني قتلته الملاحدة

دخل بغداد وذكره ابن السمعاني في الذيل واخل به ابن النجار ومن تصانيفه البحر وهو وان كان
من اوسع كتب المذهب الا انه عباره عن حاوي للماوردي مع فروع تلقاها الروياني عن ابيه
وجده ومسايل اخر فهو اكثر من الحاوي فروعا وان كان الحاوي احسن ترتيبا واوضح تهذيبا
ومن تصانيفه ايضا الفروق والحليه والتجربه والمبتدا وحقيقه القولين ومناصص الشافعي و
الكافي وغير ذلك **وهذه نخب وفوايد وغرايب** عن الروياني في الحلية في باب الرهن
اذا ري المحتسب في دار خمرا اعلم انها محرمه يجوز ابتلوها ولا يريقها في قول اكثر اصحابنا خلافا
للقفال وقال في البحر في مسله من تيقن طهارة وحدثا وجهل الاول تفريعا على الوجه المشهور
وهو انه يحكم الآن بضد ما كان قبلهما وهو راي ابن القاص والاكثرون قال عرفت قبل هاتين
الحالتين الاولين فان عرف الطهارة من نفسه قبلهما جاز له ان يصلي الآن ما لم يتطهر قال فجواز
هذه المسله بعكس ما ذكرنا وهما سوا في المعنى اذا تاملته وهذا على قول ابن ابي احمد انتهى يعني
ابن القاص والحاصل انه في الاوتار يحكم بضد ما كان قبل وفي الاشفاع بمثله وهو واضح للمتامل
وحكي في البحر وجها فيما اذا اشتبهت نجاسته مكان من ثبتت انه يتحري فيه كالثوبين والمسس
قال والصحيح لا يتحري بل يغسل الكل كبعض مجهول من ثوب قلت وبالصحيح جزم الوالد في شرح
المنهاج قال في البحر قبيل كتاب الشهادات اذا اعتقد الشاهد ان الحاكم لا يصلح للقضا لكنه توصل
المشهود له الي حقه بشهادته لزمه ان يشهد عنده ذكره اصحابنا انتهى واصل هذا الفرع في تعليقه
الشيخ ابي حامد فان فيها ما نصه **فرع** اذا ساله المشهود له ان يشهد له عند السلطان او حاكم
والشاهد يعتقد ان الحاكم والسلطان ليس من اهل الولايه ويعلم انه ان شهد عنده اوصل للمشهود
له الي حقه فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهاده حق للمشهود له ويمكنه ان يتوصل به الي حقه انتهي
وعبارته كما تري السلطان او الحاكم ولا نعني بالحاكم القاضي اما القاضي الذي لا يصلح فسنذكر
ما فيه عن حكاية الرافعي عن ابي الفرج وقد ذكر الرافعي اختلاف القطان وابن كج في شاهد دعي
لادا الشهاده عند امير او وزير هل يلزمه الاجابه وصحح النووي قول ابن كج وهو انه يلزمه اذا
علم انه يصل به الي الحق قلت والقاضي غير الصالح كالامير او خير حالا لا الاسم القضا وسماع
الشهاده يختص بمنصبه او شرحا لا لان منصبه اختلف كل ذلك محتمل فلا يبعد انه طرقه الخلاف
بل قد طرقه الا تري ان الرافعي ذكر ان الشيخ ابا الفرج حكي وجهين في انه هل يجب الحضور عند
قاض جاير او متعنت لادا الشهاده عنده لانه لا يامن ان ترد شهادته فيتعين قال الرافعي
وعلي هذا فعداله القاضي واجتماعه الصفات الشرعيه شرط اخر من شرايط الوجوب يعني في
الادا ومراد ابن القطان وابن كج بالامير غير مراد ابن الحداد في قوله ولوان وصيا علي يتيم ولي

الحكم

الحكم الي قوله لم يكن له ان يحكم حتى يصير الي الامام او الامير فيدعي المسله فان مراده بالامير
من جعل له الحكم من الامرا ومراد ابن القطان وابن كج من لا حكم له منهم بل يتقدم علي الحكم
ظلما ولذلك كانت عبارة الشيخ ابي علي في شرح الفروع عن غرض ابن الحداد ما نصه اراد الامير
الذي ولاه القضا علي ان الروياني ذكر في البحر في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز مسله
ابن القطان وفصل فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالزام بالحقوق لزمت تاديه
الشهاده عنده والا فلا وصورة مسله ابن القطان في من ليس ذلك فاذا الروياني مرجح
لمقالة ابن القطان ولكن يريد اللزوم ان الشاهد المشتهر بالفسق يلزمه تاديه الشهاده
كما سنتقله عن تصحيح الماوردي والروياني للاتصال الي الحق فلذلك من يودي عند
من لا يصلح بل وقال الروياني في هذا المكان ايضا اذا اراد النظر الي اجنبيه للشهاده
مرة واحده وهو يعلم انه لا يقع له المعرفه بالكره الواحده فابصرها علي وجه لو راها ثانيا
علم انها تلك المراة يحتمل ان يقال لا يفسق لان لهذه الرويه تاثيرا في الشهاده لان الرويه لو
تكررت حتي وقعت المعرفه علي الوجه الذي ذكرناه كان الموثر في ذلك جميع ما تقدم وان كان
هذا القدر غير كاف في جواز الشهاده كالعبد يدخل في الشهاده بذلك لا يفسق لجواز ادا
الشهاده بهذه الرويه بعد الحريه وان كانت لا تقبل في الحال ويحتمل ان يقال يفسق لان
التحمل لا يقع بهذه الرويه فهي اذا غير مفيده فصار كالرويه لا لغرض صحيح ويفارق مسله
العبد فان التحمل هناك يقع بتلك الرويه علي وجه الصحه فصارت الرويه مفيده
وقال في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته من يستبيح دم مسلم لا تقبل عليه وان
كان متاولا وقد قدمنا هذا في الطبقة الاولي في ترجمة احمد بن صالح المصري وجزم بان
الكذب عن قصد يرد الشهاده قال لانه حرام بكل حال قال قال القفال الا ان يكون
علي عادة الكتاب والشعرا في المبالغه قال وقيل اذا ترك صلاة واحده بالاشتغال بشي هل
تسقط عدالته فيه وجهان وهذا ليس بشي انتهى يعني والصواب القطع بالسقوط التجهيز واعلم
ان الرافعي اقتصر علي عزو وجه عدم سقوط العداله الي التهذيب وهي في تعليقة القاضي
الحسين وغيرها فرايت به ان كلام البحر ما يقتضي جعل المسله علي طريقين احدهما القطع بالسقوط
وقال في الفاسق يدعي لادا شهادة تحملها ان كان ظاهر الفسق لم يلزمه اداوها وان كان
فسقه باطنا لزمه لان رد شهادته بالفسق الظاهر متفق عليه وبالباطن مختلف فيه وعزاه
الي الحاوي وهي مسله مليحه والذي في الرافعي انه اذا كان مجمعا عليه ظاهرا او خفيا لم
يجز له ان يشهد فضلا عن الوجوب وقضيه كلام الحاوي والبحر ان الخفي غير مجمع علي الرد به

وهو حسن ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه قال في البحر في الفروع المنثورة
اخر كتاب الاقضية ما نصه فرع اذا زنى بامراة وعنده انه ليس ببالغ فبان انه كان
بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان انتهى وقد غلط بعض المتاخرين كما نبه ابن الرفعة عليه
فنسب الى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا لا حكاه صاحب البحر
ولا غيره وانما الذي حكاه ما ذكرناه قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الامام
والماموم في صلاة الصبي واوما في الام الى انها يجب قبل بلوغه ولكنه لا يعاقب على تركها
عقوبة البالغ ورايت كثيرا من المشايخ يرتكبون هذا القول في المناظرة وليس بمذهب لانه
غير مكلف اصلا وانما هذا قول احمد في رواية انها يجب عليه اذا بلغ عشرا انتهى قلت
وهو ما يحكى عن ابن سريج ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشرا وجوب مثله وان لم ياثم
بتركها اذ لو لم يجب لما ضرب عليها وقد ذكر الشافعي اشار اليه الكلب يلغ في ماء
يشرب به المرء ثم يبوله اختيار الروياني في الحلية الاكتفاء بواحدة في الغسل من ولوغ
الكلب وزعم فيه ان الاخبار فيه متعارضة وليس كما زعم ثم استدل على اختياره بانه لو
شرب الما الذي ولغ فيه الكلب ثم بال قال الشافعي يغسل من بوله ويغسل من فاه سبعا
قال الروياني وقد زادت النجاسة باستحالته بولا وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكيل
النفس فيه من الوسواس انتهى يعني فان يجري مرة واحدة ولم يستحل اولى واجدر وما حكاه
عن النص مسالة حسنة الدخول في صلاة الصبح بغلس والخروج منها بغلس قال الروياني في
البحر به يستحب ان يدخل في صلاة الصبح بغلس ويخرج منها بغلس نص عليه ومن اصحابنا من
قال يدخل بغلس ويخرج بالاسفار جمعا بين الاخبار وهو حسن لكنه خلاف المذهب الشاهد
الواحد يشهد بطلوع فجر رمضان او غروب شمس قال في البحر قبيل باب الايام التي نهي عن
الصيام فيها في فروع نقلها عن ابيه فرع اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان هل يلزمه
الامساك عن الطعام او يعتبر قول اثنين اذا لم يمكنه معرفة الحال قال يعني اباه يحتمل وجهين
وهما مبنيان على قبول شهادة الواحد في هلال رمضان وهذا لان مقتضاه وجوب الصوم
والامساك كذلك في الشهادة على غروب الشمس لا بد من اثنين كالشهادة على هلال شوال
انتهى واختار الوالد رحمه الله بعد ما حكى عليه هذا الكلام اعتماد الواحد في الموضعين
عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مخلد ابو الفتح الباقرحي من اولاد
المحدثين تفقه على الكيا الهراسي ببغداد وعلى ابي حامد الغزالي وابي نصر القشيري بنيسابور
وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وابي الحسين ابن الطيوري وبنيسابور من عبد الغافر الشيروي
وغيره

وغيره وكان فقيها اديبا قدم بغداد في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وخمسمايه ومعه كتاب
السلطان سنجر ابن ملكشاه بتسليم المدرسة النظاميه اليه فاجيب الى ذلك وقام الفقها
عليه ولم يفد واستمر يدرس بها الى ان جا اسعد الميهني بكتاب السلطان فعزل والمستقر
اسعد وعن ابن الباقرحي بت ليلة متفكرا في قلة حظي من الدنيا فرايت في النوم رجلا
يغني فالتفت الي وقال لي اسمع يا شيخ

اقسمت بالبيت العتيق وركنه ● والطايفين ومنزل القران ●
ما العيش في المال الكثير وجمعه ● بل في الكفاف وصحة الابدان ●

توفي بغزنه سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد
الامام ابو محمد المروزي التوثي وتوث من قرى مرو وكان من تلامذة الامام ابي المظفر
السمعاني وسمع محمد بن الحسن المهربندقساني وشيخه ابا المظفر وغيره سمع منه عبد الرحيم
ابن السمعاني وغيره مولده في حدود سنة خمسين واربعمايه وعمر العمر الطويل هلك في عاقبة
الغز في الخامس من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمايه عبد الوهاب بن محمد بن عبد
الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي ابو محمد الفامي الشيرازي من اهل شيراز
قدم بغداد والحسين الطبري يدرس بالنظاميه فتقرر ان يدرس كل واحد منهما يوما وافد
وحدث عن ابي بكر بن احمد بن الحسين بن الليث الحافظ ومحمد بن احمد بن عبدك الجمال
وجماعه روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو الفضل بن ناصر وغيرهما وكان من افقه اهل
زمانه وافضلهم وله كتاب الاحاد وقيل انه صنف سبعين تاليفا وانه الف تفسيرا ضمنه
ماية الف بيت من الشواهد وكان على الحديث الاانه ربما صحف التصحيف الشنيع ورد عليه
فلم يرجع وربما اسقط من الاسناد وحاصل امره انه ذو وهم بالغ في الكثرة ولكل فن رجال يعرفونه
وهو لم يكن محدثا ولكنه كان لا يرى تنقيص نفسه فيدخل في الاملا وكان غنيا عن ذلك ومن
مصنفاته كتاب تاريخ الفقها قال فيه ابن السمعاني احد الفقها الشافعيه وكان له يد في المذهب
ونقل ان ابا زكريا يحيى ابن ابي عمرو بن منده قال في تاريخ اصفهان ابو محمد الفامي احفظ من
رايناه لمذهب الشافعي توفي بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس مايه
عبد الوهاب ابن هبة الله بن عبد الله السيبي القاضي ابو الفرج من بيت جلاله وهو من اشياخ
السلفي وكان يقضي في الجانب الشرقي في الحريم وفي دار الخلافه مستقلا بنفسه كما يقضي ابن
الدامغاني في الجانب الغربي وسمع الحديث من ابي محمد الصريفيني وغيره اسند ناحديثه قال السلفي
سالته عن مولده فقال سنة سبع عشرة واربعمايه وتوفي في ثالث المحرم سنة اربع وخمسمايه عبيد الله

ابن عبد الكريم بن هوازن ابو الفتح ابن الاستاد ابي القاسم القشيري الصوفي النيسابوري وكان فاضلا
كثير العباده له مصنفات في الطريقه وسكن اسفرايين الي حين وفاته وسمع الحديث من والده وعبد الغفار
الفارسي وابي عثمان سعيد بن محمد البحيري وابي حفص بن مسرور وغيرهم وتوفي في سنة احدي وعشرين
وخمسمايه عتيق بن علي بن عمر ابو بكر البانجي الهروي نزيل الموصل اقام بها يدرس ويفتي الي ان مات
في سنة اربع وتسعين وخمسمايه عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الماخواني من اهل مرو
تقدم ذكر والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر وولادته بمرو ليلة الثلاثا لثلاث ليال
بقين من المحرم سنه تسع وسبعين واربعمايه وحدث عن ابيه بجز من امالي الشيخ ابي علي السنجي سمعه
منه ابو سعد بن السمعاني وذكره في التحبير وقال فقيها واعظا سخي النفس سوددا وهو ضعيفا
قال وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس من جمادي الاخره سنة خمس واربعين وخمسمايه عثمان بن علي
ابن شراف بن احمد العجلي الشرافي نسبة الي جده شراف بفتح الشين والرا المخففتين وبالفا المرسيتي
الكالمسي من اهل بخ ديه ولد سنة خمس وثلاثين واربعمايه قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا
زاهدا ورعا محتاطا في الوضو والصلاة والتنظيف مفتيا مصيبا من تلامذة القاضي الحسين تفقه عليه وبرع
في الفقه واشتغل بالعباده ولزم منزله وسمع الحديث من استاذه القاضي الحسين ومن ابي مسعود
احمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ وابو حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي البغوي وكان
عثمان سعد بن ابي سعد العيار وغيرهم كتب الي الاجازه بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل قال وكان لم يكن
يختاب احدا ولا يمكن احدا من الغيبه في منزله واذا الامر احد علي الوسواس في وضوه وغسل ثيابه
قال انا لا الومكم علي لبس الثياب الفاخره فلا تلوموني علي هذا توفي ببخ ديه في شعبان سنة ست
وعشرين وخمسمايه ذكره ابن السمعاني في التحبير وابن باطيس في الفيصل عثمان بن محمد بن ابي احمد المصعبي
شارح مختصر الجويني فيما احسب من اهل ادربيجان وقد وقفت علي النصف الاول من هذا الشرح علي
مجلد وهو شرح مختصر كما قاله مصنفه في خطبته نازل عن حد التطويل مترق عن درجة الاختصار
والتعليل قال وسميته شرح مختصر الجويني لابي حرب علي ترتيب مختصر الشيخ ابي محمد فصلا فصلا
وزدت ما لم يستغن الفقيه عن معرفته فمن تامله عرف صرف همتي اليه وبذل جهدي فيه هذا ملخص
ما في الخطبه وينقل في هذا الشرح كثيرا عن امام الحرمين وما اظنه ادركه وانما هو فيما احسب واظن ظنا
وليس بالمتيقن في اثنا هذا القرن لعله في حدود الخمسين والخمسمايه او بعدها عثمان بن المسدد
ابن احمد الدربندي ابو عمرو ابن ابي القاسم ذكر ابن السمعاني انه يعرف بفقيه بغداد وتفقه علي ابي اسحق
الشيرازي وسمع ابوي الحسين بن المهتدي وابن النقور وغيرهما كانت وفاته بعد الخمسمايه عسكر بن
اسامه بن جامع بن مسلم ابو عبد الرحمن العدوي من اهل نصيبين قدم بغداد وسمع ابا القاسم بن الحصين
وابا العز

وابا العز بن كادش ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم ابن السمرقندي وطايفه ثم
عاد الي نصيبين واقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها صالحا ديّنا توفي بنصيبين سنة
ستين وخمسمايه ومولده سنة اثنين او ثلاث وتسعين واربعمايه علي بن احمد بن الحسن بن احمد
بن الحسين ابن حمويه ابو الحسن المقري الفقيه من اهل يزد سمع ابا بكر محمد بن محمود الثقفي
وابا المكارم محمد بن علي بن الحسن المقوي المقري وابا علي الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن عبد الكريم
ابن خشيش وابا الحسن علي بن محمد بن العلاف وابا علي بن نبهان وغيرهم وتفقه علي فخر
الاسلام الشاشي والقاضي ابا علي الفارقي سافر اليه الي واسط وصنف الكثير حديثا وفقها
وزهدا وكان من الفقها المتعبدين وكان له عمامه وقميص بينه وبين اخيه اذا خرج ذاك قعد
هذا في البيت وبالعكس ودخل اليه زايرا فوجده عريانا فقال نحن كما قال القاضي ابو الطيب الطبري

قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم ۔ لبسوا البيوت الي فراغ الغاسل

وقيل انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا فمات ليلة رجب
سنة احدي وخمسين وخمسمايه علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الروياني
سكن بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه علي الامام ابي القاسم
الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما روي لنا عنه ابو عمرو عثمان بن علي السكندري
ومات ببخارا في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمايه علي ابن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم
العلوي الحسيني الزيدي يتصل نسبه بزيد بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعباده
وحسن الطريقه وصحة العقيده وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام
من الناس وهو في غاية التواضع ونهاية التمسكن واقصي المروه من كرم وحسن اخلاق وافضال
سمع الكثير وقرا بنفسه وكتب واستكتب ووقف كتبا كثيره هو وصاحب له يسمي صبيحا كانا
علي طريقه جميله وصحبة اكيده ووقفا كتبهما جملة سمع ابا الفضل ابن ناصر ومن ابي الوقت السجزي
وخلايق كثيرين وبالغ في الطلب حتي كتب عن اقرانه وعن من هو دونه وحدث باليسير لانه مات
شابا قبل وقت التحديث وله سنة تسع وعشرين وخمسمايه ومات سنة خمس وسبعين وخمسمايه
ومن كلامه اجعل النوافل كالفرايض والمعاصي كالكفر والشهوات كالسموم ومخالطة الناس كالنار
والغدا كالدوا رحمه الله تعالي علي بن احمد بن محمد ابو المكارم البخاري تفقه ببغداد علي الكيا الهراسي وولي
قضا واسط وكان يدرس الفقه بجامع واسط مات في شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسمايه علي
بن حسكويه بن ابراهيم ابو الحسن المراغي الاديب تفقه ببغداد علي الشيخ ابي اسحق قال ابن السمعاني
برع في الفقه وكان عارفا باللغه والشعر سكن مرو الي حين وفاته وسمع من الخطيب ابي بكر والشيخ

رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

ذكره هذا في هذه الطبقة وهم وانما هو في الطبقة التي قبلها

ابي اسحق وابن هزارمرد وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وغيره توفي بمرو فجاة بينا هو يمشي وقع ميتا سنة ست عشرة وخمسمايه ومن شعره

رجاي عناي وروحي الياس ٭ وما لمحيي القلب كالياس ايناس
فكل طموع مستهان رجايه ٭ وذو الياس في روض القناعة مياس
الا كل عز نيل بالذل ذلة ٭ وكل تراحيز بالهون افلاس

وكان السبب في قول هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم يمكن من الدخول فالتزم ان لا يدخل بعدها الي احد من ارباب العسكر ومن شعره

لست بات باب ملك له ٭ بالباب نواب وحجاب
وانما اتي الملك الذي ٭ لا يغلق الدهر له باب

علي بن الحسن بن احمد الكلابي ابو القاسم ابن ابي الفضايل الكلابي الدمشقي الفقيه الفرضي النحوي المعروف بجمال الايمة ابن الماسح من علما دمشق ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه سمع خلقا وتفقه علي نصر الله المصيصي وجمال الاسلام السلمي وكان معيدا لجمال الاسلام بالامينيه ودرس بالمجاهديه مات سنة اثنين وستين وخمسمايه علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الرملي كان فاضلا في الفقه والاصول والخلاف واللغة والنحو وله الخط البديع علي طريقة ابن البواب تفقه علي يوسف الدمشقي وسمع من علي بن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما واعاد بالنظاميه ومن شعره ما كتب به الي بعض الناس وقد ارتعشت يداه وتغير خطه

طول سقمي والذي يعتادني ٭ صير الرايق من خطي كذا
كل شي هدر ما سلمت ٭ منك لي نفس ووقيت الاذا

مات في جمادي الاولى سنة تسع وستين وخمسمايه علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الامام الجليل حافظ الامة ابو القاسم بن عساكر ولا يعلم احد من جدوده تسمي عساكر وانما هو اشتهر بذلك هو الشيخ الامام ناصر السنة وخادمها وهازم جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهادمها امام اهل الحديث في زمانه وختام الجهابذ الحفاظ ولا ينكر احد منهم مكانه منه محط رحال الطالبين وموئل ذوي الهمم من الراغبين الواحد الذي اجمعت الامة عليه والواصل الي ما لا يطمح الامال اليه والبحر الذي لا ساحل له والحبر الذي حمل اعبا السنة كاهله قطع الليل والنهار دائبين في دابه وجمع نفسه علي اشتات العلوم لا ينخل عن العلم والعمل صاحبين وهما منتهي اربه حفظه لا تغيب عنه شاردة وضبطه استوت لديه الطريقة والتالدة واتقان ساوي به من سبقه ان لم يكن فاقه وسعة علم اثري بها وترك الناس كلهم بين يديه ذوي فاقه له تاريخ الشام في ثمانين مجلده والكثر ابان فيه عما لم يكتبه غيره واعجز عنه

ومن طالع

ابن الماسح من علماء دمشق

ترجمة ابن عساكر

ومن طالع هذا الكتاب عرف الي اي مرتبة وصل هذا الامام واستقل الثريا وما رضي بدر التمام وله الاطراف وتبيين كذب المفتري فيما نسب الي الامام ابي الحسن الاشعري وعدة تصانيف وتخاريج وفوايد مما الحفاظ اليها الاحاويج ومجالس املاها من صدره يجري بها البخاري ومسلم ولا يرتدا ويجد في الرحلة اليها لنزل المهاري ولد في مستهل رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه وسمع خلايق وعدة شيوخه وعدتهم الف وثلثمايه شيخ ومن النسا بضع وثمانون امراة وارتحل الي العراق ومكة والمدينة وارتحل الي بلاد العجم فسمع باصبهان ونيسابور ومرو وتبريز وميهنة وبيهق وخسروجرد وبسطام ودامغان والري وزنجان وهمدان واسداباد وجي وهراة وبون وبغ وبوشنج وسرخس ونوقان وسمنان وابهر ومرند وخوي وجرباذقان ودوذراور وحلوان وارجيش وسمع بالانبار والرافقة والرحبة وماردين وماكسين وغيرها من البلاد الكثيرة والمدن الشاسعة والاقاليم المتفرقة لا ينفك ناي الديار يعمل المطية في اقاصي القفار وحيدا لا يصحبه الا تقي اتخذه انيسه وعزم لا يري غير بلوغ المارب درجة نفيسة ولا يطلب الاسمر في رباع قفرا ولا يرد غير اداوة لعله يرتشف منها الماء وسمع منه جماعة من الحفاظ كابي العلا الهمداني وابي سعد السمعاني وروي عنه الجم الغفير والعدد الكثير ورويت عنه مصنفاته وهو حي بالاجازه في مدن خراسان وغيرها وانتشر اسمه في الارض ذات الطول والعرض وكان قد تفقه في حداثته بدمشق علي الفقيه ابي الحسن السلمي ولما دخل بغداد لزم بها التفقه وسماع الدروس بالمدرسه النظاميه وقرا الخلاف والنحو ولم يزل طول عمره مواظبا علي صلاة الجماعة ملازما لقراة القران مكثرا من النوافل والاذكار والتسبيح اناء الليل واطراف النهار وله في العشر من شهر رمضان في كل يوم ختمه غير ما يقراه في الصلاة وكان يختم كل جمعه ولم ير الا في اشتغال يحاسب نفسه علي ساعة تذهب في غير طاعة ولما حملت به امه راي والده في المنام انه يولد لك ولد يحيي الله به السنه ولعمر الله هكذا كان احيا الله به السنه وامات به البدعه يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لايم ويسطو علي اعدا الله المبتدعه ولا يبالي وان رغم انف الراغم لا ياخذه رافة في دين الله ولا يقوم لغضبه احد اذا خاض الباغي في صفات الله قال له شيخه ابو الحسن ابن قبيس وقد عزم علي الرحلة اني لارجوا ان يحيي الله تعالي بك هذا الشان فكان كما قال وعدت كرامة للشيخ وبشاره للحافظ ولما دخل بغداد اعجب به العراقيون وقالوا ما راينا مثله وكذلك قال مشيخة الخراسانيين وقال شيخه ابو الفتح المختار بن عبد الحميد قدم علينا ابو علي ابن الوزير فقلنا ما راينا مثله قدم علينا ابو سعد ابن السمعاني فقلنا ما راينا مثله حتي قدم علينا هذا فلم نر مثله

حتى

فايدة

وقال الحافظ ابو العلا الهمداني لبعض تلامذته وقد استاذنه ان يسافر ان عرفت استاذا اعلم مني او يكون في الفضل مثلي فحينئذ اذن لك ان تسافر اليه اللهم الا ان تسافر الي الشيخ الحافظ ابو القاسم ابن عساكر فانه حافظ كما يجب وقال شيخه الخطيب ابو الفضل الطوسي ما يعرف من يستحق هذا اللقب اليوم سواه يعني لفظة الحافظ وكان يسمى ببغداد شعلة نار من توقد ذكايه وحسن ادراكه لم يجتمع في شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقه واحده منذ اربعين سنه يلازم الجماعه في الصف المقدم الا من عذر مانع والاعتكاف والمواظبه عليه في الجامع و اخراج حق الله وعدم التطلع الي اسباب الدنيا واعراضه عن المناصب الدينيه كالامامه والخطابه بعد ان عرضتا عليه قال ولده الحافظ بهاي الدين ابو محمد القاسم قال لي ابي لما حملت بي امي رات في منامها قايلا يقول لها تلدين غلاما يكون له شان فاذا ولدتيه فاحمليه الي المغاره يعني مغارة الدم بجبل قاسيون يوم الاربعين من ولادته وتصدقي بشي فان الله تعالي يبارك لك وللمسلمين فيه ففعلت ذلك كله وصدقت اليقظة منامها ونبهه السعد فاسهره الليال في طلب العلم وغيرها سهرها في الشهوات اونامها وكان له الشان العظيم والثنا الذي يجل عن التعظيم وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه فوصفه بالحفظ والفضل والاتقان وذكره الحافظ ابن الدبيثي في مذيله علي ابن السمعاني لان وفاته تاخرت عن وفاة ابن السمعاني ومدحه ايضا مدحا كثيرا وقال ابن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن انتهت اليه الرياسه في الحفظ والاتقان والمعرفه التامه بعلوم الحديث والثقه والنبل وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشان قال وسمعت شيخنا عبد الوهاب ابن الامين يقول كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم ابن عساكر وابي سعد السمعاني نمشي في طلب الحديث ولقا الشيوخ فلقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني ليقرا عليه شيا وطاف علي الجزء الذي هو سماعه من خريطته فلم يجده وضاق صدره فقال له ابن عساكر ما الجزء الذي هو سماعه فقال كتاب البعث والنشور لابن ابي داود سمعه من ابي نصر الزينبي فقال له لا تحزن وقراه عليه من حفظه او بعضه قال ابن النجار الشك من شيخنا وحدثنا ابا عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي قال قدم ابن عساكر يعني الحافظ فقرا علي ثلاثة ايام فاكثر واضجرني فاليت علي نفسي ان اغلق بابي فلما اصبحنا قدم علي شخص فقال انا رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم اليك فقلت مرحبا بك فقال قال لي اليوم امض الي الفراوي وقل له قدم بلدكم شخص شامي اسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه قال الحاكي فوالله ما كان الفراوي يقوم حتي يقوم الحافظ وقال فيه الشيخ محي الدين النووي ومن خطه نقلت هو حافظ الشام بل هو حافظ الدنيا الامام مطلقا الثقة الثبت وحكي ولده الحافظ

ابو محمد

ابو محمد القاسم قال كان ابي قد سمع كتبا كثيره لم يحصل منها نسخا اعتمادا منه علي نسخ رفيقه الحافظ ابو علي بن الوزير وكان ما حصله ابن الوزير لا يحصله ابي وما حصله ابي لا يحصله ابن الوزير فسمعته ليله من الليالي وهو يتحدث مع صاحب له في ضوء القمر في الجامع فقال رحلت وما كاني رحلت وحصلت وما كاني حصلت كنت احسب ان رفيقي ابن الوزير يقدم بالكتب التي سمعتها مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب البيهقي وعوالي الاجزا فاتفقت سكناه بمرو واقامته بها وكنت اومل وصول رفيق اخر يقال له يوسف بن فاروا الجياني ووصول رفيقنا ابو الحسن المرادي فانه كان يقول لي لعلي اني رجعا وصلت الي دمشق وتوجهت منها الي بلدي بالاندلس وما اري احد منهم جا الي دمشق فلا بد من الرحله ثالثا وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزا العوالي فلم يمض الا ايام يسيره حتي جا انسان من اصحابه اليه ودق عليه الباب وقال هذا ابو الحسن المرادي قد جا فنزل ابي اليه وتلقاه وانزله في منزله وقدم علينا باربعة اسفاط مملوه من الكتب المسموعات ففرح ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه علي ما يسره له من وصول مسموعاته اليه من غير تعب وكفاه مونة السفر واقبل علي تلك الكتب فنسخ واستنسخ حتي اتي علي مقصوده منها وكان كلما حصل له جزء منها كانه حصل علي ملك الدنيا قال ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سالت شيخنا الحافظ ابا علي الحسن بن المفضل المقدسي فقلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ قال من هم قلت الحافظ ابن عساكر وابن ناصر قال ابن عساكر احفظ قلت للحافظ ابو العلا وابن عساكر قال ابن عساكر احفظ قلت الحافظ ابو طاهر السلفي وابن عساكر فقال السلفي استادنا السلفي استادنا قال الحافظ زكي الدين وغيره من الحفاظ الاثبات شيخنا الذهبي وابي العباس المظفر هذا دليل علي ان عنده ابن عساكر احفظ الا انه وقر شيخه ان يصرح بان ابن عساكر احفظ منه قال الذهبي والا فابن عساكر احفظ منه قال وما ارى ابن عساكر راي مثل نفسه قلت وقد كنت اتعجب من المنذري في ذكره هولا واهماله السوال عن الحافظ ابو سعد السمعاني ثم لاح لي انه اقتدي بالحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر حيث يقول فيما اخبرنا الحافظ ابن المظفر بقراتي انا الحافظ ابو الحسن ابن اليونيني انا الحافظ المنذري انا الحافظ ابن المفضل قال سمعت الحافظ السلفي يقول سمعت الحافظ بن طاهر يقول سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكه وما رايت مثله قلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ قال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله ابن منده باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال

اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثرهم
حديثا مع معرفة تامه واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا ولكن بقي على هذا انه لم اهمل ذكر ابن السمعاني
وذكر غيره كابن ناصر وابي العلا والذي نراه ان ابن السمعاني اجل منهما وقد يقال في جواب
هذا ان ابن السمعاني لم يكن حين سوال المنذري قد عرف المنذري قدره فان تصانيفه
فيما يغلب على الظن اذ ذاك لم تصل الى هذه الديار بخلاف هولاء الاربعه فانهم متقاربون
ابن عساكر بالشام والسلفي بالاسكندريه وابن ناصر ببغداذ وابو العلا بهمدان واما ابن
السمعاني ففي مرو وهي من اقاصي بلاد خراسان وابو العلا المشار اليه هو الحسن بن احمد بن الحسن
العطار الهمداني الحافظ توفي سنة تسع وستين وخمسمايه بهمدان وليس هو ابو العلا احمد
ابن محمد بن الفضل الاصفهاني الحافظ المتوفي سنة ثلاث واربعين وخمسمايه باصبهان فليعلم
ذلك وقال ابو المواهب ابن صصرى اما انا فكنت اذاكره يعني الحافظ في خلواته عن الحفاظ
الذين لقيهم فقال اما ببغداذ فابو عامر العبدري واما باصبهان فابو نصر اليونارتي
لكن اسماعيل الحافظ كان اشهر منه فقلت له على هذا ما راى سيدنا مثله فقال لا تقل هذا
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال
ان عيني لم تر مثلي لصدق قلت انا لا اشك ان عينه لم تر مثله ولا من يدانيه وللحافظ شعر كثير
قل ما املى مجلسا الا وختمه بشي من شعره وكان بينه وبين الحافظ خراسان ابي سعد بن
السمعاني موده اكيده كتب اليه ابو سعد كتابا سماه فرط الغرام الى ساكني الشام وكتب هو الى
ابن السمعاني يعاتبه في انفاذ كتابا اليه

ماكنت احسب ان حاجتي الیك • وان نات داري مضاعه
انسيت ثدي مودتي • بيني وبينك وارتضاعه
ولقد عهدتك في الوفا • اخا تميم لا قضاعه

قال المصنف رضي الله عنه البيت الاول من هذه فيه زيادة جزء ولعله قال ماكنت احسب حاجتي
لك ان نات داري مضاعه توفي الحافظ في حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين
وخمسمايه بدمشق المحروسه ودفن بمقبره باب الصغير وكان الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين
قد بنى له دار الحديث النوريه فدرس بها الى حين وفاته غير ملتفت الى غيرها ولا متطلع الى
زخرف الدنيا ولا ناظر الى محاسن دمشق ونزهها بل لم يزل مواظبا على خدمة السنه والتعبد
باختلاف انواعه صلاة وصياما واعتكافا وصدقه ونشر علم وتشييع جنايز وصلة رحم الى حين
قبض رحمه الله ورضي عنه علي ابن الحسين بن عبد الله بن علي ابو القاسم الربعي المعروف بابن
عرينه

عرينه تفقه على القاضي ابو الطيب والماوردي وابي القاسم منصور بن عمر الكرخي وقرا الكلام
على ابي علي بن الوليد احد اشياخ المعتزله وسمع من ابي الحسن بن مخلد وابي علي بن شاذان
وابي القاسم ابن بشران وغيرهم روى عنه محمد بن ناصر وابو الفتح بن شاتيل وغيرهما ومن شعره

ان كنت نلت من الحياة وطيبها • بحسن وجهك عفة وشبابا
فاحذر لنفسك ان ترى متمنيا • يوم القيمة ان تكون ترابا

وحكي انه رجع عن الاعتزال واشهد على نفسه بالرجوع ولد سنة اربع عشر واربعمايه وقيل
سنة اثني عشر ومات في رجب سنة اثنين وخمسمايه علي بن سعاده ابو الحسن الجهني الموصلي
السراج احد علما الموصل قال ابن السمعاني امام ورع عامل بعلمه تفقه على ابي حفص البلغوثاني
امام الجزيره وارتحل الى بغداد وسمع من ابي نصر الزينبي وعلق التعليقه عن ابي حامد الغزالي
حدث عنه جماعه توفي بالموصل سنه تسع وعشرين وخمسمايه علي بن سليمان بن احمد بن سليمان
الاندلسي ابو الحسن المرادي القرطبي الشقوري الفرغليطي وفرغليط من اعمال شقوره الحافظ
الفقيه ولد قبل الخمسمايه بتقريب وخرج من الاندلس بعد العشرين والخمسمايه ودخل الى بغداد
ودخل خراسان وسكن نيسابور مده وتفقه على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وسمع من
ابي عبد الله الفراوي وهبة الله السيدي وابي المظفر ابن القشيري وجماعه روى عنه القاسم
ابن عساكر وابو القاسم ابن الحرستاني وجماعه وصحب الشيخ عبد الرحمن بن الاكاف الزاهد وقدم
دمشق بعد الاربعين وخمسمايه وخرج بتدومر رفيقه حافظ الدنيا ابو القاسم ابن عساكر لما كان
معه من سموعاته وحدث بدمشق بالصحيحين قال ابن السمعاني كنت انس به كثيرا وكان احد
عباد الله الصالحين خرجنا جمله الى بوقان لسماع تفسير الثعلبي فلمحت منه اخلاقا واحوالا قل ما
يجتمع في احد من الورعين وقال الحافظ ابن عساكر ندب للتدريس بحماه فمضى اليها ثم ندب الى
التدريس بحلب فمضى ودرس بها المذهب بمدرسة ابن العجمي وكان ثبتا صلبا في السنه توفي
بحلب في ذي الحجه سنة اربع واربعين وخمسمايه وفيها توفي القاضي عياض المالكي والقاضي الارجاني
الشاعر علي بن عبد الرحمن بن ساور ابو الحسن الازجي قاضي واسط من كبار الشافعيه توفي
في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وخمسمايه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ساويه الحديثي
ابو الحسن السمنجاني اصله من حديثة الموصل تفقه ببخارا على ابي سهل الابيوردي وسمع منه
الحديث ومن ابي عبد الله ابراهيم بن علي الطيوري وابي القاسم بن ميمون بن علي بن ميمون وغيرهم
حدث عنه ابو نصر المعمري محمد بن الحسين السمع وغيره قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا
متبحرا في العلم حسن السيره كثير العباده دايم التلاوه والذكر ظهرت بركاته على اصحابه وتخرج

به جماعة من اهل العلم وقال يحيى ابن عبد الوهاب بن منده قدم اصبهان وهو احد فقهاء
الشافعية صلب في مذهب الاشعري مات في شعبان سنة اثنين وخمسمايه علي بن عبد الرحمن
ابن ابي الوفا ابو طالب الحيري قال ابن السمعاني امام فاضل زاهد من بيت العلم تفقه علي امام
الحرمين وكان يسكن صومعة بالحيرة حدث عن ابي اسحق الشيرازي وابي الحسن احمد بن عبد الرحيم
الاسماعيلي وجماعة سمعت منه اكثر سنن ابي داود مات سنة ثمان واربعين وخمسمايه علي بن
عثمان بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف القاضي السعيد الحسن القرشي المخزومي المصري ولد سنة
اثني عشر وخمسمايه وحدث عنه عبد العزيز بن عثمان اليونسي واحمد بن الحطيه واسماعيل بن الحارث
القاضي قال الحافظ عبد العظيم حدثونا عنه توفي في سنة خمس وثمانين وخمسمايه علي بن علي بن الحسن
النيسابوري ابو تراب من فقهاء واسط اصله نيسابوري استوطن بغداد وكان فقيها عارفا با
لمذهب كتب الخط المليح توفي في رجب سنة احدي وسبعين وخمسمايه علي بن علي بن هبة الله
بن محمد بن علي ابن البخاري ابو طالب ابن ابي الحسن ابن ابي البركات من اولاد المحدثين ولد ببغداد
وتفقه بها علي ابي القاسم بن فضلان وسمع الحديث من ابي الوقت وغيره وخرج من بغداد الي بلاد
الروم ثم عاد الي بغداد وولاه الامام الناصر لدين الله امير المومنين القضا وخوطب باقضي القضاه
ولم يزل علي ذلك الي ان توفي قاضي القضاه ابي الحسن الدامغاني فقلد ابن البخاري قاضي القضاه وخلع
عليه وقري عهده بالجوامع وناب في الوزاره توفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه قلت هذا كلام
ابن النجار وهو يدل علي ان اسم قاضي القضاه في الاصطلاح من ذلك الزمان اكبر من اسم اقضى
القضاه كما هو اليوم وفي ذهن كثير من الناس انه كان ينبغي ان يعكس هذا الاصطلاح فان اقضى
القضاه ابلغ من قاضي القضاه لما فيها من فعل التفضيل وكنت اسمع الشيخ الامام يخطي من يقول هذا
ويقول بل لفظ قاضي القضاه ابلغ فان لفظ الاقضا وان دل علي كونه اشد قضا ففي لفظ قاضي القضاه
ما يدل علي ذلك من جهة انه قاض علي كل قاض ولا كذلك اقضى القضاه اذ ليس فيه ما يدل علي انه قاض
علي كل قاض واذا كان قاضيا علي كل قاض كان اشد قضا وزياده ان له القضا عليهم فوضح ان لفظ
قاضي القضاه يدل علي ما دل عليه اقضى القضاه وزيادة وان مصطلح الناس هو الصواب الذي يدل
له وضع اللفظ علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الفقيه ابو القاسم ابن الحافظ ابي
محمد الحافظ ولد في سنة احدي وثمانين وخمسمايه وسمع من بركات ابن ابراهيم الخشوعي وابي المواهب
بن صصري وزيد بن الحسن الكندي وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي وجماعة من اهل بلده
وخلق غيرهم وتفقه علي خاله الامام ابي منصور عبد الرحيم ورحل فدخل نيسابور وبغداد وغيرهما
وسمع من مشايخها وتوفي شهيدا ببغداد في جمادي الاولي سنة ست عشر وخمسمايه علي ابن القاسم

كذا صوابه وستمايه

ابن المظفر

ابن المظفر بن علي بن السهروردي من اهل الموصل سمع ببغداد ابا غالب محمد بن الحسن الباقلاني وغيره
وولي قضا واسط ثم قضا الموصل والبلاد الجزرية والشامية وتوفي في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين
وخمسمايه ورايت في بعض المجاميع المكتوب به في حدود سنة تسعين وخمسمايه ما نصه اذا قال الرجل
لامراته انت طالق علي ساير المذاهب فالكلام هذا اربع احتمالات احدها ان يقول اردت ايقاع
الطلاق ناجزا في الحال وقولي علي ساير المذاهب جري علي لساني من غير قصد او قصدته
ولكني افهم منه تنجيز الطلاق والوقوع والثاني ان يقول اردت ايقاع الطلاق ناجزا واردت
بهذه الزياده وقوع الطلاق علي اي مذهب اقتضي وقوعه ففي هذين الاحتمالين يقع الطلاق
ناجزا وتبين منه الزوجه وهو كما لو قال انت طالق ثلاثا ان كلمت زيدا وقال لم ارد التعليق
بالصفه وانما سبق اليه لساني من غير قصد فانه يقع الثلاث كذلك ههنا والثالث ان يقول
قصدت ايقاع الطلاق بوجه يتفق الناس علي وقوعه او علي وجه لا يختلف الناس فيه وظاهر
الصيغه اقتضي ان هذا القصد اقوي فان اراد بلفظه بذلك امتنع وقوع الثلاث لان قوله علي
ساير المذاهب فيه معني الشرط لم يقع واذا لم يوجد الشرط لم يقع اذا لم يتفق اقوال المذاهب علي وقوع
الثلاث جمله ومتى لم يوجد الشرط لم يقع والرابع ان يقول تلفظت بذلك مطلقا ولم يتوجه نيتي به
قصد الي شي لا ايقاع في الحال ولا شرطا في الوقوع فما الذي يلزمه فيه فههنا يحتمل ايقاع الثلاث
في الحال ويحتمل ان لا يقع الطلاق اصلا لان الصيغه ظاهره في تناول جميع المذاهب علي اتفاق
الوقوع ولم يوجد ذلك والله اعلم هذا تخريج الشيخ ابو الحسن علي بن المسلم السهروردي انتهي وعلي
بن المسلم السهروردي لا اعرفه انما هو علي بن القاسم هذا او علي بن المسلم لا السهروردي وهو
جمال الاسلام الاتي قريبا وهذه المسله حدثت في زمن ابن الصباغ وله فيها كلام نقله عنه ابن
اخيه ابو منصور وقد قدمناه والذي وجدته هنا في فتاوي ابن الصباغ انت طالق علي ساير
المذاهب ولم يقل ثلاثا وكنت اظن سقوط لفظة ثلاثا من الناسخ فلما توافقت عليها الكتب تعجبت
من ذلك وساذكر ما عندي فيه وقد قدمنا ان القاضي ابا الطيب قال لا يقع وقال غيره يقع
في الحال والمسله في فتاوي الغزالي ايضا وهذه صورة ما في فتاويه السابعه اذا قال لزوجته
انت طالق للسنة ثلاثا علي ساير المذاهب وكانت في الحال طاهرا هل يقع الثلاث او يقع
في كل قرء طلقة لتوافق بعض الناس الجواب ان لم يكن للمطلق نيه فيما يذكرنا الاول انه تفرق
علي الاقرا الثلاثه لانه لو وقع الثلاث لم يقع الثانيه علي ساير المذاهب اذا قال لها انت طالق
ثلاثا في ساير المذاهب هل يقع في الحال الثلاث فان كان يقع عند الناس انه لا يقع الا في كل قرء
طلقة فهل لا كان الحكم كذلك ليقع طلاقه بالاجماع الجواب ان هذا وان كان اشبه المذكور بذكر السنه

من وجه ولكن الفرق ظاهر لانه اذا ترك السنة التي ينصرف اليها ذكر المذاهب فهم منه شدة العناية
بالتنجيز وقطع العلايق وحسم تاويلات المذاهب في رد الثلاث عنها لا سيما والمذهب المحكي
في ان الثلاث لا تنجيز في غاية البعد انتهى **علي** بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه ابو الحسن ابن
ابي عبد الله الصوفي صحب الامام ابي حامد الغزالي بطوس وتفقه عليه وروي الحديث عن
عبد الغفار الشروي **علي** بن محمد بن علي بن عاصم ابو الحسن الجويني الاديب سمع اسماعيل بن
الحسين الفرايضي وغيره روي عنه ابن عساكر مات بعد سنة احدي وثلاثين وخمسماية بنيسابور
علي بن محمد بن علي الامام شمس الاسلام ابو الحسن الكيا الهراسي الملقب عماد الدين احد فحول العلما
ورووس الايمة فقها واصولا وجدلا وحفظا لمتون احاديث الاحكام ولد في خامس ذي القعدة
سنة خمسين واربعماية وتفقه علي امام الحرمين وهو اجل تلامذته بعد الغزالي وحدث عن امام
الحرمين وابي علي الحسن بن محمد الصفار وغيرهما روي عنه السلفي وسعد الخير بن محمد الانصاري
واخرون قال فيه عبد الغفار الامام البارع في النظر مبلغ الفحول ورد نيسابور في شبابه وكان
قد تفقه وكان حسن الوجه مليح الكلام فحصل طريقة امام الحرمين وتخرج به وصار من وجوه الفقها
ورووس المعيدين في الدرس وكان ثاني الغزالي بل املح واطيب في النظر واصوب وابين في العبارة
والتقرير منه وان كان الغزالي احد واصوب خاطرا واسرع بيانا وعبارة منه وهذا كان يعيد
الدرس علي جامع حتي تخرج به وكان مواظبا علي الافادة والاستفادة انتهى وعن الكيا قال
في مدرسة سرهنك بنيسابور قناة لها سبعون درجه وكنت اذا حفظت الدرس انزل القناة
واعيد الدرس في كل درجه مرة في الصعود والنزول قال وكذا كنت افعل في كل درس حفظته
وفي بعض الكتب انه كان يكرر علي الدرس علي كل مرقاه من مراقي درج المدرسة النظامية بنيسابور
سبع مرات وان المراقي كانت سبعين مرقاه وكان يحفظ الحديث ويناظر به وهو القايل اذا جالت
فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رووس المقاييس في مهاب الرياح ومن مصنفاته
شفا المسترشدين وهو من اجود كتب الخلافيات وله كتاب نقض مفردات الامام احمد وكتاب
في اصول الفقه وغير ذلك ومن غريب ما اتفق له انه اشيع ان الكيا باطني يري راي الاسماعيليه
فنمت له فتنة هايلة وهو بري من ذلك ولكن وقع الاشتباه علي الناقل فان صاحب الالموت
ابن الصلاح الباطني الاسماعيلي كان يلقب بالكيا ايضا ثم ظهر الامر وفرجت كربة شمس الاسلام رحمه الله
وعلم انه اتي من توافق اللقبين وكانت في الكيا لطافة عند مناظرته ورعا ناظر بعض علما العراق
فانشده ارفق بعبدك ان فيه يبوسة جبلية ولك العراق وماوه وقد ذكر ابن النجار في اوايل
تاريخه هذا البيت فجعل موضع يبوسة فكاهة وموضع ماوه ماها واري الصواب ما انشدته انا
وذكر ابن

وذكر ابن النجار ان ابن الجوزي ذكر ان الكيا قد انشد ذلك لابي الوفا ابن عقيل الحنبلي في مناظرة
بينهما **ومن الفوايد عنه** قال في كتابه شفا المسترشدين في مسالة سجود التلاوة قد قيل
لا يسجد يعني المصلي للتلاوة قبل الفاتحة اذ لا نص فيه للشافعي انتهى وهو ماخوذ من كلام امامه
امام الحرمين فانه قال في الاساليب في مسلة سجود السهو لو قرا المنفرد اية سجدة قبل الفاتحة
فالذي يظهر منعه من سجود التلاوة لكونه قرا في غير اوانه ولو كان لا يحسن الفاتحة ويحسن ايها
ايات فيها سجود فهذه صورة لا نص فيها ولا يبعد منعه من سجود التلاوة فيها حتى لا ينقطع القيام
المفروض انتهى مختصرا والذي دعاه الي ذلك البحث مع الحنفية في وجوب سجدة التلاوة والجزم
به في زيادات الروضة في المسلة الاولي مسلة الكيا انه يسجد واما المسلة الثانية وهي سجود من
لا يحسن الايات فيها سجود فغريبة **علي** بن محمد بن عيسي بن المومل ابو الحسن ابن كوار من اهل
واسط تفقه ببغداد علي الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابن طراد الزينبي وغيره توفي سنة خمس
واربعين وخمسماية **علي** بن محمد بن يحيي بن علي عبد العزيز علي ابن الحسين ابو الحسن ابن ابي المعالي
القاضي زكي الدين قاضي دمشق سمع من هبة الله بن الاكفاني وعبد الكريم بن حمزة الحداد وابي الحسن
علي بن الحسن بن الحسين السلمي وغيرهم ولد بدمشق سنة سبع وخمسماية وكان قد استعفي من
قضا دمشق وحج ودخل بغداد ومات بها سنة اربع وستين وخمسماية **علي** بن المسلم بن محمد
بن علي ابن ابو الفتح ابو الحسن السلمي الفقيه الفرضي جمال الاسلام احد مشايخ الشام الاعلام سمع ابا
نصر بن طلاب وابا الحسن بن ابي الحديد وعبد العزيز الكتاني وغنايم ابن احمد بن علي بن احمد
المصيصي والفقيه نصر المقدسي وجماعة روي عنه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر وابنه القاسم والسلفي
واسماعيل الجنزوي وبركات الخشوعي وجماعة اخرهم وفاة القاضي عبد الصمد الحرستاني وتفقه
جمال الاسلام اولا علي القاضي ابو المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي فلما قدم الفقيه نصر
المقدسي انتقل اليه ولازمه ولزم الغزالي الي مدة مقامه بدمشق وهو الذي امره بالتصدر
بعد موت الفقيه نصر وكان يثني عليه وعلى علمه وفهمه وكان جمال الاسلام معيدا للفقيه نصر
وحكي ان الغزالي قال بعد خروجه من الشام خلفت بالشام شابا ان عاش كان له شان يعني
جمال الاسلام فكان كما تفرس فيه وكان جمال الاسلام يدرس بالزاوية الغزالية بدمشق مدة ثم ولي
تدريس الامينية سنة اربع عشرة وخمسماية وكان عالما بالمذهب والفرايض والتفسير والاصول
اماما متقنا ثقة ثبتا ذكره الحافظ في التاريخ وفي كتاب التبيين واحسن الثنا عليه وقال كان
يحفظ كتاب تجريد التجريد لابي حاتم القزويني وكان حسن الخط موفقا في الفتاوي كان علي
فتاويه عمدة اهل الشام وكان يكثر عيادة المرضي وشهود الجنايز ملازما للتدريس والافادة

حسن الاخلاق له مصنفات في الفقه والتفسير وكان يعقد مجلس التذكير ويظهر السنه
ويرد على المخالفين ولم يخلف بعده مثله وقال في كتاب التبيين كان عالما بالفقه والتفسير
والاصول والتذكير والفرايض والحساب وتعبير المنامات توفي ساجدا في صلاة الفجر
في ذي القعده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ومن المسايل والفوايد عن جمال الاسلام
له مصنف في احكام الخناثي قال فيه اذا اقر الخنثي بالرجوليه قبل اقراره وحكم به فلو شهد
قبلناه فيما يقبل فيه شهادة الرجال ولو شهد بذلك قبل ان يقر بزوال الاشكال فردت شهادته
ثم اقر بالرجوليه قبل فلو اعاد الشهاده المردوده حال الاشكال لم يقبل لانه متهم في الاقرار
لترويج الشهاده كالفاسق يعيدها بعد العداله ولو شهد فردت ثم زال الاشكال فعلامه
تدل على رجوليته ثم اعادها قبلت لانه غير متهم بالرد ولا كالعبد يعيدها بعد العتق ولو
كانت العلامه قطعيه ام ظنيه انتهي ولم يرد الرافعي والنووي على قولهما شهادة الخنثي كشهادة
المراه علي ابن المطهر ابن مكي بن مقلاص ابو الحسن الدينوري كان من تلامذة حجة الاسلام ابي
حامد الغزالي وسمع الحديث من نصر ابن البطر وطبقته روي عنه ابن عساكر توفي ليلة سابع
عشرين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه علي بن معصوم ابن ابي ذر المغربي ابو الحسن
من اهل المغرب قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمذهب ولد سنة تسع وثمانين واربعمايه
ومات باسفرايين في شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمايه علي بن ناصر بن محمد ابن ابي الفضل
ابن حفص البوقاني من اهل بوقان ولد بها في رمضان سنة ست وسبعين واربعمايه قال
ابن السمعاني امام فاضل جامع لمذهب الشافعي مصيب في الفتاوي حسن السيره كثير العباده
حاد الخاطر متصرف في الفقه اشتهر بذلك اجتمع عليه جماعة من الفقها البلديين والغربا وتفقهوا
عليه وظهرت بركته عليهم كتبت عنه كتاب الاربعين للحسن بن شعبان سمع ابا الحسن علي بن الحسن
ابن علي بن حمزه البوقاني قال وتوفي بمشهد الرضا ليلة الثلاثا الحادي والعشرين من رمضان
سنة تسع واربعين وخمسمايه ودفن هناك قيل ان مرارته انشقت من خوف الغز واحاطتهم
بالمشهد علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري ابو الحسن ابن ابي البركات ولد قاضي القضاه
ابي طالب علي تفقه على اسعد الميهني وابي منصور الرزاز وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وعلي
ابن نبهان وطايفه ودخل بلاد الروم وولي القضا بمدينة قونيه مولده سنة سبع وتسعين واربعمايه
ومات بقونيه وهو على قضايها في سنة خمس وستين وخمسمايه علي بن ابي الحسن بن ابي هاشم بن محمد
الآملي الطبري ثم الجرجاني المعروف بالكيا من اهل جرجان تفقه على عمر السلطان وتوفي بقريه
يشق ليلة الجمعه الحادي والعشرين من جمادي الاول سنة احدي وستين وخمسمايه ذكره ابن بلطيس

علي

علي ابن ابي المكارم ابن فتيان ابو القاسم الدمشقي احد اعيان الشافعيه بمصر قال النووي واعاد
بالنظاميه ببغداد وله معرفة بفنون تفقه على الامام ابي المحاسن يوسف الدمشقي مدرس
النظاميه توفي سنة تسع وسبعين وخمسمايه عمر ابن احمد ابن الحسين الشاشي ابو حفص
اخو الامام فخر الاسلام ابي بكر محمد تفقه هو ايضا على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع من
ابي الحسين ابن المهتدي وغيره توفي سنة خمس وخمسمايه عمر بن احمد بن عمر
عمر بن احمد بن الليث الطالقاني ابو حفص من اهل بلخ فقيه اصولي صوفي ادرك بغزنه
اباخلف الطبري السلمي وكان معيد المدرسه النظاميه ببلخ توفي في شعبان سنة ست وثلاثين
وخمسمايه واسم جده رايته مكتوبا في بعض نسخ الذيل الليث وفي بعضها المسيب عمر بن احمد
وابي منصور ابن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار ابو حفص ابن ابي النصر بن
ابي سعد ابن ابي بكر من اهل نيسابور كان ختن ابي نصر القشيري على ابنته قال ابن السمعاني
امام بارع فاضل مبرز من بيت العلم والحديث يفتي ويناظر وكان يكثر من الحديث كتبت
عنه بنيسابور وسالته عن مولده فقال في ذي القعده سنة سبع وسبعين واربعمايه وقال
ابن النجار سمع الكثير بافادة جده لامه اسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي من ابي المظفر موسي
ابن عمران الانصاري وابي بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابي تراب عبد الباقي بن يوسف
المراغي وعبد الواحد بن الاستاد ابي القاسم القشيري وغيرهم وقدم بغداد حاجا في سنة
اثنين واربعين وخمسمايه وحدث بها بكتاب التفسير لابي نصر القشيري وبحكايات الصوفيه
لابن ماكويه وبغير ذلك من الاجزا والتي بها الدروس في المذهب والاصول سمع منه يوسف
ابن محمد الدمشقي واحمد بن صالح بن شافع الجيلي وغيرهما هذا مختصر كلام ابن النجار توفي
سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه بنيسابور يوم عيد الاضحي عمر بن الحسين بن الحسن الامام
الجليل ضيا الدين ابو القاسم الرازي خطيب الري والد الامام فخر الدين كان احد ايمة الاسلام
متقنا في علم الكلام له فيه كتاب غاية المرام في مجلدين وقفت عليه وهو من انفس كتب اهل
السنه واشدها تحقيقا وقد عقد في اخره فصلا حسنا في فضايل ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه
واتباعه اخذ الامام ضيا الدين علم الكلام عن ابي القاسم الانصاري تلميذ امام الحرمين وقال
في اخر كتاب غاية المرام هو شيخي واستاذي واخذ الفقه عن صاحب التهذيب وكان فصيح
اللسان قوي الجنان فقيها اصوليا متكلما صوفيا خطيبا محدثا اديبا له نثر في غاية الحسن يكاد
يحكي الفاظ المقامات الحريري من حسنه وحلاوته ورشاقة سجعه ومن نظر كتابه غاية
المرام وجد برهان ذلك عمر بن احمد بن ابي الحسن المرغيناني الامام ابو محمد الفرغاني نزيل

والد الامام فخر الدين الرازي

سمرقند امام ورع متواضع سمع من جماعة روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني مات سنة
ست وخمسين وخمسمايه عمر بن شاهنشاه بن ايوب ابن شاد الملك المظفر تقي الدين
صاحب الاوقاف بحماه ومصر والفيوم وله بالفيوم مدرستان بناهما لما كانت الفيوم اقطاعا
له وبنا عدينة الرها مدرسه وكان رجلا فاضلا اديبا شجاعا سمع الحديث من الحافظ السلفي
وابي الطاهر بن عوف وغيرهما وفي الملك المظفر تقي الدين يقول الاسعد بن مماتي

في نوع من الكلام المنظوم الغريب

وافا سحر طيف سحر ثم نفر من الخفر فلا خبر ولا اثر ولو صبر نلت الوطر فيا قمر
ليلي شعر طال السهر ولا سمر الا الفكر فلم هجر ولم عذر هل من قدر يحي الحذر شيبي ظهر
لا من كبر بل من خطر ريم خطر ثم زجر هلا اغتفر لما اقتدر مثل عمر ابن الظفر نعم الوزر
ليث زار اذا احتضر اواقتصر اعطي البدر مثل المطر ثم اعتذر ولو نظر الي الحجر ابدا الزهر
بل الثمر وان سعر قلب الدرر وان نثر حلب الحجر نهي امر حم البشر كهف الحجر فكم اسر
علجا كفر فلا مفر الا سقر ذات الشرر ملك نهر اذا اعتكر ليل الغرر او انهمر دم همر
سار وسر نفعا وضر خيرا وشر كم اعتبر منه النظر فضل السير اذا ظهر قال البشر كم لعمر
يوم اغر وقد قيل ان اول من ابدع هذا المعنى فنظم قصيده على جزء واحد ابو النجم حيث يقول

اول من نظم قصيده على جزء واحد

طيف الم بذي سلم بعد العتم يطوي الاكم جاد بنعم وملتزم وتبعه الباخرزي فقال
سادي الديم بذي سلم وهنا الم فلم يتم حتي التيم فيه ازدحم فلا جرم صاح ثم نجمي النعم وهي قصيده
طويله وقيل بل اول من ابتدعه سلم الخاسر حيث يقول في الهادي موسي المطر غيث بكر
ثم انهمر الوي المرر كم اعتسر ثم انتشر وكم قدر ثم غفر وهي ايضا طويله فتبعه الاسعد بن
مماتي ثم شاعر عصرنا ابن نباتة فقال يمدح صاحب حماه وانشد نيه نقرا حي علية اديقول
افدي قمر عقلي قمر ثم غدر لما قدر فلا وزر ولا مفر يا من شهر سيف الحور علي البشر
فا فتر حتي استعر وهج الفكر ولو امر ذاك الخفر اطفا شرر لكن هجر وما ادكر دما هدر هلا نظر
حين بهر دمعي زهر داك الخفر يحكي بدر ملك عمر ملك عمر بما نشر نشر الحبر من الخبر والحبر
لله در تلك السير كم من غرر ومن درر فيها سمر الي السحر والضجر ولا ضرر علم بهر فضل ظهر
ثم انتشر فكم غفر وكم نصر علي الغير جدا عثر وكم قهر من ذي نظر وذي اشر دو الخمر يا ابن ستر
اهل الحضر ممن شكر ثم غدر سد من حضر ومن عبر ولا تذر فيمن نذر من مفتخر الاشعر عمر
ابن عبد الله ابن احمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الارغياني المعروف بالاحدب وهو اخو الامام ابي نصر
الارغياني وكان الاكبر قال ابن السمعاني كانت ولادته سنة نيف واربعين واربعمايه قال وكان فقيها
صالحا سديدا كثير الخير ورد نيسابور وتفقه علي امام الحرمين وسمع الاستاذ ابا القاسم القشيري وابا الحسن
الواحدي

الواحدي وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا بكر محمد بن القاسم الصفار وغيرهم روى عنه
ابو سعد ابن السمعاني قال ابن السمعاني توفي في نيسابور في ثامن عشرين شهر رمضان سنه
اربع وثلاثين وخمسمايه عمر بن محمد بن الحسن ابن عبد الله الهمداني ابو حفص المعروف بالزاهد
من اهل همدان تفقه علي اسعد الميهني قال ابن السمعاني وكان ورعا صالحا متدينا سكن مرو
وصحب يوسف الهمداني وريض نفسه ودوام الصيام والتهجد واكل الحلال وكان يامر بالمعروف
وينهي عن المنكر مات سنة اربع وخمسين وخمسمايه عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن نصر بفتح النون والصاد المهمله ابو شجاع البسطامي ثم البلخي امام مبجل راعو مد فقيه محدث
رفيق الحافظ الكبير ابي سعد بن السمعاني وصديقه ولد سنة خمس وسبعين واربعمايه وسمع ببلخ
اباه وابا القاسم احمد بن محمد الخليلي وابراهيم ابن محمد الاصبهاني وابا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني
وعليه تفقه وابا حامد احمد بن محمد الشجاعي وابا نصر محمد بن محمد الماهاني وجماعه روى عنه ابو سعد
ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وابن الجوزي والافتخار عبد المطلب الهاشمي والشيخ تاج الدين الكندي
وابو احمد ابن سكينه وابو الفتح الميداني وابو روح عبد المعز ابن الهروي واخرون ذكره صاحبه ابن السمعاني
فقال مجموع حسن وجمله مليحه مفت مناظر محدث مفسر واعظ اديب شاعر حاسب قال وكان
مع هذه الفضايل حسن السيره جميل الامر مليح الاشاره في وعظه كثير النكت والفوايد وكان علي كبر
السن حريصا علي طلب الحديث والعلم مقتبسا من كل احد ثم قال كتبت عنه الكثير بمرو وهراة وبخارا
وسمرقند وكتب عني الكثير وحصل نسخه بهذا الكتاب يعني ذيل تاريخ بغداد وقال في موضع اخر
لا يعرف للفضايل اجمع منه مع الورع التام وقال في الذيل كتب الي من بلخ ابياتا وهي

يا ال سمعان ما انسي قضايلكم ۝ قد صرن في صحف الايام عنوانا
تعاهد الفقها النازلون بها ۝ فما وهت بمرور الدهر اركانا
حتي اتاها ابو سعد فشيدها ۝ وزادها بعلو الشان تبيانا
كانوا ملاذ بني الامال فانقرضوا ۝ يحلون به مثل الذي كانا
لولا مكان ابي سعد لما وجدوا ۝ علي مفاخرهم للناس برهانا
كانوار رياضا فاهدوا من خلايقه ۝ الي طبايعنا روحا وريحانا

في ابيات اخر يمتدح بها الذيل ذكرها ابو سعد وحكي ان كلا من ابي شجاع وابي سعد كان يسال
الله ان لا يسمعه نعي صاحبه فماتا في شهرين ابو شجاع ببلخ وابو سعد بمرو ولم يسمع احدهما نعي
الاخر توفي ابو شجاع ببلخ في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وخمسمايه عمر بن محمد بن علي بن ابي
نصر ابو حفص السرخسي الشيرزي وشيرز من اعمال سرخس ولد سنة خمس واربعمايه كذا في كتابي

وفي بحرا ابن السمعاني سنه تسع واربعين واربعمايه بسرخس وتفقه على الامام ابي المظفر ابن
السمعاني والشيخ ابي حامد الشجاعي وسمع بسرخس ابا الحسن محمد بن محمد ابن زيد العلوي وبمرو
ابا المظفر السمعاني وببلخ ابا علي الوخشي وسمع من اخرين باصبهان وغيرها روى عنه ابن السمعاني
وقال استاذنا وشيخنا قال وكان على سيره السلف من ترك التكلف والتواضع وكان فقيها محققا
مرفقا حسن السيره كثير الدرس للقران وكان من وجوه تلامذه الجنيد قال وصنف التصانيف
في الخلاف والنظر مثل الاعتصار والاعتصام والاسيله وغيرها قال وصار في علم النظر بحيث
يضرب به المثل قال وكان الشهاب الوزير يقول لو فصد عمر السرخسي لجرى منه الفقه مكان الدم
قال واقام بمرو الى ان توفي بها في مستهل رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمايه **عمر** بن محمد بن
عكرمه البزري الشيخ ابو القاسم ابن البزري والبزر المنسوب اليه بفتح البا الموحده وسكون الزاي
المنقوطه ثم را مهمله اسم للدهن المستخرج من بزر الكتان به يستصبح اهل تلك البلاد امام جزيره
ابي عمر ومفتيها ومدرسها ولد سنة احدى وسبعين واربعمايه وتفقه على الغزالي والشاشي
وابي الغنايم الفارقي واختص بصحبه ابي الغنايم وكان ينعت بزين الدين جمال الاسلام وكان من
اعلام المذهب وحفاظه قصده الطلبه من البلاد لعلمه الكثير ودينه وورعه وكان يقال انه احفظ
اهل الارض لمذهب الشافعي وصنف كتابا شرح فيه اشكالات المهذب وله فتاوي مشهوره
توفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة ستين وخمسمايه **ومن الفتاوي والغرايب** عن ابن
البزري من افطر في صوم الكفاره عامدا وهو جاهل بقطع التتابع لا ينقطع التتابع قال وهذا وقع
لي ولا احفظ فيه مسطورا الرجل يجامع زوجته ويتفكر وقت جماعها في غيرها ممن لا يحل له
سيل ابن البزري عن ذلك هل يحرم او يكره فاجاب ما نصه لا ياثم بجماع زوجته وجودا وعدما
وذكره في امراة اجنبيه لا يحل له وممنوع فان لم يحرم قطعا فلا شك في كراهته والمبالغه في اجتنابه
والاعراض عنه انتهى قلت وقد وقعت المسله بدمشق المحروسه في زمان الشيخ برهان الدين بن
الفركاح فذكر في كتاب الشهادات من تعليقته انه استفتي فيمن استحضر بقلبه وهو يواقع زوجته
محاسن اجنبيه يعرفها مثلها في قلبه واستحضر انه يجامع الاجنبيه هل ياثم او يستحب لحديث اذا
ابصر احدكم امراه فليات اهله فان ذلك ما في نفسه قال الشيخ برهان الدين ولم اجد فيه نقلا مخصوصا
قلت ولو اطلع على فتيا البزري لذكرها ثم ذكر من كلام النووي مذهب القاضي ابي بكر في تاثيم
من عزم على معصية وحديث ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل
قلت ولمن يدعي التحريم ان يقول قد عمل فان قوله ان يعمل اعم من ذلك العمل الذي يحدث به
النفس او غيره فهذا عزم مقترن بعمل لكنه ليس العمل الذي عزم عليه وللشيخ الامام في باب احيا الموات
نظير

نظير هذا البحث لكني لا اراه لانه جا في حديث او يعمل به فدل ان المقصود ذلك العمل الذي
عزم عليه لا غيره فالوجه عدم التاثيم **استحباب** اجابة المؤذنين للصلاة الواحده وان تعاقبوا
سيل ابن البزري هل يجيب مؤذنا بعد مؤذن فاجاب جا في روايه اذا سمعتم المؤذن
والالف واللام اذا لم يكن عهد سابق للمعهود واجابه كل واحد قلت وبذلك افتى شيخ الاسلام
ابو محمد ابن عبد السلام وفصل الرافعي بحثا لنفسه في كتابه اخطار الحجاز بين ان يكون صلى
اولا وقد بسطنا المسله في اصول الفقه في مسله ان الامر هل يقتضي التكرار اخصا الحيوان
الماكول ليطيب لحمه وقد اكثر الناس فعله في الديكه قال جمهور اصحابنا بانه يجوز اذا كان
صغيرا وحرم ذلك ابن المنذر وبه افتى ابن البزري وقال لو جاز اخصاوه للسمن جاز لنا
للتبتل والعباده انتهى وليست الملازمه للبته **ضرب** الرجل زوجته على ترك الصلاة افتى
ابن البزري بانه يجب على الرجل امر زوجته في اوقاتها وانه يجب عليه ضربها عليها اذا لم
تفعل **عمر** بن محمد بن موسى الساسي ابو حفص نزيل قاشان قال ابن السمعاني تفقه على
الامام ابي المظفر التميمي قال وكان فقيها ورعا كثير العباده سمع بمرو استاذه ابا الفضل التميمي
وخلقا وبطوس سمع ابا الحسن الداوودي وغيره وببغداد والكوفه وغيرهما من جماعه روى عنه
ابن السمعاني وقال توفي في اول يوم من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمايه **عمر**
السلطان هو ابو سعد عمر بن علي بن سهل الدامغاني والسلطان لقب عليه سمع ابا بكر ابن خلف
وابا تراب عبد الباقي المراغي والحسن ابن احمد السمرقندي الواعظ واحمد بن محمد الشجاعي لقيه
عبد الرحيم ابن السمعاني بمرو وسمع منه وكان اماما مناظرا عالما كبيرا توفي في سنة تسع واربعين
وخمسمايه **عوض** ابن احمد الامام ابو خلف الشرواني من مدينه شروان بفتح الشين المعجمه بعدها
را ثم واو ثم الف ثم نون من بلاد فرند ينسب الى كسرى انوشروان وهو مصنف المعتبر في
تعليل مختصر الجويني وقفت عليه توفي بعد الخمسين والخمسمايه **عيسى** بن محمد بن عيسى الامير
ضيا الدين الهكاري الفقيه المحقق ابو محمد اكبر امرا الدوله الصلاحيه تفقه بالجزيره على الامام
ابي القاسم ابن البزري ثم اشتغل بحلب وسمع الحديث من الحافظين ابي طاهر السلفي وابي القاسم
ابن عساكر وحدث سمع منه القاضي محمد بن علي الانصاري وغيره وكان من مبادي سعادته
انه اتصل بخدمة الملك اسد الدين شيركوه وصار امامه في الصلوات وتوجه معه الى مصر وكان
احد الاسباب المعينه على سلطنة صلاح الدين بعد عمه ثم رعى له السلطان صلاح الدين هذه
الخدمه وكان ذا شجاعه وشهامه فما ترك اسد الدين ثم رفع صلاح الدين منزلته ونقله من امره
الى امره حتى صار اكبر امرا الدوله واسره توفي في ذي القعده سنة خمس وثمانين وخمسمايه فانه بمخيمه

على حصار عكا وهو مجاهد للفرنج **غانم** بن الحسين ابو الغنايم الموشيلي بضم الميم وسكون الرا
وكسر الشين المعجمه وسكون اليا المنقوطه باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام نسبة الى مرشيلا
وهو كتاب للنصاري وجل المذكور كان نصرانيا وهو من اهل ارمنه من بلاد ادربيجان قال
ابن السمعاني فقيه فاضل ورع مفت مناظر ورد بغداد واقام بها متفقها على ابي اسحق
الشيرازي وسمع ابن هزارمرد الصريفيني وتفقه بنيسابور على امام الحرمين وقد ناظر مرة باسعد
المتولي وظهر كلامه فقال الشيخ ابو اسحق لغانم كان كلامك اجود من كلام ابي سعد توفي
بارمنه في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمايه **الفتح** ابن احمد بن عبد الباقي ابو نصر من اهل
يعقوبا سافر الى خراسان واقام بنيسابور يتفقه على محمد بن يحيى قال ابن السمعاني علقت عنه
ابياتا من الشعر قال وقتل بنيسابور سنة خمس واربعين وخمسمايه وكان قد بات عند بعض
التجار فوجد مقتولا **الفرج** بن عبد الله ابي نعيم بن الحسن الحوي تفقه على الشيخ ابي
اسحق ثم على ابي اسعد المتولي مات ببلده في سنة احدي وعشرين وخمسمايه **الفضل** ابو منصور
الامام المسترشد بالله امير المومنين ابن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد
ابن عبد القايم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن المامون
ابن هارون الرشيد بن المهدي ابن المنصور اخي السفاح نسب كان عليه من شمس الضحي
نورا ومن فلق الصباح عمودا وهو الذي صنف له الشاشي كتاب العمده وباسمه اشتهر الكتاب
فانه كان يلقب عمدة الدنيا والدين عدة الاسلام والمسلمين توبع له بالخلافه في ليلة الخميس الرابع و
العشرين من ربيع الاخر سنة اثنتي عشره وخمسمايه فاول من بايعه اخوته ابو عبد الله محمد وابو طالب
العباس وابو اسحق ابراهيم وابو نصر محمد وابو القاسم اسماعيل وابو الفضل عيسي ثم تلاهم عمومته
ابو جعفر موسي وابو اسحق وابو احمد وابو علي اولاد المقتدي جلس بكرة الخميس جلوسا عاما ودخل
الناس لمبايعته وكان المتولي لاخذ البيعه قاضي القضاه ابو الحسن الدامغاني فاول من بايع ابو القاسم
الزينبي ثم ارباب الدوله ثم اسعد الميهني مدرس النظاميه ثم الناس على طبقاتهم ثم اخرجت
جنازة المستظهر فصلي عليه المسترشد وقت المبايعه له ابن سبع وعشرين سنه لان مولده في يوم
الاربعا ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين واربعمايه وخطب له ابوه بولاية العهد ونقش
اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وذكر ان المسترشد كان تنسك في اول زمنه
ولبس الصوف وتفرد في بيت العباده وكان مليح الخط ما كتب احد من الخلفا قبله مثله يستدرك
على كتابه ويصلح اغاليط في كتبهم واما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس
وقت الزوال واوضح من البدر ليلة الكمال ولم تزل ايامه مكدره بكثرة التشويش والمخالفين

وكان

وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى ان خرج الخرجه الاخيره الى العراق فكسر واخذ ورزق
الشهاده على يد الملاحده وحكي ان الوزير علي بن طراد اشار اليه ان ينزل في منزل اختاره
وقال ان ذلك يا امير المومنين اصون للحريم الشريف فقال كف يا علي فو الله لا برزن بسيفي
حتي يكل ساعدي ولالقين الشمس بوجهي حتي يشحب لوني وانشد

واذا لم يكن من الموت بد ۞ فمن العجز ان تكون جبانا

وله الشعر الحسن فمنه قوله لما استوسر

ولا عجب للاسد ان ظفرت بها ۞ كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردي ۞ وموت علي من حسام ابن ملجم

ومن شعره

انا الاشقر الموعود بي في الملاحم ۞ ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ ارض الروم خيلي وتنتضي ۞ باقصي بلاد الصين بيض صوارمي

قال ابن السمعاني كان ذا راي وهيبه ومضا وشجاعه اجيار ما يمم الخلافه وشيد اركان الشريعه
وضبط امور الخلافه ورد ها ورتبها احسن الترتيب والمسترشد ابلغ مما يوصف وقد آل امره
الى ان خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمايه الى همدان للاصلاح بين السلاطين السلجوقيه وكان
معه كثير من الاتراك فغدر به اكثرهم ولحقوا بالسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقي الجمعان
فلم يلبثوا الا قليلا وانهزم مواعن المسترشد وذلك في شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله
وعلي خواص دولته وحملوا الى قلعة هناك بقرب همدان فحبسوا فيها وبقي المسترشد مع السلطان
مسعود الى النصف من ذي القعده من السنه وحمل معهم الى مراغه من بلاد ادربيجان ثم ان الباطنيه
القوا عليه جماعه من الملاحده وكان قد انزل ناحيه من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس عشر ذي القعده
وفتكوا به وبجماعه معه كانوا على باب خركاهه وقتلوا اجمعهم بابا السكاكين وحمل هو الى مراغه ودفن
هناك ويحكي ان المسترشد كان اذ ذاك صايما وقد صلي الظهر وهو يقرا في المصحف فدخلوا عليه
فقتلوه ثم اضرمت عليهم النار فبقيت يد احدهم لم تحترق وهي خارجه من النار مضمومه كلما القوا
النار عليها لا تحترق ففتحوا يده واذا فيها شعرات من كريمته صلي الله عليه وسلم فاخذها السلطان
مسعود وجعلها في تعويذ ذهب ثم ان السلطان جلس للعزا وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه
الدم الى السلطان وخرج اهل المراغه وعليهم المسوح وعلي وجوههم الرماد وهم يستغيثون ودفن
في مدرسة هناك وبقي العزا في المراغه ايامًا رضي الله عنه لقد عاش حميدا ومات شهيدا فقيدا وكانت
مدة خلافته ثماني عشره سنه وستة اشهر وحكي عن ابي المظفر محمد بن محمد بن فرحي الاسكافي امام الوزير علي

بن طراد الزينبي قال لما كنت مع الامام المسترشد بالله يعني بالعسكر بباب همذان كان معنا
انسان يعرف بفارس الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال فجا ليلة من الليالي قبل طلوع
الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه قال ما جا بك في هذا الوقت قال منام رايته الساعة وهو كان عسكر
نفر قد توجهوا للصلاة وواحد يومهم فجيت وصليت معهم ثم قلت لواحد منهم من هذا الذي
يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ومن انت فقال انا علي ابن ابي طالب وهولا
اصحابه فقمت وقبلت يده المباركة وقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش وعنيت عسكر
الخليفة فقال هذا جيش مكسور مقهور واريد ان اطالع الخليفة بهذا المنام فقال الوزير يا فارس
الاسلام انا اشير على الخليفة ان لا يخرج من بغداد وقال لي يا علي انت عاجز ارجع الى بيتك
واقول له هذه الرويا فربما تطير بها ثم يقول قد جاني برهان قال افلا انهي ذلك اليه قال بلى
يقول لابي طلحة صاحب المخزن فذاك منبسط وينهي مثل هذا قال فخرج من عند الوزير ثم دخل
الى صاحب المخزن فاورد عليه الرويا فقال ما اشتهي ان انهي اليه ما يتطير به قال فيجوز اني اذكر
هذا قال اكتب اليه واعرضها واخلي موضع مقهور قال فكتبتها وجيت الى باب السرادق فوجدت
مهتجا الخادم في الدهليز ورايت الخليفة وقد صلى الفجر والمصحف على فخذه وهو يقرا ومقابله ابن سكينة
امامه والشمعة بينهما فدخل وسلم الرقعة اليه وانا انظر فقراها ثم رفع راسه الى الخادم ثم قراها
ثانيا ثم نظر اليه ثم قراها ثالثا ثم قال من كتب هذه الرقعة فقال فارس الاسلام فقال واين هو قال
بباب السرادق قال فاحضره فجا فقبض على يدي فبقيت ارعد خيفة من نظره فدخلت وقبلت
الارض فقال وعليكم السلام ثم قرا الرقعة ثلاث مرات اخرى وهو ينظر الي ثم قال من كتب هذه الرقعة
فقلت انا يا امير المومنين فقال ويلك لم اخليت موضع الكلمة الاخرى فقلت هو ما رايت يا امير المومنين
فقال ويلك هذا المنام ارايته الساعة انا فقلت يا مولانا لا يكون اصدق من رويا كي نرجع من حيث
جينا فقال ويلك ويكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي الله ما يشا فلما
كان اليوم الثاني او الثالث وقع المصاف وتم ما تم وكسر واسر وقتل وروي انه راى في نومه في الاسبوع
الذي استشهد فيه كان على يده حمامة مطوقة واتاه ات وقال له خلاصك في هذا فلما اصبح قص على ابن
سكينة الامام ما راى فقال يكون خيرا ثم قال ما اولته يا امير المومنين قال بيت ابي تمام حيث يقول

هن الحمام فان كسرت عيافة … جا الحمام فانهن حمام

وخلاصي في حمامي وليت من ياتي فيخلصني مما انا فيه من الذل والحبس فقتل بعد ايام ومن شعره

قالوا تقيم وقد احاط بك … العدو ولا تفر
فاجبتهم المرء ما لم يتعظ … بالوعظ غر

لانلت

لانلت خيرا ما حييت … ولاعداني الدهر شر
ان كنت اعلم ان غير … الله ينفع او يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من ابي القاسم علي ابن احمد الرزاز ومن مودبه ابي البركات احمد بن عبد
الوهاب بن هبة الله بن السيبي وحدث وقد اسند لنا حديثه كتب الي احمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود
انا ابو احمد بن عمر السمرقندي قراة عليه قال قرات على السيد الاجل الرضا نقيب النقبا شرف الدين
خالصة الخلافة امير المومنين الوزير ابي القاسم علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي ادام الله سعادته
وتوفيقه قلت له قري على سيدنا ومولانا الامام المسترشد بالله امير المومنين ادام الله ايامه واعانه
على ما استرعاه وايده بنصره وجنده وبلغه نهاية امله في ولي عهده وجميع ولده عنه وكرمه وانت تسمع
في يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع عشرة وخمسماية في عوده من قتال الماردي مظفرا منصورا قيل
لهم اخبركم علي بن احمد بن محمد الرزاز وابا محمد بن محمد بن البزار حدثنا اسماعيل ابن محمد الصفار
ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبيس بن مرحوم الحديث **الفضل** بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل الربادي
ابو محمد من اهل سرخس قال ابن السمعاني ولي القضا بها مدة ثم صرف عنها قال وكان فقيها فاضلا
حسن السيرة كثير العبادة متزهدا دولد في رجب سنة ثمان وخمسين واربعماية وذكره ابو الفتح ناصر
ابن احمد العاصمي في كتاب الرسالة فقال الشيخ الامام الزاهد نجيب عجيب وللفتاوى في الحال
مجيب اربى على اقرانه في الزهد والورع قايم بالاسحار على قدم التذلل والتضرع قال ابن السمعاني
توفي الربادي بسرخس يوم الاربعا سادس عشر شوال سنة خمسين وخمسماية **فضل الله** بن محمد
ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلغطاني بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة
والطا المهملة بين الالفين وفي اخرها النون نسبة الى دلغاطان قرية من قرى مرو يكنى ابا نصر قال
فيه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من اهل العلم والفضل راغبا في تحصيل العلم مجاهدا في عمره
في طلبه يعرف اللغة والاصول والفقه ورغب في طلب الحديث وبالغ فيه على كبر السن قال وكان يحثني على
اتمام هذا الكتاب يعني الانساب ولد بدلغاطان سنة تسع وثمانين واربعماية او ستة وتسعين قال واظننا
قلت مات في المحرم سنة سبع وخمسين وخمسماية **فضل الله** بن محمد ابن ابي الشريف احمد بن محمد بن احمد
الساوي ابو محمد الواعظ سبط ابي طاهر محمد بن درستويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من اهل همذان
كان يلقب بالناصح سمع من ابي الوقت وابي زرعة وشهردار وابي العلا العطار وابي موسى المديني وخلق
ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسماية وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسماية **فضل الله**
ابن محمد بن اسماعيل بن محمد ابن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبي ابو محمد الربداهاني سكن بلخ وتفقه
على ابي بكر السمعاني بمرو وعلى البرهان ببخارا وولد في سنة ثمان وثمانين واربعماية ومات ببلخ في سنة اثنتين

وخمسين وخمسمايه القاسم ابن احمد بن منصور بن القاسم الصفار ابو بكر بن احفاد ابي بكر ابن فورك ومن اسباط زين الاسلام ابي القاسم القشيري تفقه علي ابي نصر القشيري قتل شهيدا ظهر يوم الجمعه سادس شوال سنة ست عشر وخمسمايه القاسم ابن عبد الله ابن القاسم بن المظفر بن علي ابن الشهرزوري ابو احمد ابن ابي محمد بن احمد من اهل الموصل من بيت مشهور بالفضل والتقدم توفي في رابع شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه بالموصل القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري صاحب المقامات من اهل البصره ولد سنة ست واربعين واربعمايه وسمع من ابي تمام محمد بن الحسن بن موسي المقري وابي القاسم ابي الفضل القصباني الاديب وابي القاسم الحسين بن احمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم وحدث ببغداد بجزء من حديثه وبمقاماته التي انشاها روي عنه ابو الفضل ابن ناصر وابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد ابن النقور والوزير علي بن طراد وابو المعمر المبارك بن احمد الازجي وابو العباس الميداني وخلق واخر من روي عنه بالاجازه بركات بن ابراهيم الخشوعي وتفقه علي ابي اسحق الشيرازي وابي نصر ابن الصباغ وقرا الفرايض والحساب علي ابي الفضل الهمداني وابي حليم الخبري واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن فضال المجاشعي وابي القاسم القصباني وكان من البلاغه والفصاحه بالمحل الرفيع الذي يشهد به مقاماته التي لا نظير لها رشيق النظم والنثر حلو الالفاظ عذب العباره امام مقدم في الادب وفنونه قال ابن السمعاني لو قلت ان مفتتح الاحسان في شعره كما ان مختتم الابداع بنثره وان مسير الحسن تحت لوا كلامه كما ان ختم السحر عند اقلامه لما زلت من شاهق الانصاف الي حضيض الاعتساف وقال فيه ايضا احد الايمه في الادب واللغه ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره فاق اهل زمانه بالذكا والفصاحه وتنميق العباره وتجنيسها وكان فيما ذكر غنيا كثير المال وكان من سبب انشايه المقامات ما حكاه عن نفسه من ان ابا زيد السروجي واسمه فيما ذكر بعضهم المطهر بن سلار من اهل البصره كان شيخا شحاذا اديبا بليغا فصيحا قال الحريري ورد علينا البصره فوقف في مسجد حرام فسلم ثم سال وكان بعض الولاه حاضرا والمسجد غاص بالفضلا فاعجبتهم فصاحته وحسن كلامه وذكر اسر الروم ولده كما ذكره في المقامه الحراميه فاجتمع عندي عشيه جماعه فحكيت ما شاهدت من ذلك السايل وما سمعت من ظرافته فحكي كل واحد عنه نحو ما حكيت فانشات المقامات الحراميه ثم بنيت عليها ساير المقامات قيل واما تسمية الراوي عنه بالحارث بن همام فانما عني به نفسه لقوله صلي الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وكل احد كاسب ومهتم باموره ثم انتشرت هذه المقامات في زمانه وكثرت النسخ بها وزاد قبول الخلق عليها بحيث قال القاضي جابر ابن هبة الله قرات المقامات علي الحريري في سنة اربع عشر وكنت اظن ان قوله

يا اهل ذا المغني وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا

قد دفع الليل الذي اكفهرا الي دراكم شعثا مغبرا

فقرات سغبا معترا ففكر ثم قال والله لقد اجدت في التصحيف وانه الاجود فرب شعث بغير غاية محتاج والسغب المعتر موضع الحاجه ولولا اني قد كتبت خطي الي هذا اليوم علي سبعمايه نسخه قريت علي لغيرته كما قلت ومن شعره

لا يخطون الي خطاء ولا خطا من بعد ما الشيب في فوديك قد وخطا

واي عذر لمن شابت ذوايبه اذا سعي في ميادين الصبا وخطا

واقتصر علي ذكر هذين البيتين لاني لم ار له نظما ولا نثرا الا ونظيره في المقامات احسن منه وله ديوان رسايل وشعر وله ايضا ملحة الاعراب ودرة الغواص في اوهام الخواص وغير ذلك توفي في يوم الاثنين تاسع رجب سنة ست عشر وخمسمايه ومن الفوايد المتعلقه بالمقامات سال يعيش النحوي زيد بن الحسن الكندي عن قول الحريري في المقامه العاشره حتي اذا لالا الافق ذنب السرحان وان ابتلاج الفجر حان ما يجوز في قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب واشكل عليه الجواب حكي ذلك ابن خلكان وذكر ان البدهي جوز في شرح المقامات رفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه قال ابن خلكان ولولا خوف الاطاله لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع ذنب قلت وقال الشيخ جمال الدين ابن هشام رحمه الله ومن خطه نقلته كان برفعهما علي حذف مفعول لالا وتقدير ذنب بدلا اي حتي اذا لالا الوجود الافق ذنب السرحان وهو بدل اشتمال ونظيره سرق زيد فرسه ويضعفه او يرده عدم الضمير وقد يقال ان الخلو عن الضمير اي ذنب سرحانه ومثله قتل اصحاب الاخدود النار اي ناره او علي حذف الضمير كما قالوا في الايه اي ذنب السرحان فيه والنار فيه واما نصبهما فعلي ان الفاعل ضمير اسمه تعالي والافق مفعول به وذنب بدل منه اي لالا الله الافق ذنب السرحان اي سرحانه او السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعكسه مشكل جدا اذا الافق لم ينور الذنب نعم ان كان تجويزه علي انه من باب المقلوب باتجه كما قالوا كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار لا من الالباس القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف ابن احمد الرعيني الاندلسي الشيخ ابو القاسم الشاطبي المقري الضرير ويكني ايضا ابو محمد ومنهم من جعل كنيته ابا القاسم ولم يجعل له اسما سواها كذلك فعل ابو الحسن السخاوي والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان ابو محمد وابو القاسم ولد في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه وقرا القراات بشاطبه علي ابي عبد الله محمد بن علي ابن ابي العاص النفزي المعروف بابن اللايه وارتحل الي بلنسيه فقرا القراات وعرض التيسير حفظا علي ابي الحسن ابي هذيل وسمع منه ومن ابي الحسن بن النعمه وابي عبد الله ابن سعاده وجماعه وارتحل للحج فسمع من السلفي وغيره روي عنه ابو الحسن علي ابن هبة الله الحميري وابو بكر ابن وضاح وجماعه اخرهم ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث

المعروف بابن فار اللبن وقرا عليه القرات جماعات فانه تصدر للاقرا بمصر وعظم شانه وبعد صيته
وانتهت اليه رياسة الاقرا وقصد من البلاد والف القصيده المباركه المشهوره المسماه بحرز الاماني
وكان ذكي القريحه قوي الحافظه واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها مقريا محدثا نحويا زاهدا عابدا
ناسكا يتوقد ذكا وكان يتصدر للاقرا بالمدرسة الفاضليه بالقاهره قال السخاوي اقطع بانه كان
مكاشفا وانه سال الله كفاف حاله ما كان احد يعلم اي شي هو ومن شعـــــره

قل للامير نصيحة لا تركنن الى فقيه ، ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فـــيه ،

توفي في ثامن عشرين جمادي الاخره سنة تسعين وخمسمايه عن اثنين وخمسين سنه وخلف بنتا وابنا
عمر بعده **القاسم** بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري ابو الفضايل ابن ابي طاهر من البيت
المشهور بالرياسه والفضل تفقه ببغداد علي يوسف الدمشقي ثم قدم الشام واتصل بخدمة السلطان
صلاح الدين وتقدم مرارا رسولا الي دار الخلافه المعظمه في الايام المستضيئيه والناصريه فارتفع شانه
وحصلت له معرفة بالديوان المعظم وولي قضا الشام ثم انتقل الي الموصل وولي قضاها وبقي علي ذلك
الي ان ورد مرسوم الخليفه من بغداد بطلبه وقلده قضا القضاه شرقا وغربا وفوض اليه النظر علي اوقاف
الشافعيه والحنفيه وقري عهده بجامع مدينة السلام ولم يزل علي اكمل جاه الي ان استعفي من القضا
وسال العود الي بلاده فاجيب الي ذلك فلما وصل الي حماه الزمه صاحبها المقام بها فاقام بها وولاه القضا
فلم يزل هنالك الي ان ادركه اجله وكان فقيها عادلا فاضلا مهيبا ذا ثروة ونعمة وله النثر والنظم قد سمع
الحديث من ابي طاهر السلفي ومن شعـــــره

في كل يوم نرى للبين اثـار ، وما له في التيام الشمل ايثـار ،
سطوا علينا بتفريق فواعجبا ، هل كان للبين فيما بيننا ثـار ،

ولد في سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ومات في منتصف رجب سنة تسع وتسعين وخمسمايه **كتايب**
بن علي الفارقي ابو علي التاجر نزيل الاسكندريه سمع بمصر اباطاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي في سنة
سبع واربعين واربعمايه وكان كبير السن ذاك الوقت وسمع ايضا من القضاعي والشريف بن حمزه سمع منه ابو
طاهر السلفي وعبد الله العثماني وعلي بن مهدي القرشي وغيره توفي في جمادي الاخره سنة ست عشره وخمسمايه
وقد جاوز المايه **مبادر** ابن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن مبادر بن عبد الله الازجي تفقه وناظر وكلم في مسايل
الخلاف وحدث عن ابي الفتح ابن البطي وابي القاسم ابن سان وابي علي بن نبهان وخلق توفي في تاسع عشر شعبان
سنة ثمان وتسعين وخمسمايه **المبارك** بن المبارك بن احمد بن ابي يعلي الرفا الفقيه ابو نصر المعروف بابن زدما
كان اولا حنبليا ثم انتقل الي مذهب الشافعي وتفقه علي اسعد الميهني ثم علي ابن منصور الرزاز وبرز في الفقه
وسمع الحديث من ابي الغنايم الزينبي وغيره ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني حسن السيره جميل الظاهر

والباطن

والباطن مبالغ في الصلاة والطهاره كثير العباده توفي في ذي القعده سنة ثلاث واربعين وخمسمايه
المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي صاحب ابي الحسن ابن الخل واحد الايمه قال ابن النجار
امام وقته في العلم والدين والزهد والورع تفقه علي ابي الحسن بن الخل ولازمه حتي برع في المذهب
والخلاف وولي تدريس النظاميه قال وكان اكتب اهل زمانه لطريقة ابن البواب علي بن هلال واحسنهم
خطا قال وكان ضنينا بخطه لا يسمح بشي منه لاحد حتي انه كان اذا استشهد وكتب جواب فتيا لاهل
كسر القلم وكتب به خطا رديا سمع من ابي القاسم ابن الحصين وابي بكر محمد بن عبد الباقي وحدث باليسير
قال الموفق عبد اللطيف رايته يلقي الدروس فسمعت منه فصاحة فقلت ما افصح هذا الرجل فقال
شيخنا ابن عبيده النحوي كان ابوه عوادا وكان هو معي في المكتب وضرب بالعود فاجاد وتحدق
فيه حتي شهد له انه من طبقة معبد ثم انف واشتغل بالخط الي ان شهد والله انه اكتب من ابن البواب
ولاسيما في الطومار والثلث ثم انف منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى توفي في ذي القعده سنة خمس
وخمسمايه **المبرك** بن محمد بن الحسين ابو العز الواعظ المعروف بالواسطي القصار ويعرف بالبصري
ايضا وهو بغدادي وكان يلقب بسيف السنه وقد دونت مجالس وعظه سمع من ابي الحسين
ابن النقور وابي جعفر ابن المسلمه وابي الحسين ابن المهتدي وغيرهم وحدث روي عنه جماعة مولده
سنة اربعه واربعين واربعمايه **المبارك** بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري المعروف بالقاضي
ظهير الدين ولد بالجزيره في سنة خمس وعشرين وخمسمايه ومات بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمايه
مبشر بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الرازي ابو الرشد الحاسب الامام في الجبر والمقابله والمساحه
وقد سمع الحديث علي ابي الوقت السجزي وغيره وله كتاب الفرايض علي مذهب الشافعي ومالك رحمهما
الله مات في ذي القعده سنة تسع وثمانين وخمسمايه **مشاور** بن فركوه ابو مقاتل الديلمي البزدي
يلقب عماد الدين ذكره ابو حامد محمود التركي انه كان فقيها واديبا شاعرا وانه من ازهد اهل عصره
واعلمهم تفقه علي البغوي وهو من كبار تلامذته مات سنة ست واربعين وخمسمايه **مجلي** ابن
جميع بضم الجيم بن نجا المخزومي قاضي القضاه ابو المعالي صاحب الذخاير وغيره من المصنفات
له اثبات الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والكلام علي مسالة الدور وغيرهما كان من ايمة الاصحاب
وكبار الفقها واليه ترجع الفتيا بديار مصر قال ابن القليوبي في كتاب العلم الطاهر سمعت الشيخ الحافظ
زكي الدين عبد العظيم يقول عن الشيخ ابي المعالي مجلي انه تفقه من غير شيخ قال وقال الشيخ الحافظ يعني
عبد العظيم وكان بعض القاضي مجليا يمشي في جبانة القرافه وهو يطالع ويزور فاذا كان بعد
العصر اسند ظهره الي الموطا واستقبل البركه وامر علي خاطره ما طالعه في نهاره قال عبد العظيم
وكان القاضي مجلي استعار كتاب البسيط عارية مدة حوقته وهي مدة قريبه جلد ولعلها الكل جزء

طريقة ابن البواب

نادرة

الطومار والثلث

يومان فكان يصلي الفرايض خاصه ويشتغل بالنسخ ويقال انه بسبب هذه السرعه جا في بعض المواضع من كتاب الدخاير خلل في النقل عن البسيط وكان جيد الحفظ حسن التعليق قال ابن القليوبي ورايت هذه النسخه وابيعت بثمن كثير لنسبتها اليه قال ابن القليوبي وكان مجلي قبل القضا يسكن قليوب قال وسمعت والدي يقول انه لما ولي القضا توجه الي زيارته الشيخ ابو اسحق وابن ابي الاشبال فوجداه وقد قدم له مركوب من جهة الخليفه علي هيئة تخص الحكام وكان لحكام المصريين هيئة خاصه وكذلك لشهودهم فلما خرج نفض السرج بكمه وقبله وركبه فلما رايا ذلك منه رجعا ولم يجتمعا به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لم ادخل في الحكم الا لضروره ولقد بعد عهد اهلي باللحم فاخذت لهم منه فما هو الان وضعوا ايديهم مره ثم لم يضعوها ثانيه يشير الي كثرة العيال وقلة الطعام قال شيخنا الذهبي كانت ولايته قضا مصر سنة سبع واربعين وخمسمايه بتفويض من العادل ابن السلار سلطان مصر ووزيرها ثم عزل قبل موته ومات في ذي القعده سنة خمسين وخمسمايه ومن المسايل عنه وقد رتب كتابه الدخاير علي مسلك لم يسبق اليه وباب التفليس فيه وباب الحجر بعد كتاب القضا قال في الدخاير ومنه من كتاب التعزير بقليله واما قدر يعني التعزير قال الشاشي في الحليه الناس علي اربع مراتب التعزير بالكلام ثم بالحبس ثم بالنفي ثم بالضرب ثم قال في التعزير بالحبس ان من الناس من يحبس يوما ومنهم من يحبس الي غاية لا بقدر لكن بحسب تادية الاجتهاد ويراد بها المصلحه وقال الزبيري من اصحابنا يقدر غايته بشهور الاستبرا وستة اشهر التاديب والتقويم المرتبة الثانيه النفي واختلف في غايته ظاهر المذهب ان اكثره مادون السنه انتهي وهذا منه ومن الشاشي قبله تصريح بجواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد وقد صنعه عمر رضي الله عنه ولا شك في جوازه وقد ثار الي جوازه ايضا القاضي الحسين عن انه وقع في عبارة الرافعي اما حبسه يعني التعزير من الحبس او الضرب جلدا او صفعا فهو الي راي الامام انتهي ولم يصرح بالنفي فصار كثير من الطلبه يستغرب مسلة النفي ولا غرابة فيها والحق ان علي الامر اذا راه مصلحه جاز له التعزير به وقد صرح به الشاشي ومجلي وهو واضح ثم رايته مصرحا به ايضا في الحاوي للماوردي والبحر للروياني وكلهم صرحوا بان ظاهر المذهب ان النفي ينقص عن سنه قال الماوردي في الحاوي يصير مساويا للتغريب في الزنا قال في الدخاير بعد ان ذكر قبول رجل وامراتين في المال في كتاب الشهادات ما نصه ويقبل الرجل والمراتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما وحكي في الحاوي انه لا يقبل الرجل والمراتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول انتهي والواقف علي هذا يتوهم ان صاحب الحاوي حكاه عن من هبنا لقوله والمذهب الاول وذلك غير معروف في من هبنا ولا حكاه الماوردي عنه انما حكاه عن مالك رحمه الله فقال في باب الاقضيه واليمين مع الشاهد مدعي المال اذا قدر علي اثبات حقه بالخيار بين ثلاثة اشيا احدها ان تثبته بشاهدين

وهوافقاها

وهو اقواها فيحكم له بالمال والثاني ان تثبته بشاهد وامراتين فيحكم له بالمال وان قدر علي الشاهدين وقال مالك رحمه الله لا يجوز ان يحكم له بالمال بالشاهد والمراتين الا مع عدم الشاهدين قال في الدخاير في كتاب الشهادات ما ثبت بشاهد واحد هلال رمضان ليس سواه قال القاضي بهاء الدين ابن شداد لقد عجبت من صاحب الدخاير في هذا الكلام وقد تقدم تقريره انه اذا اقام شاهدا واحدا استحق الحيلوله والوقف في صور متعدده وهو حق يثبت بالشاهد الواحد ولعله اراد بذلك ان هذه امور تابعه لحقوق لا انها مقصوده انتهي قلت لقد عجبت من ابن شداد في هذا الكلام فان الشاهد الواحد علي القول بالحيلوله والوقف به لا يثبت به الحق المدعي انما هي حيلوله ووقف عين وهذا لم يرد به صاحب الدخاير فان كان ابن شداد ظن انه تقدم من صاحب الدخاير الحكم بشاهد واحد في صور متعدده فليس كما ظن وانما تقدم فيه الحيلوله بشاهد واحد وليس هو من الحكم بشي فكلامه قويم وتعجب ابن شداد عجيب وما قاله مجلي قاله الناس كلهم نعم طريق الرد عليه بيان صور يحكم فيها بشاهد واحد اما علي الصحيح او علي راي ضعيف وقد اوردناها في كتابنا التوشيح عند كلامنا علي قول المنهاج لا يحكم بشاهد واحد الا في هلال رمضان في الاظهر منها لو شهد عدل واحد باسلام من عهدناه ذميا قبل موته فانه لا يحكم باسلامه بالنسبة الي الميراث فلا يرث منه المسلم ولا يحرم الكافر وهل يثبت بالنسبه الي وجوب الصلاة عليه وجهان بناهما المتولي علي الخلاف في لزوم رمضان بواحد فتضمن ذلك ايجاب عباده ومنها هلال ذي الحجه علي وجه ومنها هلال شوال علي قول ابي ثور وقال صاحب التقريب لو قلت به لم اكن مبعدا وراي الامام اتجاهه ومنها قال البغوي في التهذيب وتابعه غيره ان العيب يقبل فيه الرجل الواحد ويثبت به الرد لكن في التتمة خلافه ومنها اذا نذر صوم شعبان فشهد واحد باستهلال هلاله فوجهان عن البحر يبنيان علي ان النذر يسلك به مسلك واجب الشرع ام جايزه ومنها العون اذا اخبر الحاكم بامتناع الغريم من الحضور اكتفي به في تاديبه ومنها اذا ادعي الخصم امتناعه فشهد به واحد فقد قيل يكتفي به والاشبه في المسالتين ان ذلك من باب الخبر لا الشهاده فلا يكون مما نحن فيه ومنها صور اوردها الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في تعليقته علي التنبيه وفي حواشيه علي المنهاج ونقلها عن الحاوي فقال ذكر الماوردي في الباب الثاني من كتاب الشهاده في الكلام علي ما يكون به عدلا ما لفظه والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهاده لا خبرا انتهي وقد رايته في الحاوي في النسخه التي نقل منها الشيخ برهان الدين وهي وقف المدرسه البادرايه ولفظه كما ذكره وها انا احكيه مع ما قبله وما بعده لوقوع الاضطراب فيه قال الماوردي ومن النسخه التي نقل منها ابن الفركاح نقلت في التوصل الى معرفة البلوغ ما نصه علم الحاكم ببلوغه يكون من احد اربعة اوجه احدها ان يظهر عليه شواهد البلوغ بالانبات اذا جعل الانبات

في المسلمين بلوغا والثاني ان يعرف الحاكم سنه فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا خبرا اذا استكمل سن البلوغ
والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا خبرا والرابع ان يقول الغلام قد
بلغت فيحكم ببلوغه بقوله لانه قد يبلغ بالاحتلام الذي لا يعلم الا من جهته لانه يتغلظ احكامه بتوجه
التكليف اليه فكان غير متهم فيه انتهى وقد ذكره الروياني في البحر كذلك الا انه قال شاهدا عدل
فمن ثم جوزنا ان يكون الالف ساقطة من لفظ الحاوي لكوننا وجدناها ثابتة في لفظ البحر وهذا
يكاد يحكي لفظه كثيرا وسقوط الالف واحد هين لكن اذا وقفنا على ذلك ان في الحاوي والبحر كلاهما
ويكون شهادة لا خبرا ومع قيام الشاهدين لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة في اللفظ اضطراب ولا يأتي
ايراد الشيخ برهان الدين الاعلى تقدير سقوط الالف وفيه وقفة قال في الذخاير في اوايل باب تحمل الشهادة
بعد ما حكى الوجهين في ان تحملها في غير النكاح هل هو فرض كفاية او سنة ما لفظه قال بعض اصحابنا
ووجه التردد نشا من الاية وهي قوله تعالى ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا فمنهم من حملها على الادا ومنهم من حملها
على التحمل قال القاضي مجلي وهذا فيه نظر ثم لقايل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعايه
فيها فهو مامور باجابته في الحالين انتهى وقد يقول من يدعي تخصيصها بالادا ان اسم الشاهد حقيقة
لا يطلق على من لم يتحمل قال في الذخاير في مسح الخف انه لا يجوز المسح على الخف الذي اصابته نجاسة حتى
يطهر لانه لا يجوز الصلاة معه فلا يجوز المسح عليه وهذا ايضا ذكره النووي في شرح المهذب ولعله
اخذه من الذخاير وهو شي عجيب لا يساعده المنقول ولا المعقول وانما الذي منعه الاصحاب المسح على نجس
العين اما المتنجس فلا يمنع المسح عليه بل يصح ثم يصير المانع من الصلاة وجود متنجس فيغسله ويصلي فيه
وبذلك صرح الشيخ ابو محمد في التبصرة فقال واذا كان الخف متنجسا فلا تصح الصلاة معه لنجاسته والمسح
عليه صحيح حتى اذا مسح عليه اولا ثم اراد حمل المصحف او مسه كان ذلك مباحا ولكن الصلوة لا تباح وعلى
الخف نجاسة لان النجاسة على البدن او الثوب لا يداعي الى فساد الوضوء وكذلك الخف انتهى وليس
في الرافعي الا ان الخف من كلب او ميتة قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص بنجس العين لا
المتنجس بل لو قال قايل لا منافاة بين صحة المسح والنجاسة ولو عينيه فيصح المسح ثم تمتنع الصلاة
للنجاسة ساعدته عبارة الروضة **محمود** بن احمد بن عبد المنعم بن احمد بن محمود بن ماساده ابو منصور
ابن ابي نصر من اهل اصبهان ومن اعيان العلما ومشاهير الفضلا ذوي الحشمة والجاه تفقه على ابي بكر
الخجندي وعبد الوهاب بن محمد الفامي وسمع منهما الحديث ومن الامام ابي المظفر السمعاني وغيرهم ودرس وافتى وجرت
واملى عدة مجالس روى عنه الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه توفي فجاه ليلة الجمعة ثاني عشر
ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمايه **محمود** بن اسماعيل بن عمر بن علي الادريسي الطرثيثي ابو القاسم
قال ابن السمعاني امام فاضل مفت مناظر اصولي حسن السيرة افنى عمره في الوحدة والقنوع ونشر العلم وطلبه

وتفقه

وتفقه علي والدي وسمع الحديث من عبد الغفار الشيروي وغيره كتبت عنه شيا يسيرا **محمود**
بن الحسن بن بنداد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني الطلحي ابو نجيح من اهل اصبهان ومن
الوعاظ الذين لهم القبول الزايد من العامة سمع مكي بن منصور ابن علان وهبة الله بن الحصين
وابا العز ابن كادش وغيرهم روى عنه ابن السمعاني ولد في رجب سنة احدى وسبعين واربعمايه
وتوفي سنة ثمان واربعين وخمسمايه بعد عوده من الحج **محمود** بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن
ابي الرجا التيمي الاصفهاني ابو طالب صاحب الطريقة في الخلاف وهو احد تلامذة محمد بن يحيى وكان
ذا تفنن في العلوم وله في الوعظ اليد الطولى تفقه به جماعة باصبهان توفي في شوال سنة خمس
وثمانين وخمسمايه **محمود** بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن بقرم بفتح البا الواسطي ابو
القاسم ابن ابي الفتح العراقي المجير البغدادي قرا المذهب والخلاف على ابي بكر الاردبيلي صاحب
ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي منصور الرزاز وقرا الاصول والكلام على ابي الفتح الاسفراييني
وعبد السيد بن علي ابن الزيتوني حتى صار من احد الايمة قال ابن النجار برع في الاصول والفروع والخلاف
والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبة من البلاد
البعيدة قال وصنف كتبا كثيرة في الاصول والجدل وغيرهما وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة قال
واعاد بالنظامية وهو شاب في ايام ابي النجيب السهروردي ثم سافر الى الشام واقام بدمشق
مدة يدرس في عدة مواضع ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام بها
مدة يدرس ثم انتقل الى عسكر مكرم وبنى له اميرها ابن سمله مدرسة فكان يدرس بها سنين
ثم قدم واسطا في اخر سنة سبع وثمانين وخمسمايه فاقام بها نحوا من سنتين يدرس ويحضر عنده
الفقها ثم عاد الى بغداد وتولى تدريس النظامية في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ثم ندب
الى الخروج في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه وكان يومئذ باصبهان فخرج من بغداد يوم
الخميس الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة وفي صحبته ولده وجماعة من الفقها
فانتهى الى همدان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى ان توفي سمع من ابي القاسم هبة الله بن
الحصين وابي بكر محمد بن عبد الباقي وعبد الوهاب بن الانماطي واسماعيل ابن السمرقندي وعلي بن عبد
السيد ابن الصباغ وغيرهم وحدث باليسير ولد في رمضان سنة سبع عشرة وخمسمايه وتوفي
بهمدان في الثالث والعشرين من ذي القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسمايه اخبرنا والدي
رضي الله عنه قراة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد الدمياطي انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل
الدمشقي انا الامام ابو القاسم محمود ابن ابي الفتح بن المبارك بن القاسم علي بن الحسن بن الحسين الواسطي
الفقيه المعروف بالمجير قدم بغداد قراة عليه وانا اسمع بها قيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن

عسكر مكرم

عبد الواحد الشيباني املا من لفظه وانت تسمع انا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراة
عليه وانا اسمع بنا اسماعيل بن سعيد المعدل انا عبد الرحمن بن عبد الله ابن المقري حدثنا
جدي ثنا سفين عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وقال مرة
اخري انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب **محمود** بن محمد
بن العباس بن ارسلان ابو محمد العباسي مظهر الدين الخوارزمي صاحب الكافي في الفقه من اهل
خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا دون خاله تاريخ خوارزم قال شيخنا الذهبي
وقفت على الجزء الاول منه ولد بخوارزم في خامس عشر شهر رمضان سنة اثنين وتسعين واربعماية
سمع اباه وجده العباس بن ارسلان واسماعيل ابن احمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الحفصوي
بمرو واحمد بن عبد الواحد الفارسي بسمرقند ومحمد بن علي المطهري ببخارا وابن الطلاية ببغداد
وتفقه على الحسن بن مسعود البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظاميه وحدث سمع منه يوسف
بن مقلد واحمد بن طارق قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن
الظاهر والباطن وقال ايضا طلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا قال وبينه بيت العلم
والصلاح قال واقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم قلت ووقفت على المجلد الاول من تاريخه
وهو الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو من قسمة ثمانية اجزا ضخمه وفيه دلالة على ان الرجل كان
متبحرا في صناعة الحديث يطلق عليه الحافظ المطلق ولا حرج وقد اكثر فيه من الاسانيد والفوايد
والكلام على الحديث وابتدا بعد ما ذكر اخبار خوارزم وهي التي يسميها في كتابه منصوره بالمحمدين وذكر
في خطبته ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم بحديث موضوع ورد فيها ساقه باسناده في المجلد
الاول جمع المحمدين واكثر فيه الحديث عن زاهر ابن طاهر بالاجازه واذا ذكر ابا سعد بن السمعاني
ادخله دار ابن شيرويه قال اخبرنا وكثيرا ما يروي عن ابي سعيد بالاجازه توفي في شهر رمضان
سنة ثمان وستين وخمسمايه ولد بخوارزم عقب علما محدثون ومن الفوايد وغرايب المسايل
عن صاحب الكافي ذكره في مقدم تاريخ خوارزم ان خوارزم كانت مدينة تسمي المنصوره لحديث
ورد كما ذكرناه وان الوادي حطمها واخذها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كان بمنصوره
اثني عشر الف مسجد وان فيها اثني عشر الف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف ومايتي حمام ثم حولت
الي المدينة التي هي اليوم كاينه وذكر من تعظيمها وتعظيم اهلها الشي الكثير وحكي من سعادتهم الامر
العجيب وذكر منهم ابا نصر منصور بن علي بن عراق الجعدي وانه كان مقيما بقرية علي باب البلد وله
بها قصر مشيد وان جماعة كثيفة جاوا من البلد فمروا بضيعته فابصروه فنزلوا عن دوابهم وجاوا
فسلموا عليه فامر وكيله ان ينزلهم في مواضع يليق بهم وامر بضيافتهم وتعهد دوابهم وكانوا عصارين

دهانين

دهانين من منصوره اي زياتين خرجوا يطلبوا اشرا سمسم وكانوا ثلثمايه نفس سوي من يتبعهم
من اشياعهم فلما اصبحوا ركب جماعة منهم لينتشروا في القري فاخبر ابو نصر بذلك فقال ان
لم يكن عندنا ما يكفيهم فليطلبوا حينيذ من غيرنا فجلس المستوفي والوزان والناقد فوزن عنهم
ما كان من النقد عندهم والمستوفي يثبت في الجريده ما يودي كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا
من اخذ ما كان معهم من النقد والمتاع امر ابو نصر بفتح باب الانبار والكيل لهم حتي وفاهم بالتمام
وقد فضل عنده سمسم كثير وامر ان يكتال عليهم ما اشتروه وامر لهم بعجلات ليحمل معهم فوصل الطرف
الاول منها الي وسط البلد والطرف الاخر الي دار الوقف لا يخرج من القريه قال صاحب الكافي
وكان ذلك في اخر ايام المنصوره حتي لم يبق منها بالاضافه الي ما كانت الا شي يسير يخرج منها
ثلثماية عصار سوي ما تاخر في البلد قال وابو نصر هذا هو الذي نزل عنده السلطان ابو القاسم
محمود حين دخل خوارزم في ضيعته هذه فاضافه واضاف جنده ولم يحتج في ضيافتهم الي احضار
شي من موضع اخر قال وسمعت الثقات انه اخرج لكل فرس كان معهم دفة العشي لمخلاة بالشعير
وعدا ان جديدان قال غير ان السلطان اتهمه بسو الاعتقاد فانه لم ير في ضيعته مسجدا فلما دخل
الجرجانيه امر بصلبه فصلب مع من صلب من المتهمين بسو الاعتقاد في سنة ثمان واربعمايه واطال
صاحب الكافي في ذكر مناقب خوارزم وهي جرجانيه المدينه الموجوده اليوم وهما بلدان عظيمان من
بلاد المسلمين حولا عن مكانهما خوارزم كانت تسمي المنصوره فحولت لما حطمها الوادي الي قريب
منها تسمي الجرجانيه ونيسابور لما هدمتها الزلازل وكانت احدي قواعد بلاد خراسان حولت
الي قريب منها هو الان تسمي بنيسابور ايضا **محمود** بن محمد بن عبد الواحد بن منصور بن احمد بن علي
ابن محمد بن احمد بن ماشاذة كذا قرات نسبه بخطه علي كتابه المسمي فقه القلوب وهذا الكتاب عندي
بخط مصنفه هذا الرجل وهو غريب النوع مبوب علي ابواب الفقه يفتتح الباب بذكر مسايله الفقهيه
ثم يذكر بعدها اقوال الصوفيه علي ذلك النحو قال في خطبته وقد اجرت في هذا الكتاب امر تنبيه
ولولا الامر لما افصحت به قال وقد صنف شيخنا ابو طالب المكي قوت القلوب وصنف شيخنا ابو القاسم
القشيري نحو القلوب وهذا فقه القلوب ان شا الله والمذكور لم يدرك الشيخين المذكورين ولكنه يقول
شيخنا اشارة الي الطريقه ~~وهذا الكتاب حسن في نوعه~~ كما تقول متقدمهم الاشاعره ومتاخرهم شيخنا
ابو الحسن ويعنون شيخ الطريقه وهذا الكتاب حسن في نوعه وهو مجلد ضخم ومصنفه هذا يكني ابو القاسم
ويعرف بابن المشرف من اهل اصبهان قال ابن النجار كان من اعيان مشايخ الصوفيه موصوفا بالزهد
والعباده والفضل والعلم وحسن الصمت وجميل السيره قال وله قدم في الطريقه وكلام حسن علي
مذهب اهل الحقيقه وقد صنف عدة كتب في التصوف وسمع الكثير من زاهر بن طاهر وابي غالب احمد بن

الحسن ابن البنا وابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ
وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وخلق كثير وحدث بيسير من مروياته ومصنفاته سمع منه
القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي ومحمد بن بقا السرهنگي قلت وخلق اخرون سمعوا عليه
كتاب فقه القلوب في سنة احدي وسبعين وخمسماية كتب الي احمد بن ابي طالب من الشام قال
كتب الي محمود بن محمد عن محمود بن محمد بن عبد الواحد ماشاده قراة عليه قال حدثنا ابو القاسم
صدقه ابن محمد بن الحسين انا ابو علي اسماعيل بن احمد بن الحسين انا ابو علي اسماعيل بن احمد بن ابي
الحسن البيهقي قدم علينا انا ابي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان
انا الشافعي انا عبد الوهاب الثقفي حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين
قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر وامراة من الانصار علي ناقة لها فضجرت فلعنتها
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حلوا عنها ودعوها فانها ملعونة قال فكان لا ياويها احد **محمود**
بن المظفر بن عبد الملك بن ابي توبة المروزي الوزير الكبير ابو القاسم من اهل مرو ولد اخر يوم من
جمادي الاخرة سنة ست وستين واربعماية وتفقه علي ابي المظفر السمعاني ثم خرج الي ما ورا النهر ولقي
الايمة قال ابو سعد وكان مناظرا فحلا فقيها مدققا نظر في علوم الاوايل واشتغل بتحصيل تلك
العلوم مع كثرة الصلاة والصدقة والمواظبة علي الجمعة والجماعات وحضور مجالس الذكر ثم ترقت
حاله الي الوزارة وهو مع النظر في الوزارة يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم لدقة نظره وحسن ايراده
ثم عزل عن الوزارة وانزوي مدة ثم فوض اليه الاستيفا مدة والاشراف مدة ثم قبض عليه بنيسابور
وحمل الي مرو ومنها الي المحبس وحبس في قلعة بنواحي جيحون يقال لها باتكر وقتل بها سمع بمرو ابا
المظفر السمعاني وببخارا القاضي ابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وغيره روي عنه ابو سعد
وقال مات او خنق في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسماية ودفن علي باب قلعة باتكر **محمود** ابن
يوسف بن الحسين التفليسي البزيدي ابو القاسم من اهل تفليس تفقه ببغداد علي الشيخ ابي اسحق
الشيرازي وسمع الحديث منه ومن ابي يعلي بن الفرا وابي الحسين ابن المهتدي وابي الغنايم ابن المامون وغيرهم
روي عنه الطيب بن محمد العضايري قال ابن السمعاني توفي بعد سنة خمسين وخمسماية **مروان** بن علي
ابن سلامة بن مروان الطنزي بفتح الطا المهملة وسكون النون وفي اخرها الزاي نسبة الي طنزة وهي
قرية من بلاد بكر يكني ابا عبد الله ورد بغداد وتفقه بها علي الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق
الله التميمي وغيرهما ثم عاد الي بلده واتصل بالملك زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل وصار وزيرا له
وحدث روي عنه الحافظ ابن عساكر وغيره توفي بعد سنة اربعين وخمسماية **مسعود** بن احمد بن محمد
بن المظفر الخواني ابو المعالي ابن الامام ابي المظفر من اهل نيسابور قال عنه ابن السمعاني الامام ابن الامام

فقيه

الاستيفا والاشراف

باتكر قلعة بنواحي جيحون

الطنزي نسبة الي طنزه

الملك زنكي صاحب الموصل

فقيه مناظر عاقل ذو راي حسن وتدبير صايب احد مدرسي المدرسة النظامية بنيسابور
سمع اسعد بن مسعود العتبي وعبد الغفار الشيروي وغيرهما روي عنه ابن السمعاني وقال
سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اربع وثمانين واربعماية قلت تفقه علي امام الحرمين ومات
بخواف في شوال سنة ست وخمسين وخمسماية **مسعود** بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف
ابو الفتح البيامنجي ولد سامنر في سابع ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعماية وتفقه بمرو رود
علي البغوي ومات في رابع شعبان سنة نيف واربعين وخمسماية **مسعود** بن علي الوزير
نظام الملك المتاخر وزير السلطان خوارزم شاه واحد المتعصبين للشافعية وقد بني لهم
جامعا بمرو شرفا علي جامع الحنفية فتعصبوا واحرقوه وتمت فتنة هايلة وكادت بها الجماجم
تطير عن الغلاصم ونظام الملك هذا هو الذي بنا المدرسة النظامية بخوارزم وقد اشترك
نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكره الذي هو سيد الوزرا في اللقب والوزارة والتعصب
للشافعية وبني المدارس وانهما قتلهما جميعا الملاحدة وقد قتلت الملاحدة هذا في جمادي الاخرة
سنة ست وتسعين وخمسماية وتاسف عليه السلطان خوارزم شاه واستوزر ولده وهو صبي
فاشير علي الصبي بالاستعفا فقال له خوارزم شاه لست اعفيك وانا وزيرك لكن راجعني في
الامور ولنظام الملك هذا اثار حسنة ولكن بعيد من ذلك المتقدم رحمهما الله **مسعود**
بن محمد بن مسعود الطريثيثي الشيخ الامام ابو المعالي قطب الدين النيسابوري صاحب كتاب الهادي
المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ اديبا
مناظرا مولده في رجب سنة خمس وخمسماية وتفقه علي والده وعلي محمد بن يحيي وعمر السلطان
وابراهيم المروروذي وراي الاستاد ابا نصر ابن الاستاد ابي القاسم القشيري وسمع الحديث من
هبة الله السيدي وعبد الجبار البيهقي وغيرهما حدث عنه ابو المواهب بن صصري وابو القاسم
بن صصري وتاج الدين عبد الله بن حمويه واخرون وتخرجت به الاصحاب وعظم شانه قال ابن
النجار وكان يقال انه بلغ حد الامامة علي صغر سنه ودرس بنظامية نيسابور ثم ورد بغداد
وحصل بها القبول التام ثم جا الي دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية مدة ثم بالزاوية الغزالية بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الي حلب وولي بها تدريس المدرستين
اللتين بناهما نور الدين واسد الدين ثم سافر الي بغداد ومنها الي همدان وولي التدريس بهمدان
واقام بها مدة ثم عاد الي دمشق واستوطنها ودرس بالغزالية والجاروخية وتفرد برياسة
الشافعية وسافر الي بغداد رسولا الي ديوان الخلافة ثم عاد وكان معروفا بالفصاحة والبلاغة
وتعليم المناظرة توفي بدمشق في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسماية ودفن بتربته انشاها

حاشية
قلت هذا وهم عجيب
فانه ولد بعد وفاة
الامام نبه عليه ابو بكر
ابن قاضي شهبة

نظام الملك الثاني

٥٩٦ سنة قتل
نظام الملك

بلغ حد الامامة علي
صغر سنه

عن بني نقابر الصوفيه وبني مسجدا على الصخرات التي بمقبرة طاحون الميدان ووقف كتبها وهي اليوم
بخزانة كتب المدرسه العادليه الكبري بدمشق المحروسه **ومن فوايده** حكي في الهادي
طريقة في ولاية الفاسق في النكاح غير الطرق المشهوره وهي
المظفر بن ازدشير ابن ابي منصور العبادي ابو منصور الواعظ من اهل مرو وكان يعرف بالامير كان
من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عباره وقد سمع من نصر الله بن احمد الخشنامي
واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي وعبد الغفار الشيروي وزاهر بن طاهر وعبد المنعم ابن
القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا من جهة السلطان سنجر فسمع منه ابو محمد الاخضر وغيره
ومن كلامه لا تظنوا ان حيات تنجي الي القبور بن خارج انما افعالكم افعي لكم وحياتكم ما اكلتم
من الحرام ايام حياتكم قال ابو سعد فيه لم اليف الباسطه في الوعظ والتذكير والعباره الرايقه
الرشيقه وكان نشوه من صغره الي ان ترعرع في هذا الفن الي ان صار ممن يضرب به المثل في
حسن الصنعة وايراد الكلام وهو حلو العباره فصيح اللهجه لطيف الاشاره مليح الاستعاره
شهد له الكل بانه حاز قصب السبق في هذا النوع انتهي وقال ايضا سالته عن مولده فقال
في رمضان سنة احدي وتسعين واربعمايه ومات في سلخ ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمسمايه
بعسكر مكرم كان قد توجه اليها رسولا **المظفر** بن الحسن بن المظفر بن عبيد الله المفضل
ابو غانم من اهل بروجرد تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم الدبوسي وسمع قاضي القضاه
ابا بكر الشامي وابا نصر الزينبي وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال
في عاشر جمادي الاول سنة خمس وخمسين واربعمايه قال وتوفي بعد سنة اثنين وثلاثين
وخمسمايه **مظفر** بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو منصور ابن ابي احمد ولد باربل
ونشا بالموصل وتفقه ببغداد علي ابي اسحق الشيرازي ورجع الي الموصل ثم ولي قضا سنجار علي
كبر سنه وسكنها وكان قد اضر سمع ابا نصر الزينبي وابا اسحق الشيرازي وغيرهما روي عنه ابن
السمعاني مولده سنة سبع وخمسين واربعمايه ولم اعلم تاريخ وفاته وقال شيخنا الذهبي توفي
تقريبا سنة ست وثلاثين وخمسمايه **مكي** ابن علي ابن الحسن العراقي الحربي ابو الحزم الضرير
تفقه ببغداد علي ابي منصور الرزاز وبدمشق علي ابي الحسن السلمي ودرس في دمشق ومات
في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه **ملكداد** بن علي بن ابي عمرو العمركي ابو بكر من
اهل قزوين وربما سمي نفسه عبد الله كان من ايمة المذهب تفقه على محي السنة البغوي وكان
من اجلة المتورعين قال ابن السمعاني نعت ورع حسن السيره بنيسابور ابا بكر ابن خلف وبهراه
ابا عطا المليحي وباصبهان ابا علي الحداد وببغداد البانياسي كتب لي بجميع مسموعاته وسمعت ابا الحسن

علي بن محمد

علي بن محمد بن جعفر الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب الفتوي استخار الله تعالي وقرا ايات من القران وسال
الاصابه هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار اخل بذكره في الذيل وقد ذكره الامام الرافعي في كتابه الامالي بعد السند
روايه والده عنه وقال امام حظير متنوع ملازم لسيرة السلف الصالحين وهديهم وافتي نحوا من عشرين
سنين وقال كان يكتب في كل صفحه علي الحاشيه العليا رب يسر لا يخل ذلك علي كثرة ما كتب علي تعاليقه من الاصول
والفروع مذهبا وخلافا ومن كتب الحديث واللغه وغيرها ومات ابنه محمد بن ملكداد في عنفوان الشباب وهو
فاضل حسن المنظر والمخبر قال فبلغني من قوة الشيخ وتسليمه انه حضر الجامع بكره علي عادته لالقا الدروس
فاتته زوجته بنت القاضي ابي سعد الطالقاني وهي جدتي ام ابي وكانت تحته حينيذ فاخبرته بوفاته وامرها
بتجهيزه ولم يذكر الحال للحاضرين حتي فرغ من درسه ثم قال ان محمدا قد دعي فاجاب فمن اراد فليحضر الصلاة
عليه وذكر الرافعي ايضا ان الشيخ ملكداد علق عن صاحب التهذيب مجموعه بعبارة اكثر مما يوجد في التصنيف
وزياده فروع ومسايل قال وتفقه ايضا علي القاضي ابي سعد الهروي قال وكان محصلا طول عمره حافظا
كثير البركه تخرج به جماعة من اهل البلد وغيرهم ومدحه محمد ابن ابي الربيع الغرناطي بقصيده قال فيها

اذا قرا التنزيل ادعن حاسد ٭ لخير امام لا ينوه بالدعوي ٭ وان اسند الخبار عن سيد الوري ٭ يقول لهم الاسلام فخرا كذا يروي
وان قام في محرابه بادي الضنا ٭ وطول تلك الغصن جوفا ملوي ٭ يمد يديه شاكيا سوما جني ٭ الي خير مرفوع اليه بدر الشكوي
يقول الهي هب لي الان زلتي ٭ وما استدرج الشيطان مني وما استهوي ٭ فذاك الفتي كل الفتي ليس عنده ٭ سوي دلدي التحصيل الا في التقوي

توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمايه وكان والدي يديم ذكره والثنا عليه ويقول رباني كما يربي الوالد الشفيق ولده
وكان استاذه في الادب وجمع السير في الاخلاق كما كان استاذه في الفقه والحديث ولم يسافر من صبابته احتراما
له وتبركا بانفاسه هذا كله كلام الرافعي **منصور** ابن احمد بن المفضل بن نصر بن عصام المنهاجي الاسفرايني
ابو القاسم قال ابن السمعاني كان فقيها متورعا حسن السيره له القبول التام بالجبال وبني بهمدان ونواحيها
خانقاهات وكثر عليه المريدون وازدحم عليه الناس تفقه بمرو علي الامام ابي المظفر السمعاني وقتل فتكا علي
باب الخانقاه يوم الاثنين وقت الاسفار رابع عشر شوال سنة اثنين وخمسمايه بهمدان **منصور** بن الحسن
بن منصور بن علي بن عادل بن يحيي بن البوازيجي من اهل البوازيج بفتح البا المنقوطه بواحده وفتح الواو وكسر
الزاي بعد الالف وبعدها اليا الساكنة المنقوطة من اثنين من تحتها وبعدها الجيم بلده قديمه علي دجله فوق
بغداد وهذا الشيخ بجلي ينسب الي جرير بن عبد الله البجلي وكان فقيها فاضلا تفقه علي الشيخ ابي اسحق وكان
خصيصا به وسمع ابا الحسين المهتدي وغيره وتولي قضا البوازيج وتوفي بعد استهلال سنة احدي وخمسمايه
منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم الزنجاني نزيل بغداد ومعيد النظاميه ومدرس المدرسه
النفيسه بها امام مناظر عارف بالمذهب توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمايه **منصور** بن علي بن
اسماعيل بن المظفر المخزومي الطبري الصوفي الواعظ ولد بامل طبرستان ونشا بمرو وتفقه علي الامام ابي الحسن

علي ابن محمد المروزي وبنيسابور علي بن محمد بن يحيى وكان مليح المناظرة واقبل على الوعظ والتصوف وسمع
من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الحواري وعلي محمد المروزي سمع منه الواعظ ابو بكر الحازمي وموسى
ابن خليل الحافظ واخوه ابراهيم وطايفة مولده سنة خمس عشرة وخمسمايه ومات بدمشق في ثاني عشر شهر
ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وخمسمايه **منصور** بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
ابن احمد بن محمد بن مسعود المسعودي ابو المظفر ابن ابي الفضل من اهل مرو قال ابن السمعاني كان احد
الفضلا المبرزين واحد الزهاد الاجلاء قرا الادب وبرع فيه وكان حسن الخط كثير المحفوظ مليح الشعر
والنثر يعظ في عشيات الثلاثا اقتدا بوالده وكان من المختصين بعمي الامام رحمه الله انتهى سمع عمر وابا المظفر
ابن السمعاني وغيره وبنيسابور عبد الغفار الشيروي وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في
منتصف رجب سنة خمس وخمسين وخمسمايه **منصور** بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني نزيل مرو وتفقه
على الامام ابي المظفر السمعاني وسمع منه ومن الفضل بن احمد بن منويه الصوفي واسماعيل ابن الحسين العلوي
وغيرهم روى عنه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر والحافظ ابو سعد بن السمعاني توفي في رمضان سنة تسع
وعشرين وخمسمايه بنواحي ابيورد **منصور** بن محمد بن محمد بن الطيب العلوي الفاطمي العمري الشيخ ابو القاسم
الفقيه المناظر الرييس مولده سنة اربع واربعين واربعمايه في شهر ربيع الاول بمدينة هراة وسمع بها من جده
لامه ابي العلا صاعد بن منصور الازدي ومحكم ابن اسماعيل وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وغيره وحدث
روى عنه ابن ناصر والسلفي ويحيى بن حوش قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا احد
الوجوه الاذكيا حسن الكلام مليح المحاضرة وذكره الحافظ ابو محمد الجرجاني وعظمه وقال فيه رييس العلما بهراة
وتوفي الجرجاني قبله بقريب من اربعين سنه وكان ابو القاسم ذا مال وثروة قال شيخنا الذهبي فقال كان
له ثلاثمايه وستون طاحونه توفي بهراة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمايه **منصور** بن محمد بن منصور
ابن عبد الله بن احمد ابو المظفر الغازي المروزي الواعظ من اهل مرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا
واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيرة سمع جدي ابا المظفر وابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي
وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال في التحبير توفي في ليلة الاحد ودفن يوم الاحد الرابع والعشرين من شعبان
سنة تسع وعشرين وخمسمايه **المؤتمن** بن احمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الساجي الحافظ ابو نصر الربعي
الدير عاقولي ثم البغدادي احد اعلام الحديث واثباته واسع الرحلة كثير الكتابة حسن الحفظ زاهد ورع
ولد في صفر سنة خمس واربعين واربعمايه وسمع ابا الحسين النقور وعبد العزيز بن علي الانماطي وابا القاسم بن البسري
وابا نصر الزينبي واسماعيل بن مسعدة وابا بكر ابن الخطيب وابا عمرو عبد الوهاب بن منده وابا بكر بن خلف وابا اسماعيل
الانصاري وخلقا ببلاد كثيرة روى عنه سعد الخير الانصاري وابو الفضل ابن ناصر وابو طاهر السلفي وابو بكر ابن
السمعاني واخرون قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله بن محمد الانصاري يقول
لايمكن

كان له ثلاثمايه وستون طاحونه

الدير عاقولي

لايمكن احدا ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا حيا وسيل السلفي عنه فقال حافظ ثقة
لم ار احسن قراة منه للحديث قلت كتب الشامل عن ابن الصباغ بخطه وتفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وكان الشيخ ابو اسحق يداعبه ويقول وشيخنا ابو نصر لا زال في عز وفي نصر توفي في صفر سنة سبع وخمسمايه
ببغداد **موسى** بن ابراهيم ابن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار بن عطا بن عبد العزيز بن عطيه بن ياسين
ابن عبد الوهاب بن سحمار بن عاصم القحطاني المغربي الاغماتي ابو هرون واغمات اخر مدينة بالمغرب
بينها وبين بحر الظلمات مسيرة ثلاثة ايام رحل موسى من بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان
الى ان ورد بلاد ما ورا النهر قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام بنيسابور مدة يتفقه على ابي نصر
القشيري وذكره ابو حفص السمرقندي في كتاب القند وقال قدم علينا سنة ست عشرة وخمسمايه وهو شاب
فاضل فقيه مناظر بليغ شاعر محدث محاضر وذكر انه قال فيه هذه الابيات
لقد طلع الشمس من غربها • على خافقيها واوساطها • فقلنا القيامة قد اقبلت • فقد جا اول اشراطها •
ومن شعر موسى هذا • لعمر الهوى اني وان شطت النوى • لذو كبد حرى ودو مدمع سكب • فان كنت في اقصى خراسان نازحا •
فجسمي في شرق وقلبي في غرب • **موسى** بن حمود بن احمد ابو عمران القاضي عز الدين الماكسيني قاضي ماكسين
قال ابن باطيش درس بها وافتى وحكم مدة قال وله اختيارات في المذهب وترجيحات سمعت بماكسين في
حدود سنة ستين وخمسمايه **ومن الفوايد عنه** قال القاضي عز الدين ابو عمران الماكسيني فيما جمع من كلامه
حادثة ذهب السيد الاجل كمال الدين حرسه الله علوه فيها الى حكم له ووافقه عليها جميع فقهاء الموصل وتاج
الاسلام وتاج الدين والشيخ الامام جمال الاسلام ابو القاسم ابن البزري وهو البازي الاشهب في علم المذهب
وصورتها رجل اقر بان جميع ما في يده ملك لزيد فلا خلاف في صحة الاقرار وانما الكلام في انتزاع ما في يد المقر
من غير رجوع الى تفسيره وذلك نبوة الحسام وكبوة الجواد وزلة العالم وقلت في الجواب لا يجوز انتزاع ما في
يده حتى الخاتم الذي في اصبعه الا اذا اقر بذلك والعلة في ذلك انه اقر بذلك المجهول غير معين ولا معلوم
والدليل على مجهول مسايل اربعة لا تسمع دعواه باستحقاق جميع ما في يده لان الدعوى لا تسمع بمجهول ولو وكله في
الابرا لم يجز حتى يبين الجنس الذي يبري منه والقفال نص على هذه صاحب المهذب ونص الغزالي في الوجيز
ان التوكيل في الابرا يستدعي علم الموكل بمبلغ الدين المبرا منه لا علم الوكيل ولا علم من عليه الحق الرابعة اذا قال
ابراتك من ديني وقدره وصفته هذا من حيث الحكم ومن حيث المعنى ان قوله جميع ما في يدي شامل لجميع ما في يده
من ملكه وملك غيره فمراده جميع ما في يدي غير ملكي وملكه من ملك غيره ولا يعلم الا من جهته فهو مجهول **طريقة
اخرى** وهي ان اليد مترددة بين اليد الحسية والحكمية اليد الحسية ان ارادها فما اشتملت عليه يده الحقيقية
واحتوت عليه براحته ملكا للمقر وكان معلوما للمقر وان قال اردت الحكمية فهو مجهول لانها تشتمل على
حاضر وغايب فدل ذلك على الجهالة ووجوب الرجوع في تفسيره انتهى قلت السيد الاجل كمال الدين تاج

اغمات اخر مدن المغرب

الاسلام وتاج الدين لم اعرفهم وخطر لي ان كمال الدين هو ابن يونس ولكن تعرض هذا ان كمال الدين كان
صغيرا في زمان القاضي الماكسيني ثم خطر لي ان يكون هذا كلام موسي بن محمد بن موسي بن حمود حفيد
موسي بن حمود وسياتي في الطبقة السادسة ولكن هذا انما هو من جمع موسي بن حمود نفسه وذكر ابن
البزري فيه دليل علي ذلك فان ابن البزري مات سنة ستين وخمسمايه ثم اقول هذا الذي افتي القاضي
الماكسيني به يويده قول الاصحاب اذا اقر بجميع ما في يده صح قالوا ثم اذا قال ليس مما في يدي الا الالف
صح وعمل بمقتضاه لكن قد ينازع فيه ان الصواب عندي والنووي والشيخ الامام رحمه الله في مسله القاضي
ابي سعد عدم القبول وهي ما اذا اقر انه لا دعوي له علي زيد ولا طلبة ثم قال انما اردت في عمامته
او قميصه لا في دكره ونسيانه واقول الحق انها اربع مسايل احداها ان اقول لم ارد بما يري الا كيت وكيت
وهي مسله القاضي ابي سعد التي رجح فيها القبول والصواب خلافه لانه خروج عن ظاهر اللفظ بلا دليل
الثاني ان يقول اردت الكل لم يكن هذه العين في يدي وقت الاقرار فالقول قوله وبه جزم الرافعي والنووي
وغيرهما وقدمنا علي القاضي الحسين في ترجمته ما ينازع فيه والثالث ان يقول الذي في يدي ليس منه الا
الف فينصرف الاقرار اليهما دون غيرها وكانه في الحقيقه ادعي ان اللفظ وان شمل شيا فالشرع لم يساعده
بالنسبه اليه لانه لا ينصرف في مال الغير بالاقرار وهذا وفقه وهي ان اطلاق الرافعي وغيره فيما اذا قال ليس لي مما
في يدي الا الالف انه يصح ويعمل بمقتضاه فظهر منه في بادي الراي انه يصح الاقرار بالالف دون غيرها وفيه
اشكال من جهة ان الاقرار لا يصادف مملوكا للمقر وانما هو اخبار عن حق سابق فلا بد ان يكون المقر به غير مملوك
وقت الاقرار فكيف يصح في الالف دون غيرها والذي ينبغي ان يقال ويحمل عليه كلام الرافعي وغيره انه يصح في غيرها
دونها ويقع هو مستثناة من المقر به لان المقر به مقصور عليها وقلبنا مثل ذلك والصورة الرابعه ان يقر بما في يده
ولا يدعي بعد ذلك شيا بل يسكت او يموت فهل يقدم علي انتزاع ما في يده او يتوقف الي ان يقر بما يشاهد مسله
القاضي الماكسيني والذي يظهر فيها خلاف قوله وانه ينتزع نعم ان تنازع المقر له والورثه في شي هل كان في يده وقت
الاقرار ففيها خلاف بين القاضي الحسين والبغوي قدمناه في ترجمة القاضي وقوله انه اقر بمجهول ممنوع انما هذا
اللفظ عام لا جهاله فيه واستشهاده بانه لا يصح الدعوي باستحقاق جميع ما في يده ممنوع ايضا ولكنه بناه
علي ما ذهب من ان هو اقرار بمجهول وليس كذلك هو معلوم في نفسه مدلول عليه بلفظ عام ويصح الاقرار
به والدعوي به قوله لا تسمع الدعوي بمجهول الا في الوصيه قلنا اولا هذا ليس بمجهول وثانيا هذا اقتصار
علي عبارة التنبيه والصحيح سماع الدعوي بالمجهول اذا اقر به بناء بالمجهول صحيح وهو المذهب وقد صرحوا با
ستثنا الاقرار بالمجهول ومسايل اخر عن الوصيه من قولهم الدعوي بمجهول لا تسمع ونص الاصحاب علي
انه لو قال جميع مالي صدقه صار جميعه صدقه ولو نذر التصدق بجميع ماله لزمه كله واما قوله لو وكله في
الابرا لم يحرجني ونظيره مسلمنا ان يقول وكلتك في الابراء من ديوني والمذهب صحة الوكاله واما قوله

اذا قال

اذا قال ابراتك من ديني او من جميع ديوني لم يصح ما لم يعين جنس الدين وقدره وصفته فالفرق
ان ذلك عقد تمليك وكذلك يقول في وهبتك جميع ما في يدي وعقد التمليك يشترط فيه ما يشترط
في المبيع من العلم بخلاف ونحوه **المهدي** بن محمد بن اسماعيل بن المهدي ابو البركات العلوي ولد
باصبهان ونشا ببغداد وقال ابن السمعاني وكان واعظا مليح الوعظ سمع ببغداد ابن البطر والحسن بن
احمد بن طلحه النعالي وشجاع بن فارس الدبلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني
خسف بحاره في سنة اربع وثلاثين وخمسمايه وهلك فيها عالم كبير وخلق من المسلمين منهم المهدي بن
محمد بن اسماعيل المهدي بن هبة الله بن المهدي الخليل ابو المحاسن من اهل قزوين قال ابن السمعاني
امام فاضل ورع متدين دايم العباده كثير التلاوه قوال بالحق داع اليه مبالغ في الوضوء والنظافه تفقه
ببغداد علي اسعد الميهني وعلق بالبصره التعليقه عن القاضي عبد السلام بن الفضل الجيلي وقرا المقامات علي
منشيها ابي محمد الحريري قال ورد علينا خراسان فتفقه علي شيخنا عمر بن علي السيرزي ثم ترك مخالطة
الفقها وانزوي عند الامام يوسف بن ايوب الهمداني قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود
الفرا البغوي توفي في شعبان سنة احدي واربعين وخمسمايه **الموفق** بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الخرقي
الساسي الفقيه ابو محمد تفقه علي البغوي صاحب التهذيب وعلي ابي بكر ابن ابي المظفر بن السمعاني وقرا الخلاف ببخارا
علي ابي بكر الطبري قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا ضحا لم ار في اهل العلم مثله خلقا
وسيرة وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به احد من العلماء وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه من يزوره
تقدم اليه ما حضر من ماكول ويوافقه ويوكل ولا يري انه كان صايما قال وكان يحفظ المذهب كتبت عنه شيا
يسيرا بخرق وتوفي بها يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وخمسمايه **مودود**
بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الامام وهو اخو الامام قطب الدين النيسابوري تفقه بخراسان ثم وفد
علي اخيه بدمشق ثم خرج الي ناحية الموصل وجلس يوما علي نهر متوضيا فغرق وذلك في سنة اربع وخمسين وخمسمايه
ارخه ابن باطيس **المومل** بن مسرور ابن ابي سهل بن مامون الساسي الشيخ الصالح ابو الرجا الخرقي الملوني
من اهل الساس ولادته فيما نظر ابن السمعاني قبل الاربعين واربعمايه وسكن مرو الي حين وفاته وكان تفقه ببخارا علي
ابي الخطاب الطبري وعلي فقيه الساس ابي بكر محمد بن علي الساسي بغزنه وسمع الرييس ابا عبد الله محمد بن احمد
بن محمد المرقي وابا يعقوب يوسف بن منصور السيادي الحافظ وابا عبد الله ابراهيم بن علي الطبري والدابي
الخطاب وابا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وابي المظفر السمعاني وغيرهم وتوفي بمرو ليلة الاربعا الثلاث
بقين من ذي الحجه سنة سبع عشره وخمسمايه وكان من الصالحين ارباب العبادات والمجاهدات مقيما في رباط
يعقوب الصوفي بمرو يقصده الناس للتبرك به **ناصر** بن سلمان ابن ناصر ابن عمران بن محمد ابو الفتح ابن ابي القاسم
الانصاري النيسابوري ولد سنة تسع وثمانين واربعمايه سمع اباه وابا الحسن المديني المودن وابا الفضل بن علي الواحد

التاجر وغيرهم روي عنه ابو سعد بن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد كان اماما مناظرا بارعا في الكلام
حاز قصب السبق فيه علي اقرانه وصار في عصره احد ميدانه وصنف التصانيف ويرسل من جهة السلطان سنجر
الي الملوك وكان صاحب اوقاف الممالك وكان لا يتورع عن مال الوقف مات في جمادي الاول سنة اثنين و
خمسين وخمسمايه بمرو **نبا** بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني الشيخ ابو البيان شيخ الطايفه

الطايفه البيانيه بدمشق شيخهم

البيانيه المنسوبه اليه بدمشق سمع ابا الحسن علي ابن الموازيني وابا الحسن علي بن احمد بن قبيس المالكي وغيرهما
روي عنه يوسف ابن عبد الواحد بن وفا السلمي والقاضي اسعد ابن المنجا والفقيه احمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسين
بن عبدان وغيرهم وكان اماما عالما عابدا قانتا زاهدا ورعا يعرف اللغه والفقه والشعر له نظم كثير ومجاميع حسان
وتصانيف مفيده وله ذكر حسن يذكر الي الآن في الرباط المنسوب اليه بدمشق ومناقبه كثيره وفضايله مشهوره

صح

وبركاته معروفه وعن الشيخ عبد الله البطايحي قال رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق

في فضيلة دمشق

فسالت الله ان يحجبني عنهما حتي لا يشتغلا بي وتبعتهما حتي صعدا الي اعلا مغارة الدم وقعدا يتحادثان واذا

مغارة الدم

بشخص قد اتي كانه طاير في الهوا فجلسا بين يديه كالتلميذين وسالاه عن اشيا من جملتها اعلي وجه الارض بلد ما

ملاقاة الخضر عليه السلام لابي البيان والشيخ رسلان

رايته فقال لا فقالا لاهل رايت مثل دمشق قال ما رايت مثلها وكانا يخاطبانه يا ابا العباس فعلمت انه الخضر
توفي الشيخ ابو البيان وقت الظهر يوم الثلاثا ثاني ربيع الاول سنة احدي وخمسين وخمسمايه ودفن بباب الصغير
وقبره هناك يزار وهذا الرباط الذي ينسب اليه انما انشي بعد موته باربع سنين اجتمع اصحابه علي بنايه ويحكي انهم
لما اجتمعوا لذلك ارسل اليهم الملك نور الدين الشهيد يمنعهم فلما جا رسوله خرج اليه ولحق فقال له الشيخ نصر قال
له انت رسول محمود يمنع الفقرا من البنا، قال نعم قال ارجع اليه وقل له بعلامه ما قمت في جوف الليل وسالت الله في
باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانه لا تتعرض الي جماعة الشيخ ولا تمنعهم فعاد الرسول الي نور الدين وحكي له ذلك فقال
والله العظيم ما تفوهت بهذا لمخلوق ثم امر بعشرة الاف درهم ومايه حمل خشب من الغيطه فبني بها الرباط ووقف عليه
مكانا بجسرين ووقفت من مصنفاته علي قصيده نظم فيها الصاد والضاد وعلي قصيده عزز فيها بيتي الحريري
الذي اولهما سمة بابيات اخر ذكر فيها ان الحامل له علي ذلك تحدي الحريري ومبالغته في الدعوي وشرحها شرحا
مطولا منها، لا فه ربه باس، ولا حاجه ان تقل لا فه، لا عه علكه او هدي، فقل من الدنيا لمن لاح مه، ثم
ذكر ابياتا في استحسان هذين وتفضيلهما علي بيتي الحريري ثم قال، بل سمه منك علي الكر، محمود ولو مع سمه بسيمه
نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري ابو القاسم الواعظ سمع ابا القاسم علي ابن احمد بن اليسري وابا الحسين عاصم
والحسين العاصمي والوزير نظام الملك وغيرهم مولده في منتصف المحرم سنة ست وستين واربعمايه وتوفي في ذي الحجه
سنة اثنين وخمسين وخمسمايه **نصر** الله بن محمد بن عبد القوي الشيخ ابو الفتح المصيصي ثم اللاذقي الدمشقي الامام
فقها واصولا وكلاما مولده سنة ثمان واربعمايه واربعين ونشا بصور وسمع بها من ابي بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار
الامدي والفقيه نصر المقدسي وتفقه عليه وسمع بدمشق ابا القاسم ابن ابي العلا وغيره وببغداد عاصم ابن الحسن
ورزق الله

ورزق الله بن عبد الوهاب وباصبهان نظام الملك الوزير وغيره وبالانبار ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن
الاخضر روي عنه الحافظ ابو القاسم وولده القاسم ابن عساكر وابن السمعاني ومكي ابن علي العراقي والخطيب
ابو القاسم الدولعي والخضر ابن كامل المعبر وابو القاسم عبد الصمد بن الحرستاني وهبة الله بن الحطر بن طاووس
وجماعه اخرهم ابو المحاسن ابن ابي لقمه وقرا بصور علم الكلام علي ابي بكر محمد ابن عتيق القيرواني ثم سكن دمشق ودرس
بالزاويه الغزاليه بعد وفاة شيخه الفقيه نصر وبه كثرت اوقافها الان كثير من الناس وقفوا عليه بعلم عليها ومنهم
من وقف عليها ابتدا بوساطته وهو ايضا وقف شيا جيدا **نصر الله** بن منصور بن سهل الجزري ابو الفتح
الدويني بضم الدال المهمله وكسر الواو وسكون اليا المنقوطه باثنتين من تحتها وفي اخرها النون نسبة الي دوين
بليده من اذربيجان وكان هذا الشيخ يلقب بالكمال قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا مستورا تفقه ببغداد
علي ابي حامد الغزالي وانتقل الي خراسان وسكن نيسابور ثم مرو ثم بلخ الي ان توفي بها سمع بنيسابور ابا
الحسن علي ابن احمد المديني وابا بكر احمد بن سهل السراج وعبد الواحد القشيري وغيرهم وحدث ببلخ كتب عنه ابو
سعد السمعاني وانتخب عليه جزئين وقال مات ببلخ في اواخر رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه **واثق** بن علي
ابن الفضل بن هبة الله الشيخ ابو القاسم بن فضلان وربما قيل في اسمه يحيي وذلك انه غير اسمه في اخر الامر بيحيي وابن
النجار اورده فيمن اسمه يحيي واورده ابن باطيس والحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اوردناه كان
من الايمة الفقها واعلام العلما وفرسان الجدل سمع اسماعيل ابن احمد بن عمر السمرقندي ومحمد بن ناصر وابا الكرم ابن
الشهرزوري وغيرهم روي عنه يوسف ابن خليل وغيره وتفقه ببغداد علي ابي منصور بن الرزاز ثم بخراسان
علي محمد بن يحيي واقام عنده بنيسابور مده يتفقه عليه وكان محمد بن يحيي يعجبه كلامه ويستحسن ايراده مولده في
سنة سبع عشره وخمسمايه وتوفي في شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمايه **هاشم** بن علي بن اسحاق بن القاسم الابيوردي
ابو القاسم من اهل ابيورد قال ابن السمعاني فقيه فاضل عالم تفقه علي الامام ابي المعالي الجويني وسمع ببغداد بن البطر
وبمكه الحسين بن علي الطبري وبنيسابور ابا بكر ابن خلف وبامل ابا المحاسن الروياني وغيرهم ولد بعد الخمسين واربعمايه
بابيورد وتوفي في الخامس من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وخمسمايه بابيورد **هبة الله** بن احمد بن علي بن طاوس
ابو محمد ابن ابي البركات المقري امام جامع دمشق سمع اباه ونصر المقدسي وجماعة بدمشق وسافر فسمع رزق الله
والباناسي وغيرهما بالعراق واصبهان وكان قد خرج من دمشق الي العراق واصبهان صحبة ابيه والفقيه نصر في رساله
من تاج الدوله تتش الي السلطان ملكشاه روي عنه الحافظ ابن عساكر والسلفي وابن السمعاني وغيرهم وكان
مولده في صفر سنة احدي وستين واربعمايه **هبة الله** بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام صاين الدين
ابن عساكر وهو اخو الحافظ وكان الاكبر ولد في رجب سنة ثمان وثمانين واربعمايه وقرا القران بالروايات وسمع
ابا القاسم السبيب وابا طاهر الحناي وابا الحسن بن الموازيني وابا علي بن نبهان وابا علي بن المهدي وابا الغنايم

بن المهتدي بالله وابا طالب الزينبي وخلقا وجل له سماع من ابي الحسن بن ابي الجرو الراوي عن ابي الحسن السمسار
فلم يحدث به ورعا وقال لا احق هذا الشيخ روى عنه اخوه الحافظ ابو القاسم وابنه القاسم وابو سعد بن السمعاني
وبنو اخيه زين الامناء الحسن بن شيخ الشافعية عز الدين وتاج الامنا احمد وابو نصر عبد الرحيم وابو القاسم بن
صصري واخرون تفقه بدمشق علي ابي الحسن بن المسلم وعلي الفقيه نصر بن محمد وعلق ببغداد الخلاف علي اسعد
الميهني واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان واعاد بالامينية لشيخه ابي الحسن السلمي ودرس بالمعز اليه وافتى
وكتب الكثير وعرضت عليه الخطابة وغيرها فامتنع وكان خاله ابو المعالي ابن الزكي يجتهد في ان ينوب عنه في
القضا فلا يفعل وكان اماما ثقة ورعا متدينا وله شعر كثير توفي في شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مايه

هبة الله بن سعد بن طاهر ابو الفوارس سبط ابي المحاسن الروياني صاحب البحر من اهل امل طبرستان سمع
جده ابا المحاسن وابا علي الحسن بن احمد الحداد وغيرهما سمع منه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف واخرج عنه حديثا في معجمه
ودرس بالنظامية التي بامل ولد سنة سبعين واربعمايه وتوفي سنة سبع واربعين وخمسمايه قال ابو الفوارس سمعت
جدي ابا المحاسن الروياني يقول الشهرة افة وكل يتحراها والخمول راحة وكل يتوقاها

هبة الله بن سهل بن عمر بن
القاضي ابو عمر البسطامي النيسابوري المعروف بالسيدي نسبه الي السيد ابي الحسن محمد بن علي الهمداني المعروف بالوصي
كان هبة الله حفيده ينسب اليه وكان هبة الله يكني ابا محمد وكان ختن امام الحرمين علي ابنته ولد في شهر ربيع الاول
سنة ثلاث واربعين واربعمايه قال ابن السمعاني فقيه عالم خير كثير العبادة والتهجد لكنه عسر الروايه لصعوبة خلقه
سمع ابا حفص عمر بن مسرور وابا الحسين عبد الغافر الفارسي وابا عثمان البحتري وابا سعد الكنجرودي وابا سعيد محمد بن علي
بن محمد الخشاب وابا بكر البيهقي وابا يعلي اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وابا القاسم القشيري وجده ابو المعالي عمر بن محمد
البسطامي وغيرهم روى الحافظان بن عساكر وابن السمعاني والمويد الطوسي وغيرهم واجاز لابي القاسم ابن الحرستاني
وغيره توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثا الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ودفن بالحيره

هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد البخاري ابو المظفر ابن
عم قاضي القضاه ابي طالب فقيه متكلم ولاه امير المومنين الناصر لدين الله نيابة الوزاره مات سنة ثمانين وخمسمايه

هبة الله ابن ابي المعالي سعد بن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم ابن البوري القرشي الدمياطي تفقه بدمشق علي ابن ابي عصرون وببغداد
علي ابي طالب ابن الخل ودرس بالاسكندريه بمدرسة السلفي مدة توفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه وبور بليدة صغيرة بقرب
دمياط ينسب اليها السمك البوري

هبة الله بن يحيي بن الحسن ابو جعفر ابن البوقي الواسطي العطار تفقه علي القاضي ابي علي
الفارقي وسمع ابا بكر الانصاري وغيره وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب والفرايض والخلاف وحدث ببغداد روى عنه
ابن الاخضر وغيره قال فيه ابن السمعاني كان اماما فاضلا اشد يد الفتاوي فيما تمذهب الشافعي متدينا كثير العباده صام ابن
سنة دايما مولده في جمادي الاول سنة ثمان وثمانين واربعمايه وتوفي في ذي القعده سنة احدى وسبعين وخمسمايه بواسط

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك القشيري ابو الاسعد بن الشيخ ابي سعد
بن الاستاد

عمدة الاقتصار في النحو للحصكفي

ابن الاستاد ابي القاسم قال ابن السمعاني خطيب نيسابور ومقدم القشيريه بها احضر علي جده ابي
القاسم وسمع اباه وعميه ابا منصور عبد الرحمن وابا سعيد عبد الله وابا صالح الموذن وجدته فاطمه بنت الدقاق
وطايفه روى عنه ابن السمعاني وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني والحافظ ابن عساكر والمويد بن محمد الطوسي
واخرون مولده في العشرين من جمادي الاول سنة ستين واربعمايه وكان اسند من بقي بخراسان في زمانه توفي
في ثالث عشر شوال سنة ثمان واربعين وخمس مايه

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر ابو نصر المعروف
بابن الحنبلي البغدادي البيع تفقه علي اسعد الميهني وسمع ابا الخطاب بن البطر روى عنه ابن السمعاني توفي في اخر
شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وخمسمايه

يحيي بن سلامه بن الحسين بن محمد ابو الفضل الطنزي الخطيب
الحصكفي الاديب الفقيه ولد بطنزه بليدة صغيرة بديار بكر ونشا بحصن كيفا ونسب اليها دخل بغداد
وتفقه بها وقرا الادب علي الخطيب التبريزي ثم رجع الي بلاده واستوطن ميافارقين وولي الخطابة بها
وافتي الناس وشغلهم بالعلم وصنف عمدة الاقتصار في النحو وغيرها ذكره العماد الكاتب فقال كان علامة عصره
ومعري العصر نظمه ونثره وله الترصيع البديع والتجنيس النفيس وعدد من محاسنه وشعره قوله

اشكو الي الله من نارين واحدة ... في وجنتيه واخري منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي ... من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره ... يذيع سري وواش فيه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين انديه ... ووده ويراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتي قلت من عجب ... اخصره خنصري ام جلده جلدي

وقال جامعا اسما القرا السبعة في بيت والايمة الستة في بيت

جمعت لكل القرا لما اردتهم ... ببيت تراه للايمة جامعا
ابو عمرو عبد الله حمزة عاصم ... علي ولا تنسى ابن عامر نافعا
وان شيت اركان الشريعة فاستمع ... لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد ... وسفيان واذكر بعد داود تابعا

يحيي بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو طاهر القاضي تاج الدين ولد يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب سنة خمس
وتسعين واربعمايه قال ابن بلطيس وتفقه وبرع في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست
وخمسين وخمسمايه

يحيي بن علي بن الحسن الحلواني البزار بن سعد وربما قيل في اسم والده بندار كان من ايمة الفقها
قرا المذهب والخلاف والاصول علي الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصنف كتابا سماه التلويح في المذهب وولي حسبة بغداد
ثم عزل عنها وولي تدريس النظاميه وسمع الحديث من ابي جعفر ابن المسلمة وابي الحسين ابن النقور وابي الخطاب
ابن البطر وشيخه ابي اسحق وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وغيره وكان مولده في ذي الحجه سنة خمسين او احدي وخمسين
واربعمايه وارسله امير المومنين المسترشد بالله الي الخاقان محمد بن سليمان صاحب ما ورا النهر ليفيض عليه الخلع فتوفي
هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمايه ومن شعره

مر بي تبجاز لحاول حاجة ... مدلا عليه اي باني عالم
فلما راني قال هل لو مرجا ... ظفرت بما تهوي فاين الدراهم
فقلت بحي كيس ونقص وخلاي ... بحيث فضول الكلهن لوازم
فقال ومن هذي الذخاير عنده ... يحاول عندي حاجة ويساوم
لعمرك لو بعت الجميع بلقمة ... لما كنت مني في الشرا تخاصم

يحيي بن علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين القاضي ابو الفضل قاضي دمشق ويعرف بابن الصايغ ولد سنة ثلاث

اهل طبرستان

النظامية بآمل

نيابة الوزارة

صاحب ما وراء النهر

ابن الصايغ

واربعين واربعمايه ذكره ابن بنته الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عساكر وذكر انه تفقه بدمشق علي القاضي المروزي
وصحب الفقيه نصر المقدسي ثم تفقه ببغداد علي ابي بكر الشافعي وسمع عبد العزيز الكناني وحيدرة بن علي وابا
القاسم ابن الحافظ وعبد الخالق ابن اسد وجماعه **يحيي** بن محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر الضبي المحاملي البغدادي
كان فقيها كبيرا وله مصنف في الفقه وكان ورعا كثير العباده سمع ابا جعفر ابن المسلمه وابا الحسين بن النقور وغيرهما
روي عنه جماعه جاور بمكة وتوفي بها في جمادي الاخره سنة ثمان وعشرين وخمسمايه **يحيي** بن المفرج ابو الحسين
اللخمي المقدسي **يحيي** ابن ابي الخير بن سالم بن سعيد ابن عبد الله بن محمد بن موسي بن
عمران العمراني اليماني الشيخ الجليل ابو الحسين شيخ الشافعيه باقليم اليمن صاحب البيان وغيره من المصنفات
المشهوره ساق ابن سمره في تاريخ اليمنيين نسبه الي ادم عليه السلام ولد سنة تسع وثمانين واربعمايه وتفقه علي
جماعات منهم خاله ابو الفتوح ابن عثمان العمراني ومنهم الامام زيد بن عبد الله اليافعي وسمع الحديث من جماعة من
اهل اليمن وكان اماما زاهدا ورعا عالما خيرا مشهور الاسم بعيد الصيت عارفا بالفقه والاصول والكلام والنحو
اعرف اهل الارض بتصانيف ابي اسحق الشيرازي في الفقه والاصول والخلاف يحفظ المهذب عن ظهر قلب وقيل انه
كان يقراه في ليلة واحدة قال ابن سمره وكان ورده في الليله اكثر من مايه ركعه بسبع من القران العظيم وانتقل الي ذي
اشرق في سنة سبع عشر وخمسمايه وتزوج بها ام ولده القاضي طاهر وابتدا بتصنيف البيان في سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه وفرغ من تصنيفه سنة ثلاث وثلثين وخمسمايه وابتدا بتصنيف الزوايد في سنة سبع عشر وخمسمايه
فمكث فيها اربع سنين الا قليلا وكان ذلك منه باشارة شيخه زيد اليافعي وحج من ذي اشرق وناظر بمكه الشريف
محمد بن احمد العثماني في مسايل من علي الفقه والكلام ثم زار قبر النبي صلي الله عليه وسلم ثم عاد الي اليمن وهذا الشريف العثماني
نقل عنه في البيان في مواضع وهي غريبه واقام بذي اشرق يدرس المذهب وينشر العلم الي سنة تسع واربعين وخمس مايه
وكان من احسن العلما تعليما قيل كان يقرر للطالب الفصل من المهذب ثم يعيده هو علي الطالب حفظا ثم ينبهه
علي خلاف مالك وابي حنيفه خاصة وقد يذكر معهما غيرهما ثم يذكر احترازات المهذب ثم يذكر الادله ويقرر الاقيسه
باوضح عبارة ويكررها بعبارات مختلفه الي ان ترسخ في ذهن الطالب ثم في اخر سنة تسع واربعين تعذر سكناه
بالبلد التي كان فيها اظن ان اسمها سير لفتن وحروب اتفقت هناك وانتقل الي دير السفال ثم الي ذي اشرق فاقام
بذي اشرق سبع سنين قال ابن سمره وجري في السنة الرابعه من هذه السبع بين الفقها تباغض وتحاسد وتكفير من
فقها ذي اشرق لفقها زبيد حكي ابن سمره بعضها ثم ذكر ان صاحب البيان انتقل الي ذي السفال فمات بها مبطونا
شهيدا في ربيع الاخر قبل الفجر من ليلة الاحد سنة ثمان وخمسين وخمسمايه ولم يترك صلاة في مرض موته وكان نزعه
ليلتين ويوما بينهما يسال عن وقت كل صلاه ويصلي بالايما وفيه يقول بعضهم "لله شيخ من بني عمران" "قد ساد نابا العلم بالاركان"
"يحيي لقد احيا الشريعة هاديا" "بفوايد وغرايب وبيان" "هو درة اليمن الذي ما مثله" "من اول في عصرنا وثان"
ومن تصانيفه البيان والزوايد والاحترازات وغرايب الوسيط ومختصر الاحيا وله في علم الكلام كتاب الانتصار في

الرد

الرد علي القدريه **يعيش** بن صدقه ابن علي بن القاسم الفراتي الضرير صاحب ابي الحسن بن الخل قال ابن النجار
كان من ايمة اصحاب الشافعي ومن العلما العاملين بعلمهم وممن يقتدي به في الزهد والورع وحسن الطريقه
تفقه علي ابن الخل وسمع ابا القاسم اسماعيل بن عمر بن احمد السمرقندي وابا القاسم نصر بن نصر بن علي العكبري
وابا بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني وغيرهم روي عنه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي قال
وتوفي ليلة الاربعا الرابع والعشرين من ذي القعده سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه **يوسف** ابن ايوب
ابن شادي بن مروان الدويني الاصل التكريتي المولد ودوين بضم الدال وكسر الواو وبعدها اخر الحروف
ساكنه ثم نون بطرف من اذربيجان من جهة اران اهلها الكراد هو السلطان **الملك الناصر** التقي النقي العالم الزكي
العادل الذكي فاتح الفتوح بركة اهل زمانه **صلاح الدين** المظفر ابن الامير الملك الافضل نجم الدين ولد سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمايه بتكريت وابوه واليها وسمع الحديث من ابي طاهر السلفي وابي الطاهر ابن عوف والشيخ قطب الدين
النيسابوري وعبد الله بن بري النحوي وجماعه روي عنه يونس بن محمد الفارقي والعماد الكاتب وغيرهما وكان
فقيها يقال انه كان يحفظ القران والتنبيه في الفقه والحماسة في الشعر ملك البلاد ودانت له العباد واحبه الخلق
ونصر الاسلام وغزا الفرنج وكسرهم مرات وفتح المدن الكبار واقام في السلطنه اربعا وعشرين سنه يجاهد في سبيل
الله بنفسه وماله وكان ملكا عظيما شجاعا مهيبا عادلا يملا العيون روعه والقلوب محبته قريبا بعيدا عابدا
قانتا لله لا ياخذه لومة لايم مجلسه مجمع الفضلا والفقرا واصحابه كانما هم علي قلب رجل واحد محبة فيه واعتقادا وطواعيه
ولقد صنف في سيرته القاضي ابن شداد كتابا مستقلا وصنف ابن واصل كتابا في سيرته وسيرة اهل بيته وصنف
ابو شامه في سيرته وسيرة الملك نور الدين وصنف العماد الكاتب في فتوحاته وصنف اخرون في شانه وما عسي
الذي نورده بعد ما اطال هولا ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير فلنات بما فيه مقنع وبلاغ
ذكر ابتدا امره قبل ملكه قدم به ابوه الي دمشق وهو رضيع فمات ابوه ببعلبك لما اخذها الاتابك زنكي في
سنة ثلاث وثلثين وقيل ان اباه خرج من تكريت في الليله التي ولد فيها صلاح الدين فتطير وابه وقال بعضهم لعل فيه
الخيره وانتم لا تعلمون فكان كذلك ثم اتصل والده نجم الدين ايوب بالملك نور الدين الشهيد فخدمه هو وولده صلاح الدين
هذا خدمة بالغة وكان اخوه اسد الدين شيركوه اخو نجم الدين عند نور الدين قبلهما وكان ارفع عنده منهما منزلة فانه كان
مقدم جيوشه فلما تخلخل حال المصريين الفاطميين وضعفوا عن حمايتهم الافرنج وكادت الفرنج تملك القاهره وملكوا
بلبيس وصيروا لهم بالقاهره شحنه بحكم وضعف امر الاسلام بديار مصر جدا وكان الفاطميون قد بلغوا في سوء السيره الي
الحد المعروف وافتي علما الاسلام باباحة دمايهم ووجوب قتالهم لما هم عليه من الزندقه والالحاد ووصل شاور وزير
العاضد خليفة مصر الي دمشق الي نور الدين يستنجده ثم عاد الي مصر فجهز نور الدين اليهم عسكرا امر عليهم اسد الدين
شيركوه وجهز معه اخاه نجم الدين وابن اخيه صلاح الدين فدخلوا مصر امنين وقتلوا شاور وولي شيركوه وزاره الخليفه
العاضد الي ان مات بعد نيف وسبعين يوما وولي بعده صلاح الدين الوزاره وهي في ذلك الوقت كالسلطنه فاستقل

بسلطنة مصر ولقب بالملك الناصر لقبه بذلك الخليفة العاضد في سنة اربع وستين وصار للعاضد مجرد الاسم
فقط وصار صلاح الدين هو السلطان فاستمر الى اول سنة سبع قطع صلاح الدين الخطبة للعاضد وخطب للمستضي
خليفة بغداد واستقل بالملك ومات العاضد وقبض صلاح الدين على الفاطميين باسرهم واستولى على القصر
وخزائنه وهي اموال لا تحصى ولا تعرف لملك قبل الفاطميين وكان صلاح الدين من حين اتصل بخدمة نور الدين قد
طلق اللذات وكان محببا اليه خفيفا على قلبه ولما افتتح مع عمه مصر ثم استقل بالوزارة عظمت سطوته واتفقت
له وقعة مع السودان سنة بضع وستين وكانوا نحو مائتي الف فنصر عليهم وقتل اكثرهم وهرب الباقون وابتنى
سور مصر والقاهرة على يد قراقوش واستفحل امره جدا الى ان اباد بيت الفاطميين واهان الرفض وغيره من بدع
المبتدعين **ذكر بعض من خبره** بعد استقلاله بالسلطنة وتولي العاضد وقد كان لما قبض على الفاطميين
اخذ في نصرة السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والقبض على الفاطمية والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين
ثم تجردت همته الى الافرنج وغزوهم وكان من امره معهم ما ضاقت به التواريخ وكان من اول فتوحاته برقة وتونس
افتتحها على يد ابن اخيه شمس الدولة في سنة ثمان وستين ثم في سنة تسع افتتح اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبي
ابن مهدي ثم في سنة سبعين سار من مصر الى دمشق عند وفاة نور الدين مظهرا انه يقيم بنفسه اتابكا لولد
نور الدين لكونه صبيا فدخلها بلا كلفة ونزل بالبلد بدار ابيه المعروفة بالشريف العقيقي التي هي اليوم مدرسة
الظاهرية ثم تسلم القلعة وصعد اليها واخرج الصبي من الملك وصار هو سلطان مصر والشام واليمن والحجاز ثم سار
قاصدا حمص ولم يشتغل باخذ قلعتها ثم نازل حلب وهي الوقعة الاولى ودفع بها جهز السلطان غازي بن مودود اخاه
عز الدين مسعود الى جيش كبير لحربه وكان بها ولد نور الدين فترحل عن حلب ونزل على قلعة حمص فاخذها وهو مع
ذلك يظهر عليه حسن المقاصد وانه قاصد اعزاز الدين وانقاذ البلاد من الفرنج وتسهيل امور المسلمين وجاء عز الدين مسعود
فاخذ معه عسكر حلب وسار الى قرون حماه واخذ صلاح الدين يراسلهم ويروم الصلح كيلا يقع سيف بين المسلمين وهم
يراسلونه وهم يظنون انه يطلب الصلح لضعفه عنهم وهم لا يعرفون ما الرجل عليه من حسن النية وحقق عندهم ما ظنوه كثرة
عساكرهم وقلة من كان مع صلاح الدين من العسكر في ذلك الوقت فلما ابوا الا المشاجرة معتقدين ان المصاف معه
يحصل غرضهم واعجبتهم كثرتهم لاقاهم صلاح الدين فكان الهزيمة عليهم واسر صلاح الدين منهم خلقا ثم ساق وراءهم ونزل
على حلب ثانيا فصالحوه واعطوه المعرة وكفرطاب وماردين وجاء صاحب الموصل غازي فحاصر اخاه عماد الدين
زنكي بسنجار لكونه انتمى الى صلاح الدين ثم صالحه لما بلغ غازي كسرة اخيه مسعود ونزل بنصيبين وجمع العساكر وانفق
الاموال وعبر الفرات وقدم حلب فخرج الى تلقيه ابن عمه الصالح اسماعيل بن نور الدين واقام على حلب مدة ثم كانت
وقعة تل السلطان وهي منزلة بين حلب وحماه جرت بين صلاح الدين وصاحب الموصل في سنة احدى وسبعين فانتصر
صلاح الدين ورجع غازي وعدى الفرات بعد ما استاصل صلاح الدين كثيرا من جماعته وابو الدر وفرقها في جماعته
ثم سار صلاح الدين فتسلم منبج وحاصر قلعة اعزاز ثم نازل حلب ثالثا واقام عليها مدة فاحضروا ابنة صغيرة
لنور الدين

مصر صلاح الدين عن العاضد باسمهم
قراقوش
الملك صلاح الدين
الشريف العقيقي
السلطان غازي بن مودود
قرون حماة
تل السلطان
قلعة اعزاز

لنور الدين الى صلاح الدين فسالته اعزاز فوهبها لها ثم عاد الى الديار المصرية واستناب بدمشق اخاه شمس الدولة
توران شاه وكان قد عاد من اليمن وكانت هذه السفرة منه الى الشام مما نقم عليه ظاهرا للاساءة فيها الى ولد نور الدين
وهو ابن مخدومه الذي انشاه واحسن اليه وقيامه على بيت الملك والعز قبله وهما صاحب الموصل واخوه ثم ان
الحال بالاخرة يبين ان الله قد اراد اعزاز دينه على يد هذا الرجل وانه لا يتم للمسلمين امر بدون سلطان قاهر قادر
على استيصال شافة الفرنج في ذلك الوقت يجتمع عليه المسلمون ولا يتفرق عنه كلمتهم ويكون هو في نفسه جديرا بذلك
وابى الله ان يكون في ذلك العصر الا صلاح الدين فلما وصل الى القاهرة عائدا من الشام بعد ما فعل ما رايت بجملة دون
مفصله وفي تفاصيله شرح كبير احلناك على كتبه خرج الى الفرنج في سنة ثلاث والتقاهم على الرملة فانكسر المسلمون
يومئذ وثبت صلاح الدين وتحيز بمن معه ثم دخل الى مصر ولم شعث العسكر ثم عاد الى الشام وملك حلبا وغيرها
من البلاد وعظمت شوكته ثم توجه لمحاصرة الفرنج بالكرك وجاء اخوه العادل من مصر وكان قد استنابه عليها
فسير صلاح الدين تقي الدين عمر ابن اخيه ليحفظ مصر واعطاه اخاه العادل حلبا بعد ان كان بها ولده الظاهر
ابن صلاح الدين وقدم الظاهر من حلب ثم اعاد العادل الى مصر والظاهر الى حلب ثم نزل على الموصل و
ترددت الرسل بينه وبين صاحبها عز الدين ثم مرض صلاح الدين فرجع الى حران واشتد مرضه بحيث
ايسوا منه وحلفوا لاولاده بامره والله يريد حياته ليتم اعزاز دينه فعوفي ومر بحمص وقد مات بها ابن عمه
محمد ابن شيركوه فاقطعها لولده شيركوه ثم استعرض التركة فاخذ اكثرها وكان عمر شيركوه اثني عشر سنة
ثم ان شيركوه هذا الشاب حضر بعد سنة عند صلاح الدين فقال له اين بلغت في القران فقال الى قوله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا فعجب الحاضرون من ذكائه وقيل ان صلاح الدين
انما اخذ الاموال ليحفظها لهذا الشاب وفي سنة ثلاث وثمانين افتتح السلطان صلاح الدين بلاد الفرنج واسر
ملوكهم وكسرهم على حطين وتوالت عليه الفتوحات وانقذ البيت المقدس منهم وافتتحه واعز الدين وما اقتلعه
عن يد الفرنج طبريه وقتل واسر في ذلك اليوم اكثر من اربعين الفا وتسلم قلعتها واحضر اليه صليب الصلبوت
وضرب بين يديه في مخيمه اعناق مائتي فارس من عظماء الفرنج ثم افتتح مدينة عكا وكانت من اعظم حصونهم واكبر
مدنهم واقام بها الخطبة الاسلامية ثم افتتح البيت المقدس وغيره واخلا ما بين الشام ومصر من الفرنج وهذا
عداد ما يحضرنا من فتوحاته من ايدي الفرنج قلعة ايلا • طبريه • عكا • القدس • الخليل • الكرك • الشوبك • نابلس •
عسقلان • بيروت • صيدا • بيسان • غزه • لد • جبفا • صفوريه • الفوله • معليا • الطور • اسكندرونه • هونين •
يافا • ارسوف • قيساريه • حيفا • معليه • عفربلا • اللجون • سجد يافون • مجدل يابا • الصافيه • بيت نوبا •
الطرون • الجب • البيره • بيت لحم • ريحا • قراوا • حصن الدير • دبرا • قلنقليه • صرير الزيت • الوعيره • الهرمس •
تعليا • العاديه • تبوع الكرمل • بجدل • الحار • العسر في جبل عامله • والشقيف • وسبسطيه • وهي التي
يقال لها قبر زكريا • وجبل • وكوكب • وانطرطوس • واللاذقيه • وبكراسل • وصهيون • وجبله • وقلعة العيد

شمس الدولة توران شاه اخو صلاح الدين
فتنة
نادرة
صليب الصلبوت

وقلعة الجماهرين وبلاطنس والشغر وبلاكس وسرمانية وبرزية ودرب ساك وبغراس وكانا كالجناحين لانطاكية ومدينة صفد وكل هذه كانت مراسي منيعة واكثرها اليوم قرى كبار وفيها مداين كثيرة باقية الي الان ونازل صور مرة ولم يقدر له فتحها ولم بصنعات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يدي النصارى ومن تامل الرسايل الفاضلية راي العجب من تاثيرات هذا الرجل في الاسلام ومن شدة باسه وشجاعته وكانت مملكته من الغرب الي تخوم الارض من العراق ومعها اليمن والحجاز فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد الغرب والشام باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية مع الدين المتين والورع والزهد والعلم كان يحفظ القران والتنبيه والحماسة قال الموفق عبد اللطيف رايت السلطان صلاح الدين علي القدس فرايت ملكا عظيما يملا القلوب روعة والعيون محبة قريبا وبعيدا سهلا محببا واصحابه يتشبهون به يتسابقون الي المعروف كما قال تعالي ونزعنا ما في صدورهم من غل واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا باهل العلم يتذاكرون في اصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة ويلخذ في كيفية بنا الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك وكان مهتما في بنا سور القدس وحفر خندقه يتولي ذلك بنفسه وينقل الحجارة علي عاتقه ويتاسي به جميع الاغنيا والفقرا يركب لذلك قبل طلوع الشمس الي وقت الظهر وياتي داره فيمد السماط ثم يستريح ويركب العصر ويرجع في ضوء المشاعل ويصرف اكثر الليل في تدبير ما يعمله نهارا وكان يحفظ الحماسة ويظن ان كل فقيه يحفظها انتهي مختصرا وقد وثبت الاسماعيلية عليه مرة فجرحوه وسلمه الله وهو الذي ابتني قلعة القاهرة علي جبل المقطم وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقة والبيرة وسنجار ونصيبين وامد وملك حلب والبوازيج وشهرزور وحاصر الموصل الي ان هادنه صاحبها عز الدين مسعود ودخل في طاعته وكانت هذه عادته اذا دخل احد في طاعته لم يقابله الا بالاحسان وفتح ايضا من بلاد الشرق خلاط علي يد ابن عمه تقي الدين فهذا ما افتتحه من بلاد المشرق واستولي ايضا علي طرابلس الغرب وبرقة من بلاد الغرب وكسر عسكر تونس وخطب بها لبني العباس وافتتح بلاد اليمن قيل ولو لم يقع الخلف بين عسكره الذين جهزهم الي المغرب لملك الغرب باسره ولم يتخلف عليه مع طول مدته احد من عسكره علي كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن واذا نازل بلدا واشرف علي اخذه ثم يطلب اهله الامان يومنهم وكان جيشه يتالمون لذلك لفوات حظهم ولا يسعهم الا وفاقه وامتثال امره وكان رقيق القلب جدا وربما حلق علي مدينة واحاط بها فسمع بكا الحريم فتركها وانما يفعل ذلك مع المسلمين فمن كتاب فاضلي في فتوح حمص لما احدقت العساكر المنصورة بالسور العاصم احداق السوار بالمعاصم وطارت السهام الي اكبادها من الضلوع وبرقت الاسنة فكانما زبن بحار الدروع حصحص الحق واتسع الخرق

وعلمنا ان ما اراده الخالق لا يرده الخلق فارتفع الضجيج وعلا تحت العجاج العجيج وادركنا رقة رفضت من ايدينا الدقاق وخشية عنت لنا اعنة العتاق فرفعنا علي الاسوار اعلاما منشورة بالكف والامساك مامورة ووضعت الحرب اوزارها وحلت الامنة ازرارها وشفعنا الوجوه المستورة بالخفر من نسوانها في الوجوه المكشوفة بالمحصبة من فرسانها وربما حاصر قوما ولم يمنع الميرة عنهم وجري معهم علي كرمهم لياخذهم بالسهولة ثم يتبين له غدرهم ومكرهم وهو مع ذلك يحلم عنهم ويراعي مصلحة الدين كما اتفق له في حمص وقد افتتح المدينة وعصت عليه القلعة ولم يمنع الميرة عن اهلها ثم لما تبين له حالهم لم يبادر الي الهدم مع ما فيه من سرعة نصره خشية علي القلعة لكونها من حصون المسلمين وطاول بهم الامر الي ان تيسر له فتحها فمن كتاب فاضلي عن السلطان وهو يحاصر قلعة حمص وقد بلغنا ان اهلها استنجدوا عليه بالفرنج وامرنا في القلعة بان لا تضيق لها خناق ولا يضعف لاهلها ارماق ولا يمنع البيع والشرا والامتثال ويفسح لها ما لا يفسح فيه من يريد بتثقيل وطاة الحصار فكان من استنجادهم الفرنج ما كان وهان بلطف الله من امرهم ما هان ثم اخذ يصف القلعة المشار اليها بكونها نجما في سحاب وعقابا في عقاب وهامة بها الغمامة عمامة وانملة اذا خطبها الاصيل كان الهلال منها قلامة عاقد حبوة صالحها الدهر علي ان لا يحلها بقرعه عاقد عصمة صافحها الزمن علي ان لا يروعها بخلعه فاكتنفت بها عقارب منجنيقات لا تطمع طمع حمص في العقارب وضربتها بالحجارة فاظهرت العداوة المعلومة بين الاقارب فلم يكن عن بالية الا والحديد فدا ثرت فيها جدد بالطرف ولم يصل الي الساع الا والجران يندر بسقفها واتسع الخرق علي الراقع وسقط سعدها عن الطالع الي حولد من هو اليها طالع وفتحت الابراج فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا فهنالك بدت معرب يري قايم من دونها ما وراها **ومن الكتب** والمراسيم عنه كتب في النهي عن الخوض في الحرف والصوت لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الاية خرج امرنا الي كل قايم في صف وقاعد في امام وخلق ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتكليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وسبل النواب القبض علي مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمنفقه في ذلك تحرير جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الي هذا الايراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع اخرس من صفقة ابي غبشان وليعلن بقراة هذا الامر علي المنابر وليعلم به الحاضر البادي ليستوي فيه الحاضر والبادي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قلت لا اشك ان هذا الفصل من كلام القاضي الفاضل **وهذه وقايع شتي** من ابتدا دخوله مصر قبل ان يتسلطن والي ان استاثر الله بروحه الطاهرة مختصرة نقتصر فيها علي عيون الاخبار في سنة اربع وستين وخمسماية كان مسير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الي مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج قصدت الديار المصرية في جموع كثيرة وكان الملك نور الدين من جهة الشمال ونواحي العراق فطلعوا من عسقلان واتوا الي بلبيس فحاصروها وملكوها

واستبوحها ثم نزلوا علي القاهره فحصروها فاحرق شاور مصر خوفا من الفرنج وبقيت النار فيها اربعه وخمسين يوما
فلما ضايقوا القاهره وضعف المسلمون عنهم بعث الي ملكهم يطلب الصلح علي الف الف دينار فعجل له بعضها فاجابه
ملك الفرنج واسمه مري الي ذلك وحلف له فحمل اليه شاور ماية الف دينار وماطله بالباقي وكاتب في ذلك الملك
العادل نور الدين يستنجد به وسود كتابه وجعل في طيه ذوايب النسا واصل كتبه يستحثه وكان بحلب
فساق اسد الدين من حمص الي حلب في ليله قال القاضي بهاي الدين بن شداد قال لي السلطان صلاح الدين
كنت اكره الناس للخروج الي مصر هذه المره وهذا معني قوله وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وقال ابن الاثير ان
صلاح الدين قال لما وردت من مصر الكتب الي نور الدين احضرني واعلمني الحال وقال تمضي الي عمك اسد الدين بحمص
مع رسول اليه يحثه علي الحضور ففعلت فلما سرنا عن حلب ميلا لقيناه قادما فقال له نور الدين تجهز فامتنع
لخوفه من غدرهم اولا وعدم ما ينفقه في العسكر اخرا فاعطاه نور الدين الاموال والرجال وقال ان تاخرت
عن مصر سرت انا بنفسي فانها ان ملكها الفرنج لا يبقي معهم بالشام مقام فالتفت الي عمي وقال تجهز يا يوسف
فكانما ضرب قلبي بسكين فقلت والله لو اعطيت ملك مصر ما سرت اليها فلقد قاسيت بالاسكندرية من المشاق
ما لا انساه فقال عمي لنور الدين لا بد من مسيره معي فترسم له فامرني نور الدين وانا استقيله فانقضي المجلس ثم قال
نور الدين لا بد من مسيرك مع عمك فشكوت الضايقه فاعطاني ما تجهزت به وكانما اساق الي الموت وكان نور الدين
رجلا مهيبا فسرت مع عمي فلما توفي اعطاني الله من الملك ما كنت اتوقعه انتهي فجمع اسد الدين الجيوش وسار الي
دمشق وعرض بها الجيش وتوجه الي مصر في جيش عرمرم فقيل كانوا سبعين الف فارس وراجل فتقهقر
الفرنج لمجيه ودخل القاهره في سابع ربيع الاخر وجلس في الدست وخلع عليه العاضد خلعة السلطنه وولاه
وزارته وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد الي خدمته فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه علي
جيشه فماطله فبعث اليه الفقيه ضيا الدين عيسي بن محمد الهكاري يقول ان الجيش طلبوا نفقاتهم وقد مطلتهم
بها وقد تغيرت قلوبهم فاذا اتيتني فكن علي حذر منهم فلم يوثر هذا عند شاور وركب علي عادته واتي اسد الدين
مسترسلا وقيل انه تمارض فجا شاور يعوده فاعترضه صلاح الدين وجماعة من الامرا النوريه فقبضوا عليه فجاءهم
رسول العاضد يطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه في سابع ربيع الاخر ثم لم يلبث اسد الدين ان حضرته
المنيه بعد خمسه وستين يوما فقلد العاضد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف السلطنه ولقبه الملك الناصر
وكتب تقليده القاضي الفاضل بعد ما كان وقع خلف كثير عند الفراغ من عزا اسد الدين فيمن يكون سلطانا
ثم اتفقت كلمة الامرا النوريه علي صلاح الدين قال العماد الكاتب والزموا صاحب القصر يعني العاضد بتوليته
وقال القاضي صلاح الدين كانت الوصيه الي صلاح الدين من عمه فلبس خلعة السلطنه بالقصر بين يدي العاضد
وقبل يده وجا الي دار الوزاره وان شيت قلت دار السلطنه فان الوزاره عند الفاطميين هي السلطنه اسما
ومعني وجلس في الملك وشرع في ترتيب السلطنه وترتيبها فاول ما دهمه امر الخادم الخصي الذي كان يلوح من

الخلافه

الخلافه فانه شق العصا باطنا وتشمر وتنمر وانضمت اليه طوايف من اخبث الروافض وكاتبوا الفرنج خفيه
فاتفق ان تركمانيا عبر بالبير البيضا فراي نعلين جديدين مع انسان فاخذهما وجا بهما الي صلاح الدين فوجدوا
في البطانه خرقه مكتوب فيها الي الفرنج من القصر فقال دلوني علي كاتب هذا الخط فدل علي يهودي فلما
حضر تلفظ بالشهادتين واعترف انه كتب ذلك بامر الطواشي المشار اليه واستشعر الطواشي الخبر فلزم القصر
واعرض عنه صلاح الدين الي ان خرج الي قريه له فانهض له السلطان صلاح الدين من اخذ راسه في ذي القعده
وقرر مكانه بهاي الدين قراقوش فصار يحتوي علي القصر لا يدخل علي القصر شي ويخرج الا براي منه وسمع
فلما قتل الخادم غار السودان وثاروا وكانوا اكثر من خمسين الف مقاتل وقد قدمنا انهم كانوا نحو ماية الف
وكل قاله المورخون واهل الجمع بينهما ان الخمسين الفا كانوا مقاتله فرسانا والباقون كانوا رجالة لا يضمهم ديوان
واقبلوا كقطع الليل المظلم فخرج اليهم من عسكر صلاح الدين الامير ابو الهيجا واتصل الحرب بين الفريقين ودام
الحرب بينهم يومين ثم كانت الدايره علي السودان واخرجوا الي الجيزه وكانت لهم محله تسمي المنصوره فخربت
وحرقت ثم بلغ نور الدين نبا هذه الاخبار الطيبه فانشرح صدره وامد صلاح الدين باخيه شمس الدوله
توران شاه **ثم دخلت سنة خمس وستين وخمسمايه** وفيها نزل الفرنج علي دمياط في صفر وحاصروها
احد وخمسين يوما ثم رحلوا خايبين لان نور الدين وصلاح الدين اجلبا عليهم برا وبحرا وانفق صلاح الدين
اموالا كثيره وقال ما رايت اكرم من العاضد ارسل الي مدة مقام الفرنج علي دمياط الف الف دينار مصريه
سوي الثياب وغيرها وفيها دخل نجم الدين ايوب ابو صلاح الدين مصر فخرج العاضد بنفسه الي لقايه
وتادب ابنه صلاح الدين معه وعرض عليه منصبه **ثم دخلت سنة ست وستين وخمسمايه** فيها عمل
صلاح الدين بمصر مدرستين للشافعيه والمالكيه وخرج بجيوشه فاغار علي الرمله وعسقلان وهجم ربض
غزه ورجع الي مصر وجهز بعض جنده الي قلعة ايله فغزوها في المراكب وافتتحوها واستباحوا الفرنج
بها قتلا وسبيا وكان فتح هذه القلعه واستعادتها من الفرنج اعظم النعم علي المسلمين فانها كانت قلعه منيعه
وكان الفرنج قد اتخذوها هي والكرك سبيلا الي الاحاطه بالحرمين الشريفين فقدر الله فتحهما علي يد هذا
السلطان رحمه الله ومن كتاب فاضل عن السلطان الي الخليفه يعدد فيه ما للسلطان من الفتوحات
ومن جهات الفرنج ومنها قلعة بثغر ايله بناها العدو في البحر ومنها المسلك الي الحرمين الشريفين بحيث كاد
القبله يستولي علي اصلها والمشاعر يسكنها غير اهلها ومضجع الرسول صلي الله عليه وسلم يتطرق اليه الكفار
في كلمات قالها **ثم دخلت سنه سبع وستين وخمسمايه** فاستفتح السلطان الخطبه في الجمعه الاولي
منها بجامع مصر لبني العباس واقيمت الخطبه العباسيه في الجمعه الثانيه بالقاهره واعقب ذلك موت العاضد
في يوم عاشورا بالقصر وجلس السلطان للعزا واغرب في الحزن والبكا وانقرضت دولة الفاطميين وكان
لها اكثر من مايتي سنه وتسلم السلطان القصر بما فيه من خزاينه وذخايره واحاط علي ال القصر فجعلهم

في مكان برسمهم وقررت لهم المؤنة وجعت رجالهم واحترز عليهم ومنعوا من النساء لان لا ينسلوا وذكر المورخون من نفايس القصر وذخايره ما لا نطيل بذكره وانتقل الملك العادل سيف الدين ابو بكر الي القصر عوض اخيه والتقى في نيابة السلطنة وكتبت الكتب الي بغداد بالبشارة وعاد الجواب والخلع الفايقة العباسية الي السلطان صلاح الدين
وفيها قال ابن الاثير حدث ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين وذلك ان نور الدين ارسل اليه يامره بجمع الجيش والمسير لمنازلة الكرك ليجي هو بجيشه ويحاصرونها فكتب الي نور الدين يعرفه انه قادم فرحل علي قصد الكرك واتاها وانتظر وصوله فاتاه كتابه يعتذر باختلال البلاد فلم يقبل عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع وهم نور الدين بالدخول الي مصر واخراج صلاح الدين عنها فبلغ صلاح الدين ذلك فجمع اهله واباه وخاله الامير شهاب الدين الحارمي وساير الامرا واطلعهم علي نية نور الدين واستشارهم فسكتوا فقال ابن اخيه تقي الدين عمر اذا جا قاتلناه ووافقه غيره من اهله فشتمهم نجم الدين ايوب واحتدا وكان ذا راي ومكر وقال لتقي الدين اسكت وزبره وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا خالك اتظن ان في هولا من يريد لك الخير مثلنا فقال لا فقال والله لو رايت انا وهذا نور الدين لم يمكنا الا ان نترجل ونقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا فما ظنك بغيرنا فكل من تراه من الامرا لو راي نور الدين لما وسعه الا الترجل له وهذه البلاد له وان اراد عزلك فاي حاجة له الي المجي بل يطلبك بكتاب وكتب اكثر الامرا لنور الدين بما تم ولما خلا ابوه به قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم علي سرك ولو قصدك نور الدين لم تر معك احدا منهم ثم كتب الي نور الدين باشارة والده نجم الدين يخضع له فترك عنه **ثم دخلت سنة ثمان وستين وخمسماية** فارسل السلطان فيها قراقوش مملوك ولد اخيه تقي الدين عمر الي جبال نفوسه ومعه طايفة من الاتراك فلما وصل الي الجبال استصحب معه منها بعض الموحدين ونزل علي طرابلس المغرب فحاصرها ثم فتحت فاستولي عليها قراقوش وسكنها وكثرت عساكره وفيها جهز السلطان شمس الدولة الي برقة فافتتحها علي يد غلام له تركي ثم بلغ السلطان امر ابن المهدي الخارج باليمن وما هو عليه من اختلال العقيدة فجهز اخاه شمس الدولة فافتتح اليمن وملكها ثم سار السلطان بنفسه من مصر يريد اقتلاع مدينة الكرك من الفرنج وبدا بها لقربها اليه وكان من الوهن في الاسلام والعظمة في الدين استيلا الملاعين علي الكرك وعلي قلعة ايلة فانهم يعيقون الحاج واشد من ذلك ما يخشي علي الحرمين الشريفين منهم اذ لم يكن بينهم وبينهما حاجز غير لطف الله وقصد وهما مرات ثم ينقلبون عنهما بمشية الله من غير دفاع من البشر وكانت الكرك تزيد علي قلعة ايلة بمنع القوافل السايرة بين الشام ومصر فانها كانت الدرب واما غزة والرملة وما حولهما فكان الفرنج لا تمكن مسلما ان يمر بهما فورد عليها وحاصرها وقاتل الفرنج ولم يفتحها في هذه السنة ورجع الي مصر **ثم دخلت سنة تسع وستين وخمسماية** قال ابن الاثير جهز السلطان اخاه توران شاه الي بلاد النوبة فافتتح منها ما شا الله فلما عاد جهزه الي اليمن لقصد عبد النبي صاحب زبيد فطرده عن اليمن وملك زبيد واسر عبد النبي وزوجته الحرة وكانت صالحة كثيرة الصدقة وعذب عبد النبي واستخرج منه اموال ثم سار توران شاه الي عدن وملكها واسر فاسر وهزم ثم سار فافتتح من حصون اليمن قلعة تعرف بقلعة

الجند

رجال الافرنج منعوا من النساء

سنة نفرة نور الدين من صلاح الدين

لا تمكن

فتح اليمن

ختمة بخط ابن البواب ختمة بخط مهلهل ختمة بخط الحاكم البغدادي ربعة ياقس كاتب راشد كاتب

ست قضبان زمرد زبادي كرمان عود صحون صيني حلة دراش

الجند قال ابو المظفر ابن الجوزي يقال افتتح ثمانين حصنا ومدينة باليمن ووقعة النوبة قبل والله اعلم في اي السنين كان ارسالها وفي هذه السنة وصل الموفق ابن القيسراني الي مصر رسولا من الملك نور الدين يطالب السلطان صلاح الدين بحساب جميع ما حصله من ارتفاع البلاد ولم يعلم نور الدين بتفاصيل علو شان صلاح الدين وانه مستول علي اعظم مما في يد نور الدين فصعب ذلك علي صلاح الدين وقبل ان يريد شق العصا ثم ذكر لنور الدين حقوقه واحسانه وامر النواب بالحساب وعرضه علي ابن القيسراني واراه جرايد العساكر بالاقطاعات واعاده الي نور الدين ومعه الفقيه عيسي وهدية عظيمة وهي ختمة بخط ابن البواب وختمة بخط مهلهل وختمة بخط الحاكم البغدادي وربعة مكتوبة بالذهب بخط يانس وربعة اجزا عشرة بخط راشد وثلاث احجار بلخش وست قضبان زمرد وقطعة ياقوت وزن سبعة مثاقيل وحجر ازرق ستة مثاقيل ومائة عقد جوهر وزنها ثمانمائة وسبعة وخمسون مثقالا وخمسون قارورة دهن بلسان وعشرون قطعة بلور واربعة عشر قطعة جزع وابريق يشم وطشت يشم وصحون صيني وزبادي اربعون وكرمان عود قماري وزن احدهما ثلاثون رطلا بالمصري والاخري احدي وعشرون ومائة ثوب اطلس واربع وعشرون بقيارا مذهبة وخمسون ثوب حرير وحلة ملكي مذهب وحلة دراشي صفرا وغير ذلك من القماش الذي يكثر عده وقيمة القماش علي ما ذكر مائتان وخمسة عشر الف مثقال ذهب ومن الخيل والغلمان والجواري والسلاح شي كثير ومن المال خمسة احمال ولم يصل شي من ذلك الي نور الدين لانه مات قبل وصوله ولما مات نور الدين طمعت الفرنج وتحركوا بالسواحل وسلطن الشاميون الملك الصالح اسماعيل ابن نور الدين وكان عمره نحو عشر سنين فاستنجد بالسلطان صلاح الدين صاحب مصر ونزل الفرنج علي بانياس فصالحهم امرا دمشق علي مال واساري يطلقون فلما بلغ صلاح الدين ذلك انزعج له وكتب الي الشاميين يوبخهم وكتب الي شيخ الشافعية شرف الدين ابن ابي عصرون يخبره انه لما اتاه كتاب الملك الصالح تجهز للجهاد وخرج وسار اربع مراحل فجاه الخبر بالهدنة المؤذنة بذل الاسلام علي يد من اقتلعها من دفع القطيعة والاساري وسيدنا الشيخ اولي من جرد لسانه الذي تخمد له السيوف وتجرد ولما بالغ صلاح الدين في توبيخ الامرا وكان ابن المقدم اكبر امرا دمشق خشي من قدوم صلاح الدين الي الشام واشاع ان صلاح الدين يريد انتزاع دمشق من ولد مخدومه نور الدين وكتب الي صلاح الدين لا يقال عنك انك طمعت في بيت من غرسك ورباك واسسك وفي دست ملك مصر اجلسك ثم تعطف له وترفق وتقول ما يليق بحالك غير فضلك وافضالك فكتب اليه صلاح الدين انا لا نوثر للاسلام واهله الا ما جمع شملهم والف كلمتهم ولا نختار للبيت الاتابكي اعلاه الله الا ما حفظ اصله وفرعه فالوفا انما يكون بعد الوفاة ونحن في واد والظانون بنا سوء الظن في واد **ثم دخلت سنة سبعين وخمسماية** وقد تزايد طمع الفرنج في دمشق بموت نور الدين فراي صلاح الدين من الحزم جمع المسلمين علي سلطان واحد يقيم الملة وينصر الشريعة وانه ذلك الواحد الذي يعقد عليه الخناصر وان الاسلام محتاج اليه وصار الحاسدون والجاهلون بالحكام

شق العصا

وصول السلطان صلاح الدين لنور الدين

سلطان

شرف الدين ابي عصرون

الاقطاع

دست

البيت الاتابكي

الشريعه يعيبون منه قصده لاخذ دمشق ويقولون كيف يسلب ولد استاذه نعمة وينزع ملكه وهم كما قال
في واد وهو في واد فانه فيما يغلب علي الظنون الصادقة انما قصد لم شعث الاسلام وقيام الدين وظهر
ذلك علي يديه من بعد فخرج من مصر بجيوش لا يحصي عديدها واستخلف اخاه الملك العادل نايبا بها ووصل
الي بصري في رابع عشرين ربيع الاخر فخرج اليه صاحبها منقادا لخدمته ثم تتابع عسكر الشام ملاقين مستبشرين
ونزل بجسر الخشب في الثامن والعشرين وقد تكاثرت العساكر وازدحم الملاقون واصبح لدخول دمشق فخرج
عدد من الرجال قد غشيتهم عساكره المنصوره فصدتهم خيولهم وعزماتهم المامونه ودخل البلد وملكها
بلا قتال ونادي من ساعته باطابة النفوس وازالة المكوس وكانت الولاية في دمشق قد سامت والمكوس التي
رفعها نور الدين قد اعيدت فاعاد صلاح الدين الحق علي نصابه وصارت دمشق مثل مصر وكلاهما في مملكته
ثم خرج الي حمص فنازلها ونصب المناجيق علي قلعتها ولم يملكها ورحل عنها الي حماه فملكها في جمادي الاخره ثم
سار الي حلب وحاصرها الي اخر الشهر وبها الصالح اسماعيل ولد نور الدين واشتد الحصار بها وهذه هي القلعه
التي نقمت علي صلاح الدين فالله اعلم بنيته وانما ساء العزم في حق الصالح بن نور الدين بحيث استعان عليه
الصالح بالباطنية ووعدهم بالاموال فقتلوا من امرا صلاح الدين الامير جماز مكي وخلقا وجرحوا صلاح الدين
ثم امسكهم فقتلهم عن اخرهم ورجع الي حمص فحاصرها بقية رجب وتسلمها بالامان في شعبان ثم عطف الي
بعلبك فتسلمها ثم رد الي حمص وقد اجتمع عسكر حلب وكتبوا الي صاحب الموصل يستعينون به علي صلاح الدين
فجهز اليهم جيشه وامدهم باخيه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فاقبلوا الكل الي حماه وقد استقرت
لصلاح الدين فحاصروها فسار اليهم صلاح الدين فالتقاهم علي قرون حماه فكسرهم اقبح كسره ثم سار الي حلب
ووقع الصلح بينه وبين بني زنكي علي ان يكون له الي اخر بلاد حماه والمعره وان يكون لولد نور الدين حلب وجميع
اعمالها وتحالفوا ورد الي حماه وجاءته رسل الخليفه المستضي بالخلع والهدايا والتهنيه بالملك ثم سار الي حصن
بارين فحاصره ثم تسلمه **ثم دخلت سنة احدي وسبعين وخمسمايه** وفيها كانت وقعة تل السلطان
بنواحي حلب وذلك ان عسكر الموصل نكثوا ايمانهم وقاتلوا السلطان في جموع كثيره وعليهم السلطان سيف الدين
غازي بن مودود بن زنكي فالتقاهم السلطان صلاح الدين في جمع قليل فهزمهم واسر كثيرا منهم وحقن الدما
ثم حضر الامراء الذين اسرهم فمن عليهم واطلقهم ثم سار صلاح الدين الي منبج واخذها في شوال من ينال بن حسان
المنبجي وكان نور الدين قد اعطاها لينال عندما انتزعها من اخيه غازي بن حسان وصعد الحصن وجلس
يستعرض اموال ابن حسان صاحبها وذخايره فكانت ثلثمايه الف دينار ومن اواني الذهب والفضة والذخاير
والاسلحه ما يناهز الالفي الف دينار فراي في بعض الاكياس والانية مكتوب يوسف فسال عن هذا الاسم فقيل ولد
له يحبه اسمه يوسف كان يدخر له هذه الاموال فقال السلطان انا يوسف وهذا خبي لي ثم سار الي عزاز فنازل
قلعتها ثمانيه وثلاثين يوما ووقف عليه وهو يحاصرها قوم من الفداويه وجرح في فخذه واخذوا فقتلوا ثم افتتح عزاز

ومن كتاب

ومن كتاب فيه الي اخيه العادل ولم ينلني من الحشي الملعون الاخدش وقطرات منه قطرات دم خفيفه
انقطعت لوقتها واندملت لساعتها ثم سار من عزاز فنازل مدينة حلب كره اخري في نصف ذي الحجه
وقامت العامه في حفظها بكل ممكن وصابرها صلاح الدين شهرا **ثم دخلت سنة اثنين وسبعين**
وخمسمايه وفيها ترددت الرسل بين السلطان صلاح الدين والملك الصالح اسماعيل ابن نور الدين فرحل
صلاح الدين عن حلب وابقاها علي ابن نور الدين ورد عليه عزاز وتوجه الي مصياف بلد الباطنيه فنصب عليها
المناجيق واباح قتلهم وخرب ديارهم وبلادهم فتشفعوا بصاحب حماه شهاب الدين خال السلطان فسال
السلطان فيهم فرحل عنهم وتوجه عايدا الي مصر فوصلها وامر ببنا السور الاعظم المحيط بمصر والقاهره وجعل
علي نيابة الامير قراقوش ولم يزل العمل فيه الي ان مات صلاح الدين وصرفت عليه اموال جزيله وفيها امر ببنا
قلعة الجبل المقطم التي هي الان دار السلاطين بمصر وجعل علي بنايها ايضا قراقوش ولم تكن السلاطين قبلها
يسكنون الا دار الوزاره بالقاهره ثم سافر الي الاسكندريه وتردد الي السلفي سمع منه الحديث ثم عاد الي مصر
وبني تربة الشافعي رضي الله عنه **ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه** وفيها وقعة الرمله
سار السلطان من القاهره الي عسقلان فسبي من الفرنج كثيرا وغنم وسار الي الرمله وقد تجمعت عليه الفرنج
وحملوا علي المسلمين فهزموا وثبت السلطان وابن اخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوي الفرنج علي اثقال
المسلمين واستشهد من المسلمين جماعة منهم احمد ولد تقي الدين عمر ولم يبق للمسلمين قدرة علي ماء ولا زاد
وتعسفوا الرمال فازعين الي مصر وفي هذه الوقعه اسر الفقيه عيسي الهكاري واكثر الامراء فافتداه
السلطان بستين الف دينار ودخل السلطان القاهره بعد ثلاثة عشر يوما وتواصلت خلفه العساكر ثم عاد
السلطان الي الشام **ثم دخلت سنة اربع وسبعين وخمسمايه** وفيها اجتمعت الفرنج عند حصن الاكراد
فسار اليهم السلطان ولم يقع قتال ثم اغاروا علي اعمال دمشق وخرج لحربهم فرخشاه ابن اخي السلطان فلقيهم
فكسرهم وقتل من مقدميهم جماعه منهم هنفري قال ابن الاثير وما ادرك ما هنفري به كان يضرب
المثل في الشجاعه **ثم دخلت سنة خمس وسبعين وخمسمايه** وفيها ضربت الطبول ببغداد ودقت
البشاير بانتصار السلطان صلاح الدين علي الفرنج واسره لصاحب الرمله وصاحب طبريه الكافرين وهي وقعة
مرج العيون ومن حديثها ان صلاح الدين كان نازلا ببانياس فبعث سراياه فلما استهل المحرم ركب فراي
راعيا فساله عن الفرنج فاخبر بقربهم فعاد الي مخيمه وامر الجيش بالركوب فركبوا وسار بهم حتي اشرف
علي الفرنج وهم في الف قنطاريه وعشرة الاف مقاتل من فارس وراجل فحملوا علي المسلمين فثبتوا لهم وحمل المسلمون
عليهم فولوا الادبار فقتل اكثرهم واسر منهم مايتان وسبعون اسيرا منهم بادين مقدم الداويه وارد بن القومصه
واخو صاحب جبيل وابن صاحب مرقيه وصاحب طبريه فاما بادين بن بارزان فاستفك نفسه بمبلغ مايه الف
اسير من المسلمين واستفك الاخر نفسه بجمله ومات ادب في حبس قلعة دمشق وانهزم من الوقعه

السلطان صلاح الدين سار الى الاسكندرية وسمع من السلفي الحديث

تربة الامام الشافعي بناها السلطان صلاح الدين

جسر الخشب

قرون حماة بني زنكي

وقعة السلطان بنواحي حلب

غريبة

مصياف بلد الباطنية

بناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة

اسر الفقيه عيسى الهكاري

قنطارية

ملكهم بحيرة وحاوابتلي في هذه الوقعة عز الدين فرخشاه بلآء حسنا واتفق ان في يوم الوقعة ظفر اسطول مصر بشطيين واسروا الف نفس فلله الحمد على نصرة الاسلام وكان قليج ارسلان سلطان الروم طلب حصن رعبان وزعم انه من بلاده وانما اخذه منه نور الدين على خلاف مراده وان ولده الصالح اسمعيل قد انعم به عليه فلم يفعل السلطان فارسل قليج عشرين الفا لحصار الحصن فالتقاهم تقي الدين عمر صاحب حماه ومعه سيف الدين على المشطوب في الف فارس فهزمهم لانه حمل عليهم بغتة وهم على غير تعبية فضرب كوساته وعمل عسكره كراديس فلما سمعت الروم الضجة ظنوا انهم قد دهمهم جيش عظيم فركبوا خيولهم عريا وطلبوا النجاة وتركوا الخيام بما فيها واسر منهم عدد جاثم من عليهم باموالهم وسرحهم ولم يزل تقي الدين يدل بهذه النصرة ولا ريب انها عظيمة وورد بغداد رسول صلاح الدين وهو مبارز الدين كشطغاي وجلس له ظهير الدين ابو بكر ابن العطار وبين يديه ارباب الدولة فجاء وبين يديه اثني عشر اسيرا عليهم الخود والزرديات ومع كل واحد قنطاريه وعلى كتفه طارقه ملك الفرنج على القنطاريات سعف الفرنج وبين يديه ايضا من التحف والنفايس من ذلك صنم طول ذراعين من حجر فيه صناعة عجيبة قد جعل سبابته على شفته كالمتبسم عجبا ومن ذلك صينية ملآ جواهر وضلع آدمي نحو سبعة اشبار في عرض اربعة اصابع وضلع سمكة طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين وفيها جهز السلطان القاضي ابو الفضايل بن الشهرزوري الى الخليفة ببغداد ايضا بجواهر مثمنة وعشرة اسرى من الفرنج **ثم دخلت سنة ست وسبعين وخمس مايه** وفيها توجه السلطان قاصدا بلاد الارمن وبلاد الروم ليحارب قليج ارسلان بن مسعود ابن قليج رسلان عندما استجار محمد بن ارسلان بن داود صاحب حصن كيفا بالسلطان على حموه قليج المذكور ثم صلح الحال بينهما فنزل السلطان على حصن من بلاد الارمن فاخذه وهدمه ثم رجع فعند وصوله الى حمص جاءه التقليد والخلع من الخليفة الناصر فركب بها بحمص وكان يوما مشهودا وجا الى دمشق وولى عز الدين فرخشاه نيابة السلطنة بالشام وهو ابن اخيه ثم توجه السلطان الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية وشاهد ما جدد بها من السور وسمع بها الموطأ على الطاهر ابن عوف **ثم دخلت سنة سبع وسبعين وخمسمايه** وفيها قصد نايب الشام عز الدين فرخشاه بمرسوم السلطان بلاد الكرك بالعساكر فخربها وذلك عندما بلغ السلطان ان اللعين صاحب الكرك سولت له نفسه قصد المدينة الشريفة ليتملكها فلما نهبت بلاده عاد بالخيبة وفيها ظهرت الوحشة بين الخليفة الناصر والسلطان وذلك ان السلطان لما اشتهر اسمه بالعدل وشدة الوطاة وحافته النفوس الفاجرة واستبشرت به الارواح الطاهرة وحسدته ملوك الاطراف واحبوا ان يوقعوا بينه وبين الخليفة سولوا للخليفة امورا وجبت ان يكتب للسلطان يأخذ عليه في اشيا منها تسميته بالملك الناصر مع علمه ان الامام اختار هذه التسمية لنفسه وهذه الواحدة على تزود بها احد فوعد بان السلطان لقب بالناصر من ايام الخليفة

المستضي

المستضي قبل ان يلي الناصر الخلافة فكتب له السلطان جوابا فاضليا منه والخادم ولله الحمد يعد سوابق في الاسلام والدولة العباسية لا يعدها اوليها اولي مسلم لانه قاتل ثم وارى ولا اخرية طغيتكر لانه نصر ثم حجر فالخادم خلع من كان ينازع الخلافة رداها واساغ الغصة التي دخرالله الاساغة في سفسه ماها فرحل الاسما الكاذبة الراكبة على المنابر بتاييد ابراهيمي فكسر الاصنام الباطنة بسيفه الطاهر ومن كتاب عن السلطان الى الخليفة الفاضل

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وخمسايه فيها افتتح السلطان حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة وامد ونازل الموصل وحاصلها وحاصرها وبهره ما راى من حصانتها وجاه شيخ الشيوخ صدر الدين من قبل الخليفة يشفع في صاحب الموصل فرحل عنها وفيها بعث السلطان اخاه سيف الاسلام طغتكين على نيابة السلطنة باقليم اليمن باسره وامره باخراج نواب اخيه توران شاه بها ورحل اليها وقبض على متولي زبيد حطاب بن منقذ واخذ منه اموالا جزيلة وتمكن سيف الاسلام في اليمن وفيها مات عز الدين فرخشاه ابن شاهنشاه بن ايوب نايب الشام فبعث السلطان على نيابة دمشق شمس الدين محمد بن المقدم وفيها خرج السلطان بنفسه من مصر غازيا وما تهيا له العود اليه وقد عاش بعد ذلك اثني عشر سنة **ثم دخلت سنة تسع وسبعين وخمسمايه** ورسل الخليفة تجي غير مرة في كل سنة بالتودد ظاهرا واستعلام اخبار السلطان باطنا فلا يرون الا اماما عادلا لا يصطلي له بنار وغضنفرا باسلا لا يقوم لغضبه الا الواحد القهار وكتب له السلطان كتابا فاضليا فيه من اخبار الفرنج كان الفرنج قد ركبوا من الامر نكرا وقبضوا من البحر بكرا وعمروا مراكب حربية شحنوها بالمقاتلة والاسلحة

الكمني ابو اسحق الخراط **ابو اسحق الطوسي** ابراهيم ابن محمد ابو اسماعيل الترمذي محمد بن اسماعيل بن يوسف احد الايمة من اهل بغداد سلمي ترمذي الاصل امام كبير جامع بين الفقه والحديث رحل الى الحجاز ومصر وسمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا نعيم الفضل ابن دكين والقعنبي وخلقا روى عنه الترمذي والنساي وابو بكر ابن ابي الدنيا وجعفر الفريابي وطايفة ومات في شهر رمضان سنة ثمانين ومايتين وقبر عند قبر الامام احمد بن حنبل قال العبادي هو الذي حمل كتب الشافعي من مصر فانتسخها اسحق وصنف عليها الجامع الكبير لنفسه وروى عن البويطي عن الشافعي انه قال لا اجعل في حل من روى الكتاب الرافقي عني **ابو بكر الطوسي** محمد بن بكر م ابو بكر الخفاف ه احمد بن عمر م ه ابو بكر الصيرفي محمد بن عبد الله م ه ابو بكر الارغياني الامام المذكور في الرافعي في باب القضا في مسلة الحتم ه ابو بكر المحمودي الامام المشهور المذكور احد العظما من اصحابنا وقد ذكره العبادي في طبقة ابي علي الثقفي والاصطخري وامثالهم وانا اظنه تفقه على ابي اسحق المروزي ولم اعلم [illegible] مع شدة البحث من ترجمته شيا **ابو بكر** بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلا بن حسن بن عكرمه

بن هارون بن قيس بن ربيعه بن عامر بن هلال بن قصي بن كلاب البالسي الشيخ الزاهد العابد
صاحب الاحوال والكرامات المجمع علي علمه ودينه كان شافعي المذهب اشعري العقيده ولد عشهد صفين سنة
اربع وثمانين وخمسمايه ثم انتقل الي مدينة بالس وبهاربي وقد الف في مناقبه حفيده الشيخ ابو عبد الله محمد
بن الشيخ عمر بن الشيخ ابي بكر مصنفا وانا اذكر بعض ما فيه قال كان اماما ورعا زاهدا له كرامات واحوال
حسن الاخلاق لطيف الذات والصفات وافر الادب والعقل دايم البشر مخفوض الجناح كثير التواضع شديد
الحيا متمسكا بالاداب الشرعيه قال وكان الشيخ ابو بكر يقول كانت الاحوال تطرقني في بداية امري فكنت
اخبر بها شيخي فينهاني عن الكلام فيها وكان عنده سوط يقول متي تكلمت في شي من هذا ضربتك بهذا السوط
ويامرني بالعمل ويقول لي لا تلتفت الي شي من هذه الاحوال فما زلت معه كذلك حتي كنت عنده في بعض الليالي
وكانت لي ام ضريره وكنت بارا بها ولم يكن لها من يخدمها غيري فاستاذنت الشيخ في المضي اليها فاذن لي وقال
انه سيحدث لك في هذه الليله امر عجيب فاثبت له ولا تجزع فلما خرجت من عنده وانا مار الي جهة امي سمعت
صوتا من جهة السما فرفعت راسي فاذا نور كانه سلسلة متداخل بعضها في بعض فالتفت علي ظهري حتي احسست
ببردها في ظهري فرجعت الي الشيخ فاخبرته بما وقع لي فقال الحمد لله وقبلني بين عيني وقال يا بني الآن
تمت النعمه عليك اتعلم ما هذه السلسله قلت لا فقال هذه سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم واذن لي في الكلام
وكان قبل ينهاني عنه وكان يقول حضرت بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وذلك ان الخضر عليه السلام
جاني في بعض الليالي وقال قم يا ابا بكر فقمت معه فانطلق بي حتي احضرني بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان وعلي والاوليا رضي الله عنهم فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا ابا بكر فقلت لبيك يا رسول الله فقال ان الله قد اتخذك وليا فاختر لنفسك واشترط فوفقني الله تعالي وقلت
يا رسول الله اختار ما اخترته انت لنفسك فسمعت قايلا يقول اذا لا انبعث لك بني الدنيا الا قوتك ولا انبعثه الا علي بل
صاحب اخره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تقدم يا ابا بكر فصلي بنا فهبت من رسول الله صلي الله عليه وسلم والصحابه والاوليا
ان اتقدم وقلت في نفسي كيف اتقدم علي جماعة فيهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تقدم فان في
تقدمك سر الولايه ولتكون اماما يقتدي بك فتقدمت بامر رسول الله صلي الله عليه وسلم وصليت بهم ركعتين قرات في الاولي
بالفاتحه وانا اعطيناك الكوثر وفي الثانيه بالفاتحه وقل هو الله احد ذكر ما اظهره الله تعالي من الكرامات والاحوال
سمعته يوما وقد دخل الي البيت وهو يقول لزوجته ولدك قد اخذه قطاع الطريق في هذه الساعه وهم يريدون
قتله وقتل رفاقه فراعها قول الشيخ رضي الله عنه فسمعته يقول لها لا باس عليك واني قد حجبتهم عن اذاه واذي رفاقه
غير ان مالهم يذهب وغدا ان شا الله يصل هو ورفاقه فلما كان من الغد وصلوا كما ذكر الشيخ وكنت فيمن تلقاهم
وانا يوميذ ابن ست سنين وذلك سنة ست وخمسين وستمايه وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري قال خرجت
الي زيارة الشيخ ووقع في نفسي ان اساله عن الروح فلما حضرت بين يديه نسيت من هيبته ما كان وقع في نفسي

من السوال

من السوال فلما ودعته وخرجت الي السفر سير خلفي بعض الفقرا فقال لي كلم الشيخ فرجعت اليه فلما دخلت
عليه قال يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال ما تقرا القران قلت بلي يا سيدي قال اقرا يا بني ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا يا بني شي لم يتكلم فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم
كيف يجوز لنا ان نتكلم فيه وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كان الشيخ يقف علي طب
ونحن معه ويقول والله اني لاعرف اهل اليمين من اهل الشمال منها ولو شيت ان اسميهم لسميتهم ولكن لم
نومر بذلك ولا نكشف سر الحق في الخلق وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله قال كنا نحفر مع الشيخ في حفر
النهر الذي ساقه الي بالس فاجتمع عندنا في بعض الايام خلق كثير في العمل فبينما نحن نعمل اذ جانا رعد
قوي فيه برد كبار فقال له الشيخ محمد العقيبي وكان من اجل اصحابه يا سيدي قد جا هذا الرعد وربما
تعطل الجماعه عن العمل فقال له الشيخ اعمل وطيب قلبك فلما دنا الرعد منا استقبله الشيخ واشار بيده
اليه وقال خذ يمينا وشمالا بارك الله فيك فتفرق عنا باذن الله تعالي وما زلنا نعمل والشمس طالعه علينا
ودخلنا الي البلد ونحن نخوض الما كما ذكر وكان سبب عمل هذا النهر انه كان في البلد نهر يعرف بنهر
زبيده وقد تعطل وخرب من سنين كثيره وكان للناس به نفع كبير فشكوا ذلك الي الملك الناصر فامر
باستخراجه واستخرج منه جانب ثم راي انه يخرج عليه مال كثير فتركوه ومضوا فلما علم الشيخ ضرر الناس اليه
ونفعهم به خرج في جماعة من الفقرا الي الفرات وجا الي مكان منه وقال ههنا استخرج نهرا الي باب البلد
ينتفع الناس به وحفر بيده وحفر الفقرا معه فسمع الناس في الشط وغيره من البلاد الحلبيه فجاووا ارسالا
يعملون معه بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد علي اربعمايه رجل فاستخرجه في مدة يسيره وانتفع
به وهو الي الآن يعرف بنهر الشيخ وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر المشهدي قال كنت عند الشيخ وقد صلي
صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه وقد صلي معه خلق كثير فقال له بعض الحاضرين يا سيدي ما
علامة الرجل المتمكن وكان في المسجد سارية فقال علامة الرجل المتمكن ان يشير الي هذه الساريه فتشتعل
نورا فنظر الناس الي الساريه فاذا هي تشتعل نورا او كما قال وحدثني الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ابي طالب
البطايحي قال كنت بحضرة الشيخ وقد نازله حال فقال يا ابراهيم اين مراكش فقلت يا سيدي في الغرب
قال وبغداد قلت في الشرق قال وعزة المعبود لقد اعطيت في هذه الساعه حالا لو اردت ان اقول
لبغداد كوني مكان مراكش ولمراكش كوني مكان بغداد لكانتا وحدثني ايضا قال سيل الشيخ وانا حاضر
عن الرجل المتمكن ما علامته وكان بين يديه طبق فيه شي من الفاكهه والرياحين فقال ان يشير بسره
الي هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه فتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر اليه وسمعت الشيخ الصالح
العابد اسماعيل ابن ابي الحسن المعروف بابن الكردي يقول حججت مع ابوي فلما كنا بارض الحجاز
وسار الركب في بعض الليالي وكان ابواي راكبين في محاره وكنت امشي تحتها فحصل لي شي من

القولنج فعدلت الي مكان وقلت لعلي استريح ثم الحق الركب فنمت فلم اشعر الا والشمس قد طلعت ولم ادر
كيف اتوجه ففكرت في نفسي وفي ابوي فانه لم يكن معهما من يخدمهما غيري ولا من يقوم بشانهما غيري
فبكيت عليهما وعلي نفسي فبينما انا ابكي اذ سمعت قايلا يقول الست من اصحاب الشيخ ابو بكر بن قوام فقلت بلي
والله فقال سل الله به فانه يستجاب لك فسالت الله به كما قال فوالله ما استتم الكلام الا وهو واقف عندي
وقال لا باس عليك ووضع يده في يدي وسار بي يسيرا وقال هذا جمل ابو بكر فسمعتهما وهما يبكيان علي
فقلت لا باس عليكما واخبرتهما بما وقع لي وحدثني ايضا قال كنا جلوسا مع الشيخ رضي الله عنه في تربة
الشيخ رافع رضي الله عنه ونحن ننظر الي الفرات اذ لاح لنا علي شاطي الفراة رجل فقال الشيخ اترون ذلك الرجل
الذي علي شاطي الفراة فقلنا نعم فقال انه من اوليا الله تعالي وهو من اصحابي وقد قصد زيارتي من بلاد الهند
وقد صلي العصر في منزله وتوجه الي وقد زويت له الارض فخطي من منزله خطوه الي شاطي الفراة وهو يمشي من
الفرات الي هاهنا تادبا منه معي وعلامة ما اقول لكم انه يعلم اني في هذا المكان فيقصده ولا يدخل البلد
فلما قرب من البلد عرج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعه فجا وسلم وقال يا سيدي انسالك ان
تاخذ علي العهد او اكون من اصحابك فقال له الشيخ وعزة المعبود انت من اصحابي فقال الحمد لله الذي اوصلني
واستاذن الشيخ في الرجوع الي البلد فقال له الشيخ اين اهلك قال في الهند قال متي خرجت من عندهم قال
صليت العصر وخرجت لزيارتك فقال له الشيخ انت الليله ضيفنا فبات عند الشيخ وبتنا عنده فلما
اصبحنا من الغد قال السفر فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه فلما صرنا في الصحرا واخذ في وداع الشيخ
وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه فغاب عنا ولم نره فقال الشيخ وعزة المعبود في دفعتي له وضع رجله
في باب داره بالهند اوكما قال وسمعت الامير الكبير المعروف بالاحصري وكان قد اسن يحكي لولدي قال
كنت مع الملك الكامل لما توجه الي الشرق فلما نزلنا بالس قصد زيارة الشيخ مع فخر الدين عثمان وكنا جماعه
من الامراء فبينما نحن عنده اذ دخل رجل من الجبل فقال يا سيدي كان لي بغل وعليه خمسة الاف درهم ذهب
مني وقد دُللت عليك فقال له الشيخ اجلس وعزة المعبود قد حصرت علي اخذه الارض حتي ما بقي له مسلك
الا ان ياتي هذا المكان وهو الان يدخل فاذا دخل وجلس فاشير اليك بالقيام فقم وخذ بغلك ومالك فلما
سمعنا كلام الشيخ قلنا لا نقوم حتي يدخل هذا الرجل فاشار الشيخ اليه فبينما نحن جلوس اذ دخل الرجل فاشار
الشيخ اليه فقام وقمنا معه فوجدنا البغل والمال بالباب واخذه صاحبه فلما حضرنا عند السلطان اخبرناه
بما راينا من الشيخ فقال احب ان ازوره فقال فخر الدين عثمان ان البلد لا يحمل دخول مولانا السلطان فسير
اليه فخر الدين عثمان فقال له السلطان يحب ان يراك وان البلد لا يحتمل دخوله فهل تري سيدي ان تخرج
اليه ليراه فقال له الشيخ يا فخر الدين اذا رحت انت الي عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل فقال لا
قال فكذلك انا اذا رحت الي عند الملك الكامل لا يطيب لاستاذي ولم يخرج اليه وحدثني الشيخ الامام
العالم

العالم شمس الدين الخابوري قال كنت اكثر من ذكر الشيخ عند الفقها بالمدرسه النظاميه بحلب فقالوا
نحب ان نزوره ونحل ونسال عن اشيا من فقه وتفسير وغيرهما فعزمنا علي زيارته الي بالس فبينما
نحن عازمين اذ جا بعض الفقرا فقال الشيخ يدعوك فقلت اين هو فقال في زاوية الشيخ ابي الفتح الكناني
وكان من اصحابه رضي الله عنه فخرجت انا وجماعه من الفقها الي زيارته قال فلما حضرنا عنده قال لي الشيخ يا محمد
ما شان هولا الفقها فقلت جاوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه فقال قد حدث امر عجيب قلت واي شي قد حدث
قال قد الجم الشيخ كل واحد منهم بلجام وقد شد سيره سبعا وهو ينظر في وجه كل واحد منهم فلما طال بنا المجلس ولم يجسر احد
منهم ان يتكلم فقال لهم الشيخ لم لا تتكلموا لم لا تسالوا فما جسر احد منهم ان يتكلم فقال الشيخ للذي عن يمينه مسالتك كذا والجواب
عنها كذا فما زال الحق ياتي علي اخرهم فقاموا باجمعهم واستغفروا الله تعالي وتابوا وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري قال سالت
الشيخ عن قوله تعالي انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقد عبد العزير وعيسي بن مريم فقال اقرا ما بعدها
ان الذين سبقت لهم منا الحسني اوليك عنها مبعدون فقلت له يا سيدي انت لا تعرف تكتب ولا تقرا فمن اين لك هذا فقال يا
وعزة المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سوالك وحدثني بعض التجار من اهل بلدنا قال خرجنا مسافرين من
بالس الي حماه ووافينا الشيخ في خروجنا فقلت له يا سيدي قد بلغنا ان الطريق مخوف وكان قد بلغنا ان الطريق مخيف
ونشتهي ان لا تغفل عنا ولا تنام وتدعو لنا فقال انا الله وسافرنا فلما بلغنا حماه وانا راكب علي دابتي وقد اخذني النعاس
واذا انا بشخص قد وضع يده في عضدي وقال نحن ما نمنا فلا تنام انت ففتحت عيناي واذا انا بالشيخ فسلم علي ومشي
معي وقال قد بلغناك الي حماه وتركني ومضي وحدثني الشيخ غانم ابن ابي غانم قال كنا جلوسا مع الشيخ ظاهر البلد في
زمن الربيع وحوله جماعه من الناس فقال وعزة المعبود اني لانظر الي ساق العرش كما اني انظر الي وجوهكم وحكي الحاج ايوب
البشمقي قال حججت زمن الشيخ رضي الله عنه فلما كان ليالي مني وانا جالس علي راحلتي اتلو اشيا من القران واذا انا بالشيخ رضي الله عنه
قايم الي جانبي فاخذ بعضدي وسلم علي ومضي فلما قدمنا بالس اخبرني الجماعه قالوا سالنا عنك الشيخ فقال لنا هو جالس عني
علي راحلته وهو يتلو في سورة كذا وكذا وهذه يدي في عضده فقلت لهم والله الامر كما قال وحدثني بعض التجار من اهل بلدنا
قال دخلت الي حلب مع عمي وكنت شابا فاخذني بعض اهلي الي مكان واحضر خمرا وقال لي اشرب فلما تناولت القدح لاشرب
اذا انا بالشيخ واقف بين يدي وضربني في صدري بيده وقال قم واخرج وكنت في مكان عال فسقطت منه علي وجهي
ورايي وخرج الدم من وجهي وراسي فرجعت الي عمي والدم يقطر مني فسالني من فعل بك هذا فاخبرته بما جري فقال الحمد لله
الذي جعل لاوليايه بك عنايه وعليك حمايه وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري خطيب جامع حلب قال كنا مع الشيخ فلا نمر علي صخر
ولا علي شي الا سلم عليه وكان الشيخ شمس الدين يقول كان في نفسي ان اسال الشيخ عن خطاب هذه الاشيا له هل يخلق الله تعالي لها
في الوقت لسانا تخاطبه به او يقيم الله تعالي الي جانبها من يخاطبه عنها فنسيت ولم اسال عن ذلك وعنه ايضا قال كنا مع
الشيخ في بعض اسفاره فدعي الي مكان فلما دنونا الي ذلك المكان تغير لونه وجعل يسترجع استرجاعا كثيرا فقلت له
يا سيدي اي شي حدث فقال لي انا لما اقبلنا علي هذه القريه جات ارواح الاموات تسلم علي وفيهم شاب حسن الوجه يقول

قتلت ظلما اقتلني رجلان من اهل هذه القريه كنت ارعي لهما غنما وهما اخوان فقتلاني في زمن الملك العزيز وذلك
انهما اتهماني ببنت لهما وكنت بريا منها قال الشيخ شمس الدين وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ
وكان بيني وبينهما معرفه فلما خلوت بهما قالا لي يا فلان ان ما قال الشيخ والله انه لحق وصحيح ونحن فعلناه فقلت لهما
ما حملكما علي ذلك قالا السبب الذي قاله الشيخ ثم تبين لنا انه من غيره وانه كان بريا منه كما قال الشيخ رضي الله عنه
وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي طاهر البطايحي المعروف بالضرير قال توفي والدي بدمشق فقال اصحابه لا بد ان
تجلس علي سجادته حتي تاتينا بالاجازه من بيت سيدي احمد رضي الله عنه فتوجهت لذلك وسافرت الي البطايح فوافق
عبوري علي بالس فقصدت زيارة الشيخ ولم اكن رايته قبل ذلك ولا رآني فلما اقبلت عليه رحب بي واكرمني وحدثني بجميع
ما وقع لي في اسفاري واحوالي وما قصدته وقال انك تعدم الطريق وتقضي حاجتك به وتعود الي سرعه فقلت له يا سيدي
وما هي حاجتي قال ان تعطي اجازة بالمشيخه وان تكون مكان ابيك وكان الامر كما قال فلما قدمت البطايح ودفع الي الاجازه
وسجاده وخرجت لاتوضا للصلاة فاوقع الله تعالي في قلبي الشوق اليه فالقيت الاجازه في الماء وتوجهت اليه فلما قدمت
عليه وجدت بحضرته خلقا كثيرا وهو يتكلم لهم فجلست مع الناس اسمع كلامه فتكلم طويلا ثم التفت الي وقال يا ابراهيم قلت
لبيك يا سيدي قال انت لي ومريدي وقال لمن في حضرته انظروا الي جبهته فنظروا فقال ما تشهدون في جبهته قالوا
باجمعهم بين عينيه هلال نور فقال هذا شعار اصحابي فتوليت اليه واخذ علي العهد وصرت من اصحابه رضي الله عنه وسمعته
ايضا قال كنت مقيما عند الشيخ فخطر لي السفر الي العراق فاستاذنته الي السفر فاذن لي وقال يا ابراهيم اريد ان اخلع عليك
خلعه لا تدخل بها علي احد الا ابتهج بك وحرمك بسببها فكان كما قال ما دخلت علي احد الا اخذ مني واكرمني فلما دخلت بغداد
نزلت في بعض الربط فخدموني واكرموني فدعى اهل الرباط ليلا الي مكان وكنت في صحبتهم فلما دخلنا الي المكان الذي
دعينا اليه وجلسنا وكان فيه خلق كثير فقام منهم رجل تركي وقال يا اصحابنا علي هذا الفقير الشامي خلعه لم ار مثلها فقلت
لهم هي من صدقات شيخي علي فقال الجميع اعاد الله علينا من بركته وبركة امثاله وسمعته والدي رحمه الله يقول لما كان في سنة
ثمان وخمسين وستمايه وكان الشيخ في حلب وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار وكان في المدرسة الاسديه فقال لي يا بني
اذهب الي الدار التي لنا فلعلك تجد ما ناكل قال فذهبت كما قال الي الدار فوجدت الشيخ عيسي الرصافي وكان من اصحابه
مقتولا في الدار وقد حرق وعليه دلق الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار فاخذته وخرجت به فوجدني بعض بني جهبل وكانوا من
اصحابه فسالني فاخبرته بخبر الدلق فحلف علي بالطلاق واخذه مني وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ اسماعيل بن سالم
المعروف بالكردي قال كان لي غنم وكان عليها راع فسرح بها يوما علي عادته فلما كان وقت رجوعه لم يرجع فخرجت في طلبه
فلم اجده ولم اجد له خبرا فرجعت الي الشيخ فوجدته واقفا علي باب داره فلما رآني قال ذهبت الغنم قلت نعم يا سيدي قال
قد اخذها اثني عشر رجلا وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا وقد سالت الله تعالي ان يرسل عليهم النوم وقد فعل فامض الي
مكان كذا تجدهم نياما والغنم ربطا الا واحده قايمه ترضع سخلتها قال فمضيت الي المكان الذي قال فوجدت الامر كما
قال واحده قايمه ترضع سخلتها قال فسقت الغنم وجيت الي البلد وحدثني الشيخ شمس الدين الدباغ قال حدثني فلك الدين
بن الحربي

ابن الحربي قال كنت بالشام في السنة التي اخذت فيها بغداد بعد ان ضاق صدري من جهة ما اصاب المسلمين
واهلي ايضا فسافرت لاخذ خبر اهلي وكان سفري علي بالس فقصدت زيارة الشيخ فاتيته فسلمت عليه وجلست بين
يديه فحدثني فشرح الله صدري فقال لي اهلك سلموا الا اخاك مات واهلك في مكان صفته كذا وكذا والناظر عليهم
رجل صفته كذا وقبالة الدرب الذي هم فيه دار فيها شجر فلما قدمت بغداد وجدت الامر كما اخبرني رضي الله
عنه وانا سكنت الدرب الذي اخبر عنه الشيخ ورايت الدار التي فيها الشجر وهي شجر وغيرها وحدثني الشيخ
ابراهيم ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كنت جالسا عند الشيخ فجا انسان فقال يا سيدي ذهب البارحه لي
جمل وعليه حمل فلم يرد الشيخ عليه جوابا فقلت يا سيدي ان الرجل ملهوف علي ذهاب جمله فلعل ان تجيبه فقال لي يا
ابراهيم انه لما قال لي جمل رايت رسنه بيده فبرز من القبة سيف فقطع رسنه من يده وما بقي له فيه رزق
واستحيي انا وحشمه بالرد ومنها انه حضر جنازه وكان فيها جماعة من اعيان البلد فلما جلسوا اليدفنوا الميت
جلس القاضي والخطيب والوالي في ناحيه وجلس الشيخ والفقرا في ناحيه وتكلم القاضي والوالي في كرامات الاولياء
وانه ليس لها حقيقه وكان الخطيب رجلا صالحا فلما قاموا ليعزوا اهل الميت جا الجماعه ليسلموا علي الشيخ فقال الشيخ
يا خطيب انا لا اسلم عليك فقال ولم يا سيدي فقال لانك لم ترد غيبة الاوليا ولم تنتصر لهم والتفت الشيخ الي
القاضي والوالي وقال انتما تنكران كرامات الاوليا فما تحت ارجلكما قالا لا نعلم قال تحت ارجلكما مغاره ينزل
اليها بخمس درجات فيها شخص مدفون هو وزوجته وها هو قايم يخاطبني ويقول كنت ملك هذين البلدين
نحو الف عام وهو علي سرير وزوجته قبالته ولا نبرح من هذا المكان حتي نكشف عنهما فدعا بعوس وكشفوا المكان
والجماعه حاضرون فوجدوه كما قال الشيخ والمغاره والي هذا التاريخ مفتوحه تري وتشهد علي جانب طريق
حلب وحدثني الامام العالم الصاحب محيي الدين ابن النحاس رحمه الله قال كان الشيخ يتردد الي قرية بريدم وكان
لها مسجد صغير من قبلي القريه لا يسع الناس فخطر لي ان ابني مسجدا اكبر منه فقال لي يا سيدي الشيخ ونحن جلوس
في المسجد يا محيي لم لا تبني مسجدا يكون اكبر من هذا فقلت له يا سيدي قد خطر لي هذا الامر ان شا الله تعالي فقال
لا تبنه حتي توقفني علي المكان الذي تريد ان تبني فيه فقلت نعم فلما اردت ان ابني جيت اليه فقلت له قم فقام
معي وجينا الي المكان الذي خطر لي فقلت هذا المكان يا سيدي فردكمه علي انفه وجعل يقول اف اف لا ينبغي
ان تبني هنا مسجدا فان هذا المكان مسخوط علي اهله ومخسوف بهم فتركته ولم ابنه فلما كان بعد مده احتجنا
الي استعمال لبن من ذلك المكان فلما كشفناه وجدناه كما قال الشيخ رضي الله عنه نواويس مقلوبه علي وجوهها نواويس
والمكان الي هذا التاريخ يعرف بقرية بريدم وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع علي ابن سعيد المعروف
بالزربراري قال اخذ علي الشيخ العهد وانا شاب فخطر لي زيارة القدس فاستاذنته في ذلك فقال يا بني انت
شاب واخشي عليك فالححت عليه فاذن لي وقال ساجعل سري عليك كالقفص الحديد وقال لي اذا قدمت
قصد دمشق فادخل القريه واسال عن الشيخ علي بن الجمل وزره فانه من اوليا الله تعالي قال فلما دخلت القريه

سالت عنه فدللت عليه فلما طرقت الباب خرج الي بعض اهله وقال لي ادخل يا علي باسمي فان الشيخ قد اوصي بك وقال
يقدم عليكم فقير اسمه علي من اصحاب الشيخ ابي بكر ابن قوام فادنوا له بالدخول حتي اجي قال فدخلت وجلست حتي جا
الشيخ فقمت وسلمت عليه فرحب بي وقال لي يا علي البارحه جاني الشيخ واوصاني بك وايضا فلا باس عليك فان سر
الشيخ عليك كالقفص الحديد فاقمت عنده ثم توجهت الي القدس فلما وصلت اليه وجدت انسانا خارجا البلد
وقد حمي الحر فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي يا بني ابطات علي فاني من الغداة انتظرك في هذا المكان فخفت منه
وخشيت ان يكون صاحب ريبه فقال لي يا علي لا تخف فان الشيخ جاني واوصاني بك فسرت معه الي منزله فوضع لي طعاما
وقال كل فاكلت فلما جا وقت الصلاه قال قم حتي نصلي في الحرم فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعدنا الي
المنزل فلما جا الليل قام ولم يزل يصلي حتي طلع الفجر وكلما احس بي مستيقظا جلس فاذا نمت قام فصلي فاقمت عنده
اياما ثم توجهت الي زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام فخرج معي وودعني فلما كنت قرب الخليل خرج علي اربعة نفر
قطاع الطريق فلما قربوا مني واذا بهم قد بهتوا ونظروا الي وراي فنظرت واذا رجل واقف وعليه ثياب بياض وهو
ملثم فقال لي امض في طريقك فمضيت ولم يزل معي حتي اشرفت علي الخليل ورايت البلد ورايته واقفا يدعو وقد دخلت
البلد وزرت فلما عدت الي بالس بدات بالسلام علي الشيخ فلما سلمت عليه اخبرني بجميع ما وقع لي في سفري وقال
لولا ذاك الملثم لاخذ قطاع الطريق ثيابك فعلمت بانه كان الشيخ رضي الله عنه **قلت** وهكذا ينبغي ان يكون الشيخ
علي المريد فانه قد قيل الشيخ من جمعك في حضورك وحفظك في مغيبك وهذبك باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك
باشراقه وسمعت والدي رحمه الله يقول كان من اصحاب الشيخ رجل يقال له مهدي كثير التردد الي دمشق فقال الشيخ
للحاج مهدي اذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب وناد يا شيخ مظفر فسيجيبك فقل له الشيخ ابو بكر
ابن قوام يسلم عليك ويقول لك انت من الاوليا الذين لا يعلمون بانفسهم وادركنا نحن الشيخ مظفر او زرناه وكان كما قال
الشيخ من اوليا الله وكان يقصدنا بالزياره ورايته ينتمي الي الشيخ ويقول انا من اصحابه فانه اخبرني بحالي ولم يرني
وحدثني الشيخ ابو المجد ابن ابي الثنا قال كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البارداني متوجها الي بغداد
وقد ولاه الخليفه القضا وسمعته يقول للشيخ يا سيدي قد ولاني الخليفه قضا بغداد وانا كاره فقال له طيب قلبك
بانك لا تحكم فيها وحدثه اشيا وسمعت الشيخ يقول له يا نجم الدين هذا انسان صفته كذا وكذا من اعيان الناس وهو قريب
من الملك الناصر خاطره متعلق بك وهو يشير اليك بخنصره فقال له صدقت يا سيدي هذا الشخص دفع الي فص
خاتم له قيمته فقال لي يكون عندك وديعه والله ما علم احد من خلق الله بهذا الفص وقد حفظته في مزدوجتي
من حذري عليه وكان كما قال الشيخ فان الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ولم يحكم بين اثنين **وحدثني** ركن الدين
ابو بكر ابن ايوب التكريتي قال كنت في السنة التي اخذت فيها بغداد وانا مع عمي الحاج علي بن ساع في حلب وكان الشيخ
في قرية علم فقال عمي وكان من اصحابه يا بني اذهب الي الشيخ فسله عن اهلنا ومالنا وعن ولدي وعن سفري بغداد
وما كنت رايت الشيخ قبل وكنت احب ان اراه قال فخرجت اليك فلما راني قال انت ابو بكر ابن ايوب فقلت نعم قال ارسلك

عمك

عمك الحاج علي يسال عن الاهل والمال وعن ولده الحسين وعن السفر الي بغداد اما الاهل فاسر البعض وسلم
البعض واما المال فانه مدفون تحت عتبة باب الدار ولم استقصيت ما قال فيه واما الحسين فانه اسر وسوف
تجتمع به وفي جبينه اثر وقع واما السفر الي بغداد فقال لي اتعرف دار الشاطبيه فقلت اعرفها لكن ما دخلتها فقال
في هذه الساعه قد اخرجوا التتار منها بركة ذهب وهم يقسمونه فاخرجت الدواه وكتبت اليوم والساعه والشهر
التي اخبرني فيها قال ابو بكر وكنت شابا حسن الصوره وكان في حلب امراة قد حصل لها في اراده فطلبتني يوما
وراودتني عن نفسي فتمنعت عليها فعضتني في كتفي فاثرت فيه وبقيت اياما لا يعلم بها احد الا الله تعالي فلما اردت
السفر من عنده خرج معي لوداعي فلما خلا بي قال ما هذه العضه التي في كتفك فاستحييت منه فقال تب ولا تعد
لمثلها وسافرنا الي بغداد فلما قدمنا سالت عن ذلك الذهب الذي اخذ من دار الشاطبيه فدللت علي انسان كان
حاضرا فجيت اليه وسالت عنه فقال نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعه فقلت له اخرج الي دستورك
فاخرجه وقابلته علي دستوري فوجدت التاريخ التاريخ لا يزيد عليه ولا ينقص عنه **وحدثني** الشيخ خزعم بن نصر
اللعرابي قال قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه فكنت فيهم وانا شاب فسمعته يقول قد جا الاموات
يسلموا علي وفيهم شاب اشقر في يده سكين وعليه قميص ملطخ بالدم وهو يقول قتلت بهذه السكين اتعرفونه
فسكت الجماعه ولم يجبه احد منهم فقال ما لكم كانكم ما تعرفونه فقالوا نعم فقال هو يقول اسمي نصر فقلت انا
هو يا سيدي قال صدقت وقال الجماعه كلهم هو ابوه يا سيدي الان عرفناه فان اباه قتل وهو شاب وقال ايضا
فيهم شيخ طويل يقول انا اعرف بابن الطحان مت منذ اربعين سنه فقال الجماعه عندنا املاك تعرف باملاك
بني الطحان الي الان وسمعت الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ابي طالب البطايحي فقال قصدت زيارة الشيخ فصحبت
في طريقي اقواما فتحدثوا في الخمر والله فلما دخلت علي الشيخ قال ما هذه الحاله قلت ما هي يا سيدي قال بين
يديك الخمر والله فقلت يا سيدي صحبت اقواما فتحدثوا في الخمر فاثر علي ما قلت قال صدقت يا بني صاحب الحداد
وجانب الاشرار ما استطعت فان صحبتهم عار في الدنيا والاخره **قلت** هذا بعض ما ذكره جامع المناقب
ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا السيد الجليل من المجاهده والعمل الدايم ولفرايد كلامه وفوايده ولاطراحه
للكلفه وتواضعه ورافته ورقته ثم ذكر انه توفي في يوم الاحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمايه بقريه يقال علم
بالقرب من حلب ودفن هناك في تابوت لاجل النقله فانه اوصي بذلك وقال لا بد ان انقل الي الارض المقدسه

وكان له كما قال فانه نقل بعد موته باثني عشر سنه الي سنجل نابلس

ودفن بالزاويه المعروفه بهم وقد زرت قبره مرات

والحمد لله وصلاته وصلي الله علي سيدنا محمد واله

وصحبه وسلم صلاة وسلاما دايمين باقيين الي يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكان الفراغ منه في ثاني عشر شهر جمادي الاخره سنة اربع وخمسين وتمامه علي يد اضعف العباد ابو السعود بن محمد بن ... التلمساني

فائدة في سورة النور

قال العلامة الزمخشري عفى الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما توبوا مما كنتم تفعلونه في الجاهلية لعلكم تسعدون في الدنيا والاخره
فان قلت قد صحت التوبة بالاسلام والاسلام يجب ما قبله فما معنى هذه التوبه قلت
اراد به ما يقوله العلما ان من اذنب ذنبا ثم تاب عنه يلزمه كلما تذكره أن يجدد عنه التوبه
لانه يلزمه ان يستمر على ندمه وعزمه الى ان يلقى ربه انتهى كلامه